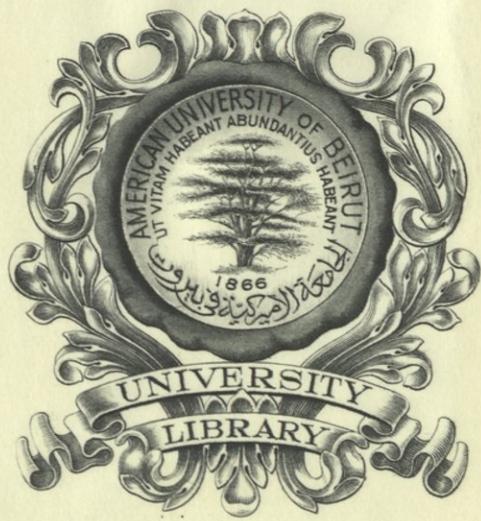
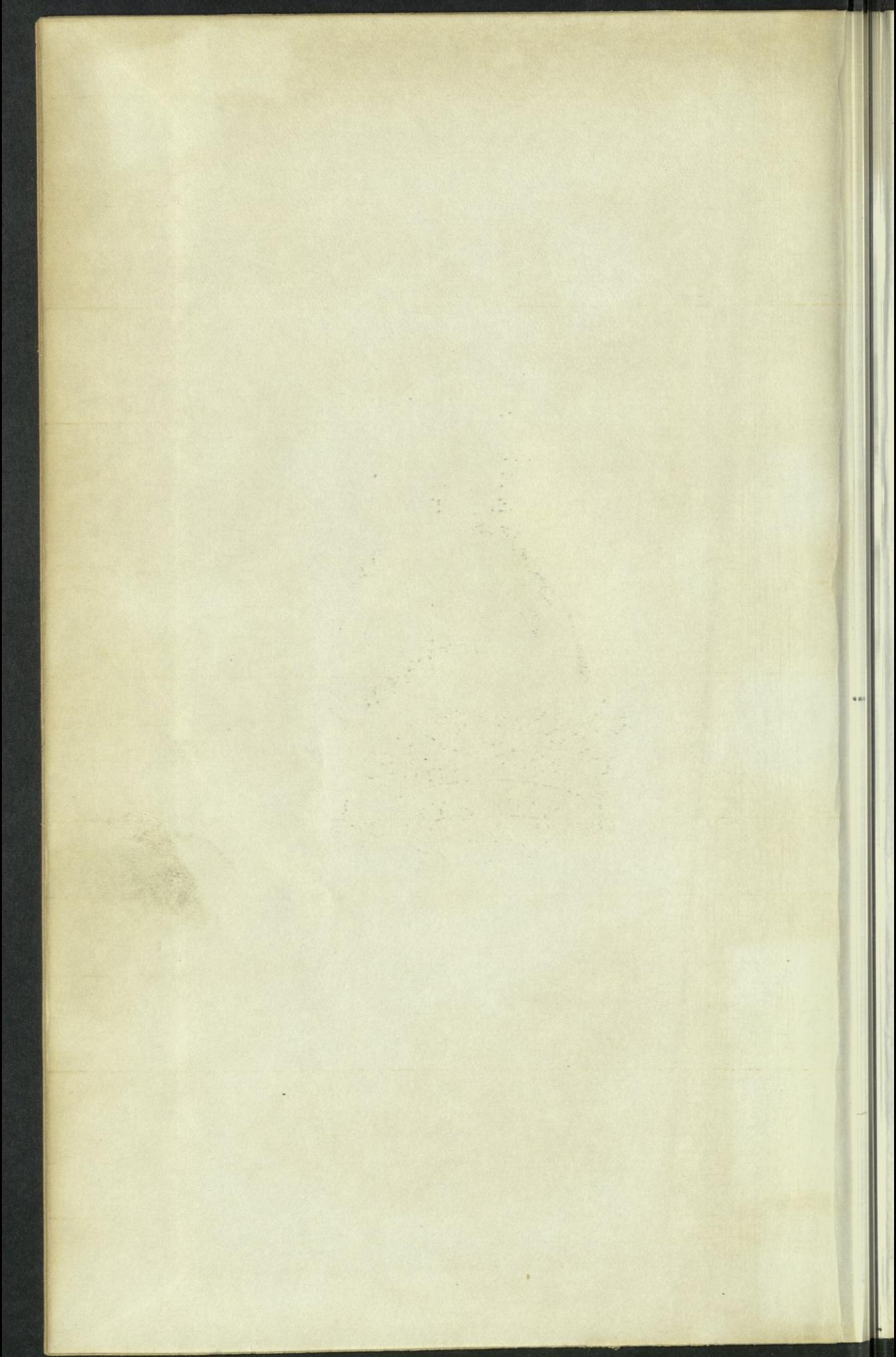
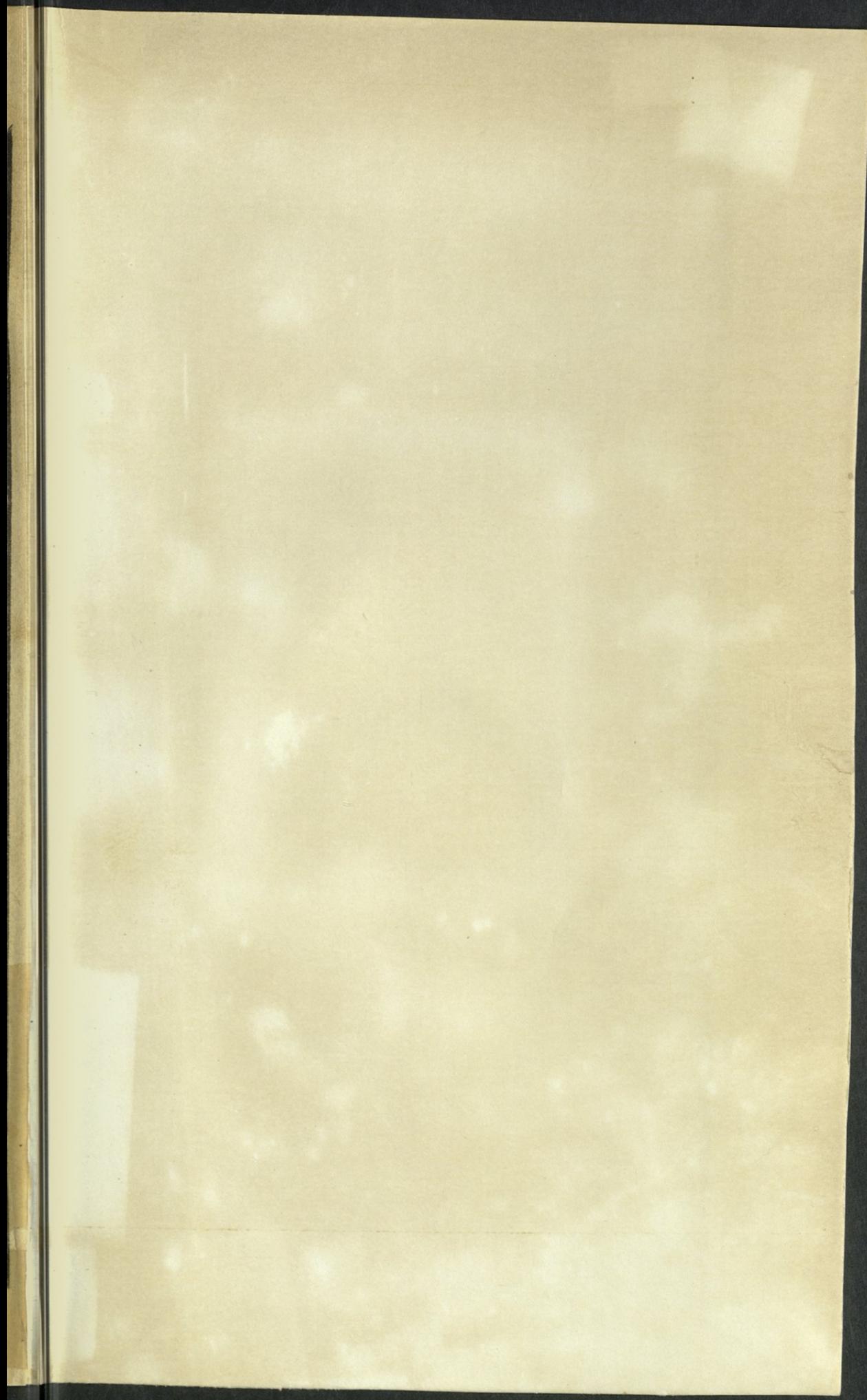


AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT



UNIVERSITY
LIBRARY





892.78
B931dWA
v.1

دوان الحجرى

الجزء الأول

طبع على نفقة

رزق الله تكريم

صاحب المكتبة الجامعية

ضبطة بالشكل الكامل وشق حواشيه

شاعر محمد

حقوق اعادة طبعه محفوظة للطابع

طبع في بيروت في المطبعة الادبية سنة ١٩١١

مُقْلِمَتْ

لاجدال في ان ابا عبادة البختري ثالث شاعر بين كبارين هما ابو الطيب المتنبي وابو قاسم الطائي . بل هما الحكيمان وهو الشاعر كما قال ابو العلاء المعري . فان في شعره من رصانة الالفاظ . ورقعة المعاني . ومتانة القوافي . وبلاغة الاسلوب . كل ما تصبو اليه النفوس من آيات الشعر
وبدائع القرىض .

ولما كان المطبوع من ديوان البختري عزيز الوجود حتى في المكاتب الخاصة فضلاً عن العامة . وأنست من المتأدين ميلاً إلى مطالعته . ورغبة في اجتناء ثماره . عمدت إلى طبعه لا تلويني عن ذلك نفقة ولا تحولني مشقة .
ييد اني رأيت طبعه على حاله الاول غير واف بالمرام . ولا مبلغ طلابه الغاية التي يرمون إليها من تشرب معانيه . واستظهار تراكيبيه . فوكلت إلى صديقي رشيد افندي عطيه الكاتب البليع ضبط الديوان بالشكل الكامل بعد اسقاط طاعنة قليلة من اياته وشرح ما ابهم من بعض الفاظه نقر بـأ لمن الله وتهيداً للراغب في النسخ على منواله . وجاء ديواناً كبير الحجم غزير الفائدة . يجدر بكل متأدب ان يزین به صدر مكتبه ويقتبس من معانيه لانشاء ملامة النظم في ذهنه . اسأل الله ان يجعله خزانة لمتأدين وشرعه سائفة الورود

رزق الله سر كيس

للمطالعين بمنه وكرمه

صاحب المكتبة الجامعية

في بيروت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَرْجِمَةُ صَاحِبِ الْذِيْوَانِ

ابو عبادة البختري . و يكفي ايضاً ابا الحسن هو الوليد بن عبيد بن يحيى بن عبيد ابن شملال بن جابر بن سلمة بن مسهر بن الحرش ابن جشم بن ابي حارثة بن جديه ابن بدول بن بختربن عنود بن عنين بن سلامان بن شعل بن عمرو بن العوث بن جلهمة . وهو طي بن ادد بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان الطائي البختري الشاعر المشهور . كان فصيحاً فاضلاً حسن المشرب والمذهب نقى الكلام مطبوعاً متصرفاً في فنون الشعر سوى الهجاء حتى انه لما قارب الوفاة دعا بهجوه فاحرق كل ما وجد منه . ولد بنيج وقيل بزردفنة وهي قريه من قراها بالقرب منها ونشأ وتخرج بها ثم خرج الى العراق ومدح جماعة من الخلفاء اولهم المتوكل وخلقاً كثيراً من الاكابر والرؤساء واقام ببغداد دهرآ طويلاً ثم عاد الى الشام . وقيل وكان اول شعر قاله انه كان له غلام يدعى شقران فاتفق له سفر طويل فلما عاد رأى شقران قد التحق فقال فيه

طَلَعَتْ لَحِيَةُ شَقْرَا نَشِيقَ النَّفْسِ بَعْدِي
حُلِقْتْ كَيْفَ أَنْتَ قَبْلَ أَنْ يَنْبَزَ وَعْدِي
وَقِيلَ أَنْهُ أَوْلَى مَارَأِي إِبْرَاهِيمَ وَلَمْ يَكُنْ يَعْرَفُهُ أَنْهُ دَخَلَ إِلَى أَحَدِ الْكَبَارِ فَامْتَدَحَهُ
~~بِقَصِيدَةِ اُولَئِكَ الْمَارَأَيِّينَ~~

أَفَاقَ صَبَّرٌ فِي الْهَوَى فَأَفْيَقَا امْ خَانَ عَهْدَأَ ام اطَاعَ شَفِيقَا
فَلَا اتَّمَّ انشادَهَا قَالَ لَهُ احْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ يَا فَتِي . فَقَالَ ابُو تَمَّامَ هَذَا شَعْرِي عَلَقَهُ
هَذَا الْفَتِي فَسَبَقَنِي إِلَيْهِ . فَتَغَيَّرَ الْمَدْوَحُ وَلَامَ الْبَخْتَرِي فَقَالَ لَهُ هَذَا أَعْزَكَ اللَّهُ شَعْرِي .
فَقَالَ ابُو تَمَّامَ سَبَحَنَ اللَّهُ يَا فَتِي لَا نَقْلَهُ كَمَا نَقْلَهُ ابُو تَمَّامَ بَعْضَ آيَاتِهِ مِنَ الْقَصِيدَةِ .
فَقَالَ الْمَدْوَحُ لِلْبَخْتَرِي نَحْنُ نَبْلُغُكَ مَا تَرِيدُ وَلَا تَحْمِلْ نَفْسَكَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ . نَفْرَجَ
الْبَخْتَرِي مُخْبِرًا لَا يَدْرِي مَا يَقُولُ وَقَدْ صَدَ اسْتَأْلَمَ عَنْ ابُو تَمَّامَ مَنْ هُوَ وَإِذَا الْمَدْوَحُ قَدْ
اسْتَرْدَهُ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ جَنِينَا عَلَيْكَ اتَدْرِي مِنَ الرَّجُلِ فَقَالَ لَا . قَالَ هَذَا ابْنُ عَمِّكَ جَيْبَ
ابْنِ اُوسٍ فَقَمَ إِلَيْهِ فَقَامَ إِلَيْهِ الْبَخْتَرِي وَعَانَقَهُ . ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ ابُو تَمَّامَ يَصْفُ شَعْرَهُ وَيَدْحُهُ

وقال له انا مزحت معك . فلزمته البختري بعد ذلك . وقيل للبختري انت اشعر ام ابو تمام
قال جيده خبر من جيدي وردئي خير من ردئه . وقيل سئل ابو العلاء المعربي
من اشعر الثلاثة ابو تمام ام البختري ام المتنبي . فقال ابو تمام والمتنبي حكيمان واما
الشاعر البختري

وقيل انشد البختري ابا تمام شيئاً من شعره . فقال له قد نعيتني الى نفسي فان
عمرى ليس يطول وقد نشأ لطيفاً مثلثاً . فمات ابو تمام بعد سنة . وقيل انشده
البختري يوماً وقد حصل مالاً كثيراً فقال له احسنت انت امير الشعراء بعدي
والبختري اخبار كثيرة لا حاجة الى ذكرها . واما شعره فهو في الطبقة العليا ويقال
له سلاسل الذهب ورواوه عنه كثير من العلماء والادباء واكثر فيه من ذكر حلب
واللغز بها وفيه ايضاً كثير من التشبيب بعلوة بنت زريعة الحلية وكان يهواها .
ولم يزل شعره غير مرتب حتى جمعه ابو بكر الصولي ورتبه على حروف المعجم وجمعه
ايضاً علي بن حمزة الاصبهاني ولم يرتبه على الحروف بل على الانواع . وشرح ديوانه
ابو العلاء المعربي وسماه عبىث الوليد

والبختري ايضاً كتاب حماسة على مثال حماسة ابي تمام فانه كان يجد وحذوه في
الشعر . وله كتاب معانى الشعر . وانتقل البختري في آخر عمره الى الشام ثم رجع الى
منبعه وتوفي بها بداء السكتة سنة ٢٨٤ على الاصح عن ثمانين سنة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال البحتري مدح امير المؤمنين المتوك
على الله ويدرك صلحبني تغلب

بِهَا وَجَدُهَا مِنْ غَادَةٍ وَوَلَوْعَهَا
قَصْدُ لَشِيدٍ فِي عِذَارِي يَرُوعُهَا
عَلَى كَبِدٍ قَدْ أَوْهَنَتْهَا صَدُوعُهَا^(۱)
يَذْمُ وَفَاءَ الْفَانِيَاتِ تَبَعِيهَا
صَبَوتُ إِلَى حَسَنَاءَ سِيَّ صَدِيقُهَا
وَلِنَفْسٍ تَعَصِّيَنِي هُوَيَّ وَأَطِيعُهَا^(۲)
غُرَيْرِيَةَ الْأَنْسَابِ مَرَّتْ بِقَيْعُهَا^(۳)
لَئِنْ لَمْ تَجْلِ أَغْرَاضُهَا وَنُسُوعُهَا
بِحَيْثُ تَلَاقَ غَرَبَهَا وَبَدِيعُهَا
بَأَبْصَارِ خُوْصٍ قَدْ أَرَثَ قَطُوعُهَا^(۴)
مُنِيَ النَّفْسِ فِي أَسْمَاءَ لَوْ يَسْتَطِعُهَا
وَقَدْ رَاعَنِي مِنْهَا الصَّدُودُ وَإِنَّمَا
حَمَلتُ هَوَاهَا يَوْمَ مُنْعَرَجِ الْلَّوَى
وَكُنْتُ تَبَعِيَ الْفَانِيَاتِ فَإِنَّمَا
وَحَسَنَاءَ لَمْ تَحْسِنْ صَدِيقَهَا وَرَبَّهَا
عَجَبَتُ لَهَا تُبْدِي الْقُلُّ وَأَوْدَهَا
تَشَكَّلَ الْوَجْنِي وَاللَّلِيلُ مُلْتَبِسُ الْدُّجَى
وَلَسْتُ بِزَوَارِ الْمُلُوكِ عَلَى الْوَجْنِي
تَوْمَ الْقُصُورِ الْبَيْضَ مِنْ أَرْضِ بَابِلِ
إِذَا أَشَرَفَ الْبُرْجُ الْمُطْلِقُ رَمِينَهُ^(۵)

۱ الصدوع الشقوق ۲ القلى الصدود والبغض ۳ الوجن الحفي او اشدده
وغريرية واحدة الغريريات وهي بقر منسوبة الى غرير وهو فحل والمرت المفازة بلا بناء والبقع
الموضع فيه اروم الشجر من ضروب شقى ۴ النسوع جمع نسع وهو جبل من ادم ينسج عريضا
تشد به الحال ۵ والاغراض جمع غرض وهو للرجل كالحزام للسرج ۶ الخوص جمع خوصاء
وهي الغترة العين

يُضيّ لها قَصْدَ السُّرَّ لِمَعَانِهِ
 نَزُورُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِيَّاتِ وَدُونَهُ
 إِذَا مَا هَبَطْنَا بَلْدَةً كَرَّ أَهْلَهَا
 حَمَ حَوْزَةَ الْإِسْلَامِ فَارْتَدَعَ الْعَدَى
 وَلَمَّا رَأَى سِرْبَ الرَّعْيَةِ ذَادَهَا
 عَلِمَتْ يَقِينًا مُذْ تَوَكَّلَ جَعْفَرُ
 جَلَّ الشَّكَّ عَنْ أَبْصَارِنَا بِخِلَافَةِ
 هِيَ أَشَمَّ أَبْدَى رَوْنَقُ الْحَقِّ نُورَهَا
 أَسَيْتُ لِأَخْوَالِي رَبِيعَةَ إِذْ عَفَتْ
 بِكُرْهِيَّ إِنْ بَاتَ خَلَاءً دِيَارُهَا
 وَأَمْسَتْ تُسَاقِي الْمَوْتَ مِنْ بَعْدِ مَاغَدَتْ
 إِذَا أَفْتَرَقُوا عَنْ وَقَعَةِ جَمِيعِهِمْ
 تَدْمُ الفتَاهُ الرَّوْدُ شِيمَهُ بِعِلْمِهِ
 حَمَّهُ شَعْبُ جَاهِلِيَّ وَعِزَّهُ
 وَفُرْسَانُ هَيْجَاءٍ تَحِيشُ صُدُورُهَا
 نَقْتَلُ مِنْ وِتْرٍ أَعَزَّ نَفْوِهِمْ

١ سهوب جمع سهب بمعنى الناحية ٢ ذادها اي طردها ودفتها ٣ والربع الخصيب
 صديعها صبيحها ٤ عفت محبت وطمست ٥ واقوت خات من الساكدين
 ٦ الرفة مصدر رقت الابل اي وردت الماء كل يوم متى شاءت ٧ والشروع الابل الداخلة في الماء
 يطل يهدو ٨ التجمع الدم الضارب الى سواد ٩ الرود اللينة

إِذَا أَحْتَرَبَتْ يَوْمًا فَفَاضَتْ دِمَاؤُهَا
 شَوَّاجِرُ أَرْحَامٍ نُقْطَعُ بَيْنَهُمْ
 فَلَوْلَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَطَوْلُهُ
 وَلَا صَطَّلَمَتْ جُرْثُومَةُ تَقْلِيمَةُ
 رَفَعَتْ بِضَبَّاعِي تَغْلِبَ أَبْنَةَ وَأَئِلِّ
 وَكُنْتَ أَمِينَ اللَّهِ مَوْلَى حَيَاةِهَا
 لَعْنَرِيَّةَ لَقَدْ شَرَفَتْهُ بِصَنْعِهِ
 تَاهَفَمْ مِنْ بَعْدِ مَا شَرَدَتْ بِهِمْ
 فَابْصِرْ غَاوِيَهَا الْمَحَجَّةَ فَاهْتَدَى
 وَأَمْضَى قَضَاءَ بَيْنَهَا فَتَحَاجَزَتْ
 فَقَدْ رُكِّرَتْ سُمْرُ الْمَاحِ وَأَغْمَدَتْ
 قَرَرَتْ قُلُوبَهَا كَانَ جَمَّاً وَجِيَّهَا
 أَنْتَكَ وَقَدْ ثَابَتْ إِلَيْهَا حُلُومُهَا
 تُعِدُّ وَتَبْدِي مِنْ شَاءَ كَانَهُ
 تَصَدُّ حَيَاةَ أَنْ تَرَاكَ بِأَعْيُنِ
 وَلَا عُذْرٌ إِلَّا أَنْ حَلَمَ حَلِيمَهَا

تَدَ كَرَّتِ الْقُرْبَى فَفَاضَتْ دِمَاؤُهَا
 شَوَّاجِرَ أَرْحَامٍ مَلُومٍ قُطُوْعُهَا
 لَعَادَتْ جِيَوْبَهُ وَالْدِمَاءُ رُدُوعُهَا
 بِهِ أَسْتَبْقِيَتْ أَغْصَانَهَا وَفُرُوعُهَا^(١)
 وَقَدْ يَسِّيَتْ أَنْ يَسْتَقِيلَ صَرِيعَهَا
 وَمَوْلَاكَ فَتْحَ يَوْمَ ذَالِكَ شَفِيعُهَا
 إِلَيْهِمْ وَنَعْمَى ظَلَّ فِيهِمْ يُشَعِّيَهَا
 حَفَائِظُ أَخْلَاقٍ بَطَئٍ رُجُوعُهَا
 وَأَقْصَرَ غَالِيَهَا وَدَانَى شَسْوَعُهَا^(٢)
 وَمَخْفُوضُهَا رَاضٍ بِهِ وَرَفِيعُهَا
 رِقَاقُ الظَّابِي مَحْفُوهَا وَصَانِعُهَا
 وَنَامَتْ عَيْونُهُ كَانَ نَزَارًا هَجَوْهَا^(٤)
 وَبَاعَدَهَا عَمَّا كَرِهَتْ نَزُوعُهَا^(٥)
 سَبَائِبُ رَوْضِ الْحُزْنِ جَادَرَ بِهَا^(٦)
 أَتَى الْذَّنْبَ عَاصِيَهَا فَلَمْ يَمْطِعْهَا
 يُسْفِهُ فِي شَرِّ جَنَاهُ خَاعِيَهَا

١ أَصْطَلَمَتْ ، فَطَعْتَ وَالرَّدُوعَ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ لَطْخَ مِنَ الدَّمِ ٢ شَسْوَعُهَا ، بَعِيدُهَا

٣ تَحَاجَزَتْ ، تَانَتْ ٤ الْوَجِيبُ الْخَنْقَانُ ، نَزَارًا ، فَلِيَلًا وَالْهَجَوْعُ النَّوْمُ ٥ ثَابَتْ

رَجَمَتْ ، الْحَلَوْمُ جَمْعُ حَلْمٍ وَهُوَ الْإِنَاءُ ، نَزُوعُهَا ، مِيلَهَا ٦ السَّبَائِبُ ، جَمْعُ سَبَيْبَهَا وَهِيَ الْدَّضَاءُ

أَيْ كُلُّ شَجَرٍ يَعْظَمُ وَلَهُ شُوكٌ

بَقِيتَ فَكَمْ أَبْقَيْتَ بِالْعَفْوِ مُحْسِنًا
وَمُشْفِقَةً تَخْشَى حَمَامًا عَلَى أَبْنِهَا
رَبَّنَتْ بِصَلْحِ الْقَوْمِ نَافِرًا جَاهِشَا

وقال يمدحه

شُغْلَانٌ مِنْ عَذْلٍ وَمِنْ تَفْنِيدٍ
وَأَمَا وَأَرَآمِ الظِّبَاءِ لَقَدْ نَاتَ
طَالَعَنْ غَوْرًا مِنْ تَهَامَةَ وَأَعْتَلَى
لَمَّا مَشَيْنَ بِذِي الْأَرَاكِ تَشَابَهَتْ
فِي حُلَّتِي حِبَرٍ وَرَوْضٍ فَالْتَقَى
وَسَفَرَنَ فَأَمْتَلَّتْ عَيْونَ رَاقِهَا
وَضَحِّكَنَ فَاعْتَرَفَ الْأَقَاحِي مِنْ نَدَى
نَرْجُو مُقَارَبَةَ الْحَمِيمِ وَدُونَهُ
وَمَتَّ يُسَاعِدُنَا الْوَصَالُ وَدَهْرُنَا
طَلَبَتْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَكَابُنَا
نَجَلو بِغَرْتِهِ الْدُّجَى فَكَانَنا
حَتَّى وَرَدَنَا نَحْوَهُ فَتَقَطَّعَتْ

وَرَسِيسُ حُبٌ طَارِفٌ وَتَلِيدٌ^(١)
بِهِوَاكِ أَرَآمُ الظِّبَاءِ الْغَيْدٌ^(٢)
عَنْهُنْ رَمْلَا عَالِجٌ وَزَرُودٌ^(٣)
أَعْطَافُ قُضَبَانٍ بِهِ وَقُدُودٌ
وَشِيَانٌ وَشِيُّ رُبَّيِّ وَشِيُّ بُرُودٌ
وَرَدَانٌ وَرَدُّ جَنِّي وَرَدُّ خُدُودٌ
غَضٌّ وَسَلْسَالٌ الرُّضَابِ بَرُودٌ
وَخَدٌّ بَرِّخٌ بِالْمَهَارِي الْقُودٌ^(٤)
يَوْمَانٌ يَوْمٌ نَوَّيِّ وَيَوْمٌ صُدُودٌ
مِنْ مَنْزِعٍ لِلطَّالِبِينَ بَعِيدٌ
نَسَرِي بِيَدِرٍ فِي الْبَوَادِي الْسُّوَدٌ
غُلْلُ الْظَّمَّا عَنْ بَحِرِهِ الْمُوَرُودٌ

١ الطارف الحديث من المال والتليد يقابلها والرسيس الشيء الثابت ٢ الارآم الضباء الخالصة
البياض . الغيد انانعة ٣ عالج وزرود مكانان ٤ الوخد سرعة الحظوظ . القود الحيل التي تقاد ولا تركب

وَيُرَبِّي مَكَانُ السُّوْدَادِ الْمَنْشُودِ
يُمْسِي عَلَى وِتْرٍ مِنَ الْمَوْعِدِ
أَبَدًا وَعَزِيزٌ فِي النُّفُوسِ جَدِيدٌ
أَنْصَارُهُ مِنْ عُدُّةٍ وَعَدِيدٍ
أَيْقَنْتَ أَنَّ الْغَابَ غَابُ أَسْوَدٍ
(١) بَرَّاً تَالَّقَ فِيهِ بَحْرُ حَدِيدٍ
شَوْقٌ إِلَى يَوْمِ الْوَغْنِيِّ الْمَشْهُودِ
يَعْنُو لَهُ نَظَرُ الْمُلُوكِ الصَّيْدِ
(٢) عَزَّمَانُهُ فِي الصَّخْرَةِ الصَّيْخُودِ
(٣) فِي عَقْرِ دَارِهِمْ قَدَارَ ثَمُودِ
أَطْرَافُهُنَّ وَقَائِمًا كَصَيْدٍ
أَفْعَالَ آبَاءِ لَهُ وَجَدُودَ
عَنْ هَدِيِّ مَهْدِيٍّ وَرَشِيدِ
(٤) عَفْوٌ كَطْلَ الْمُزْنَةِ الْمَمْدُودِ
وَقَاتُ حَلْمٍ عِنْدَهُ مَوْجُودٌ
(٥) يُحْيِينَ مِنْ نَفْسِ الْقَتِيلِ الْمُوْدِيِّ
بِثَلَاثَةِ بَكَرُوا وَلَاهَ عَهُودٍ

فِي حَيْثُ يَعْتَصِرُ الْنَّدَى مِنْ عُودِهِ
عَجَلَ إِلَى نُجُحِ الْفَعَالِ كَانَمَا
يَعْلُو بِقَدْرِ فِي الْقُلُوبِ مُعَظَّمٌ
فِي هَضَبَةِ الْإِسْلَامِ حَيْثُ تَكَامَلَتْ
جَوَّ إِذَا رُكِّزَ الْقَنَا فِي أَرْضِهِ
وَإِذَا السِّلَاحُ أَضَاءَ فِيهِ رَأَى الْعُدَى
وَمَدْرَبِينَ عَلَى الْلِقَاءِ يَشْفَهُونَ
مُتَرَادِفِينَ عَلَى سُرَادِقِ الْأَغَابِ
لَحِقَتْ خُطَاءُ الْخَالِعِينَ وَأَثْقَبَتْ
وَرَمَيَ سَوَادَ الْأَرْمَنِينَ وَقَدْ عَدَا
فَغَدُوا حَصِيدًا لِلسِّيَوفِ تَكَبِّهُمْ
أَحْيَا الْخَلِيفَةُ جَعْفَرٌ بِفَعَالِهِ
شَتَّكَشَّفَ الْأَيَامُ مِنْ أَخْلَاقِهِ
وَلَهُ وَرَاءُ الْمُذَنبِينَ وَدُونُهُمْ
وَأَنَّاهُ مُقْتَدِرٌ تُكَفِّكِفُ بَاسَةُ
أَمْسَكَنَ مِنْ رَمَقِ الْجَرِيجِ وَرَمَنَ أَنَّ
حَاطَ الْرَّعِيَّةَ حِينَ نَاطَ أُمُورَهَا

١ تَالَّقَ مَعَ الصَّيْدِ مِنْ صَفَاتِ الْمُلُوكِ الْمَالِةِ عَلَى الْعَزَّةِ ٢ الصَّيْخُودُ الصَّابَةُ ٣ عَقْرُ الدَّارِ
وَسَطْهَا ٤ الْقَدَارُ الْقَدْرَةُ ٥ الْطَّلُ الْمَطَرُ الْحَقِيفُ ٦ الْمُزْنَةُ الْمَدْفَعَةُ مِنَ الْمَطَرِ ٧ تُكَفِّكِفُ تُنْصَرِفُ
وَتَعْنَى ٨ الْمُوْدِيُّ الْمَالِكُ

هَدِيُ الْإِمَامِ الْقَائِمِ الْمُحْمُودِ
 رُفِعَتْ لَنَا مِنْهُمْ بِدُورٍ سَعُودٍ^(١)
 وَبِنَظَمٍ لُؤْلُؤَ تَابِعَهَا الْمَعْقُودِ
 مِنْ غَيْرِهِمْ فِيهَا سِوَى الْجَلِمُودِ
 وَآفَاقَ كُلَّ مَنَافِسٍ وَحَسُودَ
 تَبَاعًا كَضَانَ الْخَائِبِ الْمَكْدُودَ
 مُسْتَعْلِيًّا بِالنَّصْرِ وَالْتَّائِيدَ
 وَنَزَى بَقَاءَكَ مِنْ بَقَاءِ الْجُودِ

—————*

قَدَامُهُمْ نُورُ النَّبِيِّ وَخَلْفُهُمْ
 لَنْ يَجْهَلَ السَّارِيُّ الْمُحَجَّةَ بَعْدَ مَا
 كَانُوا أَحَقَ بِعِقْدِ بَيْعَتِهَا ضَحْيَ
 عَرِفُوا بِسِيمَاهَا فَلَيْسَ لِمَدْعَ
 فَنِيتُ أَحَادِيثُ النُّفُوسِ بِذِكْرِهَا
 وَالْيَاسُ إِلَهُ الرَّاحَتَيْنِ وَلَنْ تَرَى
 فَاسِلَمَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا تَزَلَ
 نَعْتَدُ عِزَّكَ عِزَّ دِينِ مُحَمَّدٍ

وقال يمدحه

وَهَلْ خَبَرَتْ وَجْدِي بِهَا وَغَرَامِي
 شِفَائِيَّ مِنْ دَاءِ الْأَضْنَى وَسَقَامِي
 ثَثَتْ عَلَى دَلَّ وَحْسُنِ قَوَامِ
 بِلَا سَبَبٍ يَوْمَ الْلِقَاءِ كَلَّا يِ
 حُشَاشَةَ جَسْمٍ فِي نُحُولِ عِظَامِي
 سِجَامًا عَلَى الْخَدَيْنِ بَعْدَ سِجَامٍ^(٢)
 وَلَيْسَ الَّذِي حَرَّمَتِهِ بِحَرَامٍ

أَلَا هَلْ أَنَاهَا بِالْمَغِيبِ سَلَامِي
 وَهَلْ عَلِمَتْ أَنِي ضَنَيْتُ وَأَنَاهَا
 وَهَزُوزَةِ هَزَ القَضِيبِ إِذَا مَشَتَ
 أَحَلتْ دَمِي مِنْ غَيْرِ جُرمٍ وَحَرَمتَ
 فِدَاؤِكَ مَا أَبْقَيْتَ مِنِي فَإِنَهُ
 صَلِيلٌ مُغْرِمًا قَدْ وَاتَّ الشَّوْقُ دَمَعَهُ
 فَلَيْسَ الَّذِي يَهْلِكُ بِمَحْلِلِ

١ الساري السائر ليلاً . الحجة جادة الطريق اي معظمه ووسطه ٢ واتر . تابع وواصل .

سجام من سجم الدمع اي سال

وَإِنِّي لَأَبَا عَلَى كُلِّ لَاءِمْ
 وَكُنْتُ إِذَا حَدَثَتْ نَفْسِي بِسْلُوَةٍ
 وَأَسْبَلْتُ أَثْوَابِي إِلَى كُلِّ عَظِيمَةٍ
 هَلْ الْعِيشُ إِلَّا مَاءٌ كَرْمٌ مُصْفَقٌ
 وَعُودٌ بَنَانٌ حِينَ سَاعَدَ شَدُوْهُ
 أَبَى يَوْمًا بِالْزَوْرِ إِلَّا تَحْسَنَا
 غَنِيَّنَا عَلَى قَصْرِ يَسِيرٍ بِفِتْيَةٍ
 تَضَلُّ الْبَزَّارُ الْبَيْضُ تَخْطُفُ حَوْلَنَا
 تَحْدُرُ بِالدُّرَاجِ مِنْ كُلِّ شَاهِيقٍ
 فَلَمْ أَرْ كَالْقَاطُولِ يَحْمِلُ مَاءً
 وَلَا جَبَلاً كَالْزَوْرِ يُوقِفُ تَارَةً
 أَقْدَمْ جَمْعُ اللَّهِ الْمُحَاسِنِ كُلُّهَا
 يُطِيفُ بِطَلْقِ الْوَجْهِ لَا مُتَجَهِّمٌ
 يُحِبِّيهُ سَوْدُونَ أَرْعَيْةٌ أَنَّهُ
 وَأَنَّ لَهُ عَطْفَنَا عَلَيْهَا وَرَقَّةٌ
 أَقْدَمْ لِجَأَ الْإِسْلَامُ مِنْ سَيْفِ جَعْفَرٍ

عَلَيْكِ وَعَصَاءَ لِكُلِّ مَلَامِ
 خَلَعْتُ عِذَارِي أَوْ فَضَضْتُ لِجَامِي
 وَشَرَّتُ مِنْ أُخْرَى لِكُلِّ غَرَامِ
 يُرْقِفُهُ فِي الْكَاسِ مَاءُ غَمَامِ
 عَلَى نَفَمِ الْأَلْحَانِ نَايَةً زُنَامِ^(١)
 لَنَا بِسَمَاعٍ طَيْبٌ وَمُدَامٌ
 قَعْدٌ عَلَى أَرْجَائِهِ وَقِيَامٌ^(٢)
 جَآجِي طَيْرٌ فِي السَّمَاءِ سُوَامٌ^(٣)
 مُخْضَبَةً أَظْفَارُهُنَّ دَوَامٌ^(٤)
 تَدْفُقٌ بَحْرٌ بِالسَّمَاحَةِ طَامٌ^(٥)
 وَيَنْقَادُ إِمَّا قُدْتَهُ بِزِمَامٍ
 لَا يَيْضَ مِنْ آلِ النَّبِيِّ هَمَامٌ^(٦)
 عَلَيْنَا وَلَا نَزَرُ الْعَطَاءِ جَهَامٌ^(٧)
 يُذَبِّبُ عَنْ أَطْرَافِهَا وَيُحَاجِي^(٨)
 وَفَضَلَّ أَيَادِي بِالْعَطَاءِ جَسَامٌ
 إِلَى صَارِمٍ فِي النَّائِبَاتِ حُسَامٌ

١ زَنَام زَمَارْ كَانَ عِنْدَ هَرُونَ الرَّشِيدِ يُضَربُ بِهِ الْمَلِلُ فِي صَنَاعَتِهِ . وَالنَّايَ أَلَّهُ التَّصْبِيْتُ الَّتِي يَنْفَخُ بِهَا وَالْمَصْفَقُ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ الشَّرَابُ الْحَوْلُ مِنْ اَنَاءِ إِلَى آخِرِ يَصْفُو ٢ الْجَاجِي صَدُورُ الطَّيْرِ وَسَوَامُ طَائِرٌ ٣ الدَّرَاجُ طَائِرٌ مُخْضَبَةً مَلَوْنَةً ٤ الْقَاطُولُ عَلْمُ الْمَكَانِ عَلَى نَهْرِ دَجْلَةِ وَالْطَّامِي الْفَائِضُ ٥ يُطِيفُ يُحِبِّيْطُ مُتَجَهِّمٌ عَابِسٌ كَرِيْهٌ ٦ الْجَهَامُ السَّحَابُ لَامَاءُ فِيهِ أَوْ قَدْ رَاقَ مَاءُ ٧ يُذَبِّبُ يَدَافِعُ

لَيْسُدْ بِهِ الشَّغَرُ الْمُخَوْفُ أَنْشِلَامُهُ
 إِلَيْكَ أَمِينَ اللَّهِ مَالَتْ قُلُوبُنَا
 نُصْلِي وَإِنْمَامُ الصَّلَاةِ أَعْتِقَادُنَا
 حَلَفْتُ بِمَنْ أَدْعُوهُ رَبَّا وَمَنْ لَهُ
 لَقَدْ حُطَّتْ دِينَ اللَّهِ خَيْرُ حِيَاةِ
 بِإِيمَانِكَ هِيَامِ
 بِإِخْلَاصِ نُزَاعِ إِلَيْكَ هِيَامِ
 بِأَنَّكَ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرُ إِمامِ
 صَلَاتِي وَنُسُكِي خَاصِّا وَصِيَامِي
 وَقُمْتَ بِأَمْرِ اللَّهِ خَيْرِ قِيَامِ

الصفحة
الثانية
العنوان

وقال يمدحه

لَمْ لَا تَرْقُ لَذُلْ عَبْدِكَ وَخُضُوعِهِ فَتَفَيْ بِوَعْدِكَ
 إِنِّي لَا سَأَلُكَ الْقَلِيلَ وَأَتَقْبَيْ مِنْ سُوءِ رَدِكَ
 وَأَمَا وَوَصِيلَكَ بَعْدَ هَجْرِكَ وَأَقْتَرَابِكَ بَعْدَ بُعْدِكَ
 لَا لُمْتُ نَفْسِي فِي هَوَاكَ وَلَا انْحَرَفْتُ لِطُولِ صَدَّكَ
 وَلِئَنْ أَسَأْتُ كَمَا تُسِيءُ لَمَآ وَدِدْتُكَ حَقَّ وُدِّكَ
 قُلْ لِلخِلِيفَةِ جَعْفَرَ أَعْيَا الْرِّجَالَ مَكَانُ نِدِّكَ^(١)
 أَيُّ أَمْرَى يَسْمُو سُمُوكَ أَوْ يَبْيَحِي بِمِثْلِ مَحْدِكَ
 وَعَلَى قُصْبِيكَ أَوْ قُرَيْشِكَ أَوْ نِزَارِكَ أَوْ مَعَدِكَ
 بَاعَ تَمَدَّ بِهِ النُّبُوَّةُ وَالخِلَافَةُ قَبْلَ مَدِكَ^(٢)
 أَحْرَزْتَ مِيرَاثَ الرَّسُوْلِ لِبِسْمِهِ الْعَبَّاسِ جَدِّكَ
 وَوَصَّلْتَ عَفْوَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَنَا بِجُهُودِكَ

وَرَعَيْتَنَا فَأَرَيْتَنَا سَنَنَ الرِّشادِ بِحُسْنِ قَصْدِكَ
 حَسَنَتْ لَنَا الْدُّنْيَا بِحَمْدِ اللَّهِ رَبِّكَ ثُمَّ حَمْدِكَ
 وَعَلَيْكَ مِنْ سِيمَا النَّبِيِّ مُخَالِلَ شَهِدَتْ بِرُشْدِكَ
 تَبَدُّو عَلَيْكَ إِذَا أَشْتَمْتَ بِرُزْدِهِ مِنْ فَوْقِ بُرْدِكَ
 أَعْزَزْتَ أُمَّةَ أَحْمَدَ بِالْفَاضِلَيْنَ وُلَاةَ عَهْدِكَ
 فِيهِ جَمِيعًا يَحْمَدُونَ وَيَشْكُرُونَ جَمِيلَ رِفْدِكَ^(١)
 مُتَمَسِّكِينَ بِيَعْتِيقِ عَقْدِكَ
 فَأَسْلَمْتَ لَهُمْ وَاسْلُودَ^(٢) أَصْبَحْتَ فِيهِ نَسِيجَ وَحْدِكَ

وَقَالَ يَدِهِ

عَنْ أَيِّ شَغْرٍ تَبَسَّمْ
 حَسَنٌ يَضْنِنُ بِوَصْلِهِ
 أَفْدِيهِ مِنْ ظُلْمٍ أَلْوَشَا
 يَهْنِيكَ أَنْكَ لَمْ تَذَقْ
 وَكَانَ فِي جِسْمِي الَّذِي
 أَقْسَمْتُ بِالْبَيْتِ الْحَرَاءَ^(٤)
 وَبِأَيِّ طَرْفٍ تَحْتَكِيمْ
 وَالْحُسْنُ أَشْبَهُ بِالْكَرْمِ^(٣)
 وَإِنْ أَسَاءَ وَإِنْ ظَلَمَ
 سُهْدًا وَأَنِي لَمْ أَنْمِ
 فِي نَاظِرِيْكَ مِنْ السَّقَمْ

١ الرُّفُدُ المطَاءٌ ٢ السُّوْدُ الدُّجَدُ وَالسِّيَادَةُ ٣ نَسِيجٌ وَحْدَهُ بِالْأَضْافَةِ إِيْ منْفَرِدٍ بِنَحْصَالِ مُحَمَّدةٍ
 لَا يُشَتَّرُكُ فِيهَا غَيْرُهُ أَوْ لَا نَظِيرُهُ فِي الْمَلْمِ وَغَيْرِهِ ٤ يَضْنِنُ يَمْحُلُ ٥ الشَّهْرُ الْأَصْمَ يَقْصِدُ
 بِهِ شَهْرُ رَجَبٍ سَمْتُهُ الْعَرَبُ بِذَلِكَ لَأَنَّهُ لَا يَنْادِي فِيهِ يَا لَفَلَانَ مِنْ نَدَاءِ الْحَرَبِ وَلَا يَسْمَعُ فِيهِ صَهْيلٌ
 الْحَلِيلُ وَصَلْلِيْلُ السَّيُوفِ لَأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُونُ فِيهِ هُنَّ الْحَرَبُ تَعْظِيْمًا

وَعَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِيْنَ فَإِنَّهَا حَقُّ الْقُسْمِ
 لَقَدِ اصْطَفَى رَبُّ الْأَسْمَاءِ عَلَيْهِ الْأَخْلَاقُ وَالشَّيمَ
 مَلَكٌ غَدَا وَجَبَيْنَهُ شَمْسٌ وَضَحْكٌ بَدْرُ الظَّلَمِ
 قُلْ لِلْخَلِيفَةِ جَعْفَرُ الْمُتَوَكِّلُ بْنُ الْمُعْتَصِمِ
 لِلْمُرْتَضَى أَبْنِ الْجَبَرِيْ وَالْمَنْعِمِ أَبْنِ الْمُنْتَقِمِ
 أَمَّا الرُّعَايَةُ فَهِيَ مِنْ
 نَعْمٌ عَلَيْهَا فِي بَقَا
 يَا بَانِي الْمَجْدُ الَّذِي
 إِسْلَمٌ لِدِينِ مُحَمَّدٍ
 نَلَنَا الْهُدَى بَعْدَ الْعَدَمِ
 (١) أَمَّا عَدَلَكَ فِي حَرَمٍ
 (٢) قَدْ كَانَ قُوْضَ فَانْهَدَمْ

وقال يمدحه

مُخْلِفٌ فِي الَّذِي وَعَدَ سِيلٌ وَصَلَّ فَلَمْ يَجِدْ
 وَهُوَ بِالْحُسْنِ مُسْتَبِدٌ وَبِالْدَلِّ مُنْفَرِدٌ
 يَتَشَنَّى عَلَى قَضِيبٍ وَيَقْتَرُ عَنْ بَرَدٍ
 قَدْ تَطَلَّبَتْ مَخْرَجاً مِنْ هَوَاهُ فَلَمْ أَجِدْ

الامنة الا من . الحرم ما يحميه الرجل ويقاتل عنه وما لا يحل انهاكه . يريدان الرعية
 في امن من ينهك حرمها لانها رائعة في عدلك ٢ قوض . هدم ٣ سيل مخفف من سهل
 ولم يجد لم يعط

بِأَيِّ أَنْتَ لَيْسَ لِي عَنْكَ صَبَرْ وَلَا جَلَدْ
 ضَاقَ صَدْرِي بِمَا أَجَنَّ وَقَلْبِي بِمَا وَجَدْ
 وَتَغَضَّبْتُ إِنْ شَكَوْ تُجَوِّي الْحُبُّ وَالْكَمْدَ
 وَأَشْتِكَائِي هَوَاكَ ذَنْبُ فَإِنْ تَعْفُ لَا أَعْدُ
 قَدْ رَحَلْنَا عَنِ الْعِرَاءِ قِ وَعَنْ قُطْبِهَا الْنَّكَدْ
 حَبَّذَا الْعِيشُ فِي دِمْشَقَ إِذَا لَيْلَهَا بَرَدْ
 حِيتُ يَسْتَقْبِلُ الْزَّمَانُ وَيَسْتَحْسِنُ الْبَلَدْ
 سَفَرْ جَدَّدَتْ لَنَا الْلَّهُوَ أَيَامُهُ الْجَدُودُ
 عَزَمَ اللَّهُ لِلْخَالِفَةِ فِيهِ عَلَى الرَّشَدْ
 مَلِكُ تَعْجِزُ الْبَرِيَّةُ عَنْ حَلِّ مَا عَقَدْ
 يَا إِمَامَ الْهُدَى الَّذِي احْتَاطَ لِلَّدَنِ وَاجْتَهَدْ
 سِرْ بِسَعْدِ السُّعُودِ فِي صُحبَةِ الْوَاحِدِ الْصَّمَدَ
 وَابْقَ في الْعَزِّ وَالْعُلوِّ لَنَا آخِرَ الْأَبْدَ

وقال يمدحه

جَمِعَتْ أُمُورُ الدِّينِ بَعْدَ تَزَيِّلِ
 بِالْقَائِمِ الْمُسْتَخَافِ الْمُتَوَكِّلِ
 بِمُوْفَقٍ لِلصَّالِحَاتِ مِيسِرٌ
 مَلِكٌ إِذَا أَمْضَى صَرِيمَةَ أَمْرِهِ
 لَمْ يَثِنْ عَزْمَتَهُ أَعْتَرَاضُ الْعَذْلِ^(١)

١ الصَّرِيمَةُ الْعَزِيمَةُ الْعَذْلُ الْلَّاثُونُ

بِالْمَشْرَفِيَّةِ وَالْوَشِيجِ الْذَّبَلِ^(١)
 بِالرُّومِ فِي يَوْمِ أَغْرَى مُحِبِّلِ^(٢)
 حَتَّى تُنْسَخَ عَلَى الْخَلْيَجِ بِكَلَّا^(٣)
 بِالْعِزِّيْزِ مِنْكَ وَفِي الْبَقَاءِ الْأَطْوَلِ
 فِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ غَيْرَ مُعْجَلِ
 لِلْمُسْلِمِيْنَ وَنُسْكِنَكَ الْمُتَقْبِلِ
 وَقَضَيْتَ فِيهَا بِالْكِتَابِ الْمُنْزَلِ
 وَرَثَ الْهُدَى مُسْتَخْلَفٌ عَنْ مُرْسَلِ
 قَسْمٌ لِأَفْضَلِ هَاشِمٍ فَالْأَفْضَلِ^(٤)
 فِي خَيْرِ مَنْزِلَةٍ وَأَحْسَنِ مَعْقِلٍ^(٥)
 وَالْبَسْنُ بِشَاشَتَهَا بِحَظِّيْ مُقْبِلٍ
 لَحَسَدَتُ أَوْ نَافَسْتُ أَهْلَ الْمَوْصِلِ
 وَكَلَّا كَمَا ذُو عَارِضٍ مُتَهَلِّلٍ^(٦)
 بِكُمَا وَأَخْصَبَ كُلَّ وَادٍ مُمْحَلِّيْ
 بِلَدِي نَبَاتًا مِنْ نَدَاكَ الْمُسْبِلِ

بِكَرَتْ جِيَادُكَ وَالْفَوَارِسُ فَوْقَهَا
 غُرْبَ مُحِبَّلَةٍ تُهَاوِلُ وَقَةَ
 وَأَظْنَنْ أَنَّكَ لَا تَرُدُّ وُجُوهَهَا
 دَامَتْ لَكَ الْأَعْيَادُ مَسْرُورًا بِهَا
 وَجُزِيْتَ أَعْلَى رُتْبَةِ مَأْمُولَةٍ
 فَالْبَرُّ أَجْمَعُ فِي أَبْتَهَالِكَ دَاعِيَا
 عَرَفْتَنَا سَنَنَ النَّبِيِّ وَهَدِيَهُ
 حَقًا وَرَثَتْ عَرَنَ النَّبِيِّ وَإِنَّمَا
 عَادَتْ بِحَقِّكَ الْخِلَافَةُ إِنَّهَا
 وَتَنَعَّتْ فِي ظَلِّ عِزِّكَ فَأَغْتَدَتْ
 فَأَعْمَرْ جَوَانِبَهَا بِجَدِّ صَاعِدٍ
 لَوْ كُنْتُ أَحْسِدُ أَوْ أَنَافِسُ مَعْشَرًا
 غَشَّى الرَّبِيعُ دِيَارُهُمْ وَغَشِيَّتَهَا
 فَأَضَاءَ مِنْهَا كُلُّ فَجٌّ مُظَلِّمٌ
 فَمَتَّ تُخْيِمُ بِالشَّامِ فِيَكْتَنِي

١ السيف المشرفة اي المنسوبة الى مشارف الشام وهي قرى من ارض العرب تندو من الريف
 الوضيق عروق القنا او شجر الرماح " والنبل عيدان الرماح الرقيقة ٢ الاخر من الخيل ما كان
 يجهته غرة والمحجل الفرس اذا كانت قوامه الاربع يضاء ٣ الكملل الصدر ٤ عاذت
 لاذت او التجأت ٥ والحقوان (والصواب بحقونيك) مني الحق و هو الازار او معقده ٦ ولا بد
 بحقويه اي فزع اليه والتجاء ٧ العقل الحصن ٨ العارض السحاب المفترض في الافق

سَفَرْتَ جَلَوتَ بِهِ الْعَيْوُنَ وَأَبْصَرْتَ
 فِي كُلِّ يَوْمٍ أَنْتَ نَازِلٌ مَنْزِلٌ
 وَإِذَا أَرَدْتَ جَعَلْتَ يَوْمًا إِقَامَةً
 وَفَرَجْتَ ضِيقَةً كُلَّ قَلْبٍ مَقْفلِ
 جُدُودِ مَحَامِنَهُ وَتَارِكُ مَنْزِلٍ
 يَقِيفُ السُّرُورُ بِهِ وَيَوْمَ تَرَحَّلٍ

وقال يدحه ويدرك خروجه يوم الفطر

أَخْفِي هَوَى لَكَ فِي الْضَّلُوعِ وَأَظْهِرُ
 وَأَرَاكَ خُنْتَ عَلَى النَّوَى مِنْ لَمْ يَخْنُ
 وَطَلَبْتُ مِنْكَ مَوَدَّةً لَمْ أُعْطَهَا
 وَأَلَامُ فِي كَمْدٍ عَلَيْكَ وَأَعْذَرُ
 عَهْدَ الْهَوَى وَهَجَرْتَ مَنْ لَا يَهْجُرُ
 إِنَّ الْمُعْنَى طَالِبٌ لَا يَظْفَرُ^(١)
 أَوْ ظُلْمٌ عَلَوَةٌ يَسْتَفِقُ فَيَقْصُرُ
 وَيُرِيكَ عَيْنِيهَا الْفَرَّالُ الْأَحْوَرُ^(٢)
 وَتَمِيلُسُ فِي ظَلِّ الشَّبَابِ وَتَخْطُرُ
 قَدْ يُونَثْ تَارَةً وَيَذْ كَرَّ
 وَتَوَهَّمُ الْوَاهْشُونَ أَنَّى مُقْصِرٌ
 وَيَرُوقْتِي وَرَدُّ الْخُدُودِ الْأَنْجَرُ
 مَلَكًا يُحْسِنُهُ الْحَكِيمَةُ جَعْفَرٌ
 وَلَهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ
 تُعْطَى الْزِيَادَةُ فِي الْبَقَاءِ وَتُشْكَرُ
 أَنْتَ فِي الْقُلُوبِ بِدَلَّهَا
 تَمْشِي فَتَحْكُمُ فِي الْقُلُوبِ بِدَلَّهَا
 هَلْ دِينٌ عَلَوَةٌ يُسْتَطَاعُ فِي قَتْضَى
 بِيَضَاءٍ يُعْطِيكَ الْفَضْيَبَ قَوَامَهَا
 وَتَمِيلُ مِنْ لَيْنٍ الْصَّبِيِّ فِي قِيمَهَا
 إِنِّي وَإِنْ جَانَتْ بَعْضُ بَطَائِي
 لِيَشْوُقِنِي سِحْرُ الْعَيْوُنِ الْمُجْتَلِي
 اللَّهُ مَكَنَ لِلْخَلِيفَةِ جَعْفَرٌ
 نَعْمَى مِنْ اللَّهِ أَصْطَفَاهُ بِفَضْلِهَا
 فَاسْلَمَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا تَنْزَلْ

١ المعنى العيون ٢ الاخور من عينيه حوار وهو اشتداد سواد العين

عَمَّتْ فَوَاضِلُكَ الْبَرِيَّةَ فَالْتَقَى
 بِالْبَرِّ صُمْتَ وَأَنْتَ أَفْضَلُ صَائِمٍ
 فَانْعَمْ بِيَوْمِ الْفِطْرِ عَيْنَا إِنَّهُ
 أَظْهَرَتْ عَزَّ الْمَلِكِ فِيهِ بِجَحْفَلٍ
 خَلَنَا الْجَيَالَ تَسِيرُ فِيهِ وَقَدْ غَدَتْ
 فَالْخَيْلُ تَصَهَّلُ وَالْفَوَارِسُ تَدَعِي
 وَالْأَرْضُ خَاسِعَةٌ تَمِيدُ بِشَقْلَهَا
 وَالشَّمْسُ مَائِعَةٌ تَوَقَّدُ بِالضَّحْيَ
 حَتَّى طَلَعَتْ بِضَوْءِ وَجْهِكَ فَانْجَلَتْ
 وَرَنَا إِلَيْكَ النَّاظِرُونَ فَإِاصْبَعَ
 يَجِدُونَ رُؤْيَاكَ الَّتِي فَازُوا بِهَا
 ذَكَرُوا بِطَلَعَتِكَ النَّيَّ فَهَلَلُوا
 حَتَّى أَنْتَهِتَ إِلَى الْمُصَلَّى لَأَبْسَأَ
 وَمَشَيْتَ مَشِيَّةً خَاسِعَ مُتَوَاضِعَ
 قَلَوْ أَنْ سُثَاتِقًا تَكَلَّفَ غَيْرَ مَا
 أَيْدَتَ مِنْ فَصْلِ الْخِطَابِ بِحِكْمَةٍ

فِيهَا الْمُقْلِلُ عَلَى الْغَنِيِّ وَالْمُكْثُرِ^(١)
 وَبِسُنَّةِ اللَّهِ الرَّضِيَّةِ تُفْطَرُ^(٢)
 يَوْمَ أَغْرَى مِنْ أَزْمَانِ مُشَهَّرٍ^(٣)
 لَجَبٌ يُحَاطُ الْدِينُ فِيهِ وَيُنَصَّرُ^(٤)
 عَدَدًا يَسِيرٌ بِهَا الْعَدِيدُ الْأَكْثَرُ^(٥)
 وَالْبَيْضُ تَلْمَعُ وَالْأَسْنَةُ تَزَهَّرُ
 وَالْجَوَّ مُعْتَكِرٌ الْجَوَانِبُ أَغْبَرُ^(٦)
 طَوَّرًا وَيُطْفِئُهَا الْعَجَاجُ الْأَكْدَرُ^(٧)
 تِلْكَ الْدُّجَى وَأَنْجَابَ ذَاكَ الْعَثِيرُ^(٨)
 يُومَ إِلَيْكَ بِهَا وَعَيْنُهُ تَنْظَرُ
 مِنْ أَنْعَمِ اللَّهِ الَّتِي لَا تُكَفِّرُ
 لَمَّا طَلَعَتْ مِنَ الصُّفُوفِ وَكَبَرُوا
 نُورَ الْمُهُدِّى بِبَدْوِ عَلَيْكَ وَيَظْهَرُ^(٩)
 اللَّهُ لَا يُزْهَى وَلَا يَتَكَبَّرُ^(١٠)
 فِي وَسْعِهِ لَسْعَى إِلَيْكَ الْمُنْبَرُ^(١١)
 تُبَيِّنُ عَنِ الْحَقِّ الْمُبِينُ وَتَخْبِرُ

١ الفواضل . العوارف او النعم ٢ مشهر . مظاهر ٣ الجحفل الجيش الكثير . لجب .
 ذو جلة وكثرة . العجاج . الغبار ٥ انجاب . اكتشاف . العثير غبار الحرب ٦ يزهى
 من الزهو وهو الكبر يا

بِسْمِ اللَّهِ تُنذِرُ تَارَةً وَتُبَشِّرُ
يَعْتَدُهَا وَشِفَاؤُهَا مُتَعَذِّرٌ
نَفْسُ الْمُرْوَى وَأَهْتَدَى الْمُتَحَيرُ
مِنْ رَبِّهِمْ وَبِذِمَّةٍ لَا تُخْفَرُ
يَهُبُ الْذُنُوبَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ
وَحَبَّاكَ بِالْفَضْلِ الَّذِي لَا يُنْكَرُ
وَأَجَلٌ قَدْرًا فِي الصُّدُورِ وَأَكْبَرُ

وَوَقَفْتَ فِي بُرْدِ النَّيِّ مُذْكِرًا
وَمَوَاعِظِ شَفَّاتِ الْصَّدُورِ مِنَ الَّذِي
حَتَّى لَقَدْ عَلِمَ الْمُجْهُولُ وَأَخْلَصَتْ
صَلَوةً وَرَاءَكَ أَخْذِينَ بَعْضَهُ
فَأَسْلَمَ بِمَغْفِرَةِ الْإِلَهِ فَلَمْ يَزَلْ
اللَّهُ أَعْطَاكَ الْحَجَّةَ فِي الْوَرَى
وَلَانَتْ أَمْلَا لِلْعَيْونِ لَدِيْهِمْ

وقال يمدحه

وَأَرَاهُ نَزَّجُهَا بِالنَّمَاءِ مِنْ بَرَدَ^(١)
شَرْقاً وَغَربَاً فَمَا تُحْصِي لَهَا عَدَداً
وَأَللَّهُ أَعْطَاكَ مَا لَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا
إِلَّا تَعْرَفْتَ فِيهِ الْيُمْنَ وَالرَّشْدَ^(٢)
وَقَدْ وَفَى لَكَ مُطْرِيْهَا بِمَا وَعَدَ
مُسْتَحْسِنٍ وَزَمَاتٍ يُشْبِهُ الْبَلَدَا
وَيُصْبِحُ النَّبْتُ فِي صَحْرَاءِهِ بَدَدًا^(٣)
أَوْ يَانِعاً خَضِرَاً أَوْ طَائِراً غَرِدَاً^(٤)

الْعِيشُ فِي لَيْلٍ دَارِيَا إِذَا بَرَدَا
قُلْ لِلَّامَامِ الَّذِي عَمَّتْ فَوَاضَلُهُ
اللَّهُ وَلَاكَ عَرْتَ عِلْمَ خِلَاقَتِهِ
وَمَا بَعْثَتْ عِتَاقَ الْخَيْلِ فِي بَلَدِ
أَمَّا دِمْشُقُ فَقَدْ أَبْدَتْ مَحَاسِنَهَا
إِذَا أَرَدْتَ مَلَاتِ الْعَيْنِ مِنْ بَلَدِ
يُمْسِي السَّحَابَ عَلَى أَجْبَالِهَا فِرَقَا
فَلَسْتَ تُبَصِّرُ إِلَّا وَأَكِنْفَا خَضِلَا

١ تُخْفَرُ تُنْقَضُ ٢ دَارِيَا عِلْمُ الْمَكَانِ بُرْدَى مَهْرُ مَعْرُوفٍ ٣ الْيَمِنُ الْبَرَكَةُ
٤ بَدَدٌ مَتَفَرِّقٌ ٥ الْوَاكِفُ أَيُّ الَّذِي يَسْبِلُ فَلِيلًا قَلِيلًا الْخَضْلُ الْمَبْلُولُ الْنَّدِي

أَوِ الْرَّبِيعُ دَنَا مِنْ بَعْدِ مَا بَعَدَ
سَيِّبَا وَأَطْوَلُهُمْ فِي الْمَكْرُمَاتِ يَدًا^(١)
عِمَاءً فِينَا وَأَنْتَ تَبْقَى لَنَا أَبْدًا

كَمَا نَمَّا الْقَيْظُ وَلَى بَعْدَ جِيئَتِهِ
يَا أَكْثَرَ النَّاسِ إِحْسَانًا وَأَعْرَضُهُمْ
مَا نَسَّأَلُ اللَّهَ إِلَّا أَنْ تَدُومَ لَكَ الْأَنْ

وقال يمدحه

وَأَعَادَ الصُّدُودَ مِنْهُ وَأَبْدَى
خُلُقًا مِنْ جَفَائِهِ مُسْتَجَدًا
فَاوَيَدُونُ وَصَلَّا وَبَعْدُ صَدَا
نَوْأَمِسيِيْ مَوْنَى وَأَصْبَحَ عَبَدًا
شَادِيَا لَوْ يُمْسَ بِالْحُسْنِ أَعْدَا^(٢)
لِ وَعَرَضْتُ بِالسَّلَامِ فَرَدَا
فِي فَقَبْلَتْ جُلُنَارَا وَوَرَدَا
فَاجَازَ بِهِ وَلَا خُنْتُ عَهْدَا
وَأَرْتَلِي مِنْ جَوَانِحِ لَيْسَ تَهْدَا^(٣)
تُبَدِيلًا أَوْ وَاجِدًا مِنْكَ نِدَا^(٤)
ظَا وَأَحْلَى شَكَلًا وَأَحْسَنُ قَدَا
يَا سَدَادًا وَقَسِيمَ الْدَّرِينِ رُشْدَا^(٥)
سِخْفَا وَأَكْثَرُ النَّاسِ رِفْدَا

لِي حَبِيبٌ قَدْ لَجَ فِي الْهَجْرِ جِدًا
ذُو فُنُونٍ يُرِيكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ
يَتَآبِي مَنْعِيَا وَيَنْعِمُ إِسْعَا
أَغْتَدِيَ رَاضِيَا وَقَدْ بَتْ غَضِبَا
وَبِنَفْسِي أَفْدِي عَلَى كُلِّ حَالٍ
مَرَّ بِي خَالِيَا فَأَطْمَعُ فِي الْوَصْنِ
وَشَنَّ خَدَهُ إِلَيَّ عَلَى خَوْ
سِيدِي أَنْتَ مَا تَعَرَّضْتُ ظُلْمًا
رِقَ لِي مِنْ مَدَامِعٍ لَيْسَ تَرْقَا
أَتُرِاني مُسْتَبِدِلًا بِكَ مَا عَشَّ
حَاسَ اللَّهُ أَنْتَ أَفْتَنُ أَفْتَنَ
خَلَقَ - اللَّهُ جَعْفَرًا قَسِيمَ الْدَّرَّ
أَكْرَمُ النَّاسِ شِيمَةَ وَأَتَمَ الْأَنَّ

١ السبب . العطاء ٢ الشادي من شدا الاابل اي ساقها او حدا لها ٣ ترقا " تحف"

٤ التد . النظير ٥ الرفد . العطاء

لَكَ فَأَضْحَتْ لَهُ مَغَاثًا وَرَدًا
 ضُّوِعَمَ الْبِلَادَ غَورًا وَنَجْدًا ^(١)
 رِبْكَفَتْ عَلَى الْبَرِيَّةِ تَنْدَسَ
 مِنْهُ قُرْبًا تَزَدَّدَ مِنَ الْفَقْرِ بُعدًا ^(٢)
 وَجَمَالَ الدُّنْيَا ثَاءَ وَمَجَداً ^(٣)
 وَتَسِيبَ النَّبِيِّ جَدًا فَجَدًا
 دَيْمَهُ عَلَى دَهْرِنَا الْمُسِيءِ فَنَعْدَاهُ
 شَكْرَ إِحْسَانِكَ الَّذِي لَا يُؤْدِي
 مَلِكَ حَصَنَتْ عَزِيزَتْهُ الْمَدَأُ
 أَظْهَرَ الْعَدْلَ فَأَسْتَنَارَتْ بِهِ الْأَرْضُ
 وَحَكَى الْقَطْرُ بَلْ أَبَرَّ عَلَى الْقَطْرِ
 هُوَ بَحْرُ السَّمَاحِ وَالْجُودِ فَازَّدَ
 يَا شِمَالَ الدُّنْيَا عَطَاءَ وَبَذْلًا
 وَشَبِيهَ النَّبِيِّ خَلْقًا وَخُلُقًا
 بِكَ نَسْتَعِبُ الْلَّيْلَى وَنَسْتَعِي
 فَابْقِ عُمَرَ الْزَمَانِ حَتَّى نُؤَدِّي

وقال يمدحه

أَيَّهَا الْعَاتِبُ الَّذِي لَيْسَ يَرْضَى نَمْهُ هَنِيئًا فَلَسْتُ أَطْعُمُ عَمَضاً
 إِنَّ لِي مِنْ هَوَاكَ وَجْدًا قَدْ أَسْتَهَكَ نَوْمِي وَمَضْجِعًا قَدْ أَقْضَاهُ ^(٤)
 فَجَفُونِي يَفِي عَبْرَةٍ لَيْسَ تَرَقا وَفَوَادِي يَفِي لَوْعَةٍ مَا نَقَضَى
 يَا قَلِيلَ الْإِنْصَافِ كَمْ أَقْتَضَى عَنِدَكَ وَعْدًا إِنْجَازُهُ لَيْسَ يُقْضَى
 فَأَجِزَّنِي بِالْوَصْلِ إِنْ كَانَ أَجْرًا وَأَثْبَنِي بِالْحُبُّ إِنْ كَانَ قَرْضًا ^(٥)
 يَا بَيْ شَادِينَ تَعْلَقَ قَلْقَلِي بِجَفُونِي فَوَاتِرِ الْلَّهُظَى مَرْضِي ^(٦)
 غَرَّنِي حَبُّهُ فَأَصْبَحْتُ أَبْدِيَّ مِنْهُ بَعْضًا وَأَكُومُ النَّاسَ بَعْضًا

١ الغور الأرض المخضبة ويقابلها التجد ٢ حكي شاشه "ابرق" ٣ الثمال الغيات الذي يقوم باسم قومه ٤ اقض ٥ بخش ٦ اثاب ٧ اعطي ٨ الفوات ٩ السواكن ١٠ قوله بابي متعلق ب فعل مخدوف تقديره افدي

لَسْتُ أَنْسَاهُ بَادِيَا مِنْ قَرِيبٍ يَلْشِنِي تَشْنِي الْغُصْنِ غَصْنًا
 وَأَعْتِذَارِي إِلَيْهِ حَتَّى تَجَافِي لِي عَنْ بَعْضِ مَا أَتَيْتُ وَأَغْضَى
 وَأَعْتِلَاقِي تُفَاحَ خَدِيهِ ثَقِيلًا وَلَثْمًا طَورًا وَشَمًا وَعَصْنًا
 أَيْهَا الرَّاغِبُ الَّذِي طَلَبَ الْجُحُودَ فَأَبْلَى كُوْمَ الْمَطَايَا وَأَنْصَى^(١)
 رَدِ حِيَاضَ الْإِمَامِ تَلْقَ نَوَالًا يَسْعُ الرَّاغِبِينَ طُولًا وَعَرَضًا^(٢)
 فَهُنَاكَ الْعَطَاءُ جَزْلًا لِمَ رَا مَ جَزِيلَ الْعَطَاءِ وَالْجُحُودِ مَحْضًا
 هُوَ أَنْدَى مِنَ الْفَمَامِ وَأَوْفَ فيَ وَقَعَاتِي مِنَ الْحُسَامِ وَأَمْضَى
 دَبَرَ الْمُلْكَ بِالسَّدَادِ فَإِبْرَا مَا صَلَاحُ الْإِسْلَامِ فِيهِ وَنَقْضَا
 يَتَوَخَّى الْإِحْسَانَ قَوْلًا وَفِعْلًا وَيُطِيعُ الْإِلَهَ بَسْطًا وَقَبْضًا^(٣)
 وَإِذَا مَا تَشَنَّعَتْ حَوْلَهُ أَخْرَ بُو وَكَانَ الْمَقَامُ بِالْقَوْمِ دَحْضًا^(٤)
 وَرَأَيْتَ الْجَيَادَ تَحْتَ مَثَارِ النَّقْعِ يَنْهَضُنَ بالفُوارِسِ نَهْضًا^(٥)
 غَشِيَ الدَّارِعِينَ ضَرَبَا هَذَا ذِيَكَ وَطَعَنَا يُودِعُ الْخَيْلَ وَخَضَا^(٦)
 يَا ابْنَ عَمِ النَّبِيِّ حَقًا وَيَا أَزْ كَيْ قُرْيَشِ نَفْسًا وَدِينًا وَعَرِضًا
 بَنْتَ بِالْفَضْلِ وَالْعُلوِّ فَاصْبَحَتْ سَمَاءً وَاصْبَحَ النَّاسُ أَرْضًا
 وَأَرَى الْمَجْدَ بَيْنَ عَارِفَةَ مِنْكَ تُرْجَى وَعَزْمَةَ مِنْكَ تُمْضَى^(٧)

—♦—

١. الكوم القطعة من الأبل المطاييا الركائب انفى اهزل ٢. الحياض مجامع الماء والنوال
 العطا ٣. الدحن المكان الرائق ٤. النقع العبار ٥. هذاذيك اي قطعاً بعد قطعه . الوخض
 الطعن الغير المبالغ فيه ٦. العارفة العطية

وقال يمدحه ويذكر وفد الروم

وَسَرَى بِلِيلٍ رَكْبَهُ الْمُتَحَمِلُ^(١)
مَأْنُوسَةً فِيهَا لَعْلَةً مَنْزِلُ
وَاجْوُدُ بِالْوُدِّ الْمَصْوُنِ وَتَبْخُلُ
غُرِيَّةً الْوُشَاءُ بِهَا وَجَعَ الْعَذْلُ^(٢)
عَهْدًا وَأَحْسَنَ فِي الضَّمِيرِ وَأَجْمَلُ
وَبَذَلتَ مِنْ مَكْنُونِهِ مَا أَبْذَلُ
وَأَصْدَعْتَ عَنْكَ وَوَجْهَ وَدِي مَقْبِلُ
وَلَهُ إِلَيْكَ وَشَافِعُ لَكَ أَوْلُ
وَالْحُبُّ فِيهِ تَعَزُّزٌ وَتَذَلُّ
عُمْرِيَّةً مُذْ سَاسَهَا الْمُتَوَكِّلُ
وَرَاهُ نَاصِرَهَا الَّذِي لَا يَخْذُلُ
دُونَ الْبَرِّيَّةِ وَهُوَ مِنْهَا أَفْضَلُ
غَفَرَ الْإِسَاءَةَ قَادِرًا لَا يَعْجَلُ^(٣)
قَصْفٌ وَبَارِقُهُ حَرِيقٌ مُشْعَلٌ
وَوَصِيَّهُ فِيهَا يَقُولُ وَيَنْفَعُ
مُتَمَكِّنٌ فَوْقَ النَّجُومِ مُؤْثِلٌ^(٤)

قُلْ لِ السَّحَابِ إِذَا حَدَّتِهُ الشَّمَاءُ
عَرَجَ عَلَى حَلَبٍ فَحَيَّ مَحَلَّةً
لِغَرِيرَةٍ أَدْنُو وَتَبَعَّدَ فِي الْهَوَى
وَعَلَيْهِ الْأَلْحَاظِ نَاعِمَةُ الصَّبِيَّ
لَا تَكْذِبِنَّ فَانْتَ الْطَّفُ فِي الْحَشَاءِ
لَوْشَيْتَ عَدْتَ إِلَى التَّنَاصُبِ فِي الْهَوَى
أَحْنُو إِلَيْكَ وَفِي فُوَادِي لَوْعَةً
وَإِذَا هَمَتْ بِوَصْلِ غَيْرِكَ رَدَنِي
وَأَعْزُّ ثُمَّ أَذْلُ ذِلَّةَ عَاشِقِي
إِنَّ الْرَّعِيَّةَ لَمْ تَزَلْ فِي سِيرَةِ
اللهِ آثَرَ بِالْخِلَافَةِ جَعْفَراً
هِيَ أَفْضَلُ الرُّتُبِ الَّتِي جُعِلَتْ لَهُ
مَلِكٌ إِذَا عَادَ الْمُسِيءُ بِعَفْوِهِ
وَعَفَا كَمَا صَفَحَ السَّحَابُ وَرَعْدُهُ
يَتَقْبِلُ الْعَبَاسَ عَمَّ مُحَمَّدٌ
شَرَفٌ خُصِّصَتْ بِهِ وَمَجْدٌ بَادِخَ

١ حدته . ساقته . الشمال . وج الشمال ٢ غري أول . وج . قادي ٣ عاذ . لاذ . باذخ
رفيع شاهق . المؤهل من المال الكثير الاصليل

في ظلِّ ملَكٍ أَدْرَكُوا مَا آمَلُوا
 وَهَمَلتَ مِنْ أَعْبَاءِهِمْ مَا أَسْتَقْلُوا^(١)
 مِنْ يُسَالُ وَلَا فِدَاءٌ يُقْبَلُ
 عَرَفُوا فَضَائِلَكَ الَّتِي لَا تُجَهِّلُ
 مَنْ كَانَ يُعْظِمُ فِيهِمْ وَيُبَجِّلُ
 عُصْمَ الْجَبَالِ لَاقْبَلَتْ نَزَلُ
 قَمَرُ السَّمَاءِ السَّعْدُ لَيْلَةً يَكْمُلُ
 نَطَقُوا الصَّيْحَ لَكَبَرُوا وَلَهَلُوا^(٢)
 مَالَتْ بِأَيْدِيهِمْ عُقُولُ ذُهَلٍ
 فَتَحَيَّدُ عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ وَتَعْدِلُ
 إِمَّا رَأَى أَوْ نَاظَرَ مُتَأْمِلٌ
 لَوْ خَمِّمَ بِالآمِسِ ذَاكَ الْمَحْفَلُ
 شَهِدُوا وَقَدْ حَسَدَ الرَّسُولُ الْمَرْسُلُ
 فَدَوَامُ شُمُرِكَ خَيْرٌ شَيْءٌ يُسَالُ

لَا يَعْدِمُكَ الْمُسْلِمُونَ فَإِنَّهُمْ
 حَصَنَتْ بِيَضْتَهُمْ وَحُطَتْ حَرِيمُهُمْ
 فَادَّيْتَ بِالْأَسْرَى وَقَدْ غَلَقُوا أَفَلَا
 وَرَأَيْتَ وَفَدَ الْرُّومَ بَعْدَ عِنَادِهِمْ
 لَحْظُوكَ أَوْلَ لَحْظَةٍ فَاسْتَصْغَرُوا
 أَحْضَرَتِهِمْ حَجَّاجًا لَوْ أَجْتَبَتْ بِهَا
 وَرَأَوْكَ وَضَاحَ الْجَيْنِ كَمَا يُرَى
 نَظَرُوا إِلَيْكَ فَقَدْ سُوا وَلَوْ أَنَّهُمْ
 حَضَرُوا السِّمَاطَ فَكُلَّمَا رَأَمُوا الْقَرَى
 تَهُوي أَكْفَهُمُ إِلَى أَفْوَاهِهِمْ
 مُتَحَيَّرُونَ فَبَاهِتَ مُتَعْجِبٌ
 وَيَوْدُ قَوْمُهُمُ الْأَوَّلَيْ بَعْشَوْهُمْ
 قَدْ نَافَسَ الْغَيْبَ الْحَضُورُ عَلَى الْذِي
 فَاللهُ أَسْأَلُ أَنْ تُعْرِ صَاحِبًا

وقال يمدحه

لَوْلَا تُعْنِي لَقْلَتُ الْمَنْزَلُ^(٣) معنى تلينه وَمَعْنَى مُشَكِّلٌ
 وَبِوَقْفَةٍ يَشْفِي غَلِيلَ صَبَابَةٍ^(٤) وَيَقُولُ صَبَّ مَا أَرَادَ وَيَفْعَلُ

(١) يضنه حوزته والاعباء الائقال (٢) السماط ما ييسط لوضع الطعام عليه (٣) القرى الضيافة

سَارَتْ مُقْدَمَةً الْدَّمْوَعِ وَخَلَفَتْ
 حُرْقًا تَوَقَّدُ فِي الْحَشَاءِ مَا تَرَهَّلَ
 إِنَّ الْفِرَاقَ كَمَا عَلِمْتَ فِيَلَانِي
 وَمَدَامَا تَسْعُ الْفِرَاقَ وَتَفْضُلُ
 إِلَّا يَكُنْ صَبَرْ جَمِيلٌ فَالْهَوَى
 نَشْوَانٌ يَجْعَلُ فِيهِ مَا لَا يَجْعَلُ^(١)
 يَادَارُ لَا زَالَتْ رُبَالِكَ مَجْوَدَةً
 مِنْ كُلِّ غَادِيَةٍ تَعَلَّ وَتَهَلَّ^(٢)
 فَهَمَتْنَا دُولَ الْزَّمَانِ وَصَرْفَهُ
 وَأَرَيْتَنَا كَيْفَ الْخُطُوبُ الْنَّزَلُ
 أَصْبَابَةَ بِرُسُومِ رَامَةَ بَعْدَمَا^(٣)
 عَرَفَتْ مَعَالِمَهَا الصَّبَا وَالشَّمَالُ
 وَسَأَلْتُ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ فَكُنْتُ فِي أَسْتِخْبَارِهِ كَمْجِيبٌ مَنْ لَا يَسْأَلُ
 الْأَيْمَنَ أَطْلَعَ لِلْخِلَافَةِ سَعْدُهَا
 وَأَضَاءَ فِيهِ بَدْرُهَا الْمُتَهَلِّلُ
 لَبِسَتْ جَلَالَةَ جَعْفَرَ فَكَانَهَا
 سَكَرٌ يَجْعَلُهُ النَّهَارُ الْمُقْبِلُ
 جَاءَتْهُ طَائِعَةً وَلَمْ يَهْزِزْ لَهَا
 رُمْحٌ وَلَمْ يُشَهِرْ عَلَيْهَا مُنْصِلٌ
 أَنَّى وَقَدْ كَانَ التَّلْفُ نَحْوَهُ
 مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقْعُدَ الْقَضَاءُ فَتُعَقَّلُ
 حَتَّى أَتَهُ يَقُودُهَا أَسْتَحْفَاقَهُ
 وَيَسُوقُهَا حَظٌ إِلَيْهِ مُقْبِلٌ
 عَرَنْ بَيْعَةٌ إِلَّا تَكُنْ عَقِيقَةً^(٤)
 فَهِيَ الَّتِي رَضِيَ الْكِتَابُ الْمُنْزَلُ
 لَمْ تَنْصَرِفْ عَنْهَا النُّفُوسُ وَلَمْ تَزِغْ^(٥)
 فِيهَا الْقُلُوبُ وَلَمْ تَنْزِلْ الْأَرْجُلُ
 مَسْحُوا أَكْفَهُمْ بِكَفِ خَلِيفَةً^(٦)
 نَجَمَتْ بِدَوْلَتِهِ الْحُقُوقُ الْأَفْلَلُ
 وَكَفْتُهُمُ الشُّورَى شَوَاهِدُ أَعْرَبَتْ
 عَنْ أَمْرِهِ وَفَضِيلَةٌ مَا تُشْكَلَ^(٧)

١ نشوان سكران ٢ الفادية مطرة الغداة ٠ وتعل شرب بعد الشرب تباعاً ٠ والتهل اول الشرب

٣ رامة علم لسكان العالم الموضع والصبار مج الجنوب ٤ المنصل السيف ٥ البيعة التولية
وعندما ٦ الاقل « الغاربة »

أَوْ مَا تَرَى حُسْنَ الْزَّمَانِ وَمَا بَدَأَ
 أَشْرَقَنَ حَتَّى كَادَ يُقْتَبِسُ الدُّجَى
 مِنْ بَعْدِ مَا أَسْوَدَ النَّهَارُ الْمُنْتَضِي
 اللَّهُ سَهَلَ بِالْخَلِيفَةِ جَعْفَرَ
 مَلِكُ أَذَلِ الْمُعْتَدِلِينَ بِوَطَاءَ
 إِنْ كُلَّ صَرْفُ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ لِّوَانَ
 نَفْسٌ مُشِيعَةٌ وَرَأْيٌ مُحَصَّدٌ
 وَلَهُ وَإِنْ غَدَتِ الْبِلَادُ عَرِيضَةً
 إِسْلَمٌ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لِسُنْتَةِ
 وَرَعِيَّةٍ أَحْسَنَتْ رَعْيَ سَوَامِهَا
 اللَّهُ يَشْكُرُ مِنْكَ سَعْيًا صَادِقًا
 فَضْلُ الْخَلَافَةِ بِالْخِلَافَةِ وَاقِفٌ
 أَلْفِيتَ عَاصِقَهُمْ فَإِنْ نُدُبُوا إِلَى
 وَغَدَوتَ فِي بُرْدِ النَّبِيِّ وَهَدَيْهُ

— — —

وَقَالَ يَدِحْهُ وَيَصِفُ الْبَرَكَةَ
 مِيلُوا إِلَى الدَّارِ مِنْ لَيْلَى نُحْيِيهَا
 نَعَمْ وَنَسْأَلُهَا عَنْ بَعْضِ أَهْلِهَا

١ الجندي الحجارة ٢ المنتضي الواضح ٣ المحمد السديد والفيصل القاطع = السوام

تَبَيَّنَتْ نَشْرُهَا طَوْرًا وَتَطْوِيهَا^(١)
 يُنْيِرُهَا الْبَرْقُ أَحْيَانًا وَيُسْدِيهَا^(٢)
 عَلَى رُبُوعِكِ أَوْ تَغْدُو غَوَادِيهَا^(٣)
 يَوْمَ الْكُتُبِ وَلَمْ تَسْمَعْ لِدَاعِيهَا
 فَالنَّهْرُ يُعْدُهَا وَالْدَّارُ تُدْنِيهَا
 إِلَى النَّهْيِ لَعْدَتْ نَفْسِي عَوَادِيهَا
 عَلَى الشَّبَابِ فَتُصْبِيَنِي وَأَصْبِيهَا
 عَلَقْتُ بِالرَّاحِ أَسْقَاهَا وَأَسْقَيْهَا^(٤)
 شَرِبْتُ مِنْ يَدِهَا خَمْرًا وَمِنْ فِيهَا
 وَالْأَنْسَاتِ إِذَا الْأَحَتْ مَعَانِيهَا
 تَعْدُ وَاحِدَةً وَالْبَحْرُ ثَانِيَهَا
 فِي الْحُسْنِ طَوْرًا وَأَطْوَارًا تُبَاهِيهَا^(٥)
 مِنْ أَنْ تَعَابَ وَبَانِي الْمَجْدِ يَبْنِيهَا^(٦)
 إِبْدَاعِهَا فَادْقُوا فِي مَعَانِيهَا
 قَالَتْ هِيَ الْصَّرْحُ تَمْشِيلًا وَتَشْيِيهَا
 كَالْخَيْلِ خَارِجَةً مِنْ حَبْلِ مُجْرِيهَا
 مِنَ السَّبَائِكِ تَجْرِي فِي مَجَارِيهَا

يَا دِمْنَةَ جَاذِبَهَا أَلْرِيحُ بَهْجَتَهَا
 لَا زِلتِ فِي حُلَلِ الْخَيْرِ ضَافِيَةَ
 تَرُوحُ بَاذَابِ الْدَّانِي رَوَانِحُهَا
 إِنَّ النَّحِيلَةَ لَمْ تُنْعَمْ لِسَائِلِهَا
 مَرَّتْ تَأَوَّدُ فِي قُرْبِ وَفِي بَعْدِ
 لَوْلَا سَوَادُ عَذَارٍ لَيْسَ يُسْلِمُنِي
 قَدْ أَطْرُقُ الْفَادَةَ الْبَيْضَاءَ مُقْتَدِرًا
 فِي لَيْلَةٍ مَا يَنَالُ الصُّبْحَ آخِرُهَا
 عَاطِيَتِهَا غَضَّةَ الْأَطْرَافِ مُرْهَفَةَ
 يَامَنْ رَأَى الْبَرْكَةَ الْحَسْنَاءَ رُوَيْتِهَا
 بِمَحْسِبِهَا أَنَّهَا فِي فَضْلِ رُتْبَتِهَا
 مَا بَالُ دِجلَةَ كَالْغَيْرِي تَنَافِسُهَا
 أَمَارَاتٌ كَالِيَ الْإِسْلَامِ يَكْلَلُهَا
 كَانَ جَنَّ سُلَيْمَانَ الْذِينَ وَلَوْا
 فَلَوْ تَمُرُّ بِهَا بِلْقَيْسُ عَنْ عَرَضِ
 تَنْصَبُ فِيهَا وُفُودُ الْمَاءِ مُعْجَلَةَ
 كَانَمَا الْفِضَّةُ الْبَيْضَاءُ سَائِلَةَ

١ الدمنة اثار الدار ٢ ضافية طولية ٣ الوابل المطر بشدة ٠ وتروح نسي ٤ غضنة
 فاريشة ٠ ومرهفة ٠ ضامرية ٥ الفري ٠ ذات انبية ٦ كالي ٠ راعي

مِثْلَ الْجَوَاشِنِ مَصْقُولًا حَوَّا شِهَرًا^(١)
 وَرَيْقُ الْغَيْثِ أَحْيَا نَارًا كِبِيرًا^(٢)
 لَيْلًا حَسِبتْ سَمَاءً رُكِبتْ فِيهَا
 لَبْدًا مَا يَبْتَدِئْ قَاصِيْهَا وَدَانِيْهَا
 كَالْطَّيْرِ تَنْقَضُ فِي جَوَّ خَوَافِيهَا
 إِذَا اخْتَطَطْنَ وَبَهُوَ فِي أَعْالَيْهَا^(٣)
 مِنْهُ أَنْزِوَاهُ بِعِينِيهِ يُوازِيْهَا^(٤)
 عَنِ السَّحَابِ مُنْحَلًا عَزَّالِيْهَا
 يَدُ الْخَلِيقَةِ لَمَّا سَأَلَ وَادِيْهَا
 أَنْ أَسْمَهُ يَوْمَ يُدْعَى مِنْ أَسَامِيْهَا
 رِيشَ الطَّوَاوِيسِ تَحْكِيمَهُ وَتَحْكِيمَهَا
 إِحْدَاهُمَا يَا زَالْآخْرَى تُسَامِيْهَا
 لِلْوَاصِفِينَ فَلَا وَصْفٌ يُدَانِيْهَا
 يَجْعَفُ أَعْطِيَتْ أَقْصَى أَمَانِيْهَا
 عَنْهَا وَنَاتَتْهُ فَأَخْتَالَتْ بِهِ تِهَا
 رَأَتْ مَحَاسِنَهَا الْدُّنْيَا مَسَاوِيْهَا

إِذَا عَلَّمَهَا الصَّبَا أَبْدَتْ لَهَا حُبُّكَ
 فَحَاجِبُ الْشَّمْسِ أَحْيَا نَارًا ضَاحِكَهَا
 إِذَا النَّجْوُمُ تَرَاءَتْ فِي جَوَابِهَا
 لَا يَلْعَبُ الْسَّمَكُ الْمَحْصُورُ غَايَتِهَا
 يَعْمَلُ فِيهَا بِأَوْسَاطِ مُجْنَحَةٍ
 لَهُنَّ صَحْنٌ رَحِيبٌ فِي أَسَافِلِهَا
 صَوْرٌ إِلَى صُورَةِ الدَّلْفِينِ يُؤْنِسُهَا
 تَغْيِي بِسَاتِيْنِهَا الْقُصُوْيِ بِرُؤْيَتِهَا
 كَانَهَا حِينَ لَجَتْ فِي تَدْفَقِهَا
 وَزَادَهَا رُتْبَةً مِنْ بَعْدِ رُتْبَتِهَا
 مَحْفُوفَةً بِرِياضِ لَا تَزَالُ تُترَى
 وَدَكَّتِينِ كَمِثْلِ الشَّعَرَتَيْنِ غَدَتْ
 إِذَا مَسَاعِيْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بَدَتْ
 إِنَّ الْخَلَافَةَ لَمَّا أَهْتَزَّ مِنْبُرُهَا
 أَبْدَى التَّوَاضُعَ لَمَّا نَالَهَا دَعَةً
 إِذَا تَحَمَّلَتْ لَهُ الْدُّنْيَا بِحَلِيْمَتِهَا

١ الحبك التكسر الذي ييدو على الماء اذا مرت به نزح . ٢ الجوشن الدروع . ٣ الريق من كل شيء او له . ٤ الدلفين دابة بحرية . ٥ العزالى مصاب الماء من المزادات او القرب

فِي ذِرْوَةِ الْجَهْدِ أَعْلَى مِنْ رَوَاهُ يَهَا^(١)
 رَعِيَّةً أَنْتَ بِالْإِحْسَانِ رَاعِيَهَا
 دَهْرًا فَأَصْبَحَ حُسْنُ الْعِدْلِ يُرْضِيَهَا
 عَلْيَا وَنَوْهَتْ بِاسْمِ الْجَهْدِ تَنْوِيَهَا
 قَابَلْتَنَا وَلَكَ الْدُّنْيَا بِمَا فِيهَا^(٢)
 أَهْلًا وَأَنْتَ بِحِقِّ اللَّهِ تُعْطِيَهَا

يَا أَبْنَاءَ الْأَبَاطِحِ مِنْ أَرْضِ أَبَاطِحِهَا
 مَا ضَيَّعَ اللَّهُ فِي بَدْوٍ وَلَا حَضَرٍ
 وَأَمَّةٌ كَانَ قُبْحُ الْجُورِ يُسْخَطُهَا
 بَشَّتْ فِيهَا عَطَاءً زَادَ فِي عُدُّهَا
 مَا زَلْتَ بَحْرًا لِعَافِينَا فَكَيْفَ وَقَدْ
 أَعْطَاكَهَا اللَّهُ عَنْ حَقٍّ رَآكَهُ

X وقال يمدحه

شَكَوْتُ الْحُبَّ حَرَقَنِي مَلَامًا^(٣)
 وَلَا قَارَفْتُ فِي حُبِّكِ ذَاماً^(٤)
 إِذَا أَحِبْتُ مِثْلَكَ أَنْ أَلَامًا
 وَقَدْ حَلَّتِ مِنْ هَجْرِي حِرَاماً^(٥)
 تَوَخَّى الْهَجْرُ أَوْ كَرِهَ الْأَثَاماً^(٦)
 مُؤْرَقَةً وَقَلْبًا مُسْتَهَاماً^(٧)

فَهَلْ رَكْبٌ يُلْغِيَهَا السَّلَامًا
 فَمَا يَعْتَادُنَا إِلَّا لِمَامًا^(٨)
 بَعْيَنِيهَا وَكَفَيْهَا الْمَدَاماً

عَذْرِي فِيكِ مِنْ لَاحٍ إِذَا مَا
 فَلَا وَأَبِيكِ مَا ضَيَّعْتُ حِلْمًا
 الْأَمُّ عَلَى هَوَالِكِ وَلَيْسَ عَدْلًا
 لَقَدْ حَرَمْتِ مِنْ وَصْلِي حَلَالًا
 أَعِيدِي فِي نَظْرَةٍ مُسْتَشِيبٍ
 تَرَى كَبَدًا مُحْرَقَةً وَعَيْنَا
 تَنَاهَتْ دَارُ عَلْوَةَ بَعْدَ قُرْبٍ
 وَجَدَّ طَيفَهَا عَتَبًا عَلَيْنَا
 وَرُوبَتْ لَيْلَةٍ قَدْ بَتْ أَسْقَى

١ الْأَبَاطِحُ بِعْنَى الْأَماَكِنِ وَالْبَقَاعِ ٢ الْمَانِي الْقَيْرَ الْمَدْمُ ٣ الْأَلَحِي الْأَلَمُ ٤ قَارَفَتْ
 قَارَتْ ٥ تَوَخَّى قَصْدٌ ٦ مُوَرَّقَةٌ سَاهِرَةٌ مَسْهَدَةٌ ٧ لَامَانِي قَلِيلًا نَادِرًا

قَطَعْنَا الْلَّيْلَ لَشَمَا وَأَعْتِنَاقًا
 وَقَدْ عَلِمْتَ يَا نِي لَمْ أُضِيعَ
 لَئِنْ أَضْحَتْ مَحَلْتُنَا عِرَاقًا
 فَلَمْ أُحِدِّثْ لَهَا إِلَّا وَدَادًا
 خِلَافَةُ جَعْفَرٍ عَدْلٌ وَأَمْنٌ
 غَرِيبُ الْمَكْرُومَاتِ تَرَى لَدِيهِ
 إِذَا وَهَبَ الْبُدُورَ رَأَيْتَ وَجْهًا
 غَنِيًّا إِنْ تَفَخَّرَ أَوْ تَسَامَى
 غَمَرْتَ النَّاسَ إِفْضَالًا وَفَضْلًا
 نَعْدُ لَكَ السِّقَايَةَ وَالْمُصْلَى
 مَكَارِمُ قَدْ وَزَنْتَ بِهَا ثَيِّرًا
 وَمَا الْخَلْفَاءُ لَوْ جَارَوْكَ يَوْمًا
 أَلْسُتْ أَعْمَهُمْ جُودًا وَأَزْكَى
 وَلَوْ تُجْمِعَ الْأَئِمَّةُ فِي مَقَامٍ
 مُخَالِفُ أَمْرِكُمْ لِلَّهِ عَاصٍ
 وَلَيْسَ بِمُسْلِمٍ مَنْ لَمْ يُقْدِمْ
 شَهْرَتُمْ فِي جَوَابِ كُلِّ ثَغْرٍ

وَأَفْنِيَاهُ ضَمَا وَأَعْتِنَاقًا
 لَهَا عَهْدًا وَلَمْ أَخْفِرْ ذِمَّامَا ^(١)
 مُشْرِقَةً وَحَلَّتْهَا شَامَا
 وَلَمْ أَزَدْهُ بِهَا إِلَّا غَرَاما
 وَفَضْلٌ لَمْ يَزَلْ يَسْعُ الْأَنَامَا
 رِقَابَ الْمَالِ تُهْتَضِمُ أَهْتِضَامًا
 تَخَالُ بِحُسْنِهِ الْبَدْرَ الْتَّمَامًا
 جَلِيلٌ إِنْ يُفَاخِرَ أَوْ يُسَامِي
 وَإِنْعَامًا مُبِيرًا وَأَنْقَامًا
 وَأَزْكَانَ الْبَيْنَةَ وَالْمَقَامَا
 فَلَمْ يَرْجِعْ وَطَلَّتْ بِهَا شَامَا ^(٢)
 بِمُعْتَلِقِيكَ رَأِيَا وَأَعْتِزَامَا
 هُمُّ عُودًا وَأَمْضَاهُمْ حُسَاما
 تَكُونُ بِهِمْ لَكَنْتَ لَهُمْ إِمامًا
 وَمُنْكِرُ حَقِّكُمْ لَاقِ أَثَاما
 وَلَا يَتَكَبَّرُوكُمْ وَلَوْ صَلَى وَصَاما
 ظَبَأَ الْبَيْضَ وَالْأَسْلَ الْمُقَاما ^(٣)

١ أَخْفِرْ ذِمَّامَا. اقْنَعْ عَهْدًا ٢ ثَيِّرًا أَسْمَ جَبَلَ بَكَدَ. وَمِثْلُ شَامَا ٣ الظَّبَأَ حَدَ السِيفَ.

وَأَقْدَمْتُمْ وَفِي الْأَقْدَامِ كُرْهَةٌ
 عَلَى الْفَمَرَاتِ نَقْتَحِمُ أَقْتِحَامًا^(١)
 وَمُلِيتَ السَّلَامَةَ وَالْدَّوَامَا^(٢)
 مَحَاسِنُهَا وَأَكْنَمَتِ التَّهَامَا
 يَكْدَنْ يُضِئُنَ لِسَارِي الظَّلَامَا
 جَنَى الْحَوْذَانِ يُنْشَرُ وَالْخُزَامِي^(٣)
 غَوَادِي الْمُزْنِ وَالْزِيْجُ النَّعَامِي^(٤)
 جَنَى الْزَّهْرِ الْفُرَادِيِّ وَالْتَّوَامَا
 عَلَيْهَا الْغَيْثُ يَنْسِيْجُ أَنْسِيْجَامَا
 بِرَيْقِهِ لَكُنْتَ لَهَا غَمَامَهُ^(٥)
 أَمِينَ اللَّهِ دُمْتَ لَنَا سَلِيمًا
 أَرَى الْمُتَوَكِّلَةَ قَدْ تَعَالَ
 قُصُورُ كَالْكَوَاكِبِ لَامِعَاتُ
 وَبِرٌّ مِثْلُ بُرْدِ الْوَشِيِّ فِيهِ
 إِذَا بَرَزَ الرَّبِيعُ لَهُ كَسْتَهَةٌ
 غَرَائِبُ مِنْ فُنُونِ النَّبَتِ فِيهَا
 تُضَاحِكُهَا أَنْضَحَ طَوزًا وَطَوْرًا
 وَلَوْ لَمْ يَسْتَهِلْ لَهَا غَمَامٌ

وقال يمدحه

هَيْجَنَ حَرَّ جَوَّيِّ وَفَرَطَ تَذَكَّرَ
 وَمُهْفَهَفِ الْكَشْكَشِينِ أَحْوَى أَحْوَرَ^(٦)
 بِقُلُوبِهِنَّ وَبَيْنَ نُورِ نَيَّرَ^(٧)
 بُرَحَاءِ وَجَدِ الْعَاشِقِ الْمُسْتَهْتَرِ^(٨)
 مِنْهُ أَسْلُو وَدَمَةَ لَمْ تَخْفَرَ^(٩)
 إِنَّ الظِّبَابَةَ غَدَاءَ سَفَحِ مُجَرَّ
 مِنْ كُلِّ سَاجِي الْطَّرْفِ أَغْيَدَأَجِيدَ
 أَقْبَلَنَ بَيْنَ أَوَانِسِ مَالَ الصَّبَّيِّ
 فَبَعَثَنَ وَجَهَهَا لِلْخَلَّيِّ وَزَدَنَ فِي
 لِلْحَبِّ عَهْدَ فُوَادِي لَمْ يَخْنُ^(١٠)

١ الفمرات الشدائـد ٢ مليـت . يقال مليـ فلان عمره استمتع بهـ ٣ الحوذـان بنـ نورـهـ
 اصـفـرـ ٤ النـعامـ ٥ رـجـ الجنـوبـ ٦ اـسـهلـ المـطرـ بـعـنـ اـضـبـ ٧ الـاجـيـ السـاـكـنـ.
 المـهـفـ ضـاصـرـ الـبـطـنـ رـقـيقـ الـحـصـرـ ٨ الـكـشـشـ ماـيـنـ الـحاـصـرـةـ الـىـ الضـلـعـ الـعـلـفـ وـهـوـ اـفـصـلـ الـاضـلـاعـ
 ٧ الـبـرـحـ شـدـةـ الـاـذـىـ ٩ الـمـسـهـتـهـ الـتـابـعـ هـوـاـ فـلاـ يـالـيـ بـاـيـقـوـلـ ٨ (ولـمـ يـعـنـ ايـ يـقـرـبـ)

فَلَمْ تَقْتِرْ بِاَلْوَصْلِ اَوْ فَلَمْ تَهْجُرْ
 لِيَتَمْ إِلَّا بِالْخَلِيفَةِ جَعْفَرِ
 فِي خَيْرِ مَبْدِي لِلَانَامِ وَمَخْضِرِ^(١)
 وَتَرَابُهَا مَسْكٌ يُشَابُ بِعَنْبَرِ
 وَمُضِيلَةٌ وَاللَّيلُ لَيْسَ بِمُقْمِرِ
 ظُلُلُ الْفَعَمَ الْصَّابِ الْمُسْتَغْزِرِ
 عَنْ كُلِّ مُخْتَارٍ لَهَا وَمُقدَّرِ^(٢)
 اِيْدِي الْمُلُوكِ مِنَ التِّلَادِ الْأَوْفَرِ
 صِغَرِ الْكَبِيرِ وَقِلَّةِ الْمُسْتَكْثِرِ^(٣)
 اَعْلَامُ رَضْوَى اَوْ شَوَاهِقُ صَيْبَرِ
 بُنيَانِ كِسْرَى فِي الزَّمَانِ وَقِصْبَرِ
 يَنْظُرُنَ مِنْهُ إِلَى بِيَاضِ الْمُشَتَّرِي^(٤)
 رَبُّ الْاخَشِبِ وَالصَّفَافِ الْمُشَعِّرِ
 شُرُفَاتُهُ قَطْعَ السَّحَابِ الْمُمْطَرِ
 مِنْ لَجَةِ غَمِّ وَرَوْضِ اَخْضَرِ^(٥)
 اَعْطَافُهُ فِي سَائِعٍ مُتَفَجِّرٍ

لَا اَبْتَغِي اَبَدًا بِسُلْمَى خُلَةٌ
 قَدْ تَمَ حُسْنُ الْجَعْفَرِيٍّ وَلَمْ يَكُنْ
 مَلِكٌ تَبَوَّا خَيْرَ دَارِ اَنْشَئَتْ
 فِي رَأْسِ مُشْرِفَةٍ حَصَاحَاهَا لَوْلُوٌّ
 مُخْضَرَةٌ وَالْغَيْثُ لَيْسَ بِسَاكِبٍ
 ظَاهَرَتْ لِمُخْتَرِقِ الشَّهَادَ وَجَاوَرَتْ
 ثَقْدِيرُ لُطْفِكَ وَآخْتِيَارُكَ اَغْنِيَا
 وَسَخَاءُ نَفْسِكَ بِالَّذِي بَخْلَتْ بِهِ
 وَعُلُوٌّ هِمَّتِكَ الَّتِي دَأَتْ عَلَى
 فَرَفَعَتْ بُنيَانَكَ كَانَ مَنَارَهُ
 اَزْرَى عَلَى هِمَ الْمُلُوكِ وَغَضَّ مِنْ
 عَالٍ عَلَى لَحْظِ الْعَيُونِ كَانَمَا
 بَانِيهِ بَانِي الْمَكْرُومَاتِ وَرَبُّهُ
 مَلَاتِ جَوَانِيهِ الْفَضَاءِ وَعَانَقَتْ
 وَتَسِيرُ دِجلَةُ تَحْتَهُ فَقَنَاؤُهُ
 شَجَرٌ تُلَاعِبُهُ الرِّيَاحُ فَتَشَنِّي

١ تَبَوَّا الْمَكَانُ اَخْذَهُ مَقَامَهُ ٢ الظَّلَلُ وَاحِدَهَا ظَلَةٌ وَهِي اَوْلَ سَحَابَةٌ تُظَلِّلُ الصَّابِ
 الْمَسْكُوبُ وَالْمَنْصُبُ ٣ رَضْوَى وَصَيْبَرِ جِيلَانُ ٤ الْاخَشِبُ جِيلَ الصَّمَادَنُ فِي اَرْضِ بَنِيْ قَيْمُونُ
 وَهِي مِنَ الْجَمْعِ الَّتِي لَا تَقْرَدُ ٥ وَالصَّفَافُ هِي مِنَ مَشَاعِرِ مَكَةَ بِلْحُفَ جَبَلُ اَبِي قَبِيسٍ "وَمَشَاعِرُ الْحَجَّ مَنَاسِكُ"
 الاعْطَافُ الْجَوابُ ٠ وَالسَّائِحُ السَّائلُ

سِرْبَالَ مَنْصُورِ الْيَدِينِ مُظْفَرَ
 الْقَصْرِ الْجَدِيدِ وَحُسْنِهِ الْمُتَخِيرِ
 بِصَفَاءِ وِدِّ مِنْكَ غَيْرِ مُكَدَّرِ
 وَحِبَّاكَ بِالْفَضْلِ الَّذِي لَمْ يُنْكِرِ
 شَرْفَ الْعُلوِّ بِهِ وَفَضْلَ الْمَفْخَرِ
 وَسَرَى الْفَحَامُ بِوَابِلٍ مُتَفَجِّرٍ
 وَبَدَتْ بِوَجْهِ ضَاحِكٍ مُسْتَبْشِرٍ
 وَأَمْمَتْهُ فَرَأَيْتُ أَحْسَنَ مُنْظَرٍ
 تَبَقَّى بَشَاشَتَهَا بَقَاءَ الْأَعْصَرِ

— — —

فَاسْلَمَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ سِرْبَالَ
 وَأَسْتَأْنِفُ الْعُمَرَ الْجَدِيدَ بِهِجَةَ
 أَعْطِيَتِهِ مَحْضَ الْهُوَى وَخَصَّصَتْهُ
 اللَّهُ أَعْطَاكَ الْمَحَاجَةَ فِي الْوَرَى
 وَأَسْمِ شَقَقَتْ لَهُ مِنْ أَسْمَاكَ فَاكْتَسَى
 خَفَّتْ الْفُبَارُ وَقَدْ غَدَوْتَ تُرِيدُهُ
 وَتَحْلَّتْ الْدُّنْيَا بِالْحَسَنِ حَلَّيْهَا
 قَدْ جَعَتْهُ فَنَزَلتْ أَيْمَنَ مَنْزِلٍ
 فَاعْمَرْهُ بِالْعُمَرِ الطَّوِيلِ وَنِعْمَةٍ

وقال يمدحه

وَجَوَّى عَلَيْكَ تَضِيقُ عَنْهُ الْأَضْلَعُ
 قَدَّمْتَ وَتَرْجَعْتُهُ الْسِّنُونَ فَيَرْجِعُ
 خُرُقُ تَخْبِثُ بِهَا الْرَّكَابُ وَتُوَضِّعُ
 إِنْ كَانَ أَقْصَى الْوُدُّ عِنْدَكَ يَنْفَعُ
 مِنْكَ الصُّدُودُ وَبَانَ وَصَلْكَ أَجْمَعُ
 وَجْدِي وَيَدْعُونِي هَوَالِي فَاتَّبعَ

شَوَّقَ إِلَيْكَ تَقْيِضُهُ الْأَدْمَعُ
 وَهُوَ بِتِجَادِدِهِ الْلَّيَالِي كَلُّمَا
 إِنِّي وَمَا قَصَدُ الْحَجَيجَ وَدُونَهُمْ
 أَصْفِيكَ أَقْصَى الْوُدُّ غَيْرَ مُقْلَلٍ
 وَأَرَاكَ أَحْسَنَ مَنْ أَرَاهُ وَإِنْ بَدَّ
 يَعْتَادُنِي طَرَبِي إِلَيْكَ فِيَغْتَلِي

١ خفت (كذا في الاصل) سكت ٢ تخب . تخطو خطواً فسيحاً . والخب نوع من العدو .
 والزكاب الابل . وآخذتها راحلة . توضع . من وضع الزاعي الابل وضعًا الزهم المرعى

أَنِي أُمْرُو بِهِ كَلِفْ بِحُبِّكِ مُولَعٌ
 عَمَّ الْأَنْجَى وَعِصْمَهُ الْمُتَفَرِّعُ
 عُمُرٌ وَشَفَعٌ إِذْ غَدَا يُسْتَشْفَعُ
 حَقًا لَكُمْ وَوِرَاثَةٌ مَا نُنْزَعُ
 وَاللَّهُ يُعْطِي مَنْ يَشَاءُ وَيَمْنَعُ
 بِسِقَايَةِ الْعَبَاسِ فِيكُمْ يَشْفَعُ
 حَتْفُ الْعَدَى وَرَدَاهُمُ الْمُتَوَقَّعُ
 يَتَجَبَّ الْمُتَكَرِّمُ الْمُتَوَرَّعُ
 مِنْ رَاحَتِيْهِ غَمَامَةٌ مَا نُقْلُعُ
 حَسْنُ الْمَصِيفُ بِهَا وَطَابَ الْمَرَبُّ
 مِيتٌ تُدْرِجُهَا الْرِيَاحُ وَاجْرَعَ
 بَرَ لَهَا مُفْضَى وَبَحْرٌ مُتَرَّعٌ
 بِفَنَاءِ مِنْبَرِهَا الْجَدِيدِ فَجَمِيعُوا
 إِنَّ الرَّفِيعَ مَحْلُهُ مَنْ تَرَفَعَ
 ثَبَتْ لَدَيْكَ أَقُولُ فِيهِ وَتَسْعَ

كَافِيْ بِحُبِّكِ مُؤَمَّا وَيَسُرُّنِي
 شَرَفًا بَنِي الْعَبَاسِ إِنَّ أَبَاكُمْ
 إِنَّ الْفَضِيلَةَ لِلَّذِي أَسْتَسْقِي بِهِ
 وَأَرَى الْخِلَافَةَ وَهِيَ أَعْظَمُ رُتْبَةً
 أَعْطَاهُمْ كُمُوهَا اللَّهُ عَنْ عِلْمِ بَكُمْ
 مَنْ ذَا يُسَاجِلُكُمْ وَحَوْضُ مُحَمَّدٍ
 مَلِكُ رِضَاهُ رِضَى الْمُلُوكِ وَسُخْطَهُ
 مُتَكَرِّمٌ مُتَوَرِّعٌ مِنْ كُلِّ أَمَّا
 يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الَّذِي سَقَتِ الْوَرَى
 يَهْنِيْكَ يَفِيْ الْمُتَوَكِّلِيَّةِ أَنَّهَا
 فِي حَاءِ مُشْرِقَةِ يَرِيقٍ نَسِيمُهَا
 وَقَسِيْحَةُ الْأَكْنَافِ ضَاعَفَ حَسْنَهَا
 قَدْ سُرَّ فِيهَا الْأَوْيَاءُ إِذَا التَّقَوا
 فَارْفَعْ بِدَارِ الْفَرَبِ بَاقِيَ ذِكْرِهَا
 هَلْ يَجْلِبُنَ إِلَيْكَ عَلْفَكَ مَوْقِفُهُ

- ١ العيسى . الاصل . والاعياص من قريش اولاد امية بن عبد شمس الاكبر
- ٢ ساجلهُ فاخرهُ وبارةُ
- ٣ الحنف المولت ٤ الميث الاراضي السهلة (وفي الاصل ميت بالباء المشناة)
- ٥ المترع الملان
- وهم العاص وابو العاص . والعيسى وابو العيسى
- والاجر العزلة الطيبة النبت

ما زال لي من حُسْنِ رأيكَ موئِلٌ
 فعلامَ انكَرْتَ الصَّدِيقَ وَأَقْبَلْتَ
 وَأَقَامَ يَطْمَعُ فِي تَهْضِيمِ جَانِبِي
 إِلَّا يَكُنْ ذَنْبٌ فَعَدْلُكَ وَاسِعٌ
 أَوْ كَانَ لِي ذَنْبٌ فَغَفُوكَ أَوْسَعُ
 نَحْوِي رَكَابُ الْكَاشِخِينَ تَطْلَعُ
 مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلِ فِيهِ يَطْمَعُ^(١)

وقال أيضًا

لَجَّ هَذَا الْحَبِيبُ فِي هَجِيرَانِهِ وَمَضَى وَالصُّدُودُ أَكْبَرُ شَانِهِ
 وَالَّذِي صَيَّرَ الْمَلَاحَةَ فِي خَدِيَّهِ وَالسِّحْرُ فِي أَجْفَانِهِ
 لَا أَطْعَتُ الْوُشَاءَ فِيهِ وَلَوْ أَسْرَفَ فِي ظُلْمِهِ وَفِي عُدُوانِهِ
 يَا خَلِيلِيْ بَاكِرَا الرَّاحَ صُبْحًا
 وَدَعَا الْلَّوْمَ فِي التَّصَابِيِّ فَإِنِّي
 قَدْ تَمَادَى الْوَلِيُّ فِي هَطْلَاهُ
 وَأَتَانَا الْوَسِيْيُّ فِي إِبَانِهِ^(٢)
 وَأَرَى الْكَتَتِينَ بَيْنَهُمَا أَطْوَافُ رَوْضِ كَالْوَشِيِّ فِي الْوَانِهِ^(٣)
 فِي ضُرُوبِ مِنْ حُسْنِ نَرْجِسِهِ الْفَضِّ وَمِنْ آسِهِ وَمِنْ زَعْفَرَانِهِ^(٤)
 ذَاكَ قَصْرُ مُبَارَكٍ نَقْصُ الْأَعْيُنِ دُونَ الْرَّفِيعِ مِنْ بُنيَانِهِ
 فِيهِ نَالَ الْإِمَامُ تَكْرِمَةَ اللَّهِ وَفَضْلَ الْعَطَاءِ مِنْ إِحْسَانِهِ
 نَسَأَلُ اللَّهَ أَنْ يَتَمِّمَ فِينَا حُسْنَ أَيَامِهِ وَطَيْبَ زَمَانِهِ

١ الكاشخون مضررو العداوة ٢ الوسيي اول مطر الزباع · والولي المطر بعد الوسيي · والايان · الحين ٣ الوشي مصدر وشي الثوب حسنة ونقشه ٤ ضروب · انواع

يَا أَبْنَىْ عَمَّ النَّبِيِّ وَاللَّابِسَ الْفَخْرِينَ مِنْ نُورِهِ وَمِنْ بُرْهَانِهِ
 أَضْعَفْتَ بِهِجَةَ الْحِلَافَةِ وَأَرْتَدْ شَبَابَ الدُّنْيَا إِلَى عَنْفُوَانِهِ^(١)
 وَرَأَكَ الْعِبَادُ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَطَوَّلَهُ وَأَمْتَنَاهُ
 عَلِمَ اللَّهُ كَيْفَ أَنْتَ فَاعْطَا لَكَ الْحِجَلَ الْجَنِيلَ مِنْ سُلْطَانِهِ
 جَعَلَ الدِّينَ يَفِي ضَمَانِكَ وَالدُّنْيَا فَعِشْ سَالِمًا نَّا يَفِي ضَمَانِهِ

وقال يمدحه

أَنَّافِي عِنْدَ لَيْلَى فَرَطُ حُبِّهَا
 وَلَوْعَةُ لِيْ أَبْدِيهَا وَأَخْفِيهَا
 أَمْ لَا تُقَارِبُ لَيْلَى مَنْ يُقَارِبُهَا
 بِيَضَاءِ وَقَدْ خَدَّهَا الصَّبِيُّ وَسَقَى
 فِي حُمْرَةِ الْوَرْدِ شَكْلَ مِنْ تَلَهُ^(٢)
 وَلِلْقَضِيبِ نَصِيبُ مِنْ ثَنَيِهَا
 قَدْ عُلِمَتْ أَنِّي لَمْ أَرْضَ كَاسِحَهَا
 فِيهَا وَلَمْ أَسْتَمِعْ مِنْ قَوْلِ وَاشِيهَا^(٣)
 وَيَوْمَ جَدَّ بَنَا عَنْهَا الْرَّحِيلُ عَلَى
 صَبَابَةِ وَحْدَهَا الْأَظْعَانَ حَادِيهَا^(٤)
 قَامَتْ تُؤَدِّيْ عَنِّي عَجَلَيْ وَقَدْ حَدَرَتْ
 سَوَابِقُ مِنْ نُؤَامِ الدَّمْعِ تُجْرِيْهَا^(٥)
 إِلَى إِمَامٍ لَهُ مَا كَانَ مِنْ شَرَفٍ
 إِلَى إِلَى نِعَمٍ أَصْبَحَتْ تُولِيهَا^(٦)
 إِلَى الْخَلِيفَةِ أَمْضَى الْعَيْسَ مُمْضِيهَا^(٧)
 يُعدُّ فِي سَالِفِ الدُّنْيَا وَبَاقِيهَا
 خَلِيفَةَ اللَّهِ مَا لِلْحَمْدِ مُنْصَرَفٌ^(٨)

١ أَضْعَفْتَ بِهِ الْمَجْهُولَ ضَوْعَفْتَ بِهَا ٢ التَّشْنِيُّ التَّالِيُّ ٣ الْوَاشِيُّ النَّامُ

٤ الْأَظْعَانُ الْمَوَادُجُ فِيهَا نَسَاءٌ ٥ الظَّعْنُ الْمَسِيرُ الْعَيْسُ الْأَبْلُ

فَلَا فَضِيلَةَ إِلَّا أَنْتَ لَابْسُمًا
 مَلِكٌ كَمِلُكٍ سُلَيْمانُ الْذِي خَصَّعَتْ
 وَزُلْفَةَ لَكَ عِنْدَ اللَّهِ تُظْهِرُهَا
 لَمَّا ابْعَدَ مَحْلُ الْأَرْضِ وَاحْتَبَسَتْ
 وَقُوَّتْ مُسْتَسْقِيًّا لِلْمُسْلِمِينَ جَرَتْ
 فَلَا غَامَةَ إِلَّا أَنْهَلَّ وَابْلَهَا
 وَطَاءَةُ الْوَحْشِ إِذْ جَاءَ تَكَّ مِنْ خَرِيقٍ
 كَالْكَاعِبِ الرَّوْدِ يَخْفَى فِي تَرَائِيهَا
 أَلْفَانَ وَافَتْ عَلَى قَدْرِ مُسَارِعَةِ
 إِنْ سِرَّتْ سَارَتْ وَإِنْ وَقَفَتْ هَاوَقَفَتْ
 يُرَعِّنَ مِنْكَ إِلَى وَجْهِ يَرَيْنَ لَهُ
 حَتَّى قَطَعَتْ بِهَا الْقَاتُولَ وَأَفْرَقَتْ
 فِي هَرْ نَيْرَكَ وِرَدَ مِنْ مَوَارِدِهَا
 لَوْلَا الَّذِي عَرَفَتْهُ فِيكَ يَوْمَئِذٍ
 فَضْلَانِ حُزْتَهُمَا دُونَ الْمُلُوكِ وَمَمْ
 وَلَا رَعِيَّةَ إِلَّا أَنْتَ رَاعِيهَا
 لَهُ الْبَرِّيَّةَ قَاصِيهَا وَدَائِيهَا
 لَنَا بِيُرْهَاتِ مَا تَأْتِي وَتَبْدِيهَا
 غُرُّ السَّحَابَبِ حَتَّى مَا نُرْجِيَهَا
 غُرُّ الْغَمَامِ وَحَلَّتْ مِنْ عَزَّيْهَا ^(١)
 وَلَا قَرَارَةَ إِلَّا سَالَ وَادِيهَا ^(٢)
 أَحْوَى وَأَدْمَانَةَ كُنْلٍ مَا قِيَهَا ^(٣)
 رَدْعُ الْعَبَرِ وَبَدُو فِي تَرَاقِيهَا ^(٤)
 إِلَى قَبُولِ الَّذِي حَاوَلَتْهُ فِيهَا
 صُورًا إِلَيْكَ بِالْحَاظِي تُوايْهَا ^(٥)
 جَلَالَةَ يُكْثِرُ التَّسْبِيحَ رَائِيهَا
 بِالْحَيْرِ فِي عَرْصَةِ فَسْحٍ نَوَاهِيهَا
 وَسَاحَةُ الْتَّلِّ مَغْنِي مِنْ مَغَانِيهَا ^(٦)
 لَمَا أَطَاعَكَ وَسَطَ الْبَيْدِ عَاصِيهَا
 تُظْهِرُ بِنَيْلِهَا كَبِرًا وَلَا تَيْهَا

— ٢٠٠ —

١ العزالي مر تفسيرها ٢ انهل انصب ٣ المآقي جمع موق وهو طرف
 العين مما يلي الانف ٤ التراب عظام الصدر أو ما ولد الترقوتين ٥ تواليهما
 ثتابتها ٦ نيرك اسم نهر

وقال يدحه ويدرك جارية له ماتت بدمشق

أنيك عن عيني وطول سعادها ووحدة نفسى بالآسى وأنفراها^(١)
وأنت التي وكلتني باعتقادها
تولت ولم أذم حميد ودادها
لدى وادنى قربها من بعادها
وأن افتقاد العيش دون افتقادها
ببلادى ولولا فقدده لم أعادها
عليها غواديي مزنة بعهادها^(٢)
غدا ناهدا في أهلها وببلادها^(٣)
على سنن من قصدها وسدادها
يرأوهما بالخيل إن لم يغادها^(٤)
إذا اختلفت في كرهها وطرادها^(٥)
حياتك عمر الدهر قبل نفادها
أنيك عن عيني وطول سعادها ووحدة نفسى بالآسى وأنفراها^(٦)
وانهموم اعتدن بعدك مضجعي
خليلي إني ذاك عهد خلة
فوابجي ما كان أنضر عهدها
وكنت أرى أن الردى قبل بينها
بنفسى من عاديت من أجل فقدده
فلا سقية غيشا دمشق ولا غدت
وقد سرني أن الخليفة جعفر
إمام إذا أمضى الأمور ثابت
فلا تکثر الروم المتشكي فانه
ولم أر مثل الخيل أجمل لغمرة
بقية أمير المؤمنين وأنفدت

وقال يدحه ويدرك الخلبة

يا حسن مبدي الخيل في بكورها تلوك كالأنجم في ديجورها^(٧) +

١ الاىنى الحزن ٢ الغوادي . مطر الغداة . والعباد اول مطر الوسي

٣ الناهد البارز الى عدوه . ي يريد انه يدافع عن اهلها وببلادها ٤ يراوحها .

يأتيها مساة ويغاديهما يأتيها غداة ٥ الغمرة الشدة ٦ الديجور الظلام

كَانَمَا أَبْدَعَ فِي تَشْهِيرِهَا
 مُصَوِّرٌ حَسَنَ مِنْ تَصْوِيرِهَا
 فِي الْبَيْرَقِ الْمُنْقُوشِ مِنْ حَرَيرِهَا
 تَحْمِلُ غَرْبَانًا عَلَى ظُهُورِهَا
 إِنْ حَادَرُوا النَّبَوَةَ مِنْ نُفُورِهَا
 كَانَهَا وَالْحَبْلُ فِي صُدُورِهَا
 مَرَّتْ تُبَارِي الْرِّيحَ فِي مُرُورِهَا
 فِي الْرَّاهِجِ الْسَّاطِعِ مِنْ تَنْوِيرِهَا
 وَأَنْقَلَبَتْ تَهْبِطُ فِي حُدُورِهَا
 صَارَ أَرْجَالُ شُرُفَا لِسُورِهَا
 مِنْ فَضْلِ الْأَمَةِ فِي أُمُورِهَا
 جَعْفُرُ الْذَّائِدُ عَنْ ثُغُورِهَا
 خِلَافَةً وُفَقَ فِي تَدْبِيرِهَا

— * —

وقال يمدحه

وَعَصَيْتُ نَهْيَ الْشَّيْبِ حِينَ نَهَانِي
 لَبِيتُ فِيكِ الشَّوَّقَ حِينَ دَعَانِي
 عِنْدِي مِنَ الْبَرَحَاءِ وَالْأَشْجَانِ
 وَزَعَمْتُ أَنِّي لَسْتُ أَصْدُقُ فِي الْذِي
 بِصَبَابِي وَمُخْبِرًا عَنْ شَانِي
 أَوْ مَا كَذَاكِ بِدَمْعِ عَيْنِي شَاهِدًا
 بِتَضَبِّي الْلَّيَالِي وَالْشَّهُورُ وَحِبْنَا

L

١ النُّور مواضع النُّور من الأعناق ٢ الاجادل الصدور والسيور قدد من
 الجلد مستطيلة ٣ الرَّهْج الغبار ٤ الحدور المبوط ٥ البرحاء من تفسيرها.
 والأشجان الاحزان

يَمْشِي عَلَى غُصْنٍ مِّنَ الْأَغْصَانِ^(١)
 لِي بِالْتَّسْلِي عَنْ هَوَاهُ يَدَاهُ
 كَيْدًا تُشَيْعِنِي عَلَى الْهَجْرَنِ^(٢)
 وَهَبَ الْأَسَاةَ لِلْمُمْيِئِ الْجَانِي
 مِنْهُ حَمِيَّةُ آنفِ غَيْرَانِ^(٣)
 فَتَنَامُ عَنْ وِتْرِ الْقَرِيبِ الدَّانِي^(٤)
 سَاحَاتِهَا بِالْخَيْلِ وَالْفُرْسَانِ
 مَجْدُولَةٌ كَكَوَاسِيرِ الْعَقَبَانِ^(٥)
 قَالُوا أَلَامَانَ وَلَاتَ حِينَ أَمَانَ
 شَعْلُ الْفَابِي وَشَوَاجِرُ الْمُرَانِ^(٦)
 فَكَانَهُ زَمْنٌ مِّنَ الْأَزْمَانِ
 فِي سَاعَةِ الْهِيجَاءِ بِالْمُذْلَلَاتِ
 مَطْلُوبَةٌ بِاللَّهِ وَالْسُّلطَانِ
 مَجْمُوعَةٌ الْأَيْدِي إِلَى الْأَذْقَانِ
 سُرِّتُ عَلَى أَيْدِي نَدَى وَطَعَانِ
 فَهِلْمٌ أُخْرَى فِي بَنِي شِيبَانِ

قَمَرٌ مِّنَ الْأَقْمَارِ وَسُطْطَ دُجْنَةٌ
 رُمِّتُ الْتَّسْلِي عَنْ هَوَاهُ فَلَمْ يَكُنْ
 وَأَرَدْتُ هَجْرَانَ الْحَبِيبِ فَلَمْ أَجِدْ
 أَرَبِيعَةَ الْفُرْسِ أَشْكَرِي يَدَ مُنْعَمٍ
 رَوَعْتُمُ جَارَاتِهِ فَبَعْثَتُمُ
 لَمْ تَكُرْ عَنْ قَاصِي الْرَّاعِيَةِ عِينَهُ
 ضَاقَتْ بِاَسْعَدِ أَرْضِهَا لَمَّا دَحَّا
 يَغْوَارِسٍ مِّثْلِ الصُّورِ وَضُمِّرَ
 لَمَّا رَأَوا رَهَيْجَ الْكَتَائِبِ سَاطِعًا
 لَعِلُونَ مِنْ حَدَّ الْحَدِيدِ وَخَلْفَهُمْ
 يَوْمٌ مِّنَ الْأَيَّامِ طَالَ عَلَيْهِمْ
 يَدِتَ بِالنَّصْرِ الْوَشِيكِ وَأَتَبْعَوْا
 رَأَمُوا النَّجَاهَ وَكَيْفَ تَنْجُو عَصَبَةُ
 جَاءَتِكَ أَسْرَى فِي الْمَحْدِيدِ أَذِلَّةَ
 فَأَفْكَكْتُ جَوَامِعَهُمْ بِمَنَكَ إِنَّهَا
 لَكَ فِي بَنِي غَنْمٍ بْنِ تَغلِبَ نِعْمَةُ

١ الدجنة الظلة ٢ تشيعني (وفي رواية تطاوعني) تسبعني ٣ الانف
 المستكف، والغيران، ذو الغيرة ٤ تكري ثمام ٥ الضمر المزيلة ٦ يئلون
 يطلبون النجاة، والمoran الصلبة اللدانة

أَعْمَامَ نَتْلَةَ وَهِيَ أُمُّكُمُ الْأَتِي
 نَمَرِيَةَ وَلَدَتْ لَكُمْ أَسَدَ الشَّرَى
 مَنْ شَاكِرٌ عَنِ الْخَلِيفَةِ فِي الدَّى
 حَتَّى لَقَدْ أَفْضَلْتُ مِنْ إِفْضَالِهِ
 مَلَاتْ يَدَاهُ يَدِي وَشَرَادَ جُودُهُ
 وَثِقْتُ بِالْحَلَفِ الْجَمِيلِ مُعْجَلاً

وقال يدحه ويذكر انصرافه من دمشق

عَلَى عَاشِقٍ نَزَرَ الْمَنَامِ قَلِيلِهِ
 فَيَقْلِعُ أَوْ يَشْفِي جَوَى مِنْ غَلِيلِهِ
 بِنَا الْبَعْدَ مِنْ حَزْنِ الْفَلَاقِ وَسَهْوِهِ^(١)
 سُجُوفُ الدَّجَى عَنْ مَاءِهِ وَنَخْلِهِ^(٢)
 تُذَكِّرُنَا أَحْبَابَنَا بِهَدِيلِهِ^(٣)
 وَسَرَّتْ خَالِيلًا أَوْبَةَ مِنْ خَالِيلِهِ^(٤)
 غَدَا الْعِيشُ غَصَّا بَعْدَ طُولِ ذُبُولِهِ^(٥)
 إِمامٌ يَرَاهُ اللَّهُ أَوْلَى عَبَادِهِ
 خَلِيفَتُهُ فِي أَرْضِهِ وَوَلِيهِ الرَّضِيَ لَدَيْهِ وَابْنُ عَمِ رَسُولِهِ

١ التوحيد من الوخد وقد صرّ والحزن خلاف السهل ٢ السجوف الستائر

٣ الورق الحمام او التي يضرب لونها الى خضراء . والمدليل تصويت الحمام

٤ الاوبة الرجعة ٥ غضاً جديداً اخضر

إِلَى ظَاهِرِ الْمَعْرُوفِ فِيهِمْ جَزِيله
 عَلَيْهَا وَتَكْسِي نَبْتَهَا بَذْوَلِه
 نَقَامُ الْرَّمْلِ مِنْ فُرْسَانِهِ وَخَيْوَلِهِ
 تَبَلَّجَ فِيهِ الْبَدْرُ بَعْدَ أَفْوَلِهِ
 لِاقْبَالِهِ وَأَسْتَشْرَفَتْ لِمُدُولِهِ
 إِلَى عَرْضِ صَحْنِ الْجَعْفَرِيِّ وَطُولِهِ
 اِقْتَوْهُمْ أَقْصَى مَنَاهُ وَسُولِهِ
 وَبَرْدُ ضُحَاهُ وَأَعْتِدَالُ أَصْبِلِهِ
 وَفِي كُلِّ نَفْسٍ حَاجَةٌ مِنْ قُفُولِهِ
 إِلَيْهَا أَنْكِفَاءَ الْلَّيْثِ تَلْقَاءَ غَيْلِهِ
 وَرُحْلٌ عَنْهَا أَنْسَهَا بَرَحِيلِهِ
 كَإِفْرَاطِهَا فِي الْحُسْنِ عِنْدَ دُخُولِهِ
 قُدُومُ أَبٍ عَالِي الْمَحْلِ جَلِيلِهِ
 فَهَلْ مُخْبِرٌ عَنْ مَثْلِهِ أَوْ عَدِيلِهِ
 وَفِي الْفَضْلِ مِنْ أَمْثَالِهِ وَشَكُولِهِ

+ ٤

وَبَحْرٌ يَمْدُدُ الرَّاغِبُونَ عَيْوَنَهُمْ
 تَرَى الْأَرْضَ تُسْقَى غَيْشَهَا بَهْرُورِهِ
 أَتَيَ مِنْ بِلَادِ الْغَرْبِ فِي عَدِ الْنَّقاَ
 فَاسْفَرَ وَجْهُ الْشَّرْقِ حَتَّى كَانَهَا
 وَقَدْ لَبَسَتْ بَغْدَادُ أَحْسَنَ زِيَّهَا
 وَيَثْنَيْهُ عَنْهَا شَوْقُهُ وَنِزَاعُهُ
 إِلَى مَنْزِلٍ فِيهِ أَحْبَابُهُ الْأَوَّلِ
 مَحْلٌ يُطِيبُ الْعِيشَ رَقَّةً لَيْلَهُ
 لَعْمَرِي لَقَدْ آبَ الْخَلِيفَةَ جَعْفَرُ
 دَعَاهُ الْهَوَى فِي سِرِّهِ مَنْ رَأَهُ فَأَنْكَفَهَا
 عَلَى أَنْهَا قَدْ كَانَ بُدَّلَ طَيْبُهَا
 وَإِفْرَاطُهَا فِي الْقَبْحِ عِنْدَ خُرُوجِهِ
 إِيَّهُنَّ أُبْنَةُ خَيْرِ الْبَنِينَ مُحَمَّداً
 غَدَا وَهُوَ فَرَدٌ فِي الْفَضَائِلِ كُلُّهَا
 وَإِنَّ وِلَادَةَ الْعَهْدِ فِي الْحَلْمِ وَالْتَّقْنَ

١ النقا القطعة من الرمل ٢ اسفر ظهر . تبلج اشرق . الاول الغروب

٣ يثنية يلويه ٤ القفول الرجوع ٥ سر من راء اسم بلدة انة انكفا

رجع . الغيل موضع الاسد ٦

وقال يمدحه ويهنئه بادراك المعتز

رُدِّي عَلَى الْمُشْتَاقِ بَعْضَ رُقَادِه
أَسْهَرْتِه حَتَّى إِذَا هَجَرَ الْكَرَى
وَقَسَا فُؤَادُكَ أَنْ يَلِينَ لِلْوَعَةِ
وَلَقَدْ عَزَّزْتِ فَهَانَ قَلْبِي لِلْهَوَى
مَنْ مُنْصَفِي مِنْ ظَالِمٍ مَلَكَتُهُ
إِنْ كُنْتَ أَمْلِكُ غَيْرَ سَالِفٍ وَدُرَّهِ
قَدْ قُلْتُ لِلْغَيْمِ الْوَكَامِ وَلَجَّ فِي
لَا تَعْرِضَنَّ لِجَعْفَرٍ مُتَشَبِّهًا
اللهُ شَرَفَهُ وَأَعْلَى ذِكْرَهُ
مَلِكٌ حَكَى الْخُلُفَاءَ مِنْ آبَائِهِ
إِنْ قَلَ شُكْرُ الْأَبْعَدِينَ فَإِنَّهُ
يَزَدَادُ إِبْقَاءً عَلَى أَعْدَائِهِ
أَمْرَ الْعَطَاءِ فَفَاضَ مِنْ جَمَاتِهِ
يَا كَلَّيَ الْإِسْلَامِ يَفِي غَفَلَاتِهِ
يَهْنِيكَ فِي الْمُعْتَزِ بُشَرَى يَبْنَتِ
قَدْ أَدْرَكَ الْحَلْمَ الَّذِي أَبْدَى لَنَا

أَوْ فَاعْشَرِ كِيهِ فِي أَتِصَالِ سُهَادِه
خَلَيْتِ عَنْهُ وَنُمْتِ عَنِ إِسْعَادِهِ
بَاتَ نُقَلْقِلُ فِي صَمِيمِ فُؤَادِهِ
وَجَبَتِهِ فَرَأَيْتِ ذُلَّ قِيَادِهِ
وُدِّي وَلَمْ أَمْلِكْ عَزِيزَ وَدَادِهِ
فَبَلِيتُ بَعْدَ صَدْوَدِهِ بِيَعَادِهِ
إِبْرَاقِهِ وَأَلْحَنَ فِي إِرْعَادِهِ^(١)
بَنَدَيِ يَدِيهِ فَلَسْتَ مِنْ أَنْدَادِهِ
وَرَاهُ خَيْرُ عَبَادِهِ وَبِلَادِهِ
وَنَقَيلُ الْعُظَمَاءِ مِنْ أَجْدَادِهِ
وَهَابُ عَظِيمُ طَرِيفِهِ وَتِلَادِهِ
أَبَدًا وَإِفْضَالًا عَلَى حُسَادِهِ
وَنَهَى الصَّفِيقَ فَقَرَّ فِي أَغْمَادِهِ^(٢)
وَمَقِيمٌ نَهْجِي حَجَّهُ وَجَهَادِهِ^(٢)
فِينَا فَضِيلَةَ هَدِيهِ وَرَشَادِهِ
عَنْ حَلْمِهِ وَوَقَارِهِ وَسَادِهِ

١ الوكام السجاح المترافق ٢ الجمات الامكنة التي يجتمع فيها الماء، الصفيح

السيوف ٣ الكلال الراعي

وَمُبَارَكٌ مِيلَادُ مُلْكِكَ مُخْبِرًا
 بِقَرِيبِ عَهْدٍ كَانَ مِنْ مِيلَادِهِ
 (١) قَمَتْ لَكَ النِّعَمَاءُ فِيهِ مُمْتَعًا
 بِعُلوِّ هَمَتِهِ وَوَرَى يَهُ زَنَادِهِ
 وَبَقِيَتْ حَتَّى تَسْتَضِيَ بِرَأْيِهِ
 وَتَرَى الْكُولَ الشَّيْبَ مِنْ أَوْلَادِهِ

وقال يريشه

مَحَلٌ عَلَى الْفَاتُولِ أَخْلَقَ دَائِرَهُ وَعَادَتْ صُرُوفُ الدَّهْرِ جِيشًا تَفَارِهُ
 كَانَ الصَّبَا تُوْفِي نُذُورًا إِذَا نَبَرَتْ تُرَاوِهُ أَذِيَالُهَا وَتَبَاكِرُهُ
 وَرُبَّ زَمَانٍ نَاعِمٌ ثُمَّ عَهْدُهُ تَرَقَ حَوَاشِيَهُ وَيُورِقُ نَاضِرُهُ
 تَغَيَّرَ حُسْنُ الْجَعْفَرِيَّهُ وَأَنْسُهُ وَقُوَّضَ بَادِي الْجَعْفَريَّهُ وَحَاضِرُهُ
 تَحْمَلَ عَنْهُ سَاكِنُوهُ فَجَاءَهُ فَعَادَتْ سَوَاءً دُورُهُ وَمَقَابِرُهُ
 إِذَا نَحْنُ زُرْنَاهُ أَجَدَنَا الْأَسَى وَقَدْ كَانَ قَبْلَ الْيَوْمِ بِهِجَ زَائِرُهُ
 (٢) وَلَمْ أَنْسَ وَحْشَ الْقَصْرِ إِذْ رَيْعَ سَرْبَهُ وَإِذْ ذُعْرَتْ أَطْلَاؤُهُ وَجَاذِرُهُ
 وَإِذْ صَيَحَ فِيهِ بِالرَّحِيلِ فَهَبَتْ عَلَى عَجَلٍ أَسْتَارُهُ وَسَتَاءِرُهُ
 وَوَحْشَتُهُ حَتَّى كَانَ لَمْ يُقْمِ بِهِ أَنِيسٌ وَلَمْ تَحْسُنْ لِعِينٍ مَنَاظِرُهُ
 كَانَ لَمْ تَبِتْ فِيهِ الْخِلَافَهُ طَلْقَهُ بَشَاشَتَهَا وَالْمِلْكُ يُشَرِّقُ زَاهِرُهُ
 وَلَمْ تَجْمَعْ الدُّنْيَا إِلَيْهِ بِهَاهَا وَبَهْجَتَهَا وَالْعِيشُ غَضَّ مَكَاسِرُهُ

١ الزند العيدان التي تندح بها النار . والوري خروج النار من الزند

٢ دثر الرسم قدم وانجحى . اخلق بلي . وتفاور القوم اغار بعضهم على بعض

٣ السرب القطيع . الاطلاع او لاد الطباء ساعة تولد . والجاذر اولاد البقر

فَأَيْنَ الْحِجَابُ الصَّعْبُ حَيْثُ تَمْنَعَتْ
 وَمَقَاصِرُهُ أَبْوَابُهُ بِهِيَتِهَا
 وَأَيْنَ عَمِيدُ النَّاسِ فِي كُلِّ نَوْبَةٍ
 تَنْوِبُ وَنَاهِي الدَّهْرِ فِيهِمْ وَآمِرُهُ
 تَخْفَى لَهُ مُغْتَالُهُ تَحْتَ غَرَّةٍ
 وَأَوْلَى لِمَنْ يَغْتَالُهُ لَوْ يُجَاهِرُهُ
 فَمَا قَاتَلَتْ عَنْهُ الْمَنَايَا جُنُودُهُ
 وَلَا دَافَعَتْ أَمْلَاكُهُ وَذَخَائِرُهُ
 وَلَا نَصَرَ الْمُعْتَزَ مَنْ كَانَ يُنْجِسِي
 تَعَرَّضَ نَصْلَ السَّيْفِ مِنْ دُونِ فَتْحِهِ
 وَغَيْبَ عَنْهُ فِي خُرَاسَانَ طَاهِرُهُ
 لَدَارَتْ مِنَ الْمُكْرُودِ ثُمَّ دَوَاعِرُهُ
 لَضَاقَتْ عَلَى وُرَادِ أَمْرِ مَصَادِرُهُ
 تَنَاهَتْ وَحْتَفَهُ أَوْشَكَتْهُ مَقَادِرُهُ
 وَلَوْ لَعِيَدَ اللَّهُ عَوْنَتْ عَلَيْهِمْ
 حُلُومُهُ أَصْلَهَا الْأَمَانِي وَمَدَةٌ
 وَمَغْتَصِبٌ لِلْقَتْلِ لَمْ يَخْشَ رَهْطُهُ
 صَرِيعٌ نَقَاضَاهُ السَّيْفُ حُشَاشَةٌ
 أَدَافَعُ عَنْهُ بِالْيَدِينَ وَلَمْ يَكُنْ
 وَلَوْ كَانَ سَبِيْلِي سَاعَةُ الْفَتْكِ فِي يَدِي
 حَرَامٌ عَلَى الرَّاحِ بَعْدَكَ أَوْ أَرَى دَمَابَدَمٍ يَجْرِي عَلَى الْأَرْضِ مَاءِرُهُ
 وَهَلْ أَرْتَجِي أَنْ يَطْلُبَ الدَّمَ وَاتَّرُ^{الظَّهِيرَةَ} يَدَ الدَّهْرِ وَالْمُوْتُورُ بِالدَّمِ وَاتَّرُهُ
 أَكَانَ وَلِيَ الْعَهْدِ أَضْمَرَ غَدَرَةً فَمِنْ عَجَبِي أَنْ وَلِيَ الْعَهْدِ غَادِرَةً

١ اغْنَالَهُ قَتْلَهُ عَلَى غَرَّةٍ ٢ النَّازِحُ الْبَعِيدُ ٣ ارْهَطُ الْقَوْمَ الْأَوَاصِرُ

ما عَطْفَكَ عَلَى رَجُلٍ مِنْ قَرَابَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ ٤ أَسَاوِرُهُ أَوْ أَثْبَاثُهُ ٥ الْمَائِرُ الدَّمُ

الْجَارِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ

فَلَا مُلِّيَ الْبَاقِي تِرَاثَ الَّذِي مَضَى وَلَا حَمَلتْ ذَالِكَ الدُّعَاءَ مَنَابِرُهُ^(١)
 وَلَا وَالْمَشْكُوكُ فِيهِ وَلَا نَجَأَ مِنَ السَّيْفِ نَاضِي السَّيْفِ غَدَرًا وَشَاهِرُهُ^(٢)
 لَنَعْمَ الدَّمُ الْمَسْفُوحُ لَيْلَةَ جَعْفَرٍ هَرْقُومْ وَجْنَحُ الْلَّالِيلِ سُودُ دِيَاجِرُهُ^(٣)
 كَانَكُمْ لَمْ تَعْلَمُوا مَنْ وَلِيَّهُ وَبَاغِيَهُ تَحْتَ الْمُرْهَفَاتِ وَثَاءِرُهُ^(٤)
 وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تُرَدَ أُمُورُكُمْ إِلَى خَلْفِ مِنْ شَخْصِهِ لَا يُغَادِرُهُ^(٥)
 مُتَلِّبٌ آرَاءٌ تُخَافُ آنَاءُهُ إِذَا الْأَخْرَقُ الْعَجْلَانُ خَيْفَتْ بُوَادِرُهُ^(٦)

وقال يمدح الفتح ابن خاقان

أَمَّا مُعِينٌ عَلَى الشَّوَّقِ الَّذِي غَرِيتْ بِهِ الْجَوَانِحُ وَالْبَيْنِ الَّذِي أَفِدَّا
 أَرْجُو عَوَاطِفَ مِنْ لَيْلَى وَيُؤْسِنِي دَوَامُ لَيْلَى عَلَى الْهَجَرِ الَّذِي تَلَدَّا
 وَمَا مَضَى أَمْسٌ مِنْ عِيشٍ أَسْرَ بِهِ فِي حِبَّهَا فَارَجَيْ أَنْ يَعُودَ غَدَارًا
 كَيْفَ الْلِقاءِ وَقَدْ أَضْحَتْ مُخِيمَةً بِالشَّامِ لَا كَثَبَّا مِنَا وَلَا صَدَدا^(٧)
 تَهَاجِرُهُ أَمْ لَا وَصَلَّ يَخْلُطُهُ إِلَّا تَزَاوِرُ طَيفِنَا إِذَا هَجَدَ^(٨)
 وَقَدْ يُزِيرُ الْكَرَى مَنْ لَا زِيَارَتُهُ قَصْدٌ وَيَدِنِي الْهَوَى مِنْ بَعْدِ مَا بَعْدًا^(٩)
 إِمَّا سَأَلَتْ بِشَخْصِنَا هُنَاكَ فَقَدْ غَابَا وَأَمَّا خَيَالَانَا فَقَدْ شَهَدَا

١ ملي تمنع ٢ وآل طلب النجاۃ. ونضا السیف سله من غمده

٣ الدياجر من تقسیرها وجنح الليل طائفه منه ٤ الاناة الحلم. الاخرق
 الاحمق. والبوادر الحدة او ما يهدو منها في الغضب من غير روية ٥ الكتب القرب
 والصدد بعنها ٦ الطیف الخیال والمحجود النوم ٧ الکرى النوم

بَنَتْنَا عَلَى رِقْبَةِ الْوَالشِّينِ مُكْتَنَفِي صَبَابَةِ نَتَشَاكَى الْبَثَّ وَالْكَمَدَّا
 وَلَمْ يَعْدِنِي لَهَا طَيفٌ فَيَفْجُونِي إِلَّا عَلَى أَبْرَحِ الْوَجْدِ الْذِي عُهِدَّا
 جَادَتْ يَدُ الْفَتْحِ وَالْأَنْوَاعُ بِالْخِلَّةِ وَذَابَ نَاعِلُهُ وَالْغَيْثُ قَدْ جَمَدَّا
 وَقَصَرَتْ هُمُ الْأَمْلَاكُ عَنْ مَلِكٍ تَطَاطَّأُوا وَسَمَّتْ أَخْلَاقُهُ صَدَّا
 يُشَيدُ الْمَجْدُ قَوْمٌ أَنْتَ أَقْرَبُهُمْ نَيْلًا وَأَبْعَدُهُمْ فِي سُودَادِ أَمْدَا
 وَالنَّاسُ ضَرَبَانٌ إِيمَامًا مُظْهِرٌ مِيقَةً يُثْنِي بِنَعْمَى وَإِمَامًا مُضْمِرٌ حَسَدَّا
 وَمَا رَأَيْنَاكَ إِلَّا بَانِيَا شَرْفًا وَفَاعِلًا حَسَنًا أَوْ قَائِلًا سَدَدَّا
 سَلَكْتُ دُونَ بَنِي الْعَبَّاسِ سَيْفَ وَغَنِيَ يُدْمِي وَعَزَمًا إِذَا ضَرَمَتْهُ وَقَدَا
 آثَارُ بَاسِكَ في أَعْدَاءِ دَوْلَتِهِمْ أَضْحَتْ طَرَائِقَ شَتَّى بِيَنْهُمْ قَدَدا^(١)
 إِيمَامًا قَتِيلًا يَخُوضُ السَّيْفُ مُهْجَتَهُ أَوْ نَازِعًا لَيْسَ يَنْوِي عَوْدَةَ أَبْدَا
 حَتَّى تَرَكْتَ فَنَاهَ الْمَلِكَ قِيمَةً بِالنَّصْحِ لَا عِوْجًا تَشْكُو وَلَا أَوْدًا^(٢)
 لَا تُفْقَدَتْ فَلَوْلَا مَا تُرَاخُ لَهُ مِنَ السَّمَاحَةِ كَانَ الْجُودُ قَدْ فَقَدَّا
 إِمَامًا أَيَادِيكَ عِنْدِي فَهِيَ وَاضْحَتْ مَا إِنْ تَزَالُ بَدْ مِنْهَا تَسُوقُ يَدَا^(٣)
 أَلَازِمِ الْكُفَّرِ إِنْ لَمْ أَجْزِهَا كَمَلًا أَصْبَحْتُ أَجْزِيَ عَلَى الْعَافِينَ مُبْتَدِئًا
 وَمَنْ بَسَّتْ مِنْكَ مَطْوِيًا عَلَى أَمْلَ فَلَانْ يُلَامَ عَلَى إِعْطَاءِ مَا وَجَدَّا
 لِمَ لَا أَمْدَ يَدِيَهُ حَتَّى أَنَالَ بِهَا مَدَى النَّجُومِ إِذَا مَا كُنْتَ لِي عَضْدًا

١ قوله طرائق اربع مقتبس من القرآن الكريم في سورة الجن (كنا طرائق قددا)
 والمعنى كنا ذوي مذاهب وفرقًا مختلفة اهواونا ٢ الاود الاعوجاج ٣ الايدي النعم

قَدْ قُلْتُ إِذْ أَخِذْتُ مِنِي الْحُقُوقُ وَإِذْ حُمِّلْتُهَا جَاءِرًا فِيهَا وَمُقْتَصِدًا
هَلْ الْأَمِيرُ مُجْدٌ مِنْ تَفْضِيلِهِ فَمُنْجِزٌ لِي فِي الْأَلْفِ الَّذِي وَعَدَّا
أَعْنَى عَلَى كَرَمٍ أَخْنَى عَلَى نَشِيٍّ وَهَمَّةٍ أَخْلَقَتْ أَخْلَاقِي الْجَدُّا
وَالْبَذْلُ بُعْدُلُ مِنْ وَجْهِ الْكَرِيمِ وَقَدْ يَصْنَعُ النَّدَادُ وَهُوَ لِلْحَرَّ الْكَرِيمِ رِدَا^(١)
مِنْ ذَاكَ قِيلَ لِكَعْبٍ يَوْمَ سُودَادِهِ رَدْ كَعْبٌ إِنَّكَ وَرَادٌ فَمَا وَرَادَا

وَقَالَ يَدْحَه

أَكُنْتَ مُعْنَفِي يَوْمَ الرَّحِيلِ
وَقَدْ لَجَّتْ دُمُوعِي فِي الْهُمُولِ^(٢)
عَشِيَّةً لَا فَرِاقَ أَفَاءَ عَزَمِي
دَانَتْ عِنْدَ الْوَدَاعِ لَوْشَكَ بُعْدِ
وَصَدَّتْ لَا وِصَالٌ لَهَا بِقَصْدٍ
تُلِيمُ إِسَاءَةً وَأَلَامُ حِبَا
طَرِبَتْ بِذِي الْأَرَاكَ وَشَوَّقَنِي
وَذَكَرَنِيَكَ وَالنَّذِكْرَى عَنَاءٌ
نَسِيمُ الرَّوْضِ فِي رِيحِ شَمَالٍ
عَذِيرِي مِنْ عَذُولِ فِيكَ يَلْحِي^(٣)
وَصَوبَ الْمُزْنِ فِي رَاحِ شَمُولٍ^(٤)
يَصْنَعُ يَتْسَخُ وَالرَّدَاءُ الثَّوْبُ^(٥)
أَفَاءَ أَرْجَعَ يَغْرِي يَحْضُ^(٦)
الْبَرَقُ الْلَامُ خَفِيفًا^(٧) الصَّوْبُ هَطَلَ الْمَطَرُ^(٨) الشَّمُولُ الْبَارِدَةُ مِنَ الْحَمْرَ^(٩) يَلْحِي يَلْوُمُ

١ يَصْنَعُ يَتْسَخُ . والرَّدَاءُ الثَّوْبُ ٢ الْمَعْنَفُ الْلَامُ . وَالْهُمُولُ الْأَنْسَكَابُ

٣ أَفَاءَ أَرْجَعَ ٤ يَغْرِي يَحْضُ ٥ الْأَرَاكُ شَجَرٌ يَسْتَاكُ بِهِ . وَالْكَلِيلُ

الْبَرَقُ الْلَامُ خَفِيفًا ٦ الصَّوْبُ هَطَلَ الْمَطَرُ . الشَّمُولُ الْبَارِدَةُ مِنَ الْحَمْرَ ٧ يَلْحِي يَلْوُمُ

تَجْرَمَتِ الْسِنُوتَ وَلَا سَبِيلٌ
 وَقَدْ حَاوَلْتُ أَنْ تَخْدِي الْمَطَايَا
 وَلَوْ أَنِّي مَلَكْتُ إِلَيْكِ عَزْمِي
 فَأَوْلَى لِلْمَهَارِيَّةِ مِنْ فَلَاتَةِ
 زَكَّتْ بِالْفَتْحِ أَحْدَانُ الْمَسَاعِي
 بِمُنْقَطِعِ الْقَرِيبِ إِذَا تَرَقَّ
 تَوَلَّيْهِ إِذَا اتَّسَبَّتْ قُرَيْشَ
 وَفَضْلًا بِالْخَلَائِفِ ظَلَ يُعْزَى
 رَفِيعُ الْبَاعِ يَرْفَعُ مَنْكَابَاهُ
 وَيَحْكُمُ بِفِي ذَخَارِهِ نَدَاهُ
 أَخْ فِي الْمَكْرُومَاتِ يَعْدُ فِيهَا
 خَلَائِقُ كَالْغَيُوتِ تَفِيضُ عَنْهَا
 وَوَجْهُهُ رَقَّ مَاءُ الْجُودِ مِنْهُ
 يُرِيكَ تَالَقُ الْمَعْرُوفِ فِيهِ
 وَلَمَّا أَعْتَلَ أَصْبَحَتِ الْمَعَالِي

إِلَيْكِ وَأَنْتِ وَاضِحَّةُ السَّبِيلِ^(١)
 إِلَى حَيٍّ عَلَى حَلَبِ حَلُولٍ^(٢)
 وَصَلَتُ النَّصَّ مِنْهَا بِالْذَّمِيلِ^(٣)
 عَرِيضٌ جَوْزُهَا وَسُرَى طَوِيلٍ^(٤)
 وَأَوْضَحَ دَارُسُ الْكَرَمِ الْمُجِيلِ^(٥)
 رَبِّي الْعَلِيَّاءُ مُفْتَقِدُ الْعَدِيلِ^(٦)
 عُلُوَّ الْبَيْتِ مِنْهَا وَالْقَبِيلِ
 إِلَى فَضْلِ الْخَلَائِفِ بِالرَّسُولِ^(٧)
 فُضُولُ الدِّرَزِ عَنْهُ وَالشَّلِيلِ^(٨)
 كَمَا حَكَمَ الْعَزِيزُ عَلَى الْذَّلِيلِ^(٩)
 لَهُ فَضْلُ الشَّقِيقِ عَلَى الْحَمِيلِ^(١٠)
 مَوَاهِبُ مِثْلُ جَمَاتِ الْسَّيُولِ^(١١)
 عَلَى الْعَرَنِينِ وَالْخَدِ الْأَسِيلِ^(١٢)
 شَعَاعُ الْشَّمْسِ فِي السَّيْفِ الصَّقِيلِ^(١٣)
 مُبْلِسَةٌ عَلَى خَطَرِ مَهْولٍ

! تَجْرَمَتِ انْقَضَتْ ٢ الْمَطَايَا الرَّكَابِ ٣ سِيرِ نَصْرَ اَيْ جَدِ رَفِيعٍ
 الْذَّمِيلِ السِّيرَالِيَّنِ ٤ جَوْزُهَا قَطَعَهَا ٥ الْأَحْدَانِ جَمْعُ اَوْحَدِ كَاسُودٍ وَسُودَانٍ
 وَالْدَارَسِ الْمَحْوِي ٦ الشَّلِيلِ الْغَلَالَةِ تَلْبِسُ تَحْتَ الدَّرَعِ ٧ الْمُجِيلِ الْمَحْمُولِ
 ٨ جَمَاتِ مِنْ قَسِيرِهَا ٩ الْعَرَنِينِ الْأَنْفِ ١٠ الْأَسِيلِ الْأَمْلَسِ الْمَسْنُوِيَّ

ألم تر لِنَوَافِلِ كَيْفَ تَسْمُو
 وَكَيْفَ تَرُومُ ذَا الشَّرَفِ الْمُعْلَى
 وَمَا تَنْفَكُ أَحْدَاثُ الْلَّيَالِي
 فَلَوْ أَنَّ الْحَوَادِثَ طَاوَعْتَنِي
 وَقَتْ نَفْسَ الْجَوَادِ مِنَ الْمَنَابَا
 كَفَاكَ اللَّهُ مَا تَخْشَى وَغَطَى
 فَلَمْ أَرَ مِثْلَ عَلَاتِكَ أَسْتَفَاضَتْ
 وَكَمْ بَدَأْتُ وَثَنَتْ مِنْ مَيِّتٍ
 وَقَدْ كَانَ الصَّحِيحُ أَشَدَّ شَكُورِي
 مُحَادِرَةً عَلَى الْفَضْلِ الْمُرْجَى
 وَعِلْمًا أَنَّهُمْ يَرِدُونَ بَحْرًا
 وَلَوْ كَانَ الَّذِي يَرْهِبُوا وَخَافُوا
 إِذَا لَفَدَا السَّمَاحُ بِلَا حَلِيفٍ
 دِفَاعُ اللَّهِ عَنْكَ أَقْرَمَ مَنَا
 وَصُنْعُ اللَّهِ فِيكَ أَزَالَ عَنَّا
 وَذَاكَ لِغَيْبِكَ الْمَاءُ مُونِ سِرَا
 وَمَا تَكْفِيهِ مِنْ خَطْبٍ عَظِيمٍ

١ النوافل ما تفعله مما لا يجب ٢ المرض الام من المصيبة . المقيل مكان
 القيلولة ٣ الرسيل اسم بمعنى الرسالة

فَرَوْحَتْ كَانَكَ الْقِدْحُ الْمُعْلَى
لِيَهُنَّ الْمُسْلِمِينَ بِكُلِّ شَغْرٍ
وَصِحَّتْكَ الْأَتِيَ قَامَتْ لَدَيْهِمْ
أَيَادِيَهُ اللَّهُ مَا عُوْفِيتَ وَافِ
تُعَافَى فِي الْكَثِيرِ وَأَنْتَ بَاقِ
تَلَقَّاهُ الْرَّقِيبُ مِنَ الْمُجِيلِ^(١)
سَلَامَةُ رَأَيْكَ الْثَبَتُ الْأَصِيلِ
مَقَامُ الْفَوْزِ بِالْعُمُرِ الْطَوِيلِ
سَنَا الْأَوْضَاحِ مِنْهَا وَالْحِجُولِ^(٢)
لَنَا أَبَدًا وَتُوعَظُ بِالْقَلِيلِ

وقال مدحه و يصف دخوله اليه و سلامه عليه

هَبِ الْدَّارَرَدَتْ رَجَعَ مَا أَنْتَ قَائِمُهُ
أَفِي ذَاكَ بُرْئَمِنْ جَوَى الْهَبِ الْحَشَا
هُوَ الْدَمْعُ مَوْقُوفٌ عَلَى كُلِّ دِمْنَةٍ
تَرَادَفُهُمْ خَفْضُ النَّعَيمِ وَلِيَنْهُ
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي عَاجِلِ الْدَّهْرِ مِنْهُمْ
مَضِيُّ الْعَامُ بِالْهَجْرَانِ مِنْهُمْ وَبِالنَّوْيِ
أَرْجِمُ فِي لَيْلِي الظُّلُونَ وَأَرْتَجِي
وَلَيْلَةَ هَوَّمَنَا عَلَى الْعِيسِ أَرْسَلَتْ
فَأَوْلَا يَاضُ الصُّبْحِ طَالَ تَشَبِّي
وَأَبْدَى الْجَوَابَ الْرَّبِيعَ عَمَّا تَسَاءَلُهُ
تَوْقُدُهُ وَأَسْتَغْزِرَ الْدَمْعَ جَائِلُهُ
تُرْجِعُ فِيهَا أَوْ خَلِيطُ تُزَايِلُهُ
وَجَادَهُمْ طَلَ الْرَّبِيعِ وَوَابِلُهُ
نَوَالُهُ وَغَيْثُ مِنْ زَمَانِكَ آجِلُهُ
فَهَلْ مُقْبِلُ بِالْوَاصْلِ وَالْقُرْبُ قَابِلُهُ^(٣)
أَوْ أَخِرَ حُبٍ أَخْلَفْتَنِي أَوْ أَئِلَهُ^(٤)
بِطِيفِ خِيَالٍ يُشَبِّهُ الْحَقَّ بَاطِلَهُ^(٥)
بِعَطْفِي غَزَالٍ بِتَ وَهَنَا أَغَازِلُهُ

١ القدح سهم الميسر . وله القدح المعلى . اي المقام الاول . الجيل هو الذي يدير السهام في الخريطة ٢ السناء المعن و النور ٣ رجم بالغيب تكلم بما لا يعلمه

٤ هو م هن راسه من النعاس

وَلِالصَّبَرِ مِنْ خَطْبٍ تُذَمْ غَوَائِلَهُ
دَعَ الْمَجْدَ فَالْفَتْحُ بْنُ خَاقَانَ شَاغِلَهُ
وَسَيْبُ اَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَنَاعِلَهُ
(١) وَتَدْنُو بِهِ لِلْخَاطِبِينَ نَوَافِلُهُ
وَعَمَّ يَجْدُواهُ فَمَنْ ذَا يُسَاجِلُهُ
إِذَا ذُكِرَتْ آلَاهُ وَفَوَاضِلُهُ
فَمَا بَلَغُوا بَعْضَ الَّذِي هُوَ بَادِلُهُ
(٢) بِهَا قُطِعَتْ تَحْتَ الْعَجَاجِ مَنَاصِلُهُ
إِذَا مَيْكُنَ أَمْضَى مِنَ السَّيْفِ حَامِلُهُ
(٣) تَوَالَى نَدَاهُ وَأَسْتَنَارَتْ خَمَائِلُهُ
وَنَلَتْ بِهِ الْقَدْرَ الَّذِي كُنْتُ أَمْلَهُ
رِجَالُ عَنِ الْبَابِ الَّذِي أَنَا دَاخِلُهُ
أَقَابِلُ بَذْرَ الْأَفْقِ حِينَ أَقَابِلُهُ
لَدِيهِ لَامْسَى حَاتِمًا وَهُوَ عَادِلُهُ
سَرَابِيلُهُ عَنْهُ وَطَالَتْ حَمَائِلُهُ
أَنَابِيلُهُ لِلْطَّعْنِ وَأَهْتَزَّ عَامِلُهُ
وَتَمَّ سَنَاهُ وَأَسْتَهَلتَ مَنَازِلُهُ

وَكَمْ مِنْ يَدِ اللَّيلِ عِنْدِي حَمِيدَةٌ
وَقَدْ قُلْتُ لِلْمُعْلَى إِلَى الْمَجْدِ طَرْفَهُ
سَنَانُ اَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيْفُهُ
يَشْبُّ بِهِ لِلنَّاكِشِينَ حُرُوبَهُ
أَطْلَ بِنْعَمَاهُ فَمَنْ ذَا يُطَاوِلُهُ
ضَمَنْتُ عَنِ السَّاعِينَ أَنْ يَلْحِقُوا بِهِ
أَيْلُغُهُ بِالْبَذْلِ قَوْمٌ وَقَدْ سَعَوْنَا
رَمَى كَلْبَ الْأَعْدَاءِ عَنْ حَدِّ نَجْدَةِ
وَمَا السَّيْفُ إِلَّا بَزُّ غَادِ لِزِينَةِ
يُدَانِي بِمَعْرُوفٍ هُوَ الْغَيْثُ فِي الْثَّرَى
أَمِنْتُ بِهِ الْدَّهْرَ الَّذِي كُنْتُ أَتَقِيَّ
وَلَمَّا حَضَرْنَا سُدَّةَ الْإِذْنِ أَخَرَتْ
غَافِضَيْتُ مِنْ قُربِ إِلَى ذِي مَهَابَةِ
إِلَى مُسْرَفٍ فِي الْجُودِ لَوْ أَنْ حَاتِمًا
بَدَأَ لِي مُحَمَّدَ السَّجِيَّةَ شُمُرَّتْ
كَمَا اُنْتَصَبَ الْرَّمْحُ الرَّدِينِيُّ ثُقِفَتْ
وَكَالْبَذْرِ وَأَفْتَهُ لِتِمٍ سُعُودُهُ

١ الناكشون الذين ينكشون العهود ٢ الآلة النعم ٣ المناصل السيف

٤ البز السلاح ٥ الجمايل السجر الكبير الملتطف

فَسَلَّمْتُ وَأَعْتَاقَتْ جَنَانِي هَيَّةً
 فَلَمَّا تَأْمَلْتُ الْطَّلاقَةَ وَأَثْنَى
 دَنَوْتُ فَقَبَلْتُ الْدَّهْرَيِّ فِي يَدِ أَمْرِي
 صَفَّتْ مِثْلَ مَا تَصْفُونَ الْمُدَامُ خَلَالِهِ
 تَنَازِ عُنْيَ القَوْلَ الْذِي أَنَا قَائِلُهُ^(١)
 إِلَيْهِ يُلْشِرُ أَسْتَنِي مَخَايِلُهُ^(٢)
 جَمِيلٌ مُحِيَّاهُ سَبَاطٌ أَنَامِلُهُ^(٣)
 وَرَقَّتْ كَارَقَ النَّسِيمُ شَمَاعِلُهُ^(٤)

—*—
 H.S. ٤٠٧.
 وقال يمدحه وي مدح ابا الفتح ابنه

أَلَمْ بَنَا مِنْ أَفْقِهِ الْمُتَبَاءِ
 وَمَا نَفْعُ إِهْدَاءِ الْسَّلَامِ لِهَا جَدِ^(٥)
 تَعَطَّفَ أَمْلُوذٌ مِنْ الْبَانِ مَائِدِ
 وَإِنْ هَجَرَتْ أَبْدَتْ لَنَا هَجْرَ عَادِ
 وَمَنْزُورَ دَمْعٍ عَنْ جَوَيِ الْحُبِّ زَائِدِ
 خَلِيُّ الْحَشَافِيِّ وَصَلَهَا جَدَ زَاهِدِ
 لِمَا يَبْتَغِي أَوْ مَالِكٌ غَيْرُ وَاجِدِ^(٦)
 إِلَى الْحَقْفِ مِنْ رَمْلِ الْحِمَى الْمُتَقاوِدِ^(٧)
 عَلَيْهِ بِعِمْدٍ مِنْ النُّورِ جَاسِدِ^(٨)
 تَنْفَسَ فِي جَنْحٍ مِنْ الْلَّيلِ بَارِدِ^(٩)

مَثَالُكَ مِنْ طَيْفِ الْحَيَالِ الْمُعَاوِدِ
 وَيَحْيِي هُجُودًا مُنْتَشِيَنَ مِنَ الْكَرَى
 إِذَا هِيَ مَالَتْ لِلْعِنَاقِ تَعَصَّفَتْ
 إِذَا وَصَلَتْنَا لَمْ تَصِلْ عَنْ تَعْمِدِ
 ثَقْلِبُ قَلْبًا مَا يَلِينُ إِلَى الْأَصْبَى
 تَمَادَى بِهَا وَجَدِي وَمُلْكٌ وَصَلَهَا
 وَمَا النَّاسُ إِلَّا وَاجِدٌ غَيْرُ مَالِكٍ
 سَقَى الْغَيْثُ أَكْنَافَ الْحِمَى مِنْ مَحَلَّةِ
 وَلَا زَالَ مُخْضَرٌ مِنْ الرَّوْضِ يَانِعًا
 يَذْكُرُونَا رَيَا الْأَحْبَةِ كَلَمَا

١ اعناق بمعنى عاق ٢ سبات انامله اي منبسط الكف كناية عن الکرم

٣ الاملود الناعم . والمائد المائل ٤ الحقف الموعج من الرمل

٥ الجasd اسم فاعل من جسد الدم اذا لصق ٦ الريآ الريح الطيبة

شفائق يحملن الندى فكانه
 دموع التصايب من خدوذ الخرائد ^(١)
 على نكت مصفرة كالفرائد
 دفانير نثر من توأم وفارد ^(٢)
 بكل جديداً مما عذب الموارد
 شابيب مجتاز عليهما وقاديد
 تلهمها بتلك البارقات الرؤائد ^(٣)
 بكر العطايا البدائيات العوائد ^(٤)
 لأخلاقه دون الحليف المعاقد
 تشوف بسام إلى الوفد قاعد ^(٥)
 معارض قول كالرياح الروايد ^(٦)
 وأظهرهم كرومة المشاهد ^(٧)
 إلى الفضل حتى عدد الف بوأحد
 غريب الإسي فيهاقليل المساعد
 يضرم في صدر الحسود المكاييد
 إذا أنت لم تدلل عليهما بحسيد ^(٨)
 نفاقا على علق من الشعر كاسيد

ومن لوله في الأرجوان منظم
 كان جنى الحوذان في رونق الضحي
 رباع ترددت بالرياض محودة
 إذا رأوا حتها مزنة بكرت لها
 كان يد الفتح بن خاقان أقبلت
 مليا إذا ما كان بادئ نعمة
 رأيت الندى أمسى حميا مناسبا
 تلفت فوق القائمين فطالهم
 جهير خطاب يخفيض القوم عنده
 يتخلصون بالتبجيل أطوالهم يدا
 ولم أر أمثال الرجال تقاوت
 ولا عيب في أخلاقه غير أنه
 مكارم هن الغيظ بات غليله
 ولن تستبين الدهر موضع نعمة
 كفى رأيه الجلى والقى سماحة

١ الخرائد جمع خريدة وهي الفتاة البكر لم تمسس ٢ الحوذان بنت لونه اصفر

٣ الربع الديار ٤ العوائد الصلات المعروفة ٥ التشوف الاشراف

٦ الروايد السواكن ٧ الاكرودة فعل الكرم ٨ النفاق الرواج والعلق

وَإِنْ مَقَامِي حِيتُ خِيمَتُ مَحْنَةٍ
 وَكَائِنْ لَهُ فِي سَاحَتِي مِنْ صَنِيعَةٍ
 وَإِنِّي لَمَحْقُوقٌ بِأَنَّ لَا يَطُولَنِي
 يَحْكُنْ لَهُ حَوْلَ الْبَرُودِ لِزِينَةٍ
 وَحَسْبُ أَخِي النَّعْمَى جَزَاءً إِذَا مَتَطَّا
 مَلَكْتُ بِهِ وَدَّ الْعَدَى وَاجْدَلَى
 جَمَالُ الْمَلَائِيلِ فِي بَقَائِكَ فَلِيَدُمْ
 وَمَلِيَّتَ عِيشَا مِنْ أَيِّ الْفَتْحِ إِنَّهُ
 مَتَّ مَا يَشَدُّ مَجْدًا يَشَدُّهُ بِهَمَّةٍ
 وَإِنْ يَطَّلِبْ مَسْعَاهُ مَجْدٌ بَعِيدَةٌ
 كَمُدَّتِ الْكَفُّ الْمُضَافُ بِنَانَهَا
 يُسْرُكَ فِي هَدَى إِلَى الرَّشْدِ ذَاهِبٌ
 لَهُ حَرَكَاتٌ مُوجِباتٌ بِأَنَّهُ
 مَوَاعِدُ الْلَّيَامِ فِيهِ وَرَغْبَتِي
 أَجَدْ حَمْدَكَ النَّعْمَاءَ وَهِيَ جَلِيلَةٌ
 مَتَّ مَا أَسِيرُ فِي الْبَلَادِ كَثَائِبِي
 وَأَكْرَمُ ذُخْرِي حُسْنُ رَأِيكَ إِنَّهُ

تَخْبُرُ عَنْ فَهْمِ الْكَرِامِ الْأَمَاجِدِ
 قَطَعْتُ لَهَا عَقْلَ الْقَوَافِي الشَّوَارِدِ^(١)
 نَدَاهُ إِذَا طَاوَلَتْهُ بِالْقَصَائِدِ
 وَيَنْظِمُنَّ عَنْ جَدْوَاهُ نَظْمَ الْقَلَائِدِ
 سَوَاءِرَ مِنْ شِعْرٍ عَلَى الدَّهْرِ خَالِدِ
 أَوَاصِرَ قُرْبَى فِي الْرِّجَالِ الْأَبَاعِدِ
 بَقَاؤُكَ فِي عُمُرٍ عَلَيْهِنَّ زَائِدِ
 سَلِيلُ الْعُلَى وَالْسُّوْدَدِ الْمُتَرَافِدِ
 ثَقِيلَ فِيهَا مَاجِدًا بَعْدَ مَاجِدٍ^(٢)
 يَنَاهَا يَجَدُّ أَرْبَحَى وَوَالَّدِ
 إِلَى عَصْدِ فِي الْمَكْرُمَاتِ وَسَاعِدِ
 وَيُرْضِيَكَ فِي هَمٍ إِلَى الْمَجْدِ صَاعِدٍ
 سَيَعْلُو وَخِيمُ الْمَرْءَاءَ كَبْرُ شَاهِدٍ^(٣)
 إِلَى اللَّهِ فِي إِنْجَازِ تِلْكَ الْمَوَاعِدِ
 وَمَا أَنَا لِلَّهِ الْخَفِيِّ بِجَاحِدٍ
 أَجَدْ سَائِقَيْهِ يَهُوَيْ إِلَيْكَ وَقَائِدِي
 طَرِيفِي الَّذِي أَوِي إِلَيْهِ وَتَالِدِي

١ كَائِنْ بِمِنْعِنِي كَلْتَكْتِيرْ . والْعَقْلُ الرَّبْطُ ٢ يَشَدُ . يَقِيمُ . ثَقِيلُ . نَقِيلُ

اباهُ اشْبَهُهُ ٣ الْحَمْمُ السَّجِيَّةُ وَالْطَّبِيعَةُ

وقال يمدحه

أطاعَ عَادِلَةَ فِي الْحُبِّ إِذْ نَصَحاً وَكَانَ نَشْوَانَ مِنْ سُكْرِ الْهَوَى فَصَحَا
 فَمَا يُهِيجُهُ نَوْحُ الْحَمَامُ إِذَا نَاحَ الْحَمَامُ عَلَى الْأَغْصَانِ أَوْ صَدَحَا
 (١) إِذَا نَائِنَ وَلَوْ جَاؤَ زَنَ مُطَلَّحًا
 وَلَا تَفِيضُ عَلَى الْأَظْعَانِ عَبْرَتُهُ
 وَرَبِّما أَسْتَدَعَتْ الْأَطْلَالُ عَبْرَتُهُ
 مَا كَانَ شَوَّقِي بِيَدِعِ يَوْمَ ذَالِكَ وَلَا
 فَمَا عَفَا الشَّيْبُ لِي عَنْهَا وَلَا صَحَا
 (٢) طَيْفُ سَرَى فِي سَوَادِ اللَّيلِ إِذْ جَنَحاً
 حَتَّى تَبَلَّجَ وَجْهُ الصُّبْحِ فَأَتَصَحَا
 وَجَاؤَرَ الرَّمْلَ مِنْ خَبْتٍ وَمَابِرَ حَـاـ
 (٣) وَإِنَّ بَابَ النَّدَى بِالْفَتْحِ قَدْ فُتَحَـاـ
 أَغْرِيَ يَحْسَنُـ مِنْهُ الْفِعْلُ مُبْتَدِئًاـ
 رَدَّ الْمَكَارِمَ فِينَا بَعْدَ مَا فَقِدَـتْـ
 لَا يَكْفُهُـ إِذَا اتَّهَازَ الْوَقَارُ بِهِـ وَلَا تَطِيشُ نَوَاحِيهِـ إِذَا مَزَحَـاـ
 خَفَتْـ إِلَى السُّودَادِ الْمَجْفُورِـ نَهْضَتُهُـ وَلَوْ يُوازِنُ رَضْوَى حَلْمُهُ رَجْحًاـ
 وَلَجَـ فِي كَرَمٍـ لَا يَتَغَيِّـ بَدَلًاـ مِنْهُ وَإِنْ لَامَـ فِيهِ عَادِلٌـ وَلَحَـاـ

١ نَائِنٌ . بَعْدَنْ . وَالْأَظْعَانِ جَمْعُ ظَعِينَةٍ وَهُوَ الْمَوْدُجُ فِيهِ امْرَأَةٌ ٢ الْمَلَة

الشِّعْرُ الْمُجَاوِزُ شَحْمَةُ الْأَذْنِ ٣ اشَادَ بِهِ اعْنَاءُ . وَجَنْحُ اللَّيلِ اقْبَلَ ٤ الْخَبْتُ

الْمُطْمَئِنُ مِنَ الْأَرْضِ فِيهِ رَمْلٌ

يَا أَيُّهَا الْمُلِكُ الْمُوْفِي بِغُرْتِهِ تَلَالُوا الشَّمْسُ لَا حَتَّى لِلْعَيْوَنِ ضُحَا
هَنَاكَ اَنْ اَعَزَّ النَّاسِ كَلَمِيمٌ عَلَيْكَ غَادِي الْغَدَاءِ الرَّاحَ مُصْطَبِهَا
يَسْرَهُ شُرْبَهَا طَورَا وَيَحْزِنُهُ اَلَا تَنَازِعُهُ فِي شُرْبَهَا الْقَدْحَا
قَدْ اَعْتَلْتُ اَوَانَ اَعْتَلَ مِنْ شَفَقِي عَلَيْهِ فَاصْلُحْ لَنَا بُرْجًا كَمَا صَلَحَا

وقال في عاته ايضاً

تُخْضِي الْلَّيَالِي مَعْشَرًا لَا تُعْلِمُ
وَلِلْبَرِّ عَقْبِي سَوْفَ تَحْمِدُ فِيهِمَا
فَقْلَ لَابِي نُوحٍ وَإِنْ ذَهَبَ بِهِ
وَكَابَدَ مِنْ وَعْكِ الْأَمِيرِ وَوَعْكِهِ
بُودِكَ لَوْ مُلْكَتْ تَحْوِيلَ شَكُوْهِ
فَتَغَدُو ثُقَاسِي عَلَيْتَنِي وَيَغْتَدِيَ
وَيَكْفِي الْفَتَّى مِنْ نَصْحِهِ وَوَفَائِهِ
فَلَا تَحْسَبَا تَرْكَ الْعِيَادَةِ جَفْوَةَ
وَمَنْ لِي بِذِنْ حِينَ أَغْدُو إِلَيْكُمَا

ا) تباریح المم توهجه، والهم الناصب اى المتعب

الواصب الممرض

وقال يمدحه

(١) أَمْ أَبْتِسَامَهَا بِالْمُنْظَرِ الضَّاحِي
 (٢) وَشَجَوْ قَلْبٌ إِلَيْهَا جَدٌ مُرْتَاحٌ
 (٣) مُرُورٌ غَيْثٌ مِنَ الْوَسْمِيِّ سَحَاجٌ
 (٤) وَيَرْجِعُ الْلَّيلُ مُبِيضاً إِذَا أَبْشَمَتْ
 (٥) هِيَ الْمُصَافَّةُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالرَّاحِ
 (٦) يَلْحِي عَلَيْكِ وَمَاذَا يَزْعُمُ الْلَّاهِي
 (٧) لِلَّهِوِّ بَيْنَ أَبَارِيقٍ وَأَقْدَاحٍ
 (٨) تُدُوِي الصَّحِيحُ وَلَفْظٌ يُسْكِرُ الصَّاحِي
 (٩) وَرَدًا بُورَدٍ وَتُفَاحًا بِتُفَاحٍ
 (١٠) رَوَتْ غَلِيلٌ فُؤَادٍ مِنْكِ مُلْتَاحٍ
 (١١) فِي مَهْمَهٍ مِثْلٍ ظَهَرَ التَّرْسِ رَحْرَاحٍ
 (١٢) مَدَحًا يُقْصِرُ عَنْهُ كُلُّ مَدَحٍ
 (١٣) عَنْ بَدْرِ دَاجِيَةٍ أَوْ صَوْءٍ إِصْبَاحٍ
 (١٤) مَهْذَبٌ تُشْرِقُ الْدُّنْيَا لِبَهْجَتِهِ بِاَبِيضٍ مِثْلٍ نَصْلِ السَّيْفِ وَضَاحٍ

١ الضاحي اسم فاعل من ضحا الشيء اصابه الشمس ٢ اجد منصوب على
 المصدر ويراد به المبالغة في العظم ٣ سحاج صيغة مبالغة من سح اي انسكب
 ٤ يريض بالسمطين صفي اسنانها وقوله خصر اشارة الى شدة يياض الاسنان
 ٥ تدوبي تمرض ٦ حيال الشيء قبلته ملتاح عطشان ٧ العيس الاابل
 والمهمه المفازة البعيدة والحرج الواسع المتسط

غَمْرُ النَّوَالِ إِذَا أَلَامَ الْأَقْوَامَ كَذَبَهَا ثِمَادُ نَيْلٍ مِنَ الْأَقْوَامِ ضَخْضَاحٌ^(١)
 مَوَاهِبٌ ضَرَبَتْ فِي كُلِّ ذِي عَدَمٍ بِثَرَوَةٍ وَأَمَاهَتْ كُلَّ مُمْتَاحٍ^(٢)
 كَانَمَا بَاتَ يَهْبِي فِي جَوَانِبِهَا رُكَامٌ مُنْتَشِرٌ الْحُضْنَى دَلَّاحٌ^(٣)
 قَدْ فَتَّحَ الْفَتْحُ أَغْلَاقَ الزَّمَانِ لَنَا عَمَّا نَخَوَلُ مِنْ بَذْلٍ وَإِسْمَاحٍ
 يَسْمُو بِكَفٍّ عَلَى الْعَافِينَ حَانِيَةٌ تَهْبِي وَطَرْفٌ إِلَى الْعَلِيَاءِ طَمَاحٌ^(٤)
 إِنَّ الَّذِينَ جَرَوا كَيْ يَلْحَقُوهُ شَنَوْا عَنْهُ أَعْنَةً ظَلَّاعٌ وَطَلَّاحٌ^(٥)
 طَالَ الْمَدَى دُونَهُ حَتَّى لَوَى بِهِمْ عَنْ غُرَّةٍ سَبَقَتْ مِنْهُ وَأَوْضَاحٍ

وَقَالَ يَمْدَحُهُ وَيَذَكِّرُ حَرْبَ رِبِيعَهُ وَعَفْوَ التَّوْكِلِ عَنْهُمْ بِوَاسْطَتِهِ
 ضَمَانٌ عَلَى عَيْنِيكِ أَنِّي لَا أَسْلُو وَأَنَّ فُؤَادِي مِنْ جَوَى بَكِ لَا يَخْلُو
 مُحِبٌّ بِوَصْلٍ مِنْكِ إِنْ أَمْكَنَ الْوَصْلُ وَلَوْ شِئْتِ يَوْمَ الْجِزْعِ بَلَّ غَلِيلَةٌ^(٦)
 أَلَا إِنَّ وَرْدًا لَوْ يُذَادُ بِهِ الْصَّدَى وَإِنَّ شِفَاءً لَوْ يُصَابُ بِهِ الْخَبِيلُ^(٧)
 وَمَا النَّائِلُ الْمَطْلُوبُ مِنْكِ بِمُعْوِزٍ لَدَيْكَ بَلَّ الْإِسْعَافُ يُعَوِّزُ وَالْبَذْلُ^(٨)
 شَتَّيْتُ وَقَدْ مَرْهَفٌ وَشَوَّى خَدْلٌ أَطَاعَ لَهَا دَلٌّ غَرِيرٌ وَوَاضِحٌ^(٩)
 فَخَلَّيْنِهُ حَتَّى يَكُونَ لَهُ شُغْلٌ وَالْحَاطُّ عَيْنٌ مَا عَلِقَنَ بِفَارِغٍ^(١٠)
 وَعِنْدِي أَحْشَاءٌ تُسَاقُ صَبَابَةٌ إِلَيْهَا وَقَلْبٌ مِنْ هَوَى غَيْرِهَا غُفْلٌ

١ الثاد الماء القليل ومثله الضخضاح ٢ الممتح المعلى ٣ يهبي ينصب.

الرَّكَام السحاب المتراكم ٤ الدَّلَّاح السحاب الكثير المطر ٤ الظلاء من في مشيه

غمز وميل والظلاء المتعجب شديداً ٥ الصدى العطش ٦ الخبل فساد الأعضاء

والفالج ٦ الشوى الرجال او الساقان ٧ الخدل المحتلى

وَمَا بَاعَدَ النَّأْيُ الْمَسَافَةَ بَيْنَنَا فِي فَرَطَ شَوَّقٍ فِي الْجَوَانِحِ أَوْ يَغْلُو
 عَلَى أَنَّ هَجْرَانَ الْحَيْبِ هُوَ النَّوَى الْمُشَتُّ وَعِرْفَانَ الْمُشِيبِ هُوَ الْعَدْلُ
 عَدِيمُ الْفَوَانِي كَيْفَ يُعْطِي لِلصَّبِيِّ مَحَاسِنَ أَسْمَاءَ يَخْالِفُهَا الْفَعْلُ
 فَنَعَمْ وَلَمْ تُنْعِمْ بِنَيْلٍ نَعْدُهُ وَجَمْلٌ وَلَمْ يُجْمِلْ بِعَارِفَةٍ جَمْلٌ
 عَقَلْتُ وَوَدَعْتُ التَّصَابِيِّ وَإِنَّمَا تَصَرُّمُ لَهُ الْمَرْءُ أَنْ يَكُمِلُ الْعُقْلُ
 أَرَى الْحَلْمَ بُؤْسَى فِي الْمَعِيشَةِ الْفَقَنِيِّ
 وَلَا يَعْشُ إِلَّا مَا حَبَكَ بِهِ الْجَهَلُ دِيَارَكُمْ أَمْسَتْ وَلَيْسَ لَهَا أَهْلُ
 بَنِي تَغْلِبَ أَعْزِزَ عَلَيَّ يَأْنَ أَرَى
 خَلَتْ بَلْدَ مِنْ سَاكِنِهَا وَأَوْحَشَتْ
 مَرَابِعُ مِنْ سِنْجَارَ يَهْجِي بَهَا الْوَبْلُ
 مِنَ الْحَرْبِ مَا فِيهِ خَدَاعٌ وَلَا هَزْلٌ
 وَأَزْعَجَ أَهْلَ الْمَحْلَيَاتِ نَاجِزٌ
 وَأَقْوَتْ مِنَ الْقَمَقَامِ أَعْرَاصُ مَارِدٍ
 أَفِي كُلِّ يَوْمٍ فُرْقَةٌ مِنْ جَمِيعِكُمْ
 تَبِيدُ وَدَارٌ مِنْ مَجَامِعِكُمْ تَخْلُو
 بِسَاعَةٍ عِزٌّ كَانَ آخِرَهُ الْذُلُّ
 مَصَارِعُ بَغْيٍ تَابَعَ الظُّلُمُ بَيْنَهَا
 وَلِلْمَوْتِ فِيمَا يَبْتَهُمْ قَسْمَهُ عَدْلٌ
 إِذَا مَا تَقَوَّا يَوْمَ الْهَيَاجِ تَحَاجِزُوا
 فَفِي هَذِهِ سَجْلٌ وَفِي هَذِهِ سَجْلٌ
 غَدَوا عَصَبَتِي وَرِزْدٌ سِجَالُهُمَا الْرَّدَى
 إِذَا كَانَ قَرْضٌ مِنْ دَمٍ عِنْدَ مَعْشَرٍ
 كَفِيٌّ مِنَ الْأَحْيَاءِ لَاَقِ كَفِيَّةٌ
 فَلَا خَلَفٌ فِي أَنْ يُؤَدَّى وَلَا مَطْلُونَ

١ نعم وحمل علمن لأمرأتين ٢ اقوت الدار خلت من ساكنيها الاعراص
 البقاع الواسعة بين الدور ٠ والمارد يراد بها هنا المرتفع مجازاً ٠ الاعقة جمع عقيق وهو
 الوادي او كل مسيل شقه ماء السيل فوسعه ٣ السجال جمع سجل وهو مل الدلو ما

إِذَا مَا أَخْ جَرَّ الْرِّمَاحَ أَنْبَرَى لَهُ أَخْ لَا يَكِيدُ فِي الطِّعَانِ وَلَا وَغْلُ^(١)
 تَحْصُّهُمُ الْبِيْضُ الْرِّقَافُ وَضُمَرُ عِتَاقُ وَأَحْسَابُهَا يُدْرِكُ التَّبْلُ^(٢)
 وَمَا الْمَوْتُ إِلَّا أَنْ تُشَاهِدَ سَاعَةً فَوَارِسَهُمْ فِي مَا زَقَ وَهُمْ رِجَلٌ^(٣)
 بَطَعْنٍ يَكُبُ الدَّارِعِينَ دِرَاكُهُ وَضَرَبَ كَمَا تَرْغُو الْمُخْزَمَةُ الْبَزْلُ^(٤)
 يَهَالُ الْغُلَامُ الْغِمْرُ حَتَّى يَرُدُّهُ عَلَى الْهُوَلِ مِنْ مَكْرُوهِهَا أَلَّا شَيْبُ الْكَهْلُ^(٥)
 تَحَاجَفَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَنِ الَّتِي عَلِمْتُمْ وَلِلْجَانِينَ فِي مِثْلِهَا النُّكْلُ^(٦)
 وَعَادَ عَلَيْكُمْ مُنْعِمًا بِفَوَاضِلِ
 أَتَتْ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَهَا أَهْلُ
 يَدِ الْفَيْثِ عِنْدَ الْأَرْضِ حَرَقَهَا الْحَمْلُ^(٧)
 فَلَا قَوْدٌ يُعْطَى الْأَذْلُ وَلَا عَقْلٌ^(٨)
 سَقَاهُمْ بِأَوْحَى سُمِّ الْأَرْقَمِ الْأَصْلِ^(٩)
 وَقَدْ شَارَفُوا أَنْ يَسْتَحْمِمُ الْقَتْلُ
 نَقْدَمَ مِنْ نُعْمَكَ عِنْدَهُمْ قَبْلُ
 فَلَمْ أَرَيْمَا كَانَ أَكْثَرَ سُوَدَادًا
 تَرَأَوْكَ مِنْ أَقْصَى السِّمَاطِ فَقَصَرُوا خُطَاهُمْ وَقَدْ جَازُوا الْسَّتُورَ وَهُمْ يُعْجِلُونَ
 وَلَمَّا قَضَوْا صَدَرَ الْسَّلَامُ تَهَافَتُوا عَلَى يَدِ بَسَّامٍ سَجَيْتُهُ رِسْلٌ^(١٠)

١ الْوَغْلُ الْفَسِيفُ ٢ التَّبْلُ الثَّارُ ٣ الرَّجُلُ الْجَيْشُ ٤ طَعْنُ دَرَاكُ

إِيْ مَتَّلِحُقُ وَالْمُخْزَمَةُ الْجَمَالُ الْمُشْقُوبَةُ اُنْوَفَهَا الْتَّعْلِيقُ الْخِزَامَةُ فِيهَا ٥ وَالْبَزْلُ الْأَبْلُ الَّتِي

طَلَعَتْ إِنْيَابَهَا ٦ الْغِمْرُ مَنْ لَمْ يَجْرِبُ الْأَمْوَرَ ٦ النُّكْلُ الْقِيدُ الشَّدِيدُ

٧ الْقَوْدُ الْقَصَاصُ ٨ الْأَرْقَمُ الْأَفَاعِيُ ٩ الرَّسْلُ الرَّفْقُ وَالْتَّوَدَةُ

إِذَا شَرَعُوا فِي خُطْبَةٍ قَطَعُتْهُمْ جَلَالَةٌ طَلْقٌ الْوَجْنُ جَانِبُهُ سَهْلٌ
 إِذَا نَكَسُوا أَبْصَارَهُمْ مِنْ مَهَابَةٍ وَمَأْلُوا بِلَحْظٍ خَلْتَ أَنْهُمْ قَبْلُ^(١)
 نَصِيبَتْ لَهُمْ طَرْفًا حَدِيدًا وَمَنْطَقًا سَدِيدًا وَرَأْيًا مِثْلَ مَا أَنْتُضِي النَّصْلُ^(٢)
 وَسَلَ سَخِيمَاتِ الصُّدُورِ فَعَالُكَ الْكَرِيمُ وَأَبْرَا غَلَّهَا قَوْلُكَ الْفَصْلُ^(٣)
 فِيمَا بَرِ حُوا حَتَّى تَعَاطَتْ أَكْفَهُمْ قِرَاكَ وَلَا صَغَنَ لَدِيهِمْ وَلَا ذَهَلٌ^(٤)
 وَجَرَوا بُرُودَ الْعَصْبِ تَضَفُو ذُولُهَا عَطَاءَ جَوَادَ مَا تَكَاءَدُهُ الْبُخْلُ^(٥)
 وَمَا عَمَّهُمْ عَمْرُو بْنُ غَنْمٍ بِنْسَبَةَ كَامَعَهُمْ بِالْأَمْسِ نَائِلُكَ الْجَزْلُ^(٦)
 عَلَى حِينِ بُعْدِ مِنْهُ وَاجْتَمَعَ الشَّمْلُ بِكَالْتَامَ الشَّعْبُ الَّذِي كَانَ بَيْنَهُمْ^(٧)
 فِيمَا رَأَوْا مِنْ غَبْطَةٍ فِي صَلَاحِهِمْ فَمِنْكَ بِهَا النَّعْمَى جَرَتْ وَلَكَ الْفَضْلُ^(٨)

وقال يمدحه

هَلْ الْفَتْحُ إِلَّا الْبَدْرُ فِي الْأَقْبَقِ الْمُضْحِي تَجَلَّ فَأَجْلَى الْلَّيلَ جُنْحًا عَلَى جُنْحٍ
 أَوِ الْوَابِلُ الدَّانِي مِنَ الدَّيْمَةِ السَّرَّ^(٩) أَوِ الضَّيْغُمُ الْضَّرِغَامُ يَحْمِي عَرِينَهُ
 مَضَى مِثْلَ مَا يَمْشِي السِّنَانُ وَأَشْرَفَتْ بِهِ بَسْطَةُ الرَّمْحِ^(١٠) وَأَشْرَقَ عَنْ بَشَرٍ هُوَ الْوَرْفُ فِي الْفَصْحَى
 وَصَافَى بِأَخْلَاقٍ هِيَ الْطَّلَّ فِي الْصَّبَحِ^(١١) فَتَّى يَنْطَوِي الْحَسَادُ مِنْ مَكْرُمَاتِهِ^(١٢) وَمِنْ مَجْدِهِ الْأَوْفِي عَلَى كَمْدَ بَرْحٍ

١ القبل جمع اقبل وهو مثل الاحوال ٢ السخيمات الضغان ٣ القرى
 الضيافة والدخل الثار ٤ العصب نوع من الثياب يصنع غزله ثم ينسج ولا يثنى
 ولا يجمع اغا يثنى ويجمع ما يضاف اليه فيقال برقا عصب وبرود عصب . تضفو تطول .
 تكاءده شق عليه ٥ العرين مأوى الاسد . الديمة السج المطر المثان ٦ البرح الشديد

يَمْجُد فَتَنِقَادُ الْأُمُورُ لِجَدِّهِ وَإِنْ رَاحَ طَلْقًا فِي الْفُكَاهَةِ وَالْمَزَاجِ
وَمَا أَقْفَلَتْ عَنَّا جَوَابُ مَطْلَبِ نَحْوَهُ إِلَّا أَفْتَخَنَاهُ بِالْفَتْحِ
فَدَاؤُكَ أَقْوَامٌ سَبَقَتْ سَرَّا تَهُمْ إِلَى الْقِمَةِ الْعُلَيَاءِ وَالْخَلْقِ السَّمَحِ
وَعَدْتَ فَأَوْشَكَ نُجُحًّا وَعَدْكَ إِنَّهُ مِنَ الْمَجْدِ إِعْجَالٌ الْمُوَاعِدِ بِالنُّجُحِ
وَأَنْتَ تَرَى نُصْحَنَ الْأَمَامِ فَرِيشَةً وَإِخْبَارُهُ عَنِي سَبِيلٌ مِنَ النُّصْحِ
أَلَهُ مَكْرُومَاتٍ يَقْصُرُ الْوَصْفُ دُونَهَا وَأَبْغَى مَدْحَرٍ يُسْتَعَرُ لَهَا مَدْحِي

وقال يمدحه

أَحْرَامٌ أَنْ يُنْجِزَ الْمُوْعَدُ مِنْكِ أَوْ يَقْرُبَ النَّوَالُ الْبَعِيدُ
وَوَرَاءَ الْأَضْلَوْعِ مِنْ فَرَطِ حِبِّكِ غَرَامٌ بِعْلِيِ الْحَشَّا وَبِعِيدُ
إِنَّمَا يَسْتَمِعُ نَائِلَكِ الصَّبُّ وَيَشْكُو الْهَوَى إِلَيْكِ الْعَمِيدُ
غَرَهُ وَعَدْكِ الْسَّرَابُ وَعَادَى بَيْنَ جَفْنِيَهِ قَلْبُكِ الْجَلْمُودُ
مَنْ عَذِيرِي مِنْهَا تِدَدَ لَبِي . بَيْنَ عَادَاتِهَا أَلَّيِ تَسْتَعِيدُ
خَلَطَتْ بِهَجَرَةِ بِوَصْلٍ فَقَيِ الْأَبْعَادِ قُرْبٌ وَفِي الْوِصَالِ صُدُودٌ
وَانْشَتَ وَجْهَهُ الْفِرَاقِ فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهَا عَيْنَاهَا عَلَيْهَا تَجُودُ
نَظَرَةٌ خَلْفَهَا الْدَّمْوَعُ عَجَالٌ ثَمَادَهُ وَدُونَهَا التَّسْهِيدُ
أَتَرَئَ فَأَئِتَ يُرْجَى وَيَوْمًا . مِثْلَ يَوْمِي بِرَامِتَيْنِ يَعُودُ
وَصَلَّتَنَا بِالْفَتْحِ فَنَعَ بَنْ خَاقَانَ خِلَالٌ مِنْهَا النَّدَى وَالْجُودُ

أَرْيَحِيٌّ إِذَا غَدَّا صَرَفَتْهُ شَيْمُ الْمَكْرُمَاتِ حَيْثُ تُرِيدُ
كُلَّ يَوْمٍ يَفِيضُ فِي مُجْتَدِيهِ نَسَبٌ طَارِفٌ وَمَجْدٌ تَلِيدُ
وَيَقِيهِ ذَمٌ الرِّجَالُ إِذَا شَاءَ رِجَالٌ عَنِ الْمَعَالِي قُوَودُ
خُلُقُّهُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَسْتَأْنَفْتَ مِنْهُ مَكَارِمًا مَا تَبِيدُ
حَادَ عَنْ مَجْدِكَ الْمُسَامِيٍّ وَأَعْنَتْ عُلُوًّا فَصَدَّ عَنْكَ الْحَسُودُ^(٢)
عِشْ حَمِيدًا فَمَا نَذَمَ زَمَانًا جَادَنَا فِي هِ فَعْلُكَ الْمُحْمُودُ
أَخْدَتْ أَمْنَهَا مِنَ الْبُوُسِ أَرْضُ فَوْقَهَا ظَلُّ سَيِّكَ الْمَمْدُودُ
ذَهَبَتْ جَدَّةُ الشِّتَاءِ وَوَافَانَا شَبَيْهًا بَكَ الرَّبِيعُ الْجَدِيدُ
أَفْوَقَ مُشْرِقَ وَجْهَ أَخْسَاءَتْ فِي سَنَاءِ نُورِهِ الْلَّيَالِي الْسُّودُ
وَكَانَ الْحَوْذَانَ وَالْأَقْحَوْانَ الْغَضَّ نَظَمَانٌ لُولُوٌّ وَفَرِيدُ
قَطَرَاتٌ مِنَ السَّحَابِ وَرَوْضٌ نَثَرَتْ وَرَدَهَا عَلَيْهِ الْخُدوُودُ
وَلَيَالٍ كُسِينَ مِنْ رِقَّةِ الصِّيفِ فَخَيْلَنَ أَنْهُنَّ بُرُودُ
أَلْرِيَاحُ الَّتِي تَهَبُ نَسِيمٌ وَالنَّجُومُ الَّتِي تُطَلِّ سَعُودٌ
وَدَنَا الْعِيدُ وَهُوَ لِلنَّاسِ حَتَّى يَتَقْضَى وَأَنْتَ لِلْعِيدِ عِيدٌ

وقال يمدحه

شَرِخُ الشَّبَابِ أَخُو الْصَّبِيِّ وَأَلِيفُهُ^(٣) وَالشَّيْبُ تَزَجِيَّهُ الْهَوَى وَخُفْوَفُهُ

١ امعن ابعد وبالغ ٢ الخفوف السرعة ٣ يريد ان الشيب يذهب الهوى سريعا

وَأَرَاكَ تَعْجِبُ مِنْ صَبَابَةِ مُغْرَمٍ
 أَسْيَانَ طَالَ عَلَى الْدَّيَارِ وَقُوْفَهُ^(١)
 لَا لَوْمَهُ أَجْدَهُ وَلَا تَعْنِيفَهُ
 عَنَّا وَبَدْرُهُ وَالْصُّدُودُ كَسُوفَهُ
 لَجْبُهُ تَسِيرُ مَعَ الْجَنُوبِ زُحْفَهُ^(٢)
 ذَعْرُ الْأَجَادِيلَ فِي السَّمَاءِ حَفِيفَهُ^(٣)
 أَيَّامَ نَرْتَبِعُ الْلَّوَى وَنَصِيفَهُ^(٤)
 فِي نَاجِرٍ بَرْدُ الشَّامِ وَرَيْفَهُ
 فِي ضَفَّتِيهِ تِلَاعَهُ وَكَهْوَفَهُ^(٥)
 مِنْهَا خَيَالٌ مَا يَغُبُّ مُطْلِفَهُ^(٦)
 سَيِّرُهُ يَشْقُّ عَلَى الْهَدَانِ وَجِيفَهُ^(٧)
 نَهْوَهُ وَيَمْنَعُنَا النَّفُوذَ رَفِيفَهُ^(٨)
 لِمَمَّ كَرْمَاتِ تَلِيدُهُ وَطَرِيفَهُ
 يُقْرِي الْبُدُورَ بِهَا وَنَحْنُ ضَيْوفُهُ
 جَزَلاً وَعَرَفَنِي الْفِنَى مَعْرُوفَهُ
 وَتَرَفَعْتَ عَنِي إِلَيْهِ سُجُوفَهُ

صَرَفَ الْمَسَامَعَ عَنْ مَلَامَةِ عَاذِلٍ
 شَمْسُهُ تَالَقُ وَالْفَرَاقُ غَرُوبُهَا
 فَإِذَا تَحْمَلَ مِنْ تَهَامَةِ بَارِقٍ
 صَخْبُ الرَّوَاحِ إِذَا تَصَوَّبَ مَزْنَهُ
 فَسَقَى الْلَّوَى لَا بَلْ سَقَى عَهْدَ الْلَّوَى
 حَنَّتْ رِكَابِي بِالْعِرَاقِ وَشَاقَهَا
 وَمَدَافِعُ السَّاجُورِ حِيثُ تَقَابَلَتْ
 وَيَهِيجُنِي أَلَا يَزَالَ يَزُورُنِي
 وَشَفَاءُهُ مَا تَحْتَ الضَّلُوعِ مِنْ أَجْوَى
 إِنْ لَمْ يُرِيشَنَا الْجَوَازُ عَنِ الَّتِي
 أَوْ نَائِلُ الْفَتْحَ بْنَ خَاقَانَ الَّذِي
 مَلِكَ بِعَالِيَّةِ الْعِرَاقِ قِبَابَهُ
 لَمْ أَقْلَهُ حَتَّى لَقِيتُ عَطَاءَهُ
 فَتَفَتَّحَتْ بِالْأَذْنِ لِي أَبْوَاهُ

- ١ اسيان حزين ٢ لجب ذو جلبة وكثرة وتحمل رحل . وتهامة بارق اسم
- موضع والزحوف الجيوش ٣ ما فيه صخب اي له صوت من تلاطم امواجه .
- والاجادل نوع من الطير يعرف بالصقر ٤ نربع ونصيف اي نقيم في الربيع والصيف
- ٥ التلاع القطع المرتفعة من الارض ٦ يغب يزور يوماً بعد يوم
- ٧ المدان الاحمق الثقيل . والوجيف نوع من السير مثل العنق ٨ التريث الابطاء

عَطَفَتْ عَلَيَّ عِنَادِيَةً مِنْ وَدِهِ
 عَالِيَ الْحَمَلِ أَنَانِي بِنُوَالِهِ
 أَيِّ الْيَدِينِ أَجَلُ عِنْدِي نِعْمَةً
 غَيْثٌ تَدْفَقَ وَالْجَيْثُ رِهَامُهُ
 وَلِيَ الْأَمْوَرَ بِرَأْفَةِ فَسَدَادِهَا
 وَثَنَى الْعُدَاءَ إِلَيْهِ عَفْوَهُ لَوْ وَنَى
 نَعْمَ إِذَا أَبْتَلَ الْحَسُودُ بِسِيلِهَا
 قُلْ لِلَّامِيرِ وَأَيِّ مَجْدٍ مَا تَقْتَلَ
 أَمَّا السَّمَاحُ فَإِنَّ أَفْضَلَ خَلَةً
 لَمَّا لَقِيتُ بِكَ أَزْمَانَ تَصَدَّعَتْ
 وَأَمْتَهُ وَلَوْ أَنَّ غَيْرَكَ ضَامِنٌ
 فَلَئِنْ جَحَدتْ عَظِيمَ مَا أَولَيْتَنِي
 لَمْ يَأْتِ جُودُكَ سَابِقاً فِي سُودَدِ
 غَيْشَانِ إِنْ جَدَبَهُ ثَتَابَ أَقْبَلاً
 فَهَلْمَ وَعْدَكَ فِي الْإِمَامِ فَإِنَّهُ
 وَهُوَ الْخَلِيفَةُ إِنْ أَسِرْ وَعَطَاوَهُ

— — —

وَتَابَعَتْ بُجَالاً عَلَيَّ الْوَفَهُ
 شَرَفًا أَطْلَ عَلَى النَّجُومِ مُنْيَفُهُ
 إِغْنَاؤُهُ إِيَّاهُ أَمْ تَشْرِيفُهُ
 فِيهَا وَلَيْثٌ وَالْمَسَاحُ غَرِيفُهُ^(١)
 إِمْضَاوَهُ بِالْحَزْمِ أَوْ تَوْقِيفُهُ
 لَشْتَهُمْ غَصْبًا إِلَيْهِ مَيْوَفُهُ
 أَحْيَتْهُ بِالْأَفْضَالِ وَهِيَ حَتْوَفُهُ
 مِنْ فَوْقِ أَبْنِيَةِ الْأَمِيرِ سَقْوَفُهُ
 نَالَتْهُ أَنَّكَ صِنُوهُ وَحَلِيفُهُ^(٢)
 عَنْ سَاحِتِي أَحْدَاثُهُ وَصُرُوفُهُ
 يَوْمَيْهِ لَمْ يُؤْمَنْ عَلَيَّ مَخْوفُهُ
 إِنِّي إِذَا وَاهِي الْوَفَاءِ ضَعِيفُهُ
 إِلَّا وَجَاهُكَ لِلْعَفَافِ رَدِيفُهُ
 وَهُمَا رَبِيعُ مُؤْمِلٍ وَخَرِيفُهُ
 فَضْلٌ إِلَى جَدَوَيِ يَدِيكَ تُضِيفُهُ
 خَلْفِي فَإِنَّ نَقِيَّةَ تَخْلِيفُهُ

١ الرهام المطر الضعيف الدائم . الغريف الشجر الكبير المختلف

٢ الصنو الاصغر الشقيق

وقال يمدحه ويعاتبه

عَلَى أَيِّ أَمْرٍ مُشْكِلٍ أَتَلَوْمُ
 وَلَوْا نصْفَتِنِي سَرَّمَ رَأْمَ كُنْ
 لَقَدْ خَابَ فِيهَا جَاهِدُوهُونَاطِقُ
 فَلَوْ وَصَلَتِنِي بِالْإِمَامِ ذَرِيْعَةَ
 أَعَاتِبُ إِخْوَانِي وَلَسْتُ الْوَمْهُمْ
 وَقَدْ كُتِتْ أَرْجُو وَأَرْجَاءُ وَسِيلَةَ
 مُشَاكِلَةً الْأَدَابِ تَصْرِفُهُمْ
 وَهِزَّتْهُ لِلْجَدِّ حَتَّى كَانَمَا
 أَبَاحَسَنَ مَا كَانَ عَذْلُكُ دُونَهُمْ
 وَمَا أَنْتَ بِالثَّانِي عِنَانَا عَنِ الْعَلَى
 خَلَأَنَّ بَابَا رُبَّمَا اتَّنَاثِ إِذْنَهُ
 وَإِنِّي لِكِسْمٌ إِنْ شَقَلْتُ عَلَى الْغَنِيَ
 سَأَحْمَلُ نَفْسِي عَنِكَ حَمْلَ مُجَامِلٍ
 وَأَبْعُدُهُ حَتَّى تَعْرِضَ الْأَرْضُ دُونَنَا
 فَإِلَّا تُسَاعِدَنِي الْلَّيَالِي فَرُبَّمَا
 وَمَا مَنَعَ الْفَقْعُ بْنُ خَاقَانَ نَيْلَهُ

أُقِيمُ فَأَثْوِي أَمْ أَهْمُ فَأَعْزِمُ
 إِلَى الْعَيْسِ مِنْ إِيْطَانِهَا أَتَظْلَمُ
 وَأُعْطِيَ مِنْهَا وَادِعُ وَهُوَ مُفْحَمُ
 دَرَى النَّاسُ أَيَّ الْطَّالِبِينَ يُحَمَّ
 مُكَافَةً إِنَّ اللَّئِيمَ الْمُلُومُ
 عَلَيَّ بَنْ يَحْيَى بِالْتَّيْ هِيَ أَعْظَمُ
 إِلَيْهِ وَوِدٌ بَيْنَا مُتَقَدِّمُ
 ثَنَى بِهِ الْحَطِّيُّ فِيهِ الْمُقْوَمُ
 لِوَاحِدَةٍ إِلَّا لَأَنَّكَ تَفَهَّمُ
 وَلَا أَنَا بِالْخَلِّ الَّذِي يَتَجَرَّمُ
 وَوَجْهًا طَلِيقًا رُبَّمَا يَتَجَهَّمُ
 وَكُنْتُ خَفِيفَ الْسَّخْنِ إِذَا نَامُدُمْ
 وَأَكْرِمُهُ إِنْ كَانَ كَافِتَ النَّفْسُ تُكْرَمُ
 وَيَسِي التَّلَاقِ وَهُوَ غَيْبٌ مُرْجِمُ
 تَأَخَّرَ فِي الْحَظْرِ الْرَّئِيسُ الْمُقْدَمُ
 وَأَكْنِهَا الْأَقْدَارُ تُعْطِي وَتُحِرِّمُ

سَحَابٌ خَطَانِي جُودُهُ وَهُوَ مُسْبِلٌ
 وَبَدْرٌ أَضَاءَ الْأَرْضَ شَرْقًا وَمَغْرِبًا
 وَمَوْضِعُ رِجْلِي مِنْهُ أَسْوَدُ دُمْلُمُ
 وَمَنْ ذَا يَذْمُمُ الْغَيْثَ إِلَّا مُذْمُمٌ
 ١

نَائِبٌ مِنْدَ سَعْدٍ مُطْهَرٌ وَقَالَ يَدْحَهَ
 يَعْدُ الْفَيْ فِيَكَ مِنَ الرَّشَادِ
 وَعَرَفَ بَيْنَ عَيْنِي وَالشَّادِ
 بِيَوْمٍ مِنْ لَقَائِكَ مُسْتَفَادٌ
 وَأَنِي حَاضِرٌ وَهَوَى يَهْبَدِ
 نُرَدٌ إِلَيْهِ أَوْ زَمْنٌ مُعَادٌ
 خَلَالَ مَنَازِلِ الظَّعْنِ الْغَوَادِي
 عَجَلْتُ بِهِ فَلَيْتُ الْمَنَادِي
 تَابَى ثُمَّ أَصْنَبَ فِي الْقِيَادِ
 يُورِقْنِي خَيَالٌ مِنْ سَعَادٍ
 إِلَى الْمُشْتَاقِ مِنْ وَصْلِ الْبَعَادِ
 وَتَعْنِي الْبُحُورُ عَنِ التِّعَادِ
 وَأَكْبَرُ أَنْ أَشْبَهَ جُودَ فَتْحٍ
 بِصَوْبِ غَمَامَةٍ أَوْ سَيلِ وَادٍ
 ٢

١ خطاني . تعداني وجازني . مسبل منسك . مفعم ملان ٢ العقب جمع
 عقبة وهي الليل والنهار لأنهما يتعاقبان ٣ الثاد الماء القليل

كَرِيمٌ لَا يَزَالُ لَهُ عَطَاءٌ
 يُغَيِّرُ سَنَةَ الْسَّنَةِ الْجَمَادِ
 وَسَاعِرٌ لَهَدْيَهُ وَأَقْتَصَادٌ
 إِلَى التَّوْفِيقِ مِنْهُمْ وَالسَّدَادِ
 أَبَيْ إِلَّا التَّعَصُّبَ لِلسُّوَادِ
 لِأَهْلِ الْمِيلِ عَنْهُ وَالْعِنَادِ
 لِيَوْمِ الرَّأْيِ أَوْ يَوْمِ الْجَلَادِ
 وَسَطُونٌ يَخْتَلِي قَصْرَ الْأَعْدَادِ
 لَدَيْ الْحَجَاجِ قَبْلُ وَلَا زِيَادٌ
 يُنُوءُ إِذَا تَمَطَّى فِي النِّجَادِ^(١)
 جَلَالَةً أَرْوَعٌ وَارِي أَزْنَادٌ
 إِلَى قَمَرٍ مِنَ الْأَيُوَانِ بَادٌ
 سُكُونٌ مِنْ أَفَافِهِ وَأَئَادِ^(٢)
 إِلَيْهِ وَلَا أَحْدِيثُ بِمُسْتَعَادٍ
 عَلَى الْفَتْحِ بْنَ خَاقَانَ أَعْتَمَادِي
 أَحِبُ شَمَائِلَ الْفَهْمِ الْجَوَادِ^(٣)
 وَعَلَوَةَ خَلَّتِي وَهُوَ فُؤَادِي

وَلَا إِسْرَافٌ غَيْرُ الْجُودِ فِيهِ
 رَبِيبٌ خَلَّتِي لَمْ يَأْلُ مِيَلاً
 إِذَا الْأَهْوَاءُ شَيَعَهَا ضَلَالٌ
 شَدِيدُ عَدَاؤِهِ وَقَدِيمُ ضَغْنِ
 تَعْدُ بِهِ بَنُو الْعَبَّاسِ ذُخْرًا
 لَهُمْ مِنْهُ مُكَافَةٌ بِتَقْوَةٍ
 وَنُصْخٌ لَمْ يَجِدْهُ عَبْدٌ شَمْسٌ
 مَلِيئٌ إِنْ يُقْلِلَ السَّيفَ حَتَّى
 مَهِيبٌ تُعْظِمُ الْعُظَمَاءُ مِنْهُ
 يُؤَدِّونَ التَّحِيَّةَ مِنْ بَعْدِ
 قِيَامٍ فِي الْمَرَاتِبِ أَوْ قَعْدَ
 فَلِيسَ الْحَظُّ بِالْمَكْرُوهِ شَرَزاً
 كَفَانِي نَائِبَاتِ الدَّهْرِ أَنِّي
 وَصَلَتْ بِهِ عَرَى الْأَمَالِ إِنِّي
 بِجَهَنَّمِ الشَّامَ مُرْتَبَعِي وَأَنْسِي

١ المليء الغني المقتدر . يقل يحمل . النجاد حمائل السيف ٢ الانشاد الثاني

٣ الشمائل الطياع . الجواد المعطاء

وَمِثْلُ نَدَاكَ أَذْهَنَى حَبِيبِي
 وَكَمْ لَكَ مِنْ يَدِ يَضَاءِ عِنْدِي
 وَمِنْ نَعْمَاءِ يَحْسَدُونِي عَلَيْهَا
 لَقِيتُ لَهَا الْمُصَافَّ فِي كَالْمُلاَحِي
 وَلِي هَمَانِ مِنْ ظَعْنِ وَلَبَثٍ
 فَإِنْ أَقْطُنْ فَقَدْ وَطَدْتُ رُكْنِي

— ٢٠٠ —

وَأَكَنْ سَبَّنِي سُلُوًّا عَنْ بِلَادِي
 لَهَا فَضْلٌ كَفَضْلِكَ فِي الْأَيَادِي
 أَدَانِي أَسْرَتِي وَذَوُو وَدَادِي
 وَأَلْفَيْتُ الْمُوَالِي كَالْمَعَادِي
 فَكُلْ قَدْ أَخَذْتُ لَهُ عَتَادِي ^(١)
 وَإِنْ أَرْحَلْ فَقَدْ كَثَرْتُ زَادِي

وقال يمدحه

مِنِي وَصَلُّ وَمِنْكَ هَجْرُ
 وَمَا سَوَاءٌ إِذَا التَّقِينَا
 إِنِي وَإِنْ لَمْ أُتَحِ بِوَجْدِي
 يَا ظَالِمًا لِي بَغَيْرِ جُرمٍ
 قَدْ كُنْتُ حُرًّا وَأَنْتَ عَبْدٌ
 بَرَحَ بِي حُبُكَ الْمُعْنَى
 أَنْتَ نَعِيْسِي وَأَنْتَ بُؤْسِي
 تَذَكُّرُكَ لَبْلَةٌ لَهُونَةٌ فِي
 + غَابَ دُجَاهَا وَأَيْ لَيْلٍ
 تَمْزُجُ لِي رِيقَةٌ بِخَمْرٍ

وَفِي ذُلٍّ وَفِيكَ كَبِرُ
 سَهْلٌ عَلَى خَلَةٍ وَوَعْرُ
 أَسْرٌ فِيكَ الَّذِيْ أَسْرَ
 إِلَيْكَ مِنْ ظُلْمَكَ الْمُفْرَ
 فَصِرْتُ عَبْدًا وَأَنْتَ حُرٌّ
 وَغَرَّنِي مِنْكَ مَا يَغْرِ
 وَقَدْ يَسُوءُ الَّذِيْ يَسِرُ
 ظَلَّهَا وَالْزَمَانُ نَفْرُ
 يَدْجُو عَلَيْنَا وَأَنْتَ بَدْرُ
 كَلَا الْرُّضَابَيْنِ مِنْكَ حَمْرٌ ^(٢)

لَعْلَهُ أَنْ يَعُودَ عَيْشُ
 كَمَا مَضَى أَوْ يَدِيلَ دَهْرُ^(١)
 إِفْضَالُ فَتْحٍ عَلَيْ جَمِّ
 وَنَيْلٌ فَتْحٌ لَدَيْ غَمِّ^(٢)
 الْمُنْعِمُ الْمُفْضِلُ الْمُرْجِي
 وَالْأَبْلَجُ الْأَزْهَرُ الْأَغْرِي
 إِذَا تَعَاطَى الرِّجَالُ مَجَداً
 بَذَهْمٌ سَيِّكَ الْمِهْرُ^(٣)
 هُمْ شِمَادٌ وَأَنْتَ بَحْرٌ
 وَهُمْ ظَلَامٌ وَأَنْتَ فَجْرٌ
 إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ ذَا وَفَاءً
 لَا يَتَخَطَّى إِلَيْ غَدْرٌ
 لَذَا كَرِّيْ مِنْكَ فَضْلٌ نُعْمَى
 وَسَتْرٌ نُعْمَى الْكَرِيمُ كُفْرُ
 وَكَيْفَ شُكْرِيْكَ عَنْ سِوَاكَ
 اِتِيَانُهُ الْأَمْرُ فِيهِ عُذْرُ
 عُذْرُ وَحْسَبُ الْكَرِيمُ ذَنْبًا

—*—

وقال يمدحه

الْمَتَّ وَهَلْ إِلَمَاهَا لَكَ نَافِعُ
 وَزَارَتْ خِيَالًا وَالْعَيْونُ هَوَاجِعُ^(٤)
 بِنَفْسِيَّ مَنْ تَنَاهَى وَيَدِنُوا دِكَارُهَا
 وَيَبْذُلُ عَنْهَا طَيفُهَا وَتَمَانِعُ
 خَلِيلِيَّ أَبْلَانِي هَوَى مُتْلُونَ
 لَهُ شِيمَةٌ تَأْبَى وَأَخْرَى تُطَاوِعُ
 وَحَرَضَ شَوْقِي خَاطِرُ الْرِّيحِ إِذْسَرَى
 وَمَا ذَاكَ أَنَّ الشَّوْقَ يَدْنُونُ بِنَازِحٍ
 وَرَقْ بَدَامِنْ جَانِبِ الْغَرْبِ لَامِعٌ
 خَلَأَ أَنْ شَوْقًا مَا يَغُبُّ وَلَوْعَةً
 وَلَا أَنْيَ فِي وَصْلِ عَلْوَةَ طَامِعٌ
 إِذَا أَضْطَرَّ مَتْ فَاضَتْ عَلَيْهَا الْمَدَامِعُ

١ يَدِيل يَتَبَدَّل بَذَّ غَلْبٌ ٢ الْمَزار زِيَارَة غَيْر طَوِيلَة هَوَاجِع نَائِمَة

إِلَى أَنْ أَذَاعَهَا الْدُّمُوعُ الْهَوَامُ^(١)
 فَلَيْسَ بِسِرٍّ مَا تُسِرُّ الْأَضَالِعُ^(٢)
 لِإِنْزِعَ عَنِ الْفِي إِلَيْهِ أَنَازُ^(٣)
 حَيْبٌ مُؤَاتٍ أَوْ شَبَابٌ مُرَاجِعٌ^(٤)
 يَبْيَطُونَ وَالْأَمَالُ فِيهِمْ مَطَامِعُ^(٥)
 وَفَضْلٌ مِنَ الْفَتْحِ بْنَ خَاقَانَ شَافِعُ^(٦)
 ظَهِيرٌ عَلَيْهِ مَا يَخِيبُ وَشَافِعُ^(٧)
 (تَغُول) أَقْصَى جُهْدِهِ وَهُوَ وَادِعٌ^(٨)
 وَمَا تَكَافَأَ فِي الْيَدِينِ الْأَصَابِعُ^(٩)
 أَصِيلُ الْحِجَارَةِ فِيهِ تُقْنَى وَتَوَاضُعُ^(١٠)
 وَإِنْ قَالَ فَالْأَعْنَاقُ صُورٌ خَوَاضُ^(١١)
 سَرَابِيلُ وَضَاحِيَّهِ الْمُسْكُ رَادِعٌ^(١٢)
 أَطَالَ الْخُطَى بَادِي الْبَسَالَةِ رَائِعٌ^(١٣)
 رَبَابَايَا عَلَى أَعْدَائِهِ وَطَلَائِعٌ^(١٤)
 وَصَدَرٌ لِمَا يَأْتِي بِهِ الْدَّهْرُ وَاسِعٌ

عَالَقَةُ حُبٌ كُنْتُ أَكْتُمُ بَنَهَا
 إِذَا الْعَيْنُ رَاحَتْ وَهِيَ عَيْنٌ عَلَى الْجَوَى
 فَلَا تَحْسَبَا أَنِّي نَزَعْتُ وَلَمْ أَكُنْ
 وَإِنَّ شِفَاءَ النَّفْسِ لَوْ تَسْتَطِعُهُ
 شَفَنِي أَمْلِي فَأَحْتَازَهُ عَنْ مَعَاشِ
 جَنَابَهُ مِنَ الْفَتْحِ بْنِ خَاقَانَ مُمْرِغٌ
 أَغْرَى لَنَا مِنْ جُودِهِ وَسَمَاءِهِ
 وَلَمَّا جَرَى لِلْمَجِيدِ وَالْقَوْمُ خَلَفُهُ
 وَهَلْ يَتَكَافَأُ النَّاسُ شَتَّى خَلَالُهُمْ
 بِبِجَلٍ إِجْلَالًا وَيَكْبُرُ هَيْبَةً
 إِذَا أَرْتَدَ صِنَتَاهُ فَالرُّؤُوسُ نَوَّاكِسُ
 وَتَسُودُ مِنْ تَحْمُلِ السِّلَاحِ وَلَبْسِهِ
 مُنْيِفٌ عَلَى هَامِ الْرِّجَالِ إِذَا مَشَى
 وَأَغْلَبُ مَا تَنْفَكُ مِنْ يَقْظَاتِهِ
 جَنَانٌ عَلَى مَا جَرَّتِ الْحَرْبُ جَامِعٌ

- ١ البث الاظهار . والهوامع السواكب
- ٢ العين الثانية بمعنى الرقيب
- ٣ نزعـت مـلت
- ٤ احتـازه احرـزه ودخلـ في حـوزـته
- ٥ يـتكـافـأـ يـتعـادـلـ
- ٦ نـواـكسـ مـنـفـضـةـ الصـورـ جـمـعـ اـصـورـ وـهـوـ المـائـلـ
- ٧ سـرـابـيلـ جـمـعـ سـرـبـالـ
- ٨ الـربـابـاـيـاـ الـطـلـائـعـ

يَدِ لِامِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعِدَةٌ
 مُغَامِسٌ حَرَبٌ مَا تَنَزَّلُ جِيَادُهُ
 جَدِيرٌ بِأَنْ يَنْشَقَ عَنْ خَسْوَعِ وَجْهِهِ
 وَأَنْ يَهْزِمَ الصَّفَّ الْكَثِيفَ بَطْعَنَةً
 تَذُودُ الدُّنْيَا يَا عَنْهُ نَفْسٌ مِنْ أَبِيهِ
 مُبِيدٌ مَقِيلُ السِّرِّ لَا يُدْرِكُ الَّذِي
 وَلَا يَعْلَمُ الْأَعْدَاءُ مِنْ فَرْطِ عَزَمِهِ
 خَلَاقٌ مَا تَنْفَكُ تُوقَفُ حَاسِدًا
 وَلَنْ يَنْقُلَ الْحُسَادُ مَجْدَكَ بَعْدَ مَا
 أَكْفَرُوكَ النَّعْمَاءَ عِنْدِي وَقَدْ نَمَتْ
 وَأَنْتَ الَّذِي أَعْزَزْتَنِي بَعْدَ ذَلِكَ
 وَأَغْنَيْتَنِي عَنْ مَعْشِرِ كُنْتُ بِرُهَةَ
 فَلَمَسْتُ أَبَالِي جَادَ بِالْخَيْرِ بَادِلٌ
 وَأَقْصَرْتُ عَنْ حَمْدِ الرِّجَالِ وَذَمِيمَهُ
 أَرَى الشُّكْرَ فِي بَعْضِ الرِّجَالِ أَمَانَةً
 وَلَمْ أَرَ مِثْلِي أَتَّبَعَ الْحَمْدَ أَهْلَهُ

إِذَا التَّاثَ خَطَبَ هُوَ وَغَلَبَ خَالِعُ^(١)
 مُطْلَحَةً مِنْهَا حَسِيرٌ وَظَالِعُ^(٢)
 ضَبَابَةً نَقْعٍ تَحْتَهُ الْمَوْتُ نَاقِعٌ^(٣)
 لَهَا عَامِلٌ فِي إِثْرِهَا مُتَّابِعٌ
 وَعَزْمٌ كَحْدَ الْهَنْدُوَانِي قَاطِعٌ
 يُحَاوِلُهُ مِنْهُ الْأَرِيبُ الْمُخَادِعُ
 مَتَّ هُوَ مَصْبُوبٌ عَلَيْهِمْ فَوَاقِعٌ
 لَهُ نَفْسٌ فِي إِثْرِهَا مُتَرَاجِعٌ^(٤)
 تَمَكَّنَ رَضُوَيْ وَأَطْمَانَ مَتَالِعُ
 عَلَيَّ نُمُوَّ الْفَجْرِ وَالْفَجْرُ سَاطِعٌ
 فَلَا القَوْلُ مُخْفَوضٌ وَلَا الْطَّرْفُ خَاشِعٌ
 أُكَافِحُهُمْ عَنْ نَيْلِهِمْ وَأَقَارِعُ
 عَلَى رَاغِبٍ أَوْ ضَنْ بِالْخَيْرِ مَانِعُ
 وَفِيهِمْ وَصُولٌ لِلإِخَاءِ وَقَاطِعٌ
 تَفَاضَلُ وَالْمَعْرُوفُ فِيهِمْ وَدَائِعٌ
 وَجَازَى أَخَا النُّعْمَى بِمَا هُوَ صَانِعٌ

١ التَّاثُ اخْتَلطَ وَالتَّبَسُّ ٢ مَغَامِسُ خَوَاضُ ٣ مَطْلَحَةُ مَتَالِعَةُ وَالْحَسِيرُ

الْكَلِيلُ وَالْعَسِيفُ وَالظَّالِعُ مَنْ فِي مَشِيَّتِهِ ضَلَعَ أَيْ مِيلُ ٤ النَّقْعُ الغَبارُ

٤ رَضُوَيْ وَمَتَالِعُ جَبَلَانُ

تَالَقُ فِي الْطَافِهَا وَبَدَائِعُ
إِلَى غَيْرِ مَنْ يُحِبِّي بَهَا وَذَرَائِعُ
وَتَبَقَّى كَمَا تَبَقَّى النُّجُومُ الظَّوَالُ
تَبَيَّنَتْ مَنْ تَزَكُّ لِدِيهِ الصَّنَاعُ
قصَادِيْدُ مَا تَفَكَ فِيهَا غَرَائِبُ
مُكَرَّمَةُ الْأَنْسَابِ فِيهَا وَسَائِلُ
تَنَالُ مَنَالَ اللَّيلِ فِي كُلِّ وِجْهَةٍ
إِذَا ذَهَبَتْ شَرْقًا وَغَرْبًا فَآمَنَتْ

— ٢٠٠٠ —

وقال يمدحه

وَمَعْدُورَةٌ فِي هَجْرِهَا لَمْ تَوَنَّ
وَمَا قُرْبُ ثَاوٍ فِي التَّرَابِ مُغَيَّبٌ
مَتَّى مَا تَعَالَبَ بِالْتَّجَلَّدِ تُغَلِّبُ
أَدَعَ لَوْعَةً فِي الصَّدْرِ ذَاتَ تَاهِبٍ
جَوَى بَاطِنَهُ لِلْمُسْتَهَامِ الْمُعْذَبِ
وَطَارَتْ بِذَاكَ الْعِيشِ عَنْقَاءُ مُغَرِّبٍ^(١)
لَبَيْنِ وَآخْرَى قَبْلَهَا لِتَجْنِبِ
وَتَطَلُّبِ عَنْدِي مَذْهَبًا غَيْرَ مَذْهَبِي
فَاسْلُو وَلَا قَلْبِي كَثِيرَ التَّقْلِبِ
مُشَرِّقُ رَكْبٍ مُصْدِداً عَنْ مُغَرِّبٍ
تَسْرُّ وَإِلَّا خَلَةٌ بَعْدَ زَيْنَبِ
بِنَا أَنْتِ مِنْ مَجْمُوعَةٍ لَمْ تُعْتَبَ
وَنَازْحَةٌ وَالْدَّارُ مِنْهَا قَرِيبَةٌ
قَضَتْ عَقْبُ الْأَيَامِ فِينَا بِفُرْقَةٍ
فَإِنْ أَبْكِ لَا أَشْفَ الْغَلَيْلَ وَإِنْ أَدْعُ
أَلَا لَا تُذَكِّرْنِي الْحَمَى إِنْ ذِكْرَهُ
أَتَ دُونَ هَذَا الْمَدْهَرِ أَيَّامُ جُرْهُمِ
وَيَا الْأَئِمَّيِ فِي عَبْرَةٍ قَدْ سَفَحْتُهَا
تَحْاولُ مِنِي شِيمَةً غَيْرَ شِيمَتِي
وَمَا كَيْدِي بِالْمُسْتَطِعَةِ لِلَّا سَيِّ
وَلَمَّا تَزَأَلَنَا مِنَ الْجِزْعِ وَأَنْتَأَيِ
تَبَيَّنَتْ إِلَّا دَارَ مَنْ . بَعْدَ عَالِجِ

١ جرم هـ اسم قبيلة، عنقاء مغرب طائر معروف الاسم مجھول الجسم

لَهُلْ وَجِيفَ الْرَّكْبِ فِي غَلَسِ الدُّجَى
 بِيلْغُنِي الْفَتْحَ بْنَ خَاقَانَ إِنَّهُ
 فَتَّى لَا يَرَى أَكْرُومَةً لِمُزَنِّدِ
 وَمُسْلِشَرَ فِي بَيْنِ السِّمَاطِينِ مُشْرِفٍ
 يَغْضُونَ فَضْلَ الْحَظِّ مِنْ حَيْثُ مَا بَدَا
 إِذَا عَرَضُوا فِي جَدِّهِ نَفَرَتْ بِهِمْ
 غَدَا وَهُوَ طَوْدٌ لِلْخِلَافَةِ مَائِلٌ
 نَفِي الْبَغْيِ وَأَسْتَدْعِي السَّلَامَةَ وَأَنْتَهِي
 إِذَا أَنْسَابَ فِي تَدِيرِ أَمْرِ تَرَافَدَتْ
 خَفِي مَدَبِّ الْكَيْدِ ثَنَيِ آنَاتُهُ
 وَبِبَدِي الرِّضَى فِي حَالَةِ السُّخْطِ الْعَدِيِّ
 فَمَاذَا يَغْرِي الْخَانِيَنَ وَقَدْ رَأَوْا
 غَرَائِبُ أَخْلَاقٍ هِيَ الرَّوْضُ جَادَهُ
 فَكَمْ عَجَبَتْ مِنْ نَاظِرٍ مُتَأْمِلٍ
 وَقَدْ زَادَهَا إِفْرَاطٌ حُسْنٌ جَوَارُهَا
 وَحُسْنُ دَرَارِيِّ الْكَوَاكِبِ أَنْ تُرَى

وَطَيَّ الْمَطَايَا سَبَسْبَا بَعْدَ سَبَسْبَ (١)
 نِهَايَةَ آمَالِي وَغَايَةَ مَطَلَّبِي
 إِذَا مَا بَدَتْ أَكْرُومَةَ لَمْ يُعْقِبْ (٢)
 عَلَى أَعْيُنِ الرَّائِيْنَ يَعْلُو فَيَرْتَبِي (٣)
 لَهُمْ عَنْ مَهِيبٍ فِي الصَّدَرِ مَهِيبٍ
 بَسَالَةَ مَشْبُوحٍ الْذِرَاعَيْنَ أَغْلَبَ (٤)
 وَجَدَ حُسَامٍ لِلخَلِيفَةِ مَقْضِبٍ (٥)
 إِلَى شَرْفِ الْفَعْلِ الْكَرِيمِ الْمَهْذَبِ
 لَهُ فِكَرٌ يَنْجَحُنَ فِي كُلِّ مَطْلَبٍ
 تَسْرُعَ طَيْشِ الْجَاهِلِيِّ الْمُتَوَّبِ (٦)
 وَقُورٌ مَتَّ يَقْدَحُ بِزَنْدِيَهِ يَثْقَبُ
 ضَرَائِبَ ذَاكَ الْمَشْرِفِيِّ الْجُنُوبِ
 مُلْثُ الْعَزَالِيِّ ذُورَبَابِ وَهِيدَبِ (٧)
 وَكَمْ حَيَّرَتْ مِنْ سَامِعٍ مُتَعَجِّبٍ
 خَلَاقِ أَصْفَارِيِّ مِنَ الْمَجَدِ خَيْبَ (٨)
 طَوَالَعَ فِي دَاجِ مِنَ الْلَّيلِ غَيْهِبَ (٩)

١ الغلس ظلة آخر الليل والسبب المفازة ٢ يرتبي يزيد ٣ المقضب

القاطع ٤ الانة الثانية ٤ الث المطر دام اياماً ٠ الرباب السحاب الايض

والهيدب السحاب المتدعلي ٦ الغيوب شديد السواد

بِعْقَبٌ أَفْتِرَاقٍ مِنْكُمْ وَتَشَعَّبَ
 وَثَاوِرَدٌ أَوْ خَائِفٌ مُتَرَقِّبٌ ^(١)
 إِذَا اللَّهَمَسُ لَا حَتَّمْ حَرَابِي تَنْضَبُ ^(٢)
 تَدَهَّدَهُمْ مِنْ حَالِقٍ مُتَصَوْبٍ
 وَغَوْثًا لَمَلْهُوفٍ وَعَفْوًا لَمَذْنِبٍ ^(٣)
 خُصُوصًا وَعَمَّتِ الْكَلَاعِ وَيَحْصُبِ ^(٤)
 لَهُمْ جَانِبُ الْيَوْمِ الْعَبُوسِ الْعَصْبُصِ ^(٥)
 أَيَادِي سَبَا عَنْهَا سَبَا بَنْتَهُ يَشْجُبُ ^(٦)
 لَهُمْ مَا بَدَأُمِنْ سُخْطِ أَسْوَانَ مَغْضُبٌ ^(٧)
 نَعَشْتَ بِهَا عَمْرَو بْنَ غُنْمٍ بْنَ تَقْلِبٍ
 شَنَاءَهُمَا فِي أَبْنَى مَعْدِ وَيَعْرِبٍ
 فَقَدْ جَئْتَ إِحْسَانَا إِلَى كُلِّ مَعْرِبٍ
 وَلَمْ تَجَانِفْ مِنْ بَعِيدٍ لَا قَرْبٍ ^(٨)
 لِسَانُهُمَا فِي كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ
 نُسِّيلُ إِلَيْهَا دُونَ رَهْطِي وَمَنْصِبِي

أَرَى شَمَالَكُمْ يَا أَهْلَ حِصْ مُجْمِعًا
 وَكُنْتُمْ شُعَاعًا مِنْ طَرِيدٍ مُسْرَدٍ
 وَمَنْ نَفَرَ فَوْقَ الْجَذُوعِ كَانُوهُمْ
 تَلَافَاكُمُ الْفَتْحُ بْنُ خَافَانَ بَعْدَمَا
 بَعَارِفَةٍ أَهْدَتْ أَمَانًا لِخَائِفِ
 عَنَّتْ طَيْئًا جَمْعًا وَثَنَّتْ بِمُذْحَجَ
 رَدَدَتْ أَرْدَى عَنْ أَهْلِ حِصْرٍ وَقَدْ بَدَا
 وَلَوْ لَمْ تُدَايِعْ دُونَهَا لَتَفَرَّقَتْ
 رَفَدَتْهُمْ عِنْدَ السَّرِيرِ وَقَدْ بَدَا
 فَكَانَتْ يَدَا بِيَضَاءَ مِثْلَ الْيَدِ الْأَتِيَ
 فَلَمْ تَرَ عَيْنِي نِعْمَتِنِ اسْتَحْقَقَتَا
 إِنَّ الْعَرَبُ أَنْقَادَتْ إِلَيْكَ قُلُوبُهَا
 وَلَمْ تَعْمَدْ حَاضِرًا دُونَ غَائِبِ
 شَكَرْتُكَ عَنْ قَوْمِي وَقَوْمِكَ إِنَّي
 وَمَا أَنَا إِلَّا عَبْدٌ نِعْمَتِكَ الَّتِي

١ الردي الهالك ٢ الحرابي جمع الحرباء ٣ تنضب شجر ٤ تدهدم
 تدحرجم ٥ حلق مرتفع ٦ طي ومذحج والكلاع ويحصب قبائل ٧ العصعص
 الشديد ٨ تفرقوا ايادي سبا اي تبددوا تبددا لا اجتماع بعده ٩ الاسوات
 الحزين

وَمَوْلَى أَيَادِيهَا فِي مَشَهِدٍ لَا أَكَدَبْ
بِالْأَعْيُّهَا فِي مَشَهِدٍ لَا أَكَدَبْ
عَلَى كُرْهَشَتَى مِنْ شَهُودٍ وَغَيْبٍ
وَأَلِيتُ لَا أَنْسَى بُلُوغِي بِكَالْعَلَى
وَدَفَعَتْ بِرُكْنِي مِنْ شَرَوْرَى وَمَنْكِبٍ^(١)

وقال يمدحه

حَلَفْتُ لَهَا بِاللهِ يَوْمَ التَّفَرْقِ وَبِالْوَجْدِ مِنْ قَلْبِي بِهَا الْمُتَعْلِقِ
وَبِالْعَهْدِ مَا الْبَذَلُ الْقَلِيلُ بِضَائِعٍ
وَأَبْشَتَهَا شَكْوَى أَبَانَتْ عَنِ الْجَوَى وَدَمْعًا مَتَّ يَشَهِدُ بِهِ يُصْدِقِ
وَإِنِّي لَا خَشَاهَا عَلَى إِذَا نَاتَ وَأَخْشَى عَلَيْهَا الْكَاشِحِينَ وَأَتَقِي
وَإِنِّي وَإِنْ ضَنَتْ عَلَى بُوْدَهَا لَأَرْتَاهُ مِنْهَا لِلْخَيَالِ الْمُوَرِّقِ^(٢)
يَعِزُّ عَلَى الْوَاسِبَتِ لَوْ يَعْلَمُونَهَا لَيَالٍ لَنَا تَزَدَّادُ فِيهَا وَتَلْتَقِي
فَكَمْ غُلَمَةً لِلشَّوْقِ أَطْفَالَ حَرَّهَا
بِطَيْفٍ مَتَّ يَطْرُقُ دُجَى اللَّيلِ يَطْرُقِ
أَضْمُمْ عَلَيْهِ جَفَنَ عَيْنِي تَعْلَقًا^(٣)
وَلَا الْقَلْبُ مِنْ رِقِ الْغَوَانِي بِمَعْنَقِ
أَجْدَكَ مَا وَصَلُّ الْغَوَانِي بِمَطْمَعِ
وَدِدْتُ بِيَاضِ السَّيْفِ يَوْمَ لِقَيَّنِي
مَكَانَ بِيَاضِ الشَّيْبِ لَاحَ بِمَفْرِقِي
وَصَدَّ الْغَوَانِي عِنْدَ إِيمَاضِ لِمَتِي وَقَصْرَنَ عَنْ لَبِيكَ سَاعَةً مَنْطَقِي^(٤)

١ المنكب ناصية كل شيء وجانبها ٢ المورق المسهد ٣ رنق النوم

في عينيه خالطهما ٤ الجد الاجتهاد. وقوله أجدك يريد بها الاستخلاف بالحقيقة

ونصبه على نزع الخافض أو على المصدر

إِذَا شَيْتَ أَلَا تَعْذُلَ الْدَّهْرَ عَاشِقًا عَلَى كَمَدٍ مِنْ لَوْعَةِ الْحُبِّ فَأَعْشَقَ
 وَكُنْتُ مَتَّ أَبْعَدُ عَنِ الْخُلُّ أَكْتَبَ لَهُ وَمَتَّ أَظْعَنَ عَنِ الدَّارِ أَشْتَقَ
 تَلَفَّتُ مِنْ عَلِيًّا دِمْشَقَ وَدُونَانَا لِبَنَانَ هَضْبَتُ كَالْغَمَامِ الْمُعلَقِ
 إِلَى الْحِيرَةِ الْبَيْضَاءِ فَالْكَرْخُ بَعْدَمَا ذَمَمْتُ مَقَامِي بَيْنَ بَصَرَيْ وَجَلْقَ^(١)
 إِلَى مَعْقَلِي عِزَّيْ وَدَارَيْ إِقَامَتِي وَقَصِيدِ الْتِفَاقِي بِالْهَوَى وَتَشَوُّقِي
 مَقَاصِيرُ مَلْكٍ أَقْبَلَتْ بِوْجُوهِهَا عَلَى مَنْظَرِ مِنْ عَرْضِ دِجلَةِ مُونِقَ^(٢)
 كَانَ الرِّيَاضُ الْحُوَّ يُكْسِينَ حَوْلَهَا أَفَانِينَ مِنْ أَفْوَافِ وَشَيِّ مَلْفَقَ^(٣)
 إِذَا الْرِّيحُ هَرَّتْ نَورَهُنَّ تَضَوَّعَتْ رَوَانِحُهُ مِنْ فَارِ مِسْكٍ مُفْتَقَ^(٤)
 كَانَ الْقِبَابُ الْبَيْضَ وَالشَّمْسُ طَلْقَةٌ تُضَاحِكُهَا أَنْصَافُ بَيْضٍ مُفَاقَ^(٥)
 وَمِنْ شُرُفَاتٍ فِي السَّمَاءِ كَانَهَا قَوَادِمُ بَيْضَانِ الْحَمَامِ الْمُحْلِقَ^(٦)
 رِبَاعٌ مِنَ الْفَتْحِ بْنَ خَاقَانَ لَمْ تَنْزَلْ غَنِيًّا لِعَدِيمِ أوْ فُكَاكًا الْمِرْهَقِ^(٧)
 فَلَا الْعَائِدُ الْلَّاجِي إِلَيْهَا بِمُسْلِمٍ وَلَا الْطَّالِبُ الْمُمْتَاخُ مِنْهَا بِخُفْقِ^(٨)
 يَحْلُّ بِهَا خِرْقَةٌ كَانَ عَطَاءُهُ تَلَاحُقُ سَيْلِ الدِّيمَةِ الْمُتَبَعِقِ^(٩)
 تَدَفُّقٌ كَفِّي بِالسَّمَاحَةِ شَرَّةٌ وَإِسْفَارُ وَجْهِي بِالْطَّلاَقَةِ مُشْرِقَ^(١٠)
 تَوَالَّتْ أَيَادِيهِ عَلَى النَّاسِ فَأَكْتَفَيَ بِهَا كُلُّ حَيٍّ مِنْ شَامٍ وَمَعْرِقٍ

١ جلق من اسماء دمشق ٢ الحو النبات الصارب الى سواد اشدة خضرته

الافواف نوع من الشياطينية ٣ النور الزهر . تضووعت فاحت . الفار او عية المسك

٤ القوادم الريشات في مقدم جناح الطائر ٥ الرابع المنازل والمديار . والمرهق من

ارهقه عسراً اي كفه اياه ٦ الخرق السخي . المتبعد المندفع من المطر ٧ الثرة الغزيرة

فَكُمْ حَقَنَتْ فِي تَعْلِبِ الْغَلْبِ مِنْ دَمٍ مُبَاحٍ وَأَدْنَتْ مِنْ شَتَّيْتِ مُفْرَقٍ
 وَكُمْ نَفَسَتْ فِي حِمْصَ مِنْ مَتَّاسِفِي غَدَا الْمَوْتُ مِنْهُ آخِذًا بِالْخُنْقَ
 وَكُمْ قَطَعَتْ عَرْضَ الْأَرْنَدِ إِلَيْهِمْ كَتَائِبُ تُزْجِي فَيَلْقَى بَعْدَ فِيلَقِ
 بِهِ أَسْتَأْنَفُوا بَرَدَ الْحَيَاةِ وَأَسْنَدُوا إِلَى ظَلِّ فَيَنَانِ مِنَ الْعِيشِ مُورِقٍ
 فَشُكْرًا بَنِي كَهْلَانَ لِلْمُنْعِمِ الَّذِي أَتَاهُ لَكُمْ رَأْيَ الْإِمَامِ الْمُوْفَقِ
 شَنِي عَنْكُمْ زَحْفَ الْخِلَافَةِ بَعْدَمَا أَضَاءَتْ بُرُوقُ الْعَارِضِ الْمُتَّاقِ
 وَقَدْ شَهَرَتْ بِيَضِ الْسَّيْوِفِ وَأَعْرَضَتْ صُدُورُ الْمَذَاكِيِّ مِنْ كَمِيتٍ وَأَبْلَقِ
 هُنَالِكَ لَوْ لَمْ يَقْتُلْنَكُمْ هُجْلَتُمْ عَلَى مِثْلِ صَدَرِ الْلَّهَدِيِّ الْمُذَلَّقِ
 فَلَا تَكْفُرُنَّ الْفَتْحَ الْآَمْنَعَمْ نَجَوْتُمْ بِهَا مِنْ لَاحِجِ الْقُطْرِ ضَيْقِ
 وَعُودُوا لَهُ بِالشُّكْرِ مِنْكُمْ يَعْدُ لَكُمْ بِسَبِيبِ جَوَادِ بِاللَّهِي مَتَدْفَقِ
 لَهُ خُلُقٌ فِي الْجُودِ لَا يُسْتَطِيعُهُ إِذَا جَهَلُوا مِنْ أَينَ تَحْتَضِرُ الْعُلَى
 أَطْلَ عَلَى الْأَعْدَاءِ مِنْ كُلِّ غَربٍ وَمَشْرِقٍ وَشَارَفُهُمْ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ
 بِيَضِ مَتَّ تُشَهِّرُ عَلَى الْقَوْمِ يُغْلِبُوا وَخَيْلٍ مَتَّ تُرْكَضُ إِلَى النَّصْرِ تُسْبِقُ
 أُعِينَ بَنُو الْعَبَّاسِ مِنْهُ بِصَارِمٍ جَرَانِ وَعَزْمٍ كَالْشَّهَابِ الْمُحرِّقِ

- ١ المذاكي هي من الخيل التي تم سنه وملكت قوتها. الكيت من الخيل الذي خالط حمرته سواد غير خالص
- ٢ اللهدمي الحاد القاطع من الاسنة. المذلق المخد
- ٣ اللاحج (وفي محيط المحيط) (لحج) الضيق
- ٤ السيب العطاء. واللهي جمع لها وهي العطية ايضاً
- ٥ الصارم. القاطع. الجران (كذا في الاصل) لعله يريد به الدين من جرن الدرع لأنَّ

وَصَدَرَ أَمِينِ الْغَيْبِ يُهْدِي إِلَيْهِمْ نَصِيحةَ حَرَانِ الْجَوَانِحِ مُشْفِقَ
 وَحَوْلَهُمْ مِنْ نَصْرِهِ وَدِفَاعِهِ تَكْهُفُ طَوْدٌ بِالْخِلَافَةِ مُحْدِقَ
 رَأَيْتُكَ مَنْ يَطْلُبُ مَحْكَمَ يَنْصَرِفُ ذَمِيًّا وَمَنْ يَطْلُبُ بِسْعَيْكَ يَلْحَقِ
 لَكَ الْفَضْلُ وَالنُّعْمَى عَلَى مُبِينَهُ وَمَا لِي إِلَّا وَدُصَدِّرِي وَمَنْطَقِي

وقال يمدحه ويدرك علته

بَعْدُوكَ الْحَدِيثُ الْجَلِيلُ الْوَاقِعُ
 قُلْنَا لَعَلَّا لَمَّا عَثَرْتَ وَلَا تَزَلَّ
 وَلَرُبَّمَا عَثَرَ الْجَوَادُ وَشَاؤُوهُ
 لَنْ يَظْفَرَ الْأَعْدَاءُ مِنْكَ بِزَلَّةٍ
 إِحْدَى الْحَوَادِثِ شَارَفْتُكَ فَرَدَهَا
 دَلَّتْ عَلَى رَأْيِ الْإِمَامِ وَأَنَّهُ
 هَلْ غَايَةُ الْوَجْدِ الْمُبَرِّحِ غَيْرُ أَنَّ
 وَفَضِيلَةُ لَكَ إِنْ مُنِيتَ بِمِثْلِهَا
 مَا حَالَ لَوْنُ عِنْدَ ذَاكَ وَلَا هَفَا
 حَتَّى بَرَزَتْ لَنَا وَجَاهُكَ سَاكِنُ
 خَبَرُهُ يَسُوءُ الْحَاسِدِينَ إِذَا بَدَا

١ تَكْهُفُ : يقال تَكْهُفُ الْجَبَلَ صَارَ فِيهِ كَهْوَفٌ وَالْطَوْدُ الْجَبَلُ

٢ لَعَلَّا : هي دعاء العاشر بان يتبعه معناه سillet ونجوت ٣ بنا كل وارتدى

٤ نَشِيجُ الْبَاكِي بالبكاء غص في حلقة من غير انتخاب

سَارَتْ بِهِ الرُّكْبَانُ عَنْكَ وَرُبَّا
كَبَتْ الْحَسُودَ لَكَ الْحَدِيثُ الشَّائِعُ

وَقَالَ يَصْفُ غَرْقَهُ وَيَهْنِيُّ الْخَلِيفَةَ بِخَرْوَجَهُ مِنْهُ

هَنِئَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَطِيَّةً
يَدُ اللَّهِ فِي فَتْحِ لَدَيْكَ جَمِيلَةً
وَلَيْكَ دُونَ الْأَوْلَاءِ مَجْبَةً
وَعَبْدُكَ أَحْظَتَهُ لَدَيْكَ نَصِيحَةً
رَمَتْهُ صُرُوفُ النَّائِبَاتِ فَأَخْطَطَتْ
وَلَمْ أَنْسَهُ يَطْفُو وَيَرْسُبُ تَارَةً
دَعَا بِاسْمِكَ الْمَنْصُورِ وَالْمَوْجُ غَامِرٌ
وَأَقْسِمُ لَوْ يَدْعُوكَ وَالْحَيْلُ حَوْلَهُ
فَلَوْلَا دِفاعُ اللَّهِ دَامَتْ عَلَى الْبَكَا
فَجَاءَ عَلَيَّ بَاسٍ وَقَدْ كَادَتِ الْقُوَى
فِيهَا فَرَحَةٌ جَاءَتْ عَلَى إِثْرِ فَرَحَةٍ
ثَنَتْ مِنْ تِبَارِيعِ الْغَلَيْلِ وَنَهَتْ
بَقِيتْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّمَا
وَلَا كَانَ لِمَكْرُوهٍ نَحْوَكَ مَذْهَبٌ

(١) وَيَظْهُرُ لِلرَّائِينَ ثُمَّ يَغِيبُ
لِدَعْوَتِهِ وَالْمَوْتُ مِنْهُ قَرِيبٌ
لَفَرَجَهَا عَنْهُ أَغْرَى نَجِيبٌ
عَيْنُهُ وَلَجَتْ فِي الْغَرَامِ قُلُوبُ
نَقْطَمُ وَالْأَمَالُ فِيهِ تَخِيبٌ
وَبُشْرَى أَتَتْ بَعْدَ النَّعِيِّ تَوْبَهُ

(٢) مَدَامِعَ مَا تَرَقَّ لَهُنَّ غُرُوبٌ
بِقَاعُكَ حُسْنٌ لِلزَّمَانِ وَطَيْبٌ
وَلَا صُرُوفُ الدَّهْرِ فِيكَ فَصِيبٌ

١ يَرْسُبُ يَذْهَبُ فِي الْمَاءِ سَفَلًا وَيَطْفُو لَمْ يَرْسُبْ ٢ نَهْنَهُ الدَّمْعُ كَفَهُ

وقال يدحه ويدكر مبارزته الاسد

(١) خيال إذا آبَ الظلامُ تَأْوِي
هُبوبَ نَسِيمِ الرَّوْضِ تَجْلِبُهُ الصَّبا
إِلَيْهِ وَإِلَّا قُلْتُ أَهْلًا وَمَرْجَبًا
(٢) يُرِينِي أَنَّاهُ الْخَطْوُ نَاعِمَةُ الصَّبا
وَقَامَتْ مَقَامَ الْبَدْرِ لَمَا تَغَيَّبَا
غَلِيلًا وَلَاقْتَكَتْ أَسِيرًا مُعْذَبَا
(٣) جَهَاماً وَإِنْ أَبْرَقْتَ أَبْرَقْتَ خُلُبَا
دَلَالٌ فَمَا إِنْ كَانَ إِلَّا تَجْنِبَا
وَآمَنَ خَوَانًا وَأَعْتَبُ مُذْنِبَا
إِلَيْكَ إِنْ أَسْتَعْصِي فُؤَادِيَّ أَوْبَي
عَلَى عَجَلٍ قَطْعًا مِنَ اللَّيلِ غَيْهَا
أَعْمَ نَدَى فِيكُمْ وَأَقْرَبُ مَطْلَبَا
(٤) وَطَارَتْ حَوَاشِي بَرْقِهِ فَتَلَهَا
وَإِنْ خَاضَ فِي أَكْرُومَةِ غَمَرِ الرَّبَا
وَقَوْرَ إِذَا مَا حَادَتْ الدَّهْرِ أَجْلَبَا

أَجْدَكَ مَا يَنْفَكُ يَسْرِي لِزِينَبَا
سَرَى مِنْ أَعْالَى الشَّامِ يَجْلِبُهُ الْكَرَى
وَمَا زَارَنِي إِلَّا وَلَهُتْ صَبَابَةَ
وَلَيْلَتَنَا بِالْجَزْعِ بَاتَ مُسَاعِفَا
أَضَرَّتْ بِضَوْءِ الْبَدْرِ وَالْبَدْرُ طَالِعٌ
وَلَوْ كَانَ حَقًا مَا آتَهُ لَأَطْفَافَ
عَلِمْتُكِ إِنْ مَنِيتْ مَنِيتْ مَوْعِدًا
وَكُنْتُ أَرَى أَنَّ الصَّدُودَ الَّذِي مَضَى
فَوَا أَسْفَى حَتَّامَ أَسْأَلُ مَانِعًا
سَاءَ ثِنِي فُؤَادِي عَنْكِ أَوْ أَتَبْعَدُهُوَيِ
أَقُولُ لِرَبِّي مُعْتَفِينَ تَدَرَّعُوا
رِدُوا نَائِلَ الْفَتْحِ بْنَ خَاقَانَ إِنَّهُ
هُوَ الْعَارِضُ الشَّاجِعُ أَخْضَلَ جُودَهُ
إِذَا مَا تَلَضَّى فِي وَغَى أَصْعَقَ الْعَدَى
رَزِينٌ إِذَا مَا أَقْوَمُ خَفَّتْ حَلُومَهُمْ

١ آب عاد ٢ الاناء المرأة فيها فتور عند القيام ٣ الجهام السحاب
الغير الماطر . والخلب البرق الكاذب الذي لا يعقبه مطر ٤ العارض السحاب
المعترض في الافق . والشجاج المطر السيال الشديد الانصباب . واخضل بل

حِيَا تُكَ أَنْ يَلْقَاكَ بِالْجُودِ رَاضِيَا
 حَرُونٌ إِذَا عَازَزَهُ فِي مُلْمَةٍ
 فَتَّى لَمْ يُضِعِّ وَجْهَ حَزْمٍ وَلَمْ يَسِّتِ
 إِذَا هَمْ لَمْ يَقْعُدْ بِهِ الْعَجْزُ مَقْعُدًا
 أَعْيَرَ مَوَادَاتِ الصَّدُورِ وَأَعْطَيَتِ
 وَقِينَاكَ صَرْفَ الدَّهْرِ بِالْأَنْفُسِ الَّتِي
 فَلَمْ تَخْلُ مِنْ فَضْلِي بِيَلْغُكَ الَّتِي
 وَمَا نَقِمَ الْحُسَادُ إِلَّا أَصَالَةَ
 وَقَدْ جَرَبُوا بِالْأَمْسِ مِنْكَ عَزِيمَةَ
 غَدَاءَ لَقِيتِ الْلَّيْثَ وَالْلَّيْثُ مُخْدِرٌ
 يُحْصِنُهُ مِنْ نَهْرِ نَيْزِكَ مَعْقِلٌ
 يَرُودُ مَغَارًا بِالظَّوَاهِرِ مَكْشَبًا
 يُلَاعِبُ فِيهِ أَقْحُوانًا مُفَضَّضًا
 إِذَا شَاءَ غَادَى عَانَةً أَوْ غَدَأَ عَلَى
 يَجْرُ إِلَى أَشْبَالِهِ كُلَّ شَارِقٍ
 وَمَنْ بَغَ ظُلْمًا فِي حَرَمِكَ يَنْصَرِفُ

وَمَوْتُكَ أَنْ يَلْقَاكَ بِالْبَاسِ مُخْضِبًا
 فَإِنْ جَسْتَهُ مِنْ جَانِبِ الْذَّلِّ أَصْبَحَهَا
 يُلَاحِظُ أَعْجَازَ الْأَمْوَرِ تَعْقِبَا
 وَإِنْ كَفَمْ لَيَذْهَبَ بِهِ الْخَرْقُ مُذْهَبَا
 يَدَاهُ عَلَى الْأَعْدَاءِ نَصْرًا مُرَهَّبَا
 تُبْجِلُ لَا نَأْلُوكَ أَمَّا وَلَا أَبَا
 تُحِبُّ وَمِنْ رَأْيِكَ الْمُغْيَا
 لَدَيْكَ وَفِعْلًا أَرْيَحِيَا مُهْذَبَا
 فَضَلَّتْ بِهَا السَّيْفَ الْحَسَامَ الْجَرَّبَا
 يَحْدِدُ نَابَا لِلْقَاءِ وَمَخْلِبَا^(١)
 مَنْيَعُ تَسَامِي رَوْضُهُ وَتَآشِيَا^(٢)
 وَيَحْتَلُّ رَوْضًا بِالْأَبَاطِحِ مُعْشِبَا
 بِيَصْ وَحَوْذَانَا عَلَى الْمَاءِ مُذْهَبَا
 عَقَائِلِ سِرْبٍ إِنْ تَنْقَصَ رَبِّ با^(٣)
 عَيْطًا مَدْمِيَّ أَوْ رَمِيلًا مُخْضِبَا^(٤)
 إِلَى تَلَفٍ أَوْ يَاثِنِ خَرْيَانَ أَخْيَا

١ المخدر الاسد المقيم في خدره اي اجمته ٢ تأشب التف

٣ العانة القطيع من حمر الوحش وموته الربب ٤ العبيط الذبيحة تنحر

من غير علة وهي سمينة فتية والرميل الملطخ بالدم

شَهِدْتُ لَقَدْ أَنْصَفْتَهُ يَوْمَ تَبْرِي
 فَلَمْ أَرْ ضِرْغَامِينَ أَصْدَقَ مِنْكُمَا
 هِزَّبَرْ مَشَى بَيْغِي هِزَّبَرَا وَأَغْلَبَ
 أَذِيلَ بَشْغَبَ ثُمَّ هَالَتُهُ صَوْلَةَ
 فَأَحْجَمَ لَمَّا لَمْ يَجِدْ فِيهِ مَطْعَمًا
 فَلَمْ يُغْنِهِ أَنْ كَرَّ نَحْوَكَ مُقْبِلاً
 حَمَلْتَ عَلَيْهِ السَّيْفَ لَا غَزْمُكَ أَتَشْنَى
 وَكُنْتَ مَقْتَى تَجْمَعِ يَمِينِيَكَ تَهْتِكَ الْفَرِبَةَ أَوْ لَا تُبْقِي السَّيْفَ مَضْرِبَاً
 الْأَنْتَ لِي الْأَيَّامَ مِنْ بَعْدِ قَسْوَةِ
 وَالْبَسْتَنِي الْنَّعْنَى الَّتِي غَيَّرَتْ أَخِي
 فَلَا فُزْتُ مِنْ مَرِ الْلَّيَالِي بِرَاحَةِ
 عَلَى أَنَّ أَفْوَافَ الْقَوَافِي ضَوَامِنَ
 شَاءِ ظَصَى الْأَرْضَ نَجْدًا وَغَائِرًا

—————*

وقال يمدحه

فُؤَادِي مِنْكَ مَلَاتُ وَسِرِّي فِيكَ إِعْلَانُ
 وَأَنْتَ الْمُحْسِنُ لَوْ كَانَ شَرْفًا وَمَغْرِبًا

١ الهزبر من اسماء الاسد ٢ الشغب تهبيج الشر او الجلة واللغط المؤديان

غَزَالٌ فِيهِ إِبْرَادٌ وَإِعْرَاضٌ وَهِجَارٌ
 وَدُونَ النَّجْحِ مِنْ مَوْعِدٍ دِهْ مَطْلُوكٌ وَكَيْانٌ^(١)
 سَقَانِي كَاسَهُ شَنْزَرًا وَوَلَى وَهُوَ غَضَبَانُ
 وَفِي الْقَهْوَةِ أَشْكَالٌ مِنَ السَّاقِي وَالْوَارِنُ
 حَبَابٌ مِثْلُ مَا يَضْحَكُ عَنْهُ وَهُوَ جَذْلَانٌ^(٢)
 وَسُكْرٌ مِثْلُ مَا أَسْكَرَ طَرْفٌ مِنْهُ وَسَنَانٌ^(٣)
 وَطَعْمٌ الْرِّيقِ إِذْ جَادَ بِهِ وَالْأَصْبَحُ هَيْمَانُ
 لَنَا مِنْ رَيَاهُ رَيْحَانُ
 كَفَى الْفَتْحَ بْنَ خَاقَانَ
 إِذَا أَرْسَى وَشَهْلَانٌ^(٤)
 إِذَا عَدْتَ وَإِذْعَانُ فَلَلْحَاسِدِ إِغْضَاءٌ
 بِالْأَعْدَاءِ مَنْ شَانُوا أَبَيِ الْفَتْحِ أَنْ أَحْفَلَ
 فَمَا أَرْهَبُ إِنْ عَزَّوا عَلَى لَهْجَهُ وَإِنْ هَانُوا
 وَأَعْدَانِي عَلَى الْأَيَامِ مَاضِي الْعَزْمِ يَقْظَانُ
 لَهُ يَفِي وَفْرِهِ هَدْمٌ وَيَفِي عَلْيَاهُ بُنْيَانُ
 صَحَا وَأَهْتَزَ لِلْمَعْرُوفِ فِي حَتَّى قِيلَ نَشْوَانُ
 لَكَ النَّعْمَاءُ وَالْأَطْوَلُ وَإِفْضَالُ وَإِحْسَانُ

٣ المليان (كذا) المطاولة ٤ الحباب ما يعلو الماء من النفاخات والجذلان

المسرور ٣ الوسنان من اخذه شقل النوم او النعسان ٤ قدس وشلان جبلان

وَأَخْلَاقُكَ أَنْصَارٌ عَلَى الْدَّهْرِ وَأَعْوَانُ
وَأَمْوَالُكَ لِلْحَمْدِ الَّذِي يُؤْشِرُ أَثْمَانُ

وقال يمدحه

مَتَّ لَاحَ بَرْقٌ أَوْ بَدَا طَلَلٌ قَفْرٌ جَرَى مُسْتَهْلٌ لَا بَكَىٰ وَلَا نَزَرٌ
وَمَا الشَّوْقُ إِلَّا لَوْعَةٌ بَعْدَ لَوْعَةٍ وَغُزْرٌ مِنَ الْآمَاقِ يَتَّبِعُهَا غُزْرٌ
فَلَا تَذَكُّرَا عَهْدَ الْتَّصَابِي فَإِنَّهُ تَقْضِي وَلَمْ نَشْعُرْ بِهِ ذَلِكَ الْعَصْرُ
سَقَى اللَّهُ عَهْدًا مِنْ أَنَاسٍ تَصَرَّمَتْ مَوَدَّتُهُمْ إِلَّا التَّوْهُمُ وَالذِّكْرُ
وَفَاءَهُمْ مِنَ الْأَيَامِ رَجَعُ عَهْوَدِهِمْ عَلَى أَنَّ تَشْرِيدَ الْزَّمَانِ بِهِمْ غَدْرٌ
هَلِ الْعِيشُ إِلَّا أَنْ تُسَاعِدَنَا النَّوَى بِوَصْلٍ سَعَادٍ أَوْ يُسَاعِدَنَا الْدَّهْرُ
عَلَى أَنَّهَا مَا عِنْدَهَا لِمُوَاصِلٍ وَصَالٌ وَلَا عَنْهَا لِمُصْطَبٍ صَبْرٌ
إِذَا مَا نَهَى النَّاهِي فَلَجَّ بِي الْهَوَى أَصَاخَتْ إِلَى الْوَاشِي فَلَجَّ بِهَا الْهَجْرُ
وَيَوْمَ ثَنَتْ لِلْوَدَاعِ وَسَلَّمَتْ بَعْينِينِ مَوْصُولٍ بِلَهْظَتِهِمَا السِّحْرُ
تَوَهَّمْتُهَا الْوَى بِأَجْفَانِهَا الْكَرَى كَرَى النَّوْمِ أَوْ مَالَتْ بِأَعْطَافِهَا الْخَمْرُ
لَعْمَرُوكَ مَا الْدِنِيَا بِنِاقِصَةِ الْجَدَى إِذَا بَقِيَ الْفَتْحُ بْنُ خَاقَانَ وَالْقَطْرُ^(١)
فَتَّى لَا يَزَالُ الْدَّهْرُ حَوْلَ رِبَاعِهِ أَيَادِهِ بِيَضْ وَأَفْنِيَةِ خُضْرٌ
أَضَاءَ لَنَا أَفْقَرَ الْبِلَادِ وَكَشَفَتْ مَشَاهِدُهُ مَا لَا يُكَشِّفُهُ الْفَجْرُ
بِوَجْهِهِ هُوَ الْبَدْرُ الْمُنِيرُ نَفَى الْدَّجَى سَنَاهُ وَأَخْلَاقٍ هِيَ الْأَنْجُمُ الْزَّهْرُ

غَمَامُ سَمَاحٍ مَا يَغْبُ لَهُ حِيَا وَمَسْعُرُ حَرْبٍ مَا يَضْبِعُ لَهُ وَتَرٌ^(١)
 وَحَارِسُ مَلِكٍ مَا يَزَالُ عَتَادُهُ مَهْنَدَةٌ بِيَضْنٍ وَخَطِيَّةٌ سَمَرٌ^(٢)
 تَصُونُ بَنُو الْعَبَّاسِ صَوْلَةً بِأَسِيهِ لِشَغْبٍ غَدَا يَعْتَادُ أَوْ حَادِثٍ يَعْرُو
 يَبْيَتُ لَهُمْ حِيَثُ الْأَمَانَةُ وَالْتَّقْنَى وَيَغْدُو لَهُمْ حِيَثُ الْكِلَاءُ وَالنَّصْرُ
 يَعْدُ أَنْتِقَاصًا أَنْ تُطَاوِلُهُمْ يَدٌ وَيَعْتَدُ وَتَرًا أَنْ يَغْشِهِمْ صَدْرٌ^(٣)
 لَهُ الْكِبْرُ فِي أَكْفَائِهِ فَلَهُ الْكِبْرُ
 إِذَا الْدَّهْرُمْ يَدْلُلُ عَلَيْهَا وَلَا أَجْرٌ^(٤)
 فَلَا الْخَمْسُ وَرَدٌ مِنْ نَدَاهُمْ وَلَا الْعَشْرُ
 فَإِحْسَانُهُمْ سُوءٌ وَمَعْرُوفُهُمْ نُكْرٌ^(٥)
 إِذَا كَانَهُمُ الْقَوْمُ أَنْ يَفِرُ الْوَفْرُ^(٦)
 لَكَانُهُمْ فِيهَا الْلَّفَاقَ وَلَكَ الْكَثْرُ^(٧)
 بَقَاءُ الْمَسَاعِي أَنْ يَمْدَلَكَ الْمَدَى وَعَمْرُ الْمَعَالِي أَنْ يَطُولَ بِكَ الْعُمُرُ
 اقْدَ كَانَ يَوْمُ النَّهَرِ يَوْمَ عَظِيمَةٍ أَطَلَتْ وَنَعْمَاءُ جَرَى بِهِمَا النَّهَرُ
 أَجَزَتْ عَلَيْهِ عَابِرًا فَتَشَاغَبَتْ أَوَادِيَهِ لَمَّا أَنْ طَمَأَ فَوْقَهُ الْبَحْرُ^(٨)

١ ما يغب ما ينقطع . والمسعر موقد نار الحرب . والوتر الثار ٢ العتاد

العدة . والمهند السيف المصنوعة من حديد الهند . والخطية يزداد بها الرماح

٣ الاكفاء النظرا . ٤ الرعة اسم من ورع اي جانب الاثم وكف عن المعاصي

٥ وفور العرض صونه ووقايته . ومعنى البيت ان الممدوح بهم بصون العرض

بينما غيره يهتم بتکثير المال والمتاع . اما لفظة (دونهم) في وضعها من القلق

والاشکال ما ترى ٦ اللفا كل خسيس حقير يسير ٧ الاواذى الامواج

وَزَالَتْ أَوَّلِيَ الْجِسْرِ وَأَنْهَدَتْ بِهِ قَوَاعِدُهُ الْعُظْمَى وَمَا ظَلَمَ الْجِسْرُ
 تَحْمِلَ حِلْمًا مِثْلَ قَدْسٍ وَهِمَةً كَرَضَوَى وَقَدْرًا لَيْسَ يَعْدِلُهُ قَدْرُ
 فَلَوْلَا دِفَاعُ اللَّهِ عَنْكَ وَمِنْهُ عَلَيْنَا وَفَضْلُّ مِنْ مَوَاهِبِهِ غُمُرُ
 لَا ظَلَمَتْ الدُّنْيَا وَلَا نَقْضَ حُسْنَهَا وَلَا نَحْتَ مِنْ أَفْنَانِهَا الْوَرَقُ الْخُضْرُ
 وَلَمَّا رَأَيْتَ الْخَطْبَ ضَنَّكَ سَبِيلُهُ وَقَدْ عَظُمَ الْمَكْرُوهُ وَأَسْتَفْطَعَ الْأَمْرُ
 عَزَّمَتْ فَلَمْ تَقْعُدْ بِعَزْمِكَ حِيرَةً الْمَرْوَعِ وَلَمْ يَسْدُدْ مَذَاهِبِكَ الْذُعْرُ
 وَلَا كَانَ ذَاكَ الْهُولُ إِلَّا غَيَابَةً بَدَا طَالِعًا مِنْ تَحْتِ ظَلْمَتِهَا الْبَدْرُ
 فَإِنْ نَسْنَسَ نُعْمَى اللَّهُ فِيهِ فَمَحْظَنَا أَصْعَنَا وَإِنْ نَشَرْ فَقَدْ وَجَبَ الشَّكْرُ
 أَرَاكَ بَعْنَ الْمُكْتَسِي وَرَقَ الْفَغْنَى بِالْأَنَاكَ الْلَّا تَيِّدِدُهَا الْشِعْرُ
 وَيُعِيشَنِي فَقْرِي إِلَيْكَ وَلَمْ يَكُنْ لِيْعِجِينِي لَوْلَا مُبْتَكَ الْفَقْرُ
 وَوَاللَّهِ لَا ضَمَاعَتْ أَيَادِي أَتَيْتَهَا إِلَيْيَ وَلَا أَزْرَى بِعَرُوفِهَا الْكُفْرُ
 وَمَا لِيْ عُذْرٌ فِي جُحُودِكَ نِعْمَةً وَلَوْ كَانَ لِيْ عُذْرٌ لَمَّا حَسْنَ الْعَذْرُ

وقال يمدحه

سُقِيتِ الْغَوَادِي مِنْ طُلُولٍ وَأَرْبِيعٍ
 وَإِنْ كُنْتُ لَامْؤُودًا سَمَاء رَاجِعِي
 وَلَا نَافِعَ سَكْبُ الدَّمْوعِ الَّتِي جَرَتْ
 وَحِيَّتِ مِنْ دَارِ لَاسْمَاءَ بَلْقَعَ^(١)
 بِنُجُحٍ وَلَا تَسْوِيفٍ أَسْمَاءَ مَقْنِعِي
 عَلَيْهَا وَلَا فَرْطُ الْحَنِينِ الْمُرْجَعَ

١ الطول ما شخص من اثار الديار والاربع الرابع والبلقع الخراب

فَلَا وَصَلَ إِلَّا أَنْ بُطِيفَ خَيَالُهَا
 أَلْمَتْ بِنَا بَعْدَ الْهُدُوءِ فَسَامَحَتْ
 وَمَا بَرَحَتْ حَتَّى مَضَى الْلَّيلُ فَأَنْقَضَى
 فَوَلَّتْ كَانَ الْبَيْنَ يَخْلِجُ شَخْصَهَا
 وَرُبَّ لِقَاءً لَمْ يُوَمَّلْ وَفُرْقَةً
 أَرَانِي لَا أَنْفَكَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ
 أَسْرَ بِقُرْبِ مِنْ مُلِيمٍ مُسْلِيمٍ
 وَكَائِنٌ لَنَا بَعْدَ النَّوْيِ مِنْ تَفَرِّقٍ
 وَمِنْ لَوْعَةٍ تَعْتَادُ فِي إِثْرِ لَوْعَةٍ
 فَهَلَّاجَزَى أَهْلُ الْحَمَى فِي ضَعْفِ عَبْرَتِي
 سِيَحْمِلُ هَمَى عَنْ قَرِيبٍ وَهَمَتِي
 يُنَاهِبُنَ آجُوازَ الْفَيَافِي بِأَرْجُلٍ
 مَتَّ تَبْلُغُ الْفَتْحَ بْنَ خَاقَانَ لَا تَنْتَهِي
 حَلِيفُ نَدَى إِنْ سِيلَ فَاضَتْ جَمَامُهُ
 تُوَمَّلْ نُعْمَاءُ وَيُرْجَى نَوَالُهُ

بِنَاتَحَتْ جُوْشُوشَ مِنَ الْلَّيْلِ أَسْفَعَ (١)
 بِوَصْلٍ مَتَّ نَطَلْبُهُ فِي الْجَدِّ تَمْنَعَ
 وَأَعْجَلَهَا دَاعِي الصَّبَاجِ الْمَلْمَعَ
 أَوَانَ تَوَلَّتْ مِنْ حَشَائِي وَأَصْلَعَي
 لَاسْهَاءً لَمْ تُحَذِّرْ وَلَمْ تُتَوَقَّعَ
 تُعاوِدُ فِيهَا الْمَالَكِيَّةُ مَضْجُعي (٢)
 وَأَشْجَبَ بَيْنِ مِنْ حَبِيبٍ مُوَدِّعَ (٣)
 تُرْجِيَهُ أَحْلَامُ الْكَرَى وَتَجْمَعَ
 وَمِنْ أَدْمَعَ تَرْفَضُ فِي إِثْرِ أَدْمَعَ (٤)
 وَشَوَّقَي إِلَى أَهْلِ الْحَمَى وَتَطَلَّعَي
 قَرَى كُلَّ ذِيَالِ جُلَالِ جَلَنْفَ (٥)
 عَجَالٍ إِلَى طَيِّ الْفَيَافِي وَأَذْرُعَ (٦)
 بِضَنْكٍ وَلَا قَزْعَ إِلَى غَيْرِ مَفْزَعَ
 وَذُو كَرَمٍ إِلَّا يُسْلِنْ يَتَبرَعَ (٧)
 لِعَانِ ضَرِيكِي أَوْ لِعَافِي مُدْقَعَ

١ الجُوشُوش القطعة من الليل . والأسفع الأسود ٢ الـبيـن الفراق .
 المـلهـ الزـائر زـيـارة قـصـيرة ٣ كـائـن بـعـنى كـم . تـرجـيـهـ تـدـفعـهـ بـرفـقـ ٤ تـرـفـضـ
 تـرـشـشـ ٥ الذـيـالـ الطـوـيلـ . والـجـلـالـ صـفـةـ للـحـمـارـ الصـافـيـ النـهـيقـ . والـجـلنـفـ .
 الـفـدـمـ الـاحـمـقـ ٦ الـفـيـافـ الـفـلـوـاتـ ٧ الـعـانـيـ منـ تـصـيـبـهـ مـشـقـةـ . والـنوـالـ العـطـاءـ .
 الضـرـيكـ الـفـقـيرـ السـيـ ٨ الـحالـ . المـدـقـعـ الـجـائـعـ جـوـعاـ شـدـيدـاـ

سَنَا قَمِّرٌ مِنْ سُدَّةِ الْمَلِكِ مُطْلَعٌ
 رُوُوسُ الْرِّجَالِ عَنْ طُوَالِ سَمِيْدَعٍ^(١)
 لَا بَلْجَ مَوْفُورٌ الْجَلَالَةِ أَرْوَاعَ
 إِذَا حَضَرُوا بَابَ الْرَّوَاقِ الْمُرْفَعَ
 سِوَاهُ وَغُصَّ الصَّوْتُ عَنْ كُلِّ مَسْمَعٍ
 إِلَيْهِ بَعَيْنٌ أَوْ مُشِيرٌ بِإِصْبَعٍ
 لَهُ شَرَفٌ يُوجِفُ إِلَيْهِ فَيُوَضِّعَ^(٢)
 إِلَيْهِ وَإِلَّا يَعْفُ يَا خُذْ فَيُسَرِّعَ
 يُعَانِي صُرُوفَ الدَّهْرِ مِنْ عَهْدِ تَبَعَ
 بَيْتَ جَارِ رَأْسِ الْحَيَّةِ الْمُتَطَلِّعِ
 وَقُوْرُ الْأَنَاءِ أَرْيَحِيُّ الْتَّسْرُعِ
 لَجُوْجٌ مَتَّ يَحْزُزْ بِكَفِيَّهِ يَقْطَعُ^(٣)
 وَمَغْرِي بَغَائِيَاتِ الْحَقَائِقِ مَوْلَعٌ
 بِهِ مُطْمَعَاتُ الْحَيَّنِ فِي غَيْرِ مَطْمَعٍ^(٤)
 إِذِ السَّلِيمُ بَاقٌ وَالْفُوْيَ لَمْ يَقْطَعَ
 صَرِيمَةُ غَضْبَانٍ عَلَى الشَّرِّ مُجْمَعٌ

وَبَيْتِدِرُ الْرَّاؤُونَ مِنْهُ إِذَا بَدَأَ
 إِذَا مَا مَشَى بَيْنَ الصُّفُوفِ نَقَاصِرَتْ
 يَقْوِمُونَ مِنْ بَعْدِ إِذَا بَصَرُوا بِهِ
 وَيَدْعُونَ يَا لَاسْمَاءَ مَثْنَى وَمَوْحِدًا
 إِذَا سَارَ كُفَّ الْلَّهُظُّ عنْ كُلِّ مَنْظَرٍ
 فَلَسْتَ تَرَى إِلَّا إِفَاضَةَ شَافِعِ
 مُرَاعٍ لِأَوْقَاتِ الْمَعَالِيِّ مَتَّيْ يَلْعُجُ
 عَفْوِيَّ عَنِ الْجَاهِنَّ حَتَّى يَرُدْهُمْ
 حَلَمِيُّ بِتَصْرِيفِ الْلَّيَالِيِّ كَانَمَا
 حَلَمِيُّ فَإِنْ بِيْلَ الْجَهُولُ بِحِقْدِنِهِ
 وَلَا بَيْتِدِي بِالْحَرْبِ أَوْ بَيْتَدَا بِهَا
 وَقَدْ آيَسَ الْأَعْدَاءَ مَحَكُّ مُضَاجِرٍ
 طَلَوبٌ لِأَقْصِي الْأَمْرِ حَتَّى يَنَالَهُ
 وَقُلْتُ لِمَغْرُورٍ بِهِ حَانَ وَأَرْتَمَتْ
 تَرَكْتَ أَقْتِبَالَ الْعَفْوَ وَالْعَفْوُ مُعْرِضٌ
 أَفَالآنَ حَاوَلْتَ الْرِّضَى بِعَدْمِ مَاضِتْ

١ الطوال الطويل والسميدع السيد الكريم السنجي الشريف ٢ يوجف اليه

يعني يسرع اليه ٣ المحك الحاجة . المضارع من ضاجر وهو معروف

٤ الحين الملاك

وَإِنْ جَازَ عَنْهُ الْأَمْرُ لَمْ يَتَّبِعَ
 إِذَا هَبَّهُجُوا فِي وَجْهِهِ لَمْ يُرَوْعَ^(١)
 وَعْدَهُمْ لِلخَالِعِ الْمُتَمَنِعِ
 وَلَا فِيهِمْ بِالْمُدْهَنِ الْمُتَصَنِعِ^(٢)
 وَإِقْدَامُهُ فِي الْمَازِقِ الْمُتَشَنِعِ
 وَفَصْلُ الْخِطَابِ الْثَّبَتُ فِي كُلِّ مَجَمِعِ
 عَلَيْهِ وَإِنِّي قَائِلٌ لَكَ فَاسْمَعْ
 وَحَظِيَّ مِنْ جَدْوَكَ غَيْرُ مُضِيعِ^(٣)
 وَاعْتَقْتَ مِنْ رِقِ الْمَطَامِعِ أَخْدَعِي
 إِلَيْهِ وَلَا الْمَوْضُوعُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِي
 وَمُنْتَهِلٌ مَا لَمْ يَقُلْهُ وَمُدَعِّ^(٤)
 وَجَاؤُوا عَلَى أَعْجَازِ حَسَرَى وَظَلَّمُ^(٥)
 لَحَاقِي وَلَمْ يَجِرُوا إِلَى أَمْدِي مَعِي

إِذَا بَدَرَتْ مِنْهُ الْعَزِيمَةُ لَمْ يَقِفْ
 هَجُومُهُ عَلَى الْأَعْدَاءِ مِنْ كُلِّ وِجْهَةٍ
 أَمِينُ بَنِي الْعَبَّاسِ فِي سِرِّ أَمْرِهِمْ
 فَمَا هُوَ بِالْسَّهْلِ السَّكِيمَةُ دُونَهُمْ
 وَيُرْضِيَكَ مِنْ وَالِي الْأَعْنَةِ كَرَهُ
 لَهُ الْأَثْرُ الْمَحْمُودُ فِي كُلِّ مَوْقِفٍ
 لَكَ الْخَيْرُ إِنِّي لَأَحِقُّ بِكَ فَانْتَدَ
 مَكَانِي مِنْ نُعْمَاكَ غَيْرُ مُؤَخَّرٍ
 وَإِنِّي وَإِنْ أَبْلَغْتَنِي شَرْفَ الْعُلَى
 فَمَا أَنَا بِالْمَغْضُوضِ عَمَّا أَتَيْتَهُ
 وَقَدْ نَافَسْتِنِي عُصَبَةُ مِنْ مَقْصِرٍ
 إِذَا مَا أَبْتَدَرْنَا غَايَةً جَئْتَ سَابِقًا
 فَلَا تُلْحِقْنِي مَعْشَرًا لَمْ يُؤْمِلُوا

وَقَالْ يَدْحَهُ وَيَعَاتِبُهُ

لَوْتُ بِالسَّلَامِ بَنَانَا خَصِيبَا
 وَلَحَظَا يَشُوقُ الْفُوَادَ الْطَّرُوبَا
 وَزَارَتْ عَلَى عَجَلٍ فَأَكْتَسَى لِزَوْرَتِهَا أَبْرَقُ الْحُزْنِ طِيبَا

١ هَبَّهُجُوا صَاحُوا شَدِيدًا ٢ وَالِي الْأَعْنَةِ مَالِكُهَا ٣ الْأَخْدَعُ عَرْقُ فِي الْعَنْقِ
 يَرِيدُ أَنْ يَعْنِقَ عَنْقَهُ مِنْ اسْتَعْبَادِ الْمَطَامِعِ ٤ الْخَسَرَى الْفَعْنَقُ الْعَيْنُونُ وَالظَّلْمُ الْعُرْجُ

وَصَانَ الْعَيْرُ بِهَا وَأَشِيَّاً وَجَرَسُ الْحُلَى عَلَيْهَا رَقِيبًا^(١)
 وَأَنْسُ لَيْلَتِنَا فِي الْعِنَاقِ لَفَ الصِّبَا بِقَضَيْبٍ قَضِيبًا
 سُكُوتٌ يَحِرُّ عَلَيْهِ الْهَوَى^(٢) بِشَكْوَى تَهْيَجُ الْبَكَاء وَالنَّحِيَّا
 كَمَا أَفْتَنَ الرِّيحُ فِي مَرَّهَا فَطَورًا خَفُوتًا وَطَورًا هَبُوبًا^(٣)
 عَذَتْ كَبِيدِي قَسْوَةً مِنْكَ مَا إِنْ تَزَالُ تَجَدِّدُ فِيهَا نُدُوبًا^(٤)
 وَعَمِلْتُ عِنْدَكِ ذَنْبَ الْمَشِيبِ حَتَّى كَانَى ابْتَدَعَتْ الْمَشِيبَا
 وَمَنْ يَطْلُعُ شُرُوفَ الْأَرْبَاعِينَ يَحْيَى مِنَ الشَّيْبِ زَوْرًا غَرِيبًا^(٥)
 بِلَوْنَا ضَرَابِبَ مَنْ قَدْ نَرَى فَمَا إِنْ رَأَيْنَا لِفَتْحٍ ضَرِيبَا
 هُوَ الْمَرْءُ أَبْدَتْ لَهُ الْحَادِثَا
 تُعَزِّمَا وَشِيكَا وَرَأْيَا صَلِيبَا
 تَنَقَّلَ فِي خُلُقِي سُؤَدَدِي
 فَكَالسَّيْفِ إِنْ جِئْتَهُ صَارِخًا
 وَكَالْبَحْرِ إِنْ جَئْتَهُ مُسْتَشِيبَا
 فَتَّى كَرَمَ اللَّهُ أَخْلَاقَهُ وَأَبْلَسَهُ الْحَمْدَ غَصَّا قَشِيبَا
 وَأَعْطَاهُ مِنْ كُلِّ فَضْلٍ يُعَدُّ حَظًّا وَمِنْ كُلِّ مَجْدٍ نَصِيبَا
 فَدَيْنَاكَ مِنْ أَىِّ خَطْبٍ عَرَا
 وَنَائِبَةٌ أَوْشَكَتْ أَنْ تَنُوبَا
 فَلَقَّيْتَنِي بَعْدَ بَشَرٍ قُطُوبَا
 وَخَيَّتْ أَسْبَابِي النَّازِعاً تِيلِيكَ وَمَا حَقَّهَا أَنْ تَخِيبَا

١ العير الخلط من الطيب. الجرس صوت الخليل ٢ يحرث يستد

٣ افتن جاء بالافانين اي تارة كذا وطورا كذلك. والخفوت ضد المهووب

٤ عنت اهمت واتعبت. والنذهب اثار الجروح ٥ الضريب المثيل

يَرِبْنِي الشَّيْءَ تَأْتِي بِهِ وَأَكْرِبُ قَدْرَكَ أَنْ أَسْتَرِبَا
 وَأَكْرِهُ أَنْ أَقْمَادَى عَلَى سُبْلِ اغْتِرَارِ فَالْقَى شَعُوبَا^(١)
 أَكْذِبُ ظَنِّي بِأَنِّي قَدْ سَخَطْتُ وَمَا كُنْتُ أَعْهُدُ ظَنِّي كَذُوبَا
 وَلَوْمَتُكُنْ سَاخِطاً لَمْ أَكُنْ آذُمُ الْزَّمَانَ وَأَشْكُو الْخُطُوبَا
 وَلَا بُدٌ مِنْ لَوْمَةٍ أَنْتَحِي عَلَيْكَ بِهَا مُخْطَثًا أَوْ مُصْبِبَا
 أَيْضُّيْ وَرْدِيَ يَفِي سَاحَتِيكَ طُرقًا وَمَرْعَايَ مَحَلًا جَدِيبَا
 وَآسَى عَلَيْهِمْ حَبِيبَا حَبِيبَا
 يُشْقِقُ فِيهِ الْوَدَاعُ الْجِيُوبَا
 أَفَاضَ الدُّمُوعَ وَأَشْجَنَ الْقُلُوبَا
 وَلَوْ كُنْتُ أَعْرِفُ ذَنْبًا لَمَّا كَانَ خَالِجَنِي الشَّكُّ فِي أَنْ أَتُوبَا
 سَاصِبِرُ حَتَّى الْأَقِيرِ رِضَاكَ إِيمَّا بَعِيدًا وَإِمَّا قَرِيبَا
 أَرَاقِبُ رَأْيَكَ حَتَّى يَصْحَّ وَأَنْظُرُ عَطْفَكَ حَتَّى يَشُوبَا

وقال مدحه ويعاته

يَهُونُ عَلَيْهَا أَنْ أَبِيتَ مُتِيمًا أَعَالِجُ شَوْقًا فِي الْضَّمِيرِ مُكْتَمَّا
 وَقَدْ جَاؤَتَ أَرْضَ الْعِرَاقِ وَأَصْبَحْتَ حِمَى وَصَلَّمَاهُ مُذْجَاوَرَتَ أَبْرَقَ الْحَمَى
 بَكَتْ حُرْقَةً عِنْدَ الْفِرَاقِ وَأَرْدَفَتْ سُلُولًا نَهَى الْأَحْشَاءَ أَنْ تَتَضَرَّمَا
 فَلَمْ يَبْقَ مِنْ مَعْرُوفِهَا غَيْرُ طَائِفٍ يُلْمُمُ بِنَا وَهَنَا إِذَا الْرَّكْبُ هَوَمَا^(٢)

يَكَادُ وَمِيْضُ الْبَرْقِ عِنْدَ أَعْتَارِ أَصْهِ يُضِيُّ خَيْلًا جَاءَ مِنْهَا مُسْلِمًا
 وَلَمْ أَنْسَهَا عِنْدَ الْوَدَاعِ وَنَثَرَهَا سَوَابِقَ دَمَعٍ أَعْجَلَتْ أَنْ تُنَظِّمَ
 وَقَاتَتْ هَلِ الْفَتْحُ بْنُ خَاقَانَ مُعْقِبٌ رِضَى فَيَعُودُ الشَّمْلُ مِنَ الْمُلَامَةِ^(١)
 خَالِيلٍ كُفَّا اللَّوْمَ فِي فَيْضٍ عَبَرَةٍ أَبَى الْوَجْدُ إِلَّا أَنْ تَفَيَضَ وَتَسْجُمَ
 وَلَا تَعْجِبَا مِنْ فَجْعَةِ الْبَيْنِ إِنَّمَا وَجَدَتُ الْهُوَى طَعْمَيْنِ شَهِدَهَا وَعَلَقَمَا
 عَذِيرِي مِنَ الْأَيَّامِ رَنْقَنَ مَشْرِبِي وَلَقِينِي نَحْسًا مِنَ الطَّيْرِ أَشَاماً^(٢)
 وَأَكْسَبَنِي سُخْطَأَمِرِي بَتْ مُوهَنَا أَرَى سُخْطَةً لَيْلًا مَعَ الْلَّالِ مُظْلِمًا
 تَبَلَّجَ عَنْ بَعْضِ الرِّضَى وَأَنْطَوَى عَلَى بَقِيَّةِ عَتْبٍ شَارَفَتْ أَنْ تَصْرَمَا
 وَاصِيدَ إِنْ نَازَعَتْهُ الْلَّاحِظَ رَدَهُ كَلِيلًا وَإِنْ رَاجَعَتْهُ الْقَوْلَ جَمِيمًا^(٣)
 ثَنَاهُ الْعَدَى عَنِي فَأَصْبَحَ مُسْرِعًا وَأَوْهَمَهُ الْوَاشُونَ حَتَّى تَوَهَّمَا
 وَقَدْ كَانَ سَهْلًا وَاضْحِيَ فَتَوَعَّرَتْ رُبَاهُ وَطَلْقًا ضَاحِكًا فَتَجَهَّمَا
 أَمْتَخَذَ عِنْدِي الْإِسَاءَةَ مُحْسِنٌ وَمُنْتَقِمٌ مِنِي أَمْرُؤُهُ كَانَ مُنْعِمًا
 وَمُكْتَسِبٌ فِي الْمَلَامَةِ مَاجِدٌ يَرَى الْحَمْدَ غُنْمًا وَالْمَلَامَةَ مَغْرِمًا
 يُخُوِّفُنِي مِنْ سُوءِ رَأِيكَ مَعْشَرٌ وَلَا خَوْفٌ إِلَّا أَنْ تَجُورَ وَتَنْظَلِمَا^(٤)
 أُعِيذُكَ أَنْ أَخْشَاكَ مِنْ غَيْرِ حَادِثٍ تَبَيَّنَ أَوْ جُرمٌ إِلَيْكَ تَقدَّمَا
 أَلَستُ الْمُوَالِي فِيَكَ غُرَّ قَصَائِدٍ هِيَ الْأَنْجُمُ أَقْتَادَتْ مَعَ الْلَّالِ أَنْجِيمَا

١ ملام مجتمع ملتحم ٢ رنقن كدرن . الطير الاسم من التطير اي

التساؤم ٣ الاصيد الملك والذي يرفع رأسه كبراً . ججم الكلام لم يبينه

٤ الجرم الذنب

شَاءَ كَانَ الرَّوْضَ مِنْهُ مُنْوِرًا ضُحًى وَكَانَ الْوَشِيَّ فِيهِ مُسْهَمًا^(١)
 وَلَوْ أَنَّيْ وَقَرْتُ شِعْرِي وَقَارَهُ وَأَجْلَلْتُ مَذْحِي فِيكَ أَنْ يَتَهَضَّمَا
 لَا كَبَرْتُ أَنْ أُومِي إِلَيْكَ بِإِصْبَعٍ
 تَضَرَّعَ أَوْ أُدْنِي لِمِعَدْرَةٍ فَمَا
 عَلَيْهِ وَلَوْ كَانَ الْحِمَامُ الْمُقْدَمَا
 وَكَانَ الَّذِي يَاْتِي بِهِ الْدَّهْرُ هِينَا
 وَلَكِنِّي أُعْلِي مَحْلَكَ أَنْ أَرَى مُدْلِلاً وَأَسْتَحِيَّكَ أَنْ أَتَعَظَّمَا
 أَعِدْ نَظَرًا فِيمَا تَسْخَطَتْ هَلْ تَرَى مَقَالًا دَنِيَّا أَوْ فَعَالًا مُذْمَمَا
 رَأَيْتُ الْعَرَاقَ نَاكَرْتِنِي وَأَقْسَمْتُ عَلَيْهِ صُرُوفَ الْدَّهْرِ أَنْ أَتَشَاءَ مَا
 وَكَانَ رَجَائِي أَنْ أَوْبَ مُمْلَكًا فَصَارَ رَجَائِي أَنْ أَوْبَ مُسْلِمًا
 وَمَا مَانِعٌ مِمَّا تَوَهَّمْتُ غَيْرَ أَنْ تَذَمَّمَا
 وَأَكْبَرُ ظَنِّي أَنَّكَ الْمَرْءُ لَمْ تَكُنْ تُحْمَرَّ مَا
 حِيَا بِهِ فَلَمْ يَذْهَبْ بِيَ الْفَيْ مَذْهَبًا
 وَلَمْ أَعْرِفِ الذَّنْبَ الَّذِي سُوْتِنِي لَهُ فَاقْتُلْ نَفْسِي حَسْرَةً وَتَندَمَّا
 وَلَوْ كَانَ مَا خُبِرْتُهُ أَوْ ظَنَنْتُهُ لَمَا كَانَ غَرَوْا أَنَّ الْوَمَ وَتَكْرِمَا^(٢)
 أَذْكِرُكَ الْغَهْدَ الَّذِي لَيْسَ سُوْدَدًا تَنَاسِيَهُ وَالْوُدُّ الصَّحِيحُ الْمُسْلَمَا
 وَمَا حَمَلَ الرُّكْبَانُ شَرْقاً وَمَغْرِبًا وَأَنْجَدَ فِي أَعْلَى الْبَلَادِ وَأَتَهْمَّا
 أَقِرَّ بِمَا لَمْ أَجْنِهِ مُتَنَصِّلًا إِلَيْكَ عَلَى أَنِّي إِخَالُكَ الْوَمَا
 لِيَ الْذَّنْبُ مَعْرُوفًا وَإِنْ كُنْتُ جَاهِلًا بِهِ وَلَكَ الْعُتْبَى عَلَيْهِ وَأَنْعِمَا^(٣)

وَمِثْلُكَ إِنْ أَبْدَى الْفَعَالَ أَعَادَهُ وَإِنْ صَنَعَ الْمَعْرُوفَ زَادَ وَتَمَّا
وَمَا النَّاسُ إِلَّا عُصْبَتَانِ فَهَذِهِ قَرَنْتَ بِهَا بُؤْسًا وَهَاتِيكَ أَنْعَماً
وَحِلَّةَ أَعْدَاءِ رَمَيْتَ بِعِزْمَتِهِ فَأَضْرَمْتَهَا نَارًا وَأَجْرَيْتَهَا دَمًا

وقال أيضًا مدحه

خَيَالُ مُلِمٌ أَوْ حَبِيبُ مُسْلِمٍ
لَعْمَرِي لَقَدْ تَامَتْ فُوَادَكَ تَكْتُمُ
رُبُوعُكَ مِنْهَا كُلُّمَا أَشْتَقْتَ ذَكْرَهُ
إِذَا شَتَّتْ أَجْرَتْ أَدْمُعيَّ منْ شُوُوفَهَا
وَقَفَتْ بِهَا وَأَرْكَبَ شَتَّى سَبِيلِهِمْ
هِيَ الدَّارُ إِلَّا أَنَّهَا لَا تَكْلِمُ
نَقِيضُ لِي مِنْ حَيَثُ لَا أَعْلَمُ الدَّوَى
وَإِنِّي لَمَوْقُوفُ الضَّلُوعِ عَلَى هَوَى
خَلَتْ وَرَأَتِي مُغْرَمًا فَتَجَنَّبَتْ
حَلَفَتْ بِمَا حَجَّتْ قُرَيْشُ وَحَجَّتْ
وَأَهْلَمِنِي اذْجَاؤُرُوا لَحِيفَ مِنْ مِنِي
يَهْلُونَ مِنْ حَيَثُ أَبْتَدا أَلْصَبَعُ يَرْتَقِي

(١) رُبُوعُ لَهَا بِالْأَبْرَقِينِ وَأَرْسِمُ
يَفِيضُونَ مِنْهُمْ عَادِرُونَ وَلُومُ
(٢) عَفَا مَعْلَمُهُ مِنْهَا وَأَقْفَرَ مَعْلَمُ

وَيَسِّرِي إِلَى الشَّوَّقِ مِنْ حَيَثُ أَعْلَمُ
مُبْتَلَةٌ تَسَائِي مِرَارًا وَتَصْرِيمُ

لَقَدْ جَسَّمَ الْفَتَحُ بْنُ خَاقَانَ خَطَّةً
 بِيَنَتِ الْمُضَاهِي فَاتَرَ الظَّنَّ دُونَهَا
 مَتَى تَلَقَّهُ تَلَقَّ الْتَكْرَمَ وَالنَّدَى
 وَمَا هَذِهِ الْأَخْلَاقُ إِلَّا مَوَاهِبُ
 تَحْمَلُ أَعْبَاءَ الْمَعَالِي يَأْسِرُهَا
 حُسَامُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي بِهِ
 وَمَا هَذِهِ إِلَّا نَقَرَّ عَنْهُ
 أَمَدَ الرِّجَالُ لِبْثَةً حِينَ يَرْتَأِي
 بِتَسْدِيدِهِ تُلْغَى الْأَمْوَارُ وَتُجْتَبِي
 رَبَا فِي حِجَابِ الْمَلِكِ يُغْرِيَهُ بِالْحِجَاجَ
 فَاضَ كَأَضَّ الْحُسَامُ تَرَافَدَتْ
 مُدَبِّرُ مَلِكٍ أَيُّ رَأْبِيهِ صَارَعُوا
 وَظَلَامٌ أَعْدَاءٌ إِذَا بُدِئَ أَعْتَدَى
 مَلِيماً بِأَنْ يَغْشِي الْكَيْيَ وَدُونَهُ

منَ الْمَجْدِ مَا يَسْطِيعُهَا الْمُتَجَشِّمُ
 وَيَعْجِزُ عَنْهَا الْمُقْتَدِي الْمُتَعَلِّمُ^(١)
 وَبَعْضُهُمُ فِي الْفَرَطِ وَالْحَسِينِ يُكْرِمُ^(٢)
 وَإِلَّا حُظُولُهُ فِي الرِّجَالِ ثُقُومُ
 إِذَا حُطَّ مِنْهَا مَغْرُمٌ عَادَ مَغْرُمُ^(٣)
 وَقَامَ بِمَا لَوْ قَامَ رَضُوَيْ بِعَصْبِهِ هُوَ الْمَهْضُبُ مِنْ أَرْكَانَ رَضُوَيْ الْمَلَمْ^(٤)
 تُعَالِجُ أَدْوَاءَ الرِّجَالِ فَتُحَسِّمُ
 قَرَارَ الْيَقِينِ أَيُّ سَيْفِيَهُ أَصْرَمُ^(٥)
 وَأَسْرَعُهُمْ إِمْضَاءً حِينَ يَعْزِمُ^(٦)
 وَتُتَقْضَ أَسْبَابُ الْخُطُوبِ وَتَرْمِ^(٧)
 خَلَائِفُهُمْ مِنْهُمْ مُرْشِدٌ وَمَقْوِمٌ^(٨)
 عَلَيْهِ الْقَيْوُنُ وَهُوَ أَيْضُ مُخْدِمٌ^(٩)
 بِهِ الْخُطُبُ رُدُّ الْخُطُبِ يُدْمِي وَيُكَلِّمُ^(١٠)
 بِمَوْجِزَةِ يَرْفَضُ مِنْ وَقْعَهَا الْدَّمُ^(١١)
 ظُبُّى ثَشَنَى أَوْ قَانَ تَحْطُمُ^(١٢)

- ١ المصاهي المشابه ٢ الفرط الحسين ٣ الملا المجتمع المضموم . المهضب
- ما ارتفع من الأرض ٤ اللبنة التوقف ٥ تجنبى تختار وتصطفى ٦ آض رجع .
- القيون جمع قين وهو الحداد . والخدم القاطع ٧ يكلم يجرح ٨ يرفض يترشش
- ٩ الكمي الشجاع الشاكى السلاح . الظبي حدود السيف

وَفِي الْقَوْمِ أَشْتَاتٌ مُلِيمٌ وَمُجْرِمٌ^(١)
 لَاعِقَبَ بَعْدَ الْحَلْمِ مِنْهُ التَّحْلُمُ
 وَبَادُوا كَمَا بَادَتْ جَدِيسٌ وَجُرْجُمُ
 وَالْأَمْالُ يُسْتَبِقُ وَلَا الْعِرْضُ يُهُضُمُ
 نَوَالٌ وَلَا ذِكْرٌ مِنَ الْجَوْدِ يُعْلَمُ
 مِنَ النَّاسِ إِلَّا الْأَرْوَعُ الْمُتَهَبِّمُ
 تَرَاهُ عَلَى مَكْرُوهَةِ الْسَّيْفِ يُقْدِمُ^(٢)
 يُسِيرُ ضَاحِي وَشَهِيَا وَيَتَمَمُ
 بِهَا وَحْسَنَا أَنْهَا فِيكَ تُظَمَّ
 مُشَفَّعَةً أَوْ حَاكِاتٍ تُحَكَّمُ
 وَرَاحَتْ عَلَيْهِ وَهِيَ مَالٌ مُقْسَمٌ

وَقُورٌ يَرُدُّ الْعَفْوَ فَرَطَ شَذَّاتِهِ
 وَلَوْ بَلَغَ الْجَانِي أَقَاصِيَ حَلْمِهِ
 أَرَى الْمَكْرُومَاتِ أَسْتَهْلِكَتْ فِي مَعَاشِهِ
 أَرَاحُوا مَطَايَاهُمْ فَلَا الْحَمْدُ يُبَتَّغِي
 وَأَقْسِمُ لَوْلَا جُودُ كَفِيْكَ لَمْ يَكُنْ
 وَمَا الْبَذْلُ بِالشَّيْءِ الَّذِي يَسْتَطِيعُهُ
 وَيَعْجِمُ أَحْيَانًا عَنِ الْجَوْدِ بَعْضُهُ مَنْ
 إِلَيْكَ الْقَوْافِي نَازِعَاتٌ قَوَاصِدًا
 وَمُشْرِقَةٌ فِي النَّظَمِ غَرَّا يَزِيدُهَا
 ضَوَامِنُ لِلْحَاجَاتِ إِمَّا شَوَّافِعًا
 وَكَائِنٌ غَدَتِ لِي وَهِيَ شِعْرٌ مُسِيرٌ

وقال يريثه والمتوكل ويهجو علي بن يحيى الارمني

أَمِنْ بَعْدِ وَجْدِ الْفَتْحِ بِي وَغَرَامِهِ وَمَنْزِلَتِي مِنْ جَعْفَرَ وَمَكَانِي^(٣)
 أَكَلَفُ مَدْحَ الْأَرْمَنِيَّ عَلَى الَّذِي لَدِيهِ مِنَ الْبَغْضَاءِ وَالشَّنَآنِ
 وَمِنْ خُلُقٍ يَسْتَكْفُ الْكَلْبُ أَنْ يُرَى لَهُ جَارَ بَيْتٌ أَوْ رَضِيعَ لِبَانِ
 نَدِيْمِيَّ لَا زَالَ السَّحَابُ مُوْكَلاً بِجُودِكُمَا بِالسَّخَّ وَالْهَطَلَانِ^(٤)
 فَلَوْ كَانَ صَرْفُ الدَّهْرِ حَرَّا عَدَّا كَمَا إِلَيْهِ وَمَا نَاصَّا كَمَا وَعَدَّا فِي

١ الشدة الاذى والشر ٢ نازعات مائلات . يسير يخطط

٣ الشنان البغض ٤ ناصه قبس كل منهما بناصية صاحبه

وقال يمدح المتصر بالله

تبَسَّمْ عَنْ وَاضِحٍ ذِي أَشْرَ وَتَنَظُّرٌ مِنْ فَائِرٍ ذِي حَوْرٍ^(١)
 وَتَهَنَّزْ هَزَّةَ غُصْنٍ الْأَرَاكِ عَارَضَهُ نَسْمٌ رَّيحٌ خَصِيرٌ^(٢)
 وَمِمَّا بُبِدِدُ لُبَ الْخَلِيمٍ حُسْنُ الْقَوَامِ وَقَرْنُ الْنَّظَرِ
 وَمَا أَنْسَ لَا أَنْسَ عَهْدَ الشَّبَّا بِوَعْلَوَةَ إِذْ عَيْرَتِي الْكَبَرَ
 + كَوَاكِبُ شَيْبٍ عَلَقْنَ الصَّبِيَ فَقَالَنَ مِنْ حُسْنِهِ مَا كَثُرَ
 وَإِنِّي وَجَدْتُ فَلَا تَكْذِبْنَ سَوَادَ الْهَوَى فِي بِيَاضِ الْشَّعَرِ
 وَلَا بُدَّ مِنْ تَرَكِ إِحْدَى أَشْتَيْنِ إِمَّا الشَّبَابُ وَإِمَّا الْغَمْرُ
 أَمَّ تَرَ لِلْبَيْنِ كَيْفَ أَنْبَرَى وَطَيْفَ الْبَخِيلَةِ كَيْفَ أَحْتَضَرَ^(٣)
 وَمَاذَا أَرَادَتْ إِلَى مُحْرِمَينَ يَجْرُونَ وَهَنَا فُضُولُ الْأَزْرَ^(٤)
 سَرَوا مُوجَفِينَ لِسْعِي الْصَّفَا وَرَمَيِ الْجِمَارِ وَمَسَحَ الْحَجْرَ^(٥)
 حَجَجَنَا الْبَنِيةَ شُكْرًا لِمَا حَبَلَنَا بِهِ اللَّهُ يَفِي الْمُنْتَصِرِ
 مِنَ الْخَلِيمِ عِنْدَ انتِقَاضِ الْحَلُومِ وَالْحَزْمِ عِنْدَ انتِقَاضِ الْمِرَرِ^(٦)
 تَطَوَّلَ بِالْعَدْلِ لَمَا قَضَى وَأَجْمَلَ فِي الْعَفْوِ لِمَا قَدَرَ
 وَدَامَ عَلَى خُلُقٍ وَاحِدٍ عَظِيمَ الْفَنَاءِ جَلِيلَ الْخَطَرِ
 وَلَمْ يَسْعِ فِي الْمِلْكِ سَعِيًّا أَمْرِيَ تَبَدَّا بِخَيْرٍ وَثَنَى بِشَرٍ

١ الاشر من اشرت المرأة اسنانها حددت اطرافها ٢ الخضر البارد

٣ اخضر حضره الموت ٤ الفضول الزوابع ٥ الجمار يزداد بها هنا

الاجمار الصغيرة ٦ المر قوة الحلق والحالات التي تستمر عليها الاشياء

يَرُوحُ بِنَفْعٍ وَيَغْدُو بِضُرٍ
 مَطَابِتُ أَوَائِلُهُ وَالآخِرَةِ
 أَظَاهَمُ لِيَلَهَا الْمُعْتَكِرِ
 تَبَلَّجُ فِيهَا مَكَانُ الْقُمَرِ^(١)
 وَعَزْمٌ يُقْسِمُ الصَّفَا وَالصَّعْدَةَ^(٢)
 كَحَبْلِ الْخِلَاقَةِ حَتَّى أَسْتَمِرَ
 عَلَى كَاهِلِ الْمِلْكِ حَتَّى أَسْتَقِرَ
 بِتِلْكَ الْخُطُوبِ وَلَمْ يَقْتَدِرْ
 يَدَالَكَ الْحُقُوقَ لِمَنْ قَدْ قَهَرَ
 أَذْيَعَ بِسْرِبِهِمْ فَابْذُعْرَ^(٣)
 تَكَادُ السَّمَاءُ لَهَا تَنْفَطِرُ
 وَقَدْ أَوْشَكَ الْحَبْلُ أَنْ يَنْبَرِزَ^(٤)
 وَصَفَّيَتْ مِنْ شُرِبِهِمْ مَا كَدَرَ^(٥)
 لَا عَنْ تَاءٍ وَلَا عَنْ عَفْرٍ
 وَإِخْوَنَكُمْ دُونَ هَذَا الْبَشَرَ
 وَمَنْ هُمْ وَأَنْتُمْ يَدَا نُصْرَةٍ
 يُشَادُ بِتَقْدِيمِكُمْ فِي الْكِتَابِ وَتَلَى فَضَائِلِكُمْ فِي السُّورَ

وَلَا كَانَ مُخْلِفَ الْحَالَتَيْنِ
 وَلَكِنْ مُصَفَّى كَمَاءِ الْفَمَاءِ
 تَلَافَ الْبَرِيَّةَ مِنْ فِتْنَةِ
 وَلَمَّا أَدْلَهَتْ دِينَاجِيرُهَا
 بِحَزْمٍ يُحْلِي الْدُّجَى وَالْعَنَى
 شَدَادٌ فَتَلَتْ بِهِ يَوْمَ ذَا
 وَسَطُوْهُ ثَبَتْ بِهِ قَائِمًا
 وَلَوْ كَانَ غَيْرُكَ لَمْ يَتَهَضِ
 رَدَدَتْ الْمُظَالِمَ وَأَسْتَرْجَعَتْ
 وَآلُ أَبِي طَالِبٍ بَعْدَ مَا
 وَنَاتَ أَدَانِيْهِمْ جَفْوَةً
 وَصَلَتْ شَوَابِكَ أَرْحَامِهِمْ
 فَقَرَبَتْ مِنْ حَظِّهِمْ مَا نَاءَ
 وَأَيْنَ بِكُمْ عَنْهُمْ وَاللَّقاْ
 قَرَابَتِكُمْ بَلْ أَشْقَاؤُكُمْ
 وَمَنْ هُمْ وَأَنْتُمْ يَدَا نُصْرَةٍ
 يُشَادُ بِتَقْدِيمِكُمْ فِي الْكِتَابِ وَتَلَى فَضَائِلِكُمْ فِي السُّورَ

١ ادْلَهَتْ اشْتَدَ سُوَادَهَا ٢ الصَّغَالِيلُ الصَّعْدَةُ مَيْلٌ فِي الْوَجْهِ

٣ ابْذُعْرُ تَفْرُقٌ ٤ يَنْبَرِزُ يَنْقَطِعُ ٥ التَّنَاءِي التَّبَاعِدُ

وَإِنَّ عَلَيْاً لَأَوْنَى بِكُمْ وَأَزْكَى يَدَا عِنْدَ كُمْ مِنْ عُمُرٍ
وَكُلُّهُ فَضْلُهُ وَالْحِجُولُ يَوْمَ التَّفَاصِلِ دُونَ الْغُرَرِ
بَقِيتَ إِمَامَ الْهُدَى لِلْهُدَى تَجْدِيدُ مِنْ نَهْجِهِ مَا دَثَرَ

٦٠

وقال مدح المستعين بالله

بَقِيتَ مُسْلِمًا لِلْمُسْلِمِينَ وَعِشْتَ خَلِيفَةَ اللَّهِ فِينَا
فَقَدْ أَنْسَيْتَنَا بَذْلًا وَعَدْلًا
أَرَادَ اللَّهُ أَنْ تَبْقَى مُعَانَا
إِذَا أَخْلَفَاءَ عَدُوا يَوْمَ فَخْرٌ
أَرَى الْبَلْدَ الْأَمِينَ أَزْدَادَ حُسْنَا
نَدَبَتْ لَهُ أُبْنَكَ الْعَبَاسَ لَمَّا
شَرَحَتْ بِهِ الْصُّدُورَ غَدَاهُ جَاءَتْ
فَقَدْ صَدَرَ الْحَبِيجُ وَهُمْ وُفُودٌ
+ أَقْمَتَ سَبِيلَ حَجَّهُمْ بِيَدِنِ
بَازَ كَيْ هَاشِمٌ حَسَبًا وَأَرْضًا
وَحَسِبُكَ أَنَّهُ فِي كُلِّ حَالٍ
يُسْرُ الْمُسْلِمُونَ بِأَنْ يَرَوُهُ

سَبَقْتَ سَرَّا تَهُمْ سَبِقْمَا مُبِينَا
لَنَا فِي أَنْ نُوَقِّيَ الْمُنْوَنَا
إِذْ أَسْتَكْفِيَتِهُ الْعَفَّ الْأَمِينَا
رَضِيتَ بِهِدِيَهِ خُلْقًا وَدِينَا
وَلَا يَتَهُ وَأَقْرَزْتَ الْعَيْوَنَا
بِشَكْرِكَ رَائِحَتِنَ وَمُغْتَدِينَا
أَضَاءَ السَّهْلَ فِيهِمْ وَالْحُزُونَا
هُمْ نَفْسًا وَأَنْدَاهُمْ يَمِينَا
شَبِيهُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَا
لَدِيكَ وَلِيَ عَهْدِ الْمُسْلِمِينَا

فَجَدِّدْ عَقْدَ يَعْتَهِ تُجَدِّدْ
 لَهُمْ خَفْضًا مِنَ الدُّنْيَا وَلَيْنَا
 فَحَقَّ مُنْعِمًا تِلْكَ أَظْنُونَا
 تَرَاهُ مُبَارَكًا جَمِيعَتْ عَلَيْهِ
 تَطَلَّعَتْ السُّعُودُ بِهِ إِلَيْنَا
 وَكَانَ الْقَطْرُ مُخْتَسِّا فَلَمَّا حِينَا^(١)

—♦♦♦—
وقال مدحه

لَقَدْ نُصِرَ الْإِمَامُ عَلَى الْأَعَادِي
 وَأَضْحَى الْمُلْكُ مَوْطُودَ الْعِمَادِ^(٢)
 وَعُزِّفَ الْلَّيَالِي فِي شُجَاعٍ
 تَمَادَى مِنْهُمَا غَيْرِ فَلَجَّا
 وَضَلَّا فِي مُعَايَدَةِ الْمَوَالِي
 بِهِضْمِ الْخِلَافَةِ وَأَنْتِقَاضِ
 أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَسْلَمَ فَقَدْمًا^(٣)
 تَدَارَكَ عَذْلُكَ الدُّنْيَا فَقَرَّتْ
 وَعَمَّ نَدَاكَ آفَاقَ الْبَلَادِ

—♦♦♦—

وقال مدحه والعباس ابنه

لِيَهْنَكَ فِي أَبْنِكَ الْعَبَّاسِ هَدِيَّ تَبَيَّنَ مِنْ رَشِيدِ الْأَمْرِ هَادِ
 أَقَمْتَ بِهِ وَلَمْ تَأْلُ أَخْتِيَارًا سَبِيلِ الْحَجَّ فِينَا وَالْجِهَادِ

تَوَّلَهُ الْقُلُوبُ وَبَايَعَتْهُ
 بِإِخْلَاصِ النَّصِيحَةِ وَالْوَدَادِ
 هُوَ الْمَلِكُ الَّذِي جَمِعَتْ عَلَيْهِ
 عَلَى قَدَرِ مَحَابَاتِ الْعَبَادِ
 فَسَرَّ بِهِ الْأَدَانِي وَالْأَقَاصِي
 وَأَمْلَهُ الْمُوَالِي وَالْمُعَادِي
 نَزَّلَتْ لَهُ عَنِ الْخَمْسِينَ لَمَّا
 تَكَلَّمَ فِي مُقَاسِمَةِ السَّوَادِ
 وَإِنِّي أَرْتَجِيكَ وَأَرْتَجِيهِ
 لَدَيْكَ إِنَّا إِلَيْكَ مُسْتَفَادٍ
 إِذَا شَفَعَ الْوَجِيْهُ إِلَى الْجَوَادِ
 وَأَقْرَبَ مَا يَكُونُ الْجَنْحُ وَيَوْمًا
 لَعَلَّيَ أَنْ أُشَرِّفَ فِي أَنْصَارِي فِي بِلَادِي

وقال يمدحه ويهجو ابن الخصيب

(١) مَا الْفِيْثُ يَهْمِيْ صَوْبُ إِسْبَالِهِ
 وَاللَّيْثُ يَحْمِيْ خِيْسَ أَشْبَالِهِ
 كَالْمُسْتَعِينِ الْمُسْتَعَانِ الَّذِي
 تَمَّتْ لَنَا النُّعْمَى بِإِفْضَالِهِ
 تَلِوُّ رَسُولُ اللَّهِ فِي هَدِيهِ
 وَأَبْنُ النَّجُومِ الزَّهْرِ مِنْ آلِهِ
 مَنْ يَحْسُنُ الدَّهْرُ بِإِحْسَانِهِ
 وَتَجْمَلُ الدُّنْيَا بِإِجْمَالِهِ
 لِأَبْنِ الْخَصِيبِ الْوَيْلُ كَيْفَ أَنْبَرَى
 كَادَ أَمِينَ اللَّهِ فِي نَفْسِهِ
 وَرَامَ فِي الْمَلِكِ الَّذِي رَامَهُ
 بِغَشِّهِ فِيهِ وَإِدْغَالِهِ
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ بِهِ نَقْمَةً
 حَالِهِ

وَسَاقَهُ الْبَغْيُ إِلَى صَرْعَةٍ لِّلْحَيْنِ لَمْ تَخْطُرْ عَلَى بَالِيهِ
 دِينَ بِمَا دَانَ وَعَادَتْ لَهُ فِي نَفْسِهِ أَسْوَاءُ أَعْمَالِهِ
 وَأَمْلَ الْمَكْرُوهَ فِي غَبَرِهِ فَنَاهُ مَكْرُوهٌ آمَالِهِ
 قَدْ أَسْخَطَ اللَّهَ بِإِعْزَازِ الدُّنْيَا وَأَرْضَاهَا بِإِذْلَالِهِ
 فَفَرَحَةُ النَّاسِ بِإِدْبَارِهِ كَانَ بِإِقْبَالِهِ
 تَشَوَّفُوا أَمْسِ إِلَى قَتْلِهِ وَأَمْلَوْا سُرْعَةً إِعْجَالِهِ
 يَا نَاصِرَ الدِّينِ اتَّصِرْ مُوشِكًا
 فَهُوَ حَالَلُ الدَّمِ وَالْمَالِ إِنْ
 رَامَ الَّذِي رَامَ وَسَدَ الَّذِي
 فَالْرَّأْيُ كُلُّ الرَّأْيِ فِي قَتْلِهِ

وَقَالَ يَمْدُحُ الْمَهْدِيَ بِاللَّهِ
 أَقْصِرَ إِنْ شَأْنِي الْأَقْصَارُ وَأَقْلَأَ لَنْ يُغْنِي الْأَكْثَارُ
 وَبِنَفْسِي مُسْتَغْرِبُ الْحُسْنِ فِيهِ حَيْدٌ عَنْ تُحِبِّهِ وَنَفَارُ
 فَاتِرُ النَّاظِرِينَ يَنْتَسِبُ الْوَرْ دُ إِلَى وَجْنَتِهِ وَالْجَنَّارُ
 مُذَنْبٌ يُكْثِرُ أَتْجَنَّبِي فَمِنْهُ الذَّنْبُ ظُلْمًا وَمِنِي الْأَعْتِذَارُ
 هَجَرَنَا عَنْ غَيْرِ جُرمٍ نَوَارٌ وَلَدَيْهَا الْحَاجَاتُ وَالْأَوْطَارُ
 وَأَقَامَتْ بِجَوَّ بَطِيسَ حَتَّى كَثُرَ الْلَّيلُ دُونَهَا وَالنَّهَارُ
 إِنْ جَرَى بَيْنَنَا وَبَيْنَكِ هَجَرٌ أَوْ تَنَاءَتْ مِنْنَا وَمِنْكِ دِيَارُ

فَالْغَلِيلُ الَّذِي عَلِمْتُ مُقِيمٌ وَالْدَّمْوَعُ الَّتِي عَهَدْتُ غَزَارٌ
 يَا خَلِيلِي نُمْتَمَا عَنْ مَبِيتِ بَتُّهُ أَنْفَا وَنُومِي مُطَارٌ
 لَسَوَارٍ مِنَ الْغَمَامِ تَرْجِيْهَا جَنُوبٌ كَمَا تَرْجِيْهَا الْعُشَارُ^(١)
 مُشْقَلَاتٍ تَحْنُّ فِي زَجَلِ الرَّعْدِ بِشَجَوٍ كَمَا تَحْنُّ الظُّواَرُ^(٢)
 بَاتَ بَرْقٌ يَسْبُّ فِي حَجَرِ تِيهَا بَعْدَ وَهْنٍ كَمَا تَسْبُّ النَّارُ
 فَمَأْسِقِيَانِي فَقَدْ تَشَوَّقْتُ لِلرَّأْيِ^(٣)
 كَانَ عِنْدَ الصِّيَامِ لِلَّهِ وِتَهْ طَلَبْتُهُ الْكُوُوسُ وَالْأَوْنَارُ
 بَارَكَ اللَّهُ لِلخَلِيفَةِ فِي الْمَلِكِ الَّذِيْهِ حَازَهُ لَهُ الْمَقِدارُ
 رُتْبَةٌ مِنْ خِلَافَةِ اللَّهِ قَدْ طَأَ لَتْ بِهَا رِقْبَةُ لَهُ وَأَنْتِظَارُ
 طَلَبَتُهُ فَقَرَأَ إِلَيْهِ وَمَا كَانَ بِهِ سَاعَةً إِلَيْهَا أَفْقَارُ
 عَلِمَ اللَّهُ سِيرَةَ الْمُهَتَّدِيْهِ بِاللَّهِ فَاخْتَارَهُ لِمَا يُخَارُ
 لَمْ تُخَالِجْ فِيهِ الشُّكُوكُ وَلَا كَا نَبَوَحْشِ الْقُلُوبِ عَنْهُ نِفَارُ^(٤)
 أَخَذَ الْأُولَاءِ إِذْ بَايِعُوهُ بِيَدِي مُبْنِي عَلَيْهِ الْوَقَارُ^(٥)
 وَتَجَلَّ لِلنَّاظِرِينَ أَبِي فِيهِ عَنْ جَانِبِ الْقَبِيجِ أَزْوَارُ^(٦)
 وَأَرَتَنَا السَّجَادَ سِيمَا طَوِيلِ الْلَّيلِ فِي وَجْهِهِ لَهَا آثارُ^(٧)

١ السواري السائرة، وتترجمها تدفعها. الجنوب الرحيم الجنوبيه ٢ الزجل الخلابة
 والصوت. الظوار جمع ظائر وهي العاطفة على ولد غيرها ٣ الصبور يطلق عند
 المولدين على شرب الخمر صباحاً ومثله الابتكار ٤ الخبت الخاش المتواضع
 ٥ السجاد الكثير السجود والسيما العلامه . اي انه يحيي الليل ساجداً حتى
 ظهرت على وجهه علام السهر

ولَدِيهِ تَحْتَ السَّكِينَةَ وَالْإِخْبَاتِ سَطُورٌ عَلَى الْعِدَى وَأَقْتِدارٌ
 وَقَضَائِهِ إِلَى الْخُصُومِ وَشِيكٌ لَا يُرَوِي فِيهِ وَلَا يُسْتَشَارُ
 رَاغِبٌ حِينَ يَنْطِقُ الْوَفْدُ عَنْ عَوْنَى بِرَأْيٍ أَوْ حِجَّةٍ تُسْتَعَارُ
 مُسْتَقِلٌ وَلَوْ تَحْمَلَ مَا حُمِلَ رَضْوَى لَانْبَتَ حَبْلٌ مُغَارٌ^(١)
 أَيْمًا خَطَّةٌ تَعُودُ بَصْرًا فَهُوَ لِلْمُسْلِمِينَ مِنْهَا جَارٌ^(٢)
 زَادَ فِي بَهْجَةِ الْخِلَافَةِ نُورًا فَهُوَ شَمْسٌ لِلنَّاسِ وَهِيَ نَهَارٌ
 وَأَجَارَ الدُّنْيَا مِنَ الْحَيْفِ وَالْخُوْنِ فِي فَهَلْ يَشْكُرُ الْمَجِيرُ الْمُجَارُ
 الْتَّقِيُّ الْزَّكِيُّ وَالْفَاضِلُ الْمُفْضِلُ فِينَا وَالْمُرْتَضَى الْمُخْتَارُ
 وَلَدَتْهُ الشَّمُوسُ مِنْ وَلَدِ الْعَبَّاسِ عَمَّ النَّبِيِّ وَالْأَقْمَارُ
 صَفَوةُ اللَّهِ وَالْخَيَارُ مِنَ النَّا سِجِيعًا وَأَنْتَ مِنْهَا الْخَيَارُ
 الْلَّبَابُ الْلَّبَابُ يُنْمِيكَ مِنْهَا
 بِكُمْ قَدَّمْتُ قَصِيًّا قُرَيْشًا نِزَارُ
 زَيْنَ الدَّارَ مَشْهِدُ مِنْكَ كَانَ
 وَأَنَارَتْ لَمَّا رَكِبَتِ إِلَيْهَا
 فِي جَيَالٍ مَاجَ الْحَدِيدُ عَلَيْهِنَّ ضُحَى مِثْلَ مَا تَمُوجُ الْبِحَارُ
 وَغَدَّا النَّاسُ يَنْظَرُونَ وَفِيهِمْ فَرَحَّ أَنْ يَرَوْكَ وَأَسْتَبْشَارٌ
 طَلْعَةٌ تَمْلَأُ الْقُلُوبَ وَوَجْهٌ خَشَعَتْ دُونَ ضَوْئِهِ الْأَبْصَارُ

١ انبت انقطع . ومغار مشدود الفتل ٢ جار (كذا في الاصل) لعله يعني مستغاث

ذَكْرُوا الْهَدِيَّ مِنْ أَبِيكَ وَقَالُوا
هِيَ تِلْكَ السِّيَّا وَذَاكَ النِّجَارُ^(١)
وَعَلَيْهِمْ سَكِينَةٌ لَكَ إِلَّا مَدَأْيِدٍ يُومًا بِهَا وَيُشَارُ
بِهِتُوا حِيرَةً وَحَمْتًا فَلَوْ قِيلَ أَحِيُّرُوا مَقَالَةً مَا أَحَارُوا
وَقَلِيلٌ إِنْ أَكْبَرُوكَ لَكَ الْهَيْيَةُ مِنْ رَاكَ وَالْأَكْبَارُ
كُلُّهُمْ عَالَمٌ بِإِنَّكَ فِيهِمْ نِعْمَةٌ سَاعَدَتْ بِهَا الْأَقْدَارُ
فَوَقَتْ نَفْسَكَ النُّفُوسُ مِنَ السُّوءِ وَزِيدَتْ فِي عُمُرِكَ الْأَعْمَارُ

وقال يمدحه

سَقَى دَارَ لَيْلَى حَيْثُ حَلَّتْ رُسُومُهَا
فَكَمْ لِيَلَةٌ أَهْدَتْ إِلَيَّ خَيَالَهَا
تَطِيبُ بِمَسْرَاهَا الْبِلَادُ إِذَا سَرَتْ
إِذَا ذَكَرْتَكَ النَّفْسُ شَوْقًا تَابَعَتْ
سَقَى دَارَ لَيْلَى حَيْثُ حَلَّتْ رُسُومُهَا
فَكَمْ لِيَلَةٌ أَهْدَتْ إِلَيَّ خَيَالَهَا
تَطِيبُ بِمَسْرَاهَا الْبِلَادُ إِذَا سَرَتْ
إِذَا ذَكَرْتَكَ النَّفْسُ شَوْقًا تَابَعَتْ
قَضَى اللَّهُ أَنِّي مِنْكَ ضَامِنٌ لَوْعَةٍ
أَمِيلٌ بِقَلْبِي عَنْكَ ثُمَّ أَرْدَهُ
إِذَا مُهْتَدِي بِاللَّهِ عَدْتَ خَلَالَهُ
لَقَدْ خَوَلَ اللَّهُ الْإِمَامَ مُحَمَّدًا
أَبُوَّتُهُ مِنْهَا بَخَلَاءَ فُهُمَا إِلَى
نَقْضِ الْلَّيَالِي وَهِيَ بَاقٍ مُقِيمَهَا
وَأَعْذُرُ نَفْسِي فِيكِ ثُمَّ الْوَمَهَا
حَسِبتَ السَّمَاءَ كَاثِرَتْكَ نُجُومُهَا
خُصُوصَ مَعَالٍ فِي قَرِيشَ عُمُومُهَا
لَهَا فَضْلُهَا فِي النَّائِبَاتِ وَخِيمُهَا

يَدَ الْدَّهْرِ إِلَّا حَيْثُ كَانَ قَدِيمَهَا
فَدَارَ لَهُ مَعْوِجَهَا وَقَوِيمَهَا
لِتَسْبِرَحَ إِلَّا وَالنُّجُومُ رُجُومَهَا
مِنَ اللَّهِ مَشْكُورٌ لَدِيكَ جَسِيمَهَا
إِلَيْكَ فَرَوَى فِي الْأُمُورِ عَلَيْهَا
كَرَامُ بَنِي الدُّنْيَا وَأَنْتَ كَرِيمَهَا
تَهْضِيمٌ أَقْمَارَ الدُّجَى وَتُضِيمَهَا^(١)
وَتَمَّ مَسَاعِيهَا وَثَابَتْ حُلُومَهَا^(٢)
إِلَيْكَ بِأَخْبَارٍ يَسِيرُ قُدُومَهَا
وَقَبْلَكَ مَا قَدْ كَانَ طَالَ وَجُومَهَا^(٣)
هَوَى مُكْرَهًا تَحْتَ السَّيُوفِ عَظِيمَهَا
تَخْرَمَ بَاغِيَهَا وَحِيطَ حَرِيمَهَا^(٤)
وَخَلَى لَهُ وَجْهَ الطَّرِيقِ ظَلُومَهَا
أَخْوَ سَطُوَاتٍ مَا بَلَ سَلِيمَهَا^(٥)
بِإِبْزِيقٍ لَمَّا خَبَرَتْ مَنْ غَرِيمَهَا
إِلَيْهِ عَجَالًا أَوْ صَلَةٍ ثُقِيمَهَا

وَلَيْسَ حَدِيثُ الْمَكْرُومَاتِ بِكَائِنٍ
أَقْرَتْ لَهُ بِالْفَضْلِ أُمَّةُ أَنْجَدَ
وَلَوْ جَمَدَتْهُ ذَلِكَ الْحَقُّ لَمْ تَكُنْ
هَنْتَكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَوَاهِبُ
وَتَأْمِيدُ دِينِ اللَّهِ إِذْ رُدَّ أَمْرُهُ
بَنُو هَاشِمٍ فِي كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ
إِذَا مَا مَشَتْ فِي جَانِبِكَ بِأَوْجِهِ
رَأَيْتَ قَرِيشًا حَيْثُ أَكْمَلَ مَجْدُهَا
تُوَالِي سَوَادَ أَرْيَشٍ مِنْ عَنْدِ صَالِحٍ
مُلْقَةً يُنْيِي عَنِ النَّصْرِ نُطْقَهَا
تُخْبِرُ عَنْ تِلْكَ الْخَوارِجِ أَنَّهُ
أَرَى حَوْزَةَ الْإِسْلَامِ حِينَ وَلَيْتَهَا
تَدَارَكَ مَظْلُومٌ الرَّعِيَّةَ حَقَّهُ
وَبَصْبَصَ أَهْلُ الْعَيْثِ حِينَ هَدَاهُ
وَقَدْ أَعْطَتِ الرُّؤُومُ الَّذِي طَوَبَتْ بِهِ
هَلِ الْدِينُ إِلَّا فِي جِهَادٍ تَقُودُنَا

١ تهضم الحق تغتصبه وقد اراد الشاعر ان الوجوه اسني اشرافاً من الاقار

٢ الحلوم جمع حلم وهو الاناء والتودة ٣ الوجوم السكت ٤ تخرم سكن

غضبه ٥ العيت الفساد بيل برا ٠ السليم اللديع او الجريح الذي اشرف على الها لا

نَقْضَتْ لِيَالِي الشَّهْرِ إِلَّا بَقِيَةً
 تُهْجِدُ فِيهَا جَاهِدًا أَوْ نَقْوَمُهَا^(١)
 وَأَيْسَرُ مَا قَدَّمْتَ لِلَّهِ طَالِبًا
 هَجَرَتِ الْمَلَاهِي حِسْبَةً وَتَفَرَّدَ^(٢)
 بَأَيَّاتِ ذِكْرِ اللَّهِ يُتَلَى حَكِيمُهَا
 وَأَخْلَقْتَ بِاللَّذَّاتِ وَهِيَ أَوَانِسُ^(٣)
 مَرَابِعُهَا مُسْتَحْسَنَاتُ رُؤُسُهَا
 وَمَا تَحْسُنُ الْدُّنْيَا إِذَا هِيَ لَمْ تُعْنَ^(٤)
 بِآخِرَةٍ حَسَنَاءٌ بَقِيَ نَعِيمًا
 فَنَحْنُ بِأَوْفَى شُكْرِهِ نَسْتَدِيمُهَا
 بِقَاعُوكَ فِينَا نِعْمَةُ اللَّهِ عِنْدَنَا

—————

وقال يمدحهُ

إِذَا عَرَضَتْ أَحْدَاجُ لِيَلَى فَنَادِهَا سَقَّاتُكِ غَوَادِي الْمُزْنِ صَوْبَ عَهَادِهَا^(٥)
 أَمَا لُبْثَةُ نَقْضِي لِبَانَةُ عَاشِقٍ بِهَا أَوْ يُرَوَى هَاءِمٌ بِإِعْنَادِهَا^(٦)
 وَدِدْتُ وَهَلْ نَفْسُ أَمْرِي بِمَلُومَةٍ إِذَا هِيَ لَمْ تُعْطِ الْهَوَى مِنْ وَدَادِهَا
 أَوْ أَنَّ سَلِيمَيْ أَسْبَحَتْ أَوْ لَوْأَنَّهُ أَعْيَرَ فُوَادِي سَلَوَةً مِنْ فُوَادِهَا^(٧)
 يُكَثِّرُ فِينَا الْكَاسِحُونَ وَبَيْنَا حَوَاجِزُ مِنْ سُلْمَى وَبَرْكَ غِمَادِهَا^(٨)
 وَنَخْسَدُ إِنْ تَسْرِي إِلَيْنَا مِنْ الْهَوَى عَقَابِيلُ يَعْتَادُ الْهَوَى بِأَعْتِيادِهَا
 فَكَمْ نَافَسُوا فِي حُرْقَةٍ إِثْرَ فُرْقَةٍ تُعْجِبُ مِنْ أَنْفَاسِنَا وَأَمْتَدَادِهَا
 وَفِي أَيْلَةٍ بِعْنَا لِطَارِقٍ شَوْقِهَا كَرَى أَعْيُنٍ مَطْرُوفَةٍ بِسُهَادِهَا

١ تهجد تسهر ٢ الحسبة الاجر والثواب ٣ الاحداج مراكب

للنساء مثل الموادج ٤ لبابة حاجة ٥ اسبحت احسنت العفو ٦ برک

الغاد موضع ٧ العقابيل الشدائند

غَدَا الْمُهَتَّدِي بِاللَّهِ وَأَغْيَثُ مُلْحَقٌ بِأَخْلَاقِهِ أَوْ دَأْخِلٌ فِي عِدَادِهَا
 حَمَدْنَا بِهِ عَهْدَ الْلَّيَالِي وَأَشْرَقَتْ لَنَا أَوْجُهُ الْأَيَامِ بَعْدَ أَرْبَادِهَا
 إِذَا كَرَّتِ الْأَمَالُ فِيهِ تَلَاقَتْ مَوَاهِبُ مَكْرُورٍ الْأَيَادِي مَعَادِهَا
 وَقَدْ أَعْجَزَ الْعُدَالَ أَنْ يَتَدَارَكُوا لَهُ تَسْبِقُ الْأَلْحَاظَ قَبْلَ أَرْتِدَادِهَا
 سَرَّتْ نَتِيَّةَ الْخِلَافَةِ رَغْبَةً إِلَيْهِ يَأْوِي فَصَدِّهَا وَأَعْتَادِهَا
 فَمَا لَحِقَتْهُ خَبْطٌ عَاشِيَّةُ الدُّجَى وَلَكِنَّهَا أَخْتَارَتْهُ بَعْدَ أَرْتِيَادِهَا^(١)
 إِيمَامٌ إِذَا أَمْضَى الْأُمُورَ ثَابَتْ عَلَى سَنَنِ مِنْ قَصْدِهَا وَسَدَادِهَا
 مَتَى يَتَعَمَّمُ بِالسَّحَابِ تَلْتُثُ عَلَى كَفَيِّ لَهَا مُحْتَازٍ إِرْثٌ أُسْوَدَادِهَا^(٢)
 وَإِنْ يَتَقْلِدَ ذَا الْفَقَارِ يُضَفَّ إِلَى شَجَاعٍ قُرَيْشٍ فِي الْوَغْيَ وَجَوَادِهَا
 لَهُ عَزْمَةٌ مَا أَسْتَبْطَأَ الْمُلْكُ بِنُجُومِهَا وَلَا أَسْتَعْتَبَ الْأَيَامَ وَرَزِّي زِنَادِهَا
 إِذَا شُوهدَتْ بِالرَّأْيِ بَانَ أَخْتِيَارُهَا وَإِنْ غَابَ ذُو الرَّأْيِ أَكْتَفَتْ بِاَفْفَرَادِهَا
 رَشِيدِيَّةٌ يَفِي نَجْرِهَا وَأَثْقِيَّةٌ يَزِيَ اللَّهُ إِيَّاشَ الرَّقْيَ مِنْ عَتَادِهَا^(٣)
 مُزَاحِدٌ قَسِّيٌ فِي ثُقَّى اللَّهِ لَمْ تَدْعُ لَهُ غَايَةً فِي جَدِّهَا وَاجْتَهَادِهَا
 وَمَا نَقَلتْ مِنْهُ الْخِلَافَةُ شَبِيمَةٌ وَقَدْ أَمْكَنَتْهُ عَنْوَةٌ مِنْ قِيَادِهَا
 وَلَا مَالَتْ الدُّنْيَا بِهِ حِينَ أَشْرَقَتْ لَهُ فِي تَنَاهِي حُسْنَهَا وَأَحْتِسَادِهَا
 لِسَبْحَادٌ أَسْبَحَادٌ أَحْسَنٌ مَنْظَرًا مِنَ التَّاجِ فِي أَحْجَارِهِ وَأَنْقادِهَا

١ خط عاشية الدجي اي لم تتحققه خابطة بلا تحير ولا تصويب ٣ تلت تدور
 من لاث للضباب اي دار بمحازاً ويجوز ان يكون معناها تعصب من لاث العامة على
 راسه وعصبه ولها ٣ النجر الاصل

وللصوْفُ أَوْلَى بِالْأَئْمَةِ مِنْ سَبَا الْحَرَيْدِ وَإِنْ رَاقَتْ بِصَبْغِ جِسَادِهَا^(١)
 رَدَدَتْ هَدَائِيَا الْمَهْرَجَانِ وَلَمْ تَكُنْ لِتَسْخُونَ النُّفُوسُ الْوُفْرُ عَنْ مُسْتَفَادِهَا
 وَعَادَيْتَ أَغْيَادَ الْمُضْلِلِينَ مُعْلِنًا وَلَوْلَا الْتَّحْرِيَّ لِلْهُدَى لَمْ تَعْادِهَا
 وَقَامَتْ سَبِيلُ الْبَيْتِ لِلْعَصْبِ الْأَتِيَ هَوَتْ نَحْوَهُ مِنْ قُرْبِهَا وَبَعَادِهَا
 فَهَوَنَتْ مَشْكُورًا فَرِيقَةَ حَجَّهَا وَكَانَتْ تَعْدُ حَجَّهُ مِنْ جَهَادِهَا
 إِذَا عُصْبَةُ ضَلَّتْ فَأَبْدَتْ سَوَادَهَا لِشَغْبِ عَلَى مَلْكٍ رَمَى فِي سَوَادِهَا
 وَإِنْ بَاتَتِ الْأَعْدَاءُ دُونَ بِلَادِهِ تَوَرَّدَهَا مَكْرُوهُهُ فِي بِلَادِهَا
 تَشَوَّفَ أَهْلُ الْغَرْبِ فَأَرْمَ بِعَزَمَةِ^(٢)
 لِتُسْكُنَ ضَوْضَاءَ الْعَرِيسِ وَتَتَنَاهِي^(٣)
 فَكَمْ ثُمَّ مِنْ إِجْلَابَةِ تَحْتَ خَفْتَةِ^(٤)
 وَمَا يَعْيُونِ الْقَوْمُ عَنْ ذَالِكَ مِنْ عَمَّى^(٥)
 فَهَلْ هِيَ إِلَّا نَهْضَةٌ مِنْ مُمْنَعِ
 كَتَابٌ نَصَرُ اللَّهُ أَمْضَى سِلَاحَهَا
 عَلَيْهِنَّ مِنْ نُوسِ الْمَوَالِيِّ فَوَارِسُ^(٦)
 فَبَاتَتْ حُمَّةُ الْكُفُرِ صَرْعَى طِرَادِهَا
 يَقِيتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْفَدَتْ حَيَاةَكُ^(٧) عُمَرَ الْدَّهْرِ قَبْلَ نَفَادِهَا
 وَلَا زَالَ لِلْدُنْيَا بَهَائِهِ وَبَهْجَةُ بِمُلْكِكِ يَزِدَادَانِ طُولَ أَزْدِيَادِهَا

١ الجساد الزعفران ٢ العريس وفلسطون علان ٣ الاجلابة الصوت.

والخلفة السكوت ٤ نوس (كذا في الاصل) ولعل المراد بها ناس او اناس

سَأَشْكُرُ مِنْ جَدْوَاكَ آلَاءَ نِعْمَةً
وَجَدَتُ طَرِيفِي كُلُّهُ مِنْ تِلَادِهَا

—————

وقال مدح ابا صالح

وَجَدَنَا خَلَالَ أَبِي صَالِحٍ
شَبَابِيهِ مَا شِدَنَ مِنْ مَجْدِهِ^(١)
حَوَى عَنْ أَبِيهِ الَّذِي حَازَهُ
أَبُوهُ الْمُهَذَّبُ عَنْ جَدِهِ
عَفَافٌ يَعُودُ عَلَى بَدْءِهِ
وَهَدَى يَسِيرُ عَلَى قَصْدِهِ
فَآتَى عَلَى لَمْ يَنْلَ فَخْرَهَا
وَجَزَلٌ مِنَ النَّيلِ لَمْ يُسْدِهِ
هُوَ الْفَيْثُ يَنْهَلُ فِي صَوْبِهِ
لَقَدْ عَلِقَتْ مِنْهُ آمَانَا
دِرَاكًا وَيَعْذُبُ فِي وِرْدِهِ
بِجَلٍ غَرِيبُ النَّدَى فَرْدِهِ
مُنَانَا وَحَاجَاتُنَا أَنْ يَعِزَّ وَأَنْ يَمْنَعَ اللَّهُ مِنْ فَقْدِهِ
أَبَا صَالِحٍ أَنْتَ مَنْ لَا يُدَلِّلُ يَوْمَ الْفَعَالِ عَلَى نِدَاهِ
فِدَالَّةَ الْبَخِيلُ مِنَ النَّائِبَاتِ
وَصَرْفِ الْلَّيَالِي وَلَا تَغْدِهِ
إِلَى مُشْنِنٍ لَكَ مِنْ وَدِهِ^(٢)
إِذَا جَادَ بِالْعُرُوفِ لَمْ يَكُنْدِهِ
بِمَا فُزْتُ بِالشَّطَرِ مِنْ حَمْدِهِ
لِنَقْتِيلَ الْفَعْلَ مِنْ عِنْدِهِ^(٣)
فَمَنْ عِنْدِكَ الْقَوْلُ مُسْتَأْنَفًا

—————

١ شبابه مشبهات ٢ العرف المعروف . ويكتدي يمنع ويقطع ٣ نصبنا

(القول) على المفعولية من فعل مقدر اي اعط القول من عندك نقبيل الفعل من عنده

وقال يمدحهُ

يَفْنِدُونَ وَهُمْ أَدْنَى إِلَى الْفَنَدِ
وَكَيْفَ يُصْغِي إِلَيْهِمْ أَوْ يُصْبِحُ لَهُمْ
شَلْ أَنْتَ مِنْ حُبْ لِيلَى آخِذِيَّدِي
وَهَلْ دُوعٌ مَّا فَاضَ النَّهَيُّ رِيقَّا
فَمَا يَزَالُ جَوَى فِي الصَّدَرِ يُضْرِبُهُ
قَدْ بَاتَ مَسْتَهْبِرًا مَّا كَانَ مُصْطَبَرًا
إِنْ أَسْخَطَ الْهَجْرُ لَا زَجْعٌ إِلَى بَدَلٍ
وَقَدْ تَجَادَ بْنَي شَوْقَانَ عَنْ عَرَضٍ
لَا عِيشُ وَجْرَةٌ يُنْسِي عَهْدَذِي سَلَمٍ
تَنْصَبُ الْبَرْقُ مُخْتَالًا فَقُلْتُ لَهُ
أَجْمَاعِينَ عَلَى عَلَاتِ دَهْرِهِمْ
فَلَيْسَ نَفَكٌ مِّنْ شَكْرٍ وَمِنْ أَمَلٍ
تَيَمُّوا الْخَطَّةَ الْمُثْلَى عَلَى سَنَنِ
بَنُو أَغْرَى مِنَ الْأَقْوَامِ شَادَ لَهُمْ
يَقْفُونَ مِنْهُ خَلَالًا كُلُّهَا حَسَنٌ
فَمَا تَزَالُ أَوَّلَيِ الْمُلْكِ ثَانِيَةً
وَيَرْشِدُونَ وَمَا اتَّعْدَاهُ مِنْ رَشَدٍ
مُسْتَغْلِقُ الْقَلْبُ عَنْهُمْ وَاهِنُ الْكَيْدِ
أَوْ نَاصِرٌ لِي عَلَى التَّعْذِيبِ وَالسَّهَدِ
تُدْنِي مِنَ الْبَعْدِ أَوْ تَشْفِي مِنَ الْكَمْدِ
وَشَكُّ النَّوَى وَصَدُودُ الْأَنْسِ الْخَرُودِ
وَعَادَ ذَا جَزَعٍ مَّا كَانَ ذَا بَلَدَ^(١)
مِنْهُ وَإِنْ أَطْلَبَ السُّلْوَانَ لَا أَجِدَ
مِنْ بَيْنِ مُطَرَّفٍ عِنْدِي وَمَتَلَدَ
وَلَا هَوَى الْقُرْبُ يُسْلِي عَنْ هَوَى الْبَعْدِ
لَوْ جُدْتَ جُودَ بْنَي يَزْدَانَ لَمْ تَزَدَ
كَرَاءِمُ الْمَالِ فِي الْإِنْعَامِ وَالصَّفَدَ
مُسْكَرِّينَ بِيَوْمٍ مِّنْهُمْ وَغَدِ
لَمْ يَظْلِمُوهُ وَبَاعُوا الْفَيَّ بِالْوَشَدِ^(٢)
مَجْدَ الْحَيَاةِ وَأَقْنَاهُمْ إِلَى الْأَبَدِ
إِنْ عَدَدَتْ غَادَرَاتُ فَضَلَّا عَلَى الْعَدَدِ
مِنْهُمْ بِكُلِّ رَحِيبِ الْبَاءِ وَالْبَلَدِ

أَوْ عَزْمٌ مُنْجِرٌ أَوْ حَزْمٌ مُتَعَدِّدٌ
 مَكَارٌ مَا مَنْ يَخْوُلُ بَعْضَهَا يَسِدِ
 يَفِضُّ وَغَيْثٌ مَتَى مَا لَسْتَجِدُ يَجِدِ
 عَنْ سَابِقٍ يَخْصَالُ السَّبِقُ مَنْ فَرِدَ
 أَوْ يُسْرِفُوا فِي فَنُونِ الْأَمْرِ يَقْصِدُ
 مُوْفَقٌ لِسَبِيلِ الْحَقِّ مُعْتَدِ
 يَمْتَتُ إِلَى نِيلِهَا إِذْ مَتَ مِنْ يَعْدِ
 إِلَى السُّوَاءِ وَجَارَاهُ إِلَى الْأَمْدِ
 وَنَائِلٌ غَيْرٌ مَنْزُورٌ وَلَا شَمِدٌ
 مِنْ رَأْيِهِ الشَّبَتُ وَاسْتَذْرَتُ إِلَى سَنَدٍ
 مَجْدُوذَةُ الزَّنْدِ أَوْ مَهْدُودَةُ الْعَضْدِ
 عَنْهَا وَلَمْ يَسْتَنِمْ فِيهَا إِلَى أَحَدٍ
 بِرِأْيِي مُخْتَفِلٌ لِلْأَمْرِ مُخْتَشِلٌ
 أَحْيَيْتُهَا وَهِيَ مِنْ مَوْتٍ عَلَى صَدَدٍ
 أَمَالَ مَنْ لَمْ يَرُمْ سَعِيًّا وَلَمْ يُرِدْ
 عَفْوًا وَلَوْلَاكَ لَمْ تَصْلُحْ وَلَمْ تَكِدْ

بِنَصْحٍ مُجْتَهِدٌ خُصْتُ نَصِيبَتِهِ
 فَإِنَّ اللَّهَ يَكْلَلُ عَبْدَ اللَّهِ إِنَّ لَهُ
 بَحْرٌ مَتَى نَسْتَمْحُ أَمْوَاجَ جَمِيْهِ
 فَفَرَجْتُ حَلْبَةَ الْكُتَابِ حِينَ جَرَوا
 إِنْ يَعْمَلُوا أَجْوَرٌ يَقْصِدُ فِي تَصْرِفِهِ
 إِنَّ الْسِيَاسَةَ قَدْ آتَتِ إِلَيَّ يَقْظَطِ
 لَهُمْ يَرْجُهَا بِأَكَادِيْبِ الْأَظْنَانِ وَلَمْ
 أَلْفَى أَبَاهُ عَلَى نَهْجٍ فَطَاؤَلَهُ
 بِمَذْهَبٍ غَيْرٌ مَدْخُولٌ وَلَا طَبَعٌ
 تَلَكَ الْخِلَافَةُ قَدْ دَارَتْ عَلَى قُطُبِ
 يَرُدُّ أَيْ يَدٌ مُدَّتْ لِتِنْقَصِهَا
 أَدَى الْأَمَانَةَ لَمْ تَعْجِزْ كَفَائِتُهُ
 مُشَارِفًا لِاقْاصِي الْأَمْرِ يَكْلَاهَا
 إِسْلَمٌ أَبَابَا صَالِحٍ لِلْمَكْرُمَاتِ فَقَدْ
 عَمَتْ صَنَاعُكَ الرَّاجِينَ وَأَبْتَعَشَتْ
 وَرَدَ تَدْبِيرُكَ الْدُّنْيَا وَقَدْ صَلَحَتْ

١ استباح طلب العطاء، والجمة المكانت الذي يجتمع فيه الماء ٢ الطبع
 المنسخ من الصدائِ، والثمد القليل ٣ استذرت استظللت ٤ مجذوذة مقطوعة
 ٥ الصدد القرب

مَا فِي الْخِلَافَةِ مِنْ وَهْيٍ فِي جَبَرَةِ آسٍ وَلَا فِي قَنَاءِ الْمُلْكِ مِنْ أَوَدٍ
وَلَا لَكَوَاكِبُ فِي لَيْلِ الرَّبِيعِ تَلَتْ غَيْثًا بَأْبَعَجَ مِنْ أَيَامِكَ الْجُدُودِ

ولهُ مِنْ قصيدة يمدحهُ فيها

أَخَا أَعْطَيْهِ مَكْنُونَ التَّصَافِي
وَأَسْتَسْقِي لَهُ دُرَرَ السَّحَابِ
إِنْ أَسْتَرْفَدَهُ فَخَلَيْجُ بَحْرِ
أَوِ اسْتَهْضَهُ فَسَلَيلُ غَابِ
مَتَى أَحْلَلْتِ إِسَاحَتِهِ أَجْدَهُ
وَسَيِطُ الْبَيْتِ فِي شَرَفِ الْمَعَالِي
يَرَى عَذْلَ الصَّدِيقِ لَهُ مَلَامًا
أَبَا بَشِّرٍ وَأَنْتَ أَخِي وَوَدِي
فَهَادُوكَ مُقْرِفٌ مِنْ آلِ زَيْدٍ
وَهُونُ عَلَيْهِ أَنْ يُمْسِي قَبِيحَ الشَّنَاءِ إِذَا غَدَ حَسَنَ الشَّيْءَ
ذَلِيلُ الْعُضُوِّ وَالْحَاجَاتُ تُقْضَى وَمَغْفُورُ الْتَّرَائِبُ بِالْتَّرَابِ

وقال يمدحهُ

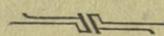
يُشْوِقُكَ تَخْوِيدُ الْجِمَالِ الْقَنَاعِسِ بِأَمْثَالِ غُزْلَانِ الْصَّرِيمِ الْكَوَانِسِ
يُلِيمُضِ أَصَاءَتِ فِي الْخُدُورِ كَانَهَا نُجُومُ دُجَى جَلَّ سَوَادَ الْخَنَادِسِ
صَدَدَنَ بِصَحْرَاءِ الْأَرِيكِ وَرَبَّمَا وَصَلنَ بِأَحْنَاءِ الدَّخُولِ فَرَاكِسِ

١ استرد طلب الرفد وهو العطاء ٢ التخويid من خود الراعي الفحل اي ارسله في الابل . والقناعس العظيمة . الصريم موضع . الكوانس الظباء التي تدخل كناسها وهو بيتها ٣ الاريك والدخول وراكس مواضع . والاحناء الجوانب او احقاف الرمل

ظبائِ شَاهَا الشَّيْبُ وَحْشًا وَقَدْ تُرَى
 لِرَيْعِ الشَّبَابِ وَهِيَ جِدُّ أَوَانِسِ^(١)
 إِذَا هَجَنَ وَسُوَاسَ الْخَلِيلِ تَوَاعَتْ بِنَا أَرْيَمَاتُ الْجَوَى وَالْوَسَاوِسِ^(٢)
 وَفِيهِنَّ مَشْغُولٌ بِهِ الْطَّرْفُ هَارِبٌ
 بِعِينِهِ مِنْ لَحْظِ الْمُحِبِّ الْخَالِسِ^(٣)
 إِذَا هَتَزَّ فِي ضَرْبِ مِنَ الدَّلَلِ مَائِسِ^(٤)
 يَخِرُّ عَنْ غُصْنِ مِنَ الْبَانِ مَائِيدٌ
 عَذِيرِي مِنْ رَجْعِ الْهُمُومِ الْهَوَاجِسِ^(٥)
 وَلَوْعَةِ مُشْتَاقٍ تَبَيَّتْ كَانِهَا
 لَيْهِنِي بْنِي زَيْدَانَ أَنَّ أَكُفَّهُمْ^(٦)
 ذُوو الْحَسَبِ الْأَزَاكِيِّ الْمُنِيفِ عُلُوهُ
 إِذَا رَكِبُوا زَادُوا الْمَوَاكِبَ بَهْجَةً^(٧)
 بَنُوا الْأَبْحَرَ الْمَسْجُورَةَ الْفَيْضُ وَالظَّبَى الْقَوَاضِبُ عُتْقاً وَالْأَسُودُ الْعَنَابِسِ^(٨)
 لَهُمْ مُنْتَمِي فِي هَاشِمٍ بِوَلَاءِهِمْ^(٩)
 إِلَى نَسَبِ كَانَتْ رِمَاحَ فَوَارِسِ^(١٠)
 وَأَقْلَامُ كُتَابٍ إِذَا مَا نَصَصَتْهَا
 يَرَوْنَ لِعْبَدَ اللَّهِ فَضَلَّ مَهَابَةً^(١١)
 تُطْأَطِي لَحْظَ الْأَبْلَغِ الْمُتَشَاؤسِ^(١٢)
 وَرِزْدُ مَحَلَّاتِ الظَّنُونِ الْخَوَامِسِ^(١٣)
 لَنِعْمَ ذِرَّةَ الْأَمَالِ ثَبَعَنْ ظِلَّهُ^(١٤)

- ١ الرَّيْعُ اولُ الشَّيْءِ وَأَفْضَلُهُ وَحْشٌ بِرِيقِهِ
- ٢ الْخَالِسُ الَّذِي يَخْتَلِسُ النَّظرُ
- ٣ الدَّلَلُ الدَّلَالُ مَائِسٌ وَمَائِيدٌ بِعْنَى مَائِلٍ
- ٤ الْمَارِسُ الْمَهْوُجُ
- ٥ السَّبَحُ الرَّوَاجِسُ الشَّدِيدَ الصَّوتُ
- ٦ الْقَدَامِسُ الْعَظِيمُ
- ٧ الْعَنَابِسُ
- ٨ الْأَرْوَمَةُ الْأَصْلُ
- ٩ الْأَبْلَغُ الْمُتَكَبِّرُ الْمُتَشَاؤسُ الَّذِي يَنْظَرُ بِوَحْشٍ عَيْنِهِ تَكَبِّرًا
- ١٠ الظَّنُونُ الْخَوَامِسُ مَا خُوذَةٌ مِنْ قَوْلِمٍ يُضَربُ أَخْسَاسًا لِأَسْدَاسِ

تردد شذاء الدَّهْرِ مِنْهُ بِمُسْرِعٍ إِلَى الْمَجْدِ لَا لَوَانِي وَلَا الْمُتَقَاعِسِ^(١)
 بِأَبَاجَ ضَحَّاكَ إِلَيْنَا بِمَا أَنْطَوْتَ عَلَى هَنْمِهِ كُلُّ الْوُجُوهِ الْعَوَابِسِ
 وَمُسْتَحْصِدٌ التَّدْبِيرُ لِلَّفْيَ جَامِعٌ^(٢)
 يُجَارِي أَبَا سَاسَ الْخِلَافَةَ دَهْرَهُ
 وَلَيْسَ يُلْقَى الْحَزْمُ إِلَّا بْنُ حَازِمٍ
 تُخْلَى أَرْجَالُ مَجْدِكُمْ لَا تَرُومُهُ
 وَلَمْ أَرَ مِثْلَ الْمَجْدِ ضَلَّتْ بِغَيْرِهِ
 وَهُنَّ مَنَالُ الْلَّا كُفَّ اللَّوَامِسِ^(٣)
 أَبَا صَالِحٍ إِنَّ الْمَحَمَّادَ تَلَقَّ
 بِجَيْثٍ الْتَّرَى رَطْبٌ يَرْفَ نَبَاتَهُ
 تَوَقَّدُ فِي دَاجِ مِنَ الْلَّيْلِ دَامِسِ
 وَمَا بَرِحَتْ تُدِينِي بِنَجَاحًا لَآمِلٍ
 وَكَانَ عَطَاءُ اللَّهِ قَبْلَكَ كَاسِمِهِ
 الْأَمُوا وَأَرْبَابُ الْخِلَالِ الْخَسَائِسِ
 وَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَخَرَتْ ذِكْرَ مَعُوتَيِ^(٤)



وقال يمدحه، وي مدح المستعين بالله

وأنهل في ديمه وطفاء مدرار^(١)
ما حاك من نمطي روض وأنوار
أرض ودارك بالعلباء من دار
غير اهتداء خيال منك زوار
بينت طلعته من طيفك الساري
وطالع البدر في وقت ومقدار
من اللقاء ولا قضيت أو طاري^(٢)
بأن تكثر من وجدي وتنكري
وأشتد في الحب تغريني وأخطاري
كمطفي من لهيب النار بالنار
بالملك منتخب للملك مختار
في أنجم شهرت منهم وأقاموا
إذا تبلغ في بشر وإسفار
تمت عليهم ويسرا بعد إعسار^(٣)
وهم على جروف من أمرهم هار

إذا الغمام حداه البارق الساري
وخيسل إشراقة طورا وظلمته
فجاد أرضك من غرب السماوة من
وإن بخلت فلا وصل ولا صلة
قد أشكل القمر الساري على فما
إذ ضارع الشمس في حسن وفي مقا
ليل نقضى وما أدركت ما رأي
إما أطرقت إلى حبيك فرط هو
فطال ما أمتد في غير الصبا سنتي
هو أعني على أوصابه بهوى
قد ضاعف الله المانيا محاسنها
مقابل من بني العباس إن نسبوا
تريك شمس الضحي لا لاء غرتة
أولى الرعية نعمي بعد ملائمة
آنقتهم يا أمين الله مفتلتا

١ سحابة وطفاء اي مستrixية لكثرة مائها وسحابة مدرار اي غزيرة السيلان

٢ اطرق الليل عليه اي ركب بعضه بعضاً ٣ مفتلتا اي مفاجأ بالامر

قبل الاستعداد له والجرف الجانب من النهر كل ساعة يسقط قسم منه والهاري الساقط

أَعْطَيْتُهُمْ بِاَبْنِ يَزْدَانَ الْرِّضَى فَأَوْلَى
 رَدَّ الْمَظَالِمِ وَأَنْتَشَ الْضَّعَفَ وَقَدْ
 يَا سُولُ الْجَرَاحَةَ مِنْ قَوْمٍ وَقَدْ دَمَتْ
 فَاللَّهُ يَحْفَظُ عَبْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ
 زَكَّتْ صَنَاعَتُهُ عِنْدِي وَأَنْعَمْهُ
 إِلَيْهِ أَبَا صَالِحٍ وَالْبَحْرُ مُنْتَسِبٌ
 حَكَى عَطَاوَكَ جَدْوَاهُ وَجَمَتُهُ
 أَرْهَبُ الْدَّهْرِ أَوْ أَخْشَى تَصْرُفَهُ
 وَأَنْتَ مَا أَنْتَ فِي رِفْدِي وَحِيطَتِي
 فَكَيْفَ تَهْمَلُ أَسْبَابِي وَتَغْفُلُ عَنْ
 قَاتَّ فِي رَسْمِي الْجَارِي بِعَارِفَةِ

* * *

مِنْهُ إِلَى قَائِمٍ بِالْمَدْلِ أَمَارٍ
 غَصَّتْ بِهِ الْهَوَاتُ الْفَصِيمُ الْفَسَارِي^(١)
 مِنْهُمْ غَوَاشِمُ أَنْيَابٍ وَأَنْظَفَارٍ^(٢)
 فَضْلُ السَّهَاجِ وَزَندَ السُّودَ دَلْوَارِي
 كَمَا زَكَّتْ مَدْحِي فِيهِ وَأَشْعَارِي^(٣)
 إِلَى نَوَالِكَ فِي سَيْحٍ وَإِغْزَارٍ^(٤)
 فَيَضَّا بِفِيْضٍ وَتَيَارًا بِتِيَارٍ
 وَالْمُسْتَعِينُ مُجِيرِي مِنْهُ أَوْ جَارِي^(٥)
 قَدْمًا وَإِيجَابٍ تَقْدِيرِي وَإِثْارِي^(٦)
 حَيْثِي وَتَرْضَى بِإِسْلَامِي وَإِخْفَارِي
 كَمَا تَأَتَيْتَ لِي فِي رِزْقِ الْجَارِي

وقال يمدحه ويذكر خروج عبيد الله الى مكة

هَجَرَتْ وَطَيْفُ خَيَالَهَا لَمْ يَهْجُرِ
 وَنَّاتْ بِحَاجَةِ مُغْرَمٍ لَمْ يُقْصِرِ

يَوْمَ الْلِقاءِ وَنَاءِلَ مُتَعَذِّرٍ
 وَدَعَتْ هَوَالَّكَ بِمَوْعِدٍ مُتَيسِرٍ

- ١ انتاش تناول . ال�هوات جمع لهاته وهي الجمة المشرفة على الحلق في اقصى
 سقف الفم ٢ الغواشم الظلام ٣ ايها كلمة ثقال للاسكات والكف
 ٤ الرفد العطاء والايات والتفضيل ٥ اخفره نقض عهده والهمزة للازالة
 اي ازال خفارته كما نقول اشكنته اي ازلت شکواه

صَدِّ يُضْرِمُ لَوْعَةَ الْمُسْتَهْرِ
 دِمْنَ دَوَارِسُ إِنْ تَسْلُ لَا تَخْبِرِ
 (١) دَمْعًا عَلَى طَالِ تَأْيِدَ مُقْفِرِ
 شَيْمَ كَرْمَنَ وَأَنْعَمَ لَمْ تُكْفِرِ
 وزَنْ وَأَيْدِيهِمْ غَيْرَ الْأَجْرِ
 يَحْتَلُهُ دَيْمُ الْفَمَامِ الْمُغَزِّرِ
 وَمَعَادُ خَاقِفَةِ الْقُلُوبِ الْنَّفَرِ
 مَعْرُوفَ عَارِفَةَ وَمَنْكَرَ مُنْكَرِ
 فِي الْجَبَدِ يُوجِبُ نَخْوَةَ الْمُسْتَكْرِ
 لَا يَكْفِنَا مِنْهُ دُنُونُ الْحُضْرِ
 (٢) تَخْدِي بِهِ قَاصُ الْهَارِي الْضَّمِّرِ
 يَطْلُبُنَ خَيْفَ مِنِي وَحِنْوَ الْمَشْعُرِ
 وَالْكَبْرُ بَيْنَ مَحْلَقَ وَمَنْصِرِ
 مِنْهُنَ سَيَرُ مَغْلِسٍ وَمَهْجِرِ
 (٣) لِلْقَبْرِ ثَمَ وَمَسْحَةَ الْحِنْبَرِ
 (٤) يَحْشَمُنَ مِنْ بَعْدِ أَدَاءِ تَحْيَةِ

هَسْتَهْرَ بِأَنْظَاعِنِينَ وَفِيهِمْ
 يَسْلُ الْمَنَازِلَ عَنْهُمْ وَعَلَى الْأَلوَى
 وَمَنِ الْسَّفَاهَةَ أَنْ تَضَلَّ مَكْفُكِفَاً
 زَادَتْ بَنِي يَزْدَانَ فِي عَلَيْهِمْ
 أَحْلَامُهُمْ قُلُلُ الْجَبَالِ رَسَا بِهَا
 فَسَقَتْ عَبِيدَ اللَّهِ وَالْبَلَدَ الَّذِي
 أَمْلَ يُطِيفُ الْرَّاغِبُونَ بِظَلَّهِ
 عَصْبُ الْصَّرِيمَةَ لَا يَزَالُ مُعَرِّفًا
 مَتَوَاضِعًا وَأَقْلَ مَا يَعْتَدُهُ
 إِنْ يَدْنُ يَكْفِ الْفَائِبِينَ وَإِنْ يَغْبِ
 اللَّهُ مَا حَدَّتِ الْحُدَّاَةَ وَمَا سَرَتِ
 مَتَقْلِقَلَاتٍ بِالسَّمَاحَةِ وَالنَّدَى
 حَتَّى رُمِينَ إِلَى الْجَمَارِ ضَحِيمَةَ
 وَثَنَينَ نَحْوَ قُصُورِ يَثْرَبَ آخِذًا
 يَحْشَمُنَ مِنْ بَعْدِ أَدَاءِ تَحْيَةِ

١ يَسْلِ يَسَّالُ وَلَكِنِ الشَّاعِرُ خَفَفَهَا وَحَذَفَ الْعَيْنَ لِلضَّرُورَةِ ٢ تَخْدِي تَسْرِعُ
 وَتَرْجُ بِقَوَائِمِهَا وَالْقَلْصُ النِّيَاقُ الطَّوِيلَةُ الْقَوَائِمُ ٣ اخْيَفُ مَا اخْمَدَرَ مِنْ غَلْظِ الْجَبَلِ
 وَارْتَقَعَ مِنْ مَسِيلِ الْمَاءِ وَالْمَشْعُرُ مَوْضِعُ مَنَاسِكِ الْحَجَّ وَمِنِي مَوْضِعُ بَكَةِ ٤ الْمَغْلِسِ
 السَّائِرُ فِي آخِرِ ظَلَّةِ الْلَّيْلِ وَالْمَهْجُورُ السَّائِرُ فِي هَاجِرَةِ النَّهَارِ ٥ يَحْشَمُنَ يَقَاسِينِ الْمَشْقَةِ

حَجَّ نَقْبَلَهُ الْأَيْلَهُ وَأَوْبَةُ
 كَانَتْ شِفَاءً جَوَى لَنَا وَتَذَكَّرَ
 نَفْسِي فِدَاؤكَ إِنْ شَوْقًا مُفْرِطًا
 مِنْ مَعْشَرِ وَتَوَاهَا مِنْ مَعْشَرِ
 أَنَا وَفَدْ نَازَلَةُ الشَّمَالِ لِعَظِيمٍ مَا
 يَعْنِيهِمْ وَإِنَّ أَهْلَ الْعَسْكَرِ
 قَدْ أُعْطِيَتْ بِنَدَادٍ مِنْكَ نَهَايَةُ الْحَاظِرِ الْمُقْدَمُ وَالصَّيْبُ الْأَوْفَرِ
 فَآقْسِمُ لِسَامِرَاءَ قِسْمَةً مِنْصِفٍ
 تَجْذَلُ قُلُوبُ الْأَوْلَيَا وَتَسْرَرُ
 أَمْمَمْ بِقَوْمٍ أَنْتَ أَرْضَى عِنْدَهُمْ
 وَأَجْدَدُ مِنْ عَيْدِ الرَّبِيعِ الْأَزْهَرِ
 مِنْ وَدَهُمْ مِنْهُمْ مِنْهُمْ
 بَيْنَ الْمُخْبِرِ عَنْكَ وَالْمُسْتَخْبِرِ
 مِنْ وَامِقْ مِلْشَوْقِ أَوْ آمِلِ
 (١) مُتَشَوْفٌ أَوْ رَاقِبٌ مُتَنْظَرٌ
 سَكَنُوا إِلَيْكَ سَكُونَهُمْ أَوْ زَالَهُمْ
 جَدَّبُهُمْ إِلَى صَوْبِ السَّجَابِ الْمُمْطَرِ
 وَجْهُهُ رِكَابَكَ مُصْدِدًا بَصَدَدَ بَنَا
 جَدُّ وَنَخْلُ بِمَا نُرِيدُ وَنَظْفَرُ

وقال يمدح ابا صالح ويذكر قتل شجاع وقامش

وَلِيَكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَمْ يَزَلْ لَنَا
 وَلِيَكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَمْ يَزَلْ لَنَا
 (٢) وَلِيَ دُرُوهُ عَنْكُمْ وَدِفاعُ
 لَقَدْ سَرَنِي أَنَّ الْعَوَاقِبَ رَوَعَتْ
 عُدَائِكُمْ بِرَأْسِي تَامِشٌ وَشُجَاعٌ
 وَكَانَا خَبِيَّيْ ظَاهِرٌ وَسَرِيرَةٌ
 لَكُمْ وَقَبِيْحِيْ رُؤْيَا وَسَمَاعٌ
 أَقَامَا قَرْبَنِيْ غَيَّةٌ وَضَلَالَةٌ
 وَبَانَا قَتِيلَيْ غُرَّةٌ وَضَيَاعٌ
 وَكَمْ أَمْرَ بِالرُّشْدِ حِينَا فَعَاصِيَا

فَقُلْ لِلإِمَامِ الْمُسْتَعِينَ الَّذِي لَهُ
أَقِمْ بِابْنِ يَزْدَانَ الْأَمْوَارَ فَإِنَّهُ
أَمَانَةُ صَدْرٍ وَأَضْطِلَاعُ كَفَايَةٍ
الآنَ أَبْتَعَثْتُ الْرَّأْيَ غَيْرَ مُشْبِجٍ
تُرَاثُ قُصَيٍّ مِنْ عُلَىٰ وَمَسَاعِ
لَهَا خَيْرٌ وَالِّي تَصْطَفِيهِ وَرَاعِ
وَصِحَّةُ عَزْمٍ وَاتِّسَاعُ ذِرَاعٍ
بِهِ وَأَقْتَبَلَتِ الرُّشْدَ غَيْرَ مُضَاعٍ^(١)

وقال يمدحه اياضاً

إِمَّا أَمَّمْ فَبَعْدَ فَرَطْ تَجْنِبِ
هَجْرَ الْمَنَازِلَ بُرْهَةَ حَتَّىٰ أَنْبَرَتْ
وَهُوَ الْخَلِيلُ وَإِنْ أُعِيرَ صَبَابَةَ
إِنَّ الْفِرَاقَ جَلَىٰ لَنَا عَنْ غَادَةَ
أَلْوَتْ بِمَوْعِدِهِ الْقَدِيمِ وَأَيْسَتْ
وَأَرَتْ عُهُودَ الْفَاهِنَاتِ صَبَابَتِيَ
فَعَلَامَ فَيَضُ مَدَامَعِ تَدِيقُ الْجَوَىِ
وَسَهَادُ عَيْنِ مَا يَزَالُ يَرُوقُهَا
جَزَّتِ الْبَخِيلُ وَقَدْ عَثَرَتْ بِمَنْعِهِ
وَعَدَرَتْ سَيْفِي فِي نُبُوٰ غَرَارِهِ^(٢)
أَوْ آبَهُ هَمْ فَمِنْ مَتَّاوِبِ^(٣)
ثَنَى عَزِيمَتُهُ مَنَازِلُ زَينَبِ^(٤)
حَتَّىٰ يُطَالِعَ مَشْرِقاً مِنْ مَغْرِبِ^(٥)
بِيَضَاءٍ تَجْلُو عَنْ شَتِّيْتِ أَشْنَبِ^(٦)
مِنْهُ بِلَيِّ بَنَانَةِ لَمْ تَخْضُبِ^(٧)
آلَّا جَرَىٰ وَوَمِيسَ بَرَقَ خَلَبِ^(٨)
وَعَذَابُ قَلْبٍ بِالْحَسَانِ مُعْذَبِ^(٩)
أَجِيادُ سِرْبٍ أَوْ نَوَاطِرُ رَبَبِ^(١٠)
صَفَحَا وَقْلَتْ رَمِيَّةٌ لَمْ تَكْثُبِ^(١١)
أَنَّى ضَرَبَتْ فُلْمٌ أَقْعَنْ بِالْمُضَرِّبِ^(١٢)

١ آلان يريدا ان وشيج الكلام لم يأت به على وجهه . ورأي غير مشجع
اي سديد ٢ المزار والمتاؤب الاتي ليلاً ٣ فاشنب اي ان اسنانه
ذات نقط بيض او كان فيها عدوية ٤ اللي الطي والبنانة راس الاصبع . وتخضب
تصبغ ٥ تکثب نقرب ٦ النبو الكلال والارتداد . والغرار حد السيف

أَرْضُ يَنَالُ بِهَا كَرِيمَ الْمَطَلَبِ
 فَجَعَلْتُهُ لِي عَدَةً بِالْمَغْرِبِ
 كَرَمٌ كَفَادِيَةُ السَّحَابِ الصَّيْبِ^(١)
 زُهْرٌ وَعَبْدُ اللَّهِ بَدْرُ الْمُوَكِبِ
 يَغْدُو عَلَى تَفْرِيقِ مَالٍ مُذْنِبٍ
 بِوَفَاءِ مُجْتَهِدٍ وَعَزْمِ مُجْرِبٍ
 دُفْعَ الْلَّوَاءِ إِلَى الشُّجَاعِ الْمُحْرِبِ^(٢)
 لَا شَدَّ مِنْ كَيْدِ الْعُدُوِ الْجَلِبِ^(٣)
 شُغْلُ الْمَهَارِيِّ مِنْ فَضَائِسِ سَبَبِ^(٤)
 وَاللَّيْلُ يَكْشِفُ غَيْبَاتَ غَيْبِ^(٥)
 زَهْرُ الْأَرْبَيعِ خَلَالَ رَوْضِ مُعْشِبِ
 بِمَقْلَصِ السِّرْبَالِ أَخْمَرَ مُذْهَبِ^(٦)
 بِضَيَّاعِهِ شَيْةٌ كَزْهُرَ الْكَوَكِ^(٧)
 أَوَارَثُمْ كَالصَّاحِكِ الْمُسْتَغْرِبِ^(٨)
 لَحَظَاتٍ عَيْنِ النَّاظِرِ الْمُتَعْجِبِ

وَأَحَبُّ آفَاقِ الْبِلَادِ إِلَى الْفَتَّى
 كَمْ مَشْرِقٌ قَدْ نَقَلتُ نَوَالَهُ
 وَلَدَى بَنِي بَزْدَانَ حِيتُ لَقِيَتُهُمْ^(٩)
 فَإِذَا لَقِيَتُهُمْ فَمَوْكِبُ الْجَنْبِمِ
 قَاسِيُ الضَّمِيرِ عَلَى التِّلَادِ كَانَمَا^(١٠)
 حَاطَ الْخِلَافَةَ نَاصِحًا وَمَدْبِرًا^(١١)
 وَلَوْ أَنَّهُمْ نَدْبُوُهُ لِلآخرَى إِذَا
 أَفْدِيكَ مِنْ عَتْبِ الصَّدِيقِ وَإِنَّهُ
 لَاقِيتُ جُودَكَ بِالسَّمَاعِ وَدُونَنَا^(١٢)
 وَرَأَيْتُ بُشْرَكَ وَالْتَّنَافِيْفُ دُونَهُ^(١٣)
 وَتَبَسَّمَاتِكَ لِلْعَطَاءِ كَانَهَا^(١٤)
 هَلْ أَنْتَ مِلْغِنِي الَّتِي أَغْدُو لَهَا
 لَوْ يُوقَدُ الْمِصْبَاحُ مِنْهُ لَامْحَتَ^(١٥)
 إِمَّا أَغْرَى تَشْقُقَ غُرْتَهُ الدَّجَى
 مُتَقَارِبُ الْأَقْطَارِ يَمْلِأُ حُسْنَهُ^(١٦)

١ الصَّيْبُ الْمَنْسَكُ الْمَاطِلُ ٢ الْمُحْرِبُ مِنْ يَهِيجِ الْحَرَبِ ٣ الْجَلِبُ
 مِنْ اجْلَبِ الْقَوْمِ احْدَثُوا جَلْبَةً وَتَجْمَعُوا لِلْحَرَبِ ٤ السَّبَبُ الْمَفَازَةُ ٥ التَّنَافِيْفُ
 الْمَفَاؤِرُ ٦ مَقْلَصٌ مَشْمَرٌ ٧ الشَّيْةُ كُلُّ لَوْنٍ يَخْالِفُ مُعْظَمَ لَوْنِ الْفَرْسِ وَالْزَّهْرِ
 النَّيْرَةُ الْمَشْرِقَةُ ٨ الْأَرْثَمُ مِنْ الْخَلِيلِ مَا كَانَ فِي طَرْفِ انْفِهِ يَيْاضُ

وَأَجْلُ سِيِّدِكَ أَنْ تَكُونَ قَنَاعَتِي
مِنْهُ بِأَشْقَرِ سَاطِعٍ أَوْ أَشَبَّ
وَإِذَا التَّقَى شِعْرِي وَجُودُكَ يَسِّرَا النَّيلَ الْجَزِيلَ وَثَنِيَا بِالْمَرْكَبِ

وقال يمدح الهيثم الغنوبي

وَأَسْأَلَ وَإِنْ وَجَّهَتْ وَمَنْ تَكَلَّمَ

وَحْدَ وَجْهُ حَيٍّ قَدْ تَحْمَلَ مَتَهِيمَ

وَضَنَانَةً بِالْدَّمْعِ إِنْ لَمْ يُسْجِمَ

حَيْرَى الشَّبَابِ تَبَيَّنَ إِنْ لَمْ تَصْرِمَ

نَفْسٌ يُصَدِّعُهُ هَوَى لَمْ يَكُنْتُمْ

تُهْدَى إِلَيْهَا مِنْ مَعْنَى مُغْرِمٍ

وَحَنَى الْأَضْلَوْعَ عَلَى جَوَى مَتَضَرِّمٍ

فِي الْجَمْرَتَيْنِ وَلَا سُقُومَنْ زَمْزَمَ

سَلَمُ السَّهَادِ وَحَرَبُ نَوْمِ النَّوْمَ

لِابْنِي نُورِيَّةَ مَالِكٍ وَمَتَمِّمَ

حَتَّى أَصَابُهُمْ بِسِيفِ الْهَيْثَمِ

بِأَجْشَمِنْ زَجَلِ الْحَدِيدِ مُلْعَمَ

جَنْبَاتِ أَرْوَعِ بِالْلَّوَاءِ مُعْمَمَ

هَذِي الْمُعَااهِدُ مِنْ سُعَادِ فَسِلَامٍ

آيَاتُ رَبِيعٍ قَدْ تَأَيَّدَ مِنْجِدٍ

لَوْمَ بِنَارِ الشَّوْقِ إِنْ لَمْ تَخْتَدِمَ

وَبِمَسْقَطِ الْعَلَمَيْنِ نَاعِمَةُ الصَّبِيِّ

بِيَضَاءِ تَكْتُمُهَا الْفِجَاجُ وَخَلَفُهَا

هَلْ رَكِبُ مَكَّةَ حَامِلُونَ تَحِيَّةً

رَدَ الْجَفُونُ عَلَى كَرَى مُتَبَدِّدٍ

إِنْ لَمْ يُلْفِكَ الْحَجِيجُ فَلَارُمُوا

وَمُنْوَا بِرَائِعَةِ الْفِرَاقِ فَإِنَّهُ

الْوَى بِأَرْبَدَ عَنْ لَبِيدٍ وَأَهْتَدَى

وَأَغْتَرَ أَهْلَ الْبَذَرِ فِي شُرُوفَاتِهِمْ

فِي وَقْعَةِ وَلَيْتَ عَنِي حَدَّهَا

نَزَلُوا وَقَدْ كَرِهَ الْنِزَالَ وَضَارَبُوا

١ منجد قاصد نجداً ومتهم قاصد تهامة والحدوج مراكب للنساء مثل المهاجر

٢ الضنانة البخل ٣ تصرم تصد وتنقطع ٤ الفجاج الطرق الواسعة

٥ بين الجبال ٦ البد الغلب والاغتصاب ٧ الاجش الغليظ الصوت

في هضبٍ أَرْشَقَ عَصْمَةَ الْأَعْصَمِ (١)
 حَتَّىَ أَقَامَ مُلُوكُهُمْ فِي الْمُقْسِمِ (٢)
 مُتَمَطِّرَاتٍ فِي الْمَحَاجِجِ الْأَقْتَمِ (٣)
 عَجَلاً إِلَى الدَّاءِ الَّذِي لَمْ يُحْسِمْ
 عَنْقًا عَلَى عَنْقِ الْطَّرِيقِ الْأَقْوَمِ
 يَفْرِي بِنَابِيَّهِ قَمِيصَ الْأَرْقَمِ
 فِي نَقْعِهِ وَمَضِيفُ طَيْرِ حُومِ (٤)
 فِيهَا إِذَا لَقِيَ الْفَوَارِسَ بِالدَّمِ
 لِعْفَاتِهِ بِالْجُودِ إِنْ لَمْ يُظْلَمْ
 يَضْلُّ الْوُجُوهُ إِلَى الْمَكَارِمِ تَنْتَعِي
 مِنْ حَلْمِهِمْ ضَمَّتْ هِضَابَ يَلْمَامِ (٥)
 وَمُشِيدَ الْبَيْتِ الرَّفِيعِ الْأَقْدَمِ
 أَعْلَى وَأَكْبَرُ مِنْ ضَبَيعَةِ أَضْجَمِ
 هَرِمَ الْزَّمَانُ وَعَزَّهُمْ لَمْ يَهْرِمْ (٦)

نَقَلَ الْجِيَالَ إِلَى الْجِيَالِ فَلَمْ يَدْعِ
 وَأَزَارَ أَرْضَ الْرُّومَ أَطْرَافَ الظَّبَابِيِّ
 وَثَنَى إِلَى عَلَوِ الْجَزِيرَةِ خَيْلَهُ
 غَلْقًا عَلَى الشَّرِّ الَّذِي لَمْ يَنْدَفِعْ
 غَشِيتْ قَنَاهُ النِّمَرُ حَتَّى أَوْجَفُوا
 وَنَفَى الْأَرَاقِمَ أَفْعُوَانُ مُضْلَلَةٍ
 قَارِي سِبَاعٍ قَدْ لَغَبَنْ حَوَائِمَ
 يُدِينِي يَدَا بِيَضَاءٍ يَخْتَلِطُ الْمَدَى
 وَيَعْزِزُ جَانِبَهُ فَيَظْلِمُ نَفْسَهُ
 تُنْمِيهِ مِنْ سَلَفِيْهِ غَنِيَّ أَسْرَةَ
 أَهْلُ الْحُبِّ الْلَّاَتِي كَانَ بِرُودَهَا
 وَمُورِثُو النَّارِ الْعَتِيقَةَ لِلقرَى
 جَدَدَ مَكَارِهِمْ كَمَابُدَّتْ وَهُنْ
 صَحْبُوا الْزَّمَانَ الْفَرَطَ إِلَّا أَنَّهُ

- ١ ارشق موضع . الاعصم الظبي او الوعل في ذراعيه او احدها بياض . والاسم العصمة
- ٢ المقسم موضع والظبي حدود السيف
- ٣ العجاج الغبار والاقتام الاسود . والمتطرات اي التي يسبق بعضها بعضاً
- ٤ القاري المضيف . واللغب شدة التعب والاعباء
- ٥ الحبي ما يحيب بيده الرجل من ثوب او عمامة
- ٦ الفرط في الاصل الحين ولا يكون اكثرا من ١٥ يوماً ولا اقل من ثلاثة . والمراد به في البيت انهم صحبو الزمان غضاً في اول شبابه

أَوْ كُنْتَ طَالِبَ رَفِيدِهِمْ لَمْ تُعْدَمْ
 يَوْمَ الْحِفَاظِ يَمُوتُ إِنْ لَمْ يُكْرِمْ
 هَذِكَ الصَّبَاحُ دُجَى الْهَزِيعُ الْمُظْلَمْ
 وَقَبَائِلُ بَيْنَ الْحَصَى وَالْمَنْسِمِ^(١)
 وَدَعُوا الْعُلوَّ فَإِنَّهُ لِلْأَنْجُومْ
 مَالٍ مُهَانٍ عِنْدَ زَوْرٍ مُكْرَمْ
 لِفَنَائِكَ الْمَانُوسِ قَصْدَ الْأَسْهَمِ^(٢)
 خَلَلَ الْخَنَادِ منْ شُعْلَةٍ فِي أَدْهَمِ^(٣)
 وَإِنْ أَسْتَهَلَ نَدَاهُ مِنْ لَمْ يَفْهَمْ
 وَإِنْ أَغْنَدَتَ بَتَالِدٍ لَمْ يَسْلَمْ
 فَأَخَذَتَ حَظَّ الْأَوَّلِ الْمُتَقْدِمِ
 تُخْشِيَ فَقَلَنَا لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ

لَوْ كُنْتَ جَاراً بِيُوتِهِمْ لَمْ تُهْتَضِمْ
 مِنْ كُلِّ أَذْلَابِ وِدَهُ أَنْ أَبْنَهُ
 لَا يَقْتُلُ الْحُسَادُ أَنْفُسَهُمْ فَقَدْ
 غَنَيَتْ غُنِيَّ بِالْذِرَى مِنْ مَجْدِهَا
 فَقَفَّوا عَلَى أَحْسَابِكُمْ وَهُبُوطَهَا
 كَرْمُ أَبْنَ عُثْمَانَ فَمَا يَنْفَكُ مِنْ
 إِنَا بَعْثَنَا إِلَيْعَمَلَاتِ قَوَاصِدًا
 مِيلَ الْمُوَاجِبِ وَالْمُنْجُومُ كَانَهَا
 لِتَجُودَ عَنْ فَهْمِ بِذَاكَ وَلَمْ يَجُدْ
 فَاسْلَمَ عَلَى عَوْدِ الْخَطُوبِ وَبَدَئَهَا
 وَلَقَدْ جَرَيْتَ إِلَى الْمُعَالِي سَابِقًا
 وَكَبَاءَدُوكَ حِينَ رَامَ بِكَ أُتَيَ

وقال ايضاً يمدحه

أَكَانَ الصَّبَى إِلَّا خِيَالاً مُسْلِمَاً
 أَرَى أَقْصَرَ الْأَيَامَ أَمْهَدَ فِي الصَّبَى
 تَلَوَّمْتُ فِي غَيَّ التَّصَابِي وَلَمْ أُرِدْ

١ غني قبيله والمنسم خف البعير ٣ إيمولات النياق السريعة السير

٢ ميل جمع ميلاء اي مائة و الحنادس شدة الظلماء . والادهم الشديد السود

بَعِينٌ إِذَا نَهَنْتُهَا قَطَرَتْ دَمًا
 تَيَمَّمَ مِنْ قَصْدِ الْحَمَى مَا تَيَمَّمَ
 أَرَدْتُ بِمَا قُلْتُ الْغَزَالَ الْمُنْعَمًَا
 بِعُقْبِ النَّوَى إِلَّا أَمْرُؤَةٌ بَاتَ مُغْرَمًا
 إِلَى أَنْ غَدَ شَرْخُ الشَّابَابِ وَبَعْدَمَا
 طَوَالِعَ هَذَا الشَّيْبِ إِذْ جَنَّ لَوْمًا
 بِمُحْنَفِ الشُّوُبِوبِ صَابَ فَعَمَّا
 تَبَيَّنَ بِهَا حَتَّى تُضَارِعَ هَيَشَمَا
 فَمُوْتُكَ أَنْ تَلْقَاهُ فِي النَّقْعِ مُعْلَمَا
 أَضَاءَ لَهَا الْأَفْقُ الْذِي كَانَ أَظْلَمَا
 وَلَنْ يَصْدُقَ الْخَطَّى حَتَّى يُقَوْمَا
 لَهُ أَنْ يَعِيشَ الدَّهْرَ فِيهِ وَيَسْلِمَا
 وَكُلُّ عَظِيمٍ لَا يُحِبُّ التَّعْظِيمَا
 وَيَخْتَصُّهُ مِنْهُمْ قَبِيلٌ إِذَا انتَسَى
 بِأَنَّ نَدَاهُ كَانَ وَالْبَحْرُ تَوَمَّا
 مَلَانٌ فِي حَاجَ الْأَرْضِ بُوْسَى وَأَنْعَمَا

وَيَوْمَ تَلَاقَ فِي فِرَاقِ شَهِدَتُهُ
 لَحْقَنَا الْفَرِيقُ الْمُسْتَقِلُ ضَحَى غَدِ
 فَقَلَتُ أَنْعَمُوا مِنَّا صَبَاحًا وَإِنَّمَا
 وَمَا بَاتَ مَطْوِيًّا عَلَى أَرْيَحَيَةٍ
 غَنِيتُ جَنَبِيًّا لِلْغَوَانِي يَقْدَنِي
 وَقَدْمًا عَصَيْتُ الْعَادِلَاتِ وَلَمْ أَطِعْ
 أَقُولُ لِشَجَاجِ الْفَعَامِ وَقَدْ سَرَى
 أَقْلِ وَأَكْثَرٌ لَسْتَ تُدْرِكُ غَایَةَ
 وَلِلْمَوْتِ وَيَلٌ مِنْهُ لَا تَلَقَ حَدَّهُ
 فَتَى لَبَسَتْ مِنْهُ الْلَّيَالِي مُحَاسِنَا
 مُعَانِي حُرُوبٍ قَوَّمَتْ عَزْمَ رَأْيِهِ
 غَدَا وَغَدَتْ تَدْعُونِزَارٌ وَيَعْرِبُ
 تَوَاضَعَ مِنْ مَجَدِهِ وَتَكَرُّمِ
 لِكُلِّ قَبِيلٍ شَعْبَةٍ مِنْ نَوَالِهِ
 نَقَاصَاهُمُ بِالْجُودِ حَتَّى لَا قَسْحُوا
 أَبَا الْقَاسِمِ أَسْتَغْزَرْتَ دَرَّ خَلَائقِ

١ الشجاج السياں الشدید الانصباب . ومحنفل کثیر . والشوہبوب الدفعہ من
 المطر . وصاب انسکب ٢ النقع الغبار ٣ القبیل الجماعة

إِذَا مَعْشَرُ جَارَوْكَ فِي إِثْرِ سُودَادِ
 سَلَامٌ وَإِنْ كَانَ السَّلَامُ تَحِيَّةً
 أَلْسُتْ تَرَى مَدَّ الْفُرَاتِ كَانَهُ
 وَمَ يَكُونُ مِنْ عَادَانِ غَيْرَ أَنَّهُ
 وَمَا نَوَرَ الرُّوْضُ الشَّامِيُّ بَلْ فَتَّى
 أَتَالَكَ الْرَّبِيعُ الْطَّلاقُ يَخْتَالُ ضَاحِكًا
 وَقَدْ نَبَهَ النَّوْرُوزُ فِي غَلَسِ الدُّجَى
 يُفْتَقِهَا بَرْدُ النَّدَى فَكَانَهُ
 وَمَنْ شَجَرَ رَدَ الْرَّبِيعُ لِبَاسِهِ
 أَهْلَ فَأَبْدَى لِلْعَيْوَنِ بَشَاشَةً
 وَرَقَ نَسِيمُ الْرَّبِيعِ حَتَّى حَسِيلَتُهُ
 فَمَا يَجِدُ الْرَّاحَ الَّتِي أَنْتَ خَلَهَا
 وَمَا زَلَتْ خَلَلًا لِلنَّدَامِي إِذَا أَنْتَشَوَا
 تَكَرَّمْتَ مِنْ قَبْلِ الْكُوُوسِ عَلَيْهِمْ

— ٠٠٠ —

وقال يمدح المعز بالله

لَوْ كَانَ يُعْتَبُ هَاجِرٌ فِي وَاصِلٍ أَوْ يُسْتَفَادُ لِمُغْرَمٍ مِنْ ذَاهِلٍ

١ النوروز كلبة فارسية معربة معناها يوم جديد وقد يزيد بها يوم حظ وتزه

٢ ينت ينشر ويفشي

لَحِرْجَتْ مِنْ وَشَلْ بِعَيْنِي سَافِحٍ
 إِمَا فَزِعْتْ إِلَى السُّلُوْ فَإِنِي
 وَلَقَدْ دَلَعْتْ لَكِ الْعِذَارَ فَلَمْ أَكُنْ
 وَلَئِنْ أَقْتَلْتْ بَنِي الْأَرَاكِ فَبَعْدَ مَا أَسْتَعْلَمْتَ مِنْ كَمِيْدِ فُؤَادَ أَرَاحِلِ
 مَاذَا عَلَى الْأَيَامِ لَوْ سَمَحْتَ لَنَا
 فَأَوْيَتْ لِلْقَلْبِ الْمُسْعَنِ الْمُبْتَلِي
 أَمَلْ تَرَجَحْ بَيْنَ عَامِ أَوْلِ
 لِيَدُمْ لَآمَّا الْمُعْتَزِ إِنْ بِمِلْكِهِ
 مَا زَالَ يَكْلَأْ دِينَنَا وَيَحْوِطُهُ
 يَتَخَرَّقُ الْمَعْرُوفُ يَوْمَ عَطَائِهِ
 مَتَهَلَّلْ طَلَقْ إِذَا وَعَدَ الْغَنِيِّ
 كَالْمُزْنِ إِنْ سَطَعَتْ لَوْ امْعُبْرَقِهِ
 تَفَدِيكَ أَنْفُسُنَا وَقَلَّتْ فِدْيَةِ
 لَمَّا كَمَكَتْ رَوِيَّةً وَعَزِيمَةً

(١) وجَنَفَتْ مِنْ خَبَلَ بِقَلْبِي خَابِلِ
 منْ حِبْكُمْ بِإِزَاءِ شُغْلِ شَاغِلِ
 مُخْضِي الْوُشَاءِ وَلَامْطَاعِ الْعَادِلِ
 (٢) بِثُواَءِ أَيَّامِ لَدَيْكَ قَلَائِلِ
 بِهِوَكِ وَالْبَدَنِ الْفَضِيلِ النَّاحِلِ
 في أَنْ أَرَاكِ وَبَيْنَ عَامِ قَابِلِ
 عَزَّ الْهَدَى وَخَبَاضَلَ الْبَاطِلِ
 (٣) بِالْمُشْرَفَيَّةِ وَالْوَشِيجِ الْذَّابِلِ
 (٤) عَنْ جُودِ مُنْخِرِقِ الْيَدِينِ حَلَاحِلِ
 (٥) بِالْبَشِيرِ أَنْبَعَ بَشَرَهُ بِالنَّائِلِ
 أَجْلَتْ لَنَا عَنْ دِيمَهُ أَوْ وَابِلِ
 لَكَ مِنْ تَصْرِفِ كُلِّ دَهْرِ غَائِلِ
 (٦) أَعْمَلْتَ رَأِيكَ فِي أَبْتِنَاءِ الْكَامِلِ

- ١ حرَجَتْ . حرَجَ الرَّجُلُ امْ وَالْعَيْنَ غَارَتْ فَضَاقَتْ عَلَيْهَا مَنَافِذُ الْبَصَرِ . وَالْوَشَلْ يَرَادُ بِهِ هَذَا الدَّمْعُ الْكَثِيرُ . وَالسَّافِحُ الْمُنْصَبُ . جَنَفَتْ عَدَاتُ عَنِ الْطَّرِيقِ . أَخْبَلَ الْجَنُونُ
- ٢ الْفَضِيلُ الْمَزِيلُ ٣ خَبَانُطْفَا ٤ الْوَشِيجُ شَجَرُ الرَّمَاحُ ٥ يَنْخُرُ بِنُوسُعٍ فِي الْعَطَاءِ . الْحَلَاحِلُ الْسَّيِّدُ فِي عَشِيرَتِهِ ٦ النَّائِلُ الْعَطَاءُ
- ٧ لَعْلَهُ ارَادَ بِالْكَامِلِ قَصْرًا او حَضْنًا

مِنْهُ لَا يَمْنَ حِلَّةٌ وَمَنَازِلٍ
 مِنْ مَنْظَرٍ خَطْرِ الْمَزَّالَةِ هَائِلٍ
 وَزَهْتَ عَجَابُ حُسْنِهِ الْمُتَخَالِلِ^(١)
 لِجَحْ يَمْجَنَ عَلَى جُنُوبِ سَوَاحِلِ
 تَأْلِيفُهُ بِالْمَنْظَرِ الْمُنْقَابِلِ
 وَمَسِيرٌ وَمَقَارِبٌ وَمُشَاكِلٍ
 نُورًا يُضِي عَلَى الظَّلَامِ الْحَافِلِ
 مُتَلَهِّبٌ الْعَالِي أَنِيقٌ السَّافِلِ
 سِيرًا وَشِي الْبَيْنَةِ الْمُتَوَاصِلِ^(٢)
 عَنْ صَوْبِ مُنْسَجِمِ الْرَّبَابِ الْمَاهَاطِلِ^(٣)
 أَشْجَارُهُ مِنْ حَيْلٍ وَحَوَالِلِ
 مِنْ بَيْنِ حَالَيَةِ الْيَدِينِ وَعَاطِلِ
 عَالِيَ الْمَحَلِ مِنَ السَّهَاجَةِ آهِلِ
 وَنَزَلتُ فِيهِ مَعَ الرَّبِيعِ النَّازِلِ
 تَحْوِيلُ عَامٍ إِثْرَ عَامٍ حَائِلٍ
 مِنْ دَارِ مِلْكِكَ الْفَحَولِ كَامِلٍ

وَغَدَوْتَ مِنْ بَيْنِ الْمُلْوَكِ مُوْفَّقاً
 ذُعِرَ الْحَمَامُ وَقَدْ تَرَنَمَ فَوْقَهُ
 رُفِعَتْ الْمُخْتَرَقِ الْرِّيَاحُ سُموَّهُ
 وَكَانَ حِيطَانَ الْزَّجَاجِ بِجَوَادِ
 وَكَانَ تَفْوِيفَ الرَّخَامِ إِذَا التَّقَى
 حِبْكُ الْفَعَامِ رُصْفَنَ بَيْنَ مُنْمَرِ
 لَبِسَتْ مِنَ الْذَّهَبِ الصَّقِيلِ سُقْوَهُ
 قَرَرَى الْعَيْونَ يَجْلَنَ فِي ذِي رَوْنَقِ
 وَكَانَمَا نُشِرتَ عَلَى بُسْتَانِهِ
 أَغْنَتُهُ دِجلَةٌ إِذْ تَلَاقَ فِي ضُرَّهَا
 وَتَنَفَّسَتْ فِيهِ الصَّبَا فَتَعَطَّفَتْ
 مَشِي الْعَذَارَى الْغَيْدِ رُحْنَ عَشِيشَةَ
 وَالْخَيْرُ يَجْمِعُ وَالنَّشَاطُ لِمَجْلِسِ
 وَافِيَتُهُ وَالْوَرْدُ فِي وَقْتٍ مَعَا
 وَغَدَا بِنَوْرُوزٍ عَلَيْكَ مُبَارَكَةٌ
 مُلِيَّةٌ وَعَمَرَتْ فِي بُجُوحَةٍ

١ المُخْتَرَقِ مَهْبُ الرَّيْحَ السِّرَّا ٢ السِّرَّا نوع من البرود فيه خطوط صفر و يخالطه حُرِيرٌ الْبَيْنَةِ بِرَدِينِي ٣ الْحَيْل جمع حائل وهي كل انتى لا تحمل و يراد بها هنا الاشجار الخالية من الثمار ٤ الْأَهْل المَكَان بِاهْلِه

وَرَأَيْتَ عَبْدَ اللَّهِ فِي السِّنِّ الَّتِي
قَمَرَهُ تُؤْمِلُهُ الْمَوَالِيُّ لِلَّاتِي
يَرْجُونَ مِنْهُ نَجَابَةً شَهِدَتْ بِهَا
وَمَذَاهِبَ فِي الْمُكَرَّمَاتِ بِعِشْلَهَا
حَدَثَ يُوقَرُهُ الْحِجَبَ فَكَانَهُ
وَلَقَدْ بَلَوْتُ خَلَالَهُ فَوَجَدْتُهُ
قَدَّمْتَ فِي عِنَاءَيْهِ مَشْكُورَةً
وَأَرَى خَمَانَكَ لِلْوَفَاءِ وَوَعْدَهُ

تَعَدُ الْكَبِيرَ بَدَهْرَهَا الْمُتَطَاوِلِ
يَقْضِي بِهَا الْمَاءُ مُولُ حَقَّ الْأَمِيلِ
فِيهِ عُدُولُ شَوَاهِدِ وَدَلَائِلِ
يَقْبَلُنَّ الْمَفْضُولُ سُبْقَ الْفَاضِلِ
أَخْذَ الْوَقَارَ مِنَ الْمَشِيدِ الشَّامِلِ
أَنْدَى أَسِرَّةَ رَاحَةٍ وَأَنَامِلِ
كَانَتْ لَدِيهِ ذَرَائِعِي وَوَسَائِلِي
لَا يَرْضِيَانِ سِوَى النَّجَاحِ الْعَاجِلِ

وقال يمدحه

لَكِ عَهْدٌ لَدِيْ غَيْرُ مُضَاعِ
وَهُوَ كُلَّمَا جَرَى عَنْهُ دَمْعٌ
لَوْ تَوَلَّتُ عَنْهُ خِيفَ رُجُوعِي
وَمَتَّ عُدْتَنِي وَجَدْتَ التَّصَابِيِ
مَا كَفَى مَوْقِفُ التَّفَرُّقِ حَتَّى
أَعْنَاقُ الْلَّقَاءِ أَثْلَمَ فِي الْأَحْسَاءِ وَالْقُلُوبُ أَمْ عِنَاقُ الْوَدَاعِ^(١)
جَمَعَتْ نِظَرَةً الْتَّعَجُّبِ إِذْ حَانَ
زَفَرَةً مَا تُطِيقُهَا أَضْلاَعِي

بَاتَ شَوَقِي طَوْعًا لَهُ وَنِزَاعِي
آيَسَ الْعَادِلَيْنَ مِنْ إِقْلَاعِي
أَوْ تَجَوَّزْتُ فِيهِ خِيفَ أَرْتَجَاعِي
مِنْ شَكَانِي وَأَحْبَبَ مِنْ أَوْجَاعِي
عَادَ بِالْبَثِّ مَوْقِفُ الْإِجْتَمَاعِ

١ اثلم احدث خللاً والمراد به هنا انه احدث اضطراباً في القلب والاحشاء

كم تندمت للفراق وكم أز
 معت بينما فما حمدت زماعي ^(١)
 آن آن أسام أجياب الفيافي
 وأرتدائى من الدجى وادراناي ^(٢)
 كيف أخسى فوت الغنى وولي الله من هاشم ولـ أصطناعي
 مستهل اليدين كالغيث ذي الشوبوب يهـى والـ سيل ذي الـ فاع
 حامل من خلافة الله ما يعجز عنه ذو الـ يـد والأـ ضـطـلـاع ^(٣)
 مستقل بالـ ثـقلـ منها رـ حـيـبـ الصـدرـ نـهـضاـ بـها رـ حـيـبـ الـ باـعـ
 سـاطـعـ الضـوـءـ مـسـتـيـرـ الشـعـاعـ
 بـهـتـ الـ وـفـدـ فيـ أـسـرـةـ وـجـهـ
 عـنـدـ حـالـيـ تـامـلـ وـاسـتـمـاعـ
 منـ جـهـيرـ الخـطـابـ يـضـعـفـ فـضـلـاـ
 شـجـوـ حـسـادـهـ وـغـيـظـ عـدـاهـ
 وـمعـانـ بـالـنـصـرـ ثـرـاءـ تـبـاعـ
 قـدـ لـعـمـريـ أـعـطـتـكـ سـارـيـةـ الذـلـ وـكـانـتـ عـزـيزـةـ الـإـمـتـنـاعـ
 حـشـدـتـ حـوـلـهاـ سـبـاعـ الـموـالـيـ وـأـعـوـالـيـ غـابـ لتـلـكـ السـبـاعـ ^(٤)
 بيـقـينـ مـنـ أـضـرـابـ يـزـيلـ الشـكـ عنـ مـنـهـ أـكـمـيـ الشـجـاعـ
 لـمـ يـحـمـلـواـ عـلـىـ الـخـدـاعـ وـسـلـ الـبـيـضـ بـيـنـ الـصـفـيـنـ تـرـكـ الـخـدـاعـ
 نـصـرـواـ فـيـ هـبـوبـ رـيـحـكـ وـأـلـقـبـالـ مـنـ أـمـرـكـ الـمـهـيـبـ الـمـطـاعـ
 وـمـضـيـ الـطـالـيـ يـطـلـبـ حـرـزاـ وـأـمـنـاـيـاـ يـطـلـبـهـ فـيـ الـتـلـاعـ
 قـاصـداـ لـلـبـحـارـ إـذـ لـيـسـ لـلـمـدـ نـ دـفـاعـ وـلـ الـقـلـاعـ

١. بين الفراق والرحيل. والزمان العزم على الامر ٢. الاجياب الاجتياز

٣. الايد القوة ٤. الملة القوة. والكمي الشجاع اللابس السلام

يَا أَبْنَىْ عَمَّ النَّبِيِّ أَمْتَعْتَ بِالْعُمُرِ وَمَلِيَّتَ نِعْمَةَ الْإِمْتَاعِ
 يَعْلَمُ اللَّهُ كَيْفَ حَمَدَ الْمَوَالِيَ مَا تَعَانَى مِنْ شَأْنِهِمْ وَتَرَاعَى
 أَعْظَمُوا الْمَسْجِدَ الْجَدِيدَ فَابْدَوْا وَأَعَادُوا فِي الشَّكْرِ عَنْهُ الْمُذَاعِ
 رُحْتَ خَيْرَ الْبَانِينَ وَأَخْتَرْتَ بِالْأَمْسِ لِخَيْرِ الْبَيْوَتِ خَيْرَ الْبَقَاعِ
 لِتُجَيِّبَ الْإِذَانَ فِيهِ رِجَالٌ مِنْ قَرِيبٍ كَمَا تُجَيِّبُ الْدَّاعِيَ
 قَصَرَتْ خُطْوَةُ الْكَبِيرِ وَلَا قَيْ مُتَعَبٌ فَضْلَ رَاحَةٍ وَأَتَدَاعٌ
 فِي رَفِيعِ الْسُّمُوكِ يَعْتَرِفُ الْغَيْمُ لَهُ بِالسُّمُورِ وَالْأَرْقَاعِ
 →→→

وَقَالَ يَمْدُحُهُ

أَجْرَنِي مِنَ الْوَاشِي الَّذِي جَارَ وَأَعْتَدَى وَغَابِرٌ حُبٌ غَارَ بِي ثُمَّ أَنْجَدَاهُ
 وَإِلَّا فَأَسْعَدَنِي بِدَمْعَكَ إِنَّهُ يَهُونُ مَا يِي أَنَّ أَرَى لِي مُسْعَدًا
 سَقَى الْغَيْثُ أَجْزَاءَ عَهْدَتْ بِجَوْهَهَا غَزَالًا تَرَاعِيهِ الْجَاذِرُ أَغْيَداً
 إِذَا مَا الْكَرَى أَهْدَى إِلَيْ خِيَالَهُ شَفَى قُرْبُهُ التَّبَرِيجُ أَوْ نَقْعَ الصَّدَى^(١)
 إِذَا أَنْزَعَتْهُ مِنْ يَدِي اِنْتِبَاهَهُ عَدَدَتْ حِيدَانًا رَاحَ مِنِيَّ أَوْ غَدَاهُ
 وَلَمْ أَرَ مِثْلَنَا وَلَا مِثْلَ شَائِنَا نُعَذِّبُ أَيَّةَ اِظَاظَاهُ وَنَعْمُ هَجَدَاهُ
 تَصْعُدُ أَنْفَاسِي جَوَّهُ وَتَشْوَقَاهُ إِذَا الْبَرْقُ مِنْ غَرْبِي دِجلَةَ أَصْعَدَاهُ
 وَمَا ذَلِكَ إِلَّا لَوْعَهُ لَكَ زَادَهَا تَنَائِي الدِّيَارِ جِدَّهُ وَتَوَقَّدَاهُ

١ الاتداع السكون والاستقرار ٢ السموك العمد والبيوت الرفيعة

٣ الاجزاع منعطفات الاودية ٤ نقع بل وشفى والصدى الظاء او العطش

فَمَنْ غَابَ يَنْوِيْهِ نِيَّةً عَنْ حَبِّيْهِ وَهَجَرَ فَإِنِّي غَبَتُ عَنْكَ لَا شَهِدًا
 وَمَا الْقُرْبُ فِي بَعْضِ الْمُواطِنِ لِلَّذِي يَرَى الْحَزْمَ إِلَّا أَنْ يُشْطَ وَبَعْدًا
 إِلَى أَبْنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ تَاهَبَتْ بِنَاءَ الْعِيسَى دِيجُورًا مِنَ الْأَلَيلِ أَسْوَدًا
 إِلَى مُنْعِمٍ لَا جُودُ عَنْهُ بِعَازِبٍ بَصِّيٌّ وَلَا الْمَعْرُوفُ مِنْهُ بِأَنْكَدًا^(١)
 رَأَيْنَا بَنِي الْأَمْجَادِ فِي كُلِّ مَعْشَرٍ فَكَانُوا عِبْدَ اللَّهِ فِي الْجُودِ أَعْبُدَا
 عَلَيْهِ مِنَ الْمُعْتَزِ بِاللَّهِ بِهِجَةَ أَصَاءَتْ قَلْوَيْسِرِي بِهَا الرَّكْبُ لَا هَتَدَى
 إِذَا أَعْجَبْتَكَ الْيَوْمَ مِنْهُ خَلِيقَةً مُهْذَبَةً أَعْطَاكَ أَمْثَالَهَا غَدَا
 طَلَوبٌ لِأَقْصَى غَايَةٍ بَعْدَ غَايَةٍ إِذَا قُلْتُ يَوْمًا قَدْ تَنَاهَى تَزَيَّدَا
 سُرِّرَنَا بِأَنْ أَمْرَقَهُ وَنَصَبَتْهُ لَنَا عَلَمًا يَأْوِي إِلَى ظَلَّهُ الْهَدَى
 وَأَبْهَجَنَا ضَرَبُ الدَّنَانِيرِ بِاسْمِهِ وَنَقْلِيَّهُ مِنْ أَمْرِنَا مَا نَقْلَدَا
 وَلَمْ لَا يُرَى ثَانِيَكَ فِي السُّلْطَانَةِ الْتِي خَصَّصَتْ بِهَا ثَانِيَكَ فِي الْجُودِ وَالنَّدَى
 حَقِيقَ بِأَنْ يُرْمَى بِهِ الْجَانِبُ الَّذِي وَيُعْهَدَا
 وَمَشِّلُوكَ حَاطَ الْمُسْلِمِينَ بِمِثْلِهِ وَلِيَا وَلَمْ يَهِلْ رَعِيَّتَهُ سَدَى
 فَلَوْ دَامَ شَيْءٌ آخِرُ الدَّهْرِ سَرَّنَا غَنِّيَ عَنْهُ مَوْجُودٌ وَدَمْتَ مُخْلَداً
 أَبْنَ فَضْلَهُ أَظْهَرَ نَبَاهَةَ قَدْرِهِ وَأَبْقَى لَهُ فِي النَّاسِ ذِكْرًا مُجَدَّداً
 فَلَلْسَّيْفُ مَسْلُولًا أَشَدَّ مَهَابَةً وَأَظْهَرَ إِفْرِندًا مِنَ السَّيْفِ مُغْمَدًا^(٢)
 بِقِيتَ تُرْجِيْهِ وَعَاشَ مُؤْمَلًا يُرَاعِي اِتِّصَالًا مِنْ حَيَاتِكَ سَرْمَدًا

لَقَدْ سَأَوَرَتْ خَيْلَ الْمُسَاوِرِ عُصْبَةً
 أَفَاءَتْ عَلَيْهَا الطَّعْنَ غَضَّاً مَجْدِداً
 حَمْوَةُ سَهْولِ الْأَرْضِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ فَضَلَّ شَرِيداً فِي الْجَمَالِ مُطَرَّداً
 عَلَوْجٌ وَأَعْرَابٌ يُرْجُونَ حَائِنَّا أَضَاعَ الْحِيجَانَ حَتَّى طَغَى وَتَمَرَّداً
 يَسْمُونَهُ بِاسْمِ الْخَلِيفَةِ بَعْدَهَا رَعَى الْفَضَانُ فِيهِمْ ذَا مَشِيبٍ وَأَمْرَداً
 فَلِمْ لَمْ تَزَعَهُ الْوَازِعَاتُ وَيَجْتَنِبُ عَدَاؤَهُ مَنْصُورٌ الْيَدِينَ عَلَى الْعِدَى
 وَلَوْ شَأْوَرَ الْأَيَامَ قَبْلَ خُروْجِهِ نَهِنَّ أَبْنَ أُمٍّ الْكَلْبِ أَنْ يَتَوَرَّداً
 كَأَنِّي بِهِ إِمَّا فَتَيَّلاً مُضْرَجاً بِأَيْدِي الْمَوَالِيْ أَوْ أَسِيرًا مُقِيدًا

—————

وقال يمدحهُ ويهجو المستعين

يَجَانِبُنَا فِي الْحُبِّ مَنْ لَا يَنْجَانِبُهُ
 وَلَا بُدَّ مِنْ وَاشٍ يَتَاحُ عَلَى النَّوَى
 أَفِي كُلِّ يَوْمٍ كَاشِحٌ مُتَكَلِّفٌ
 عَنَّا الْمُسْتَهَامٌ شَجُوْهٌ وَتَطَارُبُهُ
 وَأَصْبَحَ لَا وَاصْلُ الْحَيْبِ مِيسِرًا
 مُقِيمٌ بِأَرْضٍ قَدْ أَبْنَ مُعَرَّجًا
 سَقَى السَّفَحَ مِنْ بَطْلِيَاسَ فَالْجِيَرَةُ الَّتِي

وَبَعْدُ مِنَّا بِالْهَوَى مَنْ نُقَارِبُهُ
 وَقَدْ يَجْلِبُ الشَّيْءَ الْبُعِيدَ جَوَالِهِ
 يَصْبُحُ عَلَيْنَا أَوْ رَقِيبٌ نُرَاقِبُهُ
 وَغَالِهُ مِنْ حُبٍ عَلْوَةَ غَالِهِ
 لَدَيْهِ وَلَا دَارُ الْحَيْبِ تُصَاقِبُهُ
 عَلَيْهَا وَفِي أَرْضٍ سِوَاهِمَارِبُهُ
 تَلِي السَّفَحَ وَسَمِيَّ دِرَالُكَ سَحَابِهُ

- ١ ساور واثب٠ وافاء٠ رجع٠ ٣ العلوج تطاق عند بعض العرب على
 الكفار٠ الحائن غير الموفق للرشاد ٣ يباح من اباح الله له الشر هياه٠ وقدرهُ
 ٤ تصاقب٠ نقار٠ ب٠ ٥ ابن٠ اقام

بِعَيْنِي عَلِيلُ الْطَّرْفِ بِيَضِ تَرَائِبِهِ^(١)
 وَيَرْتَجِعُ الْوَجْدُ الْمُبْرِحُ وَاهِبِهِ
 إِلَيْيَ وَإِذْ مَاتَ عَلَيْ ذَوَابِهِ
 وَيُذْكَرُ الْجَوَى أَوْ يَسْكُنُ الدَّمْعَ سَاكِنُهُ
 تَجْلَّتْ وَأَنَّ الْعِيشَ سُهْلَ جَانِبُهُ
 عَلَيْ أَهْلِهِ وَأَسْتَانَفَ الْحَقَّ صَاحِبُهُ
 وَمَا الْدَّهْرُ إِلَّا صَرْفُهُ وَعَجَابُهُ
 عُرِيَ التَّاجُ أَوْ ثُشِّنَى عَلَيْهِ عَصَابُهُ
 حَوَى دُونَهُ إِرْزَتِ الْنَّيْ أَفَارِبُهُ
 عَلَى النَّاسِ شُورَهُ قَدْتَلَتْ غَبَاغِبُهُ^(٢)
 لِشَخْصِ الْخِواَنِ بِيَسْتَدِي فِيْوَابِهِ^(٣)
 أَضَاءَ شَهَابُ الْمُلْكِ أَوْ كَلَّ ذَاقِبَهُ^(٤)
 تَضَاءَلَ مُطْرِيَهُ وَأَطْنَبَ عَائِبَهُ^(٥)
 فَطَوْرَا يُنَازِيَهُ وَطَوْرَا يُشَاغِبُهُ
 وَكَيْفَ رَأَيْتَ الظُّلْمَ آلتَ عَوَاقِبَهُ

فَكَمْ لِيَلَةٌ قَدْ بَتَهَا شَمْ نَاعِمًا
 مَتَى بِيدِ يَرْجِعُ لِلْمُفْيِقِ خِيَالُهُ
 وَمَمْ أَنْسَهُ إِذْ قَامَ ثَانِيَ جِيدَهُ
 عِنَاقِ يَهُدُ الصَّبَرَ وَشُكُّ الْفَضَائِهِ
 أَلَا هَلْ أَتَاهَا أَنَّ مُظْلِمَةَ إِلْدَجِ
 وَأَنَا رَدَدْنَا الْمُسْتَمَارَ مُذْمِمًا
 عَجِيبَتْ لِهَذَا الْدَّهْرِ أَعْيَتْ صُرُوفُهُ
 مَتَى أَمْلَ الْدَّبَّاكُ أَنْ تُصْطَفَى لَهُ
 فَكَيْفَ أُدْعِيَ حَقَّ الْخِلَافَةِ غَاصِبُهُ
 يُكَيِّي الْمِنْبَرُ الشَّرِقِيُّ إِذْ خَارَ فَوْقَهُ
 شَقِيلُهُ عَلَى جَنْبِ الْثَّرِيدِ مُرَاقِبُ
 إِذَا احْتَسَى مِنْ حَاضِرِ الْزَّادِ لَمْ يَبِلِ
 إِذَا بَسَكَ الْفَرَّاشُ يَنْشُو حَدِيثَهُ
 تَخَطَّى إِلَى الْأَمْرِ الَّذِي لَيْسَ أَهْلَهُ
 فَكَيْفَ رَأَيْتَ الْحَقَّ قَرَارُهُ

- ١ الترائب جمع تريبة وهي عظام الصدر ٢ الخوار صيام البقر. الغباغب
 ما تدلّ تحت احناك البقر من اللحم ٣ الثريد كسرة الخبز المتاطحة بماء اللحم
 ٤ بيل لعل المراد بها (بيال) وكل تضائل ٥ الفراش لبلغة من فرش
 الامر اي بسطه وبته وينشو يشيع

لَقَدْ حَمَلَ الْمُعْتَزُ أُمَّةَ أَحْمَدَ
 تَدَارَكَ دِينَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا عَفَتْ
 وَضَمَ شَعَاعَ الْمُلْكِ حَتَّى تَجَمَعَتْ
 إِمَامُ هُدَى يُرْجِي وَيُرْهِبُ عَدَاهُ
 مُدِيرُ دُنْيَا أَمْسَكَتْ يَقْظَاتُهُ
 فَكَيْفَ وَقَدْ ثَابَتْ إِلَيْهِ أَنَّهُ
 وَأَيْضَ مِنْ آلِ النَّبِيِّ إِذَا أَحْتَبَ
 تَغَمَدَ بِالصَّفَحِ الْذُوبَ وَأَسْبَحَتْ
 نَضَادَ السَّيْفِ حَتَّى أَنْقَادَ مَنْ كَانَ آيَةً
 وَمَا زَالَ مَصْبُوْبًا عَلَى مَنْ يُطِيعُهُ
 إِذَا حَصَّلَتْ عَلَيْهَا قُرْيَشٌ تَنَاصَرَتْ
 لَهُ مَنْصِبٌ فِيهِمْ مَكَانٌ
 بِكَ أَشْتَدَ عَظَمُ الْمُلْكِ فِيهِمْ فَأَصْبَحَتْ
 وَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ الْخِلَافَةَ لَمْ تَكُنْ

— — —

وَقَالَ يَدِحْهُ

بَعَيْنِكِ لَوْعَةُ الْقَلْبِ الرَّاهِينِ وَفَرَطُ نَبَاعُ الدَّمْعِ الْهَتَوْنِ^(٢)

١ اللاحب الطريق الواضح وهو فاعل بمعنى مفعول ٢ الضراب السجايا والطبائع
 ٣ نضا جرد ٤ وقد يمكن نصب لوعة وفرط على المفعولية من محدود نقيذه انطري

وَقَدْ أَصْغَيْتِ لِلواشِينَ حَتَّى
 وَلَوْ جَازَتِ صَبَّاً عَنْ هَوَاهُ
 + نَظَرَتْ وَكَمْ نَظَرَتْ فَأَقْصَدْتِي
 وَرَبَّتْ نَظَرَةٍ أَقْلَعْتُ عَنْهَا
 فِي اللَّهِ مَا تَنَقَّى الْقُلُوبُ الْهَوَاهُمُ مِنْ جَنَاحَاتِ الْعَيْنِ
 وَقَدْ يَئِسَ الْعَوَادِلُ مِنْ فُؤَادِ
 فَمَنْ يَذْهَلْ أَحْبَبَهُ فَإِنِّي
 وَلِي بَيْنَ الْقُصُورِ إِلَى قُوَّاقِ
 يُعَارِضُ ذِكْرُهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ
 لَقَدْ حَمَلَ الْخِلَافَةَ مُسْتَقِلًّا
 يَسُوسُ الدِّينَ وَالْدُّنْيَا يَرَأِي
 تَنَاؤلَ جُودُهُ أَقْصَى الْآمَانِي
 فَمَا بِالْمَدْهُرِ مِنْ بَهْجٍ وَحُسْنٍ
 وَمَمْ تُخْلَقُ نِيَدُ الْمُعْتَزِ إِلَّا
 تَرُوعُ الْمَالَ ضُحْكَتَهُ إِذَا مَا
 أَمِينَ اللَّهُ وَالْمُعْطَى تِرَاثَ الْأَمِينِ وَصَاحِبَ الْبَلَدِ الْأَمِينِ
 ثَابَتَتِ الْفُتوحُ وَهُنَّ شَتَّى الْأَمَانَكِنِ فِي الْعِدَى شَتَّى الْفَنُونِ
 فَمَا تَنَفَّكَ بِشَرَّى عَنْ تَرَدِّي عَدُوٍّ خَاصِّعٍ لَكَ مُسْتَكِينِ

فِرَارُ الْكَوْكَيْ وَخَيْلُ مُوسَى
 وَفِي أَرْضِ الْدِيَالِمِ هَامُ قُتْلَى
 وَقَدْ صَدَمَتْ عَظِيمَ الْرُّومِ عَظِيمُ
 بِسْعَى اللَّهِ عِنْدَكَ غَيْرَ شَكِّيْ
 نَصَرَتْ عَلَى الْأَعَادِي بِالْأَعَادِي
 يُقْتَلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِضَرْبِ
 إِذَا الْأَبْدَانُ ثُمَّ بِلَا رُؤُوسِ
 فَدَمْتَ وَدَامَ عَبْدُ اللَّهِ بَدْرُ الدُّجَى فِي ضَوْءِهِ وَحِيَا الدُّجُونِ
 تُطِيفُ بِهِ الْمَوَالِي حِينَ يَدُوِّ
 تَرَى الْأَبْصَارَ تُقْضِي عَنْ مَهِيبِ
 جَوَادَ غَلَّستَ نُعْمَاءُ فِينَا
 ظَنَنتُ بِهِ الَّتِي سَرَّتْ صَدِيقِي
 وَكُنْتُ إِلَيْهِ فِي وَعْدٍ شَفِيعِي
 وَمَا وَلَى الْمُكَارَمَ مِثْلُ خَرْقِي
 وَصَلَّتْ بِيُونِسَ بْنُ بَغَاءَ حَبِيلِي

١. الحرب الزَّبُون هي التي يدفع بعضها بعضاً من الكثرة ٢. الهم الروُوس.
 والحزون ضد السهل ٣. الوتين عرق في القلب اذا انقطع مات صاحبه
 ٤. اقصدته طعنته فلم تخطئه. والريح القوة والنصرة ٥. جفون السيفوف
 أغادها ٦. الحيا المطر. الدجون جمع دجن وهو الباس العين الارض واقطار
 السماء ٧. الضنين البخيل ٨. مت الى فلان بقراية وصل اليه وتولى

فَمَا أَخْشَى تَعذُّرَ مَا أَعْنَى
مِنَ الْحَاجَاتِ إِذْ أَمْسَى مُعِينِي
وَإِنَّ يَدِي وَقَدْ أَسْنَدْتُ أَمْرِي
إِلَيْهِ الْيَوْمَ فِي يَدِكَ الْيَمِينِ

وَقَالَ يَمْدُحُهُ

أَتَرَاهُ يَظْنُنِي أَوْ يَأْنِي
نَاسِيًّا عَهْدَهُ الَّذِي أَسْتَرْعَانِي
لَا وَمَنْ مَدَ غَابِيَ فِي هَوَاهُ
وَبَلَانِي مِنْهُ بِمَا قَدْ بَلَانِي
سَكَنْ يَسْكُنُ الْفُؤَادَ عَلَى مَا
فِيهِ مِنْ طَاعَةٍ وَمَنْ عَصَيَانِ^(١)
شَدَّ مَا كَثَرَ الْوُشَاءُ وَلَامَ النَّاسُ فِي حُبِّ ذَلِكَ الْأَنْسَانِ
أَيْهَا الْأَمْرِي بِتَرْكِ التَّصَابِيِّ رُمِتَ مِنِي مَا لَيْسَ فِي إِمْكَانِي
خَلَ عَنِي فَمَا إِلَيْكَ رَشَادِيِّ مِنْ ضَلَالٍ وَلَا عَلَيْكَ ضَمَانِي
وَنَدِيمٌ نَبَهْتُهُ وَدُجَى الْلَّالِيْلُ وَضَوْءُ الصَّبَاحِ يَعْتَلِجَانِ^(٢)
+ قُمْ نُبَادِرْ بِهَا الصَّيَامَ فَقَدْ أَقْمَرَ ذَلِكَ الْهِلَالُ مِنْ شَعْبَانَ
بَنْتُ كَرْمٍ يَدْنُو بِهَا مُرْهِفُ الْقَدِيرِ غَرِيرُ الصَّبِيِّ خَصِيبُ الْبَنَانِ^(٣)
أَرْجُوَانِيَّةُ تُشَبَّهُ فِي الْكَاسِ بِتُفَاحٍ خَدِيَّ الْأَرْجُوَانِيِّ
بَاتَ أَحَلَّ لَدَيَّ مِنْ سِنَةِ النَّوْ مِنْ وَأَشَهَى مِنْ مُفْرَحَاتِ الْأَمَانِيِّ
لِلْإِمَامِ الْمُعَتَزِ بِاللَّهِ إِعْزَازًا زَ مِنَ اللَّهِ قَاهِرِ السُّلْطَانِ
مَلِكٌ يَدْرَأُ الْإِسَاءَةَ بِالْعَفْوِ وَيَجْزِي الْإِحْسَانَ بِالْإِحْسَانِ

١ السكن كل ما يسكن اليه ويستأنس به ٢ يعتلجان يتزاجان ويتلاطمان

٣ غريز الصبا طيبة جميله والمرهف الدقيق واللطيف

سَلَّ بِهِ تُخْبِرُ الْعَجِيبَ وَإِنْ كَا
 وَتَامَّهُ مِلْ عَيْنِكَ فَانْظُرْ
 + بِسْطَهُ تُرْهِقُ النَّجُومَ وَمَالِكُ
 أَذْعَنَ النَّاكِشُونَ إِذَ الْقَتَ الْحَرَ
 يُفْتُوحٌ يَقْصُصُنَ فِي كُلِّ يَوْمٍ
 كُلُّ رَكَاضَةٍ مِنَ الْبُرْدِ يَغْدُو الْرِّيشُ أَوْلَى بِهَا مِنَ الْعُنُوتَاتِ
 قَدْ أَتَانَا الْبَشِيرُ عَنْ خَبَرِ الْحَنَّا
 عَنْ زُحُوفٍ مِنَ الْأَعَادِيِّ وَيَوْمٍ
 حُشِدتْ مِرْبَاعَةٌ فِيهِ وَمَرْدَ
 وَتَوَافَتْ جَلَائِبُ الْسُّلْطَنِ وَالْمَرْجَانِ مِنْ دَابِقٍ وَمِنْ بَطْنَانِ
 نَشَنَّ الْرِّمَاحُ وَالْحَرْبُ مَشْبُو
 كُلُّمَا مَالَ جَانِبُهُ مِنْ خَمِيسٍ
 فَقَتِيلٌ تَحْتَ السَّنَابِكِ يَدْمِي
 لَمْ تَكُنْ صَفَقَةُ الْخِيَارِ عَشِيًّا
 عَدَّلَهُ شَوَّاجِرُ الْخِرْصَانِ
 وَأَسِيرٌ يُرَاقِبُ الْقَتْلَ عَانِ
 لِابْنِ عَمِّرٍ وَفِيهَا وَلَا صَفْوَانِ

- ١ ترهقه تلحق به العسر ٢ القت الحرب جرانها اي استقرت وهو
 مستعار من القى البعير جرانه اذا برك والجران مقدم عنق البعير من مذبحه الى منحره
 والكلكل من الفرس ما بين محزمه الى ما مس الارض منه اذا ربس ٣ الزحوف
 الجيوش يوم ارونان اي صعب ٤ الخميس الجيش والخرسان الرماح اللطيفة
 ٥ السنابك اطراف الحوافر

جَلَبْتُهُمْ إِلَى مَصَارِعِ بَغْيٍ
 أَسْفَا لِلْحُلُومِ كَيْفَ أَسْتَخْفَتْ
 كَيْفَ لَمْ يَقْبِلُوا أَلَامَانَ وَقَدْ كَانَ
 يَا إِمَامَ الْهُدَى نُصِرْتَ وَلَا زِلتَ مُعَانًا بِالْيُمْنِ وَالْإِيمَانِ
 عَزَّ دِينُ الْأَلَهِ فِي الْأَرْضِ مُذْطَأ
 لَمْ تَنْزَلْ تَكَلَّلا الْبَلَادَ بِقَلْبِ
 مَا تَوَلَّ قَلْبِي سِوَاكُمْ وَلَا مَا لَيْلَى غَيْرِكُمْ بِمَدْحِ لِسَانِي
 شَأْنِي الشَّكْرُ وَالْمَحْبَةُ مُذْكُنْتُ وَحَقُّ عَلَيْهِ تَعْظِيمُ شَانِي
 ضَعَّةُ بِي إِنْ لَمْ أَنْلِ بِمَكَانِي مِنْكَ عِزًّا مُسْتَأْنِفًا فِي مَكَانِي

وقال يمدحه

مَا كَانَ أَحْسَنَ مُبْتَدَاهُ وَأَجْمَلَاهُ
 عَهْدُ لِعْلَوَةَ بِالْأَلوَى قَدْ أَشْكَلَاهُ
 مِنْ لَهْوِنَا فِي ظِلِّهَا مَا قَدْ حَلَاهُ
 أَنْسَى لِيَالِيَنَا هُنَاكَ وَقَدْ حَلَاهُ
 رَدًا إِذًا لَرَدَدْتُهُ مُسْتَقْبَلًا
 عَيْشُ غَرِيرٌ لَوْ مَلَكْتُ لِمَا مَضَى
 لَامُوا عَلَى لِيَلِي الطَّوِيلِ وَالْمَمَا
 عَادُوا بِلَوْمٍ كَانَ لَيْلِي أَطْوَلَاهُ
 إِتَّبَعَهُوَكَ إِلَى الْحَبِيبِ فَإِنَّهُ
 رُشْدٌ وَخَلَّ إِعَادِلٌ أَنْ يَعْذَلَاهُ
 وَاللَّهُ لَا أَسْلُو وَلَوْ جَهَدَ الَّذِي
 يَلْحِي وَمَا عُذْرُ الْمُحِبِّ إِذَا سَلَاهُ
 قَوْلُ الَّذِي أَهْوَى نَعَمْ مِنْ بَعْدِ لَاهُ

وَمِزَاجُهُ كَأْسِي بِرِيقْتَهُ الْتِي
 لَا تَعْجِبِي لِمُعْشَقٍ أَنْ يَرْعُو
 بِتَنَا وَلِي قَمَرَانِ وَجْهُ مُسَاعِدِي
 لَا حَتَّ تَبَاشِيرُ الْخَرِيفِ وَأَعْرَضَتِ
 فَتَرَوْ مِنْ شَعَبَاتِ إِنَّ وَرَاءَهُ
 أَحْسَنِ بِدِجلَةِ مَنْطَرًا وَمُخِيمَةِ
 خَضْلُ الْفِنَاءِ مَتَّ وَطَثَتْ تُرَابَهُ
 حَشَدَتْ لَهُ الْأَمْوَاجُ فَضَلَ دَوَافِعِ
 تَبِيضُ تُقْبَتُهُ وَيَسْطَعُ نُورُهُ
 كَالْكَوْكَبِ الْدُّرِّيِّ أَخْلَصَ ضَوْءَهُ
 رَفَدَتْ جَوَابَهُ الْقِبَابَ مِيَامِنَا
 فَتَخَالُهُ وَتَخَالُهُنَّ إِزَاءَهُ
 وَعَلَى أَعْالَيْهِ رَقِيبٌ مَا يَنْبَني
 مِنْ حَيْثُ دَارَتْ دَارَ يَطْلُبُ وَجْهَهَا
 بَدَعَ لِبَدَعٍ فِي السَّمَاحَةِ مَا شَرَى
 فَضَلُّ الْأَنَامُ أَرْوَمَةَ مَذْكُورَةَ
 ثَنِي بَوَادِرَهُ الْأَنَاءُ وَرُبَّما

ثَلَجَتْ فُؤَادَ مُحْبِهِ فَتَبَلَّا^(١)
 عَنْ هَجْرِهِ وَلِعَاشِقٍ أَنْ يُوصَلَ
 وَالْبَدْرُ إِذَاً أَوْفَى التَّسَامَ وَأَكْمَلَ
 قَطْعَ الْغَمَامِ وَشَارَفَتْ أَنْ تَهْطُلَ
 شَهْرًا يُمَانِعُنَا الرَّحِيقَ الْسَّلَسَلَ^(٢)
 وَالْفَرْدُ فِي أَكْنَافِ دِجلَةِ مَنْزَلَاهُ
 قُلْتَ الْغَمَامُ أَنْهَلَ فِيهِ فَاسْبَلَاهُ
 أَعْجَلْنَ دُولَابِيَهُ أَنْ يَتَمَهَّلَاهُ
 حَتَّى تَكُلَّ الْعَيْنُ فِيهِ وَتَنَكُلَاهُ^(٣)
 حَلَكَ الْدُّجَى حَتَّى تَأَلَّقَ وَأَنْجَلَاهُ
 وَمِيَاسِرًا وَسَفَلَنَ عَنْهُ وَأَعْتَلَاهُ
 مَا كَمَا تَدِينُ لَهُ الْمُلُوكُ مُمْثَلَاهُ
 كَلِفَا بِتَصْرِيفِ الْرِّيَاحِ مُوَكَّلَاهُ
 فَعَلَ الْمُقَاتَلِ جَالَ ثُمَّ أَسْتَقْبَلَاهُ
 مِنْ أَمْرِهِ إِلَّا عَجَيْبًا مُجْدَلَاهُ
 وَنَقَّى وَأَنْعَمَ فِي الْأَنَامِ وَأَفْضَلَاهُ
 سَارَتْ عَزِيزَتْهُ فَكَانَتْ جَحْفَلَاهُ

١ ثَلَجَتْ الْفُؤَادُ امْطَرَتْهُ ثَلَجاً يَاطَّانُ وَسَكَنَ ٢ الرَّحِيقُ الْخَرُّ أَوْ اطْبَيْهَا

٣ النَّقِيَّةُ الْوَجْهُ وَتَنَكَّلُ تَرَندُ

وَرِثَ النَّبِيَّ سَجِيَّةً مَرْضِيَّةً
 فَإِذَا قُضِيَ فِي الْمُشْكِلَاتِ تَرَادَتْ
 يَا أَبْنَاءَ الْهَدَاءِ الرَّاشِدِينَ وَمَنْ بَهِمْ
 عِيشْ مَدَةَ الْزَّمْنِ الطَّوِيلِ مُمْتَعًا
 خَرْقْ سَمَّتْ أَخْلَاقَهُ فَتَرَفَعَتْ
 فَإِذَا تَرَفَعَ فِي الْمَنَاسِبِ وَأَعْتَزَى
 عَدَ الْمُجُومَ الطَّالِعَاتِ مُؤْهَلًا
 أَصْحَبَتْهُ أَمْلِي وَمِثْلُ خَلَالِهِ
 إِنْ شَيْئَتْ جَاءَتْ نِعْمَةُ فَتَلْقَيَتْ
 لَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ تَهْمَ فَيَنْقُضِي
 قَدْ قُلْتَ فَافْعَلْ مَا وَأَيْتَ وَإِنْ مِنْ
 وَلَئِنْ عَجِلْتَ بِمَا تُنِيلُ فَإِنَّهُ
 حَسْبٌ لِنِيلِكَ أَنْ يَكُونَ مُجْلَلًا

* * *

وقال يمدحه

رُوِيدَكَ إِنَّ شَانَكَ غَيْرُ شَانِي
 فَإِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ كَثِيرَ رَمَلٍ
 وَمُقْتَلَ الْمَلَاحَةِ هَتَ لَيْلِي

وَقَصْرَكَ لَسْتُ طَاعَةَ مَنْ نَهَانِي^(٥)
 يُحَادِبُ جَانِيَاهُ قَضِيبَ بَانِ
 أَعَانِي مِنْ هَوَاهُ مَا أَعَانِي

١ مابيني مايزال ٢ طريقة قصادي مستقيمة ٣ تأثر تأصل

٤ وأي وعد ٥ قصرك بمعنى اقصر

عَذَرْتَ عَلَى التَّصَابِي مَنْ تَصَابَي
وَكُمْ غَلَسْتُ مُدْجَأً بِصَحْبِي
أَغَادِي أَرْجُوَانَ الرَّاحِ صِرْفَاً
إِذَا مَالَتْ يَدِي بِالْكَاسِ رُدْتَ
تَأْمَلُ مِنْ خِلَالِ الشَّاكِ فَانْظُرْ
تَجْهِدْ شَمْسَ الْصَّحْى تَدْنُو بِشَمْسِ
سَبُوتُ الْإِصْطَبَاحِ مُعْشَقَاتُ
أَتَى يَهْدِي السِّتَّاءَ عَلَى أَشْتِيَاقِ
يَحْيَيْنَا بِنَرْجِسِهِ وَيَدِنِي
وَمِنْ إِكْرَامِهِ حَثَ النَّدَامِ
بِيمِنْ خِلَافَةِ الْمُعْتَزِ عَادَتْ
تَسْحُبْ بُجُورُهُ فِينَا فَتَغْنِي
أَغْرِي كَارِقَ الْغَيْثِ الْمُرْجَحِ
تَخَاضَعَتْ الْوُجُوهُ لِحُسْنِ وَجْهِ
وَعَائِنَتِ الرَّعِيَّةُ مِنْ قَرِيبِ
وَأَضْحَى الْمَلِكُ أَزْهَرَ مُسْتَنِيرًا

وَآثَرْتَ الْغُوايَةَ فِي الْغَوَانِي
عَلَى مُتَعَصِّفِي الْأَنَجُودِ قَاتِ^(١)
عَلَى تُفَاحِ خَدِّ أَرْجُوَانِي
بِكَفِ خَضِيبِ أَطْرَافِ الْبَهَانِ
بَعِينِكَ مَا شَرِبْتُ وَمَنْ سَقَانِي
إِلَيْهِ مِنْ الرَّحِيقِ الْخَسْرُوَانِي
وَأَحْظَاهُنَّ سَبْتَ الْمَهْرَاجَانِ
إِلَيْهِ وَصَبَبَ الدَّيْمَ الدَّوَانِي
مَكَانَ الْوَرْدِ وَرَدِ الْزَّعْفَرَانِ^(٢)
وَإِعْجَالُ الْمَثَالِ وَالْمَثَانِي
لَنَا حَقًا أَكَادِيبُ الْأَمَانِي

عَنِ الْقُلْبِ الْنَّوَازِحِ وَالْسَّوَانِي
يُحِبُّ فِي الْأَبَاعِيدِ وَالْأَدَانِي
يَدُلُّ عَلَى خَلَائِقِ الْخَسَانِ
مَقَامَ مُوْفَقِ فِيهَا مُعَانِ^(٣)
بِأَزْهَرَ مِنْ بَنِي فَهْرِ هَجَانِ^(٤)

١ الاَدَلَاجُ السِّيرُ مِنْ آخِرِ الْلَّيلِ ٢ الْمَثَالُ مَا كَانَتْ عَلَى ثَلَاثَ قَوَى مِنَ الْأَوْتَارِ
وَالْمَثَانِي مِنْ أَوْتَارِ الْعُودِ مَا بَعْدَ الْأَوْلِ ٣ الْقُلْبُ الْأَبَارُ، الْنَّوَازِحُ الْأَبَارُ الَّتِي نَفَدَ
مَاؤُهَا أَوْقَلُ، السَّوَانِي جَمْعُ سَانِيَةٍ وَهِيَ الدَّلَوُمُ مَعَ ادْوَاتِهَا وَالنَّاضِحةَ ٤ هَجَانُ كَرِيمُ حَسِيبٍ

(١) بِكَرٌ عَوَاقِبُ الْحَرْبِ الْعَوَانِ
 (٢) شَهِيْلُ الْفَظْ مَفْهُومُ الْمَعَانِي
 (٣) نَثَاءُ فَكِيفَ ظَنَكَ بِالْعِيَانِ
 سَيُوفُ اللَّهِ مِنْ شَاوٍ وَعَانِ
 (٤) بِيَوْمٍ مِثْلِ يَوْمِ النَّهَرِ وَانِ
 أَمَانًا أَيْمَ سَاعَةٍ مَا أَمَانِ
 (٥) لِفَتَةٍ طَرْفِهِ طَرْفُ الْسِنَانِ
 كَانَ الْعَبْدُ يَرْكَضُ فِي رِهَانِ
 سَوَى خَلْطَيْنِ مِنْ مَعْزٍ وَضَانِ
 عَزِيزُ الْمُلْكِ مَحْرُوسُ الْمَكَانِ
 نُعْدِدُهُ وَعَبْدُ اللَّهِ ثَانِ

وَمَنْصُورٌ أَعْيَنَ عَلَى الْأَعَادِي
 لَقَدْ جَاءَ الْبَرِيدُ يَنْتَ قَوْلَا
 إِذَا الْخَبَرُ أَسْتَخْفَكَ مِنْ سُرُورٍ
 أَبِيدَ الْمَارِقُونَ وَمَزَقَتْهُمْ
 وَقَدْ شَرِقَتْ جِبَالُ الطِّيبِ مِنْهُمْ
 وَفَرَّ الْخَائِنُ الْمُغْرُورُ يَرْجُو
 يَهَابُ الْإِلْتِفَاتَ وَقَدْ تَآءَ يَا
 قَبْرًا مِنْ خِلَافَتِهِ وَوَلَى
 وَمَا كَانَتْ رَعِيَّتُهُ قَدِيمًا
 أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَمَرَتْ فِينَا
 فَإِنَّكَ أَوَّلُ فِي كُلِّ فَضْلٍ

وقال يمدحهُ

(٦) بَيْنَ الْقُصُورِ الْبَيْضِ وَالْأَطَامِ
 فَرَطُ الْمَلَقَاءِ لَدِيهِمْ بِلِمَامِ
 إِلَّا تَجَددَ عِنْدَ ذَكَرِهَا

أَتَرَى الْزَّمَانَ يُعِيدُ لِي أَيَّامِي
 إِذْ لَا الْوِصَالُ بِخُلُسَةٍ فِيهِمْ وَلَا
 سَاعَاتٌ لَهُ مَا تَجَددُ ذِكْرُهَا

١ الحرب العوان هي اشد المروء او الذي قوتل فيها مرة بعد اخرى ٢ ينت
 يذيع وينشر ٣ ثنا الحديث حدث به واسعه ٤ شرقت غصن او امتنعت ان
 يجري فيها الماء ٥ تأبا بالمكان توقف ٦ الاطام الحصون

فَكَانَهُ سَقْمٌ مِنَ الْأَسْقَامِ
 شَفَتِ الْذِي فِي الصَّدَرِ مِنْ أَوْغَامِ^(١)
 إِلَّا تَعْمَدَ أَهْلَهَا بِتِمامٍ
 تَبْلُغُ حَمَاقَةً هِمَةَ الْجِنَامِ
 جُمِعُوا عَلَى مَلِكٍ أَغْرَى هُمَامِ
 لِلَّهِ سَابِقَةً عَلَى الْإِسْلَامِ
 وَفَاكَ حَقَّ النَّفْضِ وَالْإِبْرَامِ
 لِمُوفَقٍ يَفِي أَمْرِهِ عَزَّامِ
 بَدَرٌ تَالَقَ فِي سَوَادِ غَمَامِ
 عَنْ سَاعِدِي أَسَدِ بَيْشَةَ حَامِ
 شُبَهَ الشَّكُوكِ وَسَدَفَةَ الْإِظْلَامِ^(٢)
 بِمَهْنَدِ الْحَدَيْنِ غَيْرِ كَهَامِ
 لِهَلَاكَ صَرْعَى فِي الْجِنَالِ نِيَامِ
 فِي الْحَرْبِ يُرْخِصُهَا عَلَى الْمُسْتَامِ
 طَحَنَتْ مَنَاكِبَ يَدْبُلُ وَشَهَامِ
 سَطَوَاتِهِ فِي سَالِفِ الْأَعْوَامِ
 بِعَزِيمَةٍ فَصْلٍ وَطَرْفٍ سَامِ

وَهُوَ مِنَ الْأَهْوَاءِ بَاتَ مُورِّقِي
 لِلْدَّهْرِ عِنْدِي نِعْمَةٌ مَشْكُورَةٌ
 وَاللَّهُ مَا أَسْدَى مِبَادِئِ نِعْمَةٍ
 طَلَبَ الْعِمَامَةَ وَالْقَضِيبَ وَأَنْلَمَ
 قَدْرَامَ تَفَرِيقَ الْمَوَالِيَ بَعْدَمَا
 مُتَعَزِّزٌ بِاللَّهِ أَصْبَحَ نِعْمَةٌ
 ثَبَتَ الْأَنَاءُ إِذَا أَسْتَبَدَ بِرَأْيِهِ
 سَاقَ الْأَمْوَارَ بِعَزْمِهِ فَاسْتَوْشَقَتْ
 فَخِيمٌ إِذَا حَمَلَ الْأَسْلَاحَ عَجَبَتْ مِنْ
 لِبَاسٍ أَثْوَابِ الْحَرَيرِ مُشْمُرٌ
 يَجْفُونَ رَقِيقَ الْعِيشِ حَتَّى تَنْجِيلِي
 لِمَا أَسْتَرَابَ بِمَا أَسْتَرَابَ بِهِ أَنْبَرَى
 وَسَرَى بِعَيْنٍ مَا تَنَامُ عَلَى الْقَدَى
 لَعْبُوا وَلَجَّ بِهِمْ لَجُوجُ مَاحِكُ
 أَيْقَظْتُمُوهُ وَنَمْتُمُ عَنْ صَوَّلَةٍ
 مَا غَرَّكُمْ مِنْهُ وَقَدْ جَرَبْتُمْ
 تَرَكَ الْهَوَادَةَ حِينَ كَرَرْتُ يَدِكُمْ

وَغَدَوْا وَأَجَامُ الْمَاحِ مَظْنَةً
 مِنْهُ وَمَغْنِي الْلَّيْثُ فِي الْأَجَامِ
 عَصَبَهُ تُسَايِفُ دُونَهُ وَتُرَامِي^(١)
 مِنْهُ التَّقْدِمُ سَاعَةً الْأَقْدَامِ
 أَنْ يَخْلُطَ الْأَعْلَامُ بِالْأَعْلَامِ
 لِجَحَّا يَمْوُجُ بِهِنَّ بَحْرُ طَامِ
 نَفْسًا وَأَفْضَلَ سَيِّدٍ وَإِمَامِ
 قَلْقَ الْعُبِيدُ وَرَامٌ كُلُّ مَرَامِ
 لَمَّا زَحَفَتِ إِلَيْهِ دَارَ مَقَامِ
 مَذْكُورَةٌ أَخْزَتُهُ فِي الْأَقْوَامِ^(٢)
 شَقَّ الْعَصَاصَا وَأَحَلَّ كُلَّ حَرَامِ
 وَأَضَاءَ وَجْهُ الْمُلْكِ بَعْدَ ظَلَامِ
 وَكَانُوهُمْ حُلُمٌ مِنَ الْأَحْلَامِ
 بِدُوْعِهَا وَمَضَوْا بِغَيْرِ سَلَامِ
 بِتَابُعِ الْأَلَاءِ وَالْإِنْعَامِ

وَشَدِّدَتْ مَوَالِيهِ لَهُ فَتَرَأَفَدَتْ
 لَوْ لَمْ يَكُونُوا مُقْدِمِينَ تَعْلَمُوا
 مُتَقْحِمٌ بِهِمْ الْغَارَ وَعَزْمُهُ
 يَسْلُونَهُ فِيهَا الْأَنَاءَ وَقَدْ رَأَوْا
 شَفَقًا عَلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا
 لَمَّا شَهَرَتِ السَّيْفَ مُزْدَافًا بِهِ
 وَزَحَفَتِ مِنْ قُرْبِ فَلَمْ تَكُ دَارُهُ
 جَمَعَ الْهَزِيمَةَ وَالْإِبَاقَ بِفَرَّةٍ
 يَرْجُو الْأَمَانَ وَلَا أَمَانَ لِغَادِرِ
 فَالْيَوْمَ عَادَتِ الْخِلَافَةُ عِزَّهَا
 أَضْحَى بِغَاءً وَأَقْرَبُهُ وَحِزْبُهُ
 طَاحُوا فَمَا بَكَتِ الْعَيْنُ عَلَيْهِمْ
 فَاسْلَمَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مُمْتَعًا

وَقَالَ يَمْدِحُهُ وَيُسْتَوْهِبُهُ خَاتَماً

بِوُدِّيَ لَوْ يَهُوَيِ الْعَذُولُ وَيَعْشُقُ
 فَيَعْلَمَ أَسْبَابَ الْهَوَى كَيْفَ تَعْلَمُ

١ تسليفات تضارب بالسيوف ٢ الباقي من ابق العبد استخفى ثم ذهب

أَرَى خُلْقًا حُبِّي لِعْلَوَةَ دَائِمًا
 وَزَوْرٌ أَتَانِي طَارِقًا فَحَسِبَتُهُ
 أَقْسِمُ فِيهِ الظَّنُّ طَوْرًا مُكْذِبًا
 أَخَافُ وَأَرْجُو بُطْلَ ظَنِّي وَصِدْقَهُ
 وَقَدْ ضَمَّنَا وَشَكُّ التَّلَاقِ وَلَفَنَا
 فَلَمْ تَرَ إِلَّا مُخْبِرًا عَنْ صَبَابَةِ
 فَاحْسِنْ بِنَا وَالْدَمْعُ بِالْدَمْعِ وَاسْبَحْ
 وَمِنْ قُبْلِ قَبْلِ التَّشَاكِي وَبَعْدَهُ
 فَلَوْ فَهِمَ النَّاسُ التَّلَاقِ وَحُسْنَهُ
 إِذَا قُرِيتَ الْبَحْرُ الْخَضْمُ بِأَنْعَمْ
 مَوَاهِبُ أَعْدَادُ الْأَمَانِي وَخَلْفَهَا
 بِهِ تَعْدِلُ الْدُّنْيَا إِذَا مَالَ قَصْدُهَا
 قَضَى اللَّهُ لِلْمُعْتَزِ بِاللَّهِ أَنَّهُ
 مَحْبَّتُهُ فَرَضَ مِنَ اللَّهِ وَاجِبٌ
 بَقِيتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مُؤْمَلاً
 لَقَدْ أَقْبَلَتْ بِالْأَمْسِ خَيْلُكَ سُبْقًا
 وَأَفَاكَ بِالنَّورِ وَزِوقَ مُحَبِّبٌ
 إِذَا لَمْ يَدُمْ بِالْعَاشِقِينَ التَّخْلُقُ
 خَيَالًا أَتَى مِنْ آخِرِ الْلَّيلِ يَطْرُقُ
 بِهِ أَنَّهُ حَقٌّ وَطَوْرًا أَصْدِقُ
 فَلَلَّهُ شَكِّي حِينَ أَرْجُو وَأَفْرَقُ
 عَنَاقُ عَلَى أَعْنَاقِنَا ثُمَّ ضَيَّقُ
 بِشَكْوَى وَإِلَّا عَبْرَةَ تَتَرَقَّرُ
 تَمَازُجُهُ وَالْحَدُّ بِالْحَدِّ مُلْصَقُ
 نَكَادُ بِهَا مِنْ شِدَّةِ الْوَجْدِ نَشَرَقُ
 لَحِبُّ مِنْ أَجْلِ التَّلَاقِ التَّفَرَقُ
 الْخَلِيفَةُ كَادَ الْبَحْرُ فِيهِنَّ يَغْرِقُ
 عِدَاتُ يَكَادُ الْعُودُ مِنْهُنَّ يُورِقُ
 وَيَخْسِنُ صُنْعُ الدَّهْرِ وَالْدَّهْرُ أَخْرَقُ
 هُوَ الْقَائِمُ الْعَدْلُ الرَّشِيدُ الْمُوْفَقُ
 وَعَصِيَانُهُ سُخْطُهُ مِنَ اللَّهِ مُوبِقٌ^(٢)
 فَلَلْمُلْكِ نُورٌ مَا بَقِيتَ وَرَوْنَقٌ
 وَأَنْتَ إِلَى الْعَلِيَاءِ وَالْمَجِدِ أَسْبَقُ
 يَظْلِمُ جَنِي الْوَرْدِ فِيهِ يُفْتَقُ

فَضْلُكَ رَوْضَهُ لِلْبَرِّيَّةِ مُونِقٌ^(١)
 عَنَانٌ إِلَى أَكْنَافِ مَنْبَجِ مُطْلَقُ
 وَأَنْشُرُ آلاَهُ بِطْوِلَكَ تَنْطِقُ
 يُغْرِبُ شَخْصِي إِنْ شَوْقِي لِيُشَرِّقُ
 عَلَيْكَ وَيَحْدُونِي إِلَيْكَ التَّشْوِقُ
 هِيَ الْمُزْنُ تَعْدُو مِنْ قَرِيبٍ فَتَغْدِقُ^(٢)
 يُقَارِبُ أَقْصَاهَا وَلَا الشُّكُرُ يَلْحَقُ^(٣)
 عَجَالًا عَلَيْهِنَّ الشَّكِيمُ الْمُحَلَّقُ^(٤)
 لِجُودِكَ فِيهِنَّ الْجَيْنُ الْمُطَرَّقُ^(٥)
 كُمَيْتٌ يَسِّرُ النَّاظِرِينَ وَأَبْلَقُ^(٦)
 لَهَا أَرْجُهُ مِنْ طَيْبٍ عَرْفِكَ يَعْبُقُ^(٧)
 صَقِيلٌ يَنْزِلُ الْطَّرْفَ عَنْهُ فَيَنْلَقُ
 يَمَاقُوتَهُ تَبْهِي عَلَيَّ وَتَشْرِقُ^(٨)
 وَيَحْكِيَهُ جَادِيُّ الْحِيقِ الْمُعَتَقُ^(٩)
 إِلَى أَمْدٍ أَوْ كَادَتِ الشَّمْسُ تَسْبِقُ
 جَيْنِكَ عِنْدَ الْجُودِ إِذْ يَتَالَقُ

فَلَا زِلتَ فِي ظِلٍّ مِنَ اللَّهِ سَابِعٌ
 تَجَانِفَ بِي نَهْجُ الشَّامِ وَطَاعَ لِي
 أَسْرُ صَدِيقًا أَوْ أَسْوَءُ مُلَاحِيَا
 وَإِنِّي خَلِيقٌ بِلِ حَقِيقُ حَدِيثٍ مَا
 وَمِنْ أَيْنَ لَا يَشِيَ الرَّجَاءُ مُعَوَّلٍ
 وَأَنْتَ الَّذِي يَأْمُلُتِي بِصَمِيْعَةٍ
 وَعَارِفٌ فَاتَ صِفَاتِي فَلَا أَنْشَا
 حَمَلَتْ عَلَى عَشْرٍ مِنَ الْبَرِّ مَرْكَبِي
 وَأَكْثَرْتَ زَادِي مِنْ بُدُورِ ثَابَتَ
 وَمَنْتَسِبَاتِ الْوَجِيْهِ وَلَا حِقَّ^X
 وَمِنْ خَلْعٍ فَازَتْ بِلْبِسِكَ فَأَغْتَدَى
 عَلَيْهَا رِدَاءً مِنْ حَمَائِلِ مَرْهَفٍ
 فَهَلْ أَنْتَ يَا ابْنَ الرَّاشِدِينَ مُخْتَمِي
 يَغَارُ حَمْرَارُ الْوَرْدِ مِنْ حُسْنٍ صَبَغَهَا^X
 إِذَا بَرَزَتْ وَالشَّمْسُ قُلْتُ تَجَارَتَا
 إِذَا اتَّهَمَتْ فِي الْحَظْرِ ضَاهِيَّهَا

١ سَابِعٌ طَوِيلٌ مُونِقٌ مَفْرُحٌ سَارٌ ٢ تَغْدِقٌ تَغْزِرُ ٣ النَّشَا التَّحْدِثُ

٤ الشَّكِيمُ الْعَطَاءُ ٥ الْجَيْنُ الْفَضَّةُ ٦ الْكَبِيتُ مِنَ الْجَيَادِ الَّذِي خَالَطَ
 حَمْرَتَهُ سَوَادُ خَالِصٍ ٧ الْأَرْجُ الرَّاهِةُ ٨ الْجَادِيُّ الزَّعْفَرَانُ

أَسْرَبَلُ مِنْهَا ثَوْبَ فَخْرٍ مُعْجَلٍ
 وَبَقَى بِهَا ذِكْرُهُ عَلَى الدَّهْرِ مُخْلِقُ
 عَلَامَةً جُودٍ مِنْكَ عِنْدِي مَيْلَةٌ
 وَمِثْلُكَ أَعْطَاهَا وَأَضْعَافَ مِثْلِهَا
 لَئِنْ صُدْتُ شِعْرِي عَنْ رِجَالٍ أَعِزَّةٍ
 وَإِنْ وُلِيَ الْعُمَالُ مِنِي مَبْرَةٌ
 وَلَا غَرَوَ لِلْبَحْرِ أَنْبَرَى يَتَدَفَّقُ
 فَإِنْ قَوَافِيهِ بِوَصْفِكَ أَلْيَقُ
 فَمُسْتَعْمَلُ الْعَمَالُ أَحْرَى وَأَخْلَقُ

وقال يدحه

يَحْبُبُ الدَّجَنُ حَتَّى التَّقِينَاعَلَى قَدْرٍ
 خَيَالًا أَتَى فِي النَّوْمِ مِنْ طِيفِهِ يَسْرِي
 عَلَى سَاعَةِ الْلَّقِيَانِ مِنْ لَمْ يَكُنْ يَدْرِي^(١)
 وَلَكِنَّهُ مَا مَلَتْ فِيهِ إِلَى الْهَجْرِ
 إِلَيْهِ مِنَ الصَّدِّ الَّذِي كَانَ فِي الْهَجْرِ
 وَلَمْ تَسْتَطِعْ نَفْسِي سَبِيلًا إِلَى الصَّبَرِ
 بِالْحَاظَةِ دُونَ الْمُدَامِ عَلَى سُكُونِي
 وَإِنْ أَسْرَفَ الْوَاشِي وَكَثَرَذُو الْغُمْرِ
 سَوَالِفَ نَحْرٍ مِنْ مَشْوَقٍ إِلَى نَحْرِ
 لَنَا عَبْرَةٌ عَادَتْ لَنَا عَبْرَةٌ تَجْرِي
 تُعلِّمُ فُؤَادًا بِالصَّبَابَةِ أَوْ تُبَرِّي^(٢)

حَيْبُ سَرَى فِي خَفْيَةٍ وَعَلَى ذُعْرٍ
 تَشَكَّكَتْ فِيهِ مِنْ سُرُورٍ وَخَلَتْهُ
 وَأَفْرَطْتُ مِنْ وَجْدِي بِهِ فَدَرَى بِنَا
 وَمَا أَحْبَبَ مَا وَرَيْتَ عَنْهُ تَسْتَرَا
 أَتَى مُسْتَجِيرًا يِي مِنْ الْبَيْنِ تَائِيَا
 فَلَمْ يَسْتَطِعْ قَلْبِي أَمْتِنَاعًا مِنْ الْهَوَى
 سَقَانِي بِكَاسِيَهُ وَعَيْنِيَهُ قَادِرًا
 وَأَقْسَمَ لِي أَنْ لَا يَخُونَ مَوْدَتِي
 وَلَمْ أَنْسَهُ عِنْدَ التَّلَاقِ وَصَمَنَا
 وَتَكَرَّارَنَا ذَاكَ الْعِنَاقَ إِذَا أَنْقَضَتْ
 أَحَادِيثُ شَكُونِي مِنْ مُحِبِّينِ لَا تَنِي

تعجبتُ مِنْ فَرْعَوْنَ إِذْ ظَنَّ أَنَّهُ
 وَلَوْ شَاهَدَ الْدُّنْيَا وَجَامَعَ مِلْكَهَا
 وَلَوْ بَصَرَتْ عَيْنَاهُ بِالْزَّوِيلَازْدَرَى
 إِذَا لَرَأَى قَصْرًا عَلَى ظَهَرِ لَجَةٍ
 تُصَادُ الْوُحُوشُ فِي حِفَافٍ طَرِيقَهُ
 وَلَمْ أَرَ كَالْمُعَذَّبِ إِذْ رَاحَ مُوفِيَّا
 مَلِيَّاً بِأَنْ يَجْلُو الظَّلَامَ بِغُرَّةٍ
 إِذَا أَهْتَزَ تَحْتَ الْأَرْضِيَّةَ وَالنَّدَى
 وَقَابَلَهُ بَدْرُ السَّمَاءِ بِحُسْنَهِ
 رَأَيْتُ بَهَاءَ الْمَلِكِ مُجْمِعًا لَهُ
 وَخِرْقَهُ مَتَّ أَمْتَدَتْ يَدَاهُ بِنَائِلٍ
 مَوَاهِبُ مَكَنَّ الْفَقِيرَ مِنَ الْغَنِيِّ
 بَقِيتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّمَا
 سَاجَدَ فِي شُكُرٍ لِنُعْمَانَكَ إِنَّمَا

— — —

وَقَالَ يَدْحَهُ
 أَحَادِيلُ لُطْفَ الْوَدِ عِنْدَ الْكَوَاعِبِ
 إِلَى كُلِّ بَيْضَاءِ الْحُشَّا وَالنَّرَائِبِ

أَبْعَدَ الْمَشِيبَ الْمُتَضَى فِي الدَّوَائِبِ
 وَكَانَ بِيَاضِ الشَّيْبِ شَخْصًا مُذَمَّمًا

دُمْوِي وَحَتَّىٰ كُثْرَ الْلَّوْمِ صَاحِبِي
 وَلَا العَذْلُ أَجْدَى فِي الْمَشْوُقِ الْمُخَاطِبِ
 لِجَاجَةٍ مَعْتُوبٍ عَلَيْهِ وَعَاتِبٍ^(١)
 خَيَالٌ مُلْمِمٌ مِنْ حَيْبٍ مُجَانِبٍ
 وَيَدُنُو وَقَدْ شَطَّتْ دِيَارُ الْحَبَابِ
 مَفَاؤُرٌ يَسْتَرِغُنَ جُهْدَ الْرَّكَابِ
 هِيَ الرَّوْضُ مَوْلِيَا بَغْزُرُ السَّحَابِ
 وَأَرَبَى عَلَى شَغْبِ الْعَدُوِّ الْمُشَاغِبِ
 بَصِيرَتُهُ فِيهَا صُرُوفُ النَّوَابِ
 إِلَى سَنَنِ مِنْ مُحْكَمَاتِ التَّجَارِبِ
 إِلَيْهِ تُرَاثُ الْعُلُوبِ مِنْ آلِ غَالِبِ
 إِلَيْهِ الْقُلُوبُ مِنْ مُحِبٍ وَرَاغِبٍ
 ظَلَامَاتُ قَوْمٍ مُظْلَمَاتُ الْمَطَالِبِ
 فَاضْحَى لَدِيهِ آمِنًا كُلُّ رَاهِبٍ
 أَطَّلَّتْ عَلَى حَتَّمٍ مِنَ الْمَوْتِ وَاجِبٍ
 ذُنُوبَ رِجَالٍ فَرَّطُوا فِي الْعَوَاقِبِ
 لَعْنَّفَ بِالْتَّشْرِيبِ إِنْ لَمْ يُعَاقِبٍ^(٢)

وَمَا أُنْفَكَ رَسْمُ الدَّارِحَةِ تَهَلَّتْ
 وَقَفَنَا فَلَا الْأَطْلَالُ رَدَّتْ إِجَابَةَ
 تَمَادَتْ عَقَائِيلُ الْهَوَى وَتَطَاوَلَتْ
 إِذَا قُلْتُ قَضَيْتُ الصَّبَابَةَ رَدَّهَا
 يَجِدُ وَقَدْ ضَنَّ الْأُولَى شَغَفَيْ بِهِمْ
 تُرِينِيكَ أَحَلَامُ الْنَّيَامِ وَبَيَّنَا
 لَبَسَنَا مِنْ الْمُعْتَزِ بِاللَّهِ نِعْمَةَ
 أَقَامَ قَنَاءَ الدِّينِ بَعْدَ أَعْوَجَاجِهَا
 أَخُو الْحَزْمِ قَدْسَاسَ الْأُمُورِ وَهَذَبَتْ
 وَمُعْتَصِمِي الْعَزْمِ يَأْوِي بِرَأْيِهِ
 يُفَضِّلُهُ أَيُّ الْكِتَابِ وَبَيَّنَتْهُ
 تَوَلَّتْهُ أَسْرَارُ الصُّدُورِ وَأَقْبَلَتْ
 وَرُدَّتْ وَمَا كَادَتْ تَرُدَّ بَعْدَهُ
 إِمامٌ هُدَى عَمَ الْبَرِّيَّةَ عَدَلَهُ
 تَدَارَكَ بَعْدَ اللَّهِ أَنْفُسَ مَعْشَرٍ
 وَقَالَ لَمَّا لِلْعَاشِرِينَ وَقَدْ رَأَى
 تَحَافَ لَهُمْ عَنْهَا وَلَوْ كَانَ غَيْرُهُ

يَمْدُونَهَا أَقْصَى الْلَّهِيَّ وَالْمَوَاهِبِ
 لَهَا هِمَمُ الْغَاوِينَ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
 إِلَيْهَا أَمَانِي الظُّنُونِ الْكَوَافِرِ
 رَبُوضُ النَّوَاحِي مُدْلِهِمُ الْغَيَابِ
 إِجَابَةُ مُسْتَوْلٍ عَلَى الْمُلْكِ غَالِبٌ
 ضَعِيفُ الْقُوَى فِيهِ كَلِيلُ الْمَضَارِبِ^(١)
 وَدَانَتْ عَلَى صِغْرٍ أَعْالَى الْمَغَارِبِ
 وَمَا فِي أَقَاصِيهَا مَفْرَأٌ لِهَارِبِ
 أَرْتَهُ نَهَارًا طَالِعَاتِ الْكَوَافِرِ
 وَكَانَ وَقُورًا مُطْمَئِنًّا الْجُوَانِبِ
 إِلَيْهِ الْمَنَائِيَّا فِي الْقَنَا وَالْقَوَاضِبِ
 عَلَى نَفْسٍ مُزُورٍ عَنِ الْحَقِّ نَاكِبٌ^(٢)
 وَحَتَّى أَكْتَفَى بِالْكُتُبِ دُونَ الْكَتَابِ
 لَنَا طَاعَةَ الْعَاصِي وَسَلْمٌ الْمُحَارِبِ
 وَحَدَّ سِنَانٍ فِي عَدُوكَ نَاشِبٌ^(٣)
 لِغَفْرِ الْخَطَايَا وَأَصْطِنَاعِ الرَّغَائِبِ
 كَرِيمُ النَّجَارِ هِبْرِزِيُّ الْفَرَائِبِ^(٤)

وَهَبَتْ عَزِيزَاتِ الْنَّفُوسِ لِمَعْشِرِ
 وَلَوْلَا تَلَافِيكَ الْخِلَافَةُ لَانْبَرَتْ
 إِذَا لَادَّهَا أَلَّا بَعْدُونَ وَلَأَرْتَقَتْ
 زَمَانَ تَهَاوِي النَّاسُ فِي لَيْلٍ فَتِنَةٍ
 دَعَاكَ بْنُ الْعَبَّاسِ ثُمَّ فَأَسْرَعَتْ
 وَهَزَوْكَ لِلَّامِ الْجَلِيلِ فَلَمْ تَكُنْ
 فَمَا زَلتَ حَتَّى أَذْعَنَ الْشَّرْقَ عُنْوَةً
 جُيُوشُ مَلَانَ الْأَرْضَ حَتَّى تَرَكَنَهَا
 مَدَدَنَ وَرَاءَ الْكَوْكَبِيِّ عَجَاجَةً
 وَزَعَزَ عَنْ دَنَبَوَنْدِ مِنْ كُلِّ وِجهَةٍ
 وَقَدْ أَفَنَ الصَّفَارَ حَتَّى تَطَلَّعَتْ
 حَنَوتَ عَلَيْهِ بَعْدَانَ أَشَرَفَ الْرَّدَى
 قَانِيَّتُهُ حَتَّى تَبَيَّنَ رُشْدَهُ
 بِلْطَفِ تَأَتَّ مِنْكَ مَا زَالَ ضَامِنًا
 فَعَادَ حُسَاماً عَرَنْ . وَلِيَكَ ذَبَهُ
 بَقِيتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مُؤْمَلاً
 وَمَلِيَّتَ عَبْدَ اللَّهِ مِنْ ذِي تَطَوُّلٍ

١ العياكب الظليمات ٢ الكليل الذي لا يقطع ٣ المزور والناكب بمعنى المنحرف

٤ الذب الدفاع ٥ النجار الاصل . والميرزي الذهب الخالص والضرائب السجعيات

شَبِيهُكَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ وَلَنْ تَرَى
شَبِيهَكَ إِلَّا جَامِعًا لِلْمَنَاقِبِ
أَوْ مِلْ جَدَوَاهُ وَأَرْجُو نَوَالَهُ
وَمَا أَلَّا مِلْ الْرَّاجِي نَدَاهُ بِخَابِ

وقال يمدحهُ

إِنَّ سَيِّرَ الْخَلِيلِ طَ حِينَ عَوَنَا الْمَدْمَعَ لَمَّا أَسْتَهَلَّا
كَانَ عَوْنَانِ أَسْتَقْلَالًا
وَالنَّوَى خِطَّةً مِنَ الْهَجْرِ مَا يَنْفَكُ يُشْجِي بِهِ الْمُحِبُّ وَبِهِ
فَاقِلًا فِي عَلْوَةِ الْلَّوْمِ إِبْيَ زَائِدٌ فِي الْغَرَامِ إِنَّ لَمْ يَقْلَالَ
تِلْكَ أَيَّامُنَا الْذَّوَاهِبُ مِنْ أَحْسَنِ عِيشٍ مَضَى وَدَهْرٌ تَوَلَّ
وَخَيَالٌ أَلَمْ مِنْهَا عَلَى سَا عَةٍ هَجْرٍ فَقَلْتُ أَهْلًا وَسَهْلًا
مَا أَضْبَعَ الْهَوَى وَلَا نُسِيَ الْخِلُّ الَّذِي ضَبَعَ الْهَوَى وَتَخَلَّى
حَاطَةُ اللَّهُ حَيْثُ أَمْسَى وَأَضْحَى
وَتَوَلَّهُ حَيْثُ سَارَ وَحَلَّا
سَكَنٌ مُغْرِمٌ بِهِ جَرِيَ يَزِدَا
دُصُودُدًا إِذَا نَازَدَ دُوتُ وَصَلَا
وَبُودِيَ لَوْ أَسْتَطَعْتُ لَخَفَقْتُ بِصَبَرٍ عَنْ سَيِّدِي حِينَ مَلَّا
وَمَعَادَ الْأَلَهِ أَرْتَ أَتَعَزَّى
عَنْهُ طُولَ الْحَيَاةِ أَوْ أَتَسْلَى
قَدْ لَبَسْتُ الْهَوَى وَإِنْ كَانَ ضُرًّا
وَتَذَلَّتُ جَاهِدًا لِمَلِكِي
وَقَلِيلٌ مِنْ عَاشِقٍ أَنْ يَذِلَّا
أَصْبَحْتُ رُتبَةَ الْخِلَافَةَ لِلْمُعْتَزِ بِاللَّهِ مَنْزِلًا وَمَحَلًا
جَمَعَ اللَّهُ شَمَلَهَا فِي يَدِيهِ وَرَاهَا مَكَانًا وَأَهْلًا
وَلِيَتْ نَصْرَهُ الْمُوَالِي فَأَعْطَتَهُ عُلُوَّ السِّمَاكِ أَوْ هُوَ أَعْلَى

مَلِكُ مَا بَدَأْ لِعِينِكَ إِلَّا
 لَابِسٌ حُلَةُ الْوَقَارِ وَمِنْ
 يَاجِمَالَ الدُّنْيَا سَنَاءً وَمَجْدًا
 كُلَّمَا حُصِّلَتْ مَسَايِّعِي قُرْيَشِ
 لَكَ مَحْضُ النِّجَارِ مِنْهَا الْمُصْفَى
 بَيْنَ عَمَ النَّبِيِّ وَالْحَبْرِ وَالسَّجَادِ وَالْكَامِلِ الَّذِي بَانَ فَضْلًا
 لَهُمْ زَمْزَمُ وَأَفْنِيَةُ الْكَعْبَةِ وَالْحَجَرُ وَالصَّفَا وَالْمُصْلَى
 مِنْ أَبَيِّ حَبِّهِمْ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ وَلَوْ صَامَ أَلْفَ عَامٍ وَصَلَّى
 لَمْ يَرِلْ حَقْكَ الْمُقْدَمُ يَمْحُو
 قَدْ طَلَبَنَا فَلَمْ نَجِدْ لَكَ فِي السُّؤُلِ
 أَنْتَ أَنْدَى كَفَّاً وَأَشْرَفُ أَخْلَاً قَاتِلًا وَأَكْرَمُ فِعْلَانًا
 طَالَعْتَكَ السُّعُودُ وَأَنْسَكَبَ الْغَيْثُ رَذَادًا فِي سَاحَتِيكَ وَوَبْلَانًا
 وَأَتَى الْعِيدُ فِي دُجُونٍ تَبَعَنَ غَلِيلَ الْبُكَاءِ حَتَّى أَسْبَلَانًا
 عَارَضْتَكَ الْأَنْوَاءُ فِيهَا سَيَاحًا وَحَكَتَكَ السَّهَاءُ هَطْلًا وَسَجَلَانًا
 ذَاكَ فَضْلٌ أُوتِيَهُ كُنْتَ مِنْ بَيْنِ الْبَرَايَا بِهِ أَحَقُّ وَأَوْلَى
 وَغَطَاءٌ مِنَ الْإِلَهِ فَلَا زِلتَ مُهْنَأً ذَاكَ الْعَطَاءُ مُمْلَى

١. القدح سهم الميسرا اي القار . وله القدح المعلى اي المقام الاعلى

٢. الرذاذ المطر الخفيف والوبيل المدرار ٣ سجلان صبا

وقال يستشفعهُ إلى عبد الله ابنهِ

يَا وَاحِدَ الْخَلْقَاءِ غَيْرَ مُدَافِعٍ
كَرَمًا وَأَحْسَنَهُمْ يَدًا وَصَنَيْعًا
أَنْتَ الْمُطَاعُ فَإِنْ سُئِلْتَ رَغِيْبَةَ
الْفِيتَ لِلرَّاجِي نَدَاكَ مُطِيعًا
إِنِّي أُرِيدُكَ أَنْ تَكُونَ ذَرِيعَةَ
فِي حَاجَتِي وَوَسِيلَةَ وَشَفَيْعَا
مَا سَأَلَهَا أَحَدٌ سِوَائِي خَلِيفَةَ
فِي النَّاسِ مَرْعِيًّا وَلَا مَسْمُوعًا
لَوْلَمْ أَمَتْ بِهَا إِلَيْكَ بَدِيعَةَ
مَا كُنْتَ فِي كَرَمِ الْفَعَالِ بَدِيعَةَ

→ * →

وقال في دعوة كانت ليونس بن بغا دعاها فيها

هَلْ فِيْكُمْ مِنْ وَاقِفٍ مُتَفَرِّسٍ
بَعْدِي عَلَى نَظَرِ الظَّبَابِ الْأَنْسِ
أَثْرَنَ فِي قَلْبِ الْخَلِيِّ مِنْ الْجَوَى
وَمَلَكُنَ مِنْ فَوْدِ الْأَيِّ الْأَشْوَسِ^(١)
مِنْ كُلِّ مُرْهَفَةِ الْقَوَامِ غَرِيرَةَ
جُعْلَتْ مَحَاسِنَهَا هَوَى لِلْأَنْفُسِ
تَبِدو بِعَطْفَةٍ مُطْمِعٍ حَتَّى إِذَا
جُعْلَتْ مَحَاسِنَهَا هَوَى لِلْأَنْفُسِ
شُغْلَ الْخَلِيِّ ثَثَتْ بِصَدْفَةٍ مُؤْسِسٍ
شَاهَدَتْ أَيَّامَ السُّرُورِ فَلَمْ مَأْجُدْ
يُوْمًا يُسْرِ كَيْوُمْ دَعْوَةِ يُونِسِ
أَدْنَى مَزَارٍ وَسْطَ أَحْسَنَ بَقْعَةَ
وَأَجَلَ زَوَارِ لِأَبْهِي مَجْلِسِ
فِي رَوْضَةِ خَضْرَاءِ يُشْرِقُ نُورُهَا
تُسْقِي مُحَاجَاتِ الْغَيْوُمِ الْبُجُسِ
فَخَرَ الرَّبِيعُ عَلَى الشَّتَاءِ بِحُسْنِهَا
وَكَفَى حُسْنُ الْوَرْدِ فَقَدِ الْزَّرْجِسِ
لَا تَسْقِيَنِي بِالصَّغِيرِ فَإِنَّهُ^(٢)
يُوْمٌ تَلِيقُ بِهِ كِبَارُ الْأَكْوَسِ

١ الاشوس الذي ينظر به خرعينه تكراراً ٢ المحاجات العصاران

تَعْدُو عَلَيْكَ بِكُلِّ حَظٍ مُّنْفَسٍ
خُضْتَ إِلَى جَذْلٍ بِهَا مُتَلَبِّسٍ
جَلَّيْتَهَا بِصِيَاءٍ وَجْهٌ مُؤْنِسٍ
إِسْعَدَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِدَوْلَةٍ
فِلَحْسَنَ وَجْهِكَ فِي الْقُلُوبِ مَحَلَّةٍ
بَدَرْتَنَا فَمَتَّ عَرَّتَنَا وَحْشَةٍ
لِـ

وقال مدحه أيضاً

مَنْ عَذَّيْرِي مِنْ ظُلْمِهِنَّ الْعَتِيدِ
وَمُجِيرِي مِنْ ظُلْمِهِنَّ الْعَتِيدِ
إِنَّ سِحْرَ الْعَيْنِ ضَلَّ لَيِّ
وَالْأَمَانِيُّ مَا تَزَالُ تُعْنِنَا يَبْخُلُ مِنَ الْغَوَافِي وَجُودِ
وَمِنَ الْعِيشِ لَوْ يُسَاعِدُ عِيشُ
وَبِنَفْسِي الَّتِي تَوَلَّتْ بِنَفْسِي
بَعْدَتْ دَارُهَا فَمَا مِنْ تَلَاقٍ
أَتَرَاهَادَمَتْ عَلَى الْوَصْلِ أَمْ مِنْ
أَوْ تُرَانِي مُلَاقِيَا مِنْ قَرِيبِ
الْأَمَامُ الْمُعْتَزِ بِاللَّهِ أَوْلَى هَاشِمِيِّ
وَارَثُ الْبَرْدِ وَالْقَضِيبِ وَحُكْمُ اللَّهِ فِي كُلِّ سَيِّدٍ وَمَسُودٍ
طَابَ نَفْسًا وَأَمْهَاتٍ وَآبَا وَآرَبِي فَضِيلَةٌ فِي الْجُدُودِ
عَزَّمَاتُ الْمَنْصُورِ مَصْرُوفَةُ السُّبْلِ إِلَيْهِ وَمَكْرُمَاتُ الرَّشِيدِ
فِي الْمَحَلِ الْجَلِيلِ مِنْ سَلَقَيْ عَبْدِ مَنَافِ وَالْسُّوْدَدِ الْمَرْفُودِ
مَلِكُ يَمْلَا الْعَيْنَ حِينَ يَبْدُو فِي تَاجِهِ الْمَعْقُودِ

بَرِئَ اللَّهُ مِنْ مُحْلِّ حَرِيمَ اللَّهِ كُفُراً وَيَتِيهِ الْمَقْصُودُ
 لَمْ يَكُنْ سَعِيهُ هُنَاكَ بِمَرْضِيٍّ وَلَا كَانَ أَمْرُهُ بِرَشِيدٍ
 غَيْرَ أَنَّ الْقُلُوبَ سُكُنَ مِنْهَا أَنْ أَتَانَا مُصْفَدًا فِي الْجَدِيدِ
 عَالِمًا أَنَّ رَأْيَةَ النَّصْرِ لَا تُرْ فَعُ إِلَّا مَعَ الْبَنْوَدِ السُّودِ
 وَمُقْرَرًا أَنَّ الْخَلِيفَةَ مَنْصُو رَبِّكُنِّي مِنَ الْمُوَالِيِّ شَدِيدٍ
 لَا يَهُلُونَ مِنْ عَدُوٍّ وَلَا يُؤْ تَوْنَ مِنْ عَدَدٍ وَلَا مِنْ عَدِيدٍ
 بَارَكَ اللَّهُ لِلْخَلِيفَةِ فِي الْفَتْحِ الْجَنُوبيِّ وَالْبَنَاءِ الْجَدِيدِ
 خَبَرَهُ مَبْهَجٌ وَبَيْنَاتٌ يَمِنٌ فِي مَنِيفٍ عَنْدَ السِّماَكِ مُشَيْدٌ^(١)
 فَوْقَ صَرْحٍ مُمَرَّدٍ مِنْ قَوَارِيرٍ غَرِيبٍ الْأَنَالِيفِ وَالْأَتَمَريِدِ^(٢)
 لَوْ بَدَا حُسْنَهُ لِجَنِّ سَلِيمًا نَلَخَرُوا مِنْ رُكُعٍ وَسُجُودٍ
 قَدْ عَدَدْنَا الْيَوْمَ الْذِيْ جَعَلَهُ فِيْ لِإِفْرَاطِ حُسْنِهِ يَوْمَ عِيدِ
 زُرْتُهُ تَلَوَ غُرَّةً أَلْشَهَرِ بِالْطَّيْرِ الْمِيَامِينِ وَالنَّجُومِ السَّعُودِ^(٣)
 فِي زَمَانٍ كَانَ نَرْجِسَهُ الْغَضَّ سُوْطٌ مِنْ لَوْلُوٍّ وَفَرِيدٍ^(٤)
 بَيْنَ نُورٍ مِنَ الرَّبِيعِ يَحِيكَ وَعَهْدٍ مِنَ الشَّتَاءِ حَمِيدٍ
 فَابْقِيَّبَقَ الْعَفَافُ وَالْفَضْلُ وَأَسْلَمَ يَسْلَمَ الْعُمُرُ لِلنَّدَى وَالْجَوْدِ
 وَعَلَى اللَّهِ أَنْ يُدَكَ فِينَا بِتَعَامِ النَّعْمَى وَحُسْنِ الْمَزِيدِ
 نَبَّهْ وَهَبْ

١ منيف رفيع . السماك كوكب نير ٢ ممرد مملس ٣ الميامين المباركة

٤ الفريد اللوّل الصغير

وقال يمدحه ويغتر للموالي

يامن له أول العلياء وآخرها
ومن بجود يديه يضرب المثل
إن ينصروك فقد قاموا بما أحتملوا
ستر على بيضة الإسلام منسدل^(٢)
فيه إلى الله والآثم الذي فعلوا
قد خطئت أنبياء الله والرسول
بالأمس أو يذل النصر الذي يذلوا
وبالنفوس ونار الحرب تشنع^(٣)
ولا كأس فتائم حين يعتمل
أو استعينوا كفوا أو سلطوا عذلوا
وليسلموا لك ما حنت صحي إبل

يا ملائكة أول العلياء وآخرها
أما المولى فحمد الله جملهم
بقاؤهم عصمة الدنيا وعزهم
ردوا المعار وتابوا من خطيبتهم
خطيبة لم تكون بدعا ولا عجبًا
من يركب الخطر الصعب الذي ركبوا
قد جاهدوا عنك بالأموال وأفرة
ما مثل شيخهم حزما وتجربة
ثلاثة جلة إن شوروا نصحوا
فاسلم لهم ما دعت صباحاً طوقة

وقال يمدحه وقد رأى الملال معه في أول السنة

لقد نوهت بي شرفًا وعزًا
أرى الحول الجديد حري بسعده
لقيت اليمين والبركات لما
وما ألف بأكثر ما أرجي
إذا سبقت يداك إلى عطاء
وقد خولتني كرماً وملاً
وحال بثروة لي حين حلاً
رأيت جمال وجهك والله لا
وأمل من نداك إذا توالي
أمنا الخلف عندك والمطالاً

١ بيضة الإسلام حوزته ٢ يعتمل يعمل عملاً متعلقاً بنفسه

وَإِنْ يَسَرَتْ فِي الْمَعْرُوفِ قَوْلًا فَإِنَّكَ تُتَّبِعُ الْقَوْلَ الْفَعَالَا

وقال يمدح المعتمد على الله

أَرِيتُكَ أَلآنَ الْمَعُ الْبُرُوقَ
فِي عَارِضٍ تَعْرِضُ أَجْوَازُهُ
أَسَالَ بَطْحَانَ وَلَمْ يَتَرَكْ
نَبَّهَنِي عَنْ زَوْرَةٍ مِنْ هَوَى
عَدُوَّهُ بَادِ لَنَا ضِغْنَهَا
لَا تَبِعُ الْمَخْبُولَ عَتَبَاً وَلَا
سَاءَتْ عَنْ مَالِي وَلَا مَالَ لِي
مُوجَهَاتٌ فِي ذَوِي عِيلَةٍ
هَلَا أَنْقَى الظَّالِمُ مِنْ دَعْوَتِي
ذَوَاتٌ وَزِيرَ أَسْبُوءٌ عَنْ مُلِكِهِ
مُنَا كِدْ قَدْ كَادَ مِنْ لَوْمَهِ
وَفِي أَمِينِ اللَّهِ لِي مُنْصَفٌ
مُعْتَمِدٌ فِينَا عَلَى اللَّهِ قَدْ
تَرَى عُرَى الْتَّدْبِيرِ يُحْكَمُنَ عَنْ
لَقْدَ وَجَدْنَا لَكَ إِذْ سُسْتَنَا

أَمْ شُعْلَ مُرْفَضَةٌ مِنْ حَرِيقَ
بَيْنَ سِوَى خَبْتٍ فَرَمَلَ الشَّقُوقَ
أَنْ مُلِئَتْ مِنْهُ فِحَاجُ الْعَقِيقَ
مُوَكَّلٌ فِي مَضْبِعِي بِالْطَّرُوقَ
أَحَلَّهَا الْحُبُّ مَحْلَ الصَّدِيقَ
الْوَمُ غَيْرَ الْبَارِيُّ الْمُسْتَفِيقَ
غَيْرُ بَقَايَا تُرِكَ لِلْحُقُوقَ
تُفَضِّلُهُمْ فِي فَرِيقٍ فَرِيقَ
ثُقَاهُ مَنْ أَنْقَيَهُ الْمَنْجِنِيقَ
إِلَى الْمَكَانِ الْمُسْتَشِقِ الْسَّحِيقَ
يَحْمِي عَلَى النَّاسِ بِلَالَ الْخُلُوقَ
إِنْ حَادَ خَصْبِي عَنْ مَوَاعِدِ الْطَّرِيقَ
أَيْدِهُ اللَّهُ بِعَقْدٍ وَثِيقَ
مُقْتَصِدٌ فِيمَا يُعَانِي شَفِيقَ
سِيَاسَةَ الْحَانِي عَلَيْنَا الشَّفِيقَ

جَمِعْتَ أَسْبَابَ بَنِي جَعْفَرٍ
 وَكُنْتَ بِالْطَّوْلِ الَّذِي جَمِعْتَهُ
 وَمَا أَضَعْتَ الْحَقَّ فِي أَجْنَبٍ
 جَادَتْ لَكَ الْدُّنْيَا بِمَا مَانَعَتْ
 فَشِيعَةُ الشَّارِيَّةِ إِلَى ذُلْلَةٍ
 وَحَائِنُ الْبَصَرَةِ عِنْدَ الْقِيَامِ
 يَنْوِي فِرَارًا لَوْ يَرَى مَخْلَصًا
 لَا زَالَ مَعْشُوقُكَ يُسْقِي الْحَيَاةَ
 فَمَا خَلَوْنَا مُذْ رَأَيْنَاهُ مِنْ
 أَشْرَفَ نَظَارًا إِلَى مُلْتَقَى
 وَطَالَعَ الشَّمْسَ عَلَى مَوْعِدٍ
 لَمْ أَرَ كَالْمَعْشُوقِ قَصْرًا بَدَا
 هَذَاكَ قَدْ بَرَزَ فِي حُسْنِهِ
 الْمَاءُ لَا يَبْعَثُ لِي نَشْوَةَ
 حَسْبُكَ أَنْ تَكْسِرَ مِنْ حَدِّهَا
 أَلَيْتُ لَا أَشْرَبَ مَمْزُوجَةً

— — —

بِالْبَرِّ لَمَّا فَرِقُوا بِالْعُقوَفِ
 إِلَيْهِمْ بِالْأَمْسِ عَيْنَ الْخَلِيقِ
 فَكَيْفَ تَنْسَى وَاجِبًا فِي الْشَّقِيقِ
 وَابْتَدَأْتَ فِي رَتْقِ تِلْكَ الْفُتُوقِ
 قَدْ جَنَحُوا لِلَّدِينِ بَعْدَ الْمَرْوِقِ^(١)
 تَخْشَى عَلَيْهِ لَأَحْجَمَ فِي مَضِيقِ
 مِنْ سَبَبٍ يُفْضِي بِهِ أَوْ طَرِيقٍ
 مِنْ كُلِّ دَانِي الْمُزْنِ وَاهِي الْخَرُوقِ
 فَتَحَّ جَدِيدٌ وَزَمَانٌ أَنِيقٌ
 دِجلَةٌ يَلْقَاهَا بِوَجْهٍ طَلِيقٍ
 بِمِثْلِ ضَوْءِ الشَّمْسِ عِنْدَ الْشُّرُوقِ
 لَا عَيْنٌ أَرَأَيْنَ غَيْرَ الْمَشْوُقِ
 سَبِقَّا وَهَذَا مُسْرِعٌ فِي الْلَّهُوقِ
 فَعَاطَنِي سَوْرَةً ذَاكَ الْرَّحِيقِ
 بِالنَّغْمِ الصَّافِي عَلَيْهَا الْرَّقِيقِ
 إِنْ لَمْ يَكُنْ مَزْجَةً رِيقٍ بِرِيقٍ

وقال يمدحه

حقاً أقولُ لَقَدْ تَبَلَّتْ فُوَادِي
بِجَوَى مُقِيمٍ لَوْ بَلَوْتَ غَلِيلَهُ
وَلَقَدْ رَأَيْتَ جَوَى الْهَوَى فِي مُنْتَيٍ
وَالْحُبُّ سُكْنُهُ لِلنُفُوسِ يَسُرُّنِي
هَلْ أَنْتَ صَارِفُ شَيْبَةٍ إِنْ غَلَسْتَ
جَاءَتْ مُقْدَمَةً أَمَامَ طَوَاعِ
وَأَخُو الْغَيْلَانَةِ تَاجِرٌ فِي لَمَّةٍ
لَا تَكِذِّبْنِ فَمَا الصِّبَّى بِمُخْلِفٍ
وَأَرَى الشَّبَابَ عَلَى غَضَارَةِ حُسْنِهِ
إِنَّ الْخِلَافَةَ أَحْمَدَتْ مِنْ أَحْمَدٍ
مَلِكٌ تُحْمِيَهُ الْمُلُوكُ وَدُونَهُ
أَمْتَهِجِدْ يَخْفِي الْصَّلَاةَ وَقَدْ أَبَى
سَحْمُ الْيَدِينِ إِذَا احْتَيَ فِي مَجَلِسٍ
أَنْظُرْ إِلَيْهِ إِذَا تَلَفَّتْ مُعْطِيَّا
وَإِذَا تَكَلَّمَ فَاسْتَمِعْ مِنْ خُطْبَةٍ
أَفْضَى إِلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ فَصَادَ فَوْ

وَأَطْلَتْ مُدَّةَ غَيَّيَ الْمُتَمَادِي ^(١)
لَوْ جَدَتْهُ غَيْرَ الْجَوَى الْمُعْتَادِ ^(٢)
وَعَرَفَتْ طَاعَةَ قَلْبِيَ الْمُنْقَادِ ^(٣)
صَحُوَ الْعَوَادِيَ عَنْهُ وَالْعَوَادِ ^(٤)
فِي الْوَقْتِ أَوْ عَجَلَتْ عَنِ الْمِيعَادِ
هَذِي تُرَاوِحْنِي وَتِلْكَ تَعَادِي
يَشْرِي جَدِيدَ بِيَاضِهَا بِسَوَادِ ^(٤)
فِينَا وَلَا زَمْنُ الْصِبَّى بِمُعَادِ
وَجَمَّ الْهِ عَدَداً مِنَ الْأَعْدَادِ
شِيمَا يُنِيفُ بِهَا عَلَى الْإِحْمَادِ
شِيمَا التَّقَى وَتَخَشَّعُ الْزَّهَادِ
إِخْفَاءَهَا إِثْرَ السُّجُودِ الْبَادِي
كَانَ النَّدَى صِفَةً لِذَاكَ النَّادِي
نِيَّلاً وَقُلْ في الْبَحْرِ وَالْوَرَادِ
تَجْلُو عَمَّى الْمُتَحِيرِ الْمُرْتَادِ
أَدَنَى الْبُرِيَّةَ مِنْ ثَقَى وَسَدَادِ

١ تبل اسقم ٢ الملة يراد بها هنا الضعف ٣ غلست من الغلس وهو آخر ظلة الليل ٤ الغيبة الخديعة

بِفَضْلَائِلِ الْآبَاءِ وَالْأَجَادِ
 هُمُ الْعِدَى وَنَفَاسَةُ الْحُسَادِ
 وَزَنُوا بِهَا طَوْدًا مِنَ الْأَطْوَادِ
 مِنْ دُونِ حَوْزَتِهِمْ وَحِيَةٌ وَادِ
 يُعرِي مِنْ أَرْأَى الْأَصِيلِ شَدَادِ
 قَدْمًا كَفَرْعَ النَّبْعَةِ الْمُنَادِ^(١)
 فَغَدَا يَنْاحِبُ دُونَهَا وَيَرْأِي^(٢)
 قَدْمَتْ بِهِ فِي الْمِلْكِ وَالْمِيَلَادِ
 ثَبَتِ الْبَصِيرَةِ بِالْمَحْجَةِ هَادِ
 مِنْ أَوْلَائِهِمْ وَذُلَّ أَعَادِ
 تَبَعُوا ضِيَاءَ الْكَوْكَبِ الْوَقَادِ
 مُلْقَى الْضَّغَائِنِ دَارِسُ الْأَحْقادِ
 وَالْعَفْوُ خَيْرٌ خَلَقَ الْأَمْجَادِ
 وَأَغَاثَ عَدْلَكَ أَهْلَكَ كُلَّ بِلَادِ
 أَبَدًا وَنَوْرُوزٌ عَلَيْكَ مَعَادِ
 لَيَقِيلُ لِمِنْدَى فَدَاءَ الْفَادِيَ
 مَلِكَ الْمُلُوكِ وَرَافِدَ الْرُّفَادِ
 بِفَضْلَةِ فِي النَّفْسِ تُوَصَّلُ عَنِهِ
 وَمَحَلَّةٌ تَعْلُو فَتَسْقُطُ دُونَهَا
 وَزَنُوا أَلَّا صَالَةٌ مِنْ حَجَاهُ وَإِنَّمَا
 وَوَرَاءَ ذَاكَ الْحَلْمِ لَيَثُ خَفِيَّةٌ
 مُتِيقَظٌ عَصِيتَ بَوَادِرُ أَمْرِهِ
 كَالْسَّيْفِ فِي ذَاتِ الْأَلْهِ وَقَدِيرُى
 رَاعَ أَرَاهُ الْحَقُّ قَصْدَ طَرِيقَةٍ
 وَدَّتْ رَعِيَّتَهُ لَوْ أَنْ لِيَالِيَّا
 تَبَعَتْ بَنُو الْعَبَّاسِ هَذِيَ مُوقَقٌ
 مُسْتَجَلِّبٌ لَهُمْ أَجْتَهَادٌ نَصِيحةٌ
 فَكَانُوهُمْ لَمَّا أَقْتَفُوا مِنْهَا جَهَّ
 يَنْسَى الْذُّنُوبَ وَمَا نَقَادَمْ عَهْدَهَا
 تَعْفُو لِعَفْوُ اللَّهِ عَنْكَ تَحْرِيَّا
 بَلَغَ أَحْتِيَاطَكَ وَفَدَ كُلَّ قَبْيلَةٍ
 لَا تَخْلُ مِنْ عِيشٍ يَكُرُّ سُرُورُهُ
 وَبَقِيتَ تَفْدِيكَ الْأَنَامُ وَإِنَّهُ
 أَخْشَى الْخَرَاجَ وَقَدْ دَعَوْتُ لِعِظَمِهِ



وقال يمدحه ويمدح عبيد الله بن يحيى

رُونُوْ ذَاكَ الْغَرَالِ أَوْ غَيْدُهُ
 مُولُعُ ذِي الْوَجْدِ بِالَّذِي يَجِدُهُ
 عِنْدَكَ عَقْلُ الْمُحِبِّ إِنْ فَتَّكَتْ
 دَمْعٌ إِذَا قُلْتُ كَفَ هَامِلٌهُ
 وَلَا يُؤَدِّي إِلَى الْحِسَانِ هَوَى
 أُخْيَهُ إِنَّ الْأَصْبَى أَسْتَمَرَ بِهِ
 تَصْدُّدُ عَنِي الْحَسَنَاءَ مُبَعِّدَةً
 شَيْبٌ عَلَى الْمَفْرِقَيْنِ يَارِضُهُ
 تَطْلُبُ عِنْدِي الشَّبَابَ ظَالِمَةً
 لَا عَجَبٌ إِنْ مَلِلتَ خَلْتَنَا
 فَاقْتَدَ الْوَاصْلَ مِنْكَ مُفْتَقِدَهُ
 مَنْ يَجْهَوْزُ عَلَى مُطَاوَلَةِ الْعِيشِ ثُقْعَقَ مِنْ مَلَةِ عَمَدَهُ
 عَادَ بِحُسْنِ الدُّنْيَا وَبِهِجَتِهَا خَلِيفَةُ اللَّهِ الْمُرْتَجِي صَفَدَهُ
 مُنْخَرِقُ الْكَفَرِ بِالْعَطَاءِ مِكَثُ السَّطُورِ دُونَ الْجَانِينَ مُتَسَدِّدُهُ
 فَخَمْ إِذَا حَطَّ الْوُفُودُ إِلَى فَنَائِهِ لَمْ يَضِقْ بِهَا بَلَدُهُ
 رَدَءٌ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ أَيْنَ عَنْوَا مُتَصِّلٌ مِنْ وَرَائِهِمْ مَدَدُهُ
 تَكَلَّاهُمْ عَيْنُهُ وَتَرْجُفُهُ مِنْ نَقِيَصَهُ أَنْ تَنَالُهُمْ كَبَدُهُ
 كَانَهُ وَالَّدُ يَرِفُ بِهِ مُفْرِطٌ إِشْفَاقِهِ وَهُمْ وَلَدُهُ

١ الرنو ادامة النظر بسكون الطرف ٢ انهجت اخلقت وبرده اثوابه

٣ البرضن اول ما تخرج الارض من نبت ٤ الصفد العطاية ٥ الرد العون والناصر

قدْ خَصَمَ الْدَّهْرُ عَنْ مُقْلِمِهِ
 بِالْجُودِ وَالْدَّهْرُ بَيْنَ لَدْدَهِ
 مُعْتَمِدٌ فِيهِمْ عَلَى اللَّهِ تَنَقَّا
 دُولَى سَيِّبَهُ فَتَعْتَمِدُهُ
 لَا نَهْرَبْنَ سُخْطَهُ فَإِنَّ لَهُ
 مُظْفَرَهُ مَا تَكَادُ تَسْرِي مِنَ الْأَفَاقِ إِلَّا بِمُفْرِحٍ بُرُودَهُ
 إِرْسَالُ خَيْلٍ إِذَا أَطَلَّ بِهَا
 إِنْ رُفِعَتْ لِلْعِدَّةِ قَسَاطِلَهَا
 وَاقْعَنْ جَمْعَ الشَّرَّاءِ مُخْتَفِلًا
 أَيْنَ نَجَوَا هَارِبِينَ عَارَضَهُمْ
 بَاتُوا وَبَاتَ الْخَطِيّْ آوِيَةً
 يَخْتَلِطُ الْزَّابُ مِنْ دِمَائِهِمْ
 أَرْضَى الْمَوَالِيِّ نُصْحَّ يَظَلُّ
 عَبْدُ اللَّهِ يَغْلُو فِيهِ وَيَجْتَهِدُ
 يَجْرِي عَلَى مَذَهَبِ الْإِمَامِ لَهُمْ
 وَيَغْتَدِي وَهُوَ فِي صَلَاحِهِمْ
 يَسْتَشْقِلُ النَّائِمُونَ مِنْ وَسِنَ
 تَرَفَّقًا فِي طِلَابِ مَالِهِمْ
 تَرَفَّقَ الْمَرْءُ فِي ذَخِيرَتِهِ

١ اللد الخصومة والعداوة ٢ يجتؤيه بمعنى يكرهه ٣ الشراة
 الخوارج ٤ القصد القطع ٥ الصد الصلب. وكانت الوجه سكون اللام
 ولكنها حركت للضرورة

فَلَمْ يَهِنْ حَزْمُهُ وَلَا جَلْدُهُ^(١)
 تَسْبِقُهُ قَبْلَ وَقْتِهَا عُدْدَهُ
 وَلَا تَبِعُ الْأَوْتَارُ تَضَطَّهُدُهُ
 مَطْوِيٌّ سِرِّ أَجَنَّهُ خَلْدَهُ
 أَضْحَى عَلَى الْحُقْقِ ظَاهِرًا جَدَدَهُ^(٢)
 تَسْرَتْ لِأَنْجَى لَا لِهَا عُقدَهُ
 لَنَا أَوْأَخِيهِ وَأَسْتَوَى أَوْدَهُ^(٣)
 وَزَيْرُ مَلَكٍ تَمَتْ كَفَائِتُهُ
 مَا خَوْذَةٌ لِلَّامُورِ أَهْبَتُهُ
 لَا تَهْضِمُ الرَّاحُ حَدَّهُ أَصْلَاهُ
 لَا يَصِلُ الصَّاحِبُ الْأَخْصُ إِلَى
 إِنْ غَلَسَ الْمُدْهَنُونَ فِي خَمَرٍ
 إِنْ عَالَجَ الْأَمْرَ وَهُوَ مُمْتَنِعٌ
 قَوْمٌ مَيْلَ الزَّمَانِ فَأَطَادَتْ

وقال يصف ايوان كسرى

صُنْتُ نَفْسِي عَمَّا يُدْنِسُ نَفْسِي وَتَرَفَعْتُ عَنْ جَدَادِ كُلِّ جِبْسٍ^(٤)
 وَتَمَاسَكْتُ حَيْثُ زَعْزَعَنِي الْدَّهْرُ التَّمَاسَاً مِنْهُ لَعْنَسِي وَنَكْسِي
 بَلَغَ مِنْ صُبَابَةِ الْعَيْشِ عِنْدِي طَفَقَتْهَا الْأَيَّامُ تَطْفِيفَ بَخْسِ^(٥)
 وَبَعِيدُ مَا بَيْنَ وَارِدِ رِفَهٍ عَلَلُ شُرْبَهُ وَوَارِدِ خَمْسِ^(٦)
 وَكَانَ الزَّمَانَ أَصْبَحَ مَحْمُومًا لَاهْوَاهُ مَعَ الْأَخْسِ الْأَخْسِ

- ١ يهـن يضعف ٢ الـخـمر ما واراك من شـجر وغـيرها، الجـدد الـارضـ الغـليظـة المسـنـويـة . وفي المـثل من سـلكـ الجـدد اـمنـ العـثارـ . وـذلك لـانـ طـريقـهـ تكونـ خـاليةـ منـ الـاغـوارـ والـانـجـادـ
- ٣ الـاوـدـ الـاعـوجـاجـ . اـطـاـدـ هـذـهـ الـكلـمةـ لـمـ نـعـترـ عـلـيـهاـ فيـ الـفـيـروـزـ بـادـيـ وـلـاـ فيـ مـحيـطـ الـمـحيـطـ وـلـاـ فيـ الـاـسـاسـ
- ٤ الـجـبـسـ الـجـبـانـ الـفـدـمـ
- ٥ الـبـلـغـ جـمـعـ بـلـغـةـ وـهـيـ ماـ يـتـبـلـغـ بـهـ مـنـ الـعـيشـ ايـ قـوـامـهـ . طـفـقـتـ نـقـصـتـ
- ٦ الـرـفـهـ مـنـ رـفـهـتـ الـاـبـلـ ايـ وـرـدـتـ الـمـاءـ كـلـ يـوـمـ مـقـىـ شـاءـتـ . وـالـخـمـسـ انـ تـرـعـيـ

الـاـبـلـ نـلـاثـةـ اـيـامـ وـتـرـدـ الـرـابـعـ

وَأَشْتِرَائِي الْعِرَاقَ خَطَّةً غَبَنٌ
 لَا تَرُزِّنِي مُزَاوِلاً لَا خَتِبَارِي
 وَقَدِيمًا عَهْدَتِي ذَا هَنَاتِ
 وَلَقَدْ رَابَنِي نُوْبُوْ أَبْنِ عِيْ
 وَإِذَا مَا جَفِيتُ كُنْتُ حَرَيْتَ
 حَضَرَتْ رَحْلَي الْهَمُومُ فَوَجَهْتُ إِلَى أَيْضِ الْمَدَائِنِ عَنْسِي
 أَتَسْلَى عَنِ الْخُطُوطِ وَأَسَى
 ذَكَرَتِيْهِمْ الْخُطُوطُ التَّوَالِي
 وَهُمْ خَافِضُونَ فِي ظَلِّ عَالٍ
 مُغْلِقٌ بَابَهُ عَلَى جَبَلِ الْقَبْقِ إِلَى دَارَتِيْ خَلَاطٍ وَمَكْسِي
 حِلَلَ لَمْ تَكُنْ كَأَطْلَالِ سُعدَى
 وَمَسَاعٍ لَوْلَا الْمُحَابَاهُ مِنِيْ لَمْ تُطْقِهَا مَسْعَاهُ عَنْسِ وَعَبْسِ
 نَقْلَ الدَّهْرُ عَهْدَهُنَّ عَنِ الْجَدَّهُ حَتَّى غَدَونَ أَنْصَاءَ لِبْسِ
 فَكَانَ الْجَرِمَازَ مِنْ عَدَمِ الْأَنْسِ وَإِخْلَالِهِ بَنِيَّةَ رَمْسِ
 لَوْثَرَاهُ عَلِمَتْ أَنَّ الْلَّيَالِيَ جَعَلَتْ فِيهِ مَا تَمَّا بَعْدَ عَرْسِ

١ وَكْس نقصان ٢ الشَّمْسُ مِنَ الْخَلِيلِ الَّتِي تَمَنَّعَ ظَهُورُهَا . وَفِي الْبَيْتِ بِحَاجَزِ

٣ الْهَمُومُ النَّاقَةُ الْحَسَنَةُ الْمَشِيُّ . وَالْعَنْسُ الْجَمَالُ السَّمِينَةُ التَّامَّةُ ٤ الدَّيَارَةُ

الْقَبِيلَةُ وَكُلُّ ارْضٍ وَاسِعَةٍ بَيْنَ جَبَالٍ ٥ الْبَسَابِسُ الْقَفَارُ الْخَالِيَةُ ٦ الْإِنْصَاءُ

الْمَهَازِيلُ وَالثَّيَابُ الْخَلِقَةُ ٧ الرَّمْسُ الْقَبْرُ

لا يُشَابِهُ الْبَيَانُ فِيهِمْ بِلَبْسٍ ٢١
 كِيَةً أَرْتَعَتْ بَيْنَ رُومٍ وَفُرْسٍ ٢٢
 وَانِيزْجِي الصُّفُوفَ تَحْتَ الدَّرْفَسِ ٢٣
 فِي أَخْضِرَارٍ مِنَ الْلَّيَاسِ عَلَى أَصْفَرِ يَخْتَالٍ فِي صَيْغَةٍ وَرَسِ ٢٤
 وَعِرَاكُ الْرِّجَالِ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي حَفْوَتِهِمْ وَإِغْمَاضِ جَرْسِ ٢٥
 مِنْ مُشِيقٍ يَهُوي بِعَامِلِ رُمْحٍ وَمُلْيَحٍ مِنَ السِّنَانِ بِتُرْسِ ٢٦
 تَصِيفُ الْعَيْنَ أَنَّهُمْ جَدَاحِيَّاتٌ لَهُمْ بِيَنْهُمْ إِشَارَةٌ خَرْسِ ٢٧
 يَغْتَلِي فِيهِمْ أَرْتِيَابِيَّ حَتَّى نَقْرَاهُمْ يَدَايَ بِلَمْسِ ٢٨
 قَدْ سَقَانِي وَلَمْ يَصِرِّدْ أَبُو الْفَوْثِ عَلَى الْعَسْكَرِينِ شُرْبَةٌ خَلْسِ ٢٩
 مِنْ مُدَامٍ تَقُولُهَا هِيَ نَجْمٌ أَضْوَأَ اللَّيلَ أَوْ مُحَاجَةٌ شَمْسِ ٣٠
 وَتَرَاهَا إِذَا أَجَدَتْ سُرُورًا وَأَرْتِيَاحًا لِلشَّارِبِ الْمُتَحَسِّيِ ٣١
 أَفْرِغَتْ فِي الرِّجَاجِ مِنْ كُلِّ قَلْبٍ فَهِيَ مَحْبُوبَةٌ إِلَى كُلِّ نَفْسٍ ٣٢
 وَتَوَهَّمَتْ أَنَّ كَسْرَاءَ أَبْرَوِيزَ مَعَاطِيَّ وَالْبَلْهَبْدُ أَنْسِيَ ٣٣
 حَلْمٌ مُطْبِقٌ عَلَى الشَّكْ عَيْنِي أَمْ أَمَانٌ غَيْرَنَ ظَنِي وَحَدْسِي ٣٤
 وَكَانَ الْأَيْوَانَ مِنْ عَجَبِ الصَّنْعَةِ جَوْبٌ فِي جَنْبِ أَرْزَعَنْ جَلْسِ ٣٥

١ الدَّرْفَسُ الْعَلَمُ الْكَبِيرُ ٢ الْوَرْسُ نَبَاتٌ يَصِيعُ بِهِ ٣ الْخَفْوُتُ السَّكُوتُ
 الْجَرْسُ الْخَفِيُّ مِنَ الصَّوْتِ ٤ الْمَشْيُ الْمُقْبِلُ عَلَيْكَ الْمَانِعُ لِمَا وَرَأَ ظَهَرَهُ ٥ نَقْرَاهُمْ
 يَتَبَعَّمُ ٦ يَصِرِّدُ يَقْلُلُ ٧ الْمُحَاجَةُ يَرَادُ بِهَا الشَّعَاعُ ٨ الْأَرْعَنُ
 الْأَحْمَقُ ٩ الْجَلْسُ الرَّجُلُ الْفَدْمُ

شَلَيْظُ أَحْمَنُ ابْنُ أَمْدُونَسْتُورْسُ عَلَى الْكَلْسُ تَرْسُ قَائِمُ فِي جَنْبِ بَنَارِ
 خَلْسُ الْمَعْدُودُ الْمَانِعُ لِمَا وَرَأَ ظَهَرَهُ كَلْمُ عَلَى الْمَلْمُ كَلْمُ عَلَى الْمَلْمُ

يَتَظَنَّ مِنَ الْكَابَةَ أَنْ بَدُو لِعِينِي مُصْبِحَهُ أَوْ مُسَيِّ
 مُزِّعَجَا بِالْفَرَاقِ عَنْ أَنْسِ إِلْفِي عَزَّ أَوْ مَرْهَقَا بِتَطْلِيقِ عَرْسِ
 عَكْسَتْ حَظَّهُ الْلَّيَالِي وَبَاتَ الْمُشْتَرِي فِيهِ وَهُوَ كُوكُبُ نَحْسِ
 فَهُوَ بِبِدِيَهِ تَجْلِداً وَعَلَيْهِ كُلُّكُلٍ مِنْ كَلَّاكِلِ الدَّهْرِ مُرْسِيٌّ
 لَمْ يَعْبُهُ أَنْ بَزَّ مِنْ بُسْطِ الْدَّبَابِاجِ وَأَسْتَلَّ مِنْ سُتُورِ الْدَّمَقْسِ
 مُشْمَخِّرٌ تَعْلُو لَهُ شُرُفاتٌ رُفِعَتْ فِي رُؤُوسِ رَضْوَى وَقَدْسِ
 لَابِسَاتٌ مِنَ الْبَيَاضِ فَمَا تُبْصِرُ مِنْهَا إِلَّا فَلَائِلَ بُرْسِ
 لَيْسَ يَدْرِي أَصْنَعُ إِنْسِ لِجْنَ
 يَكُ بَانِيهِ فِي الْمُلُوكِ بِنْكُسِ
 مَإِذَا مَا بَلَغَتْ آخِرَ حِسْيِ
 مِنْ وُقُوفِ خَلْفِ الْزَّحَامِ وَخَنْسِ
 وَكَانَ الْوُفُودَ ضَاحِينَ حَسْرَى
 وَكَانَ الْقِيَانَ وَسْطَ الْمَقَاءِ
 وَكَانَ الْلَّقَاءُ أَوَّلَ مِنْ أَمْسِ
 وَكَانَ الْذِي يُرِيدُ أَتِيَاعًا
 طَامِعٌ فِي لَحْوِهِمْ صُبْحَ خَمْسِ
 عُمْرَتْ لِلسُّرُورِ دَهْرًا فَصَارَتْ
 لِلْتَّعَزِّيِّ رِبَاعَهُمْ وَالثَّالِثِيِّ

١ كلكل صدر ٢ المشخر من الجبال العالي ٣ الفلائل

الشعور بالجمعة والبرس القطن او شبيه به ٤ الخنس الرجوع والتآخر
 ٥ القيان الاما المغنيات احو جمع حواء وهي المرأة في شفتها سمرة . واللعس

جمع لعسا وهي ذات اللعس وهو سواد مستحسن في اللغة

مُوقَاتٍ عَلَى الصَّبَابَةِ حُبسٍ
 بِاقْتِرَابٍ مِنْهَا وَلَا جِنْسٌ جِنْسٍ
 غَرَسُوا مِنْ ذَكَارِهَا خَيْرَ غَرَسٍ
 يَكْمَأِ تَحْتَ السِّنُورِ حُمسٍ^(١)
 طِبْطَعْنٍ عَلَى النُّحُورِ وَدَعْسٍ^(٢)
 وَأَرَانِي مِنْ بَعْدُ أَكَافُ بِالْأَشْرَافِ طَرًا مِنْ كُلِّ سِنْخٍ وَإِسْ^(٣)
 صَنْسٍ



وَقَالَ يَصْفُ الذَّئْبَ حِينَ لَقِيهُ

أَمَا لَكُمْ مِنْ هَجْرٍ أَحْبَابِكُمْ بِدُ
 وَشِيكًا وَلَمْ يُنْجِزْ لَنَا مِنْكُمْ وَعْدُ
 سَقَتْ رَبْعَكِ الْأَنْوَاءِ مَا فَعَلْتْ هِنْدُ
 أَمَا لِلنَّوَى إِلَّا رَسِيسُ الْهُوَى قَصْدُ
 وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ وَصَالٌ وَلَا وَدُ
 وَأَيُّ حَيْبٍ مَا أَتَى دُونَهُ الْبَعْدُ
 وَجَازَ تَكَ بَطْحَاءُ السَّوَاجِيرِ يَا سَعْدَ^(٤)
 أَنَا لَا فُؤُونَ الْأَصْلِ وَالضَّيْغُومُ وَالْوَرْدُ^(٥)
 لَهُ عَزَمَاتُ هَزَلُ آرَائِهَا جَدُ

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا وَفَاءٌ وَلَا عَهْدٌ
 أَحْبَابَنَا قَدْ أَنْجَزَ الْبَيْنُ وَعْدُهُ
 أَظْلَالَ دَارِ الْعَامِرِيَّةِ بِاللَّوَى
 أَدَارَ اللَّوَى بَيْنَ الشَّقِيقَةِ فَالْحَمْيُ
 بِنَفْسِيَ مَنْ عَذَّبْتُ نَفْسِي بِجُبْهِ
 حَيْبٌ عَنِ الْأَحْبَابِ شَطَّتْ بِهِ النَّوَى
 إِذَا جُزِّتْ صَحْرَاءُ الْغُوَيْرِ مُغْرَبًا
 فَقُلْ لِبَنِي الْفَحَّالِيْكِ مَهْلًا فَإِنِّي
 بِنِي نَاهِلٍ مَهْلًا فَإِنَّ أَبْنَ اخْتِكُمْ

١ الحمس الشجعان ٢ الدعس الطعن بالرماح ٣ السنخ الاصل

٤ البطحاء مسيل واسع فيه رمل ٥ الورد الاسد

وَإِنْ كَانَ خَرْقًا مَا يَحْلُّ لَهُ عَقْدٌ
 ذِرَى أَجَلًا ظَلَّتْ وَاعْلَامُهَا وَهُدُ
 طَوْنَةُ الْلَّيَالِي لَا أَرُوحُ وَلَا أَغْدُ
 تَسْوُءُ الْأَعَادِي لَمْ يَوْدُوا الْذِي وَدُوا
 إِذَا الْحَرْبُ لَمْ يُقْدَحْ لِخَمْدِهَا زَنْدُ
 طَوِيلُ بِنْجَادٍ مَا يُفْلِّ لَهُ حَدُ
 بِيَادِرِنَهَا سَحَّ كَمَا اُنْتَرَ عَقْدُ
 يَتَوَقُّ إِلَى الْعَلَمِيَاءِ لَيْسَ لَهُ نَدُ
 وَلِلَّيْلِ مِنْ أَفْعَالِهِ وَالْكَرَى عَبْدُ
 حُشَاشَةُ نَصْلٍ ضَمَّ إِفْرَنْدَهُ غَمْدُ
 بَعْينَ أَبْنِ لَيْلٍ مَالَهُ بِالْكَرَى عَهْدُ
 وَتَالْفِنِي فِيهِ الشَّعَالِبُ وَالْبَدُ
 وَأَطْلَسَ مِلْعُ العَيْنِ يَحْمِلُ زَوْرَهُ
 لَهُ ذَنْبٌ مِثْلُ الرَّشَاءِ يَبْجِرُهُ
 طَوَاهُ الطَّوَى حَتَّى أَسْتَمَرَ مَرِيرَهُ

(١) (٢) (٣) (٤) (٥)

مَتَّ هَجَّمُوهُ لَا تَهِيجُوا سِوَى الْرَّدَى
 مَهِيبًا كَنَصْلِ السَّيْفِ لَوْ ضُرِبَتْ بِهِ
 يَوْدُ رِجَالُ أَنْتِي كُنْتُ بَعْضَ مَنْ
 وَلَوْلَا أَحْتَمَالِي شَقَّلَ كُلَّ مُلْمِعَةٍ
 ذَرِينِي وَإِيَّاهُمْ فَحَسِي صَرَامَتِي
 وَلِي صَاحِبُ عَصْبُ الْمَضَارِبِ صَارِمٌ
 وَبَا كِيَةٍ تَشْكُو الْفَرَاقَ بِأَدْمَعٍ
 رَشَادَكَ لَا يُحِزِّنْكَ بَيْنَ أَبْنِ هَمَةٍ
 فَمَنْ كَانَ حُرَّا فَهُولَعَزْمٍ وَالسَّرَّى
 وَلَيْلٌ كَانَ الصَّبَحَ فِي أَخْرِيَاتِهِ
 آسِرَ بَلْتَهُ وَالْذِئْبُ وَسَنَانُ هَاجِعٌ
 أَثْيُرُ الْقَطَا الْكَدْرِيَّ عَنْ جُشَمَانِهِ
 وَأَطْلَسَ مِلْعُ العَيْنِ يَحْمِلُ زَوْرَهُ
 وَمَنْ تَهَمَّنَ القَوْسِ أَعْوَجُ مَنَادٍ
 فَمَا فِيهِ إِلَّا الْعَظَمُ وَالرُّوحُ وَالْجَلْدُ

(٦) (٧) (٨)

- ١ الوهد الوهاد ٢ الکدری ضرب من القطاع عبر الالوان ٠٠ الربد المعز
 السوداء المنقطة بحمرة ٣ الاطلس الذئب الامعط في لونه بغرة الى السواد ٠
 الشوى اليدان والجلان والاطراف ٠ نهد مرتفعة ٤ المناد المعوج المخني

٥ الطوى الجوع

يُقْضِقُ عُصْلًا في أَسْرِهَا الرَّدَى

كَقَضَقَةِ الْمَقْرُورِ أَرْعَدَهُ الْبَرْدُ^(١)

بِيَدِهِ لَمْ تُعْرَفْ بِهَا عِيشَةُ رَغْدُ

بِصَاحِبِهِ وَالْجَدُّ يُعْشِهِ الْجَدُّ

فَأَقْبَلَ مِثْلَ الْبَرْقِ يَتَّبِعُهُ الرَّعدُ

عَلَى كُوكَبِ يَنْقَضٍ وَاللَّيلُ مُسَوَّدٌ^(٢)

وَأَيْقَنْتُ أَنَّ الْأَمْرَ مِنْهُ هُوَ الْجَدُّ

بِحِيثُ يَكُونُ اللَّبُّ وَالرُّغْبُ وَالْمَقْدُ

عَلَى ظَمَاءِ لَوْ أَنَّهُ عَذْبَ الْوَرْدُ

عَلَيْهِ وَلَارِمَضَاءِ مِنْ تَحْتِهِ وَقَدْ

وَأَقْلَعْتُ عَنْهُ وَهُوَ مُنْعَرٌ فَرْدٌ^(٣)

وَحْكُمُ بَنَاتِ الْدَّهْرِ لَيْسَ لَهُ قَصْدٌ

وَيَا خُذْهُمْ نَاصِفُهُ الْقَعْدُ الْوَغْدُ^(٤)

فَعَزَّمِي لَا يَشِيهُ نَحْسٌ وَلَا سَعْدٌ

عَلَى مِثْلِ حَدَّ السَّيْفِ أَخْلَاصُهُ الْهَنْدُ

بَأْنَ قَضَاءُ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ رَدٌّ

لِيَكْسِبَ مَالًا أَوْ يَتَّلَقَّهُ حَمْلٌ

سَهَّالِي وَبِي مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ مَا بِهِ

كَلَانَا بِهَا ذِئْبٌ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ

عَوَى ثُمَّ أَقْعَى فَأَرْتَجَزَتُ فَهِجَتُهُ

فَأَوْجَرَتُهُ خَرْقاً تَحْسَبُ رِيشَهَا

فِيمَا ازْدَادَ إِلَّا جُرْأَةً وَصَرَامَةً

فَأَتَبَعَتُهَا أُخْرَى فَأَضْلَلْتُ نَصْلَاهَا

فَخَرَّ وَقَدْ أَوْرَدَتُهُ مِنْهُلَ الرَّدَى ..

وَقَمْتُ فَجَمَعْتُ الْحَصَى فَأَشْتَوَتْهُ

وَنَلَتُ خَسِيسًا مِنْهُ ثُمَّ تَرَكْتُهُ ..

لَقَدْ حَكَمْتَ فِينَا الْلَّيَالِي بِجَوْرِهَا

أَفِي الْعَدْلِ أَنْ يَشْقَى الْكَرِيمُ بِجَوْرِهَا

ذَرْبِيَّ مِنْ ضَرْبِ الْقِدَاحِ عَلَى السَّرَّى

سَاحِمُ نَفْسِي عِنْدَ كُلِّ مُلْمِمَةٍ

لِيَعْلَمَ مَنْ هَابَ السَّرَّى خَشِيشَةَ الرَّدَى

فَإِنْ عِشْتُ مُحَمْدًا فَمِثْلِي بَغَى الْغَنَى

١ العصل النيل العوج . اسرتها ثناياها . يقضقض من قضقضم العظام صارت عند ذكرها . المقرور من اصابه القر وهو البرد ٢ او جره الرمح طعنہ به في فيه او صدره ٣ منعفر مرغ في التراب ٤ القعد الجبان اللئيم الخامل

وَإِنْ مُتْ لَمْ أَظْفَرْ فَلَيْسَ عَلَى أَمْرِيٍّ غَدَا طَالِبًا إِلَّا نَقْصِيْهِ وَالْجُهْدُ

وقال يمدح المعتمد على الله

لَقَدْ أَمْسَكَ اللَّهُ الْخِلَافَةَ بَعْدَمَا
وَهَتْ وَتَلَافَ سِرْبَاهَا أَنْ يُنْفَرَا
بِمُعْتَمِدٍ فِيهَا عَلَى اللَّهِ أَسْنَدَتْ
إِلَيْهِ فَأَفْتَهُ الْرِّضَى الْمُتَخِيرَا
وَلَوْ لَمْ يَقُمْ لِلْمُسْلِمِينَ بِمَحْقَهَا
لَغُودِرَ مَعْرُوفُ الْعَوَاقِبِ مُنْكَرَا
وَلَمَّا بَدَأَ مِنْ سُدَّةِ الْمَلْكِ طَالِعَا
ذَكْرَ نَابِيِّ خَيْرِ الْخَلَائِفِ جَعْفَرَا
شَمَائِلِ مُبْسُطِ الْيَدِينِ عَلَى الْعَدَى
وَوَجْهَهُ أَصَاءَ الْجُودُ فِيهِ فَاسْفَرَا
أَتَتْ بِرَبَّاتِ الْأَرْضِ مِنْ كُلِّ وِجْهَهِ وَأَصْبَحَ غُصْنُ الْعِيشِ فَيَنَانَ أَخْضَرَا

وقال يمدح احمد بن ثوابه

أَنَّا شَدَّدُ الْغَيْثَ كَيْ تَهْبِي غَوَادِيَهُ
عَلَى الْمَحَلِّ أَرَى الْأَيَامَ تَضْحِكُ عَنْ
عَهْدِ مِنَ اللَّهِ وَلَمْ تُذْمِمْ عَوَانِدُهُ
وَفِي الْحُلُولِ عَلِيلُ الْطَّرْفِ فَاتِرُهُ
أَنَّا شَدَّدُ الْغَيْثَ كَيْ تَهْبِي غَوَادِيَهُ
أَيَامِهِ وَاللَّيَالِي عَنْ لِيَالِيهِ
يَوْمًا فَتَنَسَى وَلَمْ تَقْدِ بَوَادِيَهُ
لَدُنُ التَّشَنِي ضَعِيفُ الْحَصْرِ وَاهِيَهُ
عَمَدًا وَيَمْطُلُ دِينِي ثُمَّ يَلْوِيَهُ
أَوْ يُعْذَلَنَّ عَلَى الْهِجْرَانِ جَازِيَهُ
لَكَ الْتَّصَابِي فَمَا يُرْجِي تَلَافِيَهُ

١ أقوت الدار بخلت من ساكنتها، والمعنى المنازل

لَجَاجُهُ وَيَعْنِي نِي تَمَادِيهُ
 وَلَا وِصَالُكِ مَعْرُوفًا أَرْجِي
 لَمْ يَلْبَسْ الْلَّيلُ أَنْ يَنْجَابَ دَاجِيَهُ
 بِرَأْيِ مُخْتَارِهِ مِنْهُمْ وَمُضِيَهُ
 يَرْضَاهُ سَامِعُهُ الْأَقْصِي وَرَائِيَهُ
 فَضْلًا وَإِمَامًا أَسْتَمِحْنَا مِنْ أَيَادِيهِ
 طُولَ الْعَنَاءِ وَخَلَادَهُ مُجَارِيَهُ
 مَسْعَاهُهُ وَفَقَدَنَا مَنْ يُدَانِيَهُ
 وَإِنَّمَا الْلَّوْمُ بَيْنَ الْعُجُوبِ وَالْتِيَهِ
 لَهُ وَمَيْلٌ إِلَيْهِ مَذْهِيَ فِيهِ
 أَخْلَاقُهُ الْغُرُورُ حَتَّىٰ فِي أَعَادِيهِ
 بِنَعْمَةٍ فِي أَبِي الْعَبَّاسِ تُشْجِيَهُ
 وَيَتَغَيِّي هَدْمَهُ وَاللَّهُ يَبْنِيَهُ
 سُلُوانَ صَبَّ تَمَادِي هَجْرُ مُصِيَهُ
 أَخْلَاقُهُ وَطَمَّا بِالْعُرْفِ وَادِيَهُ
 أَوْ يَكْذِبُونَا فَإِنَّ الصِّدْقَ مِنْ فِيهِ
 وَنَابِهُ اللَّذِي كَرِمَ تُغْضِضُ مَسَاعِيَهِ^(١)

لَوْلَا التَّعْلُقُ مِنْ قَلْبٍ بِهِ رُحْبٌ
 مَا كَانَ هَجْرُكِ مَكْرُوهًا أَحَادِرُهُ
 بَنُو ثَوَابَةَ أَقْمَارٍ إِذَا طَلَعَتْ
 كِتَابَ مُلْكٍ تَرَى الْتَّدِيرَ مُتَسِقًا
 يَقْفُونَ هَدِيَ أَبِي الْعَبَّاسِ فِي سَنَنِ
 نَغْدُو فَإِمَامًا أَسْتَعْرَنَا مِنْ مَحَاسِنِهِ
 بَرَزَ فِي السَّبَقِ حَتَّىٰ مَلَ حَاسِدُهُ
 مَتَىٰ أَرَدْنَا وَجَدْنَا مَنْ يُقْصِرُ عَنْ
 رَأْيِ التَّوَاضُعِ وَالْإِنْصَافِ مَكْرُومَةَ
 كَانَ مَذْهَبَهُ فِي الْحَمْدِ مِنْ مَقَاتِهِ
 مُحَبَّبٌ فِي جَمِيعِ النَّاسِ إِنْ ذُكِرْتَ
 كَمْ حَاسِدٌ لِأَبِي الْعَبَّاسِ مُشْتَغِلٌ
 يَرْوُمُ وَضَعْمَالُهُ وَاللَّهُ يَرْفَعُهُ
 وَبَاخْلِينَ سَلَوْنَا عَنْ طَلَابِهِمْ
 تَكْفَنَا عَنْهُمْ نُعْمَى فَتَّى شَرُفَتْ
 إِنْ يَمْنَعُونَا فَإِنَّ الْبَذَلَ مِنْ يَدِهِ
 مُوْفَرٌ الْقَدْرِ لَمْ تُغْمِضْ مَهَابَتُهُ

أَوْلَى الْكِتَابَةَ تَسْدِيدًا أَقَامَ بِهِ
غَصُّ الْأَمَانَةِ فِيهَا مِنْ تَوْقِيهِ
مِنْهَا جَهَا وَقَدْ أَعْوَجَتْ نَوَاحِيهِ
وَأَبَيَضُ الشَّوْبِ فِيهَا مِنْ تَوْقِيهِ

وقال يمدح ابن نسخت

(١) كَمْ بِالْكَثِيبِ مِنْ أَعْتَرَاضٍ كَثِيبِ
وَبِذِي الْأَرَاكَةِ مِنْ مَصِيفِ لَابِسٍ
دِمَنْ لِزِينَبَ قَبْلَ تَشْرِيدِ النَّوَى
تَأْبِي الْمَنَازِلُ أَنْ تُحِبِّ وَمَنْ جَوَى
هَلْ تُبْلِغُهُمُ الْسَّلَامَ دُخْنَةً
أَوْ تَدْنِيَهُمُ نَوَافِعُ فِي الْبَرَى
فَسَقَى الْفَضَّا وَالنَّازِلِيَّهِ وَإِنْ هُمْ
وَقِصَارَ أَيَّامٍ بِهِ شَرَقَتْ لَنَا
كَانَتْ فُنُوتْ بَطَالَةً فَتَقْطَعَتْ
إِمَّا دَنَوْتُ مِنْ السُّلُوْكِ مُرْوِيَا
فَلَرُبَّمَا لَبِيتُ دَاعِيَةَ الصَّيِّ
يَعْشَى عَنِ الْمَجْدِ الْغَيِّي وَلَنْ تَرَى
وَالْأَرْضُ تُخْرِجُ فِي الْوِهَادِ وَفِي الرَّبَّي
وَإِذَا أَبُو الْفَضْلِ أَسْتَعَارَ سَجِيَّةَ

(٢) وَقَوَامٌ غُصْنٌ فِي الشَّيَابِ رَطِيبٌ
أَسْجَنَ الرِّيَاحَ وَمَرْبَعٌ مَهْضُوبٌ
مِنْ ذِي الْأَرَاكِ بِزَيْبٍ وَلَعُوبٍ
يَوْمَ الْدِيَارِ دَعَوْتُ غَارَ مُحِبٍ
وَطَفَاءَ سَارِيَّةَ بِرِيحِ جَنُوبٍ
عُجْلُ كَوَارِدَةَ الْقَطَا الْمُسْرُوبٌ
شَبُوْهُ بَيْتَ جَوَافِخٍ وَقُلُوبٍ
حَسَنَاتُهَا مِنْ كَاسِحٍ وَرَقِيبٍ
عَنْ هَجْرٍ غَانِيَّةَ وَوَخْطٍ مَشِيبٍ
فِيهِ وَبَعْتُ مِنَ الشَّيَابِ نَصِيبِي
وَعَصَيْتُ مِنْ عَذْلٍ وَمَنْ تَأْذِيبٍ
فِي سُودَدِ أَرَبَا لِغَبِرِ أَرِيبٍ
عُمَمَ النَّبَاتِ وَجَلَ ذَلِكَ يُوبِي
لِمَكْرُومَاتِ فَمِنْ أَبِي يَعْقُوبِ

لا يَحْتَذِي خُلُقَ الْقَصِّيِّ وَلَا يُرَى
 تُمْضِي صَرِيمَتَهُ وَتُوقَدُ رَأْيَهُ
 شَرَفُهُ ثَابِعٌ كَبِيرًا عَنْ كَابِرٍ
 وَأَرَى النِّجَابَةَ لَا يَكُونُ تَمَامَهَا
 قَبْرٌ مِنَ الْفَتِيَانِ أَبْيَضُ صَادِعٌ
 أَغْنَى خُطُوبَ الدَّهْرِ حَتَّى كَفَهَا
 وَإِذَا اجْتَدَاهُ الْمُجْتَدُونَ فَإِنَّهُ
 كَرُوتٌ خَلَاقِهُ فَصِرْنَ قَبَائِلًا
 كَمْ حُزْنٌ مِنْ ذِكْرِ لِغْفَلٍ حَامِلٍ
 دَانٍ عَلَى أَيْدِي الْعُفَافِ وَشَاسِعٌ
 كَالْبَدْرِ أَفْرَطَ فِي الْعُلُوِّ وَضَوَّاهُ
 يَهْنِي بَنِي نِسْخَتَ أَنَّ جِيَادَهُمْ
 إِنْ قِيلَ رَبِيعُ الْفَخَارِ فَإِنَّهُمْ
 أَوْ تَجْتَبِي أَقْلَامُهُمْ لِكِتَابَةِ

مُتَشَبِّهًا فِي سُودَاءِ بِغْرِيبٍ
 عَزَمَاتُ جُودَرْزٍ وَسَوْرَةَ بِيَبٍ^(١)
 كَأَرْمَعٍ أَبْوَبًا عَلَى أَبْوَبٍ
 لِنَجِيبٍ قَوْمٍ لَيْسَ بِاَبْنِ نَجِيبٍ
 لِدُجَى الرَّمَانِ الْفَاحِمِ الْفَرِيَبٍ^(٢)
 وَالدَّهْرُ سَلْكٌ حَوَادِثٌ وَخُطُوبٌ
 يَبِبُ الْعُلَى فِي زَلَلِهِ الْمَوْهُوبٍ
 لِقَبَائِلٍ مِنْ رِفَدِهِ وَشَعُوبٍ
 وَبَنِينَ مِنْ حَسَبٍ لِغَيْرِ حَسَبٍ
 عَنْ كُلِّ نَدِيٍّ فِي النَّدَى وَضَرِيبٍ
 لِلْعُصَبَةِ السَّارِبَتِ جَدُّ قَرِيبٍ
 سَبَقَتْ إِلَى أَمْدِ الْعُلَى الْمَطَلُوبٍ
 مُطَرُّوا بِأَوْلِ ذَلِكَ الشُّوُبُوبٍ
 فَلَقَبْلِ مَا كَانَتْ رِمَاحُ حُرُوبٍ

وقال يمدح اسماعيل ابن نبيخت

في غير شانك بكرني وأصيلي
 وسوسي سليمان في السلو سليماني
 بخلات جفونك أن تكون مساعدتي

لَحَّيٌ مَا نَحْتَ الْمَلُولِ
 وَرَدٌ يُرْقِهُ الضَّحْيَ مَصْقُولٌ
 بَرَدٌ يَوْدٌ حُشَاشَةُ الْمَتَبُولِ
 فَسَقَتْ صَوَادِيْ أَرْبُعٌ وَطَلْوُلٌ^(١)
 فَعَلَى مَحَلٍ بِالْعَقِيقِ مَحِيلٌ
 كُثُبٌ لَرْوَتُ عَلَى جَوَى مَبْلُولٌ
 وَجَدِيْ وَلَا أَنِي بَرَدْتُ غَلِيلِي^(٢)
 وَالْبُزُّ أَكْبَرُ حَاجَةُ الْمَخْبُولِ
 يَقُوبُ إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلِ
 مَا كَانَ مِنْ غُرَّ لَهَا وَجُحُولٌ^(٣)
 لَدْنٌ يَزِيدُكَ بَسْطَةً فِي الْطُّولِ
 شَهْرَ الشَّجَاعَةَ بَعْدَ فَرَطِ الْخُمُولِ
 مِنْ كُلِّ نَيْلٍ مِثْلِ مَدِ النَّيْلِ
 عَنْ كُلِّ رَبِّ تَحْيَةٍ مَا مَوْلِ
 فِي التَّاجِ ذِي الشُّرُفَاتِ وَإِلَى كَلِيلِ
 مَاضٍ كَصَدِرِ الْأَيْضِ الْمَسْلُولِ
 نَفْسٌ الْوَحِيدُ وَمِنْهُ الْمَخْذُولِ

جَارَ الْهَوَى يَوْمَ أَسْتَخْفَ صَبَابِيَ
 سَفَرَتْ كَمَاسَعَ أَرْبَيعُ الْطَّلْقُ عَنْ
 وَتَبَسَّمَتْ عَنْ لُؤْلُؤٍ فِي رَصْفِهِ
 خَلَفَتُكُمُ الْأَنَوَاءِ فِي أَوْطَانِكُمْ
 وَإِذَا السَّحَابُ تَرَجَّحَ هَضَبَاتُهُ
 حَتَّى تُبَلِّ مَنَازِلُ لَوْ أَهْلُهَا
 بَلْ مَا أَوَدَ بَأَنِي أَفْرَقْتُ مِنْ
 وَأَعْدَ بُرْئِي مِنْ هَوَاكَ رَزِيَّةً
 مَا لِلْمَكَارِمِ لَا تُرِيدُ سِوَى أَبِي
 وَإِلَى أَبِي سَهْلِ بْنِ نُوَجَّهْتَ أَنْتَهَى
 نَسَبًا كَمَا أَطْرَدْتَ كُعُوبُ مُثْقَفَ
 يُفْضِي إِلَى بَيْبَنْ جُودَرْزَ الَّذِي
 أَعْقَابُ أَمْلَاكِ لَهُمْ عَادَاتُهَا
 الْوَارِثُونَ مِنْ السَّرِيرِ سُرَانَهُ
 وَالضَّارِبُونَ بِسَهْمَةٍ مَعْرُوفَةٍ
 إِنَّ الْعَوَاصِمَ قَدْ عَصِمَنَ بِأَيْضِ
 أَعْطَى الْفَعِيفَ مِنَ الْقَوَى وَرَدَمِنَ

١ الصوادي جمع صادية وهي العطشى ٢ افرق المريض افاق او برىء

٣ الحجول البياض

عَزَّ الدَّلِيلُ وَقَدْ رَأَكَ تَشَدُّدُ مِنْ
 وَرَحَضَتْ قِنْسِرِينَ حَتَّى أَنْقِيَتْ
 جَنَابَتْهَا مِنْ ذَلِكَ الْبِرْطِيلِ^(١)
 رَعَتْ الرَّعِيَّةُ مَرْتَعَمًا بِكَ حَابِسًا
 وَثَثَتْ بِظَلَلٍ فِي ذِرَالَكَ ذَلِيلَ
 أَعْطَيْتَهَا حُكْمَ الصَّيِّيِّ وَزِدْتَهَا
 فِي الرِّفْدِ إِذْ زَادَتْكَ فِي التَّأْمِيلِ^(٢)
 حَتَّى حَمِيتْ جُزَارَةَ الْمَأْكُولِ^(٣)
 وَكَعَتْ شَدْقَ الْأَكْلِ الْذَّرِيبِ الشَّبَّا
 أَحْكَمَتْ مَادَبَرَتْ بِالْتَّقْرِيبِ وَالْتَّبْعِيدِ وَالْتَّصْعِيبِ وَالْتَّسْهِيلِ
 لَوْلَا الْتَّبَانُ فِي الْطَّبَائِعِ لَمْ يَقُمْ
 بُيَانُ هَذَا الْعَالَمِ الْمَجْبُولِ
 قَوْلُ يُتَرْجِمُهُ الْفَعَالُ وَإِنَّمَا
 يُتَفَهَّمُ التَّنْزِيلُ بِالْتَّاوِيلِ
 مَاذَا نَقُولُ وَقَدْ جَمَعْتَ شَتَاتَنَا
 وَأَتَيْتَنَا بِالْعَدْلِ وَالْتَّعْدِيلِ

→ * →

وقال يمدح ابا الصقر

أَمِنْ أَجْلِ أَقْوَى الْغُوَيْرِ فَوَاسِطُهُ وَأَقْفَرَ إِلَّا عِيْنُهُ وَنَوَاشِطُهُ^(٤)
 بَكَى مُغَرَّمٌ نَاطَ الْغَلِيلَ بِقَلْبِهِ عَشِيَّةَ بَيْنَ الْمَالِكِيَّةِ نَاءِطُهُ
 وَصَلَنَ الْغَوَانِي حَبْلَهُ وَهُوَ نَاهِيٌ وَقَارَضَنَهُ الْهِجْرَانَ وَالشَّيْبُ وَاحْخَطَهُ
 وَقَدْ وَرَدَتْ أَهْوَاهُنَّ فُؤَادَهُ وَلَا حُبٌ إِلَّا حُبٌ عَلْوَةَ فَارِطُهُ^(٥)
 وَلَمَّا تَقَيَّنَا وَأَنْقَا مَوْعِدَنَا تَعَجَّبَ رَائِي الْدَّرِ حُسْنَا وَلَا قَطْهُ

١ رحض غسل . البرطيل في الاصل حجر اسود واستعماله هنا بمحاري

٢ كمع قطع . الجزارة اليadan والرجلان والرأس سميت بذلك لأنجزار يأخذها فهي جزارته ٣ اقوى افتر . النواسط الثيران الوحشية تخرج من ارض

الـ ارض . والعين بقر الوحش ٤ الفارت سابق المتقدم

فَنِ لُولُوٌّ تَجْلُوْهُ عِنْدَ أَبْتِسَامِهَا وَمِنْ لُولُوٌّ عِنْدَ الْحَدِيثِ تُسَاقِطُهُ
 أَشِيمُ سَحَابَ الْغَرْبِ هَلْ رُكْنُ دُونْشَنٍ أَوِ الْمُنْكَفَأَ مِنْ بَانْقُوسَا مَهَابِطُهُ
 الْمَسْقَ وَمَا الْسَّقِيَا لَدَيْهِ بِحَقِّهَا مَحَانِي قُوَّيْقٌ رَيْهَا وَبَسَاطُهُ
 لِعَمْرُكَ مَا فِي شِيرَزَادَ وَلَا أَبْنِهِ مَكَانٌ تُدَانِيهِ الْعُلَى وَتُخَالِطُهُ
 حَمَةُ الْدَّهَاقِينُ الْرَّبَّيِّ وَتَسَافَلَتْ يَقْطَرَبَلٌ أَعْلَاجُهُ وَأَنَابِطُهُ^(١)
 مَضَنَّةُ خَمَارِينَ تُمْسِي لَعِيَّمَةً أَقْيَوَامَهُ يَسِيْهَا وَأَرَاهِطُهُ^(٢)
 وَأَحْجَجَ بِحَجَّامَ الدَّسَاكِرِ أَنْ يُرَى لَهُ أَبْنُ ضَلَالٍ نَازِحُ الْخَيْرِ شَاحِطُهُ^(٣)
 إِذَا قُلْتُ قَدْ أَلْقَى يَدًا لِصَنِيعَةٍ أَبَاهَا أَبُو عِمْرَانِهِ وَمَشَارِطُهُ^(٤)
 بَيْلِتُ مَعْنَى النَّفْسِ مِنْ لُؤْمٍ أَصْلِهِ بَانِيَقْبِضَ الْرِّزْقَ الَّذِي اللَّهُ بِاسْطُهُ
 وَأَيِّ خِلَالٍ لِلْلُؤْمِ لَمْ يَعْتَصِبْ بِهَا رَكُوبُ الدَّنَانِيَّا حَارِضُ الْقَدْرِ سَاقِهُ^(٥)
 زَعِيمُ بَخْدَنِ السُّوءِ يُوْجَدُ عِنْدُهُ إِذَا مَا أَبْنُ مَيْمُونٍ أَتَاهُ يُضَارِطُهُ^(٦)
 مَتَى أَتَلَقَّ مِنْ أَبِي الصَّقِرِ ذِمَّةً يَذْدَعَنْ حَرَيْيِي وَأَفْرَاجِنَاشِ رَابِطُهُ^(٧)
 أَخْ لِي لَا يُدْنِي الَّذِي يَسِيْهَا أَنَا مُبِعدٌ لِمَصْفَلَةِ الْبَكْرِيِّ يُنْسَى وَمَنْ يَكُنْ^(٨)

- ١ الاعلاج الحمير والأنابط من الخيل ما يكون تحت اباطها وبطونها بياض
- ٢ الاقيام تصغير الاقوام والاراهط الجماعات ٣ شاحطه بعيده
- ٤ صنيعة معروف المشارط جمع مشرط وهو آلة يشرط بها الجلد لاستفراغ الدم كبعض الحجام ٥ الحارض السافل ٦ خدن حليف ٧ يندىدفع
- ٨ الفوارط السوابق

معَالٍ بِنَاهَا صَعْبَهُ وَعَلَيْهِ وَأَهْلُهُ وَيَلُ الْعَدُوِّ وَقَاسِطَهُ
 بِهَالِيلٍ يَوْمَ الْجُودِ تَجْرِيَ شَعَابَهُ وَأَسَادُ يَوْمِ الْحَرْبِ يَحْمِرُ مَاقِطَهُ^(١)
 مَتَى تَغْشَهُ لِلنَّائِلِ الرَّغْبِ تَنْدَفِعُ إِلَى وَرَقٍ لَا يَرْهَبُ الْعَدُوَّ خَابِطَهُ^(٢)
 وَمَا رَشَتْ شَيْبَانُ فَضَلَّ عَطَائِهِ بَلِ الْبَحْرُ غَطَّى الرَّاسِيَاتِ غُطَامِطَهُ^(٣)
 وَقَدْ وَلِيَ التَّدْبِيرَ أَشْوَسُ عِنْدَهُ خِلَالُ السَّدَادِ كُلُّهَا وَشَرَاعِطَهُ
 غَدَا وَهُوَ وَاقِيُ الْمَلْكُ مِمَّا يَغْضَهُ وَوَاقِيَهُ نَلْكَ الْمُعْضِلَاتِ وَحَابِطَهُ
 مُقْوِمٌ رَأْسُ الْخَطْبِ حَتَّى يَرُدَّهُ إِذَا الْخَطْبُ أَرَبَ شَغْبَهُ وَتَخَامِطَهُ^(٤)
 تَكَفَّا عَلَيْهِ جَاءُ الْحُكْمُ قَاسِطَهُ
 وَرَاحِمُهُ مِنْ ذَلِكَ الْجُوزِ غَابِطَهُ
 وَأَدْرَكَتْ حَقِّي بَعْدَ مَا شَاطَ شَائِطَهُ
 وَمَا كُنْتُ بِالْخَسُوسِ رُؤْشِي فَأَرْتَشَي
 وَمَا كَانَ خَصِّيَّ يَوْمَ طَآطَاتُ ظُلْمَهُ^(٥)
 فَإِنْ أُثْنِ لَا أَبْلُغُ وَإِنْ أَلْفَ غَامِطًا لِطَوْلِكَ لَا يَسْعَدْ بِطْوَلِكَ غَامِطَهُ^(٦)

وقال يمبح ابن ثوابه

ضَلَالٌ لَهَا مَا أَرَادَتْ إِلَى الصَّدَرِ
 وَنَحْنُ وُقُوفٌ مِنْ فِرَاقٍ عَلَى حَدِّ
 مُزَاوَلَةٍ إِنْ تَخْلِطِ الْوُدَّ بِالْقَلَى

١ الماقط اضيق الموضع في الحرب ٢ الورق المال من ابل ودرام وغیرها

٣ الغطامط البحر العظيم الامواج الكثیر الماء ٤ تخاطط هدیره والتقطامة

٥ التحالف الحاجة والغضب ٦ الغامط من يحقر النعمة ولا يشكرها

تعَاقُبُ مُبِيِّضٍ عَلَيْهَا وَمُسُودٍ
 جَنَى الْصَّبَرِ يُسْقَى مِنْهُ مِنْ جَنَى الشَّهَدِ
 وَفِي النَّفَرِ الْأَعْلَانِ أَبْخَلَ مِنْ دَعْدِ
 فَلَا خَلَةُ تُصْنَى وَلَا خَلَةُ تُجَدِّي
 وَلَمْ يَدْرِ مَا مِقْدَارُ حَلَّيٍ وَلَا عَقْدِي
 يَبْيَعُ ثَمَيناتِ الْمَكَارِمِ وَالْمَجَدِ
 تَعْلَقَنَ مَنْ قَبَلَيٍ وَأَتَعْبَنَ مَنْ بَعْدِي
 رِجَالٌ مُوَاتَّا تِي إِذَا لَحَّا زَنْدِي^(١)
 فَكَيْفَ أَرَانِي دُونَ مَعْرُوفِهِمْ أُكْنَدِي^(٢)
 مُطَالَبَةً مِنِي وَحَاجَاتِهِمْ عَنِدِي
 أَرَاهُ لِنَفْصِ الرَّأْيِ يَزْهَدُ فِي حَمْدِي
 إِلَى قَرِيَّةِ النَّعْمَانِ وَالسَّيِّدِ الْفَرْدِ
 بِسْعِيٍّ وَلَا يَهْدُونَ مِنْهُ إِلَى قَصْدِ
 مِنَ الدَّهْرِ الْأَعْنَجِ دَامِنَهُ أَوْرَفِ^(٣)
 وَإِنْ طَالَ عَهْدُ أَنْ يَكُونَ عَلَى الْعَهْدِ^(٤)
 فَلَنْ يُوكِسَ الْمُهَدِّي إِلَيْهِ وَلَا الْمُهَدِّي

رَأَتْ لَمَّةً عَلَى بِيَاضًا سَوَادَهَا
 فَلَا تَسْأَلَا عَنْ هَجْرِهَا إِنَّ هَجْرَهَا
 وَلَا تَعْجَبَا مِنْ بُخلِ دَعْدِ بَنِيلَهَا
 أَضَنَّ أَخْلَابَهُ وَضَنَّ أَحِبَّهُ
 أَيْذَهَبُ هَذَا الدَّهْرُ لَمْ يَرِ مَوْضِعِي
 وَيَكْسِدُ مِثْلِي وَهُوَ تَاجِرُ سُوْدَدِ
 سَوَاءِرُ شِعْرٍ جَامِعٍ بُددَ الْعَلَى
 خَالِيلِيَّ لَوْ فِي الْمَرْخِ أَقْدَحُ إِذَا أَبَى
 وَمَا عَارَضَتِي كَدِيَّةٌ دُونَ مَدْحِيمٍ
 أَأَضْرِبُ أَكْبَادَ الْمَطَابِيَا إِلَيْهِمْ
 أَبَى ذَاكَ أَنِي زَاهِدٌ فِي نَوَالِ مَنْ
 رَحِيلَ أَشْتِبَاقٍ مُبْرَحٍ وَصَبَابَةٍ
 إِلَى سَابِقٍ لَا يَعْلَقُ الْقَوْمُ شَاؤَهُ
 إِلَى أَبِيِّضِ الْأَخْلَاقِ مَا مَرَّ أَبِيِّضُ
 جَدِيرٌ إِذَا مَا زُرْتَهُ عَنْ جَنَابَةٍ
 وَإِنْ أَنَا أَهْدِيْتُ الْقَرِيْضَ مَجَازِيَا

١ خبا انطفأ ٣ الْكَدِيَّة شدة الدَّهْر ٢ الجدا العطا و مثله الرفد

٤ الجنابة بعد

مُزَائِدَةٌ مِنِي وَمِنْهُ وَكُلُّنَا
 تَشَذَّبَ مِنْ يُعْطِي الرَّغَائِبَ دُونَهُ
 فَمِنْ أَينَ جِئْنَا جَمَّةً مِنْ عَطَائِهِ
 يَغْضُبُ عَنِ الْمَرْفُوعِ مِنْ دَرَجَاتِهِ
 وَيَخْسِي شَذَّاهُ وَهُوَ غَيْرُ مُسْلَطٍ
 إِذَا قَارَعُوهُ عَنْ عَلَى الْأَمْرِ قَارَعُوا
 ثَوَابَةً أَوْ مَهْرَانٍ يَقْتَضِيَانِهِ السُّمُومُ أَقْتِضَاءُ الْوَعْدِ مِنْ مُنْجِزِ الْوَعْدِ
 وَالسَّيْفُ ذُو الْحَدَّيْنِ أَجْنِي عَلَى الْعِدَى
 مُعْوَلٌ آمَالٌ يَرْجِنَ نَسِيَّةَ
 وَقَدْ دَفَعُوا بِخُلَّ الْزَمَانِ بِجُودِهِ
 مُقِيمِينَ يَفِي نُعْمَاهُ لَا يَبْرُونَهَا
 يَفْوتُ أَحْتِفَالَ الْقَوْمِ أَوْلُ عَفْوِهِ
 مُخْفِضَةٌ أَقْدَارُهُمْ دُونَ قَدْرِهِ
 فَكَمْ سَبَطَ مِنْهُمْ إِذَا أَخْتَبَرَ أَمْرُهُ
 وَوَاجِدٌ مَالٌ أَعْوَزَتُهُ سَبِيَّةٌ

إِلَى أَمْدِي وَافِي النَّصِيبِ مِنَ الْبَعْدِ
 وَبَانَ بِهِ مَا بَانَ بِالْكَوْكَبِ السَّعْدِ^(١)
 وَرَدْنَا وَسِيرَ الْعَيْسِ خَمِسًا إِلَى الْوَرْدِ
 وَإِنْ زِيدَ فِي سُلْطَانِ ذِي تُدْرِي إِنْجِدِ^(٢)
 وَقَدْ يَتَوَقَّى السَّيْفُ وَالسَّيْفُ فِي الْعَمَدِ
 صَلَيْبَ الصَّفَافِ مِنْ دُونِهَا خَشِنَ الْحَدَّ
 وَآنسُ فِي الْجَلَّى مِنَ السَّيْفِ ذِي الْحَدَّ
 وَيُصْبِحُ مُنْسُوهَا مُلْبِينَ بِالنَّقَدِ
 وَلَا طِبٌ حَتَّى يُدْفَعَ الْأَصْدِ بِالْأَصْدِ
 فَوَاقَوْلَوْبَاتَ الْمَطَيِّ بِهِمْ يَخْنَدِي^(٣)
 وَقَدْ بَلَغُوا أَوْ جَاؤُوا أَخْرَى الْجَهَدِ
 كَمَا أَنْخَفَضَتْ سُفْلَى تِهَامَةَ عَنْ نَجَدِ
 عُلَانَةَ الْفَاهُ ذَا خُلُقٍ جَعْدِ^(٤)
 تُسْلَاطُهُ يَوْمًا عَلَى ذَلِكَ الْوَجْدِ

١ تَشَذَّب تُفرق ٢ التَّدْرِأ المَدَافِعُ ذُو الْعَزَّةِ وَالْمَنْعَةِ ٣ الْفَوَاقُ فِي
 الْاَصْلِ مَا بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ مِنَ الْوَقْتِ لَمَّا النَّاقَةَ تَحْلِبَ ثُمَّ تَنْتَرِكَ سُوِيْعَةً لِيَرْضَعُهَا الْفَصِيلُ
 ثُمَّ تَحْلِبَ . يَقَالُ مَا اقْامَ عَنْهُ الا فَوَاقًا اي زَمَانًا يَسِيرًا ٤ الْعَلَالَةُ الْخَلْبَةُ الْوَسْطَى
 لِلنَّاقَةِ اي ان النَّاقَةَ تَحْلِبَ اولَ النَّهَارِ وَوَسْطَهُ وَآخِرَهُ وَالْوَسْطَى هِيَ الْعَلَالَةُ

فَعُسْرُكَ لَا مِيسُورٌ نُكِدَ أَشَاءِمَ
 أَقْدَ كُنْتُ أَسْتَعْدِي إِلَى الْدَّهْرِ مَرَّةً
 وَمَا كُنْتُ إِذْ أَنْحَى عَلَى بِلَاجِيَّ
 تَمَّرَ بِأَعْلَى جَرْجَرَيَّةِ صُحْبِيَّ
 وَلَا قِصْرَ بِي عَنْ ضَامِنِ مُتَكَفِّلٍ
 وَأَشَهَدُ أَنِّي فِي أَخْتِيَارِكَ دُونَهُمْ
 وَأَعْلَمُ أَنَّ السَّبِيلَ مَا فَجَأَتْكُمْ

وقال يهجوه

تَرَوْنَ بِلُوغَ الْمَجْدِ أَنْ ثِيَابَكُمْ
 وَلَيْسَ الْعُلَى درَاعَةَ وَرَدَاؤُهَا
 فِي الْأَكَاسَنَ الْمُهَذَّبِ إِذْ جَرَتْ
 بَيْتُ عَلَى الْإِخْوَانِ غَالِي ثِيَابِهِ رَخِصَهَا

وقال يمدحه

إِنْ دَعَاهُ دَاعِيَ الْهَوَى فَأَجَابَهُ
 عَبَتْ مَا جَاءَهُ وَرَبَّ جَهُولٍ جَاءَ مَا لَا يُعَابُ يَوْمًا فَعَابَهُ

١ القعد جمع افقد ويراد به الكزايدن والرجلين القصير الا صاع

٢ الخروص ما على الجبهة من السنان او الحلقة تطيف باسفله . المهدب المسرع

والاً اسراعاً . واسنن الفرس قص وعا

أَيْ شَيْءٌ مِنْ الْرَبَابِ أَرَابَهُ
 أَمْ هُوَ الْهَزَلُ فِي الْهَوَى وَالْدَّاءَةَ
 لَمْ أَخَفْ يَوْمَ رَامِتَينِ أَنْقَلَابَهُ
 شَقَّ نَفْسٍ قَدْ كُنْتُ أَخْشَى اجْتِنَابَهُ
 فَحَتُّ فِي سَاعَةِ الْوَدَاعِ خَضَابَهُ
 أَشْعَلَ الْقَلْبَ مُضِنِّيًّا أَوْ أَذَابَهُ
 ذِكْرَةً أَوْ زِيَارَةً عَنْ جَنَابَهُ^(١)
 عَنْ تَدَانٍ أَوْ عَائِدٍ مِنْ صَبَابَهُ^(٢)
 فَهُوَ الْقَارِظُ انتَظَرْتُ إِبَابَهُ^(٣)
 وَهِيَ دُونَ الْطَرَاقِ تَقْرَعُ بَابَهُ
 فِي مَوَاضِي أَمْثَالِهِمْ سَاءَ جَابَهُ
 يَتَقَصِّي بِالْأَضَاحِكِ أَسْتِغْرِبَهُ
 بَيْتُ مَالٍ لَنْ أَخَافَ ذَهَابَهُ
 مَالَهُ أَوْ نَزَعَنَ عَنْهُ ثِيَابَهُ
 نَسْتَثِيبُ النُّعْمَى مِنْ أَبْنِ ثَوَابَهُ

أَبْتَشِعُرِي غَدَاهُ يُغْرِي بِسُعدِي
 أَهُوَ الْجِدُّ مِنْ صَرِيمَةَ عَزَمِي
 خَوْنُ عَيْنٍ لَمْ أَحْتَسِبْهُ وَقَلْبِي
 بَاتَ يَخْشَى عَلَى الْبَعَادِ أَجْتَنَابِي
 صَافِحًا عَنْ خَفِي ذَنَبِي وَقَدْ صَادَ
 رَشَابَهُ إِنْ أَعَادَ كَرَّ بِلَحْظِي
 لَمْ يَسْدِعْ بِيَنْسَا التَّبَاعِدَ إِلَّا
 قَلَّ خَيْرُ الْخُلَالِ إِلَّا مُعِزِّي
 إِنْ تَسْلِيَنِي عَنِ الشَّبَابِ الْمُوْلَيِّ
 وَخَلِيلِ دَعْوَتِهِ لِلْمَعَالِي
 صُمَّ عَنْ دَعْوَتِي وَمَنْ شَاءَ سَمِعَهُ
 عَجَبَ يَوْمَ ذَاكَ مِنْهُ وَمِنِي
 لَا تَخَفْ عَيْلَاتِي وَتِلْكَ الْقَوَافِي
 كَمْ عَزِيزٌ حَرَبَنِي غَيْرِ ذُلِّي
 قَدْ مَدَ حَنَاءً يَوْمَ كِسْرَى وَجِئْنَا

١ الجنابة بمعنى الغربة والبعد ٣ الاياب الرجوع . والقارظ احد القارظين
 وهو رجلان من العرب خرجا يجنيان القرظ وهو نوع من الشجر فلم يرجعوا ولا عرف
 لها خبر فضرب بهما المثل لكل غائب لا يرجي غيابه ١ الجنابة اسم من الاجابة
 كالطاعة من الاطاعة

بَيْتُ فَخْرٍ كَانَ الْغَنِيَ لَوْ يُوَافِي
 وَإِذَا مَا أَخَلَ بِالْحَقِّ قَوْمٌ
 هُمْ فِي السَّمَاءِ تَذَهَّبُ عَلَوْا
 جُمِعُهُمْ أُكْرُومَةٌ لَمْ يَجُوزُوا
 خُلُقُهُمْ تَرَدَّدٌ فِيهِمْ
 مَا تَسَامَتْ أَخْطَارُ فَارِسَ إِلَّا
 وَإِذَا أَحَمَدَ أَسْتَهَلَ لِنِيلَ
 مَائِلٌ فِي أَرْوَمَةِ الْمَجْدِ تَرْضَى
 أَرْتَجِي عِنْدَهُ فَوَاضِلٌ نَعِيَ
 لَمْ يُفَادِ الظَّمَا وَلَمْ يَدْرِ كَيْفَ أَرَى مَنْ لَمْ يُمْطِرْ بِتِلْكَ السَّحَابَةَ
 مَا جَرَى بَدْرُ الْمَحَامِدِ إِلَّا أَحْرَزَ السَّبِقَ نَاسِيًّا أَصْحَابَةَ
 قُلْتُ هَبْ شَرَّ مَا تُعَانِي وَقَدْ يُنْجِيكَ مِنْ شَرِّ مُؤْيِدٍ أَنْ تَهَابَةَ
 وَمِنَ النَّقْصِ أَنْ تَشِيدَ بِقَضَلٍ

زَائِرُ الْبَيْتِ عِنْدَهُ أَرْبَابَةَ
 فَمِنَ الْحَقِّ أَنْ تُنْبَهَ الْقَرَابَةَ
 بَعْدَهُمْ مِنْ مُعَارِزِي الْكِتَابَةَ
 وَرِبَاعٌ مَغْشِيَّةٌ مُسْتَابَةَ
 حَفَظُوا الْمَجْدَ إِنْ يُضِيعُوا طَلَابَةَ
 كُلُّ سَاعَ مِنَاهَا يُرِيدُ نِصَابَةَ
 مُنْتَهَاهَا جَمْعُ الْقِدَاحِ الْرَّبَابَةَ
 وَلِيَتَهُ عِصَابَةٌ عَنْ عِصَابَةَ

كَالْحُسَامِ الْجَرَازِ يَبْقَى عَلَى الْأَدَهِرِ وَيُفْنِي فِي كُلِّ عَصْرٍ قِرَابَةَ
 مَا تَسَامَتْ أَخْطَارُ فَارِسَ إِلَّا
 أَكْثَرَ النَّيلَ وَأَعْبَابَهُ وَأَطَابَةَ

مُنْكَفَاهُ إِلَى النَّدَى وَأَنْصَابَاهُ
 مَا أَرْتَجَاهَا الشَّمَاخُ عِنْدَ عَرَابَةَ

لَمْ يُفَادِ الظَّمَا وَلَمْ يَدْرِ كَيْفَ أَرَى مَنْ لَمْ يُمْطِرْ بِتِلْكَ السَّحَابَةَ

مَا جَرَى بَدْرُ الْمَحَامِدِ إِلَّا أَحْرَزَ السَّبِقَ نَاسِيًّا أَصْحَابَةَ

قُلْتُ هَبْ شَرَّ مَا تُعَانِي وَقَدْ يُنْجِيكَ مِنْ شَرِّ مُؤْيِدٍ أَنْ تَهَابَةَ
 وَمِنَ النَّقْصِ أَنْ تَشِيدَ بِقَضَلٍ

(١) أَرْتَجِي عِنْدَهُ فَوَاضِلٌ نَعِيَ

(٢) قُلْتُ هَبْ شَرَّ مَا تُعَانِي وَقَدْ يُنْجِيكَ مِنْ شَرِّ مُؤْيِدٍ أَنْ تَهَابَةَ

إِنْ تُرِدْ نَقْلَ بَيْتِهِ لَا يَتَابِعُكَ شَرَوْرَى وَلَا يُطَاوِي عَنْكَ شَابَةَ
تِيمَتَهُ عُرَى إِلَّا مُؤْمِنٌ وَرَاقِتُهُ أَسْتِبَاءَ لِلْبَهِ وَخَلَابَةَ
سَلَسٌ بِالْعَطَاءِ حَتَّى كَانَ نَبَغِي عِنْدَهُ حِجَارَةَ لَابَةَ
هُوَ لِلرَّاغِبِينَ عَمْدَةُ آمَانٍ لِكَمَا الْبَيْتُ لِلْحَجَيجِ مَثَابَةَ

وقال مدح ابا الصقر

وَخِذْلَانَهَا إِيَّايَ إِنْ سِمَتَهَا نَصْرِي
لِدَهْرِي جَمَالًا ظَاهِرًا مِثْلَ أَنْ أَشْرِي
وَقُلْتُ السَّرَابُ فِي مَنَاقِعِهَا يَجْرِي
غُرْتُ بِأَسْعَافِ الْحَيَالِ الَّذِي يَسْرِي
إِلَى أَسْيَادِ الضَّخْمِ الْمَدْسِيَّةِ مِنْ بَكْرٍ^(١)
مِنَ الْكَلْمِ لَا يَأْسُوهُ غُرْبُ أَبِي الصَّفَرِ^(٢)
إِذَا كَلَفُوهَا الْبَدْرَ شَقَّتْ عَلَى الْبَدْرِ
جَدًا مِنْهُ يَتَلُو جَدَةَ الْقَصْرِ وَالشَّهْرِ
إِذَا نُسِبَتْ أُمِّي وَعَمْرُ كُمُّ عَمْرِي
بِإِبْدَاهَا تَلَكَ الشَّكِيَّةَ بِالشَّكْرِ
شَذَّاتِي وَلَا يَسْلُكْ سَوَى نَهْجِهِ شِعْرِي

شَهِي إِلَى الْأَيَامِ نَقْلِيهَا وَفَرِي
أَرَى وَكَدَهْرِي إِنْ أَقْلَ وَلَا أَرَى
لَا كَدِيتُ حَتَّى خَلَتْ دِجْلَةَ شَبِيَّتِ
لَئِنْ غَرَّنِي مَطْلُ الْبَخِيلِ لَقَبْلَهُ
فَهَلْ فِي أَبِي بَكْرٍ أَدَاءَ رِسَالَةَ
وَمَا عَنْ أَبِي الصَّفَرِ أَرْتِيَادَ لِمَوْجَعِ
تَأَمَّلَ مِنْهُ مُبْتَغِو النَّيلِ طَلَعَةَ
وَفِي الْقَصْرِ وَالشَّهْرِ الْجَدِيدِ دِينَ نَرْتَجِي
أَعْمَرُ وَبْنُ شَيْبَانَ وَشَيْبَانُكُمُّ أَبِي
شَكَّتْ مَدَهَا كَفِي وَكَانَتْ حَقِيقَةَ
مَتَّ لَا تَسْدُوا خَلَتِي لَا تُصِبِّكُمُّ

١. الدسيعة العطية الجزيلة والجفنة الكبيرة ٢. الكلام الجرح . يأسوه يداوته

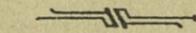
وَهَلْ يُرْتَجِي عِنْدِي أَتْسَاعٌ لِمَغْرَمٍ
أَرَاقَبْتُمْ إِجْلَاءَ عُسْرِيَّةَ وَإِنَّمَا
إِذَا مَا أَسْتَوْتَ أَقْدَامِنَا عِنْدَ ثَرَوَةَ
إِذَا ضَاقَ يَوْمًا عِنْدَ مَسْخَطَةِ عُذْرِيٍّ
ثَنِي رَغْبَتِي تِلْقَاءَ يُسْرِكُمْ عُسْرِيٍّ
قَنِيتُ حَيَائِي أَوْ رَجَعْتُ إِلَى قَدْرِيٍّ
— * —

وقال يمدحه

لَا يَرِمْ رَبْعُكَ السَّحَابُ يُجُودُهُ
كُلُّمَا بَكَرْتَ عَلَيْهِ سَمَاءُ
قَدْ أَرَاهُ مَغْنِي لِأَرَامَ سِرْبِ
مِنْ غَزَالٍ يَصِيدُنِي أَوْ غَزَالٍ
يَسْرَتِنِي لَهُ الْصَّبَابَةُ حَتَّى أَسْتَجْمَعَتْ مُقْلَمَاهُ لُبِّي وَجِيدُهُ
خُلُقَ الْعَيْشِ فِي الْمَشِيبِ وَلَوْ كَا
لَمْتَ أَنْ الْأَيَامَ قَامَ عَلَيْهَا
وَلَوْ أَنْ الْبَقَاءُ يَخْتَارُ فِينَا
شَيَّخْتَنِي الْخُطُوبُ إِلَّا بَقَايَا
لَا تُنْقِبُ عَنِ الْأَصْبَى فَخَلِيقٌ
يَا أَبَا بَكْرٍ الَّذِي إِنْ تَغْبَبْ با
نِعَمُ اللَّهُ عِنْدَهُ وَعَلَيْهِ
حَسَنٌ مِنْكَ أَنْ يَصُورَ قَنَاتِي
نَضِيرًا وَفِي الشَّبَابِ جَدِيدُهُ
مَنْ إِذَا مَا أَنْفَضَى زَمَانُ يُعِيدُهُ
كَانَ مَا تَهَدِمُ الْلَّبَابِي تَشِيدُهُ
مِنْ شَبَابٍ لَمْ يَبْقِ إِلَّا شَرِيدُهُ
إِنْ طَلَبْنَاهُ أَنْ يَعْزَزَ وُجُودُهُ
كَرْكَرَةُ الْقَطْرِ يُغْنِي عَنْهَا شَهُودُهُ
عِلْلَ مَا بُلِّيَّ مِنْهَا حَسُودُهُ
مِيلَانُ الْزَّمَانِ أَوْ تَأْوِيدُهُ
— * —

١ قَبْتَ لِزَمْتٍ ٣ لَا يَرِمْ بَعْنَى لَا يَبْرُح٣ التَّأْوِيدُ الْأَمَالَةُ وَيَصُورَ يَمِيلٍ

وَأَرَى إِنِّي أَكِيدُ بِكَ الْأَمْرَ الْذِي لَا أَرَاكَ بِتَكِيدُهُ
 أَيُّ حَمْدٌ لِلْحُوْزَهُ إِنْ تَعَاهَبَتْ بِشَانِي أَمْ أَيُّ ذِكْرٍ لِتُقِيدُهُ
 قَدْ يَلْسِي الصَّدِيقَ عَمْدُ تَنَاسِيْهِ وَيُسْلِي عَنِ الْجَيْبِ صُدُودُهُ
 وَالْفَقَى مَنْ إِذَا تَرَبَّدَ خَطْبُهُ أَشْرَقَتْ سَاحَتَاهُ وَأَهْتَزَّ عُودُهُ
 لَا لَفَّا رَفَدُهُ وَلَا خَبَرُ الْغَيْبِ نَدَاهُ وَلَا النَّسِيَّةُ جُودُهُ^(١)
 كَابِي الصَّقْرِ حِينَ أَشْيَاخُ بَكَ فَارَطُوهُ إِلَى الْعُلَى وَوَفُودُهُ
 مُبْتَدِي سُؤْدِي وَشَانُوهُ أَنْبَاهُ عَوْمَوَى وَالْكَاشْحُونَ عِيَدُهُ
 كَيْفَ يُرْضِيكَ مِنْهُ تَكْيِيْهُ عَيْنِي فَلَا نَيْلُهُ وَلَا مَوْعِدُهُ
 وَهُوَ الْغَيْثُ مُسْتَهْلَأً إِذَا الْغَيْثُ مُظْلَلًا حَلِيفُهُ وَعَقِيدُهُ
 وَإِنِ التَّحْتُ مِنْ شَائِيهِ وَأَنْجَزْتُ عَنْ غَضَّ بَنْتِهِ لَا أَرُودُهُ^(٢)
 رَكَدَتْ رَاحَتَاهُ عَيْنِي وَلَنْ يَنْفَعَكَ الْبَحْرُ مَا تَمَادَى رُوكُودُهُ
 لَمْ يَسِرْ ذِكْرُ مَا أَنَالَ وَقَدْ سَأَ
 عَلَى عُذْرًا يَدْنُو بِهِ عَنْ مَدَاهُ^(٣)
 لَا أَعْنِيْهِ بِاقْتِصَاءٍ وَلَا أَرْ
 خَشِيَّةً أَنْ أَرَى الْذِي لَا يَرَاهُ لِي أَوْ أَنْ أَرِيدَ مَا لَا يُرِيدُهُ



وقال يمدحه

أعن سفه يوم الابريق أم حلم
وما يذر المرسوم بالشيب أن يرى
تخيرني أيام الحدث أني
وأولعت بالكتمان حتى كانى
فإن تلقني نضوا العظام فانها
وحسي من بره تماثل مشخن
إذا راجعت وصل على طول هجرة
وقد زعمت أن سوف ينبع ماءات
خليلي ما لي لاشفاء من الجوى
اعينا على قلب يريم صابة
حنت مدح حولي وبات عمائر
وما خفست جدات بك أرومتي
وإني لم رفود على كل تلعة
وما به جتني كبوا الجحش إذ كا
وقد هدى السلطان للرشد إذ نبا

وقوف بربع أو بكرة على رسم
معار لباس للتصاصي ولا وسم
تركت السرور عند أيام القدم
طويت على ضغف من اللذين أونغم^(١)
جريرة قلبي منذ جرت على جسمى
من الحب ينعي مدريه ولا يصحي^(٢)
ترأجعت شيئاً من بلاي إلى سقعي
وظيفي بالإخلاف في ذلك أزعم
ولا نعم مرجوة النجح من نعم
وعين إذا نهنتها أبداً تهسي
تدافع دوني من عرانيها الشم
ولا عطلت من ريش أحبابها سهسي^(٣)
بنصر ابن خال يحمل السيف أو عنم
ل فيه لو أن الجحش أفلع عن ظلمي
باغثر من أو باش فطر بل فدم^(٤)

١ الونغم الحقد ٢ تمثال العليل من عنته قارب البرء ٣ المشخن من الخنثة
الجراحة اي او هنته المدري من ادراه اي خنهه ٤ واصي الصائد الصيد رماه فقتله
مكانه وهو براه ٣ مرفود معان ٤ الاغثر القرىب من الاغبر

شَهِدْتُ بِأَنَّ الْجَهْلَ أَحْظَى مِنَ الْعِلْمِ
 ذَخَائِرُ كِسْرَى أَوْ زُهَارَةِ الْجَمْ
 إِلَى سُودَادِ فَاعْدُدْ غَنَاهُ مِنَ الْمَدْمَ
 يَعْلُونَ نَاجِدَ الْمُدَامَةِ بِالذَّمِّ^(١)
 وَمَمْ يَنْزُلُوا لِلْمَكْرُومَاتِ عَلَى حُكْمِ
 كَمْ رُفِعَتْ مَنْسِيَّةُ آيَةِ الْرَّجْمِ
 ظُنُونِي وَيَعْلُوْعَنْ مَقَادِيرِ هُمْ فَهْيِ
 رَضِيتُ قَلِيلِي وَاقْتَصَرْتُ عَلَى قَسْمِي
 جَلَّ الظَّلَامِ حِينَ يَسْدُفُ الظَّلَامِ^(٢)
 وَأَدْرَكْتُ مَاقَدْ كُنْتُ أَدْرَكْتُ فِي خَصْبِي
 يَرْوَنْ عَقُوقَ الْمَالِ أَنْ يَعْلَمُوا عَلَيْيِ
 عَلَيَّ وَلَا طَبَّا يَخْبُرُهَا بِاسْمِي
 وَأَعْرَفُ مِنْهُمْ مَنْ يَحْزُنُ وَلَا يَدْعِي^(٣)
 وَلَا كَشَفْتُ مِنْهُ الْوِزَارَةُ أَخْرَقَ الْيَدِينَ عَلَى الْجَلْلِي وَلَا طَائِشَ السَّهْمِ^(٤)
 إِلَى عَدَدِ لَا يَنْتَهِي صُورُ الْحَزْمِ
 تَطْلُعُ مَضَاءَ عَلَى أَوَّلِ الْعَزْمِ^(٥)
 إِلَى السَّلَمِ إِنْ نَجَاهُمْ الْجَنْحُ لِلسَّلَمِ

إِذَا عَارَضْتَ دُنْيَاهُ فِي جَنْبِ رَأْيِهِ
 وَقَدْ أَفْتَرَ الْمَلَعُونُ يَبْسَأُ وَعِنْدَهُ
 إِذَا الْمُرْءُ لَمْ يَجْعَلْ غَنَاهُ ذَرِيعَةً
 وَسَيْطُ أَخْسَاءِ الْأَصْوَلِ كَانَمَا
 خُلُوفُ زَمَانِ الْسُّوْلَمِ يَرْثُوا الْعُلَى
 وَقَدْ رُفِعَتْ عَنْ نَجْرِهِمْ آيَةُ النَّدَى
 تَأَبَّلُهُمْ نَفْسِي وَتَقْبَحُ فِيهِمْ
 فَلَوْلَا أَبُو الصَّقْرِ الْأَغْرِي وَجُودُهُ
 هُوَ الْمِصْقَلِيُّ فِي صِقالِ جَيْنِهِ
 بِهِ نَلَتْ مِنْ حَيْثِي الَّذِي نَلَتْ أَوْلَى
 وَيَعْرِفُنِي مَعْرُوفُهُ حِينَ مَعْشَرِ
 مَوَاهِبِ لَا تَغْيِي أَبْنَ أَرْضِي يَدُلَاهَا
 إِذَا وَعَدَ أَرْفَضَتْ عَطَاءَ عَدَاتَهُ
 كَثِيرُ جَهَاتِ الرَّأْيِ مُفْتَنَةُ بِهِ
 طَلْوَعُ الشَّنَاءِيَا مَا يَغْبُ فِي جَاجَهَا
 مَنِي يَحْتَمِلُ ضَغْنَا عَلَى الْقَوْمِ يَجْنَحُوا

١ الناجود وعاء الخمر ٢ يسدف بظلم ٣ ارفضت تفرقت

٤ مفتنة متنوعة ذات افانين ٥ يجنحوا يميلوا

وَلَوْ عَلِمُوا أَنَّ الْمَنَاهَا تُنْهِلُهُمْ رِضَاهُ إِذَا بَاتُوا نَدَاءَهُ عَلَى السُّمْ
 أَخُو الْبَرِّ أَقْصَى مَا يَخَافُ مُنَازِلًا
 وَلَمْ يَنْتَسِبْ مِنْ وَائِلٍ فِي وَشِيشَةٍ
 كَانَ يَدَا لَمْ تَحْظَ مِنْكَ بِنَائِلٍ
 كَانَكَ مِنْ جَذْمٍ مِنَ النَّاسِ مُفَرَّدٌ
 كَانَأَنَا عَدُوًا مُلْتَقِي مَا تَقَارَبَتْ
 وَكَمْ ذُدْتَ عَنِي مِنْ تَحَامِلٍ حَادِثٍ
 أَحَارِبُ قَوْمًا لَا أُمْرُ بِسُوءِهِمْ
 يُودُّ الْعَدُوِّ لَوْ كُنْتَ سَالِكَ سُبُّهُمْ
 وَهَلْ يُمْكِنُ الْأَعْدَاءَ وَضُعْفُ فَضْيَلَةٍ

+

وقال يمدح بن نبيخت

أَبْلَغْ أَبَالْفَضْلِ تُلْعِنُ خَيْرَ أَصْحَابِهِ
 فِي فَضْلٍ أَخْلَاقِ الْمُثْلِي وَآدَابِهِ
 أَلْحَمْدُ وَالْمَجْدُ يَحْتَلَانِ قِبَّةَ
 لَنْ يَعْلَقَ الْدِينَ وَالْدِينَ يَحْقِّهِمَا
 تَقْدِيكَ أَنفُسُنَا الْلَّا تَنْزَهُنَّ بِهَا
 أَسْتَ الْعَلِيلَ الَّذِي عَذَنَاهُ تَكْرِيمَةً

١ الوسيطة في الاصل قطعة عظم تكون زيادة في العظم الصغير . ويقال لهم
وسيطة في قومهم اي حشو فيهم ٢ الشكل العطاء ٣ الجذم اصل الشيء

وقال يدح بن المعلى

بِجُودِكَ يَدْنُو الْتَّأْلُلُ الْمُتَبَاعِدُ
وَمَاذَا كَرِتَ أَخْلَاقُكَ الْغَرْفَانِيَّةُ
أَرَاكَ الْمُعْلَمِيَّ مَهْجَاجَ الْمَجَاجِ وَالْعَلَى
أَتَيْتَكَ فَلَلَّا أَرَكَابُ ظَلَيْعَةُ
شَدَائِدُ دَهْرِ بَرَّحَتْ بِي صُرُوفَهَا
وَلَوْلَمْ يَكُنْ لِي مِنْ زَمَاعِيَّ سَاقِقُ
لَئِنْ طَالَ حِرْمَانُ الزَّمَانِ فَإِنَّهُ
وَإِنِّي وَإِنْ أَمْلَتُ فِي جُودِكَ الْغَنِيَّ

—————*

وقال يدح بن ثوابة

بِرْقُ أَصَاءُ الْعَقِيقُ مِنْ ضَرَمَهُ
ذَكَرَنِي بِالْوَمِيْضِ حِينَ سَرَى
ثَغْرُ حَيْبٍ إِذَا تَالَقَ فِي
مُهْفَهُ يَعْطِفُ الْوِشَاحَ عَلَىَ
يَجْذُبُهُ الشِّقْلُ حِينَ يَنْهَضُ مِنْ
يَكْشِفُ الْلَّالِيلَ عَنْ دُجَى ظَلِيمَهُ
مِنْ نَاقِضِ الْعَهْدِ ضَوْءِ مُبْتَسِمَهُ
لَمَاهُ عَادَ الْمُحِبُّ فِي لَمِيمَهُ^(١)
ضَعِيفٌ مُجْرَى الْوِشَاحِ مُنْهَضِمَهُ^(٢)
وَرَائِهِ وَالْحُقوفُ مِنْ أَمِيمَهُ^(٣)

١ الم طرف من الجنون يلمُ الانسان . واللى سمرة في باطن الشفة وذلك مما يستحسن ٢ الوشاح شبه قلادة ينسج من اديم عريض يرصع بالجوهر تشدءُ المرأة بين عائقها وكشحها ٣ امه امامه

إِذَا مَشَى أَدْمَجَتْ جَوَانِبُهُ وَأَهْتَزَّ مِنْ قَرْنِهِ إِلَى قَدَمِهِ
 (١) قَدْ حَالَ مِنْ دُونِهِ الْبَعَادُ وَتَشْرِيقُ صُدُورِ الْمَطَيِّ فِي لَقْمَهِ
 (٢) أَشْتَاقُهُ مِنْ قُرَى الْعِرَاقِ عَلَى تَبَاعُدِ الدَّارِ وَهُوَ فِي شَامِهِ
 بَطِيمَاسَ وَالْمُشْرِفَاتِ مِنْ أَكْمَهِ
 (٣) فِي مُرْجَحَنِ الْغَمَامِ مُسْجِمَهُ
 نُعْمَانَ فِي طَاحِهِ وَفِي سَلَمَهُ
 (٤) وَمَاءَ مُزْنٍ يَفِيضُ فِي شَيْمَهُ
 هَلْ أَرِدُ الْعَذَابَ مِنْ مَنَاهِلِهِ أَوْ أَطْرُقُ النَّازِلِينَ فِي خَيْمَهُ
 مَتَّ تَسْلُّ عنْ بَنِي ثَوَابَةَ يُخْبِرُكَ السَّيْحَابُ الْمَحْبُوكُ عَنْ دَيْمَهُ
 تُبَلُّ مِنْ مَحَلِهَا الْبِلَادُ بِهِمْ كَمَا يُبَلِّ الْمَرِيضُ مِنْ سَقَمَهُ
 أَقْسَمَتْ بِاللَّهِ ذِي الْجَلَالَةِ وَالْعِزِّ وَمَثِيلِي مِنْ بَرَّ فِي قَسَمَهُ
 وَبِالْمَصَلَى وَمَنْ يُطِيفُ بِهِ وَالْحَجَرُ الْمُبَتَغَى وَمَسْتَلِمُهُ
 إِذَا أَشْرَأْبُوا لَهُ فَمُلْتَمِسُ بِكَفِهِ أَوْ مُقْبَلُ بِقِيمَهُ
 إِنَّ الْمُعَالِي سَلَكَنَ قَصْدَأَيِّ الْعَبَاسِ حَتَّى عَدَنَ مِنْ شَيْمَهُ
 مُعْظَمٌ لَمْ يَزَلْ تَوَاضُعُهُ لَامِلِيهِ يَزِيدُ فِي عَظَمَهُ
 غَيْرُ ضَعِيفٍ الْوَفَاءُ نَاقِصِهِ وَلَا ظَنِينٍ الْتَّدَبِيرُ مُتَهِمَهُ

١ التشريق الاخذ في ناحية الشرق . اللقم معظم الطريق او وسطه او واضحه

٢ الشام الشام ٣ مرجحن ثقيل ٤ العداة الارض الطيبة البعيدة

من الماء والوخم الشبم البارد من الماء

مَا السَّيْفُ عَضْبًا يُضِي رَوْنَقَهُ
 حَامِي عَلَى الْمَكْرُومَاتِ مجْتَهِدًا
 مَا خَالَفَ الْمَلِكُ حَالَتِيهِ وَلَا
 تَمَّ عَلَى عَهْدِهِ الْقَدِيمِ اَنَا
 يَدْنُو إِلَيْنَا بِالْاَنْسِ وَهُوَ اَخْ
 إِذَا رَأَيْنَا ذَوِي عَنِايَتِهِ
 وَإِنْ نَزَلَنَا حَرِيمَهُ فَلَنَا
 كَانَ لَهُ اللَّهُ حِيثُ كَانَ وَلَا
 حَاجَتْنَا أَنْ تَدُومَ مُدَّتُهُ
 لَهُ أَيَادِ عِنْدِيَهُ وَلِي أَمْلَ
 أَمْضَى عَلَى النَّائِبَاتِ مِنْ قَلْمَهِ
 جُهْدَ الْمُحَامِي عَنْ مَالِهِ وَدَمِهِ
 غَيْرَ عِزَّ السَّلَطَانِ مِنْ كَرَمِهِ
 وَالسَّيْلُ يَجْرِي عَلَى مَدَى قَدِيمِهِ
 لِلنَّجْمِ فِي بَأْوِهِ وَفِي بَذِيمِهِ^(١)
 لَدَيْهِ خَلِنَاهُمْ ذُوِي رَجِيمِهِ
 هُنَاكَ آمِنُ الْحَمَامُ فِي حُرْمَهِ
 أَخْلَاءُ مِنْ طَوِيلِهِ وَمِنْ نِعَمهِ
 وَسُؤْلَنَا أَنْ نُعَاذَ مِنْ عَدَمِهِ
 مَا زَالَ فِي عَهْدِهِ وَفِي ذِيمِهِ

وقال مدح علي بن يحيى

عَذَيْرِيَ مِنْ وَاسِ بِهَا لَمْ أُوَالِهِ
 وَمِنْ كَمْدِ أَسْرَرْتُهُ فَأَذَاعَهُ
 جَوَيْ مُسْتَطِيرٍ فِي ضَلْوَعٍ إِذَا نَخَنَتْ
 تَحْمَلَ أَلَافَ الْخَلِيطِ وَأَسْرَعَتْ
 وَقَدْ بَانَ فِيهِمْ غُصْنٌ بَانٌ إِذَا بَدَا
 عَلَيْهَا وَلَمْ أَخْطُرْ قِلَّا هَا يَبَالِهِ^(٢)
 تَرَادُفُ دَمْعٍ مُسْرِفٍ فِي أَنْهَالِهِ
 عَلَيْهِ تَجَافَتْ عَنْ حَرِيقٍ أَشْتَعَالِهِ
 حَزَائِقُهُمْ فِي عَالِجٍ وَرِمَالِهِ^(٣)
 ثَوَّبَ مُخْبِرٌ عَنْ مِثْلِهِ أَوْ مِثَالِهِ

١ البذم الرأي والحزم بأووه بغره وتساميه ٢ القلى الصدود

٣ الآلاف جمع ألف . الحزائق الجماعات من الناس

وَيُشْجِيكَ إِلَّا الْعَدْلُ عِنْدَ أَعْتِدَالِهِ
إِذَا حَالَ هَذَا الْهَجْرُ دُونَ أَحْتِيَالِهِ
لَهُ أَوْ مُلِيمٌ طَائِفٌ مِنْ خَيَالِهِ
وَقَدْ كُنْتُ صَبَّاً مُغْرَمًا فِي وِصَالِهِ
كَوْجَدِي وَلَا إِعْلَانٌ حَالِي كَحَالِهِ
فَقَدِمَا فَقَدْتُ الظِلَّ عِنْدَ اِنْتِقاَلِهِ
فَحَاوَلْتُ وَرْدَ النَّيلِ عِنْدَ اِحْتِفَالِهِ^(١)
وَمَا أَعْنَقَدُوهُ لِلنَّبِيِّ وَآلِهِ^(٢)
عَنْفُهُ بِهَا فِي حَلِيهِ وَأَرْتَحَالِهِ
فَإِنْ يَشْتَغِلَ فَالْمَجْدُ عَظِيمٌ أَشْتَغَالِهِ
إِلَى عَمَّهِ عَمَ الْكَرِامِ وَخَالِهِ
مُدْلِهَةٌ فِي خَلَّةٍ مِنْ خِلَالِهِ
بِهِ هَمَةٌ مَجْنُونَةٌ فِي أَبْتِدَالِهِ
فَعَالٌ أَقَامَ النَّاسُ دُونَ أَمْثَالِهِ
فَإِنْ يَمِينَ الْمَرْءُ فَوْقَ شَهَالِهِ
فَأَقْبَلَ كَهْلًا قَبْلَ حِينٍ أَكْتَهَالِهِ

يَسُوكَ إِلَّا الْعَطْفُ عِنْدَ اِنْعِطَافِهِ
فَمَا حِيلَةُ الْمُشْتَاقِ فِيمَ يَشُوقُهُ
حَيْبٌ نَاءٌ إِلَّا تَعْرُضُ ذَكْرَةَ
أَمْنِعٌ فِي هَجْرَانِهِ مِنْ صَبَابَةِ
وَيَا مَرْوِيَّ بِالصَّبَرِ مَنْ لَيْسَ وَجَدَهُ
فَإِنْ أَفْقَدَ الْعِيشَ الَّذِي فَاتَ بِاللَّوَى
وَلَمْ أَرْضَ فِي رَنْقِ الْصَّرَى لِيَمْوَرِدًا
حَلَفَتُ بِمَا يَتْلُو الْمُصْلُونَ فِي مَنِي
لِيَعْتَسِفَنَ الْبِيدَ وَهُمْ مُشَيْعَهُ
إِلَى فَارِغٍ مِنْ كُلِّ شَانٍ يَشِينُهُ
عَلَيْهِ أَبْنُ يَحْيَى إِنَّهُ أَنْتَسَبَ النَّدَى
غَرِيبُ السَّجَایَا مَا تَزَالُ عَقْوَلَانَا
إِذَا مَعْشَرَهُ صَانُوا السَّمَاحَ تَعْسَفَتْ
أَقَامَ بِهِ فِي مُتَهَى كُلِّ سُودَدٍ
فَإِنْ قَصَرَتْ أَكْفَاؤُهُ عَنْ مَحَلِهِ
عَنَاهُ الْحِيجَى فِي عُنْفُوانٍ شَبَابِهِ

١ اِحْنَفَالِهِ اِمْتَلَائِهِ . الرَّنْقُ الْكَدْرُ مِنَ الْمَاءِ . الصَّرَى الْمَاءُ يَطُولُ مَكْشَهُ

٢ يَعْتَسِفُ يَأْخُذُ الْطَّرْبَقَ عَلَى غَيْرِ هَدَايَةٍ وَلَا دَرَايَةٍ

كَانَ الْجِبَالَ الرَّاسِيَاتِ تَعْلَمَتْ
 رَوَاجِهِمَا مِنْ حِلْمِهِ وَحَلَالِهِ^(١)
 يَدِي وَرَأْيُ النُّجُحَ قَبْلَ سُوَالِهِ
 مُكَاشِرَةً لِإِخْوَانِ قَبْلَ أَسْتِلَالِهِ
 لَنَا كَرْمًا آمَلْنَا فِي ظَلَالِهِ
 ثَقِيلًا لَمَا أَسْتَحْسَنْتُ غَيْرَ أَحْتَالِهِ
 مَضَى مِنْكَ وَسَمِيَّ فِجْدُ بَوَالِهِ
 وَعَوَدْتَ مِنْ نُعْمَالَكَ فَضْلًا فَوَالِهِ

وقال مدح ابا العباس بن بسطام

مَنْ قَائِلُ لِلزَّمَانِ مَا أَرَبَهُ
 فِي خُلُقِهِ مِنْهُ قَدْ بَدَا عَجِيَّهُ
 يُعْطَى أَمْرُؤُهُ حَظَّهُ بِلَا سَبَبٍ
 وَيُحْرَمُ الْحَظَّ مُحْصَدُ سَبَبِهِ^(٢)
 نَجَهَلُ نَفْعَ الدُّنْيَا فَنَدْفَعُهُ
 لَا يَبْلَسُ الْمَرْءُ أَنْ يُنْجِيَهُ
 يُسْرِكُ الْأَمْرُ قَدْ يَسُوءُ وَكُمْ
 رَأَيْتُ خَيْرَ الْأَنَامِ قَلَ فَعِنْدَ اللَّهِ أَخْرَى إِلَيْهِ أَحْتَسِبُهُ
 وَأَسْتُوْنِفُ الظُّلْمُ فِي الْأَصْدِيقِ فَهَلْ
 عِنْدِي مُمِضٌّ مِنَ الْهَنَاءِ إِذَا
 وَلَيِّ مِنْ أَثْنَيْنِ وَاحِدٌ أَبْدَى

١ الراسيات الراسيات ٢ الحصد من احصد الجبل فتلها ٣ العريض

الذي يتعرض للناس بالشر، الهباء القطران، المرض من امضا جلدء اي احكه

وَخَيْرٌ مَا أَخْتَرْتُ أَوْ تُخْيِرْ لِي
 رِضَى شَرِيفٍ يَسُونِي غَصْبَهُ
 وَصَاحِبُ ذَاهِبٍ بِخَلْتِهِ وَلَى بَهَا وَأَتَلَتُ أَطْلَبَهُ
 يُرْضِدُ لِي إِنْ وَصْلَتُهُ مَلَّ الْجَانِيَةِ وَأَشْتَاقُ حِينَ أَجْتَبَهُ
 فَلَمْسَتُ أَدْرِيَةَ بَعْدَ شَقْتِهِ أَشَدَ رُزْءًا عَلَى أَمْ صَبَّهُ
 تَارِكَةَ نَاصِرًا هَوَاهُ عَلَى
 هَجْرٍ أَخِي لَوْعَةَ يَرَى جَلَدًا
 وَهُوَ مَرِيضُ الْحَشَالَاهَا وَصَبَّهُ
 فَاضَلَّ بَيْنَ الْأَخْوَانِ عُدْمِي وَعَنْ
 ظَلَمَاءَ لَيْلٍ تَفَاضَلتُ شَهْبَهُ
 وَعُدْتَيِ الْهَمُومِ إِنْ طَرَقَتْ
 تَوْخِيدُ ذَاكَ الْمَظْيِّ أَوْ خَبِيهُ
 سَاقَتْ بِنَا نَكَبَةَ مُذْمَمَةَ
 فِينَا وَدَهْرُهُ رَحِيْصَةَ نُوبَهُ
 فَهَلْ لِضَيْفِ الْعِرَاقِ مِنْ صَفَدَ
 عَنْدَ عَمِيدِ الْعِرَاقِ يَرْتَقِبَهُ
 وَمُسْتَسِرِينَ فِي الْخُمُولِ بَلَوَ
 نَاهُمْ فَذَمَّ الْحَرَامَ مُكْتَسِبَهُ
 كَانُوا كَشَوْكِ الْقَتَادِ يَسْخَطُرَا
 عَيْهِ وَيَابَى رِضَاهُ مُخْتَطِبَهُ
 لَا أَحْفَلُ الْمُرَأَةَ أَوْ نُقْدِمَهُ
 شَتَّى خَلَالٍ أَشْفَهَ أَدْبَهُ
 وَلَسْتُ أَعْتَدُ لِلْفَتَى حَسَبَهُ
 حَتَّى يُرَى فِي فَعَالِهِ حَسَبَهُ
 مِثْلُ أَبْنِ بَسْطَامَ الَّذِي شَرُفَتْ
 أَبْدَاؤُهُ ثُمَّ تُمْتَ عَقْبَهُ
 إِلَّا وَزَائِي فَعَالِهِ قُطْبَهُ
 مَا دَارَ لِمُكَرُّمَاتِ مِنْ فَلَكِ

١ بعد الشقة بعد المسافة والصبب القرب ٣ الوصب المرض والوجع الدائم

٢ التوخيذ الاسراع في السير والخسب ضرب من العدو ٤ الصند العطاء

٥ مستسرین مختلفین ٦ احفل ابالي

يَنْقَادُ طَوْعًا لَهَا إِذَا حُسِدَتْ
 تَنَافَسَ النَّاسُ فِيهِمْ أَسْعَدُهُمْ
 بِهِجُّ عُجُمِ الْبِلَادِ فَوْزُهُمْ
 مَنْ يَتَصَرَّعُ فِي إِثْرِ مَكْرُمَةٍ
 كَمْ رَاحَ طَلَقاً وَرَاحَ تَالِدُهُ
 تُحْسَبُ فِي وَفَرِهِ يَدَاهُ يَدَينِ
 مَالٌ إِذَا حَمْدُ عِيسَى مِنْهُ غَدَّا
 وَيَنِمَّا الْمُشْكَلَاتُ رَائِدَةٌ
 تَاحَ لَهَا وَادِعًا تَمَهُلَهُ
 كَانَ إِسْرَاعُهُ شَرَسْلَهُ
 دَنَى الْأَقَاصِيِّ إِبْسَاسُ مُتَئِّدٍ يَسْتَنِزِلُ الدَّرَّ ثُمَّ يَحْتَلِبُهُ
 يُغَنِّي غَنَاءً جَيُوشِيًّا فِي طَلَبِ الْفَيْءِ إِذَا مَا تَنَاصَرَتْ كَتَبَهُ
 مُرَاهِقٌ رَأْسُ أَمْرِهِ وَأَخُو الْعَجْزِ يَلِيهِ مِنْ أَمْرِهِ ذَنبُهُ
 فَلَيْسَ يَعْرُو خَطْبٌ يُرَادُ بِهِ السُّلْطَانُ إِلَّا مَأْخُوذَةُ أَهْبَهَهُ

(١) تَعْقِبَةٌ تَحْبَسَةٌ

(٢) الْوَفَرُ الْغَنِيُّ وَالنَّشْبُ الْمَالُ الْأَصِيلُ مِنَ النَّاطِقِ وَالصَّامِتِ

(٣) تَاحٌ تَهِيَأٌ الْلَّبْبُ مَوْضِعُ الْقَلَادَةِ مِنَ الصَّدْرِ وَيُقَالُ (وَلَعِلَّهُ الْمَقْصُودُ هُنَا)
فَلَانُ فِي لَبِ رَخِيَّاً فِي حَالٍ وَاسِعَةٍ

(٤) الْإِبْسَاسُ مِنْ أَبْسَسٍ الْمَعْزُ دَعَاهَا إِلَى الْمَاءِ

(٥) الْمَتَدُ الْمَتَّاِنِيُّ الْفَيْءُ مَارِدُهُ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ دِينِهِ مِنْ أَمْوَالِهِ مِنْ خَالِفِهِمْ فِي الدِّينِ بِلَا
قَتْلٍ إِلَّا بِالْجَلَاءِ إِلَى الْمَصَالِحةِ عَلَى جَزِيَّةِ أَوْغَيْرِهَا وَالْفَيْءُ الْغَنِيَّةُ

- ١ تعقبة تحبسهُ ٢ الوفر الغنيُّ والنَّشْبُ المَالُ الْأَصِيلُ مِنَ النَّاطِقِ وَالصَّامِتِ
- ٣ تَاحٌ تَهِيَأٌ الْلَّبْبُ مَوْضِعُ الْقَلَادَةِ مِنَ الصَّدْرِ وَيُقَالُ (وَلَعِلَّهُ الْمَقْصُودُ هُنَا)
فَلَانُ فِي لَبِ رَخِيَّاً فِي حَالٍ وَاسِعَةٍ
- ٤ الْإِبْسَاسُ مِنْ أَبْسَسٍ الْمَعْزُ دَعَاهَا إِلَى الْمَاءِ
- ٥ الْمَتَدُ الْمَتَّاِنِيُّ الْفَيْءُ مَارِدُهُ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ دِينِهِ مِنْ أَمْوَالِهِ مِنْ خَالِفِهِمْ فِي الدِّينِ بِلَا
قَتْلٍ إِلَّا بِالْجَلَاءِ إِلَى الْمَصَالِحةِ عَلَى جَزِيَّةِ أَوْغَيْرِهَا وَالْفَيْءُ الْغَنِيَّةُ

أَقْلَامُ كِتَابِهِ مُوجَّهَةٌ
 يَحْمِلُ عَنْهُمْ مَا لَا يَفْوَتُ بِهِ
 مُنْتَظَرٌ إِذْنُهُ وَلَوْ سَيَّمَتْ
 إِذَا بَدَا لِلْعِيُورِ خَوَالَاهَا
 وَإِنْ أَتَى دُونَهُ الْحِجَابُ فَلَنْ
 يَهْتَالَهُ الْمَجْدُ مِنْ جَوَانِيهِ
 إِنْ قَالَ أَوْ قُلْتَ لَمْ يَخْفَ كَذِبِي
 أَوْ أَسْتَبَقْنَا الْمُجَازِيَاتِ فَلَنْ
 يُتَبعُ تَأْمِيلَهُ الْثَّرَاءُ كَمَا

—————

كَالْمَاءِ يَهْتَالُ عَفْوَهُ صَبِيَّةٌ
 فِي حَظٍ أَكْرُومَةٌ وَلَا كَذِبَةٌ
 يَذْهَبَ شِعْرِي أَغْوَا وَلَا ذَهَبَهُ
 أَتَبْعَ غُزْرًا مِنْ دِيمَةٍ عُشْبَةٌ

قال عبيد الله بن عبد الله (لعه ابن طاهر) يرد عليه

أَجَدُ هَذَا الْمَقَالِ أَمْ لَعِبَةُ
 لَشَدَّ مَا بَيْنَ الْزَّمَانَ لَنَا
 حَقًا يَقِينًا فَمَا تَشَكَّكَنَا
 وَمَا عَلَى الْدَّهْرِ مِنْكَ مَسَأَةٌ
 وَمَا عَلَيْهِ لِمَا سَأَلْتَ جَوَا
 فَمَنْ يَكُنْ عُذْرُهُ مَحَالَةٌ
 وَمَا إِلَى الرِّزْقِ لِأَمْرِي ئِسْبَبٌ

أَمْ صِدْقُ مَا قِيلَ فِيهِ أَمْ كَذِبَةُ
 يَاصَاحِ ما قَصَدْتُهُ وَمَا أَرَبَهُ
 فِي الدَّهْرِ مِنْ بَعْدِ أَنْ خَلَعْجَبَهُ
 وَأَنْتَ فِيهَا بِالظُّلْمِ تَرْتَكِبُهُ
 بِلَازِمٍ وَالظُّلُومُ يَجْتَذِبُهُ
 بِالْقَوْلِ فَالْدَّهْرُ عُذْرُهُ نَسْبَهُ
 مِنْ نَفْسِهِ بَلْ يُصِيبُهُ سَبَبٌ

وَإِنَّمَا الْعَقْلُ لِلْفَتَى سَبَبٌ
 وَحَوْزٌ طِيبٌ الشِّمَارِ يَكْسِبُهُ
 وَنَيلٌ حُسْنٌ الشَّوَابِ يَطْلُبُهُ
 وَالْمَرْءُ عَارِيَةٌ بِمَدْرَجَةٍ
 يُحْصِي عَلَيْهِ أَنْفَاسَهُ اجْلٌ
 وَالْعَقْلُ ضَرْبَانٌ إِنْ نَظَرَتْ فَمَوْ
 وَالرِّزْقُ قِسْمُ الْحَلَالِ فَأَرْضَ
 وَمَا سِوَاهُ تَظَالُمٌ لِبَنِي الْدُّنْيَا فَكَفَ الْقَوْيِ
 بِهِ مَكَانُ الْحَلَالِ مُخْتَسِبٌ
 وَالْعَقْلُ أَزْكَى مِنْ أَنْ يُرَادَ بِهِ
 وَلَيْسَ مَا قِيلَ وَالرَّجَاءُ لَهُ
 وَالْظُّلْمُ فِي الْأَرْضِ مُزْمِنٌ دَرَجَتْ مِنْ أَزْمَانِ الْخَالِيِّ
 حَرَّ هَدِيتَ الْإِنْصَافَ تَبَذُّلُهُ
 وَلَا يُدَاوِي السَّقِيمُ بِالْخَرْقِ بَلْ
 وَأَشْنَانٌ لِي مِنْهُمَا أَجْلُهُمَا
 فَعِرْضُهُ سَالِمٌ أَوْفَرُهُ
 وَلَسْتُ أَضْطَرَ صَاحِبًا أَبْدًا
 إِلَى التَّوْلِيِّ وَنَكْبَتِي نَكْبَةٌ
 بِالْبَرِّ فِي كَدِّهِ وَيَحْتَلِبُهُ
 وَنَفِي سُوءُ السَّمَاءِ يَحْتَبِهُ
 إِلَى أَخْتِيَارِ الصَّوَابِ يَنْتَخِبُهُ
 (١) مِنْ وِزْرِهِ لَا يُحِيدُهُ هَرَبُهُ
 هُوبٌ وَثَانٌ لِلْمَرْءِ يَكْسِبُهُ
 عَلَيْهِ وَالْوِزْرُ فَهُوَ مُكْتَسِبٌ
 كَسْبُ حَرَامٍ لِلْمَرْءِ يَطْلُبُهُ
 بَاقٌ وَلَا فَوْتٌ فِيهِ تَخْسِبُهُ
 وَالْأَظْلَمُ فِي الْأَرْضِ مُزْمِنٌ دَرَجَتْ مِنْ أَزْمَانِ الْخَالِيِّ
 (٢) وَلَا تَدْبِعُ الْإِنْصَافَ أَوْ تَهْبِهُ
 بِالْأَرْقِقِ يُشْفَى بِطْبَهُ جَرَبُهُ
 إِعْطَاءً بَاغِي النَّوَالِ أَوْ رَجْبَهُ
 وَبَعْدَ أَسْلَابِ أَسْرَقِي سَلَبَهُ
 (٣) إِلَى التَّوْلِيِّ وَنَكْبَتِي نَكْبَةٌ
 هِيَ السَّنَةُ رَجْبٌ تَعْظِيمُهُ وَالاستِهْنَاءُ مِنْهُ

١ الوزر الْأَثْمُ ٢ الحقب جمع حقبة وهي مدة من الدهر لا وقت لها او

هي السنة ٣ رجب تعظيمه والاستهانة منه

وَإِنْ جَفَانِي خَلَيْتُهُ لَطْفًا
 فَوِدْهُ فِي الْبَعَادِ يَحْضُرُنِي
 وَمَنْ أَرَى نَاصِرًا هَوَاهُ عَلَى
 الْوَصْلِ لَا لَهْجَرٌ فِي الْهَوَى حَكَمَ
 وَلَيْسَ بِلُولًا لِأَخْوَانَ صَاحِبِهِمْ
 وَعَدَّتِي لِلْهَمَومِ إِنْ جُزِيتِ
 وَلَمْ أَقْلِ لِلَّزَّ مَانِ قَدْرَ خُصْتِ
 كُلُّ عَمِيدٍ لِوَرْدٍ حَادِثَةٍ
 كَمْ خَامِلٌ حَامِلٌ بِهِمْتَهِ
 وَإِنَّمَا الْمَرْءُ عَقْلُهُ فَإِذَا
 وَالْحَسَبُ الْعَقْلُ لَا النِّصَابُ قُفْلُ
 وَمَنْ نَحَلتُ الْمَدْيَحَ مُخْتَمِلٌ
 يَحْمِدُهُ الْجَارُ وَالْأَصْدِيقُ وَلَا
 بِدَا بِالْخَيْرِ ثُمَّ يَشْفَعُهُ
 وَهُوَ وَنَحْنُ الَّذِينَ نَمْتَدِحُ الْأَزْهَرَ بِنُطْقٍ بَوَارِعٍ خُطْبَةٌ
 مُوَفَّقٌ بِالْهَدَى وَمَعْشِرُهُ

(١) بِالْبَرِّ أَجْزَى بِهِ وَأَقْتَضَبَهُ
 (٢) وَنَيْلٌ أَقْصَى الرَّجَاءِ لِي صَبَقَهُ
 (٣) نَفْسِي فَمَالِي يَا نَفْسُ أَجْتَلَبُهُ
 (٤) وَلَا يَدْمَمُ الْهَوَى وَلَا وَصَبَهُ
 (٥) إِلَّا إِذَا الدَّهْرُ عَصَهُ كُلَّهُ
 صَبَرَ وَصَدَرَ مُسْتَوْسِعَ رَحْبَهُ
 بَلْ كَثُرَتْ فِي خُطُوبِهِ نُوبَهُ
 فَعِنْدَهُ الْكَشْفُ إِنْ عَرَتْ كُرْبَهُ
 وَنَابِهِ قَاعِدٌ بِهِ لَقْبَهُ
 أَحْرَزَ عَقْلًا فَعِنْدَهُ أَدَبَهُ

(٦) مُصْرِحًا قِيمَةً أَمْرِيَ حَسْبَهُ
 (٧) لِلْمَدْحُ يَصْفِي بِهِ وَيَنْتَجِبُهُ
 يَذْمُهُ صَاحِبُهُ وَمُصْطَحِبُهُ
 ذَلِكَ أَبْتِدَاءٌ قَدْ تَمَتْ عَقْبَهُ

(٨) طَابَ وَظَابُوا وَأَنْجَبَتْ شَعْبَهَا

- ١ اللَّطَفُ الاسم من اللطف ٢ الصقب القرب ٣ النصاب الاصل
 ٤ ينتجبه يختاره ويصطفيه ٥ الجبت كرم حسبها

إِنْ صَالَ دَهْرٌ فَإِنَّهُ يَدُهُ
 أَوْ دَارَ دَهْرٌ فَإِنَّهُ قُطُبُهُ
 وَكُلُّ فَرعٍ يَسْمُو فَإِنَّهُ
 أَصْلًا إِلَيْهِ بِالْعَرْقِ يَجْتَذِبُهُ
 إِنْ فَخَرَ النَّاسُ بِالْقَدِيمِ عَلَى
 فَوْقَ فُرُوعِ الْقَدِيمِ مُنْتَسِبُهُ
 أَوْ فَخَرَ النَّاسُ بِالْحَدِيثِ فَكُلُّ النَّاسِ يَعْنُو لَهُ وَيَرْتَقِبُهُ
 يَنْصُرُهُ عَجْمُهُ مُفَاخِرَةً وَجَنْسُهُ فَاخَرَتْ بِهِ عَرَبَهُ
 ذَا دَابِهُ دَائِمًا وَذَا دَابَهُ
 الْعَدْلُ وَالْعِزَّةُ صَاحِبَاهُ مَعًا
 طَرِيفَهُ لِلْحَقُوقِ نَقْبَضُهُ وَتَلَدُهُ لِلنَّهَابِ تَنْتَهِيهُ
 وَزَادُهُ الْبَرُّ وَالثَّنَاءُ وَطَيْبُ الدُّخْرِ يَعْتَدُهُ وَيَحْتَقِبُهُ
 وَكُلُّ مَالِ الدُّنْيَا لَهُ نَشَبَ
 (١) وَزَادُهُ الْبَرُّ وَالثَّنَاءُ وَطَيْبُ الدُّخْرِ يَعْتَدُهُ وَيَحْتَقِبُهُ
 لَوْلَا صَوَابُ التَّدَبِيرِ أَطْلَقَهَا
 وَالرَّأْيُ إِنْ أَشْكَلَتْ مَوَارِدُهُ
 يَغْدو لِحَرْبِ الْعُدُوِّ مُنْصَلَّاتًا
 مُضِيقًا فِي الْوَغْيِ تَنْفَسَهُ
 (٢) مُسْتَرْخِيًّا مِنْ عَدُوِّهِ لَبِيَهُ
 هَذَا مَنْجِي مِمَّا يَحَذِّرُهُ
 وَالشُّكْلُ وَالْيَتَمُ مُحْدِقَانِ بِهِ
 فَلَيْتَهُ بُشَّ عُمْرُهُ شَجَبَهُ
 (٤) مُلْبَسٌ الْإِنْتِسَابِ مُؤْتَشِبٌ
 (٥) هُوَ الصَّمِيمُ الصَّرِيجُ حَارَبَهُ

١ يَحْتَقِبُهُ يَدْخُرُهُ ٣ مُنْصَلَّاتًا جَادَّا وَسَابِقًا الغَيْرِ ٣ الْأَبْلَبُ الْمُخْرُ وَمَوْضِعُ
 القِلَادَةِ مِنَ الصَّدَرِ ٤ الشَّجَبُ الْحَزَنُ وَالْمَهْلَكُ ٥ الْمُؤْتَشِبُ الْمُخْنَاطُ وَالْمُتَبَسِّ

فَلَا يَزِلُّ فِي الرَّخَاءِ مَا بَقَىَ الدَّهْرُ وَلَا زَالَ فِي الْتَّقْيَى نَصْبَهُ
 مُسْتَوْفِيًّا مَا يُحِبُّ مِنْ نَصْبٍ (١) وَرَاحَةٌ وَالسَّعُودُ تَعْتَصِبُهُ
 يُقْدِمُ الْعَدْلُ فِي الْعِمَارَةِ لِلْبَلْدَانِ حَتَّى يُطِيعَهُ حُلْبَهُ (٢)
 أَصْلَحَ شَرْقَ الْبَلَادِ خَاتَمُهُ وَدَوَّخَتْ غَرْبَهَا لَهُ كُتْبَهُ
 مِنْ رَغْبٍ فِي الْأُمُورِ بِيَذْلُهُ لِطَالِبِيهِ وَشَابِهِ رَهَبَهُ
 وَآخِذٍ أَهْبَةَ الْخُطُوبِ إِذَا عَاجِزٌ كَانَتْ مَتْرُوكَةً أَهْبَهَهُ
 فَحَزَمُهُ رَأْسُ أَمْرِهِ وَتَرَى
 طَالِدِينَ حَتَّى أَسْتَقْرَ مُضْطَرِبُهُ
 فِيهَا وَفِي بُرْدٍ ظِلَّهَا تَعْبَهُ (٣)
 لَا ذِنَا حَيْثُ رُتِّبَتْ رُتبَهُ
 إِلَّا عَنِ الْفُحْشِ وَالْخَنْيِ حَجْبَهُ
 لَا يَشْتَكِي مِنْ ضِيَاءِهَا لَهُبَهُ
 مُبَادِرًا بِطْهَ جَرِيَهُ صَبَبَهُ
 ذَهَابُ تَبَرٍ يُغْنِيهِمْ ذَهَبَهُ
 يَنْبَتُ فِي الْأَرْضِ مِنْ حَيَا عَشَبَهُ (٤)
 لَا بُطْلَهُ حَاضِرٌ وَلَا لَعْبَهُ

لَمْ يَحْتَجِبْ وَجْهُهُ وَلَا سُدِّلَتْ
 إِذَا تَجَلَّ فَالشَّمْسُ طَلَعَتْهُ
 مَعْرُوفُهُ الْمَاءُ عِنْدَ جَمِيَّهُ
 يَصُبُّ صَبَّا عَلَى الْعُفَافَهُ لَهُ
 وَيَنْبَتُ الْرِّيشُ فِي الْجَنَاحِ كَامِلٌ
 الْحَقُّ وَالْجَدُّ مَدْحُ مَادِحِهِ

فَاجَابَهُ الْمُحْتَرِي

لَا أَدَهْرُ مُسْتَنْفَذٌ وَلَا عَجِيْهُ
 تَسْوِمُنَا الْخَسْفُ كُلُّهُ نُوبَةُ
 نَالَ الْأَرْضَى مَادِحٌ وَمَمْدِحٌ
 فَقُلْ لِهَذَا الْأَمِيرِ مَا غَضِبَهُ
 مُكْثِرًا يَتَغَيِّرُ تَهَضِّمُنَا
 بِذِي الْيَمِينَ كَذِيَا لَقْبُهُ
 وَدُوَّالِيَمِينَانِ غَيْرُ نَاصِرِهِ
 مِنْ نُكْتَ الشِّعْرِ أَشْقَبَ شَهِيْهُ
 إِذَا أَخَذْتَ الْعَصَمَ تُوا كُلُّكَ الْأَنْصَارُ إِلَّا مَا قُمْتَ ثَقَضِيْهُ
 وَنَحْنُ مَنْ لَا تُطَالُ هَضْبِلَتُهُ
 وَإِنْ أَنَافَتْ بِفَآخِرِ رُتْبَهُ
 + لَوْ أَعْرَبَ النَّجْمُ عَنْ مَنَاقِبِهِ
 لَوْلَا غَرَامِي بِالْعَفْوِ قَدْ لَقِيَ الظَّالِمُ شَرًا وَسَاءَ مُنْقَلْبَهُ
 إِذَا أَرَادَ الْزَّمَانُ مُعْتمِدًا
 إِيْكَاسَ حَظِيْيِ سَالَتْ مَا أَرَبَهُ
 وَكَانَ حَقًّا عَلَيَّ أَفْعُلُهُ
 إِذَا تَابَى الصَّدِيقُ أَجْتَبَهُ
 وَالنِّصْفُ مِنِي مَتَى سَمَحَتْ بِهِ
 مَعَ أَقْتِدَارِي تَطَوَّلًا أَهْبَهُ
 وَخَيْرَتِي عَقْلُ صَاحِبِي فَمَتَى
 سُقْتُ الْقَوَافِي فَخَيْرَتِي أَدْبَهُ
 كَلْفَتُمُونَا حدودَ مِنْطَقَكُمْ
 شَكَلَانِ مَوْلُودُهُ وَمَكْتَسِبَهُ
 وَلَمْ يَكُنْ ذُو الْقُرُوحِ يَلْهُجُ بِالْمِنْطَقِ مَا نَوْعُهُ وَمَا سَبِيلُهُ
 فِي الشِّعْرِ يُلْغَى عَنْ صِدْقِهِ كَذِبَهُ
 وَالشِّعْرُ لَمْحٌ تَكْفِي إِشَارَتُهُ
 وَلَيْسَ بِالْمَهْدِرِ طُولَتْ خُطْبَهُ

لَوْ أَنَّ ذَاكَ الشَّرِيفَ وَازَنَ بَيْنَ الْلَّفْظِ وَأَخْتَارَ لَمْ يُقْلِ شَجَبَهُ
 وَالْلَّفْظُ حَلِيُّ الْمَعْنَى وَلَيْسَ يُرِيكُ الصَّفْرُ حُسْنَا يُرِيكُ ذَهَبَهُ
 أَجْلَى لصُوصَ الْبِلَادِ يَطْلُبُهُمْ وَبَاتَ لِصُ القَرِيبِ يَنْتَهِيهُ
 قَاتَلْنَا بِالْعَدِيدِ تَمَلِكَهُ مُعْتَزِيَا بِالْعَدِيدِ تَمَتَّبَهُ^(١)
 أَرْدُدَ عَلَيْنَا الَّذِي أَسْتَعْرَتْ وَقُلْ قَوْلَكَ يُعْرَفُ لِغَالِبِ غَلَبَهُ
 أَمَّا أَبْنُ بِسْطَامِكَ الَّذِي ظَلَّتْ تُطْرِيهِ فَغَيْثُ يُعِيشُنَا حَلَبَهُ
 أَزْهَرُ يَتَلُو لِسَانَهُ يَدَهُ سَوْمَ جَمَادَى يَحْدُو بِهِ رَجَبَهُ
 لَا يَرْتَضِي الْبَشَرُ يَوْمَ سُودَادِهُ أَوْ يَتَعَدَّ إِشْرَاقَهُ لَهَبَهُ
 فَإِنْ تَعَلَّتْ فَالْمُوْفَقُ بِاللَّهِ مُرَادُ الْنَّدَاءِ وَمَطْلُبُهُ
 كَالِيُّ شَغْرُ الْإِسْلَامِ يَرْفَدُهُ جَدُّ أُمْرَى لَا يَشُوبُهُ لَعْبَهُ
 فَحَائِنُ الْزَّنجِ مُزْمِعُ هَرَبَا إِنْ كَانَ يَنْجُو بِحَائِنِ هَرَبَهُ^(٢)
 لَا يَا مَنْ الْبَرَّ مُفْضِيَا كَنَفُهُ مِنْهُ وَلَا الْبَحْرُ طَامِيَا حَدَبَهُ^(٣)
 مَا اخْتَارَ أَمْرًا إِلَّا تَوَهَّمَهُ رَدَاهُ أَوْ ظَنَّ أَنَّهُ عَطَبَهُ

— ٣٠٠ —

وقال يمازح بن بسطام ويرثي غلاماً مات له

أَرَانِي مَتَّ أَبْغُ الْصَّبَابَةَ أَقْدِرِ
 وَإِنْ أَطْلُبُ الْأَشْجَانَ لَا تَشَدَّرِ
 أَعُدُّ سِنِيَّ فَارِحَا بِمُرُورِهَا
 وَمَا تَأْتِي الْمَنَائِيَا مِنْ سِنِيَّ وَأَشْهُرِيَّ

وَمَا خَلَتْ تَبَكِي بَعْدَ قِصْرَةِ خَلَةَ
 نَعَمْ فِي أَبْنِ إِسْطَامٍ وَزِبْرَجْ أَسْوَةَ
 وَبَرْجَ بِي فِي زِبْرَجْ أَنْ يَوْمَهُ
 مَتَاعُ مِنَ الدُّنْيَا حَظِيَّ وَمَنْ يَفْتَ
 أَسِيَّتْ لِمَوْلَاهُ عَلَى حَسْنِ مَسْمَعِ
 مُضِيٌّ تَظَلُّ الْعَيْنُ تَصْبِغُ خَدَهُ
 كَانَ النَّجُومُ أَلْزَهَرَ آدَتْهُ خَالِصَاهَا
 يَشِيدُ بِحَاجَاتِ النُّفُوسِ إِذَا عَزَّزَ
 لَنِعَمْ شَرِيكُ الْأَرَاحِ فِي لُبِّ ذِي الْحِجَاجِ
 وَمُغْتَالُ طُولِ اللَّيلِ حَتَّى يُقِيمَنَا
 غَرِيرُهُ مَتَّ تَخَاطَبَ بِهِ النَّفْسُ تَبَتَّهُجَ
 إِذَا مَا تَرَاءَتْهُ الْعَيْنُونُ تَحَدَّثَتْ
 وَأَعْتَدَ إِبْهَامِي أَشَدَّ أَصَابِعِي
 أَوْعَكُ مُنْوِنَاصَارَ لِلْمَوْتِ مَوْرِدًا وَكَانَ أَرْتِقَابُ الْمَوْتِ مِنْ وَعْكِ خَيْبَرِ

١. الخلة المصادقة والاختاء ٢. يتضرر يتأنى ٣. يتعرض يتسبغ بالعصفر
 وهو صبغ ٤. الزهرة كوكب من الكواكب السيارة والمشتري نجم سيار
 ٥. المزهر الدف الكبير يقر عليه ٦. المغتال في الاصل من يقتل غيره
 خفية ويراد به هنا من يسرير الليل كأنه يملكه او يقتله الطرة الجانب ٧. الوعك
 المرض ووعكته الحمى آذته واجنته

وَمِنْ نَكِيدِ الْأَيَامِ إِبْيَاءُ حِلَةَ
 عَذَّاَةَ النَّوَاحِي بَيْنَ كَوْثَى وَصَرَصِيرَ^(١)
 فَلَوْ كَانَ مَاتَ الْمُوْغَبَرِ دِيْ قَبْلَهُ
 وَآخَرَ فِي الْبَاقِينَ مِنْ لَمْ يُؤَخِّرَ
 إِذَا لَاسْغَنَ الْحَادِثَاتِ الَّتِي جَنَّتْ
 وَلَمْ تَبْعَمَا بِالْمَلَامِ فَنُكْثِرَ
 يُطِيبُ بِالْكَافُورِ مِنْ كَانَ نَشَرُهُ
 أَطْلَلَ مِنَ الْكَافُورِ لَوْلَمْ يُكَفَّرَ
 وَتَدْرُجُ فِي الْبُرْدِ الْمُحَبِّرِ صُورَةُ^(٢)
 كَتَوْشِيَّةُ الْبُرْدِ الصَّمَنِيَّعُ الْمُحَبِّرِ
 قَسَّتْ كَبِيدُ لَمْ تَعْتَلِ لِفَرَاقِهِ
 وَقَلْبُهُ إِلَى ذِكْرَاهُ لَمْ يَتَفَطَّرَ
 عَلَيْكَ أَبَا الْعَبَاسِ بِالصَّبِيرِ طَيْعَةً
 فَإِنْ لَمْ تَجِدْهُ طَائِعاً فَتَصْبِرَ
 وَلَا بُدَّ أَنْ يَهْرَاقَ دَمَعَهُ فَإِنَّمَا
 يُرْجَى أَرْتِقاءُ الدَّمْعِ بَعْدَ التَّحْدِرِ^(٣)
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْضَحْ جَوَالَكَ بِعِبرَةٍ
 غَلَّا فِي التَّمَادِي أَوْ قَضَى فِي التَّسْعَرِ

وقال يعاتب ابا العباس بن بسطام

أَمَّا الْعِدَّاَةُ فَقَدْ أَرْوَكَ نَفْوَ سَهْمٍ
 فَأَقْصَدْ بِسُوءِ طَنُونِكَ الْأَخْوَانَا
 ثَتَحَّاَشَ نَفْسِي أَنْ أَذْلُّ مَقَادِدَهُ
 وَأَخْفِيَّ عَنْ كَتِيفِ الصَّدِيقِ نَزَاهَةَ^(٤)
 وَأَخَّرَ أَرَابَ فَلَمْ أَجِدْ فِي أَمْرِهِ
 فَأَغْبَيْتُهُ أَنْ أَسْتَمِعَ لَهُ يَدَاً^(٥)
 مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَلوَّنَ الْأَلَوَانَا
 إِلَّا التَّمَاسُكَ عَنْهُ وَالْهِجْرَ أَنَا
 أَوْ أَنْ أَعْنَى مِنْهُ فِي لِسَانَا

١ الاية مصدر او بات الارض كان فيها وباء . والحللة الجماعة او مائة بيت
 مجموعة . العذاة الارض الطيبة البعيدة من الماء والوسم . كوثي وضرر مكانان
 ٣ المحبر المحسن والمزين ٤ ثشاش غير محزومة في
 الاصل ولكننا جز منها خلافاً للاصل ثقلياً للوزن ٥ اراب او قع الريمة

وَأَرَاهُ لَمَّا لَمْ أَطَالِبْ نَفْعَهُ
 مَا كَانَ مِنْ أَمْلٍ وَمِنْكَ فَقَدْ أَتَى
 لَوْ كَانَ مَا أَدَى إِلَيْكَ سِرَارُهَا
 وَمِنْ الْمُجَاهِبِ تُهْمِي لَكَ بَعْدَمَا
 وَتَوَقَّعِي مِنْكَ الْإِسَاءَةَ جَاهِدًا
 وَكَمَا يُسْرِكَ لِينُ مُسِيَّ رَاضِيًّا

أَنْشَا يُضِيمُ تَغْيِيْمًا وَعِيَانًا
 يُسْرِيْهُ إِلَيْ مِيَدَنًا تَبِيَانًا
 حَقًا لَكَانَ حَدِيْثًا إِعْلَانًا
 كُنْتَ الصَّفَيْ لَدَيْ وَالْخَلْصَانَا^(١)
 وَالْعَدْلُ أَنْ أَتَوْقَعَ الْإِحْسَانَا
 فَكَذَاكَ فَأَخْشَ خُشُونَتِي غَضْبَانَا

وقال يعاتبه أيضًا

تَعُودُ عَوَادُ الدَّمْعِ الْمُرَاقِ عَلَى مَا فِي الْضَّلُوعِ مِنْ أَحْتِرَاقِ
 لَقَدْ رَأَتِ النَّوَاظِرُ يَوْمَ سَعْدَى زِيَالًا تُسْتَهْلِكُ لَهُ الْمَآقِي
 بِأَنفَاسٍ تُرْقَى عَنْ دَخِيلِ الْجَوَّهِ حَتَّى تُمْلَقَ فِي الْتَّرَاقِ
 وَأَحْشَاءٌ أَرْقَى عَلَى الْتَّصَابِي
 وَقَدْ حَلَّتْ وَمَا حَلَّتْ أَسِيرًا
 بِرُّفَقَةِ شَهْمَدٍ وَلَرْبَ شَوَّقٍ
 وَكَمْ قَدْ أَغْفَلَ الْعَذَالُ عَنْدِي
 فَلَمْ يَدْعُ أَصْطَبَاحِي فِي فَضْلَا
 أَقُولُ لِصَاحِبِ خَلِيتُ عَنْهُ يَدِي إِذْ مَلَّ أَوْ سَيَمَ أَعْتِلَاقِ

١ الْخَلْصَانُ الْخَلْصَانُ مِنَ الْأَخْوَانِ يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمَاعَةُ ٢ زَئَالٌ
 مَائِلًا إِلَى الزَّوَالِ ٣ الْمَحَاسِدُ مَا يَلِي الْجَسَدُ مِنَ الشَّيْبِ ٤ يَفَالْتُ يَفَاجِيْءُ

فِرَاقٌ مِنْ جَفَاءِ حَالَ بَيْنِي
 وَإِغْبَابُ الْزَّيَارَةِ فِيهِ بُقِيَا
 فَكَنَّا بِالشَّامِ إِخَالُ خَيْرًا
 أَقْلَّ وَفَاءً أَرْضَكَ أَمْ تَجَازَتْ
 فَلَا تَكْلَفْنَ إِلَيَّ وَصَلَّا
 مَتَّ تَرِدُ التَّزِيلَ تَعْرِفُنِي
 وَإِنِّي حِينَ تُؤْذِنِي بِصُرْمٍ
 أَرَى عَبْدَ الصَّدِيقِ فَإِنْ تَحَلَّ
 وَلَنْ تَعْتَادَنِي أَشْكُو مَقَامًا
 وَلَيْسَ الْعُرْسُ فِي نَفْسِي بِأَحْلِي
 وَكُمْ قَدْ أَعْتَقْتُ مِنْ رِقِّ مَكْثٍ
 لَعَلَّ تَخَالَفَ الْطَّيَّاتُ مِنْ
 فَلَوْلَا الْبَعْدُ مَا طَلَبَ الْتَّدَانِي
 وَخُسْرَانُ الْمُوَدَّةِ فِي السَّجَایَا
 وَحَقٌّ مَا تَأْمَلْنَا هِلَالًا
 فَإِلَّا نَقْتَلَ عَهْدًا رَضِيَا

وَبَيْنَكَ أَمْ فِرَاقٌ مِنْ فِرَاقٍ
 وَدَادِكَ وَأَسْتِرَاحَةُ عَظِيمٌ سَاقِي^(١)
 لِرَعِيِ الْوَدِ مِنَا بِالْعِرَاقِ
 خَلَاقٌ غَيْرُ وَافِيَةٌ الْخَلَاقِ
 تُلَاقِي مِنْ هَوَاهُ مَا تُلَاقِي
 قَصِيرَ الْذَّيْلِ مَشْدُودَ الْمُنْطَاقِ
 رَبِيعُ الْجَاهِشِ مَدْسُونُ الْخَنَاقِ
 بِظُلْمٍ فَارِجُ عَتَقِيَ أَوْ إِبَاقِي
 عَلَى مَضَضٍ وَفِي يَدِيَ أَنْطَلَاقِ
 مَعَ الْعِرْسِ الْفَرُوكِ مِنَ الْطَّلاقِ^(٢)
 خَطَلَيِ هَذِي الْمُخْزَمَةُ الْمِتَاقِ^(٣)
 يَعُودُ لَنَا بِقُرْبٍ وَأَتِقْافِ
 وَلَوْلَا الْبَيْنُ مَا عُشِقَ الْتَّلَاقِ
 كُخْسَرَانُ التِّجَارَةِ فِي الْوَرَاقِ^(٤)
 بِأَقْصَى الْأَفْقِ إِلَّا عَنْ مَحَاقِ
 بَعِيدًا مِنْ نُوبَّ وَأَعْتِيَاقِ^(٥)

- ١ عَظِيم سَاقِي يَرِيدُ بِهَا رَجُلِي ٢ الْفَرُوكُ الَّتِي تَبْغِضُ زَوْجَهَا، وَالْعِرْسُ الثَّانِيَةُ
 امْرَأَةُ الرَّجُلِ، وَالْعِرْسُ الْأَوَّلُ الزَّفَافُ ٣ الْمُخْزَمَةُ يَرِادُ بِهَا الْأَبْلُ المُشْقُوبَةُ اَنْوَفُهَا
 لِتَعْلِيقِ الْخَزَامَاتِ فِيهَا ٤ الْوَرَاقُ الدِّرَاهِمُ الْمُضْرُوبَةُ أَوْ الْمَالُ مِنْ أَبْلُ وَدَرَاهِمٍ
 ٥ اَعْتِيَاقُ صَرْفَهُ وَثِبَطُهُ عَنْهُ

فَقَدْ يَتَعَاشِرُ الْأَقْوَامُ حِينَا
وَتَأْتِي الْدَّلْوُ مَلَائِي بَعْدَ وَهِيَ
فَلَا تُبْعِدْ لِيَالِيَنَا الْخَوَالِي
بِتَلْفِيقِ التَّصْنِعِ وَالنِّفَاقِ
مِنَ الْأَوْذَادِ فِيهَا وَالْعَرَاقِي^(١)
وَفَأَتَتْ عِيشَنَا الْعَذْبِ الْمَذَاقِ^(٢)

وقال يمدح ابراهيم بن المدبر

لَيْسَ الْزَّمَانُ بِمُعْتَبِي فَدَرِيْنِي
وَخَدُ الْقِلَاصِ يَرُدِنِي لَكَ بِالْغَنِيْ
وَالرَّزْقُ لِلْيَقْظِي الْمُشْبِعِ رَأِيْهِ
لَوْلَا أَبُو إِسْحَاقَ لَمْ أَحْقِبِيْنِي
أَقْسَمْتُ لَا يَخْشِي الْحَوَادِثَ جَارِهِ
سَمْحُ الْيَدَيْنِ لَهُ أَيَادِيْ جَمَّةِ
وَلَقَدْ بَعْثَتْ لَهُ الشَّنَاءَ فَلَمْ يَقْمِ
جُودَ بِذِلْغَيْثَ أَحْفَلَ مَاجَرَتْ
أَنَّى يَكُونُ لَهُ أَتْصَالُكَ فِي النَّدَى
أَفْدِيْكَ وَالنَّعْمَاءَ عِنْدِي إِنَّهَا
إِنَّ الْذِيْيَهُ حُمْلَتْهُ فَحَمْلَتْهُ

أَرْمِي تَجْهَمَ خَطْنِي بِجَبَيْنِي^(٣)
فِي بَعْضِ ذَالْتَطْوَافِ أَوْ يَرْدِيْنِي^(٤)
بِالْعَزْمِ لَا لِلْعَاجِزِ الْمَأْفُونِ
فَوْقِي وَلَمْ أَفْضُلْ عَلَى مَنْ دُونِي
وَيَمِينِي قَمِنْ بِيرَ يَعِيْنِي
عِنْدِي وَمَنْ لَيْسَ بِالْمَمْنُونِ
جَهْدُ الشَّنَاءِ يَعْفُو مَا يُولِيْنِي^(٥)
لِسْجَالِهِ فَرَقُ السَّحَابِ الْجَوْنِ
وَوَقْوَعُهُ فِي الْحَيْنِ بَعْدَ الْحَيْنِ
قَدْ كَثَرَتِي النَّاسِ مَنْ يَفْدِيْنِي
مَا كَانَ مِنْ خُلْقِي وَلَا مِنْ دِينِي

١ الاوذام السيور بين اذان الدلو والعرaci . والعراقي خشباث تعرض على الدلو
الصليب ٢ الوخد نوع من العدو . القلاص النياق السريعة ٣ المأfon
الناقص العقل ٤ يند يغلب . الجون الاسود

كَرْمٌ عَلَى سِرِّ الْعُدُوِّ أَمِينٌ
 عَنْكُمْ وَلَا أَنَا فِيْكُمْ بِظَنِّيْنِ
 مَوْصُولَةً بِالْعِزَّةِ وَالْتَّمَكِّيْنِ
 إِلَّا عَلَى سَبَقِ إِلَيْهِ مَبِينٍ^(١)
 أَيْخُونُ فِي سِرِّ الصَّدِيقِ لِسَانُ ذِي
 هَذَا وَمَا صَدِرَ يُونَصِرِفِ الْهَوَى
 أَبْنَى الْمَدْبُرِ لَا تَزَلُّ أَيَامُكُمْ
 فَالْمَجِدُ يَعْلَمُ أَنَّكُمْ لَمْ تَقْصُرُوا

وقال يدح احمد وابراهيم ابني المدبر

عَنَانِي مِنْ صُدُودِكِ مَا عَنَانِي
 وَذَكَرَ فِي التَّبَاعُدِ ظِلَّ عِيشِ
 الْأَلَمُ عَلَى هَوَى الْحَسْنَاءِ ظُلْمًا
 إِذَا أَنْصَرَتْ أَصْدَاءَتْ شَمْسَ دَجْنِ
 وَيَوْمَ تَأَوَّهَتْ لِلْبَيْنِ وَجْدًا
 جَرَى فِي نَحْرِهَا مِنْ مُقْلِتِهَا
 وَكَانَ الْحَجَّ لِلْقُلْبِ الْمُؤْنَى
 وَمَا ذِكْرُ الْأَحَبَّةِ مِنْ ثَبِيرٍ
 نَظَرَتُ إِلَى طِدَانَ فَقُلْتُ لِيَلىَ
 وَدُونَ لِقَائِهَا إِيجَافُ شَهْرٍ
 تَجَاوَزَنَ السِّتَّارَ إِلَى شَرَوْرَى

وَعَادَنِي هَوَاكِ كَمَا بَدَانِي
 لَهُونَا فِيهِ أَيَامَ الْتَّدَافِي
 وَقَلْبِي فِي هَوَى الْحَسْنَاءِ عَانِ
 وَمَالَ مِنَ الْتَّعَطُّفِ غُصْنُ بَانِ
 وَكُفَّتْ عَبْرَتَانَ تَبَارِيَانَ
 جُمَانُ يَسْتَهِلُّ عَلَى جُمَانِ
 ضَهَانَا زِيدَ فِيهِ إِلَى ضَهَانِ
 وَبَلَدَحَ غَيْرُ تَضْلِيلِ الْأَمَانِي
 هُنَاكَ وَأَيْنَ لَيْلَى مِنْ طِدَانِ
 وَسَبْعَ لِمَطَايَا أَوْ ثَمَانِ^(٢)
 فَأَظْلَمَ وَأَعْتَسَفَ قُرَى الْهِدَانِ

وَلَمَّا غَرَبَتْ أَعْرَافُ سُلْمَى
 وَخَلَفَنَا الْأَيَاسِرَ وَارْدَاتِ
 + وَخُفِضَ عَنْ قَنَاؤِهَا سَهْلِ
 تَصْوِبَتِ الْبِلَادُ بِنَا إِلَيْكُمْ
 أَمْبَهِجِي الْعَرَاقُ وَلَيْسَ فِيهَا
 وَمُؤْنِسِي وَكَيْفَ شُهُودُ أَنْسِي
 حُسَامًا نَصْرَةٍ وَيَدَا سَاحِرٍ
 إِذَا ابْتَدَرَا مَدَى مُحَمَّدٍ بَعِيدٍ
 هُمَا كَذِي لِأَحْدَاثِ الْلَّيَالِي
 أَلَا أَبْلُغُ أَبَا إِسْحَاقَ تُبَلِّغُ
 وَمَنْ شَادَ الْمُعَالِي غَيْرَ آلِ
 ظَلَمْتُكَ إِنْ جَعَلْتُ سِوَالَّقَصْدِي
 وَفِيكَ تَبَاعَدَتْ غَايَاتُ مَدْحِي
 وَلَمْ يَسْبِقْ فَعَالَكَ فَرَطْ قَوْلِي
 حَلَقْتُ بِرَبِّ زَمْرَمْ وَالْمُصْلَى
 وَبِالسَّبْعِ الطِّوَالِ وَمَنْ تَوَلَّ
 لَهُنَّ وَشَرَقَتْ قُنْ الْقِنَانِ^(١)
 جَنْوَحًا وَإِلَيَّا مِنْ مِنْ إِبَانِ
 فَقَصَرَ وَأَسْتَقْلَ الْفَرْقَدَانِ
 وَغَنَّى بِإِلَيَّابِ الْحَادِيَانِ
 عَقِيدَايَ الْلَّذَانِ تَكَنَّفَانِي
 بِهَا وَأَبْنَا الْمُدَبِّرِ غَائِبَانِ
 وَبَحْرًا نَائِلٍ يَتَدَقَّانِ^(٢)
 تَمَطَّرَ دُونَهُ فَرَسَا رِهَانِ^(٣)
 إِذَا خِيفَتْ وَذُخْرِي لِلزَّمَانِ
 فَتَيَ الْفَتِيَانِ وَالشِّيمَ الْحَسَانِ
 وَأَوْجَفَ فِي الْمَكَارِمِ غَيْرَ وَانِ^(٤)
 أَوْسْتَكْفَيْتُ غَيْرَكَ عِظَمَ شَانِي
 وَمَدَّ إِلَى عِنَائِتِهِ عِنَانِي
 وَخَبِطِي فِي مَدِيَحَكَ وَأَفْتَنَانِي
 وَرَبَ الْحَجَرِ وَالرُّكْنِ الْيَمَانِي
 تِلَّا وَتَهَنَّ وَالسَّبْعُ الْمَثَانِي

١ الاعراف كل عالٍ ظهره واعاليه والقنن الجبال المنفردة المستطيلة في السماء

٢ تمطرت الخيل جاءت يسبق بعضها بعضاً ٣ او جف من تفسيرها

لَقَدْ وَفَرَتْ مِنْ جَدْوَاكَ حَظِّي
 وَكَيْفَ أَمْنُ شُكْرًا كَانَ مِنِّي
 أَبُو الْعَطَافِ عِنْدَكَ حِيثُ يُرْضِي
 يُشْفَعُ فِي لِبَابَاتِ الْأَقَاصِي

كَا وَفَرَتْ حَظَّكَ مِنْ لِسَانِي
 بِعْقُبِ تَطَوُّلِكَ وَأَمْتَنَانِ
 لَهُ شَرْفُ الْمَحَلَّةِ وَالْمَكَانِ
 وَتَحْفَظُ فِيهِ أَسْبَابُ الْأَدَانِي

وقال مدح ابراهيم ويدرك علة نالته

بِأَنفُسِنَا لَا بِالْطَّوَارِيفِ وَالثَّلَاثِ
 بِنَا مَعْشَرَ الْعَافِينَ مَا بِكَ مِنْ أَذَى
 ظَلَّلَنَا نَعُودُ الْمَجْدَ مِنْ وَعْكِكَ الَّذِي
 وَلَمْ نُنْصِفِ الْلَّيْثَ أَقْتَسَمْنَا نَوَالَهُ
 بَدَّتْ صُورَةُ فِي لَوْزِهِ إِنَّ حَمْدَهُمْ
 وَحَرَّتْ عَلَى الْأَيْدِي مَجْسَةً كَفَهُ
 وَمَا الْكَلْبُ مُحْمُومٌ مَا وَإِنْ طَالَ عُمُرُهُ
 وَلَسْتَ تَرَى عُودَ الْقَتَادَةِ خَائِفًا

نَقِيكَ الَّذِي تَخْفِي مِنَ الشَّكُورِ وَتُبْدِي
 فَإِنْ أَشْفَقُوا مِمَّا أَقُولُ فِي وَحْدِي
 وَجَدْتَ وَقْلُنَا أَعْتَلَ عُضُوًّا مِنَ الْمَجْدِ
 وَلَمْ نَقْتَسِمْ وَهَمَّاهُ إِذَا قَبَلتْ تُرْدِي ^(١)
 مِنَ الدُّرِّ مَا أَصْفَرَتْ نَوَاحِيهِ فِي الْعِقْدِ
 كَذِيلَكَ مَوْجُ الْبَحْرِ مُلْتَهِبُ الْوَقْدِ ^(٢)
 أَلَا إِنَّمَا الْحُمَى عَلَى الْأَسَدِ الْوَرَدِ
 سَمُومَ الْرِّيَاحِ الْأَخِذَاتِ مِنَ الرَّنْدِ ^(٣)

وقال مدحه

لَيْ إِيَّنَا بَيْنَ الْلَّوَاءِ فَمُحْجَرِ
 سُقِيتِ الْحَيَّامِنْ صَبَبِ الْمُزْنِ مُمْطَرِ

١ تردي تهلك ٢ حر ضد برد ٣ القتادة واحدة القتاد وهو شجر

صلب له شوك كالابر . السموم الريح الحارة . الرند شجر طيب الرائحة

مضى بكِ وَصْلُ الْفَانِيَاتِ وَنَشَوَةُ الشَّبَابِ وَمَعْرُوفُ الْهَوَى الْمُتَنَكِّرِ
 رُجُوعًا لِمَا فَارَقْتُهُ بِالْتَّذَكِّرِ
 أَسِيَّتُ فَلَمْ أَصْبِرْ وَأَمْ أَتَصْبِرْ
 فَكُنْ مُقْصِرًا أَوْ مُغْرِمًا مِثْلَ مُقْصِرِ
 أَغْلِسْ وَإِنْ أَجْمَعْ رَوَاحًا أَهْجِرْ
 وَلَا يَعْتَرِيَنِي الشَّوْقُ مِنْ حِيثِ يَعْتَرِي
 عَلَيْنَا بَنُو الْعِشْرِينَ مِنْ كُلِّ مُعْشَرِ
 سَنَنَ الْبَرْزِقِ فِي جَنَاحِ مِنَ الْلَّيلِ أَخْضَرِ
 مَشِيدًا وَشُرْبُ الْرَّاحِ مِنْ بَعْدِ جَعْفَرِ^(١)
 لِبَاسَ مُحِبِّ لِلِّذَاهَةِ مُؤْشِرِ^(٢)
 مُفِيدِي وَلَا مُزْرِ بِجَنْحِي قَاءُ خَرِي
 لِسْعِي لَادْرَكْتُ الَّذِي لَمْ يَقْدِرْ
 خَلَاقِهُ وَالنَّائِلِ الْمُتَعَذِّرِ
 إِذَا أَكْثَبَ الرَّامِي صَفَاهَ الْمُشَقِّرِ^(٣)
 مَدَاهُ وَلَا مُنْ لَهُ يَوْمَ مَفْخَرِ

فَإِنْ أَتَدَكَّرْ حُسْنَ مَا فَاتَ لَا أَجِدْ
 نَفْصُوتُ الْأَسَى عَنِي أَصْطَبَارًا وَرُبَّمَا
 أَيَا صَاحِبِي إِمَّا أَرَدْتَ صَحَابَتِي
 فَإِنِّي إِنْ أَزْمَعْ غُدُوًا لِطِيَّةَ
 وَمَا يَقْرُبُ الطِّيفُ الْمُلِمُ رَكَأْبِي
 سُقِينَا جَنَّى السُّلْوَانِ أَمْ شَغَلَ الْهَوَى
 وَقَدْسَاءَنِي أَنْ لَمْ يَهْجِ منْ صَبَابَتِي
 وَكَيْفَ تَعَاطِي الْأَهْوَى وَالرَّأْسُ مُخْلَسٌ
 قَنِعْتُ وَجَانَبَتُ الْمَطَامِعَ لَأَبْسَا
 وَآتَسْنِي عِلْمِي بِأَنْ لَا تَقْدِمِي
 وَلَوْ فَاتَنِي الْمَقْدُورُ مَمَّا أَرُومُهُ
 أَقُولُ لِذِي الْبِشْرِ الْبَكِيُّ الَّذِي نَبَتَ
 لِمَنْ رِفْدُهُ يَضْلُّ الْأَنْوَقَ وَعَرَضُهُ
 كَفَاكَ الْعُلَى مَنْ لَسْتَ فِيهَا بِيَاغٍ

١ المخلس الغالب بياضه على سواده . ٢ موثر مفضل . ٣ الانوق ذكر
 الرخم (نوع من الطير) ويض الانوق مثل يضرب لمحال لأن الذكر لا يض له .
 والصفاة الحجر الصد لا ينبع . ويقال فلان لا تندى صفاته اي ينبع لا يسمح بشيء
 المشقر موضع في بلاد العرب . العرض المتابع

لَأَوْلَى عَافٍ مِنْ مُرْجِيْهِ مُقْتَرٌ
 كَلُوْءٌ لِفَيْءِ الْمُسْلِمِينَ مُوْفِرٌ
 عَلَيْهِ وَقَسْرٌ الْأَبْلَغُ الْمُتَجَبِّرٌ
 عَلَى حَيْنٍ بَأْوِ مِنْهُمْ وَتَكَبَّرٌ
 بَاـ نَافِ شُرَادٍ عَنِ الْحَقِّ نَفَرٌ
 إِلَى كُلِّ عِلْجٍ مِنْ بَنِي التَّالِ أَمْغَرٌ
 فَقَدَ أَحْرَزُوا شُوْمَ أَسْمَهُ فِي الْتَّطْهِيرِ
 وَأَقْفَاءٌ مَصْفُوْعَيْنَ فِي كُلِّ حَضْرٍ
 وَلَا غَمْرٌ فِي الْمُشْكِلَاتِ مُغْمَرٌ
 مِنَ الْأَمْرِ حَتَّى يَسْتَبَّ وَمَنْظَرٌ
 وَصَبَّ بِتَقْدِيمِ الْمُزْجِي الْمُؤْخِرِ
 قَرَى جَبَلٍ مِنْ دُونِهَا مُتَوَعِّرٌ
 لَدَى أَحْوَزِي لِلْدِنِيَّةِ مُنْكِرٌ
 عَلَى رَأْيِ ثَبَتٍ فِي الْنَّدِيِّ مُوْقِرٌ
 وَإِنْ حَارَسَارِي الْقَوْمِ فِي الْخَطْبِ بَرَزَتْ بَصِيرَةُ هَادِي الْمُحَاجَةِ مُبَصِّرٌ
 كَلُوْلَةُ الْغَايَةِ الْقَصْوَى إِلَى مَنْ يَقُولُوكُمْ بِهَا وَدَعْوَا أَتَدِيرَ لِابْنِ الْمَدْبُورِ

وَمَنْ لَوْتُرَى فِي مِلْكِهِ عُدْتَ نَائِلاً
 لَقَدْ حِيطَ فِي الْمُسْلِمِينَ بِحَازِمٍ
 مَلِيْلٌ بِإِذْلَالِ الْعَزِيزِ إِذَا التَّوَى
 أَذَاقَ الْخَصِيلَيْنَ عَقْبَى فَعَالَهُمْ
 وَكَانَوْمَتِي مَا يَسِّلُوا النِّصْفَ يَسْمَخُوا
 نَهَاهُمْ أَبُو الْمَغَرَاءِ فِي جَذْمِ لُؤْمَهِ
 يَعْدُونَ سَوْخَرَاءَ جَدَا بِرَعْمِهِمْ
 أَحْيَ تُفْتَ حَتَّى أَطِيرَتْ سَبَابِهَا
 حَدَا كُمْ صَلَبِ الْعَزْمِ لَيْسَ بِوَاهِنٍ
 قَلِيلٌ أَحْتَجَابِ الْوَاجِهِ يَغْدُو بِمَسْعِ
 مَعْنَى بِإِعْجَالِ الْبَطِيءِ إِذَا أَحْتَبِي
 إِذَا طَلَبُوا مِنْهُ الْهَوَادَةَ طَالُهُمْ
 وَإِنْ سَأَلَوا أَنِ الدِّينَيْهُ أَعْوَزَتْ
 مَتَى أَخْتَلَفَ الْكُتَّابُ فِي الْحُكْمِ أَجْمَعُوا
 وَإِنْ حَارَسَارِي الْقَوْمِ فِي الْخَطْبِ بَرَزَتْ بَصِيرَةُ هَادِي الْمُحَاجَةِ مُبَصِّرٌ
 كَلُوْلَةُ الْغَايَةِ الْقَصْوَى إِلَى مَنْ يَقُولُوكُمْ

١ الْأَبْلَغُ الْمُتَكَبِّرُ ٢ الْبَأْوِ الْفَخْرُ وَالْتَّسَامِي ٣ الْجَذْمُ اصْلُ الشَّيْءِ
 الْأَمْغَرُ الْأَمْرُ الشِّعْرُ وَالْجَلْدُ نَاهِمُ اسْنَدُهُمْ وَرَفَعُهُمْ ٤ الْغَمْرُ مَنْ لَمْ يَجْرِبُ الْأَمْرُ
 الْمَغْمُرُ الْمَلْقِي بِنَفْسِهِ فِي الْمَهَالِكُ ٥ الْأَحْوَزِي الْقَاهِرُ لِلْأَمْرِ

فِدَاءُ أَبِي إِسْحَاقَ نَفْسِي وَأَسْرَتِي
لَيْسَتْ لَهُ النُّعْمَى الَّتِي لَا بَدِئُهَا
أَطْبَتْ فَأَكْثَرْتَ الْعَطَاءَ مُسْمِحًا

وقال يمدحهُ

سَفَاهَا تَمَادَى لَوْمَهَا وَجَاجُهَا
وَنَبُوتُهَا إِنْ عَادَ كَفِيَ عِيدُهَا
هَلْ الدَّهْرُ الْأَغْمَرَةُ وَنَجْلَوْهَا
نَقْضَى الْهُمُومُ لَمْ يُلْيِثْ طَرُوقُهَا
وَإِنِّي لَامْضِيَ العَزْمَ حَتَّى أَرُدُّهُ
إِلَى لِيَلَةٍ إِمَّا سُرَاهَا مُبْلِغِي
وَمَا زَاتِ الْعِيسُ الْمَرَاسِيلُ تُبَرِّي
أَنَّاسٌ قَدِيمُ الْمَكْرُمَاتِ وَحَدَّثُهَا
إِذَا خَيْمُوا فِي الدَّارِ ضَاقَتْ رِبَاعُهَا
مَلِيُونٌ أَنْ تُسْقَى الْبِلَادُ غِيَاثُهَا
كَانَ عَلَى بَغْدَادَ ظِلَّ غَمَامَةٍ

(٤) فَقَضَى لَدَى آلِ الْمَدِيرِ حَاجُهَا
لَهُمْ وَسَرِيرُ الْعِجمِ فِيهِمْ وَتَاجُهَا
وَإِنْ رَكِبُوا فِي الْأَرْضِ ثَارَ عَجَاجُهَا
بِأَوْجُهِهِمْ حَتَّى تَسِيلَ فَحَاجُهَا
بِجُودِ أَبِي إِسْحَاقِ يَهِي أَنْتِجَاجُهَا

١ الخلاج مصدر خالج قبله امر خامر اي نازعه منه فكر ٢ المراسيل

النياق السهلة السير حاجها حاجتها ٣ المليون الاغنياء المقدرون

٤ انشع الماء سال

ترَبَّعْتُهَا فَازْدَادَ ظَاهِرًا حُسْنَهَا
 فَلَا أَمْلَى إِلَّا عَلَيْكَ طَرِيقَهُ
 يَدَ لَكَ عِنْدِي قَدْ أَبْرَضَ صِيَاؤُهَا
 هِيَ الْرَّاحُ تَمَتْ فِي صَفَاءِ وَرَقَهُ
 فَإِنْ تُلْحِقِ النَّعْمَ بِنَعْمِ فَإِنَّهُ
 وَكُنْتُ إِذَا مَارَسْتُ عِنْدَكَ حَاجَةً
 وَلَمْ لَا أُغَالِي بِالضِّيَاعِ وَقَدْ دَنَّا
 إِذَا كَانَ لِي تَرْبِيعُهَا وَأَغْتَلَاهَا

—————

وَأَضْعَفَ فِي لَحْظِ الْعَيْوْنِ أُبْتَهَا جَهَّاً
 وَلَا رُفْقَةَ إِلَّا إِلَيْكَ مَعَاجِهَا^(١)
 عَلَى الشَّمْسِ حَتَّى كَادَ يَخْبُو سِرَاجِهَا
 فَلَمْ يَبْقَ لِلْمَصْبُوحِ إِلَّا مَزَاجِهَا
 يَزِينُ الْلَّالَى فِي النَّظَامِ أَزْدِوْجَهَا
 عَلَى نَكِيدِ الْأَيَامِ هَانَ عِلَاجِهَا
 عَلَى مَدَاهَا وَأَسْتَقَامَ أَعْوَجَاجِهَا
 وَكَانَ عَلَيْكَ كُلُّ عَامٍ خَرَاجِهَا^(٢)

وَقَالَ يَعَايَةُ عَلَى الْحِجَابِ وَيَسْتَوْهِبُهُ غَلامًا
 عَمَرْتَ أَبَا إِسْحَاقَ مَا صَلَحَ الْعُمُرُ
 وَلَا زَالَ مَزْهُوًا بِأَيَامِكَ الْمُدْهُرُ
 وَعِنْدَكَ مِنْ نَقْرِيظَنَا أَبْدًا نَشَرُ
 وَقَطْرُنُ زُجْيٍ جُودَهُ حَيْثُ لَا قَطْرُ
 وَمَسْتَعْتِبُ مِنْ خُطْلَهِ سَهْلَهَا وَعَرُ
 بِأَهْلٍ وَلَا عِنْدِي بِتَأْوِيلِهَا خُبُرُ
 إِلَى غَيْرِ مُشْتَاقٍ وَلَمْ رَدَنِي بِشَرُ
 خُرُوجِيَّ مِنْ أَبْوَابِهِ وَيَدِي صَفِرُ
 وَعَمِّهِمْ مِنْ سَبِيلِ إِحْسَانِكَ الْكُثُرُ

عَلَى أَنَّيِّ بَعْدَ الْرِّضَى مُتَسْخِطٌ
 وَقَدْ أَوْحَشْتَنِي رَدَدَهُ لَمَّا كُنْ لَهَا
 فَلَمْ جِئْتُ طَوْعَ الشَّوْقِ مِنْ بَعْدِ غَايَتِي
 وَمَا بَالُهُ يَأْبَى دُخُولِي وَقَدْ رَأَى
 وَقَدْ أَدْرَكَ الْأَقْوَامُ عِنْدَكَ سُؤْلَهُمْ

فَكَيْفَ تَرَى الْمَحْمُولَ كُرْهًا عَلَى الصَّدَى
 وَقَدْ صَكَ رِجْلَيْهِ بِأَمْوَاجِهِ الْبَحْرُ
 فَإِنَّ الْحِجَابَ عِنْدَ ذِي خَطَرٍ وَتِرْ
 عَلَى عَزَمِهِ إِلَّا الْهَدِيَّةُ وَالسِّحرُ
 فِي الْمَهْرَجَانِ الْوَقْتُ إِذْ فَاتَنَا الْقِطْرُ
 تَقْضَى لَهَا الْعُتْبَى وَيَغْتَفِرُ الْوِزْرُ
 أَضَاءَ لَهَا فِي عَقْبِ دَاجِيَّةٍ فَجَرُ
 مِنَ الشَّهْرِ مَا شَكَ أَمْرُ وَإِنَّهُ الْبَدْرُ
 أَوْ أَعْتَرَضَتْ مِنْ لَحْظَهِ نَظَرَةُ شَزَرُ
 وَحَاجَةُ نَفْسٍ لَيْسَ عَنْ مِثْلِهَا صَبْرُ
 ذِرَاعًا وَلَمْ يُخْرِجْ بِهِ أَوْ لَهُ صَدْرُ
 وَمِنْ أَعْظَمِ الْأَفَاتِ فِي مِثْلِهِ الْعُمُرُ
 بِأَوْلِ صَافِي الْحُسْنِ غَيْرُهُ الدَّهْرُ
 لِخَدِيَّهِ مِنْهَا الْوَيْلُ إِنْ سَاقَهَا قَدْرُ
 بِهِ ثَمَنًا يُغْلِيَهُ فِي مَدْحَكِ الشِّعْرِ
 إِلَى حِيلٍ فِيهَا لِمُعْتَذِرٍ عُذْرُ
 وَمِنْ تَحْتِ بُرْدِيَّهُ الْمُغَيْرَةُ أَوْ عَمَرُ^(١)
 فَلَا يَتَمَارِي الْقَوْمُ فِي أَنَّهُ عَمَرُ^(٢)

وَمَنْ لَمْ يَرِ الْإِيَّارَ لَمْ يَشْتَهِرْ لَهُ
فَإِنْ قُلْتُ نَذْرٌ أَوْ يَمِينٌ نَقْدَمْتُ
أَتَعْتَدُ عَلْقًا كَرِيمًا فَإِنَّمَا
وَإِنْ كُنْتَ تَهْوَاهُ وَنُقْلَى فِرَاقَهُ
وَالْطَّفُ مِنْهُ يَفِي الْفَوَادِ مَحَلَّهُ
وَمَا قَدْرُهُ فِي جَنْبِ جُودِكَ إِنْ غَدَا

فَعَالٌ وَلَمْ بِهِ دِسْوَدَهُ ذِكْرٌ
فَأَيْ جَوَادٍ حَلَّ يَفِي مَالِهِ نَذْرٌ
مَرَامٌ كَرِيمٌ الْقَوْمُ أَنْ يُكْرِمَ الْذَّخْرُ^(١)
فَقَدْ كَانَ وَفْرٌ قَبْلَهُ فَمَضَى وَفَرُ
ثَنَاءً تُبْقِيهِ الْقَصَائِدُ أَوْ شُكْرٌ
بِرْمَتِهِ أَوْ رَاحَ نَاعِلُكَ الْغَمَرُ^(٢)

وقال يمدحه ويذكر وقعته مع النجح

قَدْ كَانَ طَيْفُكَ صَرَّةٌ يُغَرِّيَ بِي
فَالآنَ مَا يَزْدَارُ غَيْرَ مَغْبَثَهُ
جَئْنَا نُحْيِي مِنْ أَثِيلَهَ مَنْزِلًا
أَدَى إِلَيْهِ الْعَهْدَ مِنْ عِرْفَانِهِ
سَدَكُ النِّسَاءَ بِهِ مَلَامَهُ عَادِلٌ
مَا زَالَ صَرْفُ الدَّهْرِ يُوكِسُ صَفَقَتِي
أَفْحَظَنَفْسِي ظِلْتُ أَنْفِصُ أَمْ عَلَى
وَعَدَنِي إِنْ أَدْرَكْتَنِي صَبَوَهُ
وَمَلَوْمٌ فِي الْجُبِ قُلْتُ وَأَرْسَلْتُ

يَعْتَادُ رَكْبِي طَارِقًا وَرِكَابِي^(٣)
وَمِنَ الصَّدُودِ زِيَارَهُ الْإِغَابَ^(٤)
جُدُدًا مَعَالِمُهُ بَذِي الْأَنْصَابِ
حَتَّى لَكَادَ يَرُدُّ رَجْعَ جَوَابِي
يَلْحِي عَلَى غَزَلٍ وَصَدِّكَابِ
حَتَّى رَهَنْتُ عَلَى الْمَشِيبِ شَبَابِي
نَفْسِي غَدَائِذِي غَدَوْتُ أَحَابِي
خَلَصْتُ إِلَى دَاؤِدَ في الْمَحِرَابِ
عَيْنَاهُ وَأَكِفَّ أَدْمُعُ أَسْرَابِ

١ العلق الشيء النفيس ٢ الغمر الكثير ٣ يزدار يزور مغبة ايء يزور يوما دون آخر ٤ السدك المولع الكعب من الجواري الناهد اي التي برب ثديها

لَتَرَكْتَ مَا يُلِكَ مِنْ جَوَالِكَ الْمَأْمَيِ
 تُزْجِي أَوْ أَخْرَقَ قَسْطَلٍ مُنْجَابٍ ^(١)
 عَكَرَاتُ هُمْسٍ فِي الْحَدِيدِ غَضَابٍ ^(٢)
 أَعْدَاؤُهُ وَالْيَوْمُ يَوْمٌ غَلَابٍ
 حَرِّجًا وَلَا صَدْرًا لِلْحَسَامِ بِنَابٍ ^(٣)
 وَجَدَ النَّجَاهَ رَخِيصةً لِلْأَسْبَابِ ^(٤)
 آلَافُ قَتَلَى بَذَةً لِلْأَسْلَابِ
 حَتَّى يَكُونَ مُشْيِعًا لِلْأَصْحَابِ ^(٥)
 صَرَفَتْ إِلَيْكَ نَفَاسَةَ الْهَرَابِ ^(٦)
 إِنَّ الْأَيَّ لَأَنْ يُعِيرَ آبَ
 وَالْخَيلُ تَكُبُّو فِي الْعَجَاجِ الْكَابِيِ ^(٧)
 أَنَّ الْوُجُوهَ تُصَانُ بِالْأَحْسَابِ
 نَصَرَ الْإِسَارَ عَلَى الْفِرَارِ بِعَابِ ^(٨)
 عَمَّا مَضَى بِكَ ضَيقَ الْجِلَابِ
 سَنَةَ الرَّقِيبِ وَنَشَوةَ الْبُوابِ

لَوْ كُنْتَ تُؤْثِرُ بِالصَّبَابَةِ أَهْلَهَا
 مِنْ مُخْبِرِي بِابْنِ الْمَدْبِرِ وَالْوَغَى
 غَضَبَانُ تُجَلِّى عَنْ وَقَاءِمَ سَيْفِهِ
 خَرْقُ تَقِيبَ نَاصِرُوهُ وَأَحْضَرَتْ
 آسَاهُ نَصْلُ السَّيْفِ لِأَصْدَرُ الْفَتَى
 لَوْ أَنَّهُ أَسْتَامَ النَّجَاهَ لِنَفْسِهِ
 لَوْ أَسْعَدَهُ خَيْلُهُ لِتَتَابَعَتْ
 إِنَّ الْمُشْيِعَ لَا يُبَيِّرُ عَدُوَهُ
 نَصَبَتْ جَيْلَنَكَ لِلسَّيْفِ حَفِيظَةً
 وَأَبْيَتْ إِعْطَاءَ الدُّنْيَا دُونَهُمْ
 وَمَبِينَةً شَهَرَ الْمَنَازِلَ وَسَهَّا
 كَانَ بِوَجْهِكَ دُونَ عِرْضِكِ إِذْرَأَوا
 وَلَئِنْ أَسِرْتَ فَمَا إِلَّا سَارُ عَلَى أَمْرِيِ
 لَوْ كَانَ غَيْرُكَ كَانَ مُنْخَذِلَ الْقُوَى
 فَامَّ الْمُضَلِّلُ عَنْ سُرَكَ وَلَمْ يَنْجَفَ

- ١ القسطل غبار الحرب . منجاب منكشف
- ٢ العكرات الكرات بعد الفرار
- المس الشبعان
- ٣ بنا السيف عن الضريبة كلَّ وارتدى
- ٤ استام السلعة
- طلب تعين ثمنها . وقد كفى هنا عن السلعة بالنجاة محازًا
- ٥ يبير يهلك
- ٦ الحفيظة الذب عن المحارم
- ٧ شهر اظهر . الكابي المرتفع
- ٨ العابي العائب

يَخْشَى وَهُمْ كَانَ غَيْرَ الْبَابِ
 يَقُولُ الْجَبَانُ أَتَيْتَ غَيْرَ صَوَابِ
 عَنْ مِثْلِ بَرْدِ الْأَرْقَمِ الْمُنْسَابِ^(١)
 تَصِيلُ التَّلْفُتَ خَشْيَةً الْطَّلَابِ^(٢)
 قَمَرًا يَنْوَعُ بِيَسَاتِكِ قَضَابِ^(٣)
 لِتَبِيعَهُ بِالْيَوْمِ فِي دُولَابِ
 يَوْمًا مَوَاقِفُهُ لَدَى الْأَحْبَابِ
 حَتَّى أَضْفَتَ إِلَيْهِ يَوْمَ ضِرَابِ
 أُعْطِيَتِ فِي الْأَخْلَاقِ وَالْأَدَابِ
 فِيهَا أَبْتَعَثْتَ لَهَا مِنَ الْإِسْهَابِ
 لَوْلَاكَ مَا كُتِبَتْ عَلَى الْكُتُبِ^(٤)

وَرَأَى بِأَنَّ الْبَابَ مَذْهِبَ الَّذِي
 فَرَكَبَتْهَا هُولًا مَتَّ تَخْبِرُ بِهَا
 مَا رَأَيْتُمْ إِلَّا مُتَرَاقِكَ مُصْلَتَّا
 تَحْيِي أُغْيِلَمَةً وَطَائِشَةً الْخُلَى
 تَرْتَاعُ مِنْ وَهْلِ وَتَأْنِسُ أَنْ تَرَى
 شَهَدَتْهُ يَوْمَ الْهِنْدُوَانِ وَلَمْ تَكُنْ
 وَرَأَتْ جِلَادَ مُحَبَّ لَمْ تَخْزِهِ
 قَدْ كَانَ يَوْمُ نُندَى بِطْوَالِكَ رَاهِنْ
 ذِكْرُهُ مِنَ الْبَاسِ أَسْتَعْرَتْ إِلَى الَّذِي
 وَجَدَيْدُ شُغْلُ لِلْقَوَافِي زَائِدٌ
 وَفَرِيقَةً أَنْتَ أَسْتَنْتَ بِدِيْهَا

وَقَالَ فِيهِ وَيَذْكُرُ الْوَقْعَةَ أَيْضًا

يُرِيكَ غَرْوُبَ الدَّمْعِ كَيْفَ أَنْهَا لَهَا^(٥)
 لِطُولِ تَعْفِيَهَا وَلَكِنْ إِغَالَهَا
 بِسُقِيَا السَّحَابَ حِينَ يَصْدُقُ خَالَهَا^(٦)
 وَأَفْنِيَةً الْأَيَامِ خُضْرُ ظِلَالَهَا
 مُحْلَّتَّا وَالْعِيشُ غَضْبُ نَبَاتَهَا

١ امْتَرَقَ الشَّيْءُ مَرْقَ سَرِيعًا ٢ اغْيِلَةٌ تصْغِيرٌ لِغَلْمَةٍ جَمْعُ غَلَامٍ ٣ بَاتِكَ قَاطِعٌ

٤ اسْتَنْتَنَتْهَا سَرَتْ فِيهَا ٥ الْغَرْوُبُ مَسَابِلُ الدَّمْعَ ٦ الْخَالُ مَا تَوَسَّتْ مِنْ خَيْرٍ

وَلَيْلَى عَلَى الْعَهْدِ الَّذِي كَانَ لَمْ تَفْلُ
 فَقَدْ أَوْلَعْتُ بِالْعَوْقِ دُونَ لِقَائِهَا
 وَكُنْتُ أَرْجِي وَصْلَهَا عِنْدَ هَجْرِهَا
 فَلَا قُرْبَ إِلَّا أَنْ يُعَاوَدَ ذِكْرُهَا
 بِلَى إِنَّ فِي وَخْدِ الْمَطَّيِّ لِبَلْغَةَ
 سِيَحْمِلُ أَثْقَالِي تَبرُّعُ مُنْعَمٍ
 وَأَيْسَرُ مِنْ بَذْلِ الرَّغَائبِ حَمْلُهَا
 فَتَيْ كَانَتِ الْأَعْبَاءُ مِنْ سَبِّ كَفِيهِ
 وَكُنْتُ إِذَا مِيكَفِي الْقَوْمُ حَاجِي
 وَوَجْهِهِ ضَمَانُ الْبَشَرِ مِنْهُ مُوقَفٌ
 بِهِ مِنْ صَفِيقِ الْهِنْدِ وَسِمْهِ تِيلَانِهِ
 مَتَّ رَبَدَتْهَا عِزَّةً أَوْ حَفِيظَةً
 مَتَّ تَرَهَا يَوْمًا عَلَيْهَا دَلِيمَهَا
 وَقَدْ عَجَمَتْ تِلْكَ الْخُطُوبُ قَنَاتَهُ
 وَمَا كَانَ مَحْرُومًا مِنَ النَّصْرِ فِي الْوَغْنِ

نَوَاهَا وَلَا حَالَتْ إِلَى الصَّدِّحَاتِ^(١)
 تَنَافِئُ مِنْ بَيْدَاءِ يَلْمَعُ الْهَامَا^(٢)
 فَقَدْ بَانَ مِنِي هَجْرُهَا وَوِلَامَا
 وَلَا وَصْلَ إِلَّا أَنْ يُطِيفَ خَيَالَهَا
 إِلَيْهَا إِذَا شُدْتِ لِشَوْقِ رِحَالَهَا^(٣)
 بِأَنْعَمِهِ آدَتْ رِكَابِي ثِقَالَهَا
 لِمُسْتَكِثِرِ أَعْيَا عَلَيْهِ أَحْتِمَانَهَا
 ثَنَى مُنْعَمًا فَاسْتَحْقَبَتْهَا بِفَالَّهَا^(٤)
 كَفَتْنِي يَدُ أَيْدِي الْرَّجَالِ عَلَيْهَا
 عَلَى النَّجْحِ وَالْحَاجَاتِ ثَرَى عِجَالَهَا^(٥)
 صَفِيقَةً وَضَاحِيَ يَرُوقُ بِهِمَالَهَا
 أَعْيَدَ إِلَيْهَا بِالسُّؤَالِ صَقاَهَا^(٦)
 تَجْبِيكَ مِنْ شَمْسِي عَلَيْهَا هَلَالَهَا^(٧)
 فَرَادَ عَلَى عَجْمِ الْخُطُوبِ أَعْتَدَهَا
 وَلَكِنَّهَا الْحَربُ أَغْتَدَتْ وَسِجَالَهَا

- ١ حالت تحولت ٢ العوق منعرج الوادي . التنايف المفاوز والاراضي
 الواسعة البعيدة الاطراف . والآل ما تراه في اول النهار وآخره كأنه يرفع الشخصوص
 ٣ آداثقل ٤ استحقبتها ادخرتها ٥ ثرى اي متواترة ٦ ربدها حبسها
 ٧ عجم العود لا كه ليعرف صلابتة من رخوتة

لَا شوَّتْهُ يَوْمَ الْهِنْدُوَانِ نِبَالُهَا
 أَبُو غَالِبٍ وَالْخَيلُ ثَرَى رِعَالُهَا ^(١)
 يَمِينُكَ أَعْطَهَا الْوَفَاءَ شِمَالُهَا
 مُحِيطًا بِكَيْدِ الْأَسِرِينَ مَجَالُهَا
 وَلَكِنْ سَيْفُهُ أَكْرَهَتْهَا رِجَالُهَا
 إِذَا انْتَسَبْتُ غُرُّ الْمُكَارِمِ الْهَا
 يُقْصِرُ عَنْهُ غَايَاتِهَا وَتَنَاهُ
 وَقَدْ سَافَرْتُ بَيْنَ أَرْجَالِ خَلَائِهَا
 وَفُرْصَةَ مَجْدٍ لَمْ يَفْتُكَ أَهْتَالُهَا ^(٢)
 تَنَاعَ عِنْدِي سَيْبَهَا وَنَوَالُهَا ^(٣)
 يَفْوَتُ فَعَالَ الْمُنْعِمِينَ مَقَالُهَا
 بِهَا مِنْ مَحَلٍ أَوْطَنَتْهُ أَرْتَهَالُهَا
 وَتَبَقَّى دُؤُونَا فِي الْكِرَامِ طَوَالُهَا
 بَيَاضَ الْثَرَيَا حَيْثُ مَالَ ذَبَالُهَا ^(٤)
 وَلَمْ أَرْضَ مِنْ لَيْلَى حَيْبَا وَلَا مِنَ الشَّامِ بِلَادًا يَطْبَيْنِي أَحْتَلَالُهَا ^(٥)
 أَرْحَنَا يَتَسَيِّرُ الْمَطَايَا فَإِنَّهَا صَرِيمَةُ عَزْمٍ حُلُّ عَنْهَا عِقالُهَا

١ الرعال جمع رعالة وهي القطعة من الخيل مقدار العشرين او الخمسة والعشرين

٢ اهتالها اتهازها ٣ السب العطا ٤ نيت نيتت اي خبرت ٤ الذبال

جمع ذباله وهي الفتيلة او التي احترق بعضها ٥ يطبيني يدعوني

وَقَدْ بُلْغَ الْمُشْتَاقَ مَوْقِعَ شَوْقِهِ سُرَى الْبَخْتَرِيَّاتِ الْبَعِيدِ كَلَّا لَهَا^(١)

وقال يمدحه

سقى ربها سبع السحاب وهاطلة
ولازال مغناها بمنعرج اللوى مروضة أجزاءه وأجازله
فكم عني الواشى هنالك وبيت العدول بليل سرمدي متطاوله
وليس المحب من تناهى وشاته وأقصر لاحوه ونامت عوادله
أرجم في ليلي الظنوون وإنما
وقد زعمت أني تعمدت هجرها
وأني لا قلي بعض من لا أو اصله
أبرق تجلى أم بدا ابن مدبر
فما قطعت بالمستميح ظنوته
يخاتلنا عن مدحنا متطول
اللطت به الحمى ثلاثا وودها
تعاوده توقد إلية ولم يزل
وكانت حرى لا تعود لو أغدت
فتى لم ينكبه الشباب عن الخجا

صودي واهوى بعض من لا او اصله
بغرة مسئول رأى البشر سائله
فيكدي ولا خابت لديه وسائله
إذا ما أردنا نيله لا نخاته
لوأن وشيك البرء أمهل عاجله^(٢)
يتوق إليه الآلاف حين يز عليه
مع الجليس يوم الهدوان ثقاته^(٣)
ولم ينس عهد الله والشيب شامله

١ السرى البيرعامة الليل . البختريات المخللات المعجبات بنفسها

٢ لطت اشتدت ٣ حر خليلة

أَيَادِيهُ أَوْ جَاءَتْ تُؤَامًا فَوَاضَلَهُ
 إِلَى سُودَدِ نَائِي الْمَحَلِ يُزَاوِلُهُ
 كَمَا اتَّظَرَتْ أَوْبَ الْهَلَالِ مَنَازِلُهُ
 إِلَى مَطْلَبِ أَيْقَنْتُ أَنِّي نَائِلُهُ
 لِيَفْعَلَ صَوْبُ الْمُزْنِ مَا هُوَ فَاعِلُهُ
 لِيَحْمِلَ رَضْوَى مَا تَغْمَدَ كَاهِلُهُ
 سَرِيعُ الْقَضَاءِ مُرْتَضِي الْحُكْمِ فَاصْلُهُ
 تَحْرِيَهُ إِذْ عَاقَ الْزَّهِيدَ ثَاقِلُهُ
 وَعَاءِرِ حَمْدٍ أَعْلَقَتْهُ حِبَائِلُهُ
 كَأَرْتَقَ السَّارِي الصَّبَاحَ يُقَابِلُهُ

— ٣٠٠٤ —

إِذَا بَعْثَتْهُ الْأَرْجِيَّةُ أَضْعَفَتْ
 إِذَا سُوَدَدَ دَانِي لَهُ مَدَهَمَهُ
 تَوْقُّعُ أَنْ يَجْتَهَا دَرَجُ الْعُلَى
 وَصَلَتْ بِكَفِي كَفَهُ فَمَدَدَتْهَا
 وَأَبْشَنَهُ شَأْنِي وَجَنَبَتْ مُعْرِضاً
 وَالْقِيتُ أَمْرِي فِي مَهْمِمٍ أَمْوَارِهِ
 وَقَدْ حَكَمُوهُ وَهُوَ فِي كُلِّ مُشْكِلٍ
 فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا نَهَضَةٌ يَسْتَخْفِفُهَا
 وَكَمْ غَرَّةٌ لِلْمَجْدِ بَادَرَ فَوْتَهَا
 وَإِنَّ أَرْتِقَابِي ضَيَعَتِي مِنْ جَنَابِهِ

وقال مدحه ويدح اخاه

لَئِنْ شَنَى الْدَّهْرُ مِنْ سَهْيٍ فَلَمْ يَصِلِ
 وَرَدٌ مِنْ يَدِي الْطَّوَى فَلَمْ تَنَلِ
 مَذْمُومُهَا عُصَبًا مِنْ عَلَىٰ وَلِيٍ
 لَقْدْ حَمَدْتُ صُرُوفًا مِنْهُ عَرَفَنِي
 وَلَا أَرَدْتُ بِكُمْ فِي النَّاسِ مِنْ بَدَلِ
 بَنِي الْمُدَبَّرِ مَا أَسْتَطَعْتُ سَعِيكُمْ
 مِيلِي وَدَوْلَتُكُمْ حِيطَى مِنَ الدُّولِ
 أَيَامُكُمْ هِيَ أَيَامِي أَلَّا تَعْدَتْ
 أَقْمَتُ مِنْ سَيِّبِكُمْ فِي يَانِعٍ خَضِيلٍ
 وَسِرْتُ مِنْ جَاهِكُمْ فِي يَانِعٍ زَهْرِ
 وَتَلِكَ حَالُ أَبِي إِسْحَاقَ لَمْ تَحُلِ

إِنْ زَادَهُ اللَّهُ قَدْرًا زَادَنَا حَسَنًا
 نَعُودُ مِنْكَ عَلَى تَهْجِيجِ بَدَائِتَ بِهِ
 أَأَتَرُكُ السَّهْلَ مِنْ جَدَوَكَ أَتَبَعَهُ
 نَعَمْ وَجَدْتُ الْمُخْلَى لِيَسْ يَجِدُ فِي
 أَقْصَى بَرَأِيِّيِّ إِنْ شَرَّفْتُ عَنْكَ غَرَّاً
 مَا بَعْدَ جُودِكَ لَوْلَا مَا يَحَاوِرُهُ
 وَكَيْفَ أَنْظُرُ مُخْتَارًا إِلَى بَلَدِ
 جَاءَ الْوَلِيُّ فِيلَ الْأَرْضَ رَيْقُهُ
 وَقَدْ سَالَتُ فَمَا أَعْلَمْتُ مَرْغَبَةً
 أَرْمَيْ بِخَنَّى فَلَا أَعْدُو أَخْطَاءَ بِهِ
 أَسِيرُ إِذْ كُنْتُ فِي طُولِ الْمَقَامِ بِهَا
 وَرُبَّمَا حُرِمَ الْفَازُوتَ غَنْمَهُمْ
 شَرِقٌ وَغَرْبٌ فَعِهْدُ الْعَاهِدِينَ بِمَا
 وَلَا نَقْلُ أَمْمَ شَتَّى وَلَا فِرقٌ

— * —

وَقَالَ يَمْدُحُ ابْرَاهِيمَ
 فَدَنْكَ أَكْفُشَّ قَوْمٍ مَا مَسْتَطَاعُوا
 مَسَاعِيكَ الَّتِي لَا تُسْتَطِعُ

١ المخلى المتروك والمحظور المنوع ٢ الولي ما يلي الوسيي من مطر الريح

٣ الذملان السير الملين

عَلَوْتُهُمْ بِجَمِيعِكَ مَا أَشَّتَوا
 تَعْمَلُهُمْ تَفْضِيلًا وَتَبَيْنُ فَضْلًا
 وَهَبْتَ لَنَا الْغِيَّارَةَ بَعْدَ مَا قَدَّ
 وَلَمْ تَحْظُرْ عَلَيْنَا أَجَاهَ حَتَّى
 فَقَعْدُكَ إِنْ سُئِلْتَ لَنَا مُطْبِعٌ
 مَكَارِمُ مِنْكَ إِنْ دَلَفْتَ إِلَيْنَا
 خَلَاءِقُ لَا يَزَالُ يَلْوَحُ فِيهَا
 أَمَنَا أَنْ تُصْرِعَ عَنْ سَماحٍ
 خَلَالُ النَّيْلِ فِي أَهْلِ الْمَعَالِيِّ
 دَنَوْتَ تَوَاضِعًا وَبَعْدَتْ قَدَرًا
 كَذَاكَ الشَّمْسُ بَعْدُ إِنْ تَسَامَى
 وَقَدْ فَرَشْتَ لَكَ الدُّنْيَا مِرَارًا
 فَمَا رَفَعَ التَّصْفَحُ مِنْكَ طَرْفًا

* * *

وَقَالَ يَمِيدَحُ اَحْمَدَ وَابْرَهِيمَ اَبْنِي الْمَدْبُرِ
 أَمْحَاتِي سُلْمَى بِكَاظِمَةَ اَسْلَمَأَما وَتَعْلَمَأَما إِنَّ الْجَوَى مَا هَجِنَمَا

١ المذانب مسائل الماء في الحضيض . والتلاع مسائل الماء أيضاً ٢ دلفت
 نقدمت واسرعت ٣ تصرع تطرح شديداً . والاصطراع ان يحاول ايهم ما يصرع
 صاحبه ٤ اليفاع ما ارتفع من الأرض ٥ الاخدع عرق في العنق . وقوله
 (ولا مالت الخ) اي انك لم تتكبر بما ملكته

هلْ تَرْوِيَانِ مِنَ الْأَجْبَةِ هَائِمًا
 أَبْكِيكُمَا دَمْعًا وَلَوْ أَنِّي عَلَى
 أَينَ الْفَزَالُ الْمُسْتَعِيرُ مِنَ النَّقَا
 ظَمَئَتْ جَوَانِحُنَا إِلَيْهِ وَرَيْشًا
 مُتَعَبٌ فِي حَيَثُ لَا مُتَعَبٌ
 أَلِفَ الصُّدُودَ فَلَوْ يَمْرُ خَيَالُهُ
 خَلَفَتْ بَعْدَهُمُ الْأَحْظَانِيَّةُ
 طَلَالًا كَفْكِفُ فِيهِ دَمْعًا مُعْرِبًا
 تَابَى رُبَاهُ أَنْ تُحِبَّ وَلَمْ يَكُنْ
 اللَّهُ جَارُ بَنِي الْمَدْبُرِ كُلَّمَا
 أَخْوَانِ فِي نَسَبِ الْإِخَاءِ لِعِلْمَهُ
 يَسْتَهْطِرُ الْعَافُونَ مِنْ نَوَّا يَهُمَا الشِّعْرَى الْعُبُورَ غَزَارَةً وَالْمِرْزَمَا^(١)
 غَيْشَانَ أَصْبَحَتِ الْعِرَاقُ لِواحدٍ
 وَلَوْ أَنْ نَجَدَهُ ذَالِكَ أَوْ هَذَا النَّا
 قَدْ كَانَ آنَ لِمُحَمَّدٍ أَنْ يُنْتَضِي
 إِنِّي وَجَدْتُ لِأَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ^(٦)
 أَوْ تُسْعِدَانِ عَلَى الْهَبَابَةِ مُغْرِمَا
 قَدَرِ الْجَوَى أَبْكِي بَكْيَتْكُمَا دَمَا
 كَفْلًا وَمِنْ نُورِ الْأَقْاحِي مُبْدِحًا^(١)
 فِي ذَلِكَ الْلَّعْسِ الْمُمْنَعِ وَالْمَلِمِ^(٢)
 إِنْ لَمْ يَجِدْ جُرْمًا لَدَيْ تَجْرِمًا
 بِالصَّبَّ فِي سَيْنَةِ الْكَرَى مَاسَلَمَا^(٣)
 قَذَفَا وَأَنْشَدُ دَارِسًا مُتَرَسِّمَا^(٤)
 بِجَوَى وَأَقْرَا فِيهِ خَطَا أَبْجَمَا^(٥)
 مُسْتَخْبِرًا لِيُجِيبَ حَتَّى يَفْهَمَا
 ذُكْرِ الْأَلَّا كَارِمُ مَا أَعْفَ وَأَكْرَمَا
 بَكْرًا وَرَاحًا فِي السَّمَاحَةِ تَوَأْمَامَا

١ الكفل العجز او ردفه ٢ اللعس سواد مستحسن في الشفة ٣ القذف

وصف للنية اي ثقاذني ٤ انشد اطلب الدارس المحبو ٥ الطلل اثار الدار

٦ خنس تأخر ورجع

متقلقلُ العَزَمَاتِ فِي طَلَبِ الْعُلَى
 المُسْتَضْمَاءُ بِوَجْهِهِ وَبِرَأْيِهِ
 الْقَىْ ذِرَاعَيْهِ وَأَوْقَدَ لَحْظَةً
 مُسْتَصْغَرَ لِلخَطْبِ يَجْمِعُ حَزْمَهُ
 نَقْعُ الْأَمْوَرُ بِجَانِبِهِ وَإِنَّمَا
 كَلْفُهُ يَجْمِعُ الْخَرْجَ يُصْبِحُ لَبْهُ
 شَغْلُ الْمُدَافِعِ عَنْ مِهَالَةِ كَيْدِهِ
 بَخْعُوا بِحَقِّ اللَّهِ فِي أَعْنَاقِهِمْ
 لَمْ يَغْبَ عَنْ شَيْءٍ فِي طَلْبِهِ وَلَمْ
 أَبْلُغْ أَبَا إِسْحَاقَ تُلْغِ لَاغْبَاهَا
 بِأَبِي طَلاقَتَكَ الَّتِي أَجْلَوْ بِهَا
 وَقَدِيمُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ إِنَّهُ
 كُنْتَ أَرْبِيعَ فَلَالْعَطَاءُ مُصْرَداً
 فَالْدَّهْرُ تَلَقَّانِي لَسِينِكَ شَاكِرًا
 قَدْ طَالَ بِي عَهْدٌ وَهَرَّ جَوَانِحِي

— — —

وَقَالْ يَمِدْحَ اَحْمَدَ بْنُ الْمَدِيرِ
 لَعَمْرِي الْمَغَانِي يَوْمَ صَحْرَاءَ اَرْثَدَ لَقَدْ هَيَّجَتْ وَجْدًا عَلَى ذِي تَوْجِيدٍ

— — —

١ بَخْعُوا خَضُعوا ٢ لَاغْبَاهَا مُتَبَعًا شَدِيدَ الْاعْيَاءِ ٣ الْمُصْرَدُ الْعَطَاءُ الْقَلِيلُ

منازلُ أضحتْ للرِّياحِ منازلاً
 شَجَتْ صَاحِبِي أطْلَالُهَا فَتَمَلَّتْ
 وَقَلَّتْ لِدَارِ الْمَالِكِيَّةِ عَبْرَةُ
 سَقَّتْهَا الْغَوَادِي حَيْثُ حَلَّتْ دِيَارُهَا
 رَأَتْ فَلَنَّاتِ الشَّيْبِ فَابْتَسَمَتْ لَهَا
 أَعْاِتِكُ مَا كَانَ الشَّبَابُ مُقْرِبِي
 تَزِيدِينَ هَجْرًا كَلَمَا أَزْدَدْتُ لَوْعَةَ
 مَتَى الْحَقُّ الْعِيشَ الَّذِي فَاتَ آنفَا؟
 أَعْمَرُ أَيِّ الْأَيَّامُ مَا جَارَ حُكْمَهَا
 وَكَيْفَ أَخَافُ الْحَادِثَاتِ وَصَرْفَهَا
 مَلُومٌ عَلَى بَذْلِ الْتِلَادِ مُفْنَدٌ
 وَأَيْضُ نُعْمَاءُ لِأَقْصِرِ مَا تَحِي
 إِذَا بَدَرُوهُ بِالسُّؤَالِ أَنْتَحِي لَهُمْ
 بَعِيدٌ عَلَى الْفِتَيَانِ أَنْ يَلْحِقُوا بِهِ
 وَفِي النَّاسِ سَادَاتٌ يَرُوحُ عَدِيدُهُمْ
 غَدَا وَاحِدًا فِي حَزْمِهِ وَأَضْطَلَاعِهِ

تَرَدَّدُ مِنْهَا بَيْنَ نُؤْيٍ وَرِمَدٍ
 مَدَامِعُهُ فِيهَا وَمَا قُلْتُ أَسْعِدَ
 مِنِ الشَّوَّقِ لَمْ تُمْلِكْ بَصَرِي فَتَرَدَّدَ
 عَلَى أَنْهَا لَمْ تَسْقُ ذَا الْغَلَةِ الْصَّدَّي
 وَقَالَتْ نُجُومُهُ لَوْ طَلَعْنَ بِاَسْعِدَ
 إِلَيْكَ فَالْحَيِّ الشَّيْبَ إِذْ صَارَ مُبْعِدِي
 طِلَابًا لِأَنَّ أَرْدَى فَهَا أَنَا ذَا رَدَ
 إِذَا كَانَ يَوْمِي فِيكَ أَحْسَنَ مِنْ غَدِي
 عَلَيَّ وَلَا أَعْطِيَتْهَا ثِنَيَ مَقْوِدِيَّ
 عَلَيَّ وَدُونِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 وَلَا مَجْدٌ إِلَّا لِلْمَلُومِ الْمُفْنَدِ
 رِشَاءٌ وَجَدَوَاهُ لِأَوْلِ مجْتَدٍ
 عَلَى وَفْرِهِ حَتَّى يَجُورَ فَيَعْتَدِي
 إِذَا سَارَ فِي نَهْجٍ إِلَى الْمَجْدِ مُصْعِدٍ
 كَثِيرًا وَلَكِنْ سَيِّدُ دُونِ سَيِّدٍ
 يَنْوِهُ بِنُصْخٍ لِلْخِلَافَةِ أَوْحَدَ

(١) (٢)

١ النَّوْيُ الْحَفِيرُ حَوْلُ الْخِيمَةِ يَمْنَعُ السَّيْلَ وَالرِّمَدَ صَفَةَ الْرَّمَادِ الْكَثِيرِ الدَّقِيقِ
 وَالرَّمَادُ إِنَّ الرِّيَاحَ تُنْتَلِاعِبُ بَيْنَ الْحَفِيرِ وَالرَّمَادِ ٢ رَدِّ هَالِكٍ ٣ الْمَاتِحُ مِنْ
 يَسْتَخْرُجُ الدَّلُو مِنَ الْبَئْرِ وَالرِّشاَءُ حَبْلُ الدَّلُو

قَرِيبٌ لَهَا مِنْ حِفْظٍ كُلُّ مُضِيعٍ
 سَرِيعٌ لَهَا فِي جَمْعٍ كُلُّ مُبَدِّدٍ
 أَبَا حَسَنٍ تَفْدِيكَ أَنْفُسُنَا الَّتِي
 بِسَيِّكَ مِنْ صَرْفِ النَّوَابِ تَفْتَدِي
 وَمَا بَلَغْتُ أَمَانًا مِنْكَ غَايَةً
 نَرَاهَا رِضَى فِي قَدْرِكَ الشَّجَدَدَ
 وَكَيْفَ وَذَاكَ الْرَّأْيُ لَمْ يَسْتَنِدْ بِهِ
 مُشِيرٌ وَذَاكَ السَّيْفُ لَمْ يُتَقْلِدْ

→ ←

وقال يمدحهُ

يَا بْنَ سُمُوكَ وَأَعْتِلَاوْكَ
 إِلَّا الَّتِي فِيهَا سَنَاوْكَ
 عَمْرِيَّهُ لَقَدْ فَتَ الرِّجَاءَ
 لَ وَبَانَ يَوْمَ السَّبِقِ شَاوْكَ
 يَا بْنَ الْمُدْبِرِ وَالنَّدَاءَ
 وَبَلْ تَجُودُ بِهِ سَمَاوْكَ
 عَظُمَ الرِّجَاءُ وَرُبَّ يَوْ
 مٍ حَقٌّ فِيهِ لَنَا رَجَاوْكَ
 وَيَقُولُنِي نَيلٌ مَسَا
 فَتُهُ كَتَابُكَ أَوْ لِقاوْكَ
 فَغِنَاءُ مَنْ يُرْجِي إِذَا لَمْ يُرْجَ فِي حَدَثٍ غِنَاوْكَ
 وَعَطَاءُ غَيْرِكَ إِنْ بَذَتْ عِنَاءً فِيهِ عَطَاوْكَ

→ ←

وقال لا براهيم وكان راي عنده امل جارية الفتح بن خاقان

وكانت تطالب البختري بالضياع التي اقطعها من ضياع

الفتح بن خاقان بخشى ان يعينها عليه فقال

لِتَصْدِقِي وَمَا أَخْشَاكَ تَكْذِبِي مَاذَا تَأْمَلْتَ أَوْ أَمَلْتَ فِي أَمْلَ

النَّسْلَ حَاوَلَتْ مِنْهَا فَهِيَ مُذَبَّرَةُ
 لَا يُرْتَضِي قَدْهَا عِنْدَ الْعَنَاقِ وَلَا
 مُذَارَةُ الْخَلْقِ مِنْ عَرْضٍ إِلَى قَصْرٍ
 تَقْضِي بِقُوَّتِ عِيَالِي حَقَّ زَوْرَتِهَا

→ * ←

قدْ جَاءَرَتْ مُذْدَهِرٍ عَيْقَةَ الْحَبَيلَ
 يُشْنِي عَلَى خَدِّهَا فِي سَاعَةِ الْقَبْلِ^(١)
 كَمَادُ حَرِيجَتْ فِي أَنْهَاصِي جُعْلِ^(٢)
 لَهُ أَنْتَ أَقْدَ أَفْحَسْتَ فِي الْغَزَلِ^(٣)

وقال يمتحن ابا غالب بن احمد بن المذبر

لَمْ تَبْلُغْ الْحَقَّ وَلَمْ تُتَصْفِ
 مِنْ كَلَفِي أَنْ تَقْضِي سَاعَةً
 لَا تَدْعِ الْأَحْشَاءَ إِلَّا لَهَا
 يَضِيعُ لُبُ الصَّبِّ فِي لَحْظَاهَا
 وَصَفَوْتِي الرَّاحُ وَسَاعَ بِهَا
 أَحْلَفُ بِاللَّهِ وَلَوْلَا الَّذِي
 أَقْبَلَ مِنْ مُؤْتَمِنٍ خَائِنٍ
 إِذَا الرِّجَالُ أَعْتَمَتْ أَجْوَادُهُمْ
 إِدْفَعَ بِاَمْثَالِ أَبِي غَالِبِ
 أَرْضَاهُ لِمُعْتَمِدِ الْمُشْتَرِيَّ

عَيْنَ رَأَتْ بَيْنَا فَلَمْ تَذَرْفِ
 يَأْتِي بِهَا الْدَّهْرُ وَمَمْ أَكْلَفِ
 تَحَرَّقُ ذَاتُ الْحَشَاءِ الْمُرْهَفِ
 ضِيَاعَهُ فِي الْقَهْوَةِ الْقَرْقَفِ^(٤)
 فَدُونَكَ الْعِيشَ الَّذِي تَصْطَفِي
 يَعْرِضُ مِنْ شَكِّكَ لَمْ أَحْلَفِ
 عَهْدًا وَلَا مِنْ وَاعِدٍ مُخْلَفِ
 فَأَسْمُ إِلَى الْأَشْرَفِ فَالْأَشْرَفِ^(٥)
 عَادِيَةُ الْعَدْمِ أَوْ أَسْتَعْفِفِ
 حَظَّاً وَلِمُخْبِطِ الْمُعْتَنِي

١ القبل جمع قبلة ٢ الاخمص ما لا يصيب الارض من باطن القدم وربما
 كني به عن القدم برمتها والجعل الرجل الاسود الدميم ٣ القرقف الحمر
 ٤ اعئمه اخناره وقصده ٥ اعئمه ااته يطلب معروفة والمخبط الذي

يسأل المعروف

ان يُعطِي فِي عَارِفَةٍ يُسْرِفُ
 وَلَمْ يَكُنْ فِي الْجَمْعِ لَمْ نَكْتَفِ
 لِحِزْهَا فِي وَلَمْ أَضْعُفُ
 فِيهَا وَلَا بِالسَّائِلِ الْمُلْحِفِ^(١)
 مُسَانِدِي أَوْ وَاقِفَاً مَوْقِي
 وَنَابِي فِي الْمَغْرَمِ الْمُجْحِفِ
 تَوْقِيرُ شِقْلِ أَرَّاكِبِ الْمُرْدَفِ^(٢)
 يَدِي مَتَّ تَخْلُفُ غَنِي ثَلِيفِ
 مِنْ مَالِكَ الرَّغْبِ وَمُسْتَظْرَفِ
 حَالٍ فَجُودُ الْعَدْلِ أَوْ أَسْعِفِ
 ثَرْجُونِ فِي الْعِقْدِ وَفِي النَّيْفِ
 أَوْ سَلْفَا قَرْضًا لِمُسْتَسِلِفِ
 إِلَى سَوَاءٍ بَيْنَا مُنْصِفِ
 رَدِي مِنَ الْأَقْوَى عَلَى الْأَضْعَفِ

— * —

مِنْ شَانِهِ الْقَصْدُ وَلَكِنَّهُ
 لَوْ جَمَعَ النَّاسُ لَا كُرُومَةٌ
 وَوَقْعَةٌ لِلَّدَهْرِ يِي لَمْ أَهِنْ
 مَا كُنْتُ بِالْمُنْخَزِلِ الْمُخْتَيِ
 ضَافَتُهُ أُخْرَى مِثْلُهَا فَاغْتَدَى
 مُسْتَظْهِرًا يَحْمِلُ مَا نَابَهُ
 يَزْدَادُ مِنْ كَلِّي إِلَى كَلِّهِ
 كَمْ رَفَعَتْ حَالِي إِلَى حَالِهِ
 غَيَّبَتُ مِثْلًا لَكَ فِي قَالِي
 وَهُنْهَا رُجْحَانُ حَالٍ عَلَى
 عِنْدَكَ فَضْلٌ فَأَعِدْ قِسْمَةَ
 تَجْعَلُهَا رِفْدًا لِمُسْتَرْفِدِ
 هَلْمُ نَجْمَعُ طَرَفِي حَالِنَا
 وَمَا تَكَافَا الْحَالُ إِنْ لَمْ يَقْعُ

وقال يمدحهُ

مَتَّ تَسَأَلِي عَنْ عَهْدِهِ تَجْدِيدِهِ مَلِيًا بِوَصْلِ الْحَبْلِ لَمْ تَصْلِيهِ

١ المُنْخَزِل مُشَيْ بِتَشَافِل . وَاخْتَنَى انْكَسَرَ مِنْ حَزْنٍ او مَرْضٍ او فَزْعٍ . الْمُلْحِفُ الْمُلْحُ

٢ الْكَلُّ الْقَلْ . وَوَفَرَهُ رَزَنَهُ

يُكْلِفُنِي عَنِّكِ الْعَذُولُ تَصْبِرًا
 وَيَحْزُنُكِ اللَّوَامُ لَسْتُ أَطِيعُهُمْ
 عَلَى أَنِّي أَخْشَى عَلَيْهِ وَأَقْتَيْ
 عَنَّا هُبُّبٌ مِنْ عَقَابِلِ لَوْعَةِ
 مُحَلَّلٌ بِالْوَعْدِ لَيْسَ بِفِي لَهُ
 وَاهِيفٌ مَا خُوذَ مِنَ النَّفْسِ شَكْلُهُ
 وَلَمْ يَسْفَ قَلْبِي مَا سُقِيتُ بِكَفِيهِ
 أَرَى غَفَلَةً لِلَايَامِ إِعْطَاءً مَا نَعَ
 إِذَا مَا نَسِبَتْ الْحَادِثَاتِ وَجَدَتْهَا
 مَتَى أَرَتِ الدُّنْيَا نَبَاهَةَ خَامِلٍ
 وَمَا رَدَ صَرْفَ الْأَدَهْرِ مِثْلُ مَهْذَبٍ
 أَبُو غَالِبٍ بِالْجُودِ يَذْكُرُ وَاجِبي
 تَطُولُ يَدَاهُ عِنْدَ أَوْدَعَ سَعِيهِ
 إِذَا مَا تَوَجَّهَنَا بِهِ فِي مُلْمَةٍ
 ثَقِيلٌ مِنْ آلِ الْمُدْبِرِ سَيِّدا
 وَمَا تَأْتِيَ فِي الْمَجْدِ نَهْجَ عَدُوِّهِ
 يَذْكُلُ صَعْبَ الْأَمْرِ حِينَ يَرُوضُهُ

وَأَعْوَزُ شَيْءًا مَا يُكْلِفُنِيهِ
 وَقَوْلٌ مِنَ الْعُدَالِ لَسْتُ أَعِيهِ
 زِيَادَاتٍ مُغْرِي بِالْحَدِيثِ يَشِيهِ
 تَحْلُّ قُوَى صَبَرِ الْجَلِيدِ وَتُؤْهِي^(١)
 وَقَاتِلُهُ بِالْحُبِّ لَيْسَ يَدِيهِ
 تَرَى الْعَيْنُ مَا تَحْتَاجُ أَجْمَعَ فِيهِ
 مِنَ الزَّاحِ إِلَّا مَا سُقِيتُ بِفِيهِ
 يُصْبِيكَ أَحَيَا نَا وَحْلَمَ سَفِيهِ
 بَنَاتِ الْزَّمَانِ أَرْصَدَتْ لِبَنِيهِ
 فَلَا تَرْتَقِبْ إِلَّا حُمُولَ نَيِّيهِ
 أَبَى الْدَّهْرُ أَنْ يَأْتِيَ لَهُ بِشِلِيهِ
 إِذَا مَا غَيَّ الْبَاخِلِينَ نَسِيهِ
 ذَوِي الْطَّوْلِ مِنْ كُفَائِهِ وَذَوِيهِ^(٢)
 فَلَجَنَا بِوَجْهِهِ فِي الْكَرَامِ وَجِيهِ^(٣)
 يَقُودُ إِلَى الْعَلَيَاءِ مُتَبَعِيهِ^(٤)
 كَمَتَّبِعٌ فِي الْمَجْدِ نَهْجَ أَيِّهِ
 وَيَحْفَظُ أَقْصَى الْأَمْرِ حِينَ يَلِيهِ

١ العقاب الشدائدي ٢ يديه يعطيه ديتها ٣ فلح على خصمه عليه

٤ ثقيل ابا اشيه

وَبَعْضُ الْرِّجَالِ كَبْرُهُ بِسْمِهِ
 إِذَا أَشْتَهِرَتْ مِنْهُ مَحِيلَةُ تِيهِ
 تَوَهَّمَ يَعْطُو بِالسَّحَابِ أَخِيهِ
 بِهِ الْكَنْدِي مَالَهُ وَنَقِيهِ
 وَطَعْمُ نَعَمْ فِي فِيهِ جَدُّ كَرِيهِ
 الْوُفُكَ حَتَّى أَجْحَفَتْ بِمَسِيهِ
 بِمَسْمِعِهِ أَيْنَ الْعَلَى وَمَرِيهِ
 مَحَقَّتْ بِهِ ذِكْرُ الْمُسَاجِلِ إِيَاهِ
 جَدِيدُ الشَّبَابِ كَبْرُهُ بِفَعَالِهِ
 مَحِيلَةُ حَلَمْ فِي النَّدِيِّ كَانَهَا
 إِذَا بَاتَ يُعْطِي بِالسَّمَاحِ حَلِيفَهُ
 فِدَائِكَ مِنَ الْأَسْوَاءِ مِنْ بَتْ مُسْحَحَا
 حَلَاؤَةُ لَا فِي نَفْسِهِ جَدُّ صَدَقَةِ
 وَمُطْلَبُهُ مِنْكَ الْمُسَامَاهَا لَمْ تَزَلْ
 وَلَوْكَانْ بِسْعِي مَوْضِعَ الْمَجْدِ لَا كَنْفِي
 فَإِيَاهِ الْكَأْخِيرَاتُ مِنْ مَيْبَكَ الَّذِي

—————*

وقال يمدح ابا عامر الخضر بن احمد

فَكَانَمَا يُغْرِيَهُ مَنْ يَزَعُهُ
 الْوَى بِصَبْرٍ مُتَيمٍ جَزْعُهُ
 فَوَدْ يُنَازِعُ شَيْبَهُ نَزْعُهُ
 بِدَدِ الْمَشِيبِ تَلَاقَتْ سَرَعَهُ
 مَسْلَى أَخِي بَثٍ وَمُرْتَدَهُ
 بَرْقٌ بِذِي سَلَمٍ يُورِقُنِي لَمَعَهُ
 يَزْدَادُ فِي غَيِّ الصَّبَّى وَأَعْهُ
 وَإِذَا نَقُولُ الْصَّبَرُ يَحِيزُهُ
 وَلَقَدْ نَهَى لَوْأَانْ مَنْتَهِيَا
 مَا لَبِثُ رَيْعَانِ الشَّبَابِ إِذَا
 وَالشَّيْبُ فِيهِ عَلَى نَقِيَصَتِهِ
 بَرْقٌ بِذِي سَلَمٍ يُورِقُنِي لَمَعَهُ

١ الندي النادي ٢ اجحافت اهلكت المئين المئات ٣ ايده اسم

فعل يقال للرجل اذا استزدته من حديث او عمل المساجل المباري والمفاخر

٤ النزع انحسار الشعر من جنبي الجبهة . الفود معظم شعر الراس مما يلي الاذن

مُصْطَافُ ذِي سَلَمٍ وَمُرْتَبَةٌ
 أَدْنَى وُجُودِ كِفَايَةٍ تَسْعُهُ^(١)
 حَتَّى يَثُوبَ إِلَيْكَ مُمْتَنَعٌ
 فَأَطْلَبْ لِرْقَكَ عِنْدَمَنْ فَضْعَهُ
 عَنْ لَيْلٍ سَامِرَاءَ تَدَرِّهُ
 عِنْدَ الْرَّيْحِ تَخَالِلَتْ بَقْعَهُ
 بِسِيرِهِ إِفْضَالًا وَبِبَتْدِعَهُ
 فَغَدَا يَهِبُّ بَهَا وَيَتَبَعُهُ
 حُبُّ الْعَلَى يَدْعُ الَّذِي يَدْعُهُ
 مِنْ عِدَّةٍ وَتَنَاصَرَتْ شِيعَهُ
 وَالسَّيْلُ يَخْشِي حِيثُ مُجَمِّعَهُ
 إِلَّا تَوَهُمُ مَوْقِعُ يَقْعَهُ
 لِكَرِيمٍ قَوْمٌ مِنْ أَبٍ يَضْعُهُ
 بِالرَّأْيِ تَبَحْثُهُ وَتَنْزَهُهُ
 ضَمَوْهُ الْفَرَّالَةِ أَيْنَ مُنْقَطِعُهُ
 يَعْلُو فَمَا يَنْحَطُ مِنْ قَعْهُ^(٢)
 فِي الطَّبَعِ طَابَ وَمَمْكُفْ طَبَعَهُ^(٣)

وَلَوْبَ لَهُو قدْ أَشَادَ بِهِ
 وَالْفَسْلُ يَسْلُبُهُ عَزِيمَتَهُ
 لَا يَلْبَسُ الْمَمْنُوعُ تَطْلُبُهُ
 وَالنَّيلُ دِينٌ يَسْتَرِقُ بِهِ
 وَأَرَى الْمَطَابِيَا لَا قُصُورَ بِهَا
 يَطْلُبُنْ عِنْدَ فَتَيَ رَبِيعَةَ مَا
 وَالْخَضْرُ مِلْ يَدِيكَ مِنْ كَرْمٍ
 ذَهَبَتْ إِلَى الْخَطَابِ شِيمَتَهُ
 يَدْعُ أَخْتِيَارَاتِ الْبَخِيلِ وَمِنْ
 فَرْدٌ وَإِنْ أَثْرَتْ عَشِيرَتَهُ
 يَخْشِي الْأَعْنَةَ حَيْنَ يَجْمِعُهَا
 فَتَرَى الْأَعَادِيَ مَا لَهُمْ شَغَلٌ
 وَأَغْرِيَرْ فَعُهُ أَبُوهُ وَكَمْ
 إِنْ سَرَّكَ أَسْتِيَفَاءَ سُؤَدَّدَهُ
 فَأَطْلَبْ بِعِينِكَ آيَةَ لَحْقَتْ
 شَادَتْ أَرَاقِمُهُ لَهُ شَرَفَا
 وَالسَّيْفُ إِنْ تَقِيتْ حَدِيدَتَهُ

١ الفسل الضعيف والحق ٢ الارقم حي من بنى تغلب وهم الارقام

٣ الطبع الصدا الذي يعلو السيف

وَيَسِيرُ مُتَّبِعَ الْرِّجَالِ إِلَى
 بِهِي عَلَى الْحَاظِ أَعْيُنَهُمْ
 تَتَلُّو مَنَاجِهُ مَوَاعِدُهُ
 أَخَافُ فِي الْفِ تَلَكُّوَ مَنْ
 وَسِوَاكَ يَا بْنَ الْأَقْدَمِينَ عَلَى
 لَأَفْضُلُكَ الْمُوْجُودُ فِيهِ وَلَا
 مُثُرٌ وَقَلْ غَنَاءً شَرَوْتِهِ
 وَالْبَحْرُ تَمْنَعُهُ مَرَارَتُهُ

* * *

حَمَلَ الْأَلْوَافَ فَلَمْ يَخْفَ ظَلَّةً
 وَهَبَ النَّوَالَ وَكَرَّ يَرْتَجِعُهُ
 مَعْرُوفُكَ الْمَعْرُوفُ يَصْطَنِعُهُ

كَالشَّهْرِ تَتَلُّو بِيَضْهُ دَرَعَهُ
 مَرَأَيِ يَزِيدُ عَلَيْهِ مَسْتَمْعَهُ
 قَمَرٌ كَثِيرٌ مِنْهُمْ تَبَعُهُ

(١) (٢)

وقال يمدحه

إِنَّكَ وَالْإِحْتِفَالَ فِي عَذَّلِي
 بَلَّ إِنِ اسْطَعْتَ أَوْ قَدَرْتَ فَخَذْ
 إِنَّ الْغَوَانِي رَدَدْتَ خَائِبَةً
 لِنِبْوَةِ يِي عَنِ الصَّبِيِّ ثَلَمَتْ
 مِنْ خَيْرِ مَا أَسْعَفَ الْزَّمَانُ بِهِ وَنَحْنُ مِنْ مَنْعِهِ عَلَى وَجَلَ
 يَوْمَ بِغْمَى تَجْلَى بِطَلْعَتِهِ الْفُمَاءُ أَوْ لَيْلَةً بِقَطْرَبَلِ
 يَصْفَرْ صَبَغُ الْكُوْسِ لِلشَّرْبِ أَوْ يَحْمِرْ صَبَغُ الْخُدُودِ لِلْقُبْلِ

١ الدرع ثلاث ليالي من الشهر تلي البيض لاسوداد اوائلها وايضا ضسائرها

٢ التلوك الا بظاء والتوقف والظلع من ظلع اي غمز في مشيه

لِيَذْهَبِ الْغَيْرِ حِيثُ طَيْتُهُ
 آسَى عَلَى فَاءِتِ الشَّبَابِ وَمَا
 وَمُخْتَشِ لِلْهَجَاءِ قُلْتُ لَهُ
 وِدِيَ لَوْقَدْ كُفِيتُ مَا قَبْلَ الْدَّهْرِ كَمَا قَدْ كُفِيتُ مَا قَبْلِي
 حَسْبُكَ أَنْ تُحْرِمَ الْمَدِيجَ وَمَا
 أَغْنَانِي اللَّهُ بِالْكَثِيرِ وَمَا
 يَكْفِيكَ مِنْ شَرْوَةِ مِيلَتُكَ مِنْ
 تَسْهِلُ أَخْلَاقُهُ وَنَحْنُ عَلَى
 تَحْتَلُ مَرْفُوعَةً أَرْوَمَتُهُ
 إِنْ تُعْطِ مَرْضَاتَهُ وَتُحْرِمَ رَذَا
 ۷ أَجْلَى لَنَا الْعَسْكَرَانِ عَنْ قَمَرِ
 أَشْوَسُ لَا يُلِبِّسُ الْخَلِيلَ عَلَى
 يَشْغُلُنِي وَصَفُّ مَا بَيْتُ بِهِ
 حَانَ وَدَاعُ مِنَا تَشِيدُ بِهِ
 فَأَسْلَمَ مُؤْقَنًا مِنَ الْخَوَادِثِ فِي
 وَلَا تَزَلْ تُرْغِمُ الْعِدَى بِنَدَى
 مَا سَبَلَ الْغَيْرُ بَعْدُ مِنْ سَبِيلِ (١)
 أَنْفَقْتُ مِنْهُ فِي الْأَعْصَرِ الْأَوَّلِ
 وَخَافَ عِنْدِي جَرِيرَةُ الْبُخْلِ
 يَا شُرُّ مِنْ شَاهِدٍ وَمِنْ مَشَلِ
 سَبِيلٌ أَبِي عَامِرٍ عَلَى أَمَلِ
 حَالٍ مِنَ الدَّهْرِ وَعَرَةُ الْخَلِيلِ
 مِنْ وَائِلٍ فِي أَرْزَاقِ وَالْقُلُلِ (٢)
 ذَالْغَيْثُ أَوْ وَبْلَهُ فَلَا تَبِلِ
 مُلْتَبِسٍ بِالسَّعْودِ مُتَصَلِّ
 عَمْدٌ الْتَّكَفِيٌّ وَكَثْرَةُ أَنْزَلَ (٣)
 وَكُلُّ يَوْمٍ يَزِيدُ فِي شُغْلِي
 تَعْمَى مُقْبِسٍ وَحَمْدُ مُرْتَحِلِ
 سَتِيرٌ مُغْطَى عَلَيْكَ مُنْسَدِلِ
 مُؤْتَفِي مِنْ يَدِيْكَ مُقْبِلِ (٤)

۱ سبل اباح اي لم يجد الغي بعد طريقا الى سبلي ۲ الرعن الجبال الطويلة
 القلل اعلى الجبال ۳ الخليل المعدم الفقر ۴ ائتف الشيء اخذ فيه وابتدا

وقال يمدحه

شَجَنْ هَيْزِيدُ الصَّبَّ فِي أَسْتِعْبَارِهِ
لِمُتَقِيمٍ سَبَبَا إِلَى إِقْصَارِهِ
مِنْهَا تَعَاقُبُ رَائِحَةِ بِقَطَارِهِ
فِيهَا وَيُنْتَجُ مُثْقَلَاتِ عِشَارِهِ^(١)
أَثْوَابَهَا وَأَرْوَضُ فِي نَوَارِهِ^(٢)
مِنْ حُسْنِ مَوْهُوبِ الصَّبِيِّ وَمَعَارِهِ^(٣)
أَشْهَى إِلَى الْمُشْتَاقِ مِنْ إِسْخَارِهِ
أَحْلَى لَدِيهِ مِنْ مُضِيءِ نَهَارِهِ
وَصَلَ الْأَزْيَارَةَ عِنْدَ شَحْطِ مَزَارِهِ
فِي هَضْبِهِ وَالْبَيْتُ فِي أَسْتَارِهِ^(٤)
كَالْسَّيْفُ فِي حَمْسِ الْوَغْنِ وَغَرَارِهِ^(٥)
فَانْدُبْ رَبِيعَتُهُ لَهَا أَبْنَ زِيَارِهِ
أَمْ مَنْ تَوَهَّلَهُ لِخَوْضِ غِمَارِهِ
مِمَّا يُنْيِلُ وَيُسْتَجَارُ بِجَارِهِ
أَوْ مُقْتَرٌ يُعْدَى عَلَى إِقْتَارِهِ

عِنْدَ الْعَقِيقِ فَمَا ثَلَاثَ دِيَارِهِ
وَجَوَى إِذَا اعْتَلَقَ الْجَوَانِحَ لَمْ يَدْعُ
دِمَنْ تَنَاهَبَ رَسْمُهَا حَتَّى عَفَا
بَاتَ وَبَاتَ الْبَرْقُ يَمْرِي عُوذَةً
فَالْأَرْضُ فِي عَمَمِ النَّبَاتِ مُجَدَّةً
يَمْضِي الْزَّمَانُ وَمَا بَلَغْتُ لِبَانِي
لِيلٌ بِذَاتِ الظَّلْحِ إِسْدَافَاتِهِ
وَمَنْ أَجْلٌ طَيْفِكَ عَادَ مُظَلِّمٌ لِيَلِهِ
يَنَاءِي الْخَيَالُ عَنِ الدُّنْوِ وَرُبَّمَا
وَلَقَدْ حَلَفْتُ وَفِي الْيَتَى الصَّفَا
لِلْخَضْرِ فِي شَبِيهِ الْخُطُوبِ وَرَأِيَهُ
إِنْ أَزْعَجْتُكَ مِنْ الْزَّمَانِ مُلْمَةً
مَنْ ذَا تُؤْمِنُهُ لِمِثْلِ فَعَالِهِ
يُرْجِي مُرْجِيَهُ فَيُؤْتَنُفُ الْغَنَى
إِمَّا غَنِيٌّ زِيدٌ فِي إِغْنَائِهِ

١ يمري من مررت الريح السحاب استدرته والعوذ جمع عائز وهي الانشى الحديثة
النتائج العشار النونق التي مضى حملها عشرة أشهر وفي البيت مجاز ٢ اللبان الحاجة

٣ الاسداف الاظلام ٤ الالية القسم ٥ الغرار حد السيف

وَمُظْفَرٌ بِالْمَجْدِ إِدْرَاكَاتُهُ
 حَسْبُ الْعُدُوِّ صَرِيمَةٌ مِنْ رَأْيِهِ
 تَحْلِي الْحَوَادِثُ عَنْ أَغْرَى كَانَمَا
 عَنْ مُكْثِرٍ مِنْ سَيِّدِ الْكَلَّ لَوْجَرَى
 أَنْسَى صَنَاعَتُهُ إِلَيْهِ وَمَا يَنِي
 بَحْزٌ إِذَا وَرَدَتْ رَبِيعَةُ سَيِّحَةٍ
 وَإِذَا الْأَرَاقِمُ فَأَخْرَتْ أَكْفَاءَهَا
 أَوْلَادُ مُسْعُودٍ بْنَ كَلْمَمَ إِنْهُمْ
 يَرْجُونَ حَسُودَهُمُ الْكَفَاءَةَ بَعْدَ مَا
 نَبَيَّتْ أَنَّ أَبَا الْمُعْمَرِ زَادَهُمْ
 أَتَبْعَنَ عَبْدَ اللَّهِ رِمَّةَ أَحْمَدَ
 مَا بَالُ قَبْرُ أَبِيكُمْ فِي دُورِهِمْ
 إِلَّا اتَّقْدَتْ شَلْوَهُ وَعَدِيدُ كُمْ

— — — — —

وَقَالَ يَمْدُحُهُ

لِمَا وَصَلَتْ أَسْمَاءٌ مِنْ حَبْلَنَا شُكْرُ
 إِذَا مَا أَسْتَقْلَتْ زَفَرَةٌ لِفَرَّاقِهِمْ

١ الصريمة العزيمة ٢ يسيح يجري على وجه الأرض . البهله المرة من نهل
 اي شرب اول الشرب ٣ حم قرب وقدر . البين الفراق

مُبَرِّحَةً تَبْرِي الْعِظَامَ وَلَا تَبْرُو^(١)
 مُحرَّقةً فِي كُلِّ جَانِحةٍ جَمْرٌ
 أَصَابَهُمَا مِنْ عِنْدِ عَيْنِيكِ بَلْ سِحْرٌ
 لَيَلْبُغَ مَا أَدَتْ عَقَائِيلُهُ الْهَجْرُ
 عَلَيْهِ أَخْتِتَاهُ الْيَوْمُ يُكْثِرُهُ الشَّهْرُ^(٢)
 يَسُومُ الْأَصَابِيِّ وَالْمَشِيبُ لَهُ أَسْرُ
 يُسَبِّبُنِي عَاصِرٌ وَيَعْلَقُنِي عَاصِرٌ^(٣)
 وَأَعْظَمُ جُرْمُ الدَّهْرِ أَنْ يَمْنَعَ الدَّهْرُ
 عَلَى عَيْبِهَا مِنْ نَحْوِ ذِي نَظَرٍ سَرُّ
 لِرَأْيِكَ تَسْتَدِعِي الْجَهَالَةَ أَوْ سُكُونُ
 تُرَادُ لَهَا حَتَّى يُشَادَ بِهَا النِّذِكْرُ
 تَعْلَى نَفْسٍ بِالْغَنَى فَالْغَنَى قَرُّ
 إِذَا مَا الْيَدُ الْمَلَائِي شَاءَتْهَا الْيَدُ الْصِفْرُ^(٤)
 فَلَا نَشَبَ بَعْدَ الْعَيْدِ وَلَا وَفْرُ^(٥)
 فَكَيْفَ أَسْفَتْ بِي إِلَى عَدَمِ مَصْرُ.
 بِهِمْ تُدْفَعُ الْجُلَّى وَيَجْتَبُ الْكَسْرُ

نَصِيبِيَّ مِنْ حُبِّيْكِ أَنْ صَبَابَةً
 وَتَحْتَ ضَلْوَعِي مِنْ هَوَاكِ جَوَانِحُ
 وَقَدْ طَرَفَتْ عَيْنَاكِ عَيْنِيَّ لَا قَدْ
 وَصَالْ سَقَانِيَ الْخَبْلَ صِرْفَاقَلَمْ يَكُنْ
 وَبَاقِي شَبَابٍ فِي مَشِيبٍ مُغْلَبٍ
 وَلَيْسَ طَلِيقًا مَنْ يُرْوَحُ أَوْ غَدَا
 تَطاوِحَنِي الْعَصْرَانِ فِي رَحْوِيْهِما
 مَتَاعٌ مِنَ الدَّهْرِ أَسْتَجِدُ بِجَدَّتِي
 سَرَّتْ عَلَى الدُّنْيَا وَلَوْشِئَتْ لَمْ يَكُنْ
 وَخَادَعْتُ رَأْيِي إِنَّمَا الْعِيشُ خِدْعَةٌ
 وَمَازِلْتُ مُذَأْيَسَرَتُ أَسْمُو إِلَى الْأَتَّيِ
 إِذَا مَا الْفَتَّى أَسْتَغْنَى فَلَمْ يُعْطِ نَفْسَهُ
 وَيَرِثِي لِبِعْضِ الْقَوْمِ مِنْ بَعْضِ مَالِهِ
 أَرَقْتُ جَنَابَاتِ الْمُضَلَّ شَرْوَتِي
 وَقَدْ زَعَمَوا مِصْرُ مَعْانٌ مِنَ الْغَنَى
 سَيْجَنِرُ كَسْرِيَ الْمِصْقَلِيُّونَ إِنَّهُمْ

١ بُوح بِهِ الْأَمْرُ جَهَدَهُ وَإِذَا شَدِيدًا تَبْرِي تَحْتَهُ تَبْرُو تَشْفِي وَاصْلَهَا
 تَبْرُو بِالْمَهْزَنْ نَخْفَتْ لِلْقَافِيَّةِ ٢ الْأَخْتِتَاهُ تَغْيِيرُ الْلَّوْنِ مِنْ مَخَافَةِ سُلْطَانٍ وَنَحْوِهَا
 ٣ تَطاوِحُ تَرَامِيَ يُسَبِّبُنِي يَتَرَكَنِي ٤ شَاءَتْهَا سَبْقَتْهَا ٥ اَسْفَ دَنَا

وَلَا يَتَقْصِي مَا يَنَالُونَهُ شُكْرٌ
 لِنَاسِهِمْ مِنْ حَيْثُ يُؤْتَنَفُ الْعُمرُ
 فَأَنْفَقُ مَا أَبْضَعْتَ عِنْدَهُمُ الشِّعْرُ
 تَضَاعِيفُهَا فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ عَشْرُ
 بِطِيبِ شَاءَ مَا يُرَادُ بِهِ الْعِطْرُ
 إِذَا نُسِيَ الْأَقْوَامُ شَاعَ لَهُ ذِكْرٌ
 بِسْعِيٍ وَعَرِسْ حَيْثُ أَدْرَكَ الْفَجْرُ
 وَلَا مِنْكَ فِي حَوْزٍ جَمَاهُ الْكَبْرُ
 لَهَا مِنْ سَوَى بَكْرٍ أَبْنٍ وَائِلَهَا بَكْرٌ
 حَيْبٌ أَبْنِي يَوْمَ الْتَفَاضُلِ أَوْعَمَرُو
 مِنَ الْمَحَلِ عِبْتًا لَيْسَ يَحْمِلُهُ الْقَطْرُ
 يَدُ الْغَيْثِ مِنْهَا أَوْ ثَقِيلَهَا الْبَحْرُ
 مِنَ الْجَدِ لَا يَقْصُو مَسَافَتَهَا الْخَضْرُ
 أَشَلُّ وَظَاهِرُ الْأَرْضِ مِنْ مِثْلَهَا قَفْرٌ
 وَنَحْنُ إِلَى جَمَاتٍ نَائِلِهِ سَفَرٌ

فَمَا يَعْطَى مَا يَنَالُونَهُ يَدٌ
 عَرِيقُونَ فِي الْأَفْصَالِ يُؤْتَنَفُ الْنَّدَى
 إِذَا تَجَرُوا فِي سُودَدٍ وَتَزَادُوا
 تَجَازَ الْقَوَافِي بِالْأَيَادِي مَبَرَّةً
 غَدَوْا عَبِقِي الْأَكْنَافِ تَأْرِجَارَضُهُمْ
 وَمَا سَوَدَ الْأَقْوَامَ مِثْلُ عَمَارَةٍ
 تَجَنَّبَ سُوَاهُمْ لِلْعُلَى وَأَتَبَاعَهَا
 فَمَا لَكَ فِي أَطْوَادِ تَغْلِبَ مُرْتَقَى
 وَقَدْ مُلِئَتْ فَخْرًا رَبِيعَةً أَنْ سَعَ
 وَمَا أَسْرَفَ الْبَكْرَيْنِ مِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ
 وَيَحْمِلُ عَنَّا الْخُضْرُ خُضْرُ أَبْنِ أَحْمَدٍ
 بِغَزْرٍ يَدٍ مِنْهُ تَقُولُ تَعْلَمَتْ
 وَكَمْ بَسَطَ الْخُضْرُ بْنُ أَحْمَدَ غَایَةً
 لَهُ الْفَعَلَاتُ الْدَّهْرُ أَقْطَعَ دُونَهَا
 مُقِيمٌ عَلَى نَهْجٍ مِنَ الْجُودِ وَأَضْعِي

١ يُؤْتَنَفُ يَبْتَدأ ٢ تَجَرُوا باعُوا وَاشْتَرُوا ٠ أَبْضَعُ الشَّيءِ جَعَلَهُ بِضَاعَةٍ

٣ الْأَكْنَافُ الْجَوَانِبُ ٠ تَأْرِجَ تَفُوحُ مِنْهَا رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ ٤ عَرَسُ الْقَوْمِ

نَزَلُوا فِي السَّفَرِ فِي آخِرِ اللَّيْلِ لِلْإِسْتِرَاحَةِ ثُمَّ يَرْتَحُلُونَ ٥ ثَقِيلَهَا شَاهِبَهَا ٦ يَقْصُو

يَبْعُدُ وَلَعْلَهَا مُحْرَفةٌ مِنْ يَقْصِي لَأَنَّ الْأَعْرَابَ هُنَّا يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ الْفَعْلُ مُتَعَدِّيًّا

٧ الْجَمَاتُ الْأَبَارُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءُ ٠ سَفَرُ مَسَافِرُونَ وَالْمَرَادُ اِنْتَرَاجُ الْلُّسْتُقِيِّ مِيَاهُ جُودُهُ

شَطُونٌ وَمَا تَاهَ عَلَى نَأْيَاهَا وَعَرُ^(١)
وَلَا رَيْبٌ فِي أَنَّ الْعُبُوسَ هُوَ الْعَسْرُ
لِمَا شُرِّقَ تُرْتَادُ أَوْ مَغْرَمٌ يَعْرُو
لَهُ فِي الْذِي يَأْتِيهِ مِنْ طَبَعٍ عُذْرٌ
وَيُكْثِرُهَا مِنْ رِفْدِهِ النَّاَثِلُ الْغَمْرُ^(٢)
لَهُمْ أَنْجُمٌ فِي سَقْفٍ عَلَيْهَا زُهْرٌ
يُودُونَ وَدًا أَنْ يَطُولَ بِكَ الْعُمُرُ^(٣)
فَمَا هِيَ بِدُعَّمٍ عُلَامُكُمْ وَلَا بِكُرٌ^(٤)
أَنْفَنَا فَلَا أَتَقْصِيرُ مِنَّا وَلَا كُفْرٌ^(٥)
لَهَا الْفَظُ مُخْتَارًا كَمَا يُنْتَقِي الْتَّبَرُ
وَغَدْوَتْهَا شَهْرٌ وَرَوْحَتْهَا شَهْرٌ
لَهُمْ مِنْ بُوَاقِي مَا أَعَاضُتُهُمْ فَخَرُ^(٦)

يَدِنِي لَنَا الْحَاجَاتِ مَطْلُبُهَا نَوَّهٌ
مُضِيٌّ بِيَنْوَبِ الْبَشَرُ عَنْ ضَحِكَانِهِ
فَتَنِي لَا يُرِيدُ الْوَفَرُ إِلَّا ذَخِيرَةً
وَأَكْثَرُهُمْ يَهْوَى الْإِضَاقَةَ كَمَا يَرَى
رَبِيعٌ تُرْجِيَهُ رَبِيعَةُ الْغِنَى
وَمَا زَالَ مِنْ آبَائِهِ وَجَدُودِهِ
آبَاءَ عَامِرٍ إِنَّ الْمَعَالِي وَأَهْلَهَا
إِذَا جَعْتُمُ الْكُرُومَةَ تَبَهُرُ الْوَرَى
إِذَا نَحْنُ كَافَانَا كُمُّ عَنْ صَنِيعَةٍ
بِمَنْقُوشَةٍ نَقْشَ الْدَّنَازِيرِ يَنْتَهِي
تَبَيَّتْ أَمَامَ الرِّيحِ مِنْهَا طَالِيعَةٍ
تَقْضِي دِيُونَ الْمُنْعَمِينَ وَيَقْتَنِي

وقال ابن بسطام

إِسْلَمٌ أَبَا الْعَبَاسِ وَأَبْقَى وَلَا أَزَالَ اللَّهُ ظِلَّكَ
وَكُنْ الَّذِي يَتَبَقَّى لَنَا أَبْدَأَ وَنَحْنُ نَمُوتُ قَبْلَكَ
لِي حَاجَةٌ أَرْجُو لَهَا إِحْسَانَكَ الْأَوْفَى وَفَضْلَكَ

١ شطون بعيدة ٢ الغمر الماء الكبير ٣ بدع مبتدةعة

٤ الصنيعه الاحسان

وَالْمَجْدُ مُشْرِطٌ عَلَيْكَ قَضَاهَا وَالشَّرْطُ أَمْلَكَ
فَلَئِنْ كَفَيْتَ مِهْمَا فَلَمِثْلِهَا أَعْدَدْتُ مِثْلَكَ

وقال يمدح ابا سعيد محمد بن يوسف

هُمُّ أَوْلَى رَائِحَتِينَ أَوْ غَادِينَا
عَنْ فِرَاقِ مُمْسِينَ أَوْ مُصْبِحَينَا
فَعَلَى الْعِيسِيِّ فِي الْبَرِّيِّ نَتَمَادَى
عَبْرَةٌ أَمْ عَلَى الْمَهَا فِي الْبَرِّينَا ^(١)
مَا أَرَى الْبَيْنَ مُخْلِيًّا مِنْ وَدَاعِ
أَنْفُسَ الْعَاشِقِينَ حَتَّى تَبَيَّنَا ^(٢)
مِنْ وَرَاءِ الْعَيْوَنِ كُثْبَانُ رَمْلٍ
ثَتَّشَنَّ أَفْنَانُهُنَّ فُنُونَا ^(٣)
وَبَوْدُ الْقُلُوبِ يَوْمَ أَسْتَقْلَتِ
ظُعْنُ الْحَيِّ لَوْ تَكُونُ عَيْوَنَا ^(٤)
مَذْنَلُ هَاجَ لِي الْصَّبَابَةَ وَالشَّوَّ
قُرِينِي فِيهِ فَسَاءَ قَرِينَا
يَوْمَ كَانَ الْمَقَامُ فِي الْدَّارِ شَكَّا
بَيْعَثُ الْحُزْنَ وَالرَّحِيلَ يَقِينَا
إِنْ تِلْكَ الْأَطْلَوْلَ مِنْ وَهَيَّنَا
أَحْزَنَتْ خَالِيَا وَزَادَتْ حَزِينَا
فَأَشْرُكَانِي فَمَا أَطِيعُ عَذُولًا
أَحْمَيْنَا خَصَّ قَوْمًا وَعَمَّكَمْ أَجْمَعِينَا
شَرَفًا يَسَارِيَعَةُ بَنْ زِيَارٍ
غَدَرَ النَّاسُ أَوْلًا وَأَخِيرًا
وَكَرْمُكُمْ فَكُنْتُمُ الْوَافِينَا
مَا نَقْضَتُمْ عَهْدًا وَلَا خَتَّمْ غَيْبًا وَحَاشَ لِمَجْدِكُمْ أَنْ يَنْجُونَا

١ البرى جمع برة وهي الحلقة تكون في انف البعير . البرين جمع برة ايضاً

٢ تبين تفارق ٣ الكثبان التلال من الرمل ٤ الظعن جمع ظعون

وهو البعير يعمل ويحمل عليه

نَحْنُ فِي خَلَّةِ الْصَّفَاءِ وَأَنْتُمْ
 كَالْيَدَيْنِ أَصْطَفَتْ شَهَادَتَيْنَا
 ضَمَّنَا الْحِلْفَ فَأَنْصَلَنَا دِيَارًا
 فِي الْمَقَامَاتِ وَالْتَّفَقَنَا غُصُونَا ^(١)
 لَمْ تُقْلِبْ قُلُوبُنَا يَوْمَ هَيْجَاءَ وَلَيْسَتْ أَيْدِي سَبَّا أَيْدِينَا
 وَأَيْكُمْ لَقَدْ نَهَضْتُمْ عَبَادِيْدَ بِنْعَمِيْ مُحَمَّدٌ وَشَيْئِنَا ^(٢)
 وَلَئِنْ أَحَسَّنَ بْنُ يُوسُفَ لِلَّهِ يَرَاهُ كُمْ فِي نَصْرِهِ مُحَسِّنِنَا
 قَدْ شَكَرْتُمْ نُعْمَاءَ بِالْأَمْسِ حَتَّىٰ لَعْدِيْدَتُمْ إِشْكَرِهِ مُنْعِمِنَا
 وَإِذَا مَا مَوَاهِبُ الْعُرْفِ لَمْ تُقْضِ بِحُرْثِ الْثَّنَاءِ كَانَتْ دُبُونَا
 وَأَحَقُّ الْإِحْسَانِ أَنْ يُصْرَفَ الْحَمْدُ إِلَيْهِ مَا لَمْ يَكُنْ مَمْنُونَا
 لَابَادُ الْعُمْرَيْنِ وَأَزْيَدِينَا
 يَتَلَطَّلِيْ حَدَّاهُ فِيْكُمْ مُنْوِنَا
 فِي سَوَادِ أَنْظَلَمَاءِ حَتَّىٰ طَفِينَا
 عُصْبَةٌ مِنْ حُمَّاتِهِمْ مَارِقِينَا
 إِذْ غَدَا أَصْلَاعًا عَلَيْهِمْ بَطِينَا
 آثَرَ الْعَفْوَ عَالِمًا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَفَوًا عَنِ الْعَافِينَا
 زِدْهُمُ يَا أَبَا سَعِيدٍ فَمَا السُّؤُ دَدُ إِلَّا زِيَادَةُ الشَّاكِرِينَا
 تِلْكَ سَاعَاتُهُمْ مَعَ أَبْنِ حَمِيدٍ طَالَ مَقْدَارُهَا فَعُدْتَ سَنِينَا
 عَاقَرُوا الْمَوْتَ فِي حِفَافٍ رِكَابِيْهِ وَقَدْ نَازَلُوا أَلْأُلُوفَ مِئِينَا ^(٣)

١ الحلف العهد ٢ العباديد لا واحد لها من لفظها ومعناها الفرق من الناس

الثَّيْنِ جَمْع ثَيْةٍ وَهِيَ الْجَمَاعَةُ وَالْعَصْبَةُ مِنَ الْفَرْسَانِ ٣ الحفاف الجائب

يَرْجِفُ الْحَلْفُ فِي صُدُورِ قَنَاعِهِ
 وَتَحْنَّ الْأَرْحَامُ فِيهِمْ حَنِينًا
 دَوَ إِلَى آمِدٍ إِلَى مَارِدِينَا^(١)
 دُدْ شَنِي عَلَيْكَ عَطْفًا وَلِينًا
 لَا يَجِدُنَا لِشُكْرِهَا مُقْرَنِينَا
 غَابَ عَنْهُمْ مُحَمَّدٌ عَذْلُكَ حِينَا
 وَسَخَطْنَا مِنْ عَلِيشَنَا مَا رَضِينَا
 وَكُنْتَ الْقَوِيَّ فِينَا الْأَمِينَا
 جَبَلًا رَاسِيًّا عَلَى الْمُشْرِكِينَا
 مَقْبَاتُوا أَذِلَّةَ خَاصِعِينَا
 لِلْوَصِيرُوا النَّجُومَ حُصُونَا
 حَرَّكَاتُ الْبُكَاءِ مِنْهُ سُكُونَا
 سَوَاقِيلَانَا بِأَرْدَنْدُونَا
 لِأَنَاسٍ عَنْ خَطْبِهِ غَافِينَا
 رِفَاجِلُونَا عَنْ صَاغِرِي صَاغِرِينَا^(٢)
 وَأَكْتَسِينَ الْوَجِيفَ حَتَّى عَرِينَا^(٣)
 كَوْعُولِ الْهِضَابِ رُحْنَ وَمَا يَمْلِكُنَّ إِلَّا صُمُّ الْمَاهِ قُرُونَا^(٤)

١ تبني تخبر وفاعله السن في البيت الثاني ٢ الوجيف الا ضطراب

٣ المراد بالرماح الصم الصلبة الشديدة

حُلْنَ فِي يَابِسِ التَّرَابِ فَمَا رُمَّ طِعَانًا حَتَّى وَطَعَنَ الطِّينَا
 تَفَكَّنَتِ الْمُضَفَّرَ الْمِيمُونَا ^(١)
 وَغَمَسَتِ الْأَرْمَاحَ فِيهِمْ وَفِينَا
 صَامِتَيْنَ فِي الْوَغْنِ مُصْمِتَيْنَا
 لَا وَلَا وَجْهُكَ الْمَصْوُنُ مَصْوُنَا
 كَبُرُ الْحَقْدُ أَنْ يَكُونَ دَفِينَا
 أَوْ يَرُدَ الْأَدْيَانَ بِالسِّيفِ دِينَا
 فِي قُرَى الْمَازِرُونَا وَالْمَازِرُونَا ^(٢)
 عَنْدَهُ مِنْ دَمٍ بِزَارِمِينَا
 لَا لَأْسْرَاهُ وَالْمَنَايَا سُجُونَا
 يَطْمَئِنَ الْإِسْلَامُ فِي طِمِينَا

وَنَفِيرٌ إِلَى عَرْقَقَسَ أَنْفَرَ
 إِذْ مَلَاتِ السَّيْفُ مِنْهُمْ وَمِنْا
 ثُمَّ عَرَفْتُهُمْ جِبَاهَ رِجَالٍ
 لَمْ يَكُنْ قَلْبُكَ الْرَّقِيقُ رَقِيقًا
 مَا أَطَاقُوا دَفْنَ الَّذِي أَظْهَرُوهُ
 بَعْضُ بَغْضَائِكُمْ فَلَيْسَ مُفِيقًا
 هَمَّهُ فِي غَدِ بِتَفْلِيقِ هَامِ
 وَلَعْمَرِي مَا مَاءِ زَمْزَمَ أَحْلَى
 يَجْعَلُ الْبَيْضَ حِينَ يَأْسُرُ أَغْلَى
 غَيْرَ وَانِ فِي طَاعَةِ اللَّهِ حَتَّى

وَقَالَ يَمْدُحُ يُوسُفَ بْنَ مُحَمَّدٍ ^{رَبِّ الْمَاءِ الْمَنَى}
 هَلْ أَنْتَ مُسْتَمِعٌ لِمَنْ نَادَكَ
 يَا يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ دَعْوَى أَمْرِي
 لَا يَعْدُمُ الْعَافُونَ وَجْهُكَ الْضَّحَّاكَ

١ النَّفِيرُ الْقَوْمُ يَنْفِرُونَ مَعَكُوكُونَ يَنْتَافِرُونَ فِي الْقَتَالِ وَانْفَرَ الْقَوْمُ فَلَانًا نَصْرَوْهُ
 وَمَدْوَهُ الْمَيْوَنُ الْمَبَارَكُ ٢ الْهَامُ جَمْعُ هَامَةٍ وَهِيَ الرَّاسُ ٣ دَرَاكًا مَتَصَلًا

مازلت مذجاريت سابق عشر
 فجرى على غلوائه وعاقته
 صرفوك عن حرب الشغور بقدر ما
 دحضرت به قدماه عن أهوية
 فوراء الإسلام محروس القوى
 والروم تعلم وأن سيفك أيام يزال
 ولو أحضنتهم بأيديك لافتقت
 أن يأخذ الحساد مجده بالمنى
 أهدى السلام لك السلام ولعمة
 وحد الغمام إلى الشغور ركابه
 أرض نبيه على السحاب إذا التقى
 لم تزوي دجلة ظماء مني وقد
 فمت أروم الغرب نحوك ماتحنا
 لا تسألني عن تذر مطلي
 فلقد طلبت الرزق بعدك معوزاً

(١) قصدوالعلى حتى رهقت أباكا
 (٢) بالجري لا فوتا ولا إدراكا
 عرقواك يا ابن محمد بسواكا
 (٣) ثبتت عليهم ما الهدى قدماكا
 لما جعلت أمامك الإشراكا
 حتى اصيده ملوكها وهلاكا
 (٤) من خلف أمواج الخاليج يداكا
 الله أعطاك الذي أعطاكما
 تهدي الغليل إلى صدور عداكما
 حتى أناخ بعلوها فسقاكم
 سيحان في حجراتها ونداكما
 جاورتها وتركت ذاك لذاكما
 (٥) غرب الندى فارى الندى وأراكا
 وكسوف آمالى جعلت فداكما
 ومدحت بعد فرائك الأفاكا

١ رهقت لحقت ٢ الغلو القوة ونشاط الشباب ٣ الاهوية الوهدة
 العميقه . دحضر برجله شخص بها الارض كما يفعل المذبح ٤ الاید القوة
 ٥ الغرب الاغتراب او النزوح عن الوطن . والغرب الدلو العظيمة . الماتحة من

يسخرج الدلو

وقال يمدحه

لَهُ الْوَيْلُ مِنْ لَيْلٍ بِطَاهُ أَوْ أَخْرُهُ
إِذَا كَانَ وَرْدُ الدَّمْعِ بِالنَّاَيِّ أَعْوَزَتْ
أَدَارَهُمُ الْأَوَّلَيْ بِدَارَةِ جَلْجُلٍ
وَجَاءَكَ يَحْكِي يَوْسُفَ ابْنَ مُحَمَّدٍ
عَلَى أَنَّهُ لَوْ شَاءَ رَبِّكَ بَيَّنَتْ
وَإِنِّي لَشَانٌ مِنْ عِنَانِي فَسَائِلُ
ثَقَضَى الصَّبِيُّ إِلَّا خَيَّالًا يَعُودُنِي
يَحْبُبُ سَوَادَ اللَّيلِ مِنْ عِنْدِ مُرْهَفٍ
فَيُبَذِّكُرُّنِي الْوَصْلُ الْقَدِيمُ وَلِيَلَةُ
وَعَهْدًا أَيَّنَا فِيهِ إِلَّا تَبَيَّنَّا
رَأَيْتُ أَبَا يَعْقُوبَ وَالنَّاسُ ذُو حِجَّا
هُوَ الْمَلِكُ الْمُوْهُبُ لِلَّدِينِ وَالْمُلِىءُ
لَهُ الْبَاسُ يُخْشَى وَالسَّمَاحَةُ تُرْتَجَحُ
وَقُورُ النَّوَاحِي وَالنَّدَى يَسْتَخْفَهُ
إِذَا وَقَعَتْ بِالْقُرْبِ مِنْهُ مُلْمَةٌ
إِذَا خَرَسَ الْأَبْطَالُ فِي حَمْسِ الْوَغَى

وَوَشْكِ نَوَى حَيٌّ تُدْمَأْ بَاعِرُهُ^(١)
بِغَيْرِ تَدَانِي الْحَلَّيْنِ مَصَادِرُهُ
سَقَاكِ الْحَيَا رَوْحَاتُهُ وَبَوَا كِرُهُ
فَرَوْتُكِ رَيَاهُ وَجَادَكِ مَاطِرُهُ
مَعَالِمُهُ لِلصَّبِّ أَيْنَ تُمَاضِرُهُ
جَآذِرَهُ أَيْنَ أَسْتَقَرَتْ جَآذِرَهُ
بِهِ ذُو دَلَالٍ أَحْوَرُ الْطَّرْفِ فَاتِرُهُ
ضَعِيفُ قَوَامِ الْخَصْرِ سُودِ غَدَيرُهُ^(٢)
لَدَى سَمَرَاتِ الْجِزْعِ إِذْ نَامَ سَامِرُهُ
فَلَا أَنَا نَاسِيٌّهُ وَلَا هُوَ ذَا كِرُهُ
يُؤْمِلُهُ أَوْ ذُو ضَلَالٍ يُحَاذِرُهُ
فَلِلَّهِ تَقْوَاهُ وَلِلْمَجْدِ سَاءِرُهُ
فَلَا لِغَيْثٍ ثَانِيَهُ وَلَا لِيَثٍ عَاشِرُهُ
لَنَا وَأَمِيرُ الْشَّرْقِ وَالْجُودُ آمِرُهُ
ثَنَى طَرْفَهُ نَحْوَ الْحَسَامِ يُشَاؤِرُهُ
عَلَتْ فَوْقَ أَصْوَاتِ الْحَدِيدِ زَمَاجِرُهُ

١ زم البعير خطمه اي وضع على انه الحظام وهو حبل يجعل في عنق البعير ويشتى في خظمه اي انهه ٣ العدائر ذواب الشعر

رأيتَ المُنَايَا فِي النُّفُوسِ تُوَاءِرُهُ
 عَلَى السُّفْحِ مِنْ عَلِيَّاطِرُونَ عَسَا كِرَهُ
 عَسِيرًا وَلَكِنْ أَسْلَمَ الْفَابِ خَادِرُهُ
 بِأَوَّلِ عَبْدٍ أَسْلَمَتُهُ جَرَائِرُهُ
 فَلَا لَخُوفُ نَاهِيَهُ وَلَا حَلْمُ زَاجِرُهُ
 يَدَاهُ وَلَمْ يَثْبُتْ عَلَى الْخُوفِ نَاظِرُهُ
 وَلَا فِي جِبالِ الرُّومِ رَيْدًا يَجَاوِرُهُ^(١)
 إِلَى أَهْرَاتِ الشِّدِيقِينِ تَدْمِي أَظَافِرُهُ^(٢)
 فَإِنِّي عَلَى مَا كَانَ مِنْ ذَاكَ عَادِرُهُ
 وَكَانَ عَلَى شَهْرَيْنِ وَهُوَ مُحَاصِرُهُ
 خَلَالَ خِلْهُ مِنْ صَوْغِهِ وَأَسَاوِرُهُ
 فَقَاتِلُهُ عِنْدَ الْخَلِيفَةِ آسِرُهُ
 عَلَيْهِ وَكَلَّتْ سُورَهُ وَبَوَاتِرُهُ
 دُجَى الْلَّيلِ عَنَّا لَمْ تَسْعُهُ ضَمَائِرُهُ
 بِأَرَانِ إِلَى عَازِبِ اللَّبِ طَائِرُهُ^(٣)
 وَمَنْ يَجْهِرُ الْوَهْيَ الَّذِي أَنْتَ كَاسِرُهُ
 وَكُنْتَ لَهُمْ جَارًا فَمَا هُوَ آخِرُهُ

إِذَا التَّهَبَتْ فِي لَحْظِ عَيْنِيهِ غَضْبَةٌ
 وَلَا عِزَّ لِالْإِشْرَاكِ مِنْ بَعْدِمَا اتَّقَتْ
 وَلَيْسَ بِهِ أَلَا يَكُونَ مَرَامُهَا
 وَمَا كَانَ بِقُرَاطُونُ آشُوطَ عِنْدَهُ
 وَقَدْ شَاغَبَ الْإِسْلَامَ خَمْسِينَ حِجَةً
 وَلَهُمَا التَّقَى الْجَمْعَانِ لَمْ تَجْتَمِعْ لَهُ
 وَلَمْ يَرْضَ مِنْ جَرْزاً حِرْزاً يُجِيرُهُ
 فِجَاءَ مَجِيَّ الْعَيْرِ قَادَتْهُ حِيرَةً
 وَمَنْ كَانَ فِي أَسْتِسْلَامِ لَا ظَمَالَهُ
 وَكَيْفَ يَفْوُتُ الْلَّيْثُ فِي قِيدِ الْحَظَةِ
 تَضَمَّنَهُ شِقْلُ الْحَدِيدِ وَأَحْكَمَتْ
 فَإِنْ أَدْرَكَتْهُ بِالْعِرَاقِ مُنْيَةً
 بِتَدْبِيرِكَ الْمُنْصُورِ أَغْلِقَ كَيْدُهُ
 وَطَيْكَ سِرَا لَوْ تَكَلَّفَ طَيْهُ
 وَلَمْ يَبْقَ بِطْرِيقٍ لَهُ مِثْلُ جُرمِهِ
 كَسَرْتُهُمْ كَسَرَ الْزَّجَاجَةَ بَعْدَهُ
 وَإِنْ يَكُ هَذَا أَوَّلَ النَّقْصِ فِيهِمْ

١ الرِّيدُ الْحَزْفُ النَّاتِيُّ فِي عَرْضِ الْجَبَلِ ٢ الْعَيْرُ الْحَمَارُ اِيَا كَانَ وَلَكِنَهُ غَلَبُ

عَلَى الْوَحْشِيِّ الْأَهْرَاتِ الْوَاسِعِ الشَّدِيقِينِ ٣ عَازِبُ غَائِبٍ

وَمَا مُسْلِمُ الشَّفَرِ الْمُعَانِدُ رَبِّهِ
 بِنَاءً عَنِ الْكَلْسِ الَّتِي أَشْتَفَ كَافِرُهُ^(١)
 مَحْلَتُهُ فِي الْأَرْضِ أَنْكَ زَائِرُهُ
 شِدَادُ قُوَّاهُ حُكْمَاتُ مَرَاءِرُهُ
 ظَهَارِيٌّ طَعْنٌ أَوْ حَدِيدٌ يُظَاهِرُهُ^(٢)
 مِيَامِنُهُ وَأَلْحَى قَيْسٌ مِيَاسِرُهُ
 حُمَّةُ الْوَغْنِيِّ يَوْمَ الْوَغْنِيِّ وَمَسَاعِرُهُ^(٣)
 يُوَالَى مُوَالِيِّهِ وَيُنَصَّرُ نَاصِرُهُ
 بِأَنْعُمِهِ جَازَ عَلَيْهِ وَشَاكِرُهُ
 وَفِي سَرْوِ نَبْهَانَ بْنِ عَمْرِ وَمَا شَرُهُ
 وَمَا عَشَرَ تَكُمْ فِي نَدَاهُ عَشَائِرُهُ
 يَقُومُ بِهَا بَيْنَ السِّمَاطِينِ شَاعِرُهُ

وَقَدْ عَلِمَ الْعَاصِي وَإِنْ أَمْعَنْتَ بِهِ
 حُسَامٌ وَعَزْمٌ كَالْحُسَامِ وَجَحْفَلٌ
 قَلِيلٌ فُضُولٌ أَلْزَادَ إِلَّا صَوَاهِلُ
 إِذَا أَنْبَتَ فِي عَرْضِ الْفَضَاءِ فَمُذْحَمٌ
 أَمْعَشَرَ قَيْسٌ قَيْسٌ عَيْلَانَ إِنْكُمْ
 عَجَلْتُمْ إِلَى نَصْرِ الْأَمِيرِ وَلَمْ يَزَلْ
 وَإِنْ يَكْثُرُ الْإِحْسَانُ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ
 غَدَّا قِسْمَةً عَدْلًا فَقَيْكُمْ نَوَالُهُ
 وَلَا عَجَبٌ إِنْ تَشَهُدُوا لِطَعْنٍ دُونَهُ
 وَلَوْ لَمْ تَكُنْ إِلَّا مَسَاعِيكُمُ الْتِي

وقال مدحه

حَاشَاكٌ مِنْ ذِكْرِ ثَنَتِهِ كَيْلِيَا
 وَهُوَيْ هُوَيْ بِدِمْوَعِهِ فَتِبَادَرَتْ
 وَإِذَا أَتَخَذَتِ الْهَبْرَ دَارَ إِقَامَةٍ
 أَعْدَادَةً كَانَتْ فَمِنْ مَعَجَبِ الْهُوَيِّ
 حَصَابَةٌ مَلَاتْ حَشَاهُ نُدوِّبَا^(٤)
 نَسْقَا يَطَائِنَ تَجَلَّدَا مَغْلُوبَا
 وَأَخْذَذَتِ مِنْ مَحْضِ الصَّدُودِ نَصِيدَيَا
 أَنْ يَصْطَفَى فِيهِ الْعُدُوُّ حَبِيَّا

١ النائي البعيد. اشتغل شرب ما في الاناء كلها ٢ الظهاري جمع ظهاري
 وهو البعير المعد للجاجة ان اسنيه اليه. يظاهره يعاونه ٣ مساعر الحرب موقدو نارها
 ٤ الندوب اثار الجراح الباقية على الجلد

إِنْ عَادَ رَيْعَانُ الشَّبَابِ مَشِيدًا
 جَوْنِ الْمَفَارِقِ بِالنَّهَارِ خَضِيدًا^(١)
 رَيْبُ الزَّمَانِ وَمَا رَأَيْتَ تَعْجِيدًا
 سِيقَ الظَّلْوَبَ وَأَدْرَكَ الْمَطْلُوبَا
 فَاتَ الْعُلَى بِأَبِي سَعِيدٍ صَنْوُهَا الْأَدْنَى وَأَعْقَبَهَا أَبَا يَعْقُوبَا^(٢)
 شَمْسُ الْمَشَارِقِ إِذْ أَجَدَ غُرُوبًا
 وَشِيُ الْرَّبِيعِ عَلَى النِّجَادِ قَشِيدًا^(٣)
 أَنْشَا يُولِفُ بَعْدَهُ شُؤُوبًا
 إِنْ كَلَ هَذَا كَانَ ذَاكَ قَصْوِيَا
 يُشْجِي الْعُدُو وَكَسَرُونَا مَرْوُوبَا^(٤)
 فِينَا وَهُدْبَ فِعلُهُ تَهْذِيبَا
 لِيَدِيهِ أَوْ نَثَرَ الْقَنَاهَ كَعُوبَا^(٥)
 شَرْفًا بَيْتُ النَّجْمُ مِنْهُ قَرِيبَا
 طَلَقَ الْيَدَيْنِ مُؤْمَلاً مَرْهُوبَا
 مِنْ مَارِقِ يَدِعُ النُّحُورَ جِيُوبَا^(٦)

أَمْ وَصْلَةٌ صُرِفَتْ فَعَادَتْ هَجْرَةُ
 أَرَأَيْتَهُ مِنْ بَعْدِ جَشْلٍ فَاحِمٍ^(١)
 فَعَجِبْتَ مِنْ حَالَيْنِ خَالِفَ مِنْهُما
 إِنَّ الزَّمَانَ إِذَا تَتَابَعَ خَطُوهُ
 كَالْبَدْرِ جَلَّ لَيْلَهُ ثُمَّ أَبْتَدَتْ
 أَوْ كَالْخَرِيفِ مَضِيٌّ وَأَصْبَحَ بَعْدَهُ
 أَوْ كَالسَّحَابِ إِذَا نَفَضَ شُؤُوبَهُ
 أَوْ كَالْحُسَامِ أَعْيَرَ حَدَاهُ الْرَّدَى
 فَالْيَوْمَ أَصْبَحَ شَمَلَنَا مُتَجَمِّعًا
 كَرُومَتْ خَلَاقِيُوسُفَ بْنِ مُحَمَّدٍ
 الْأَوَى إِذَا طَعَنَ الْمُدَجَّجَ صَكَّهُ
 أَعْلَى الْخَلِيفَةُ قَدْرَهُ وَأَحَلَهُ
 وَرَمَيَ بَشَغْرَتِهِ التَّغْوِيرَ فَسَدَهَا
 وَأَنَّا لِنَذِيرٍ لِمَنْ تَغَطَّرَسَ أَوْ طَغَى

- ١ الجلل الشعر الكثير اللين . الجون الاسود
- ٢ الصنو الاخ الشقيق
- ٣ النجاد ما اشرف من الارض وارتفع
- ٤ يشجى يحزن . رأب الصدع اصلحة
- ٥ الاولى الذي يتلوى على خصمه . القناة الرمح . الكعوب عقد الرمح
- ٦ الجيوب القلوب والصدور

أذنَاهُ ذاكَ العَذْلَ وَالْتَّائِيَا
وَالْمَوْتُ هَبَّ مِنَ الْعِرَاقِ جَنُو بَا
وَدَعَا إِلَى إِذْلَالِهِ فَاجِيَا
مَلَاتْ هَمَاهِمُهُ الْقُلُوبَ وَجِيَا^(١)
أَمْلَأَ كَبَارِقَةَ الْجَهَامِ كَذُو بَا
خَزَ يَانَ يَحْمِلُ مِنْكِيَا مِنْكُو بَا
قَلْبِيَا كَانْبُوبِ الْيَرَاعِ نَخِيَا^(٢)
لَاقِ مَتَى مَا زَالَ عَنْهُ شَعُو بَا
إِلَّا أَجْتَبَتِ الْعَارِضَ الْمَجُنُو بَا^(٣)
أَيْدِي الْمُلُوكِ قَبَائِلًا وَشَعُو بَا
يُزْجُونَ قَحْطَبَةَ لَنَا وَشَيْبَيَا
فِرَقَا يَهْزُونَ الْلِّحَاءَ الشَّيْبَا^(٤)
بَاتُوا عَلَيْكَ حَوَادِثًا وَخُطُوبَا
أَمْسِيَتْ مَا كُوَّلَّا بِهِمْ مَشْرُو بَا
يَوْمًا كَيَّامَ الْحَيَاةِ عَصِيَا^(٥)
مِنْهَا إِلَيْكَ سَبَاسِيَا وَسَهُوبَا^(٦)

وَأَقْدَدَ عَذَاتُ أَبَا أَمِيَةَ لَوْ وَعَتْ
بِالسِّيفِ أَرْسَلَهُ الْخَلِيفَةُ مُصلَّتَا
قَصَدَ الْهُدَى بِالْمُعْضِلَاتِ يَكِيدُهُ
حَتَّى لَقَنَصَ فِي أَظَافِرِ ضَيْغِمِ
وَنَهَيَتْ أَشُوطَ بْنَ حَمْزَةَ أَوْنَهَى
ظَنَّ الظَّنُونَ صَوَاعِدًا فَرَدَدَتْهُ
مُتَقْسِمَ الْأَحْشَاءِ يَنْفُضُ رَوْءُهُ
كَلِفَا بِشَعْبِ نَقَانِ يَعْلَمُ أَنَّهُ
شَكَلْتُكَ كَافِرَةً أَتَتْ بِكَ فَجَرَةً
حَذَرْتُكَ الْمُلَكَ الَّذِي أَجْتَمَعَتْ لَهُ
سَادَاتُ نَبَهَانَ بْنِ عُمَرٍ وَأَقْبَلُوا
وَجَحَّا جَحُ الْأَزْدِ بْنِ غَوْثٍ حَوْلَهُ
وَالصَّيْدُ مِنْ أَوْدِينِ صَعْبُ إِنْهُمْ
وَحَمَّاءُ هَمْدَانَ بْنَ أَوْسَلَةَ الَّتِي
عَصَبَ يَمَانِيَةً يَعِدَنَكَ إِنْ تَعْدَ
لَا يَحِمُّونَ عَنِ الْفَلَانِ إِنْ يَقْطَعُوا

- 1 الوجيب الخوف والاضطراب 2 ينفض يزعد . الروع الفزع . التخيب
الجبان 3 شعوب اسم لنبيه 4 المحاجج جمع محاجج وهو السيد
5 العصيб الشديد 6 السهوب الفلووات

جُرْحُ الْضَّلَالِ عَلَى يَدِيهِ رَحِيبًا
 لَيْلٌ بَيْتُ الْلَّيلُ فِيهِ غَرِيبًا
 أَيَّامُهُ التَّرْغِيبُ وَالتَّرْهِيبُ
 بِدَمِ الْمُحَاوِلِ مَنْعَهَا مَخْصُوبًا
 حَازُوا الْمَكَارِمَ مَشْهَدًا وَمَغَيْبًا
 إِحْسَانُكُمْ بِالسَّيَّئَاتِ مَشُوبًا
 مِنْكُمْ وَلَمْ تَكُنْ الْمَقَالَةُ حَوْبًا
 يَحْتَلُّ مِنْكُمْ أَلْسُنًا وَقُلُوبًا
 يَعْلُو وَرِيحَكُمْ تَزِيدُ هُبُوبًا
 نَسْبًا إِذَا وَصَلَ النَّسِيبُ نَسِيبًا
 يَنْفِي الظَّلَامَ وَنَأْمِلًا مَوْهُوبًا
 وَشَذَاءُ عَنْكُمْ نَائِيًّا مَحْجُوبًا
 لَا لَوْمَ فِي خَطَإٍ وَلَا ثَرِيبًا

متوقعين لاً مِنْ أَغْلَبِ لَمْ يَزَلْ
 أَفْضَى إِلَى إِيَّادِهِ جَرَدَ وَدُونَهَا
 فَاعْفَاءُهَا وَافِي الصَّرِيمَةِ صَدَقَتْ
 وَلَوْ أَنَّهَا أَمْتَنَعَتْ لَغَادَ رَهْبَبَهَا
 يَا أَهْلَ حَوْزَةِ أَذْرَيْجَانَ الْأُولَى
 مَا كَانَ نَصْرُكُمْ بِمَذْمُومٍ وَلَا
 لَمْ نَقْصُرْ أَلَيْدِي وَلَمْ تَنْبُ أَظْبَى
 وَأَرَى الْوَقَاءُ مُفْرَقاً وَمُجْمِعاً
 هَا إِنَّ نَجْمَكُمْ عَلَى كُرْهِ الْعُدُى
 يَكْفِيْكُمْ حَسِيبًا وَاسْطُ دَارُكُمْ
 وَلِيَ الْبَلَادَ فَكَانَ عَدْلًا شَائِعًا
 وَغَدَتْ نَوَافِلُهُ لَكُمْ مَبْذُولَةٌ
 فَآفَادَ مُحْسِنَكُمْ وَقَالَ لِمُخْطِي

وقال يمدح الفتح بن خاقان

قَدْ جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ
 وَشَقَّ عَنَ الظَّالِمَةِ الْصَّبْحُ
 وَزِيرُ مَلْكٍ وَرَحِيْ دَوْلَةٍ
 شِيمَتُهُ الْإِنْعَامُ وَالصَّفْحُ

تَبْدُو فِي بَدِيِّ ذُو الصَّبَابَةِ شَجَوَهُ
 عَادَتْ تُنْهِنَهُ عَبْرِ قِي عَزَّ مَاتُهَا
 لَأَبِي سَعِيدِ الْصَّامِتِيِّ عَزَّ اَئِمَّهُ
 مَلَكُ لِمَا مَلَكَتْ يَدَاهُ مُفْرَقُ
 بَذَ الْمُلُوكَ تَكْرُمًا وَتَفَضْلًا
 مُتَيقِظُ الْأَحْشَاءِ أَصْبَحَ لِلْعُدُى
 سَمْحُ الْخَلَاقِ لِلْعَوَادِلِ عَاصِيَا
 ضَخْمُ الدَّسَائِعِ لِلْمَكَارِمِ حَافِظَا
 مُتَابِعُ السَّرَّاءِ وَالضَّرَاءِ لَمْ
 تَلْقَاهُ يَقْطُرُ سَيْفُهُ وَسَنَاهُ
 مُتَنَصِّتاً صَدَيِ الْصَّرِيخِ إِلَى الْوَغَى
 حَتَّى بَيْتَ الْلَّيْلَ مَا تَلَقَى لَهُ
 مُتَيقِظًا كَالْأَفْعَوْانِ نَفَى الْكَرَى
 لِلَّهِ دَرَكَ يَا أَبْنَ يُوسُفَ مِنْ فَتَّى
 نَبَهَتْ مِنْ نَبَهَانَ مَجَداً لَمْ يَزَلْ
 وَلَئِنْ تَبَيَّنَتِ الْعُلَى لَهُمْ لَمَآ أَنْفَكُوا أَصْوَلَا لِلْعُلَى وَفَرُوعَا
 قَوْمٌ إِذَا لَيْسُوا أَلْدُرُوعَ لِمَوْقِفٍ لَبِسْتُهُمُ الْأَعْرَاضُ فِيهِ دُرُوعَا

١ نَهْنَهُ الشَّيْءَ كَفَهُ عَنْهُ ٢ بَذَ غَلَبٍ ٣ الْحَفَنُ الْمَوْتُ. الْعَفَافُ بِعْنِي
 الْمُسْتَجِدِينَ أَوِ الْفَقَرَاءِ ٤ الْمُسْيِعَةُ الْجَفَنَةُ الْكَبِيرَةُ ٥ النَّجْعُ الدَّمُ الضَّارِبُ إِلَى سَوَادِ

لَا يُطْمِعُونَ خِيُولَهُمْ فِي جَوَلَةٍ
 لِلَّهِ دَرْكٌ يَوْمَ بَابِكَ فَارِسًا
 لَمَّا أَتَاكَ يَقُودُ جَيْشًا أَرْعَانًا
 وَزَعْتَهُمْ بَيْنَ الْأَسْنَةِ وَالظَّبَىِ
 فِي مَعْرَكَةِ ضَنَاكِ تَخَالُ بِهِ الْقَنَا
 مَا إِنْ ثَنَيَ فِيهِ الْأَسْنَةَ وَالظَّبَىِ
 جَلَّتْهُ بِشُعَاعِ رَأْسِ رَدَدٍ
 لَمَّا رَأَوْكَ تَبَدَّدَتْ آرَاؤُهُمْ
 فَدَعَوْتَهُمْ بِظُبَىِ السَّيُوفِ إِلَى الرَّدَىِ
 حَتَّىٰ ظَفَرَتْ بِيَدِهِمْ فَتَرَكْتَهُمْ
 وَبِذِي الْكَلَاعِ قَدَحْتَ مِنْ عَرَرِ الْقَنَا
 لَمَّا رَمَيْتَ الرُّومَ مِنْهُ بِضَمَرٍ
 كَثُتَ السَّبِيلُ إِلَى الرَّدَىِ إِذْ كَثُتَ فِي
 فِي وَقْعَةٍ أَبْقَى عَلَيْهِمْ غَبَّا
 هَذَا وَآيَةٌ مُعَانِدٌ نَاهِضَتْهُ

إِنْ نِيلَ كَبْشُهُمْ فَخَرَّ صَرِيعًا
 بَطَلًا لِأَبْوَابِ الْمَتُوفِ قَرُوعًا^(١)
 يَعْشِي إِلَيْهِ كَثَافَةً وَجَمْوَعًا^(٢)
 حَتَّىٰ أَبْدَتَ جَمْعَهُمْ تَوزِيعًا
 بَيْنَ الْأَضْلَوْعِ إِذَا انْهَيْنَ ضَلْلَوْعًا
 اِطْلَى الْفَوَارِسِ سُجْدًا وَرُكُوعًا
 لِبْسُ الْتَّرَائِكَ لِلْهَيَاجِ صَلَيْعًا^(٣)
 وَغَدَارُ مُصَارِعٍ حَدَّهُمْ مَصْرُوعًا
 فَأَتَوْكَ طُرُّا مُهْطَعِينَ خُشُوعًا^(٤)
 لِلْذَّلِ جَانِبَهُ وَكَانَ مَنِيعًا
 حَرَبَا بِإِتْلَافِ الْكُمَاءِ وَلَوْعَا^(٥)
 تُعْطِي الْفَوَارِسَ جَرِيَّهَا الْمَرْفُوعَا
 قَبْضُ النُّفُوسِ إِلَى الْحِمَامِ شَفَيْعَا
 رَحْمَ الْفَيَّابِيِّ وَالنَّسُورَ وَقُوَّعَا
 لَمْ تُجِرِ مِنْ أَوْدَاجِهِ يُنْبُوعَا^(٦)

١. القروع الطارق ٢. الجيش الارعن ما كان له فضول يشبه رعن الجبل
 اي الانف الذي يتقدمه . وقيل الجيش الارعن هو المضطرب اكثريته ٣. الترائك
 يضم الحديد يقال اقتحم في المعركة وعلى راسه تريكة ٤. مهطعين مسرعين
 ٥. الكاء الشجعان ٦. الوج عرق الاخدع الذي يقطعه الذاجع فلا ينقى معه حياة

وقال يستبطئ سليمان والحسن ابني وهب

كَعْبٌ فَشَّمَ ثَنَاءً مَا لَهُ ثَمَنٌ
فَلَا سَلِيمَانُ يَقْضِيهِ وَلَا الْحَسَنُ
مِصْرٌ فَمَا فَوْقَهَا فَالْأَسْنَدُ فَالْيَمْنُ
تُعْطِي الْخِلَافَةَ نَجْرَانُ وَلَا عَدَنُ
أَمْ فِي نَوَّا ظَرِكُمْ عَنْ خَلَّاتِي وَسَنَ^(١)
تَهْوِي إِلَيْكُمْ وَمِنْ بَعْضِي لَكُمْ جَنُونُ
تُولُونَهُ فَهُوَ الْخَسْرَانُ وَالْغَبَنُ
(عَنْ تَائِنٍ) فِي كُمْ فَلَاسِي^(٢) وَلَا حَسَنُ
رُوحُ بِمَانِيَةٍ أَنْتُمْ لَهَا بَدَنُ
بُنُوا بِيَكِ فَمَا الْأَحْقَادُ وَالْإِحْنُ^(٣)

عَنْ رَسْنٍ (أَيْ) عَنْ هَلَاثَنِ

إِنْمَعْ مَدِيْحِيَ فِي كَعْبٍ وَمَا وَصَلَتْ
حَقٌّ مِنْ الشِّعْرِ مَلْوِيَّ بِوَاجِبهِ
أَعْبَزْتُكُمْ مُكَافَاتِي بِهِ وَلَكُمْ
أَلْخِلَافَةَ أَسْتَبِقِي الرَّجَاءَ فَلَنْ
هَلْ فِي مَسَامِعِكُمْ عَنْ دَعْوَتِي صَمَمْ
إِنْ أَرْمِكُمْ يَكُونُ مِنْ بَعْضِي لَكُمْ شُعلَةٌ
أَوْ أَجْرٌ فِي الْحَلْبَةِ الْأُولَى بِلَا صَفَدٍ
لَاغْمِدَنْ لِسَانِي خَائِبًا أَبَدًا
حَسِيبَنَا اللَّهُ لَا تُقْذِي عَيُونَكُمْ
رَدَدَتْ نَفْسِي عَلَى نَفْسِي وَقُلْتُ لَهَا

وقال يمدح احمد بن سليمان بن وهب

بِوَجْهِهِ مِنْكَ أَيْضَ حَارِثِيَ
وَلَمْ تُطْلِقْ لَنَا أَنْسَ العَشِيَّ
رَأَيْتُ الْبَعْدَ مِنْ فَعْلِ الْمُسِيَّ
فَقَدْ يَحْبُبُ التَّعَصُّبُ لِلْكَنِيَّ
أَلْهَمْ هَلْ لَا عَيْنَنَا أَتَصَالُ
غَدَاتِكَ لِلْخَارِ إِذَا غَدَوْنَا
فَأَحْسِنْ يَا فَتَّيَ كَعْبٍ فَانِيَّ
تَعَصَّبُ لِلْقَرِيبِ أَبَا وَوِدًا

أَمَا وَالْأَرْبَعِينَ لَقَدْ أُزِيَّفْتَ
 تَحْمِلُ شِقْلَ مَطْلُبَهَا كَرِيمًا
 فَإِنَّ الْعُودَ رُبْتَمَا أُحِيلَتْ
 وَضَوْءُ الْمُشْتَرِي صِلَةً مَعَانِهِ
 هُوَ الْوَسْمِيُّ جَادَ فَكُنْ وَلِيَا
 بِلَا وَأَنِي النَّهْوُضُ وَلَا بَطِيْهِ^(١)
 عَنِ الْقَرْمِ الْكَرِيمِ أَبِي عَلَيْهِ^(٢)
 عَلَاؤَهُ عَلَى الْجَزْعِ الْفَقِيْهِ^(٣)
 يَهْجِهُتْهَا سَنَا الْقَمَرِ الْمُضِيِّ
 وَمَا الْوَسْمِيُّ إِلَّا بِالْوَلِيِّ^(٤)

وَقَالَ يَمْدُحُ مُحَمَّدَ بْنَ يَوسُفَ وَيَعْزِيْهِ عَنِ الْمُعْتَصِمِ
 أَبَا سَعِيْدٍ وَفِي الْأَيَّامِ مُعْتَبِرٌ
 مَا لِلْحَوَادِثِ لَا كَانَتْ غَائِلَهَا
 تَعْزَّزُ بِالصَّبْرِ وَأَسْتَبْدِلُ أَسَى بِأَسَى
 وَهَلْ خَلَ الْدَّهْرُ أُولَاهُ وَآخِرُهُ
 إِيمَانًا عَزَاءَكَ لَا تُغْلِبُ عَلَيْهِ فَمَا
 فَلَمْ يَمُتْ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَهُ
 مَضِيُّ الْإِمَامُ وَأَصْحَى فِي رَعْيَتِهِ
 إِنَّ الْخَلِيفَةَ هُرُونَ الَّذِي وَقَاتَ
 الْفَاكَ فِي نَصْرِهِ صُبْحًا أَضَاءَ لَهُ

١ ازيفت اميلت ٢ ربنا يعني ربنا ٣ الاسى بالضم جمع اسوة وهي
 التعزية والاسى بالفتح الحزن ٤ اهبا يعني اسكت وانته ٥ عزاءك مفعول به
 من فعل محدود اي الزم ٦ الطخيم الليلة المظلمة

سَكَنَتْ حَدَّ أَنَاسٍ فَلَّ حَدَّهُمْ
 كُنْتَ مُسَارِعَ فِي تَأْكِيدِ بِعْتَهِ
 وَدَعْوَةَ لِأَصْمَمِ الْقَوْمِ مُسْمِعَةً
 أَقْعَدْتَهَا لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنَاتِ بِمَا
 فَأَسْلَمَ جُزِيتَ عَنِ الْإِسْلَامِ مِنْ مَلِكٍ خَيْرًا فَأَنْتَ لَهُ عِزٌّ وَمُفْتَخِرٌ
 ——————

وقال يمدح يوسف بن محمد

فِي دُمِي الْجَوَى أَوْ يَرْجِعُ الْحُبُّ أَوْ لِقا
 لَأَوْ شَكَ شَعْبُ الْحَيِّ أَنْ يَتَفَرَّقَا
 إِنَّمَا إِنَّ فِي ذَاكَ النَّقَاءِ لَا وَانِسًا
 وَعَلَّكَ نَقْضِي حَسْرَةً حِينَ لَمْ تَجِدْ
 لَرِيَا الصَّبِيجَ مِنْ عِنْدِ رَيَا أَقْتَيْ بِهِ
 دَنَتْ فَدَنَا هَجْرَانُهَا فَإِذَا نَاتَ
 تَبَلَّدَ فِيهَا الْحُسْنُ حَتَّى انتَهَى بِهَا
 وَمَا رُبَّمَا بَلْ كَلِمَا عَنْ ذِكْرِهَا
 وَعَزَّكَ مِهْرَاقُ مِنْ الْدَمْعِ حَيْثُ مَا
 وَطَيْفٌ سَرَى حَتَّى تَنَاوَلَ فِتْيَةً
 فَعَاوَدَ يَوْمَ الْهَجْرِ أَسْوَانَ بَعْدَمَا
 وَمَا قَصَرَتْ فِي دَرْغَنَوْنَ رِمَاحُنَا

(١) المرا الاحكام والقوءة ٢ تامة الحب ذلك مثل تيه ٣ مهرق منسكب

ضَعِيفَتْهُ كُفِيَ الْخَيَالَ الْمُوَرَّقَا^(١)
 بِمُفْتَرَقٍ أَوْ فَضْلٍ عُمْرٍ فَمَلَقَ
 وَأَعْدَاؤُهُ وَالْمَوْتُ غَرْبًا وَمَشْرِقًا
 تَجْهِيمٌ فَوْقَ النَّاطِلُوقِ فَأَطْرَقَا^(٢)
 وَأَرْعَدَ بِالْإِبْسِيقِ شَهْرًا وَأَبْرَقَا^(٣)
 إِلَى مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ حَتَّى تَحرَّقَا^(٤)
 إِلَى بَلَدِكِ كَانَتْ دَمًا مُتَدَفِّقًا^(٥)
 فَلَمْ نَتَصْرِفْ حَتَّى نَزَّعَنَاهُ مُخْلِقاً^(٦)
 أَكْنَاهُ بِالْإِبْحَافِ حَتَّى تَمَحَّقَا^(٧)
 وَلَا مِثْنَانَا أَحْنَى عَلَيْهِ وَأَشْفَقَا^(٨)
 تَجَادِبُنَا حَبْلًا مِنَ الصَّبِحِ أَبْرَقَا^(٩)
 فَبَاتَ غَنِيًّا ثُمَّ أَصْبَحَ مُمْلِقاً^(١٠)
 عَلَيْهَا الْمَعَائِي جَامِعاً وَمُفْرِقَا^(١١)
 أَعَادَ عَلَيْهَا رَائِدُ الْمَوْتِ سَمْلِقاً^(١٢)
 فُؤَادًا بِمَا دُونَ الْخَلِيجِ مُعْلَقاً^(١٣)
 فَتَحْسِبُهُ وَهُوَ الْمُظْفَرُ مُخْفِقَا^(١٤)
 كَاجِرٌ الْذِي طَافَ الطَّوَافَ مُمْلِقاً

أَظَالِمَةُ الْعَيْنَيْنِ مَظْلُومَةُ الْحَشَّا
 وَلَا وَصَلَ حَتَّى نَقْضِي الْحَرْبُ أَمْرَهَا
 وَمَا هُوَ إِلَّا يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 وَعَارِضُهُ الْمُسْتَمْطِرُ الْجَوْدُ إِنَّهُ
 وَأَضَعَفَ بِالْقَبَادِقَيْنِ سَجَّالُهُ
 فَخَرَقَ مَا بَيْنَ الدَّهْوَعِ أَتَيْهُ
 إِذَا انشَعَّتْ مِنْ جَانِبِهِ غَمَامَةٌ
 وَبُرْدُ خَرِيفٍ قَدْ لَبِسَنَا جَدِيدَهُ
 وَبَدَرَيْنِ أَنْضَيْنَاهُمَا بَعْدَ ثَالِتٍ
 فَلَمَّا أَرْمَيْنَا لَهُمَا أَبْقَى عَلَى السُّرَى
 وَمَا الْحُنْنُ إِلَّا أَنْ شَرَّاهَا مُغَيْرَةً
 فِكَمْ مِنْ عَظِيمٍ أَدْرَكَهُ صُدُورُهَا
 وَأَوْحَشَهَا مِنْ يُوسُفٍ حَمْلُ يُوسُفٍ
 إِذَا أَقْبَلَتْ مِنْ سَمْلَقِ بِنْفُوسِهَا
 حَوَى كُلَّ مَا دُونَ الْخَلِيجِ وَمَمْدَعَ
 قَلِيلُ السُّرُورُ بِالْكَثِيرِ يَنَالُهُ
 يَرَى الْفَرْوَ حَجَّا فَالْمَقْصِرُ مَالَهُ

١ المورق المسهد ٢ الاتي السيل الغريب ٣ انشعبت تباعدت

٤ مخلق بالـ ٥ مملقاً فقيراً ٦ الرائد الرسول ٧ مخفقاً خائباً

وَمَا لِيْلَةُ الْغَازِيَّ يَقْرَأُ مِثْلَهَا
 وَمُمْتَنِعٌ مِنْ أَيْنَ رُمْتَ أَغْتَرِارَهُ
 إِذَا جَادَ كَانَ الْجُودُ مِنْهُ خَلِيقَةً
 فَإِنْ قَالَ بِالْإِكْثَارِ قَالَ مُقْلِلاً
 بَنْتُ شَرَفَاً فِي مَجْدِ نَبَاهَنَ وَالْتَقَتْ
 فَإِنْ شَهَرَوَا الْمَادِيَ كَيْمَا يَرْهِبُوا
 وَمَاذَا عَلَى مَنْ يَمْلِأُ الْدِرْعَ بِنَجْدَةٍ
 وَفِي كُلِّ عَالٍ مِنْ قُرَاهُمْ وَسَافِلٍ
 حَرِيقٌ لَوْ النَّعْمَانُ يَوْمَ أَوَارَةٍ
 وَفِي يَدِكَ الْسَّيْفُ الَّذِي أَمْتَنَعَتْ بِهِ
 وَمَا أَظْلَمَ الْإِسْلَامُ إِلَّا تَلَقَّتْ
 إِذَا أَمْرَأَ النَّاسِ عَفْواً نَعِيَّةً
 وَلَوْ أَنْصَفَ الْحَسَادُ يَوْمًا تَأْمَلُوا
 قَطَعَتْ مَدَاهَا وَهِيَ أَبْعَدُ غَايَةً
 وَكَانَ طَرِيقُ الْمَجْدِ خَلْفَكَ وَاضْحَى

بِمَيْمَنَةِ الشَّقَرَاءِ صُدْغاً وَمَفْرِقاً
 وَجَدَنَتْ لَهُ نَهْمَمَا إِلَيْكَ مُفْوَقاً^(١)
 وَإِنْ ضَنَّ كَانَ الْضَّنْ مِنْهُ تَخْلُقَةً
 وَإِنْ قَالَ بِالْإِفْرَاطِ قَالَ مُصْدِقاً
 عَلَى بَضِّ الْإِسْلَامِ سُورًا وَخَنْدَقًا^(٢)
 شَهَرَتْ لَهُمْ بِأَسَا عَلَيْهِمْ مُحَقَّقَا
 لَدَى الرُّوعِ أَلَا يَلْبَسَ اللَّهُ رُوعَ بِأَنْمَاقَا^(٣)
 أَهِيبَ كَانَ الْوَشِيَّ فِيهِ مُشَقَّقَا
 رَآكَ تُزْجِيَهُ دَعَاكَ مُحْرِقَا
 صَفَّةُ الْمَهْدَى مِنْ أَنْ تَرْقَ فَتُخْرَقَا^(٤)
 نَوَاحِيهِ يَفِي لَأَلَائِهَا فَتَالَقَا
 عَفَفَتْ وَلَمْ تَقْصِدْ لِشَيْءٍ سِوَى الْتَّقْىِ
 مَسَاعِيكَ هَلْ كَانَتْ بِغَيْرِكَ أَلْيَقَا
 وَسِرْتَ رُبَاهَا وَهِيَ أَصْبَعُ مُرْتَقِي
 وَفَعَلُ الْمَسَاعِي لَوْ أَرَادُوهُ مُطْلَقاً

١ فوق السهم جعل له فوقاً وهو موضع الوتر من السهم ٢ الربض الناحية
 وكل ما يؤوي إليه ٣ اليلمق لفظة فارسية ومعناها الدرع ٤ الصفة الحجر

نَجُودُ عَلَى الْطَّلَابِ سَهَّا وَدِيمَةً
 فَإِنْ قُلْتَ هَذِي سَنَةٌ كُنْتَ حَاتِمًا
 وَجَدْنَا غَرَارَ السَّيْفِ عِنْدَكَ وَاسِعًا
 وَمَا أَنَا إِلَّا غَرْسُكَ الْأَوَّلُ الَّذِي
 وَقَفْتُ بِأَمَالِي عَلَيْكَ جَمِيعَةً
 فَرَأَيْكَ فِي إِمْسَاكِهِنَّ مُوقَفًا

وَقَالَ يَمْدُحُ الْمُتَوَكِّلَ عَلَى اللَّهِ
 قَفِ الْعَدْسَ قَدَّادَنِي خُطَاهَا كَلَاهَا
 وَسَلَ دَارَ سُعْدَى إِنْ شَفَاكَ سُوَالُهَا
 اطْلُولِ تَعْفِيهَا وَلَكِنْ إِخَالُهَا
 تَصَوُّرَ فِي أَقْصَى ضَمِيرِي مِثَالُهَا
 فَقَدْ بَانَ مِنِي هَجْرُهَا وَوِصَالُهَا
 وَإِلَّا كَاذِبُ الْمَنِي وَضَلَالُهَا
 وَلَا وَصْلَ إِلَّا أَنْ يُطِيفَ خَيَالُهَا
 تَمْنَيْتُ مِنْهَا خَطَّةً لَا أَنَالُهَا
 وَعَادَ إِلَيْهَا حُسْنُهَا وَجَمَالُهَا
 ضَبَابُهُمَا عَنْهَا وَهَبَتْ شَمَالُهَا
 جَوَانِبُ قُطْرِيهَا وَبَانَ أَخْتِلَالُهَا
 فَقَدْ غَابَ عَنْهَا شَمْسُهَا وَهَلَالُهَا

١ ارْهَمَتْ السَّمَاءَ اتَتْ بِالرَّهْمَةِ وَهِيَ الْمَطْرُ الْمُسْعِفُ الدَّائِمُ ٢ الْغَرَارُ حَدُ السَّيْفِ

غَدَتْ بِكَ آفَاقُ الْبِلَادِ خَصِيَّةً
 وَآيَةً نَعْمَى سَاقِهَا اللَّهُ نَحْوَنَا
 فَمِنْ وَجْهِكَ الصَّاحِي إِلَيْنَا يَلْشُرِيهِ
 لَكُمْ كُلُّ بَطْحَاءٍ بِمَكَّةَ إِذْ غَدَ
 وَأَنْتُمْ بَنَى الْعَبَاسِ عَمَّ مُحَمَّدٌ
 وَقَدْ سَرَّنِي أَنَّ الْخِلَافَةَ فِيْكُمْ
 لَكُمْ إِرْثَهَا وَالْحُقُّ مِنْهَا وَلَمْ يَكُنْ
 وَإِنَّ بَنَى حَرْبٍ وَمَرْوَانَ أَصْبَحُوا
 يَغْضُونَ أَبْصَارًا مَغِيظًا ضَمَيرُهَا
 وَإِنَّ الَّذِي يُهْدِي عَدَوَتَهُ لَكُمْ
 وَهَلْ تَمْحِلُ الدُّنْيَا وَأَنْتَ شِمَالُهَا^(١)
 فَكَانَ لَكَ أَسْمَاعُهَا وَأَقْبَالُهَا
 وَمَنْ يَدِكَ الْجَارِي عَلَيْنَا نَوَالُهَا^(٢)
 لِغَيْرِكُمْ ظَهَرَاهَا وَجِيلُهَا
 يَمِينُ قُرْيَشٍ إِذْ سَوَّا كُمْ شِمَالُهَا
 مُخْيَّمَةً مَا إِنْ يَخْافُ اِنْتِقالُهَا
 لِغَيْرِكُمْ إِلَّا أَسْهَمَا وَأَنْتَحَالُهَا
 بِدَارٍ هَوَانٍ قَدْ عَرَاهُمْ نَكَالُهَا
 وَيَخْفُونَ الْحَاضِرًا مَيَنَا كَلَالُهَا
 لَمْ رُتَكِضْ فِي عَاثِرَةٍ مَا يُقَالُهَا

→ ←

وقال يمدحهُ

إِنْ رَقَّ لِي قَلْبُكِ مِمَّا أَلَاقَ
 وَجُدْتِ بِالْوَصْلِ عَلَى مُغْرَمٍ
 إِنْ أَنْتِ وَدَعْتِ بِتَقْبِيلَةٍ
 أَحَادِرُ الْبَيْنِ مِنْ أَجْلِ النَّوَى
 قَدْ جَعَلَ اللَّهُ إِلَى جَهَنَّمَ
 مِنْ فَرَطِ تَعْذِيبٍ وَطُولِ أُشْتِيَّاقٍ^(٣)
 فَزَوَّدْنِي مِنْكِ قَبْلَ أَنْظِلاقٍ^(٤)
 كَانَتْ يَدَا مَشْكُورَةً لِلْفِرَاقِ
 طَوْرًا وَأَهْوَاهُ مِنْ أَجْلِ الْعِنَاقِ
 حِيَاطَةَ الْدِينِ وَقَمَعَ النِّفَاقَ

١. الثال الغيث الذي يقوم باصر قومه ٢. التوال العطا ٣. الاق

الاقي ٤. اليده هنا يعني النعمة والعطية

طاعته فرض وعصيأنه
من لم يحث النصح من قلبه
إسلم لنا يسلم لنا عزنا
إن دمشق أصبحت جنة
هواؤها الفضفاض غض الندى
والدهر طلق بين أكناها
ناظرة نحوك مشتاقة
وكيف لا تؤثرها بالهوى

من أعظم الكفر وأعلى الشقاق
فما له في دينه من خلاق
وابق فإن الخير ما عشت باق
مخضرة الروض عذاء البراق^(١)
وماؤها السلسال عذب المذاق^(٢)
واليش فيها ذو حواش رقاد
منك إلى القرب ووشك التلاق
وصيفها مثل شتاء العراق

* * *

وقال يدج ابراهيم بن الحسن بن سهل

ليت الحليط الذي قد بان لم بين
أحرى العيون بآن تجري مدامها
يا نظرة لي من الشمس التي طلت
ما أحسن الصبر إلا عند فرقه من
كثيب رمل على عليائه فلن
ما نفع العين منها حين تلحظا

وليت ما كان من حبيك لم يكن
عين بك شجوها من منظر حسن
في الرائحين بسراب الرب رب القطن^(٤)
بيشه صرت بين البث والحزن
وسمس دجن باعلى ذلك الفتن
إلا على فتنه من أقتل الفتى

- ١ العذاء الأرض الطيبة البعيدة من الماء والوحش . البراق جمع بزقة وهي غلظ فيه
حجارة ورمل وطين مختلفه ٢ الفضفاض في الاصل الواسع والمراد به هنا المنعش
- ٣ الاكناف الجوانب . عيش رقيق الحواشي اي ناعم رغيد ٤ الرب رب

القطيع من بقر الوحش

حَتَّىٰ كَانَ قَضِيبَ الْبَانِ لَمْ يَلِنْ^(١)
وَجَدُ عَلَيْكِ وَقَلْبُهُ غَيْرُ مُرْتَهِنٍ
لِلْمَرْءِ سَارَ وَلَمْ يَرْبَعْ عَلَى وَطَنِ
آذِي دَجْلَةَ فِي عِيرٍ مِنَ السُّفَنِ^(٢)
هَادِي مِنَ الْمَاءِ مُنْقَادٌ بِلَا رَسَنِ
كَانَمَا وَشِهَامِنْ يُمْنَةُ الْيَمِنِ
يَدَيْ أَبِي الْفَضْلِ أَوْ فِي نَائِلِ الْحَسَنِ^(٣)
كَحَالِمِ الْعَصْبِ يَهْدِيهِ إِلَى عَدَنِ^(٤)
أَبْقَى عَلَى الْزَّمَنِ الْبَاقِي مِنَ الْزَّمَنِ
فَرَطِ الْبُكَاءَ عَلَى الْأَطْلَالِ وَالَّذِي مِنِ
مَا شَاءَ مِنْ نَائِبَاتِ الدَّهْرِ فَلِيَكُنْ
بِالْمَكْرُمَاتِ أَمْتِزَاجُ الرُّوحِ بِالْبَدْنِ
شَفَعَتْ ذَاكَ النَّدَى بِالْفَهْمِ وَالْفِطْنِ
يَهُوَى فَمَا لَكَ غَيْرُ الْجُودِ مِنْ سَكَنِ
بِالْبَذْلِ وَالْعُرْفِ أَنْسَ الْعَيْنَ بِالْوَسَنِ

قَامَتْ ثَنَى فَلَانَتْ فِي مَجَادِدِهَا
لِي عَنْ قَلِيلٍ ضَمِيرٌ لَا يُلِمُ بِهِ
إِنَّ الْهُمُومَ إِذَا أَوْطَانَ فِي خَلْدِ
إِلَى الْمَهْذَبِ إِبْرَاهِيمَ أَوْ صَلَنَا
غَرَائِبُ الرِّيحِ تَحْدُو هَا وَيَجْنِبُهَا
جِئْنَاكَ نَحْمِلُ أَفَاظًا مُدْبَجَةً
كَأَنَّهَا وَهِيَ تَمْشِي الْبَحْرِيَّةَ فِي
نَهْدِي الْقَرِيبِ إِلَى رَبِّ الْقَرِيبِ مَعًا
مِنْ كُلِّ زَهْرَاءِ كَالْنُوَّارِ مُشْرِقَةً
شُكْرُ أَمْرِي ظَلَّ مَشْغُولًا بِشُكْرِكَعْنَ
قَدْ قُلْتُ إِذْ بُسْطَتْ كَفَاكَ مِنْ أَمْلِي
رَضِيتُ مِنْكَ بِالْخَلَاقِ قَدِ امْتَزَحْتَ
وَزِدْتَنِي رَغْبَةً فِي عَقْدِ وِدِكَ إِذْ
مِنْ يُصْبِهِ سَكَنٌ مِنْ يُحِبُّ وَمِنْ
يُدِينِي إِلَى الْجُودِ كَفَامِنْكَ قَدْ أَنْسَتَ

١ المَجَادِدُ مَا يَلِي الْجَسَدَ مِنَ الشَّيْبِ ٢ الْآذِي الْمَوْجُ . الْعِيرُ الْقَافِلَةُ وَالْمَرَادُ
بِهَا هَنَاعَدَةُ مِنَ السُّفَنِ أَوْ صَفَّ مِنْهَا ٣ الْبَحْرِيَّةُ أَيْ مُثْلُ الْبَحْرِيِّ وَهُوَ الْقَصِيرُ
الْجَنْمُعُ الْخَلْقِ ٤ الْعَصْبُ صَبَغُ لَا يَنْبَتُ إِلَيْهِ الْيَمِنُ . وَعَدَنُ مَدِينَةُ فِي الْيَمِنِ

وقال يمدحه

(١) ما يعني هذا الغزال الغرير من فتون مستجلب من فتور
إستوى الحب بيننا فـذا الدـهر قصيراً وأـللـهـوـ غـيرـ قـصـيرـ
آنـخـيلـ بـعـالـجـ أـمـ سـفـينـ عـائـمـاتـ أـمـ أـولـيـاتـ خـدـورـ

(٢) قـرـبـواـ بـعـدـ نـيـةـ وـأـطـمـاـنـواـ بـعـدـ إـدـمـانـ قـلـعـةـ وـمـسـيرـ
لتـدـانـيـ الـقـلـوبـ إـنـ تـدـانـيـنـ دـاعـ إـلـىـ تـدـانـيـ الـدـورـ
لـيـسـ فيـ الـعـاشـقـنـ آـنـقـضـ حـظـاـ فيـ الـتـصـاصـيـ مـنـ وـاـصـلـ مـهـجـورـ
ضـعـفـ الـدـهـرـ عـنـ هـوـاـنـاـ وـمـاـ الـدـهـرـ عـلـ كـلـ دـوـنـةـ بـقـدـيرـ

حـسـنـتـ لـيـلـةـ الـكـثـيـبـ فـكـانـتـ لـيـ أـنـسـاـ وـوـحـشـةـ لـلـغـيـورـ
ضـلـلـ بـدـرـ الـسـمـاءـ أـوـ كـادـ لـمـاـ وـاجـهـتـهـ وـجـوـهـ تـلـكـ الـبـدـورـ

(٣) أـلـلـوـاـقـيـ يـنـظـرـنـ بـاـنـظـرـ الـفـاـ تـرـ مـنـ أـعـيـنـ الـظـبـاءـ الـحـوـرـ

(٤) يـتـبـسـمـ مـنـ وـرـاءـ حـوـاشـيـ الـرـيـطـ عـنـ بـرـدـ أـقـحـوـانـ الـشـعـورـ
وـلـيـسـارـقـنـ وـالـرـقـبـ قـرـيبـ لـحـظـاتـ يـعـلـنـ سـرـ الـضـمـيرـ
شـغـلـ الـحـمـدـ وـالـثـنـاءـ جـمـيعـاـ عنـ جـمـيعـ الـوـرـىـنـوـالـأـمـيرـ
وـإـذـاـ مـاـ أـسـتـمـرـ بـالـحـسـنـ الـجـوـ دـفـانـ الـكـثـيـرـ غـيرـ كـثـيرـ
مـلـكـ عـنـدـهـ عـلـ كـلـ حـالـ كـرـمـ زـائـدـ عـلـ التـقـدـيرـ

١ الغرير الحسن ٢ النية بعد وهي من النوع . ادمان ادامة . القلعة الشقة

٣ النظر الفاتر اي غير الخاد ٤ الريط جمع ريطه وهي كل ثوب لين

وَكَانَ مِنْ وَعْدِهِ وَجْدًا
 أَبْدًا بَيْنَ رَوْضَةِ وَغَدَيرٍ
 جَامِعُ الرَّأْيِ لَيْسَ يَخْفِي عَلَيْهِ
 تَفَادِي الْخُطُوبُ مِنْهُ إِذَا مَا
 قَهَرَ الدَّهْرَ أَوَّلًا وَآخِرًا
 فَلَهُ كُلُّمَا أَتَهُ أُمُورٌ
 كِسْرَوِيٌّ عَلَيْهِ مِنْهُ جَلَالٌ
 وَتَرَكَ فِي رُوَايَتِهِ بِحَجَةَ الْمِلْكِ إِذَا مَا أَسْتَوْفَاهُ صَدْرُ السَّرِيرِ
 وَإِذَا مَا أَشَارَ هَبَّتْ صَبَا الْمِسْكِ وَخَلَتْ الْأَيُونَ مِنْ كَافُورِ
 يُطْلِقُ الْحِكْمَةَ الْبَلِيْغَةَ فِي عَرَضِ حَدِيثِ كَالْمُؤْلُودِ الْمُنْتَوِرِ
 يَا ابْنَ سَهْلٍ وَأَنْتَ غَيْرُ مُفْيقٍ
 إِنَّ لِلْمَهْرَجَانَ حَقًّا عَلَى كُلِّ كَبِيرٍ مِنْ فَارِسٍ وَصَفَّيْرٍ
 عِيدُ آبَائِكَ الْمُلُوكُ ذَوِي الْتِيْجَانِ أَهْلُ النَّهْيِ وَأَهْلُ الْخَيْرِ
 مِنْ قَبَادٍ وَيَزَدَجَرْدَ وَفَيْرُوْزَ
 شَاهَدُوهُ فِي حَلْبَةِ الْمَلَكِ يَغْدُو
 هُوَ يَوْمٌ وَفِيهِ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ
 بَعَدَتْ فِيهِ الشِّعْرَى مِنَ الْحُكْمِ فِي الْجَوَّ فَلَا مُوقِدُ لِنَارِ الْهَجِيرِ
 وَكَانَ الْأَيَامُ أُوْثِرَ بِالْحُسْنِ عَلَيْهَا ذُو الْمَهْرَجَانِ الْكَبِيرِ

فَارِخٌ فِيهِ مِنْ مُبَاشَرَةِ الْمَجْدِ بِلَهُوِّ مِنْ غَيْرِهِ أَوْ سُرُورٍ
غَيْرَ أَنِّي أَرَاكَ لَسْتَ بِغَيْرِ الْمَجْدِ أُخْرَى الْأَيَامِ بِالْمَسْرُورِ
سَرَّكَ اللَّهُ فِي جَمِيعِ الْأَمْوَارِ وَوَقَاكَ الْمَحْذُورَ بِالْمَحْذُورِ

وقال يمدج ابراهيم بن الحسن بن سهل

مَرْحَبًا بِالْحَمْيَالِ مِنْكَ الْمُطِيفِ فِي شُمُوسٍ لَمْ تَتَصَلِّ بِكُسُوفِ
وَظَبَاءِ هِيفٍ تَجْلِي عَنِ التَّشْبِيهِ فِي الْحَسْنِ بِالظَّبَاءِ الْهِيفِ^(١)
كَيْفَ زُرْتُمْ وَدُونَكُمْ رَمْلُ بَرِينَ فَقْلَجٌ وَالْحَيْ غَيْرُ خَلُوفِ
وَرَدَاءُ الظَّلَمَاءِ فِي صِبَغِهِ الْأَسْوَدِ وَالصَّبْحُ مِنْ وَرَاءِ سُجُوفِ
زَوْرَةٌ سَكَنَتْ غَلِيلًا وَقَدْ هَا جَتْ غَلِيلًا مِنْ هَائِمٍ مَشْغُوفِ
قِفْ بِرَبِيعٍ لَهُمْ مَحَاهُ رَبِيعٌ وَمَصِيفٌ مَحَاهُ مَرْ مَصِيفٌ
وَأَعْصَ هَذَا أَرْكَبَ الْوُقُوفَ وَإِنْ أَفْتَوْكَ لَوْمًا فِي فَرْطِ ذَاكَ الْوُقُوفِ
فَقَمَالِيٌّ فِيمَا يُلَاقِيهِ أَهْلُ الْحُبِّ طُولُ الْمَلَامِ وَالْتَّعَنِيفِ
وَخَلِيلٌ لَا أَرْهَبُ الْدَّهْرَ مَا دُمْتُ أَرَاهُ وَالْدَّهْرُ جَمُ الْصَّرُوفِ
لَا يُفِيدُ الصَّدِيقُ مَنْ لَا يُفِيدُ الْعِيسَ حَظًا مِنْ الْوَجَى وَالْوَجِيفِ^(٢)
وَتِلَادُ الْإِخْوَانِ تَخْلِقُهُ الْبَذْ لَهُ مَا لَمْ تَقْبِهُ بِالْطَّرِيفِ^(٣)

١ الميف الضامرات البطون الرقيقات الخصور ٢ الوجى خدر ووجع

يأخذ الابل في ارساغها وايديها ورجليها. الوجيف الااضطراب ٣ تخلقه تليله

البذلة من الشياط ما يستعمل كل يوم . تقبه ثبته

أَنَا رَاضٌ وَوَاثِقٌ مِنْ أَبِي الْفَضْلِ بِفِعْلٍ عَلَى النَّدَى مَوْقُوفٍ
سَبَبَ يَيْنَا مِنَ الْأَدَبِ الْمَحْضِ قَوِيًّا لِلْأَسْبَابِ غَيْرُ ضَعِيفٍ
وَحَلَّفِي عَلَى الزَّمَانِ سَاحَّةٌ مِنْ كَرِيمٍ لِلْمَكْرُمَاتِ حَلِيفٍ
مَدَّ مِنْ ظَلَّهُ عَلَيَّ وَبَوَا فِي رَبْعًا مِنْ رَبْعِهِ الْمَالُوفِ
عِنْدَ جَزْلٍ مِنَ النَّوَالِ وَوَعْدٍ لَا يُزَجِّي بِالْمَظْلُولِ وَالْتَّسْوِيفِ^(١)
وَمُرْدَّهُ بِالْبَشِّرِ يُبَسِّطُ لِلزَّوَارِ وَجْهًا مِثْلَ الْهَلَالِ الْمُوْفِي
أَرْبَحِي لَهُ عَلَى مُجْتَدِيهِ رَقَّةُ الْوَالِدِ الرَّحِيمِ الرَّوْفِ
يَتَرَقَّى إِلَى الْمَعَالِي مِنَ الْأَمْرِ بِنَفْسٍ عَنِ الدَّنَيَا عَزُوفٍ^(٢)
يَصْرَعُ الْخَطْبَ وَهُوَ صَعْبُ حَلِيلٍ حُسْنُ تَدْبِيرِهِ الْخَفِيُّ الْلَّطِيفُ
رَائِحٌ مُغْتَدِّ بِحَلْمٍ ثَقِيلٍ رَاجِحٌ وَزَنْهُ وَفَهْمٌ خَفِيفٍ
قَائِمٌ يَكَادُ يَخْرُجُ مِنْ وَهْمِكَ فِي شَكْلِهِ الرَّشِيقِ الْظَّرِيفِ
وَكَانَ الشَّلِيلَ وَالنَّثَرَةَ الْحَصَدَاءَ مِنْهُ عَلَى سَلِيلٍ غَرِيفٍ^(٣)
صَاحِبُ الْحَمْلَةِ الْأَتَى تَقْضُى الْزَّحْفَ بِحَمْلِ الصَّفَوْفِ فَوْقَ الصَّفَوْفِ^(٤)
يَتَخَطَّى الرَّدَى فَيَمْلأُ صَدَرَ السَّيْفِ مِنْ جَانِبِ الْخَمِيسِ الْكَشِيفِ^(٥)
حَيْثُ لَا يَهْتَدِيَ الْجَبَانُ إِلَى الْفَرِّ وَحِيثُ النُّفُوسُ نَصْبُ الْحَتْوَفِ

١ التسويف قولك سوف افعل سوف اعطي مثلاً وهي بمعنى الماءلة

٢ نفس عزوف اي منصرفة عن الشيء زاهدة فيه ٣ الشليل الغلام
تلبس تحت الدرع . النثرة الدرع السلسة الملبس . الحصاد الدرع الضيقة المحكمة

٤ الزحف الجيش ٥ الخميس الجيش

يَفِيفٌ مِنَ الْمَنَاءِ يُعْزِّقُنَ غَدَةَ الْهِيجَاءِ كُلُّ لَفِيفٍ
 وَمَقَامٌ بَيْنَ الْأَسْنَةِ ضَنَكٌ بِهَشِيمٍ مِنَ الظُّبَى مَرْصُوفٌ
 مَدَلِيلًا عَلَى الْكُمَاءِ فَمَا يَمْشُوتَ فِيهِ إِلَّا بِضَوْءِ الْسَّيُوفِ
 يَا أَبَا الْفَضْلِ قَدْ قَنَاهِي بِلُوعِ الْفَضْلِ مِنْ دُونِ فَضْلِكَ الْمَوْصُوفِ
 مَجْدُ سَهْلٍ وَالْفَضْلِ وَالْحَسَنِ الْإِحْسَانِ فِي مَجْدِكَ الْرَّفِيعِ الشَّرِيفِ
 كِسْرَوْيُونَ أَوْيَوْنَ فِي السُّوَ دَدِ بِيْضُ الْوُجُوهِ شُمُ الْأَنُوفِ
 سُدُّتَ فِي سِنَكَ الْحَدِيثِ وَمَا النَّجْدَةُ إِلَّا لِلْأَجْدَلِ الْغَطَرِيفِ^(١)
 وَإِذَا أَنْكَرَ الْبَخِيلُ مِنَ الْقَوْ مِنْ فَانَتِ الْمَعْرُوفُ بِالْمَعْرُوفِ

—————

وقال يمدحه

يَا مَغَانِي الْأَحَبَابِ صِرْتُ رُسُومًا وَغَدَارَ الدَّهْرِ فِيكَ عِنْدِي مَلُومًا
 أَلِفَ الْبُؤْسُ عَرَصَيْكِ وَقَدْ كَنْتِ لِعَيْنِي جَنَّةً وَنَعِيمًا
 رَحَلَ الظَّاعِنُونَ عَنْكَ وَأَفْوَا فِي حَوَاشِي الْأَحْشَاءِ حُزْنًا مُقِيمًا
 أَيْنَ تِلْكَ الظَّبَابُ أَشْبَهُنَّ فِي الْحَسَنِ بِدُورًا وَفِي الْبَيَادِ نُجُومًا
 قَدْ وَجَدْنَا السُّلُوْ بَرَدًا سَلَامًا وَوَجَدْنَا الْهَوَى عَذَابًا أَيْمًا
 يَا أَبَا الْفَضْلِ وَالَّذِي يَهْرُبُ وَرَثَ الْفَضْلَ عَنِ الْفَضْلِ حَادِثًا وَقَدِيمًا
 قَدْ لَعْمَرِي يَهْرُبُ شَهَادَتِكَ الدَّهْرَ فَأَضْحَى مِنْ بَعْدِ نُوْمٍ كَرِيمًا^(٢)

١ الغطريف السيد الشريف الاجدل الصقر وكني به هنا عن الشجاع

٢ اعداه اكسبة مثل ما له

لَكَ مِنْ ذِي الْئَسْتَيْنِ خَلَالُ
 مُعْطَيَاتٌ فِي الْمَجْدِ حَظًا جَسِيمًا
 جَمِيلٌ فِيكَ لَوْ قُسِّمَنَ عَلَى أَنَا
 سِيَّسَةٌ غَصَّةٌ تَرُوحُ وَقَدْ دُو
 سِيَّسَةٌ أَرْجَانَهَا وَسِيَّسَةٌ
 قَدْ تَعَالَتْ بِكَ الْمَائِرُ حَتَّى
 كُلَّ يَوْمٍ آمَانَنَا فِيكَ لِلأَمْرِ الْئَاسِيِّ يَقْتَضِينَ النُّجُومَ
 آلَ سَهْلٍ أَنْتُمْ عُيُونُ بَنِي سَاءَ
 أَيُّ فَضْلٍ وَأَيُّ بَذْلٍ وَجُودٍ
 كِسْرَوِيٌّ تَلَقَّاهُ فِي الْحَرْبِ لَيْثًا
 وَأَضْحَى الْوَجْهُ وَالْفَعَالُ إِذَا مَا
 هِبْرِزِيٌّ قَدْ نَالَ مِنْ كُلِّ فَنٍّ^(١)
 مِنْ جَمِيعِ الْأَدَابِ حَظًا عَظِيمًا^(٢)
 وَرَقِيقُ الْأَلْفَاظِ تُرْصَفُ فِي الْأَسْمَاءِ دُرًا وَلُؤُلُؤًا مَنْظُومًا
 مَتَعِبَاتٍ بِجَسِيمِهِ وَكَلُومًا^(٣)
 فَتَرَاهُ فِي حَالَةٍ مَحْسُودًا
 كُلَّ يَوْمٍ يُفِيدُهُ الْبَذْلُ وَالْجُودُ مَتَى كَانَ ظَاعِنًا أَوْ مُقِيمًا^(٤)
 حَمْدَ عَافٍ وَذَمَّ لَاحٍ فَيَغُدو^(٥) فِي جَزِيلِ اللَّهِ حَمِيدًا ذَمِيمًا

١ القسور الاسد ٢ المبرزي الاسد ايضاً ٣ الندوب اثار الجراح
 في الجلد. الكلوم الجراح ٤ اللهى العطایا. وحمد مفعول ثانٍ ليفيد

وقال يمدح الحسين بن الحسن بن سهل

(١) أَدْمَعْ قَدْ غُرِينَ بِالْهَمْلَانِ وَفُؤَادْ قَدْ لَجَ فِي الْحَقَقَانِ
إِنَّ يَوْمَ الْكَشِيفِ أَفْقَدَنَا نُسْرَةَ تِلْكَ الْقُضْبَانِ وَالْكُشْبَانِ
بِفَرَاقِ الْأَمْ بَعْدَ اجْتِمَاعِ وَتَنَاءِ أَقَامَ بَعْدَ تَدَانِ
إِبْكِيَا هَذِهِ الْمَغَانِي الْتِي أَخْلَقَهَا بُعْدُ عَهْدِهَا بِالْغَوَانِي
أَسْعَدَ الْغَيْثَ إِذْ بَكَاهَا وَإِنْ كَانَ خَلِيَا مِنْ كُلِّ مَا تَجَدَّدَانِ
جَادَ فِيهَا بِنَفْسِهِ فَاسْتَجَدَتْ حُلَلًا مِنْهُ جَمَّةُ الْأَلَوَانِ
فَهِيَ تَهْزَ بَيْنَ إِفْرَنِدِ الْأَخْضَرِ حُسْنَا وَوَشِيهِ الْأَرْجُوَانِ

(٢) فِي سَمَاءِ مِنْ خُضْرَةِ الرَّوْضِ فِيهَا أَنْجُمُ مِنْ شَقَائِقِ النَّعْمَانِ
(٣) كَاجْتِمَاعِ الْجَهِينِ وَالْعَقِيَانِ
(٤) بِاَغْتِبَاقِ الْحَوْذَانِ وَالْأَقْحَوَانِ
(٥) قِحْسِينِ ذِي الْجُودِ وَالْإِحْسَانِ
بِتَشْيِيرِ الْيَاقُوتِ وَالْمُرْجَانِ
بِنَسَمَمِ الْكَافُورِ وَالْزَّعْفَرَانِ
لِيَسَ شَيْءٌ مِنْ الصَّبَّى مِنْ شَانِي
وَتَذَكَّرْتُ وَأَفْدَ الشَّيْبِ فَاسْتَعْجَلْتُ حَطَّيِ فِي الْرَّاحِ وَالْرَّيْحَانِ
عِنْدَ عَدْلِ مِنَ الْزَّمَانِ إِذَا أَسْتَقْبَلْتُ خَيْرًا مِنْ أَعْتِدَالِ الْزَّمَانِ

١ غرين او لعن ٢ شقائق النعمان نبات ٣ الجھین الفضة . العقیان

الذهب الخالص ٤ الحوذان نبت لونه اصفر

وَلَقَدْ أَمْرُجُ الْمَدَامَ بِفَتْرٍ بَلْ يَسْخَرُ مِنْ مُهْلَكِي أَرْسَلَانِ^(١)
 وَأَعْطَى كُوْسَهَا الْمَلِكَ الْأَبْلَغَ فِعْلَ النَّدَمَانِ وَالنَّدَمَانِ^(٢)
 فَكَانَى أَنَادِمُ الْقَمَرَ الْبَذَرِ رَعَى إِلَيْهَا فِي ذَلِكَ الْإِيَوَانِ
 يَزْدَهِيهِ مِنَ الْعُلَى كِبْرِيَاءَ فِيهِ أَنْ يَزْدَهِي عَلَى الْإِخْوَانِ
 وَعَلَيْهِ مِنَ النَّدَى سِيمِيَاءَ وَصَلَتْ مَدْحَهُ بِكُلِّ لِسَانِ
 غَمَرَتْهُ جَلَالَةُ الْمُلُكِ وَأَسْتَوْ لَتْ عَلَيْهِ شَمَائِلُ الْفَتَيَانِ
 وَاصْلَلْ مَجْدَهُ بِعِقْدِ الْثَرَيَّا وَيَدَاهُ بِالْجُودِ مَوْصُولَتَانِ
 يَا أَبَا الْقَاسِمِ الْمُقْسَمِ فِي الْمَجْدِ لِيَوْمِ النَّدَى وَيَوْمِ الْطِعَانِ
 قَدْ وَرِثَتِ الْعَلَيَاءَ عَنْ أَزْدَشِيرِ وَقَبَادِ وَعَنْ أَنُوشِرُوانِ
 وَأَرَى الْلَّيلَ وَالنَّهَارَ سِوَاءً حِينَ تَبَدُّلُ يَوْجِهِكَ الْإِضْحِيَانِ^(٣)

وقال يعاتب ابرهيم بن الحسن بن سهل

إِلَامَ بَابِكَ مَعْقُودًا عَلَى خُلُقِ رَوَأْوَهُ مِثْلُ مَاءِ الْمَزْنَ مَحْلُولِ^(٤)
 إِذَا أَتَيْتَكَ إِجْلَالًا وَتَكْرِمَةً رَجَعْتُ أَحْمَلُ بِرًا غَيْرَ مَقْبُولِ
 فَأَلَيْوَمَ أَكْسِبُ نَفْسِي نِيَّةَ قَذْفًا عَنِ اعْتِلَالِ عَلَيَّ بِالْأَبَاطِيلِ
 فَإِنَّ أَرَدْتُكَ عَرَضْتُ الرَّسُولَ لِمَا أَخْشَى مِنَ الْأَرْدِ وَأَسْتَأْذَنْتُ مِنْ مِيلِ
 أَمَا تَرَى الْغَيْثَ مَصْبُوبًا عَلَى كَيْدِ حَرَّى مِنَ الْأَرْضِ ذَاتِ الْعَرَضِ وَالْأَطْوُلِ

١ الفتر الضعف والسكنون ٢ الابلح المتكبر ٣ الااضحيان اليوم

المضيء لا غيم فيه ٤ المزن المطر المنسكب

وَالرَّاحَ غَضْبِي عَلَيْنَا مَا قَلَمْ بِنَا فَأَشَعَّبْ لَنَا شُعْبَةَ مِنْ ذَلِكَ الْنَّيلِ

وقال في غلام كان له يقال له نسيم فاشتراه ابراهيم بن الحسن
بن سهل فلما خرج عن يده ندم فقال

قُلْ لِلْجَنَوْبِ إِذَا غَدَوْتِ فَبَلَغْيِ
كَبِيرِي نَسِيمًا مِنْ جَنَابِ نَسِيمِ
أَخْدِعْتُ عَنْكَ وَأَنْتَ بِدْرَ حَادِعُ
لِلَّيلِ عَنْ ظَلْمٍ لَهُ وَغَيْوُمِ
كَرْمَ الْزَّمَانُ وَلَمْتُ فِيكَ وَلَنْ تَرَى
عَجَباً سَوَّى كَرْمَ الْزَّمَانِ وَلَوْمِي
وَظَلَمْتُ نَفْسِي جَاهِدًا فِي نَفْسِهَا
فَأَسْمَعْ نَدَامَةَ ظَالِمٍ مَظْلُومٍ
قَدْ زَادَ يَوْمُ الْبُؤْسِ بَعْدَكَ إِنَّهُ
أَفْضَى إِلَيْيَ بَعْقَبِي يَوْمَ نَسِيمٍ
وَأَقْمَتَ فِي قَلْبِي وَشَخْصُكَ سَاعِرٌ
لَا تَبْعَدَنِ مِنْ سَاعِرٍ وَمُقِيمٍ
لَا كَانَ وَجْدِي أَيْنَ كَانَ وَأَنْتَ لِي
مَلِكٌ وَعَهْدِي مِنْكَ غَيْرُ ذَمِيمٍ
أَلَآنَ أَطْمَعُ فِي الْوِصَالِ وَبَيْنَا
عَيْنُ الْرَّقِيبِ وَبَابُ إِبْرَاهِيمٍ.

وقال فيه ايضاً

دَعَا عَبْرَتِي تَجْرِي عَلَى الْجَوْرِ وَالْقَصْدِ
أَظْنَنْ نَسِيمًا قَارَفَ الْهَجْرَ مِنْ بَعْدِي^(٣)
خَلَا نَاطِرِي مِنْ طَيْفِهِ بَعْدَ شَخْصِهِ^(٤)
فَيَا عَجَباً لِلدَّهْرِ فَقَدَا عَلَى فَقَدِ
إِلَى وَجَنَاتٍ يَنْتَسِبُنَ إِلَى الْوَرَدِ
إِذَا أَهْتَزَ فِي قُرْبِ مِنَ الْعَيْنِ أَوْ بَعْدِ
خَلِيلٍ هَلْ مِنْ نَظَرَةٍ تُوصِلَنِهَا
وَقَدْ يَكَادُ الْقَلْبُ يَنْقَدُ دُونَهُ

فَبَاتَ غَرِيبًا فِي رَجَاءٍ وَفِي سَعْدٍ
 وَإِنْ جَهَدَ الْأَعْدَاءُ عَنْ ذَلِكَ الْعَهْدِ
 فُوَاقًا فَتَشَيَّنَا الْعَيْنُ إِلَى الصَّدَّ
 حَقْيَقَةً عَمَّا عِنْدِي وَإِنْ جَلَّ مَا عِنْدِي
 بِمَثْلٍ وَلَا عَمْرُوبْنُ عَجَلَانَ فِي هِنْدِ
 لَهُمْ زَاجِرًا يَنْهَى وَلَا حَكَمَ يَعْدِي
 وَلَهُفَا لَوْأَنَ اللَّهُفَ فِي ظَالِمٍ يُجْدِي^(١)
 غَنِيًّا لَكَ عَنْ ظَبِيٍّ بِسَاحَتِنَا فَرَدِ
 مَا خَذَهُ مِمَّا أُمِرَّ وَمَا أُبَدِيَ^(٢)
 وَلَمْ يَخْطُهُ بَشِّي وَلَمْ يَعْدُهُ وَجْدِي
 وَكَيْفَ سُلُوْأَنِ الْمُفَرَّغُ عَنْ بَرَدِ

— — —

يَنْفَسِي حَبِيبٌ نَقْلُوهُ عَنِ اسْمِهِ
 فِيَا حَائِلًا عَنْ ذَلِكَ الْإِسْمِ لَا تَحْلُ
 كَفِي حَزَنًا أَنَا عَلَى الْوَصْلِ نَلْتَقِي
 فَلَوْ تُمْكِنُ الْشَّكْوَى لَخَبَرَكَ الْبَكَا
 هَوَّبَ لَا جَمِيلٌ فِي بُشِّينَةَ نَالَهُ
 غُصْبِتُكَ مَهْرُوجًا يَنْفَسِي وَلَا أَرَى
 فِيَا أَسْفِي لَوْ قَابِلَ الْأَسْفَ الْهَوَى
 أَبَا الْفَضْلِ فِي تِسْعٍ وَتِسْعِينَ نَعْجَةً
 أَتَأْخُذُهُ مِنِي وَقَدْ أَخَذَ الْجَوَى
 وَتَخْطُو إِلَيْهِ صَبَوَى وَصَبَابِيَ
 وَقُلْتَ أَسْلُ عَنْهُ وَالْجَوَانِحُ حَوْلَهُ

وقال فيه ايضاً

أَنَسِيمُ هَلْ لِلْدَّهْرِ وَعْدٌ صَادِقُ
 مَالِي فَقَدْتُكَ فِي الْمَنَامِ وَلَمْ يَزَلْ
 أَمْنَعْتَ أَنْتَ مِنْ أَنْزِيَارَةِ رِقْبَةَ
 فِيمَا يُوَمِّلُهُ الْمُحِبُ الْوَامِقُ^(٣)
 عَوْنَ الْمَشْوُقُ إِذَا جَفَاهُ الشَّاعِقُ^(٤)
 مِنْهُمْ فَهَلْ مُنْعَ الْخَيَالُ الطَّارِقُ

١ يَجْدِي يَنْفَعٌ ٢ يَعْدُوهُ يَتَجاوزُهُ ٣ الْوَامِقُ الْمُحِبُ ٤ نَصِبَنا
 (عون) لَا نَهُ خَبَرٌ (لم يَزَلْ) وَاسْمَهَا الْمَنَامُ وَالْمَرَادُ أَنَّهُ فَقَدْ مَحْبُوبٌ هُوَ حَتَّى فِي الْمَنَامِ مَعَ أَنَّ
 الْمُحِبُ يَسْرُ فِي الْمَنَامِ لَا نَهُ يَزَى فِيهِ طَيْفٌ مَحْبُوبٌ

الْيَوْمَ جَازَ بَنَا الْهَوَى مِقْدَارُهُ
فِي أَهْلِهِ وَعَلِمْتُ أَنِّي عَاشِقُ
فَلِيَهِنِّي الْحَسَنَ بْنَ وَهْبٍ أَنَّهُ
يَلْقَى أَحَبِّتُهُ وَنَحْنُ نُفَارِقُ

وقال فيه ايضاً

(١) إِلَى الشَّرَبِ مِنْ ذِي خِلَّةٍ وَنَدِيمٍ
أَقْمَتُ وَمَا شَخْصِي لَكُمْ بِمُقْيِمٍ
إِلَى كَمَدٍ فِي الصَّدْرِ غَيْرِ سَقِيمٍ
وَلَيْسَ الْهَوَى إِنْ لَمْ أَمْتُ بِكَرِيمٍ
أَعَادِيكَ إِجْلَالًا لِوَجْهِ نَسِيمٍ
(٢) قَلْ في مَلَامٍ وَاقِعٌ بِمُلِيمٍ
عَلَى خَطَرٍ مِمَّا يُخَافُ عَظِيمٍ
وَهَلْ يَتَعَزَّزُ عَنْهُ غَيْرُ لَئِيمٍ
وَلَا الْعَهْدُ فِيمَا بَيْنَا بَقَدِيمٍ

إِذَا شِئْتَ فَانْدُبِني إِلَى الرَّاحِ وَأَنْهَنِي
أَمِيلُوا إِلَى زَجَاجِ الصَّفَوَ عَنِّي فَإِنِّي
بِحِسْبِي سَقَامٌ كُلَّمَا جُزْتُ رَدَّنِي
فَإِنْ مُتْ كَانَ الْمَوْتُ مِنْ كَرَمِ الْهَوَى
فَقُلْ لِلنَّسِيمِ الْوَرْدُ عَنْكَ فَإِنِّي
نَدِيمٌ وَقَالَ النَّاسُ كَيْفَ تَرَكْتَهُ
أَبَا الْفَضْلِ رَاجِعٌ مِنْ حِجَالَكَ فَإِنِّي
وَخَبَرْتَنِي أَنَّ الْعَزَاءَ تَكْرَمٌ
فَمَا الْدَارُ فِيمَا يَيْنَا بِيَعِدَةٍ

فلم يزل بابراهيم حتى رده فقال

(٣) وَمَبْدَأِي مِنْ عَلُوِ الشَّامِ وَمَحَضِري
فَدَاؤُكَ نَفْسِي دُونَ رَهْطِي وَمَعْشَرِي
(٤) تَوَرَّدْتُهُ مِنْ سَلِيكَ الْمُتَفَجِّرِ
فَكَمْ شَعْبٍ جُودٍ يَصْغُرُ الْفَجْرُ عِنْدَهُ

١ الشرب الشاربون ٢ مليح ا لم فاعل من الا م معنى لام ٣ الرهط
القوم .المبدى مكان التبدي .والمحضر مكان التحضر اي البدو والمحضر ٤ السيف العطا

فَمِنْ مُورِقِ زَاكِي الْبَاتِ وَمُشْرِ
 بِاسْهَمِهِمْ مِنْ بَالِغٍ وَمُقْصِرٍ
 حُظُولِي فِي الإِحْسَانِ كُلَّ الْتَّاهِرِ
 وَقَفَتْ عَلَيْهَا وَقْفَةَ الْمُتَحَبِّرِ
 بِتَفْوِيفِ شِعْرٍ كَالرِّدَاءِ الْمُجْبِرِ
 سَرَّتْ يَهْ عَلَى وَقْتٍ مِنَ الْعَفْوِ مُقْمِرٍ
 أَتَيْتَ بِمَذْمُومٍ مِنَ الْفَدْرِ مُنْكِرٍ
 طِعَانٌ بِأَطْرَافِ الْقَنَا الْمُتَكَسِّرِ
 حِيَاءً كَصِبْغِ الْأَرْجُوْنِ الْمُعْصَفِرِ
 عَلَيَّ نَوَاحِي دَهْرِيَّهِ الْمُتَوَعِّرِ
 وَمَنْ يُولِّ مَا أُولِيَتُمُونِي يَشْكُرُ^(١)
 أَحْبَاءَ أَهْلِي دُونَ مَعْنَى وَبَحْتَرِ^(٢)
 وَادْرُجُ فِي أَفْنَاءِ رَيَانَ الْخَضْرِ
 فَمِنْ فَضْلِ وَجْهِهِ فِي السَّيَاهَةِ أَزْهَرِ
 بِكَ الْلَّوْمُ إِنَّ الْعَذْرَ عِنْ الدَّعْدُرِ
 عَلَيَّ فَرَحٌ بِالْبَذْلِ مِنْكَ مُبْشِرٌ
 يُلْشِرِكَ مِثْلَ الْرَّوْضِ غَيْرَ مُنْورٍ^(٣)

١ استكان ذلٌّ و خضع ٢ الارعن الجبل ذو الرعن الطوال وهي
 الاناف التي تقدم الجبال ٣ الشجر المنور هو الذي اخرج نوره اي زهره

وَكَمْ أَمْلَى فِي سَاحِتِيكَ غَرَستُهُ
 فَلَا يَهْنِي الْوَاشِينَ إِفْسَادُ بَيْنَنَا
 تَقْدَمْتَ فِي الْهِجْرَانِ حَتَّى تَأْخَرْتَ
 وَلَوْلَاكَ مَارَمْتُ الْقَطِيعَةَ بَعْدَمَا
 وَكُنْتُ إِذَا أَسْتَبَطْتُ وِدَكَ زُرْتُهُ
 لَا سَعَنِي فِي ظُلْمِهِ الْهِجْرِ دَعْوَةَ
 أَتَيْتَ بِمَعْرُوفٍ مِنَ الصَّفْحِ بَعْدَمَا
 عَتَابٌ بِأَطْرَافِ الْقَوَافِي كَانَهُ
 فَاجْلُوْبِهِ وَجْهَ الْإِخَاءِ وَأَجْتَلِي
 بِنَعْتَكُمْ يَا آلَ سَهْلٍ تَسْهَلْتَ
 شَكْرَتُكُمْ حَتَّى أَسْتَكَانَ عَدُوكُمْ
 أَسْتَ أَبْنَكُمْ دُونَ الْبَنِينَ وَأَنْتُمْ
 أَعُودُ إِلَى أَفْيَاءِ أَرْعَنَ شَاهِقٍ
 أَبَا الْفَضْلِ إِنْ يُصْبِحْ فَعَالُكَ أَزْهَرًا
 وَهَبَتِ الْذِي لَوْلَمْ تَهِبْهُ لِمَا تَوَى
 وَأَعْطَيْتَ مَا أَعْطَيْتَ وَالْبَشَرُ شَاهِدٌ
 وَكَانَ الْعَطَاءُ الْجَزْلُ مَا لَمْ تَحْلِهِ

وَنِيلُكَ هَذَا يُشْرِكُ النَّيْلَ مَسْمَعًا
وَيَفْضُلُهُ مِنْ بَعْدٍ فِي حُسْنٍ مَنْظَرٍ
أَطْعَتُ لِسْلَطَانَ الْجَوَى وَالْتَّذَكَرَ
وَعَاصَيْتُ سُلْطَانَ الْجَوَى وَالْتَّذَكَرَ
فَأَنْفَلْتُنِيهَا مَحْسَدَتُ أَبْنَى مَعْمَرٍ
فَوَاللَّهِ لَا أَدْرِي سَلَوْتُ عَنِ الْهَوَى
— * —

وقال يمدحه

لَكَفَاهُ عَاجِلٌ وَجْهِكَ الْمُتَهَلِّلٌ
أَغْنَاكَ آخِرُ سُودَادٍ عَنْ أَوَّلٍ
إِنْ سَاجَلُوكَ مِنْ السِّمَاكِ الْأَعْزَلِ^(١)
غَيْرُ الْجَوَادِ وَبَجَادٌ غَيْرُ الْمُفْضَلِ^(٢)
وَتَكْرَمًا وَبَذَلَتْ مَا لَمْ يَبْذُلِ
نَزَّلْتَ مِنَ الْعُلَيَاءِ أَعْلَى مَنْزِلٍ
لَوْ أَنْ كَفَكَ لَمْ تَجْدُ لِمَوْمِلٍ
وَلَوْ أَنْ مَحْدَكَ لَمْ يَكُنْ مُتَقَادِمًا
رَغْبَتْ قَوْمًا فِي السَّمَاحَ وَأَيْنُ هُمْ
سَامَوْكَ مِنْ حَسَدٍ فَأَفْضَلَ مِنْهُمْ
فَبَذَلْتَ فِينَا مَا بَذَلْتَ سَمَاحَةً
وَتَصْرَفَتْ بِكَ فِي الْمَنَازِلِ هِمَةً

وقال في وداعه حين خرج إلى البصرة

وَتَرَدَ دَارُ الْحَمْدِ وَهِيَ بَقِيعٌ^(٤)
جُودُ الْفَرَاتِ فَرَائِعٌ وَمَرْوَعٌ^(٥)
خُشُونُ الْأَزْمَةِ مَا لَهُنَّ نُسُوعٌ^(٦)
أَغَدَا يُشَتِ المَجْدُ وَهُوَ جَمِيعٌ
بِمَسِيرِ إِبْرَاهِيمَ يَحِمِّلُ جُودُهُ
مُتَوَجِّهًا تَحْدِي بِهِ بَصَرِيَّةَ

- ١ أَكْفَلَهُ الشَّيءُ إِي ضَمْنَهُ إِياهُ ٢ الْمَسَاجِلَةُ الْمَبَارَةُ وَالْمَفَاخِرُ
٣ سَامَوْكَ فَاخْرُوكَ اِيضاً ٤ يُشَتِ يَتْفَرِقُ . جَمِيعُ مَجْمُوعٍ . الْبَقِيعُ الْمَوْضِعُ
فِيهِ أَرْوَمُ الشَّجَرِ مِنْ ضَرْوَبِ شَئٍ ٥ النَّسْوَعُ جَمْعُ نَسْعٍ وَهُوَ جَبَلٌ عَرِيضٌ مِنْ
أَدْمٍ تَشَدُّ بِهِ الرَّحَالُ

هُوَجٌ إِذَا أَتَصَلَ بِأَسْبَابِ السُّرَى
 لَا شَهْرٌ أَعْدَى مِنْ رَبِيعٍ إِنَّهُ
 سَاقِيمٌ بَعْدَكَ عِنْدَ غَيْرِكَ الْمَا
 وَصَنَاعَ لَكَ سَوْفَ تَرُكُ الْنَّوْى
 وَذَكْرُتَ وَاجْبَ حُرْمَتِي فَحَفَظْتَهَا
 سَأَوْدِيْعُ الْإِحْسَانِ بَعْدَكَ وَاللَّهُ
 وَسَأَسْتَقِلُ لَكَ الْدَّمْوعَ صَبَابَةً
 وَمِنْ الْبَدِيعِ أَنْ أَنْتَ يَتَ وَلَمْ يَرْجِ
 وَسَيَزِّعُ الْعُشَاقَ عَنْ أَحْبَابِهِمْ
 وَإِذَا رَحَلتَ رَحَلتُ عَنْ دَارِ إِذَا
 وَقَطِيعَةُ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ إِنَّهَا
 بَلْ لَبْتَ شِعْرِي هَلْ تَرَانِي قَائِلاً
 وَتَذَكَّرِيكَ عَلَى الْبَعَادِ وَيَيْنَا
 يَفْدِيكَ قَوْمٌ لَيْسَ يُوجَدُ هُنْهُمْ
 خَدِّعُوا عَنِ الْشَّرْفِ الْمَقِيمِ تَضَنَّنَّا
 بَاتَ خَلَاقُهُمْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ
 قَنِعُوا بِمِسْوِرِ الْفَعَالِ وَأَوْهِمُوا

قَطْعَ التَّنَافِقَ سَيْرُهَا الْمَرْفُوعُ^(١)
 سَيْبَينْ عَنَا بِالرَّيْعِ رَبِيعُ
 عَلَمَ الْحَقِيقَةَ أَنَّنِي سَاضِيعُ
 وَكَانَمَا هِيَ أَرْسُمْ وَرُبُوعُ^(٢)
 فَلَمَنْ نَسِيْتُكَ إِنَّنِي لَمْ يُضِيعُ
 إِذْ حَانَ مِنْكَ الْبَيْنُ وَالْتَّوْدِيعُ
 وَلَوْ أَنَّ دِجْلَةَ لِي عَلَيْكَ دُمُوعُ
 جَزَعِي عَلَى الْأَحْشَاءِ وَهُوَ بَدِيعُ
 جَلَدًا وَمَا لِي عَنْ نَدَاكَ نُزُوعُ^(٣)
 بُذْلَ السَّمَاحُ فَجَارُهَا مَمْنُوعُ
 تَغْدُو وَوَصْلِي دُونَهَا مَقْطُوعُ
 هَلْ لِلِّيَالِي الْصَّالِحَاتِ رُجُوعُ
 بَرَّ الْعَرَاقِ وَبَحْرُهَا الْمَشْرُوعُ
 فِي الْجُودِ مَرْئِيٌّ وَلَا مَسْمُوعُ
 مِنْهُمْ بَانَ الْوَاهِبَ الْمَخْدُوعُ
 وَكَانُهُنَّ جَوَاشِنْ وَدَرْوَعُ^(٤)
 أَنَّ الْمَكَارِمَ عِفَةٌ وَقَنْوَعُ

١ الهوج النياق المسرعة . السرى السير ليلاً . التناقض الفلوات ٢ الصنائع

جمع صناعة وهي الاحسان ٣ النزوع الميل والانحراف ٤ الجواشن الدروع

كَلَّا وَكُلَّا مَقْصِرٌ مَتَجْهُورٌ
 لَا يَبْلُغُ الْعَلِيَّاءَ غَيْرُ مَتِيمٍ
 يَحْكِيمُ بِالشَّرَفِ الَّذِي حَلَّيْتَهُ
 خُلُقُهُ أَتَيْتَ بِفَضْلِهِ وَسَنَائِهِ
 وَحَدِيثُ مُحَمَّدٍ مِنْكَ أَفْرَطَ حُسْنَهُ
 (١) عِنْدَ الْحَاطِيمِ طَوَافُهُ أَسْبُوعٌ
 يَلْوُغُهَا يَعْصِي لَهَا وَيُطِيعُ
 بِالْمَجْدِ عِلْمًا أَنَّهُ سِلَشِيعٌ
 طَبَعًا فَجَاءَ كَانَهُ مَصْنَوعٌ
 حَتَّى ظَنَّا أَنَّهُ مَوْضُوعٌ

—————*

وقال يعاشره على عربدة كانت منه عليه

(٢) إِبْرَاهِيمُ دَعْوَةَ مُسْتَعِيدٍ
 تَجَلَّى بِشَرُوكَ الْأَمْسِيَّ عَنِي
 وَفِي عَيْنِيكَ تَرْجِمَةُ أَرَاهَا
 وَأَخْلَاقٌ عَهِدتُّ الْلَّاهِيْنَ مِنْهَا
 وَأَظْلَمُ بَيَّنَتَا مَا كَانَ أَضْوَا
 أَمِيلُ إِلَيْكَ عَنْ وَدِ قَرِيبٍ
 فَمَا ذَنَّيْتَ بِأَنْ كَانَ أَبْنُ عَمِيْ
 فَلَمْ تَلْكُ نِيَّتِي عَنْكَ أَخْتِيَارًا
 لِرَأْيِيْ منْكَ مُحَمَّدٌ فَقِيرٌ
 تَجْلَّى جَانِبُ الظَّلِيلِ الْمَدِيدِ
 تَدُلُّ عَلَى الصَّفَاعِينَ وَالْحَقُودِ
 غَدَتْ وَكَانَهَا زُبُرُ الْحَدِيدِ
 عَلَى الْحَلَّاتِ مِنْ فَلَقِ الْعَمُودِ
 فَتَبَعَّدُنِي عَنِ النَّسَبِ الْبَعِيدِ
 سِوَاكُوْ كَانَ عُودُكَ غَيْرُ عُودِي
 وَكَانَ اللَّهُ أَوْلَى بِالْعَيْدِ

١ الحاطيم جدار حجر الكعبة وقيل ما بين الركن وزمزم والمقام
 ٢ نصبنا دعوة على انه مفعول مطلق لنعل مخدوف اى ادعوك دعوة
 ٣ الزبر القطع الصخمة من الحديد ٤ فلق العمود يزيد بها الصبح

وَيَصْنَعُ فِي مُعَانِدِي لِقَوْمٍ
 أَمَا أَسْتَحِيَتْ مِنْ مِدَحٍ سَوَارٍ
 بِوَصْفِكَ فِي التَّهَائِمِ وَالنَّجُودِ
 تَوَدُّ بِأَنْهَا لَكَ فِي عَجَباً
 بِجَوَاهِرِهَا الْمُفَصَّلِ فِي النَّشِيدِ
 بَنْتَ لَكَ مَعْقِلَةً فِي الشِّعْرِ ثَبَّاتٌ
 وَأَبْقَتْ مِنْكَ ذِكْرًا فِي الْفَصِيدِ
 وَتَبَدَّهُنِي إِذَا مَا الْكَاسُ دَارَتْ
 بِنَزَقَاتٍ تَجْيِي عَلَى الْبَرِيدِ
 عَرَابِدٌ يَطْرُقُ الْجُلُسَاءَ مِنْهَا
 كَانَهَا حَطَبُ الْوُقُودِ
 وَمَعْتَرِضِينَ إِنْ عَظَمْتُ أَمْرًا
 بِهِمْ شَهِدُوا عَلَيَّ وَهُمْ شَهُودٍ يِ
 وَمَا لِي قُوَّةٌ تَهَالِكَ عَنِي
 وَلَا آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ
 سِوَى شَعْلٍ يَخَافُ الْحُرُثُ مِنْهَا
 لَهِبَّا غَيْرَ مَرْجُوٍ الْحُمُودِ
 وَلَوْ أَنِّي أَشَاءَ وَأَنْتَ تُرْبِي
 عَلَيَّ لَثُرْتُ ثَوْرَةً مُسْتَقِيدِ
 ظَلَمْتُ أَخَالُو الْتَّمَسَ اُنْتِصَارًا
 غَزَّاكَ مِنَ الْقَوَافِي فِي جَنُودٍ
 نُجُومٌ خَلَاقِي طَلَمْتُ جَمِيعًا
 فَجَاءَتْ بِالنَّحْوسِ وَبِالسَّعُودِ
 وَقَدْ عَاقَدْتِي بِخِلَافٍ هَذَا
 فِي الْأَخْوَةِ أَوْ تَلِيدِ
 وَقَالَ اللَّهُ أَوْفُوا بِالْعُقُودِ
 أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ ثِقَةٍ بِخَلِّ
 طَرِيفٍ فِي الْأَخْوَةِ أَوْ تَلِيدٍ
 وَأَشْكُرُ نِعْمَةً لَكَ بِأَطْلَاعِي
 عَلَيَّ أَنَّ أَنْوَفَاءَ الْيَوْمَ مُودٌ
 سَارَ حَلْ عَاتِبًا وَيَكُونُ عَتَبٌ
 عَلَى غَيْرِ التَّهَدِ وَالْوَعِيدِ
 وَأَحْفَظُ مِنْكَ مَا ضَيَّعْتَ مِنِي
 عَلَى رُغْمِ الْمُكَاشِعِ وَالْمَسُودِ

١ التهائم ما انقض من الارض والنجد ما ارتفع منها ٢ بدهه بالامر
 بفتحه او استقبله به ٣ الحمود الانطفاء ٤ مودي مهلك ٥ المكاش العدو

رَأَيْتُ الْحَزْمَ فِي صَدَرِ سَرِيعٍ
وَكُنْتُ إِذَا الصَّدِيقُ رَأَى وِصَالِي
سَلَامٌ كَلَمًا قَيْلَتْ سَلَامٌ
فَتَى جَعَلَ التَّعَصُّبَ لِلْمَعَالِي
وَخَلَدَ مَجْدَهُ بَيْنَ الْقَوَافِي
كَذَلِكَ لَاحَ فِي أَقْصَى ظُنُونِي
وَكَيْفَ يَكُونُ ذَاكَ وَكُلَّ يَوْمٍ

إِذَا أَسْتَوْبَاتُ عَاقِبَةَ الْوَرُودِ^(١)
مَتَاجِرَةَ رَجَعْتُ إِلَى الصَّدُودِ
عَلَى سَعْدِ الْعُفَّاَةِ أَبَيْ سَعِيدٍ
وَوَجَهَ وِدَهُ نَحْوَ الْوَدُودِ
وَبَعْضُ الشِّعْرِ أَمْلَى بِالْخَلْوَدِ
فَلَمْ أَلْحَظْهُ لَحْظَةً مُسْتَزِيدٍ
يُقَابِلِي بِمَعْرُوفٍ جَدِيدٍ

وقال يمدحه ويسأله بمطرًا

بِسْمِ حَكَمَ الْمُسْتَقْبَلِ الْمُسْتَدِيرِ
أَقْنِي الْخُطُوبَ فَتَشَنِي مَذْعُورَةَ
نَفْسِي فِدَاؤُكَ كَمْ يَدِيلُكَ أَوْجَبَتْ
إِنَّ الْغَمَامَ أَخَاكَ جَادَ بِمِثْلِ مَا
قَدْ كِنْتُ أَغْرِقُ تَحْتَهُ لَوْلَا الصَّبَّا
أَشْكُو نَدَاهُ إِلَى نَدَاكَ فَآشِكِي

وَصَفَاءَ وَجْهِكَ فِي الْزَّمَانِ الْأَكْدَرِ^(٢)
مِثْلَ السَّوَامِ مَوَالِاً مِنْ قَسْوَرِ^(٣)
حَمَلَ الشَّنَاءَ لِفَارِسٍ مِنْ بُختَرِ
جَادَتْ يَدَاكَ لَوْأَنَّهُ لَمْ يَضُرُّ
مَالَتْ بِجَانِبِهِ وَرَكْضُ الْأَشْقَرِ
مِنْ صَوْبِ عَارِضِهِ الْمَطِيرِ بِمِمْطَرِ^(٤)

١ استو باه اي وجده وين اي ذاوبا اي ٢ السوام الايل الراعية . القسور
الاسد ٣ اشكني ازل شكواي . صوب انسكاب . العارض السحاب . المطير
الماطر . المطر ما يلبس في المطر يتوقف به

وقال يمدحه

أَحْرَى الْخُطُوبِ بِأَنْ يَكُونَ عَظِيمًا
قَبَّحَتْ مِنْ جَزَعِ الشَّجَرِ مُحْسِنًا
وَمَقِيلُ عَذَلَكَ فِي جَوَانِحِ مُغْرَمٍ
رَاضٍ مِنَ الْهَجْرِ الْمُبَرَّحِ بِالنَّوَى
لَيْتَ الْمَنَازِلَ سِرْنَ يَوْمَ مَتَاعٍ
فَلَرُبَّمَا أَرَوْتَ دُمُوعًا مِنْ دَمٍ
وَلَقَدْ مَنَعْتُ الْكَدَارَ إِعْلَانَ الْهَوَى
فَكَانَمَا الْوَاسْعُونَ كَانُوا أَرْبُعاً
وَسَلَّيَ مَحِيلَ الْرَّبْعِ هَلْ أَبْشِّنَهُ
لَمْ أَشْكُ حُبَّكَ بِالنَّحْوِ وَلَمْ أُرِدْ
وَتَغِيَضُ مِنْ حَذَرِ الْوُشَاءِ مَدَامِعِي
سَقِيتَ رُبَّكَ بِكُلِّ نَوْءٍ جَاعِلٍ
فَلَوْ أَنِّي أُعْطِيْتُ فِيهِنَّ الْمُنْيَ
بِسَحَابَةِ غَرَاءٍ مُتَئِّمَةٍ إِذَا

قول الجھول إلا تكون حليما
ومدحت من صبر الخلوي ذميا
ووجد السھول من الغرام حزوما
ومن الصباة أن بيته سليما
إذ لم يكن أنس الخلطي مقينا
فيها وأظمت لائماً ومعلوما
وطويت عنها سرك المكتوما
محوّة لعراضها ورسوما
إلا الوقوف عليه والتسليما
بسقام جسيماً أن تكون سقيما
فإذا خلوت أفضتن سجوما
من وبله حقاً لها معلوما
لسقيتها يكفت إبراهيمها
كان الجھام من السحاب عقيما

- ١ الحزوم ما ارتفع من الأرض ٢ الاربع حال نزول القوم . العراض
الساحات ٣ تغىض تنقص وتتنصب . السجوم من سحب الدم سال كثيرا
٤ متئمة من آتامت المرأة ولدت اثنين فصاعدآ في بطن واحد . العقيم من
السحاب الذي لا ينظر كالمرأة التي لا تلد

وَأَغْرَى لِلْفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ عِنْدَهُ
 مَلِكٌ إِذَا أَفْتَخَرَ الشَّرِيفُ بِسُوقَةِ
 مِنْ مَعْشَرِ الْحِقَّاتِ أَوَائِلُ مُلْكِهِمْ
 نَزَّلُوا بِأَرْضِ الْزَّعْفَرَانِ وَجَانِبُوا
 كَانُوا أَسْوَدًا يَقْرَمُونَ إِلَى الْعُدُوِّ
 وَابْنُ الدَّيْ ضَمَّ الْطَّوَافَاتَ بَعْدَ مَا أَفْرَقَتْ فَعَادَتْ جَوْهَرًا مَنْظُومًا
 غَشْمَ الْعَدُوِّ وَلَا يُقَالُ غَشْمَ
 وَرَدَ الْعِرَاقَ وَمُلْكُهَا أَيْدِي سَبَا
 جَمْعَ الْقُلُوبَ وَكَانَ كُلُّ بَنِي أَبَّ
 وَرَمَى بِنَبَهَانَ أَبْنَ عَمِّرو مُبِعدًا
 وَمَضَتْ سَرَايَا خَيْلَهُ فَتَرَاجَعَتْ
 أَفْتَى بَنِي الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ إِنْهُمْ
 لَا تُوجِنُ لِكَرِيمٍ أَصْلَكَ مِنْهُ
 فَلَكَ الْفَضَائِلُ مِنْ فُنُونِ مَحَاسِنِ
 جُمِعَتْ عَلَيْكَ وَلِلَّانَامِ مُفَرِّقٌ

كَرَمٌ إِذَا مَا أَعْمَ وَرَثَ لُومًا
 عَدَ الْمُلُوكَ خُوَلَةً وَعُمُومًا
 خَلَفَ الْقَبَائِلِ جُرْهُمَا وَأَمِيمَا
 أَرْضًا تَرْبُ الشَّيْحَ وَالْقِيَصُومَا^(١)
 نَهْمَا إِذَا كَانَ الْرِّجَالُ قُرُومَا^(٢)
 لِلْبَيْتِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ غَشُومَا^(٣)
 فَأَسْتَارَ سِيرَةَ أَزْدَشِيرَ قَدِيمَا
 عَرَبَا لِشَحْنَاءِ الْقُلُوبِ وَرُومَا
 فَاصَابَ فِي أَقْصَى الْبِلَادِ تَمِيمَا
 يَا بِي السَّرَايَا خَائِبَا مَذْمُومَا^(٤)
 فِتْيَانُ فَارِسَ نَجْدَةً وَحَلُومَا
 لَوْكُنْتَ مِنْ عُكْلَ لَكُنْتَ كَرِيمَا^(٥)
 يَيْضَا لِإِفْرَاطِ الْخِلَافِ وَشِيمَا^(٦)
 مِنْهَا فَآفَرَادًا قُسْمَنَ وَتُومَا

١ تربٌ تربيٌ . القيصوم نبات ذهي الزهرة ٢ يقرمون يستاقون . النهم
 الشره ٣ غشم ظلم . الغشمش الكثير الظلم . الغشوم الظالم ٤ السرايا الجماعات
 من الناس استعييرت للخييل ٥ عكل ابو قبيلة فيهم غباوة اسمه عوف بن عبد مناف
 حضنته امة اسمها عكل فلقب به ٦ شيم جمع شيء وهي من بها شامات

حَتَّى رَعَى مَهْجَ النُّفُوسِ جَمِيعًا^(١)
بِالْجُودِ مَحْقُوقًا بِذَاكَرَ عِيَمَا
عَنْهَا وَتَكْرُمُ أَنْ تَكُونَ شَيْئًا
ظَفَرًا عَلَى الْأَقْرَانِ كَانَ لَيْسَ
وَاهْنَزَ أَطْرَافًا وَرَقَ نَسِيمًا

جَهَمًا مُحْيَا أَغْمَ بَهِيمًا^(٢)
وَسَحَابُ جُودِكَ فِي الْعَفَافِ عَمُومًا
بَلْ فِيمَ رَدَدَكَ الْمُشَبِّهُ فِيمَا
غُفْلًا فَعَادَ بِنِعْمَةِ مَوْسُومًا^(٣)
لَوْ سِرْنَ فِي فَلَكِ لَكَنْ بَنْجُومَا
تُفْضِي إِلَيْهِ الْعَيْنُ كُنْ غَيْوَمَا
مِنْ قَبْلُ لَمْ أَلْقَ الْعَدُوَ رَحِيمًا
أُخْرَى وَبَذَلَكَ لِلْجَسِيمِ جَسِيمًا

مَا نَالَ لَيْثُ الْغَابِ إِلَّا بِعَصْبَهَا
شَارَ كَتَهُ فِي الْبَاسِ ثُمَّ فَضَلَّتَهُ
وَتَعَزَّ أَنْ تَلَاثَ يَوْمَ كَرِيهَةٍ
وَإِذَا ظَفَرَتْ عَفَوَتْ وَهُوَ إِذَا رَأَى
وَرَأَيْتَ يَوْمَ نَدَاكَ أَشْرَقَ بَهْجَةً

وَشَهِدتُّ يَوْمَ الْغَيْثِ فِي هَطْلَانِهِ
وَيَخْصُ أَرْضًا دُونَ أَرْضٍ جُودُهُ
فَعَلَامَ شَبَهَكَ الْعَدُولُ يَدَا وَدَا
أُثْنَي عَلَيْكَ شَاءَ مَنْ الْفِيتَهُ
وَشَكَرْتُ مِنْكَ مَوَاهِبًا مَشْهُورَةً
وَمَوَاعِدًا لَوْ كُنْ شَيْئًا ظَاهِرًا
أَلَقَى الْمُحْسُودَ إِذَا أَرَدْتُ كَانِي
كَانَ أَبْتِداوَكَ بِالْمَعَاطِعِ عَلَيَّهُ

وقال يمدحه

أَمَّا الشَّبَابُ فَقَدْ سُيَقَتْ بِغَصَبِهِ وَحَطَطَتْ رَحْلَكَ مُسْرِعًا عَنْ نَقْضِهِ

١ الجيم النبت الكبير ٢ المظلان الانسكاب . الجهم الوجه الغليظ الجمجم
السمنج . وجه اغم اي ذو غنم وهو سيلان الشعر حتى تضيق الجبهة او القفا . بهيم اسود

٣ الغفل من لا يرجي خيره ولا يخشى شره

وَأَفَاقَ مُشْتَاقٌ وَأَقْصَرَ عَادِلٌ
 شَعْرٌ صَحِبَتُ الْدَّهْرَ حَتَّى جَازَ بِي
 فَعَلَى الصِّبَا أَلَانَ السَّلَامُ وَلَوْعَةً
 وَلَيْقَنَ قُواحُ الْخُدوْدِ فَلَسْتُ مِنْ
 وَمُكَاهِيَّةٍ لِي بِالْمَغِيبِ رَمِيَّةٌ
 فَرَدَدْتُ ظُلْمَةً يَوْمِهِ فِي آمِسِهِ
 أَمْضَيْتُ مَا أَمْضَيْتُ فِيهِ وَلَوْ تَنَى
 وَعِتَابَ خَلِ قَدْ سَمِعْتُ فَلَمْ أَكُنْ
 هَذَا أَبُو الْفَضْلِ الَّذِي صَرَحَ النَّدَى
 لَمْ نَخْتَدِعْ بِجَهَامِهِ عَنْ غَيْرِهِ
 طَافَ الْوُشَاءُ بِهِ فَأَحَدَثَ ظُلْمَةً
 غَضِبَانُ حَمِلَ إِحْنَةً لَوْ حُمِلَتْ
 مَهْلَأً فِدَاكَ أَخْوَكَ قَدْ الْهَيَّةَ
 خَزَيَانُ أَكْبَرَ أَنْ تَظُنَّ خَيَانَةً
 مَاذَا تَوَهَّمَ أَنْ يَقُولَ وَقَوْلُهُ
 أَنْبَوْتُ عَنْكَ بِزَعْمِهِمْ وَمَتَّ نَبَا

١ المض من مضء الشيء اي بلغ من قلبه الحزن به ٢ الجهام السحاب
 لا ماء فيه . الخلب البرق الذي لا يعقبه مطر . الومض لمع البرق ٣ الاحنة
 الحقد والغضب

(١) أَنْصَلْتُ مِنْ عُودِ الْجَيْأَ وَبَدْئِهِ وَخَرَجْتُ مِنْ طُولِ الْوَفَاءِ وَعَرَضِهِ
 (٢) الْمَذْحِيَّةُ بَيْنَا مَوْصُولَةٌ بِنَوَافِلِ الْأَدَبِ الْأَصِيلِ وَفَرَضِهِ
 وَتَرَدَّدَ لِلْكَاسِ أَحْدَثَ حُرْمَةً أُخْرَى وَحْقًا ثَالِثًا لَمْ نَفْضِهِ

وقال يمدح اسماعيل بن بليل

ترَكَ السُّوَادَ لِلْأَبْسِيَّةِ وَبَيْضَا
 وَنَضَا مِنَ الْسَّتِينَ عَنْهُ مَا نَضَا
 (٣) مَرَضٌ أَعَلَّ بِهِ الْقُلُوبَ وَأَمْرَضَا
 دَيْنَا دَنَا مِيقَاتُهُ أَنْ يُقْتَضِي
 وَأَسَافَ مِنْ وَصْلِ الْحِسَانِ وَأَنْفَضَا
 أَسْفَاعَ عَلَى عَهْدِ الشَّابِ وَمَا أَنْفَضَى
 وَإِذَا مُضِيَ الشَّيْءُ حَانَ فَقَدْ مُضِيَ
 يَخْضُى بِرَاحَةِ دَهْرِهِ مَنْ خَفَضَا
 شَيْئَنِ يَعْرُّ وَحْقَهَا أَنْ تُرْفَضَا
 (٤) إِنْ مَدَ فَضْلَ لِسَانِهِ أَوْ نَضَنْضا
 شَرْفًا أُتْيَحَ لَهُمْ وَمَجْدًا قَيْضاً
 مِثْلُ الْوَزِيرِ إِذَا الْوَزِيرُ أَسْتَهِضَا

أَسْيَانُ أَثْرَى مِنْ جَوَى وَصَبَابَةَ
 كَلْفٌ يُكَفِّكُ عَبْرَةَ مُهْرَاقَةَ
 عَدَدٌ تَكَامَلَ لِلْذَّهَابِ مُجَيْهَةَ
 خَفْضٌ عَلَيْكَ مِنَ الْهُمُومِ فَإِنَّمَا
 وَأَرْفَضَ دَنِيَّاتِ الْمَطَامِعِ إِنَّهَا
 وَكَفَاكَ مِنْ حَنْشِ الْأَصْرِيمِ تَهَدِّدَ
 أَعْتَدَ عَدْمِيَ لِلْكِرَامِ وَخَلَّتِي
 لَمْ يَتَهَضِ لِلْمَكْرُومَاتِ مُشَيْعِ

- ١ نصلت خرجت ٢ المذحجية منسوب الى مذحج وهو ابو قبيلة من العرب
 النوافل جمع ناقلة وهي اسم لما شرع زبادة على الفرائض والواجبات ٣ شاه سبقه
 ٤ اسيان حزين ٥ اسف هلك ماله ومثلها انفض ٦ يعر يلطخ
 ٧ الخلة الحاجة والفقر

عمرٌ إِذَا سَخْطَ الْخَلَاقَ سَاحِطٌ
 لَوْ جَاؤَدَ الْغَيْثُ الْمُتَجَحِّجُ كَفَةً
 مَا كَانَ مَوْرِدُنَا أَجَاجًا عِنْدَهُ
 كَمْ مِنْ يَدِ بَيْضَاءَ مِنْهُ ثَنَى بِهَا
 وَمَعَاشِيرَ رَدِ الْعَبُوسُ وُجُوهُهُمْ
 لَأَبُورِكَتْ تِلْكَ الْخَلَالُ وَلَازَكَتْ
 مَا زَالَ لِي مِنْ عَزْمَتِي وَصَرِيمَتِي
 لَسْتُ الَّذِي إِنْ عَارَضْتَهُ مُلْمَةً
 لَا يَسْتَفِرَنِي الْلَّطِيفُ وَلَا أَرَى
 وَالْحَمْدُ لِأَنفَسٍ مَا تَعَوَّضَهُ أَمْرُوْهُ
 قَدْ قُلْتُ لِابْنِ الشَّلْمَغَانِ وَرَابِّي
 لَا تُنْكِرَنِ مِنْ جَارِ بَيْتِكَ إِنْ طَوَى
 وَالْأَرْضُ وَاسِعَةٌ لِنَقْلَةٍ رَاغِبٍ
 لَا تَهْتَبِلْ إِغْضَاءَتِي إِنْ كُنْتُ قَدْ

كَانَ الْخَلِيقَ خَلِيقَةً أَنْ تُرْتَضِي
 لَأَتَتْ بِأَطْوَلَ مِنْ نَدَاهُ وَأَعْرَضَاً ^(١)
 ثَمَدَأَوْ لَا أَمْرَغَى الْخَصِيبَ تَبَرُّضَاً ^(٢)
 وَجْهًا بِلَأْلَاءِ الْبَشَاشَةِ أَيْضًا
 أَوْقَابَ مُحْنَيَةَ لَبِسَنَ الْعِرْمَضَاً ^(٣)
 تِلْكَ الْطَّرَائِقُ مَا أَدَقَ وَأَغْمَضَا
 سَنَدًا يَثْبِتُ وَطَأَتِي أَنْ تَدْحَضَا
 الْقَى إِلَى حُكْمِ الْزَّمَانِ وَفَوَّضَا
 تَبَعًا لِبَارِقِ خُلَبَ إِنْ أَوْمَضَا ^(٤)
 دُرْزَى الْتِلَادَ إِنْ الْمُرْزَأُ عُوْضَا
 مِنْ ظَلْمِهِ لِي مَا أَمْضَ وَأَرْمَضَا ^(٥)
 أَطْنَابَ جَانِبِ بَيْتِهِ أَوْ قَوَّضَا
 عَمَّنْ تَنَقَّلَ عَهْدُهُ وَتَنَقَّضَا
 أَغْضَبَتُ مُشْتَمِلًا عَلَى جَمَرِ الْغَضَّا ^(٦)

١. المُشَجِ السِيَالُ الشَّدِيدُ الْأَنْصَابُ ٢. الْأَجَاجُ الْمُلْحُ الْمُرْمَنُ الْمَاءُ . الْمَدُ الْمَاءُ
 الْقَلِيلُ . تَبْرُضُ الْمَاءُ تَرْشِفَةُ ٣. الْأَوْقَابُ جَمْعُ وَقْبٍ وَهُوَ كُلُّ نَقْرَةٍ فِي الْجَسَدِ كَنْقَرَةٌ
 الْعَيْنُ . الْعِرْمَضُ نُوْعٌ مِنْ الشَّجَرِ شَائِكٌ ٤. يَسْتَفِرُنِي يَسْتَخْفِنِي وَيَسْتَدْعِنِي . الْخُلَبُ
 الْبَرَقُ الَّذِي لَا يَعْقِبُهُ مَطْرُ . أَمْضَ لَعَ ٥. اَمْضَهُ الْأَمْرُ اَحْرَقَهُ وَالْحَرْنُ بَلْغُ مِنْ
 قَلْبِهِ . أَرْمَضَهُ اَوْجَعَهُ وَاحْرَقَهُ غَيْظًا ٦. اَهْبَلَ اَغْتَنَمَ وَاقْتَرَضَ . الْغَضَّا نُوْعٌ مِنْ الشَّجَرِ
 فِي خَمْهِ صَلَابَةٍ وَجَمَرَهُ يَبْقَى زَمَانًا طَوِيلًا لَا يَنْطَفِئُ

أَنَا مِنْ أَحَبَّ مُصْحَّحًا فَكَانَ
أَغْيَبَتْ سَبِيلَكَ كَيْ يَجْمَعَ وَإِنَّمَا
وَسَكَتْ إِلَّا أَنْ أَعْرَضَ قَاتِلًا
مَاصَاحِبُ الْأَقْوَامِ فِي حَاجَاتِهِمْ
إِلَّا يَكُنْ كُثُرٌ فَقُلْ عَطِيَّةٌ
أَوْ لَا تَكُنْ هِبَةٌ فَقَرْضٌ يُسِرَّتْ

— ٣٠٠ —

فِيمَا أُعَانَى مِنْكَ مِنْ أَبْغِضَـا
غَمِدَ الْحُسَامُ الْمَشْرِفُ لِيَنْتَضِـي^(١)
نَزَارًا وَصَرَحَ جَهَدُهُ مَنْ عَرَضَـا
مَنْ نَاءَ عِنْدَ شُرُوعِهِنَّ وَأَعْرَضَـا^(٢)
يَلْغُ بِهِ بَاغِي الرِّضا بَعْضَ الْرِّضا
أَسْبَابُهُ وَكَوَاهِبٌ مَنْ أَقْرَضَـا

وقال يسأله الانصاف في ثمن غلامه

قُلْ لِلْوَزِيرِ الَّذِي وَزَارَتْهُ صُنْعُهُ مِنْ اللَّهِ رَاتِبٌ حَسَنَةٌ
أَنْتَ زَعِيمُ الْسُّلْطَانِ فِي الْحُكْمِ تُمْضِيهِ وَمُخْتَارُهُ وَمَؤْتَمِنُهُ
وَعِنْدَكَ الْعَدْلُ بَيْنَ أَبْدَا
هَلْ لَكَ فِي الْحَمْدِ تَسْتَبِدُ بِهِ
وَلَيْسَ يَحْبُوكَ بِأَجْتِمَاعِهِمَا إِلَّا غَلَامٍ يُرَدُّ أَوْ ثَمَنَهُ

— * —

وقال يسأله المعونة في خراجه

مَا كَسَبْنَا مِنْ أَنْهَادَ بْنِ عَلَيْـ
وَمِنَ النَّيلِ غَيْرَ حُمَّى النَّيلِ
وَضَلَالُ مِنِي وَخُسْرَانُ سَعِيـ
طَلَبِي النَّيلَ عِنْدَ غَيْرِ مُنِيلِـ

١ السَّبِيلُ الطَّاءُ . يَجْمَعُ يَكْثُرُ وَيَجْمَعُ . انتَضِي السِّيفُ جَرْدَهُ مِنْ عَمَدَه

٢ نَاءٌ بَعْدَ . اعْرَضَ مَال

يَا أَبَا الصَّفَرِ كُمْ يَدِ لَكَ عِنْدِي
 ذَاتِ عَرْضٍ فِي الْمَكْرُمَاتِ وَطُولِ
 كَشْفَاءُ السَّقَامِ فِي عَقْبِ يَأْسٍ
 مِنْ تَلَافِيهِ أَوْ شِفَاءُ الْغَلِيلِ
 إِكْفِنِي دِقَّةُ الْأَلْئَامِ بِتَخْفِيفِكَ مَا آدَ مِنْ خَرَاجِي التَّقْبِيلِ^(١)

وقال يمدح صاعد بن مخلد

سِوَايَ مُرْجِي سَلَوةٍ أَوْ مُرِيدُهَا إِذَا وَقَدَاتُ الْحُبُّ حُبٌ جُمُودُهَا
 فِرَارُكَ مِنْ كَفَ الْبَخِيلِ وَمَقْلَةُ الْمُحِبِّ أَعْتَرَاهَا يَوْمَ بَيْنَ جُمُودُهَا
 وَلَيْسَ يُؤَدِّي الْعَهْدَ إِلَّا أَمْيَنَهُ وَلَا فَعَلَاتُ الْمَجْدِ إِلَّا تَعْجِيدُهَا
 وَلَمْ أَنْسَ أَيَّامًا يَتَرَبَّ أَمْ تَجَدَّدُ
 لَهَا آخِرَ الْأَيَّامِ حُسْنًا تَزَيَّدُهَا
 سَقَانِي رُضَابُ الْفَانِيَاتِ بِرُودُهَا^(٢)
 لِأَهْلِ الْمُصْلَى ظَبَيَّةٌ لَا أَصِيدُهَا
 لِيَحْلُوَ وَأَسْتَغْنَى عَنِ الْحَلْيِ جَيْدُهَا^(٣)
 فَإِنْ عَنَّا مَا تَوَخَّتْ عَقُودُهَا
 لَمَّا لَجَّ فِيهَا هَجْرُهَا وَصُدُودُهَا
 وَأَسَالُ عَنْ أَسْمَاءِ أَيْنَ وَجُودُهَا
 مُقَارَبَةً مِنْهَا وَنَفْسِي تُرِيدُهَا
 لَنَا وَعِيُونُ الْحَيِّ فِيهَا هَجُودُهَا^(٤)

١ آده الامر بلغ منه المجهود وشق عليه ٢ الجمة البئر الكثيرة الماء. الرضاب
 الريق او اللعب . البرود البارد ٣ المحاسد الشياط التي تلي الجسد ٤ المجهود النوم

فِيَا حُسْنَهَا يَرْفَضُ عَنْهَا فَرِيدُهَا^(١)
 وَمَالُ الْلَّئِيمِ رَوْضَةُ مَا أَرُودُهَا^(٢)
 مَصْوُنٌ وَلَا مُحْمَى عَلَيْهِ تَلِيدُهَا
 تَبَاعَدَ عَنْ غَيِّرِ الْمُلُوكِ رَشِيدُهَا
 يَشْقُّ عَلَى سَارِي النَّجُومِ صَعْدُهَا
 مُسَاوِيَةً شَاهَ الْبِلَادِ وَسِيدُهَا^(٣)
 قَدْ آنَ آنَ بِيَدِي النَّصَارَةِ عُودُهَا
 وَأَعْوَزُ آرَاءِ الرِّجَالِ سَدِيدُهَا
 إِلَى الْمَجْدِ مَرْمَى الْعَيْنِ فِي الْجَوِّ قِيدُهَا^(٤)
 تَعْمَدَ إِلَّا حِثُّ أَدْرَكَ جُودُهَا
 فَتَمَّ يُشَيْهَا لَهُمْ وَيُعِيدُهَا
 وَلَا يَرِثُ الْعَلَيْمَاءَ مَنْ لَا يَشِيدُهَا
 مُعاوِدَ حَرْبٍ لِطَعَانٍ يَقُودُهَا
 لَهُ يَقْتَصِيهَا الْكَرَّ أَوْ يَسْتَرِيدُهَا^(٥)
 تَضَاعَفَ فِي حَسْبِ الْعُدُوِّ عَدِيدُهَا
 إِذَا قِبَّةُ الْإِسْلَامِ مَالَ عَمُودُهَا

إِذَا قَطَعَتْ عَنْهَا الْوِسَاحَةُ أَعْتَنَاقَةُ
 فِنَاءِ الْلَّئِيمِ خَطَّةُ مَا أَطْوَرُهَا
 وَعِنْدَ بَنِي عَمِّي لَهُ لَا طَرِيفُهَا
 لَقَدْ وَفَقَ اللَّهُ الْمُوْفَقَ لِلَّاتِي
 رَأَى صَاعِدًا أَهْلًا لِاَشْرَفِ رُتبَةِ
 فَكَيْفَ وَجَدْتُمْ عَدْلَهُ وَقَدْ التَّقَتْ
 فَإِنْ تُخْرِجَ الْأَيَامُ مَذْخُورَ حُسْنَهَا
 يُرِيكَ سَدَادًا رَأَيْتَ مَا أَرْتَاهُ
 سُوْنَهُ إِلَى أَعْلَى الْفَعَالِ وَخُطْوَةُ
 وَجُودُهِ مَا أَدْرَكَ الْبَحْرُ فِي الْذِي
 تَلَقَّى الْمَعَالِي عَنْ أَوَائِلِ قَوْمِهِ
 وَشِيدَهَا حَتَّى أَسْتَحِقَ تُرَاثَهَا
 وَنَبِيَّتُ أَنَّ الْخَيْلَ أَعْطَتْ رُؤُوسَهَا
 تُرَاهُ وَإِنْ وَفَتُهُ مَا كَانَ وَاجِبًا
 إِذَا كَانَ فِي كَعْبَ بْنِ عَمْرُو عِدَادُهَا
 وَمَا زَالَ لِلْإِسْلَامِ مَنَا مُثِبٌ

١ يرفض يتفرق وينتشر ٢ اطورها اقرب منها واحوم حولها

٣ السيد الذئب ٤ القيد القدر. يقال بينهما قيد باع اي مقدار ذلك

٥ الحسب بمعنى الحسبان

تَرَامَى عَيْنُونُ النَّاسِ فِي كُلِّ شَارِقٍ
 لَقَدْ نُصِرَتْ رَأْيَاتُكَ الْصَّفْرُ إِذْ قَنَا
 وَطَاءَتْ بِإِيمَانِ الْيَمَانِينَ فِي الْوَغْنَى
 شَنَنتْ عَلَى نَهْرِ الْيَهُودِيِّ غَارَةً
 إِذَا جُدِحَتْ سُودُ الْمَنَابِيَا فَأَخْلَقَ اُلُّرِجَالِ لَأَنْ يُسْقَى رَدَاهُنَّ سُودُهَا
 وَلَمَّا تَلَاقَوْا عِنْدَ دِجلَةَ أَضْمَرَتْ مَهَابَةَ أَشْخَاصِ الْمَوَالِيِّ عَبِيدُهَا
 غَمَاغِمُ أَصْوَاتٍ وَجَرْسُ تَقَارِعٍ
 إِذَا صَدَرَتْ عَنْ يَوْمِ مَوْتٍ بِآخِرِ الْحُشَاشَةِ مِنْهَا كَانَ غُدُواً وَرُودُهَا
 وَقَدْ أَدْبَرَ الْمَخْذُولُ حَتَّى لَوْأَنَّهُ
 إِذَا أَخْتَارَ وَقْتًا فِي النَّجُومِ يَعْدُهُ
 وَلَا عِيشَ حَتَّى يَبْتَلِي طَعْمُ وَقْعَةٍ
 وَلَمْ أُوتْ عِلْمًا بِالَّذِي أَللَّهُ صَانِعٌ
 وَأَعْرِفُهُ مِنْهَا قَرِيبًا لِمَا غَدَتْ
 جَزَى اللَّهُ عَنَّا صَاحِبَ الْمُخَلَّدِ

١ الحضر ارتفاع الفرس في عدوه ٢ الصيك من صاك الطيب لزق الجسيد
 من جسد الدم به لصق ٣ قنا اصلها قنا بالهمز خففت للوزن وقنا الشيء اشتدت حمرته
 ٤ ايمن اخذ ناحية اليمين ٥ الخرميون اصحاب النهاية والاباحة
 ٦ التطاعن بالرماح ٧ يفرص من فرض الجلد شقة ٨ يذكروينقد
 من جمع غمغمة وهي اصوات الابطال في القتال ٩ الجرس الصوت ١٠ التقارع

هُمْ عَوَضُوا مِنْ نِعْمَتِي إِذْ وُتْرَتْهَا بِأَيْدِيْ يَرْدُ الْفَائِتَاتِ مَدِيدُهَا

وقال يمدحه وي مدح ابا عيسى ابنه

(١) لَا يَبْعِدُ الطَّيْفَ الَّذِي أَهْدَاهُ
مُحْتَلِّهِمْ مِنْهُ لَعَادَ كَرَاهُ
حِيفَا وَلَا أَنَّ السُّلُوْعَ عَصَاهُ
عَيْنَاكِ حَتَّى أَسْتَعْبَرَتْ عَيْنَاهُ
مِنْ نَاهَهُ الْوِدُّ أَوْ أَدَنَاهُ
وَلَوْتَ بِنُجُحِ الْوَعْدِ حِينَ آتَاهُ
فِي الدِّينِ أَقْضِيهِ وَلَا أَقْضَاهُ
أَيَامُهُ وَتَجَدَّدَتْ ذِكْرَاهُ
لَهُفَا وَلَيْسَ الْعِيشُ مَا تَنسَاهُ
فِيهَا أَرَتْ لَرْجُوتُ مَا أَخْشَاهُ
أَجْدَى مِنَ الشَّيْءِ الَّذِي تُعْطَاهُ
مَا كُلُّ شَاءِمٍ بَارِقٍ يُسْقَاهُ
حَتَّى يُسْلِمَهَا إِلَيْهِ عُدَاهُ
كَالْمَرْءُ تَخْبُرُ سَرْوَهُ وَتَرَاهُ

أَرْجَ لَرِيَا طَلَةُ رَيَاهُ
وَمَسْهِدٌ لَوْعَادَ أَهْلُ كَرَى إِلَى
يَهُوكِ لَا أَنَّ الْفَرَامَ أَطَاعَهُ
قَدْ كَانَ مُمْتَنَعَ الَّذِي مُوْعِ فَلَمْ تَزَلْ
مُتَخَيِّرٌ الْفَالِكِ خَيْرَةَ نَفْسِهِ
طَلَبَتْ عَذَابَ الْقَلْبِ مِنْ كَلْفِهِا
فَانْظُرْ إِلَى الْحُكْمِيْنِ يَخْتَلِفَانِ بِي
عِيشُهُ لَنَا بِالْأَبْرَقِينِ تَابَدَتْ
وَالْعِيشُ مَا فَارَقْتَهُ فَذَكَرَتْهُ
لَوْ أَنِّي أُوْفِيَ الْتَّجَارَبَ حَقَّهَا
وَالشَّيْءُ قُمْنَعَهُ تَكُونُ بِفَوْتِهِ
خَفَّضَ أَسَى عَمَّا شَاكَ طَلَابَهُ
لَا أَدْعِي لِأَيِّ الْعَلَاءِ فَضِيلَةً
مَا الْمَرْءُ تُخْبِرُ عَنْ حَقِيقَةِ سَرْوَهِ

١ الارج الرائحة وكذا ريا الثانية طلة لنيدة ٢ الكرك النوم

٣ شاك سبقك شام البرق لمه ٤ السرو الفضل والسبخاء في المروءة

شَرْفُ بَنَاهُ اللَّهُ حَيْثُ بَنَاهُ
 تُخْزِي وُجُوهُهُمْ لَهَا وَتُشَاهِدُ^(١)
 بِمَبِينٍ فَضْلُ الشَّيْءِ مِنْ عَادَةِ
 زَحْفِ الْعُدَى وَكَتِيبَةِ تَلْقَاهُ
 وَقَنَاهُ يُمْحَرِّرُ الْدِمَاءَ قَنَاهُ^(٢)
 يَلْوِي بَنَهِرٍ أَبِي الْخَصِيبِ سِوَاهُ
 لِلْمَجْدِ زَاوِلَ مِثْلَهَا شَبِلَاهُ^(٣)
 ضَيْفٌ لِمَذْحَجٍ كَرْمَتْ مَثْوَاهُ
 لِلْمَكْرُمَاتِ وَصَاعِدًا وَأَخَاهُ
 وَأَقَلُّ مَنْ يَغْشَاهُ مَنْ يَرْضَاهُ
 أَعْرَاقُهُ أَلَا يَطِيبَ جَنَاهُ^(٤)
 جَنَتْ الْخُلُوبُ عَلَيْكَ قُلْتُ عَسَاهُ
 قَصَدُوا بِذِلِكَ أَنْ تَتَمَّ عُلَاهُ
 حَتَّى تَبْغَى أَنْ تُرَى شَرْوَاهُ^(٥)
 كَالْبَحْرِ أَقْصَاهُ أَخْوَادَتَاهُ
 مِنْ أَنْ يَرَاهُ اللَّهُ حَيْثُ نَهَاهُ

طَمِحَتْ عَيْنُ الْحَاسِدِينَ فَفَضَّلَهَا
 كَمْ بُكِّرُوا بَصِيرَةٍ مِنْ طَوْلِهِ
 عَادَتْ مَكَارِمُهُ الْلِئَامُ وَجَاهِلُهُ
 مُسْتَظْهِرٌ بِكَتِيبَةِ يَلْقَى بِهَا
 صُبْغَتْ بِتُرْبَةِ أَرْضِهِ رَايَاتُهُ
 الْوَى بِنَهِرٍ أَبِي الْخَصِيبِ وَلَمْ يَكُنْ
 أَسْدٌ إِذَا فَرَشَتْ يَدَاهُ أَخِيدَةَ
 مَنْ كَانَ يَسَّالُ بِي الْفَاقِ فَإِنَّي
 حَسِيْ إِذَا عَلَقْتْ يَدِي أَبْنِي صَاعِدَهُ
 أَرْضَاهُمُ الْحَقُّ أَغْشَاهُمُ لَهُ
 لَا عُذْرٌ لِلشَّجَرِ الَّذِي طَابَتْ لَهُ
 قَالُوا أَبُو عِيسَى تَضَمَّنَ أَسْوَمَا
 سَمَّتْهُ أَسْرَتْهُ الْعَلَاءَ وَإِنَّمَا
 كُلُّ الَّذِي تَبْغِي الرِّجَالُ تُصْبِيُهُ
 سِيَّانٌ بَادِيٌّ فِعْلِهِ وَتَلِيهُ
 أَنْجَى عَلَيْهِ الْفَاحِشَاتِ حِيَاوَهُ

١ تَشَاهُ ثَقِبَحٌ ٢ قَنَاهُ الشَّيْءُ اشْتَدَتْ حَمْرَتَهُ وَالقَنَاهُ الرَّمَاحٌ ٣ الْأَخِيدَةُ
 مَا اغْتَصَبَ مِنْ شَيْءٍ فَأَخْذَ ٤ الْأَعْرَاقُ الْأَصْوَلُ ٥ الشَّرُوْيُّ الْمُشَلُّ وَهُوَ
 لَا يَمْلِكُ شَرُوْيُّ نَقِيرًا يَمْلِكُ نَقِيرًا وَهُوَ مُثْلٌ يَضْرُبُ فِي الْقَلَةِ

يُلْغِي الدَّنِيَّةَ إِنْ يُرَوِّحْ مُؤْثِرًا
 لَا أَرْتَضِي دُنْيَا الشَّرِيفِ وَدِينَهُ
 مَا زَالَ مُنْقَطِعَ الْقَرِينِ وَقَدَارِي
 لَيْسَ التَّفَرُّدُ بِالْسِيَادَةِ عِنْهُمْ
 مَا الْطَّرْفُ تُرْجِعُهُ بِأَقْصَرِ مِنْ مَدِي
 يُلْغِي الدَّنِيَّةَ إِنْ يُرَوِّحْ مُؤْثِرًا
 حَتَّى يُدْبِرَ دِينُهُ دُنْيَاهُ
 مَنْ لَا يَزَالُ مُشَاكِلُ يَلْقَاهُ
 أَنْ يُوجَدَ الْفُسْرَبَاهُ وَالْأَشْبَاهُ
 أَكْرُومَةٌ طَالَتْ إِلَيْهِ خُطَاهُ
 جُودٌ يَطْوِعُ لَنَا وَآخْرَى جَاهُ

وقال يمدحه

قُلْ لِلْخَيَالِ إِذَا أَرَدْتَ فَعَاوِدِ
 تُدْنِي الْمَسَافَةَ مِنْ هَوَى مُتَبَاعِدِ
 فَلَانَتِ فِي نَفْسِي وَإِنْ عَيْتَنِي
 وَبَعْثَتِ لِي الْأَشْبَاهَ أَحْلَى وَأَفْدِ
 بَاتِ بِأَحْلَامِ النَّيَامِ تَغْرُّنِي
 رَوْدُ التَّشَنيِّ كَالْقَضِيبِ الْمَائِدِ
 ضَاهَتْ بِحُلْتَهَا تَوَرَّدَ خَدَهَا
 (١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦)
 حَتَّى غَدَتِ فِي أَرْجُوَانِ جَاسِدِ
 لَتَجْدُهَا هَاضِبُ الْسَّحَابِ عَلَى الْلَّوَى
 وَعَلَى تَنَاضِرِ نَبَتِهِ الْمُسْتَأْدِ
 كَانَ الْوِصَالُ بُعْدَ هَجَرٍ مُنْقَضٍ
 زَمَنَ الْلَّوَى وَقُبِيلٌ بَيْنَ آفِدِ
 مَا كَانَ إِلَّا لَفْتَةً مِنْ نَاظِرٍ
 عَجَلَ بِهَا أَوْ نَهَلَهَ مِنْ وَارِدٍ
 هَلْ أَنْتَ فِي سَفَهِ الْصَّبَابَةِ عَادِرِي
 (٧) (٨)

١ الاوَاهُ الكثير التَّاؤهُ من الذُّنُوب والتأسف من الناس ٢ الضرباء النظرا

٣ المائل المائل ٤ رود لينة ٤ ضاحت شاهدت الجسد من جسد الدم به لصق

٥ المستأسد الطويل الملتقي ٦ البين الفراق ٧ العائد من عاد

المريض اذا زاره ٠ برج شدة

شَوْقٌ تُلْبِسَ بِالْفُوَادِ دَخِيلَهُ
 قَصَدَتْ لِنَجْرَانِ الْعِرَاقِ رِكَابُنا
 آلَيْتُ لَا يَقِينَ جَدًا صَاعِدًا
 خِرْقٌ أَضَافَ إِلَيْهِ عَلَيْاً مَذْجِجٌ
 أَيْهَاتٍ يَلْحَقُ مِنْ غُبَارِكَ الْمَحَةَ
 رَغْبَتْ بِنَفْسِكَ عَنْ خَسَاسَةِ نَفْسِهِ
 وَيَرِدُ غَرْبَ مُسَاجِلِيكَ إِذَا غَلَوا
 جَهَدُوا عَلَى أَنْ يَلْحُقُوكَ وَأَفْحَشُ
 نَبَهَتْ دِيوَانَ الضَّيَاعِ وَقَدْ عَلَتْ
 بِصَرِيمَةِ كَالْسِيفِ هَزَّ غَرَارَهُ
 فَإِذَا قَسَطَتْ عَلَى الْعَزِيزِ صَغَابَهُ
 وَإِذَا طَلَبَتْ الْفَيْءَ طَيرَ بِقَائِمِ
 لِلَّهِ أَنْتَ ضَيَاءُ خَطْبِ مُظْلِمٍ
 كَمْ نِعْمَةٍ لَكَ لَمْ تَخْلُهَا تُنْتَوَى
 سِيرَتْ عَاجِلٍ ذِكْرُهَا يَقْرَأُبِ
 وَأَرَى الْمُقِرِّ بِنِعْمَةٍ مَا لَمْ يَسِرَ

(١) الْوَاجِدُ صَاحِبُ الْوَجْدِ وَهُوَ شَدَّةُ الْحُبِّ ٢ اَيْهَاتٍ بِمَعْنَى هِيَهَاتٍ اَيْ بَعْدَ
 (٣) السَّنَةُ النُّومُ . الْحَسِيرُ الْكَلِيلُ الْبَصَرُ . الْمَاهِدُ النَّائِمُ نَهَارًا ٤ صَفَاعَال٠
 (٥) قَسْطُ جَارٍ ٥ الْفَيْءُ الْغَنِيمَةُ وَالْخَرَاجُ ٦ تُنْتَوِي تُنْقَصُدُ ٧ قَاصِيَةٌ بَعِيدَةٌ

لِي مَا عَلِمْتُ مِنْ أَتِصَالٍ مَوَدَةٌ
وَمُقَدَّمَاتٍ وَسَائِلٍ وَصَائِدٍ
وَأَقْلَى مَا يَنْبَغِي وَبَيْنَكَ أَنَّا
نَرَمِي الْقِبَائِلَ عَنْ قِبَلٍ وَاحِدٍ

وقال يمدح ابا عيسى بن صاعد

يُمِثِّلُ لِقَاءَهَا شُفِّيَ الْغَلِيلُ
خَدَّاهَ تَزَايَلَتْ تِلْكَ الْحَمُولَ
بَعِيدَةٌ مَطْلَبٌ وَجَهَادٌ نَيْلٌ
إِذَا خَطَرَتْ تَأَرِّجَ جَانِبَاهَا
وَيَحْسُنُ دَلَاهَا وَالْمَوْتُ فِيهِ
وَقَفَنَا وَالْعَيْوَنُ مُشَغَّلَاتٌ
نَهَتْهُ رِقْبَةُ الْوَاشِينَ حَتَّى
غَدَتْ قُضْبَانُ أَسْجَلَةٌ عَلَيْهَا
يُقَوِّمُ مِنْ ثَنَيَهَا أَعْتَدَ الْأَلَّ
مَشَيْنَ عَلَى خَمَائِلِ ذِي طَلُوحٍ
أَقُولُ أَزِيدَ مِنْ سَقَمٍ فُوَادِي
وَلَيْسَ يَصْحُ لِلْمَحْبُولِ قَلْبٌ
تَنَاسَى عَهْدَهُ سَكَنٌ خَلَيٌّ
فَمَا دَامَ الْحَبِيبُ عَلَى وِصَالٍ

١ تأرج جانبيها فاحت منها رائحة طيبة . القبول ريح الصبا ٢ الهيف

ضمور البطن ودقة الخاصرة ٣ الطلوح نوع من الشجر ترعاه الأبل . الحجول الخالخل

أَذْمُ إِلَيْكَ مَنْ أَنْهَدْتُ إِنْ لَمْ
 لَنَا فِي كُلِّ دَهْرٍ أَصْدِقَاهُ
 وَقَدْ تَعْفُوُ الظُّنُونُ بِمَنْ يُرْجِي
 وَمَا فَقِدَ الْجَمِيلُ لِقُرْبِ عَهْدِ
 وَيَلْوُمُ سَائِلُ الْبَخْلَاءِ حِرْصًا
 بَنَاتُ الْعِيدِ تَعْتَادُ الْفَيَابِيَّ فِي
 وَمَا طَرَفَ أَزْمَارِ الْمَرْءِ إِلَّا
 لَقَدْ ضَمَنَ الْعَلَاءَ بَدِيَّ مَجْدِ
 يَلْدُ الْأَرْيَحِيَّةَ لِلْعَطَابِيَّا
 لَهُ مِنْ مُخْلِدٍ وَبَنِي أَيِّهِ
 أَنَّاسٌ بَيْتُ سُودَدِهِمْ مَطَافُ الْمُعَالِيِّ وَأَسْمُ نَازِلِهِمْ جَزِيلُ
 إِذَا ذُكِرُوا بِشَهْرَةِ يَوْمِ فَخْرٍ
 لَئِنْ مَدُوا إِلَى الْعُلَيَا أَكْفَانًا
 فَإِعْنَمُ وَإِنَّا حِينَ نَغْدُو
 نَيْسَرُ لِلَّتِي تَمْنَى الْمَوَانِي

يَكُنْ عَدَدُ بِحِيتٍ هُمْ قَلِيلٌ
 تَعُودُ عُدَدَهُ وَحَالَاتُ تَحْوِلٌ^(١)
 فَتُخَالِفُ مِثْلَ مَا تَعْفُوُ الْطَّلُولُ
 فَنَسَالَ عَنْهُ بَلْ نُسِيَ الْجَمِيلُ
 وَإِسْفَافًا كَمَا لَوْمَ الْبَخِيلُ^(٢)
 إِذَا شِنَّا أَسْتَمَرَ بِهَا الْذَّمِيلُ^(٣)
 مَقَامٌ يَرْتَضِيهِ أَوْ رَحِيلٌ
 نَجَارُ أَيِّ الْعَلَاءِ بِهِ كَفِيلُ^(٤)
 كَمَا لَذَتْ لِشَارِبَهَا الشَّمُولُ^(٥)
 شَمَائِلُ مَا تَخِيبُ وَمَا تَخِيلُ^(٦)
 أَنَّاسٌ بَيْتُ سُودَدِهِمْ مَطَافُ الْمُعَالِيِّ وَأَسْمُ نَازِلِهِمْ جَزِيلُ^(٧)

١ العدى اسم جمع للعدو ٢ الاسفاف من اسف اي طلب الامور الدينية

٣ الذمبل السير اللين ٤ العيد ما اعنادك من هم او مرض ٥ النجار الاصل

٥ الشمول النهر او الباردة منها ٦ الاريحبية خصلة يرتاح بها للعطاء ٦ الشمائل

٧ المطاف اسم مكان من طاف

أبا عيسى وانت المرة تعلو
لـه النفس الشريفة والقبيل^(١)
وقرتـك لا هوـي بكـ في وفورـ
إذا ما حـان من حقـ نزولـ
ولـكن جـاهـ ذـي خـطـرـ شـريفـ
أـرـاهـ وـهـوـ مـنـ جـودـ بـديـلـ
إـذا ما القـولـ عـادـ لـناـ بـطـولـ
فـفيـضـ مـنـ فـعـالـكـ مـاـ ثـقـولـ

—————*

وقال يمدحه

كيفـ بهـ وـ الزـمانـ يـهـ رـبـ بـهـ
ماـضـيـ شـبابـ أـغـذـتـ فـيـ طـلـبـهـ^(٢)
مـقـرـبـ الـعـهـدـ إـنـ أـرـمـهـ أـجـدـ
مسـافـةـ النـجـمـ دـونـ مـقـرـبـهـ
يرـفـضـ عـنـ سـاطـعـ الـمـشـيـبـ كـمـاـ أـرـفـضـ دـخـانـ الـضـرـامـ عـنـ لـهـبـهـ
قدـ دـآبـ الـعـادـلـ الـلـجـوجـ فـلـمـ^(٣)
أـصـحـ لـفـرـطـ إـلـاـ كـثـارـ مـنـ دـآبـهـ
آهـرـ بـ مـنـ صـدـقـهـ إـلـىـ كـذـبـهـ
داـمـجـتـهـ القـولـ فـيـ مـعـاتـبـةـ
رـاكـ فـيـ قـارـبـ يـرـيدـكـ آنـ
دـآبـ تـدـاوـيـهـ مـنـ صـبـاتـهـ
أـوـ وـصـبـ تـقـتـدـيـهـ مـنـ وـصـبـهـ
وـقـدـ يـرـيـنيـ الـحـيـبـ مـبـتـسـماـ^(٤)
يـرـوـيـ غـلـيلـ الـهـيمـانـ عـنـ شـبـنـهـ
برـدـ رـضـابـ إـذـاـ تـرـشـفـهـ الـمـتـبـولـ خـالـ الـضـرـيبـ فـيـ ضـرـبـهـ^(٥)
أـضـيـعـ فـيـ مـعـشـرـ وـكـمـ بـلـدـ يـعـدـ عـودـ الـكـبـاءـ مـنـ حـطـبـهـ^(٦)

- ١ القبيل الجماعة ٢ اغذت اسرعت ٣ لم اصح لم اصغر
 ٤ الشب رقة وبرد وعدوبة في الاسنان ٥ الرضاب الريق المرشوف
 المتبول من اسمه الحب . الضريب الشج والصقيع . الضرب العسل الايض
 ٦ الكباء عود البخور

إِلَّا الْمَكَبِنُ الْمَكَانُ مِنْ رُتْبَةِ
 يَخْدُعُ وَهُوَ الْغَيْرُ عَنْ نَشْبَهِ^(١)
 حَلَّ بَعِيدًا وَارَاكَ فِي حَسَبِهِ
 أَخْلَصَهُ الْهَالِكِيُّ مِنْ جَرَبَهِ
 نَذْكُرُ مِنْ دَهْرِنَا سِوَى نُوبَهِ
 عِلِيسَى وَمَا قَدَّارَتْهُ مِنْ نَجْبَهِ
 مَوْاقِعَ الْغَيْثِ غَبَ مُسْكَنَهِ
 نُزَاعُ جَوَ يَسْنُونَ مِنْ قُلْبَهِ^(٢)
 ثَوَرَى رِقَابُ الْأَمْوَالِ فِي لَعْبَهِ^(٣)
 يَنْزِعُ فِيهِ الْخَطِيرُ مِنْ سَلَبَهِ^(٤)
 أَسْرَعَ فَيْضُ الْأَتِيِّ فِي صَبَبَهِ
 يُنْزِلُ أَهْلَ الْآدَابَ مَنْزَلَةَ الْأَكْفَاءِ إِنْ شَارَكُوهُ فِي أَدَبَهِ
 لَمْ يَزْهُهُ عَنْهُمْ وَهُمْ سُوقٌ
 غَيْرُ الْمُضِيعِ النَّاسِيٍّ وَلَا الْوَكِيلُ الْمُحِيلُ فِي عِلْمِهِ عَلَى كَتْبَهِ^(٥)
 إِحَاطَةٌ بِالصَّوَابِ تُؤْمِنُ مِنْ جَاجِهِ فِي الْمَحَالِ أَوْ شَغَبَهِ

١. التَّشَبُّهُ بِالْعَقَارِ وَالْمَالِ ٢. الْجَمَاتُ الْأَبَارُ الْكَثِيرَةُ الْمَيَاهُ . يَسْنُونَ يَسْتَقُونَ .
 الْقَلْبُ الْأَبَارِ ٣. ثَوَرَى تَهْلِكَ ٤. الْأَتِيُّ السَّيْلُ الْغَرِيبُ ٥. الْوَكِيلُ الْمُعَاجِزُ
 الَّذِي يَكْلُ اصْرَهُ إِلَى غَيْرِهِ

تَمَاهِلًا لِلْعَيُونِ مِنْ عَرَبَةِ
 إِذَا أَعْتَزَ شَاهِدًا إِلَى غَيَّبَةِ^(١)
 يَرْفَعُ الْإِرْتِفَاعُ فِي نَسَبَةِ
 مِنْ طَنِي قُرْبَةَ إِلَى طَنِيَةِ^(٢)
 تَبَدُّو بُدُوَّ الْهِلَالِ مِنْ حَجَّيَةِ
 نَخَافُ حَيْفَ الْغَلُوِّ مِنْ غَضَبِهِ
 أَبْدَأْ صَرْفِ الْزَّمَانِ أَوْعِقَبِهِ
 أَبْعَدَ إِعْطَاكَ الْجَزِيلِ وَإِيمَانِ مُرْجِيِّهِ مِنْ سُوءِ مُنْقَلْبِهِ
 أَبْغِي شَفِيعًا لَدِيكَ أَوْ سَبَّا
 يَجْعَلُهُ وَصْلَةً إِلَى سَبَّيَةِ
 لَا يَهْضِمُ الْعُجُومُ مِنْ خُوُولَتِهِ
 تَزَدَادُ أَكْرُومَةَ أَبُوَتِهِ
 وَخَيْرُ سَادَاتِكَ الْأَكَابِرَ مِنْ
 جَمَعَتُ شَمْلِي إِلَيْهِ مُتَّخِذًا
 يَصُونُ مِنْهُ الْحِجَابُ مِنْظَرَةَ
 لَا نَعْدُمُ الْطَّوْلَ فِي رِضَاهُ وَلَا
 جَنَيْكَ اللَّهُ مَا تَحَاذِرُ مِنْ

* * *

وقال يمدحه

أَحَاجِيكَ هَلْ لِلْحُبِّ كَالْدَارِ تَجْمَعُ
 وَهَلْ شَيْعَ الْأَظْعَانَ بَغْتَةً فِرَاقُهُمْ
 أَمَّا رَاعَكَ الْحِيُّ الْحَلَالُ بِهِجْرِهِمْ
 بَلَى وَخَيَالٍ مِنْ قَتِيلَةِ كُلَّمَا
 إِذَا زَوْرَةٌ مِنْهُ ثَقَنَتْ مَعَ الْكَرَى

وَلَا هَامَ الظَّمَانَ كَالظُّلُمِ يَنْقَعُ^(٤)
 كَمْذَهَلَةٌ تَدْمِي جَوَى حِينَ تَدْمَعُ
 وَهُمْ لَكَ غُدوًا بِالْتَّفَرْقِ أَرْوَعُ
 تَأْوِهْتُ مِنْ وَجْدٍ تَعَرَّضَ يُطْمِعُ
 تَبَهَّتُ مِنْ فَقْدٍ لَهُ أَتَفَرَّعُ

١ اعتزى انتى . الغيب جمع غائب ٢ الشمل ما تفرق من الامر

٣ الحيف الجور ٤ الحاجة المغالبة في الحجي اي العقل

تَرَى مُقْلِتَيْ مَا لَا تَرَى فِي لِقَائِهِ
 وَيَكْفِيْكَ مِنْ حَقٍّ تَخْيِيلُ بَاطِلٍ
 أَعْنَ وَاجِبٍ أَلَا يُسَامِحَ جَانِبُ
 وَرَبِيعُ الشَّبَابِ آضَ نَهْبًا مُفْرَقاً
 أَسْفٌ إِذَا أَسْفَفْتُ أَدْنُو لِمَطْلَبِ
 نَصِيلِكَ فِي الْأَكْرُومَتِينِ فَإِنَّمَا
 يُقْلِ غَنَاءَ الْقَوْسِ نَبْعُ نَجَارِهَا
 فَلَا تَقْلِينِ بِالسِّيفِ كُلُّ غَلَاثَةِ
 إِذَا شَتَّتَ حَازَ الْحَظَدُ دُونَكَ وَاهِنَّ
 وَمَا كَانَ مَا أَسْدَى إِلَيْ أَبْنِ يَلْبَخِ
 أَجْدَكَ مَا الْمَكْرُوهُ إِلَّا أَرْتِقَابُهُ
 وَقَدْ نَتَّاهَى الْأَسْدُ مِنْ دُونِ صَيْدِهَا
 إِذَا أَعْتَرَضَ الْخَابُورُ دَوْنَ حِيَادِنَا
 وَفِي سَرَعَانِ الْخَيْلِ يُمْنَ وِزَارِتِي

وَتَسْمَعُ أَذْنِي رَجْمَ مَالِيْسَ تَسْمَعُ
 تُرَدُّ بِهِ نَفْسُ الْأَهِيفِ فَتَرَجَّعُ
 مِنَ الْعِيشِ إِلَّا جَانِبُ يَتَمْنَعُ
 وَكَانَ قَدِيمًا وَهُوَ غُنْمٌ مُجْمَعُ^(١)
 خَفٌّ وَأَرَانِي مُثْرِيَا حِينَ أَقْفَعُ^(٢)
 يَسُودُ الْفَتَّى مِنْ حِيَثُ يُسْخُو وَيَسْبِعُ^(٣)
 وَسَاعِدُمْ يَرْمِي عَنِ الْقَوْسِ خَرْوَعُ^(٤)
 لِيُمْضِي فَإِنَ الْقَلْبُ لَا لِسِيفُ يَقْطَعُ^(٥)
 وَنَازَعَكَ الْأَقْسَامَ عَبْدُ مَجْدِعُ^(٦)
 سَوَى هُجَمَّةِ مِنْ عَارِضِ الْسُّمْ تَنْزَعُ^(٧)
 وَأَبْرُحُ مِمَّا حَلَّ مَا يَتَسْوَقُ^(٨)
 شَبَاعًا وَتَغْشَى صَيْدَهَا وَهِيَ جُوعُ^(٩)
 رِعَالًا فَخَدَ أَبْنَ الْلَّئِيمَةَ أَضْرِعُ^(١٠)
 أَبِي يَحْمَى عَنْ حَرِيْمِي وَيَدْفَعُ^(١١)

١ آضَ عَادَ ٢ اسْفَ دَنَا وَخَفَرَ خَفِيٌّ ٣ النَّجَارُ الْأَصْلُ ٤ خَرْوَعُ ضَعِيفٌ
 مُسْتَرِخٌ ٥ الْمَجْدِعُ مِنْ الْحَمِيرِ الْمَقْطُوعِ الْأَذْنَيْنِ جَعَلَ هَنَا صَفَةَ الْعَبْدِ ٦ الْحَمَةُ
 الْأَبْرَةُ الَّتِي يَضْرِبُ بِهَا الزَّنْبُورُ أَوْ الْعَقْرُوبُ وَنَحْوُهَا ٦ الْخَابُورُ شَجَرٌ ٧ رِعَالٌ جَمْعُ رِعَلَةٍ
 وَهِيَ مَقْدَارُ الْعَشَرِيْنِ وَالْخَمْسَةِ وَالْعَشَرِيْنِ مِنَ الْخَيْلِ ٨ اضْرِعُ اذْلُ

٧ السَّرَّاعَانُ أَوَّلُ الْخَيْلِ

بِهِ وَهُوَ مَشْغُولُ الْذِرَاعِ فَنَصَرَعَ
 وَمَنْخَدِعٌ عَنْ حَظِّهِ وَهُوَ يَنْخَدِعُ
 تَغْمَدَ مَغْشِيَ الْفَنَاءِ مُوسَعٌ^(١)
 جَرَأْتُ حَابِواً أَمْسِ فِيهَا وَضَيَعُوا
 تَظَنَّتُهُمْ أَيَّ الْأَصَائِيمِ يَصْنَعُ
 بِرِيدَهُ يُلْشِرَى مَا يَنْوِلُ مُسْرِعٌ^(٢)
 إِلَيْهِ وَمَا كُلُّ الْأَخْلَاءِ يَنْفَعُ
 وَيَمْهُدُ لِي عَنْدَ الرِّجَالِ فَيَسْفَعُ
 وَتَبِعَهُ أَكْلَاؤُهُ حِينَ يُقْلِعُ^(٣)
 يُوَاتِيكَ إِقْبَالٌ مِنَ الدَّهْرِ طَيْعٌ
 وَجَلَ حِصَادِ الْمَرءِ مِنْ حِيتَ يُزَرِعُ
 طَوَارِقُ مِنْهَا صَادِرَاتٌ وَشُرَعُ
 إِلَى جَانِبِ التَّبَذِيرِ حَقٌّ مُضِيعٌ^(٤)
 لَكَانَ يَأْبُرُ وَجَرَدَ خَرْقٌ سَمِيدٌ
 حَمُولَةٌ رِفْدٌ مِنْ حَمُولَةٍ تَوْضُعُ^(٥)
 جِبَالٌ زَرُودٌ كَثِيرًا ثَرِيعٌ^(٦)

بُصَارٌ عَنَّا الْحَادِثَاتِ إِذَا عَرَتْ
 بِمُنْخَفِضٍ عَنْ قَدْرِهِ وَهُوَ يَعْتَلِي
 إِذَا النَّفَرُ الْجَاهُونَ لَا ذُوا بَعْفُوهُ
 لَهُمْ عَادَةٌ مِنْ عَفْوٍ وَعَلَيْهِمْ
 يُحْيِطُ بِأَقْصَى مَا يَخَافُ وَيُرْتَجِي
 تَجْهِيمُهُ رَوْعُ الْقُلُوبِ وَبَشِّرُهُ
 خَلِيلٌ أَتَانِي نَفَعُهُ عِنْدَ حَاجَتِي
 يُشَفِّعُنِي فِيهَا يَعِزُّ وُجُودُهُ
 سَرَى الْفَيْثُ يَرُوِي غَزْرَهُ حِينَ يَنْبَرِي
 عَدَتْكَ أَبَا عِيسَى الْحَظُوبُ وَلَا يَزَلَ
 زَرَعْتُ الرَّجَاءَ فِي ذَرَالَكَ مُبَكِّرًا
 وَقَدْ زَاهَتْ حَظِّي الْحَظُوطُ وَأَجْلَبَتْ
 فَمَا ضَيَعَ التَّبَذِيرُ حَقِّي وَلَمْ يَزَلَ
 وَلَوْلَا نَوَالَ مِنْكَ قِيدَ عَزْمَتِي
 وَلَا نَقْلَبَتْ نَحْوَ الْعِرَاقِ مُغْدَدَةً
 كَانَ رُكَامَ الشَّلَاجِ تَحْتَ صَدُورِهَا

١ النَّفَرُ الجَمَاعَةُ إِلَى الْعَشَرَةِ ٢ الرَّوْعُ الْفَزَعُ وَالْتَّجَهِيمُ الْعَبُوسُ ٣ الْأَكْلَاءُ

جَمِيعُ الْكَلَاءِ وَهُوَ الْعَشَبُ ٤ الْخَرْقُ السَّنْجِيُّ السَّمِيدُونُ السَّمِيدُونُ الْكَرِيمُ الشَّرِيفُ

٥ مُغْدَدَةٌ مُسْرَعَةٌ ٦ زَرُودٌ اسْمٌ مَوْضِعٌ ٧ ثَرِيعٌ ثَجَمَعُ

قبَاطِيْ يَوْدُ الْلَّيلَ تَحْوِيلُ لَوْنِهَا
 وَقَدْ لَاهَمَا صَبَغَ مِنَ الْلَّيلِ مُشَبِّعٌ
 كَانَ بَيَاضَ السِّنِّ سِنِّ سَمِيرَةٍ
 صَبِيرٌ يُعْلَى فِي السَّمَاءِ وَيُرْفَعُ
 كَانَ الْثَّرَيَا سَابِعٌ مُتَكَبِّدٌ
 لَجْرَيَةٌ مَائَةٌ يَسْتَقِلُ وَيَرْجِعُ
 إِذَا مَا أَهَابَتْ عَنْ تَزَاوِرِ جَانِحٍ
 بَعْيُوقَهَا مَزْهُوَةٌ جَاءَ يَهْرَعُ
 تَأْيِداً مَعَ الْإِمْسَاءِ ثَبَّعُ ضَوَّاهُ
 لَجْرَيَةٌ مَائَةٌ يَسْتَقِلُ وَيَرْجِعُ
 كَانَ سُهْلَالاً شَخْصٌ ظَمَانَ جَانِحٍ
 بَعْيُوقَهَا مَزْهُوَةٌ جَاءَ يَهْرَعُ
 إِذَا الْفَجْرُ وَالظُّلْمَاءِ حِزْبًا تَبَانِينَ
 مَعَ الْأَلْفَقِ فِي نَهِيٍّ مِنَ الْأَرْضِ يَكْرَعُ
 أَصْحَحُ فَلَا أَمْنِي بِشَكْوٍ مِنَ الْهَوَى
 يَخْرُقُ مِنْ جَلْبَاهَا مَا تُرْقَعُ
 وَأَصْخُونَ فَلَا أَسْلُو وَلَا أَتُولُعُ
 وَتَنْذَهُبُ أَيَامِي الَّتِي تَسْتَفِرُنِي
 بِطَالَاتُهَا إِنِّي إِلَى اللَّهِ أَرْجِعُ
 أَثَابِبُ حَلْمٍ أَمْ أَفُولُ شَيْبَاتِي
 خَلَتْ وَأَتَى مِنْ دُونِهَا الشَّيْبُ أَجْمَعُ
 وَمَا خَيْرُ يَوْمِي الَّذِي أَزِعُ الصَّبَّيِ
 لَهُ وَأَحْلَى بِالنَّهِيِّ وَأَمْتَعُ

وقال يمدحه

لَنَا أَبَدًا بَثْ نُعَانِيهِ فِي أَرْوَى وَحَزَوَى وَكَمْ أَدْنَتَكَ مِنْ لَوْعَةِ حَزَوَى^(٥)
 وَمَا كَانَ دَمْعِي قَبْلَ أَرْوَى بِنَهْزَةٍ^(٦)
 لَادَنِي خَلِيطٌ بَانَ أَوْمَنْزِلٌ أَقْوَى^(٧)
 تَعْلَمَهَا قَلْبُهُ مَرِيضٌ بِهَا يَدُوَى^(٨)
 حَلَفَتُ لَهَا أَنِّي صَحِيقٌ سِوَى الَّذِي

- ١ القباطي ثياب بيض من كتان تنسج بمصر ٢ الصبير السحابة
 البيضاء ٣ العيوق نجم ٤ النهي الغدير او شبهه ٥ البث اشد الحزن
 ٦ بان انفصل ٧ اقوى المنزل خلا من ساكنيه ٨ يدوبي مرض

أَمَارَةُ بَرْحِ الْحُبِّ أَنْ تَكُثُرَ الشَّكْوَى
 لِلنَّسْوَانَ مِنْ سُكْرِ الصَّبَابَةِ وَنَشْوَى^(١)
 وَقَدْ يَشْهَدُ اللَّهُوَ الَّذِي يَشْهَدُ النَّجْوَى
 لِمُسْتَهْتَرٍ بِالْوَصْلِ مِنْهُنَّ مُسْتَهْوَى^(٢)
 أَطَارَاتِ بِهِ الْعَنْقَاءُ أَمْ سَبَقَتْ جَلْوَى
 بِحُبِّ الَّذِي نَأَبِي وَكُرْهِ الَّذِي نَهْوَى
 نَعِيَّاً وَلَا يَعْدُ تَصْرُفَهَا بَلْوَى
 لِيُرْشَدَ لَوْلَا مَا أَرَتَاهُ مِنْ يَغْوَى^(٣)
 رَتَيْنِ شَغَلْنَاهُنَّ بِالْمَرِسِ الْأَلَوَى
 لَهُ لَا تَزَالُ الدَّهْرُ تُؤْثِرُ أَوْ تُرْوَى^(٤)
 تَرَى حَاسِدًا يَضُوِّا بِالْأَئِمَّهَا يَضُوِّى
 مَحَلٌ لَهَا دُونَ الْأَمَّا كِنْ أَوْمَثُوى
 لَهُ سَطَوَاتٌ مَا تَهُرُّ وَمَا تَعْوَى
 بِعَزْمٍ وَقَدْ غَوَّى مِنَ الْعَزْمِ مَاغَوَى^(٥)
 بِهِ وَرَمَى بِالْمُعْضِلَاتِ فَمَا أَشْوَى
 لَهُ فِي نَظِيرٍ فِي الْرِّجَالِ وَلَا شَرْوَى^(٦)

وَأَكْثَرْتُ مِنْ شَكْوَى هَوَاهَا وَإِنَّمَا
 وَكُنْتُ وَأَرْوَى وَالشَّبَابُ عُلَالَةٌ
 وَقَدْ زَعَمَتْ لَا يَقُولُ اللَّهُوَذُو الْحِيجَانِ
 وَإِنِّي وَإِنْ رَابَ الْغَوَانِي تَمَاسِكِي
 سَلَا عَنْ عَقَابِلِ الشَّبَابِ وَفَوْتِهَا
 كَانَ الْلَّيَالِي أَغْرِمَتْ حَادِثَاتِهَا
 وَمَنْ يَعْرِفِ الْأَيَامَ لَا يَرَ خَفَضَهَا
 لَقَدْ أَرْشَدَتْنَا النَّائِبَاتُ وَلَمْ يَكُنْ
 إِذَا نَحْنُ دَافَعْنَا الْخُطُوبَ بِذِي الْوِزَارَى
 بِأَزْهَرَ تَنسِى الشِّعْرُ أَخْبَارُ سُودَادِ
 مَكَارِمُ مَا تَفَكَّرْ مِنْ حَيَّثُ وُجِهَتْ
 لَهُ هَمَّةٌ أَعْلَى النُّجُومِ مَلَةٌ
 وَقَدْ فَتَحَ الْأَفْقَانَ عَنْ سَيْفِ مُصْلِتِ
 مُغْطَى عَنِ الْأَعْدَاءِ لَا يَقْدُرُونَهُ
 تَعْلَى عَنِ التَّدَبِيرِ ثُمَّ اتَّحَى لَهُمْ
 إِذَا مَا ذَكَرْنَاهُ حُبِسْنَا فَلَمْ نُفِضْ

١ العلة ما يتعلّل به ٢ استهتر اتبع هواه فلا يالي بما يفعل ٣ المرس
 الرجل الشديد المحب في الحروب ٤ الاولي العسر الشديد الخصومة ٥ يضوى
 يدق عظمه النضواهزيل ٦ شوى اخطأ الغرض ٧ شروى مثل ونظير

بَلِّي لَأَيْ عِيسَى شَوَاهِدُ بَارِعٍ
 نَمِيلٌ بَيْتُ الْبَدْرِ سَعْدًا وَبَيْنَهُ
 وَمَا دُولُ الْأَيَامُ نَعْمَى وَأَبُوسًا
 سَقِينَا بِسَجْلِيهِ وَكَانَ خَائِفَةً
 فَأَرْضَهُ أَصَابَتْ حَظَّهَا مِنْ سَمَاءِهِ
 وَوَادِي مِنَ الْمَعْرُوفِ عِنْدَكَ لَمْ يَكُنْ
 إِذَا مَا تَحْمَلْنَا يَدًا عَنْهُ خَلْتَنَا
 أَجْدَكَ أَنَا وَالزَّمَانُ كَمَا جَنَّتْ عَلَى الْأَضْعَفِ الْمُوْهُونُ عَادِيَةُ الْأَفْوَى
 مَتَى وَعَدْنَا الْحَادِثَاتُ إِدَالَةً
 لَئِنْ زُوِيتْ عَنَا الْحُظُوطُ فَمِثْلُهَا
 إِذَا قُلْتَ أَجْلَتْ سَدْفَةُ الْعِيشِ عَارَضَتْ
 مَغَارَمُ يُسْلِي فِي تَرَادُهَا الصَّبَّى
 يَظْلِلُ رَشِيدٌ وَهُوَ فِيهَا مُعْلَقٌ
 إِذَا حَلَّ دِينُ مِنْ غَرِيمٍ تَضَاءَلتْ

مِنَ الْفَضْلِ مَا كَانَ أَنْجَالَأَوْلَادَ عَوَى
 إِذَا أَرْتَاهُ لِلإِحْسَانِ أَيْهُمَا أَصْوَى
 بِأَجْرَحَ فِي الْأَقْوَامِ مِنْهُ وَلَا أَشْوَى
 مِنْ الْغَيْثِ إِنْ أَسْقَى بِرَيْقَهُ أَرْوَى^(١)
 وَأَرْضَهُ تَأَيَّالَ الشَّرْبَ أَوْ تَرْقُبُ الْعَدُوِيَّ
 مُعْرَجُنَا مِنْهُ عَلَى الْعُدُوَّةِ الْفُصُوَى^(٢)
 لِفَصَانِنَا عَنْهَا حَمَلْنَا بِهَا رَضُوَى^(٣)
 أَجْدَكَ أَنَا وَالزَّمَانُ كَمَا جَنَّتْ عَلَى الْأَضْعَفِ الْمُوْهُونُ عَادِيَةُ الْأَفْوَى^(٤)

فَأَخْلَقْنَا بِذَاكَ الْوَعْدِ مِنْهُنَّ أَنْ يُلْوِى
 إِذَا خَاسَ فَعَلُ الدَّهْرِ عَنْ مِثْلِنَا يُزَوَى^(٥)
 شُفَافَاتُ مَا بَقَى الْزَّمَانُ وَمَا أَتَوَى^(٦)

- ١ السجل الدلو العظيمة اذا كان فيها ما في الريق اول كل شيء ٢ رضوى
- اسم جبل ٣ اجدك معناه اجدد منك ٤ سدفة ظلة الشفافة بقية الماء في الاناء اتوى اهلاك ٥ الرشا ولد الطيبة الذي تحرك ومشي الاحوى من به لون الحوة وهي سواد الى صفرة او حمرة الى السواد ٦ تضاءلت تصاغرت تتجوى تصيبها حرقه وشدة وجد

بِهِ الْمَنْ مَرْضِيَ الْمَذَاقِ وَلَا إِسْلَوَى
لِذُعْرِ الْفِرَاقِ أَنْ تُغَيِّرَ أَوْ تُذَوِّى
مِنْ الْوِدِ أَنْ تُمْنِى لِغَيْرِيَ أَوْ تُحَوِّى
رِقَابَامِنَ الْأَحَبَابِ قَدْ كُرِبَتْ شَوَّى^(١)
وَأَنْ اطْلُبَ الْجَدْوَى إِلَى وَاهِبِ الْجَدْوَى
مُمِيزُهَا بِالْقِسْمِ عَدْلًا أَوْ سَوَى
وَإِمَّا أَقْمَنَوْطَتْ الْرَّحْلَ وَالْمَأْوَى^(٢)
إِذَا جُعِلَتْ فِي الْزَادِ ثَانِيَةً الْتَّقْوَى

وَقَدْ سَامَ طَعْمَ الْبَيْنِ ذَوْقًا فَلَمْ يَجِدْ
أَسِيدَ لِغَضَّاتِ مِنَ الْحُسْنِ شَارَفَتْ
وَقَلْتُ وَقَدْ هَمَتْ خَصَائِصُ بَيْنَنَا
لَعَلَّ أَبَا عِيسَى يَفْكُرْ بِطَوْلِهِ
وَمَا شَطَطَ أَنْ أَتَبِعَ الرَّغْبَ أَهْلَهُ
دَنَانِيرُ شُجَرَى بِالْقَوَافِي كَانَمَا^(٣)
إِذَا مَا رَحَلْنَا يَسِرَّتْ زَادَ سَفَرْنَا
وَيَكْفِيكَ فِي فَضْلِ الدَّنَانِيرِ أَنْهَا

وقال يمدحه

وَأَرَى تِلَادَكَ بَاتَ دُونَ تِلَادِي
يَشْمَتْ بِزَائِلِ نِعْمَتِي حُسَادِي
لِي مِنْ تَبْجِزِ ذَلِكَ الْمَيْعَادِ
أَنَّ الَّذِي أَعْطَيْتَ جِدَّ مَعَادِ
يَرْجُو الْوُصُولَ إِلَيْهَا إِلَى إِنْهَادِي
لَمْ تُرْجَ فِيهِ مَثُوبَةُ الْعَوَادِ^(٤)

قَامَتْ بِلَادُكَ لِي مَقَامَ بِلَادِي
حَتَّى كَانَى لَمْ أَرِمْ وَطَنِي وَلَمْ
وَلَقَدْ وَعَدْتَ وَفِي حِيَائِي مَانِعَ
وَيُضَاعِفُ الْوَعْدَ الَّذِي أَكَدَّتْهُ
أَتَرَى الشَّفَعَ وَقَدْ أَمْرَتَ بِحَاجَتِي
وَإِذَا الْعَلِيلُ أَبَلَّ مِمَّا يَشْتَكِي

وقال يمدحه

من نعمة الصانع الذي صنعتك صاغك للمكرمات وأبتدعك
 خلقت وترأ فلو يضاف إليك البحر يوم الأفضل ما شفعته
 فكم تبدأت فاعلاً حسناً وأمثال الغيت ذاك فاتبعك
 يخف وزن الرجال من صغير عند مو رو راك أو سمعك
 شهدت حقاً أن الذي رفع النجم يا يدي هو الذي يرفعك
 فلهم يعن الحسد أنفسهم وقد رأوا في السماء مطلعك
 يعجبني في الخليل تكريره للفعل وخير الخلاط من فعلك
 سيرا إلى ذي الوزارتين وقد وعدتني فيه أن أكون معك
 إن تنس أذ كرتك غير منصب وإن تدعني سهواً فلن أدعك
 ما أنا بالصاحب الشقيق ولن يضيق بي في المحل ما وسعك

—٤٠٠—
وقال يمدح صاعداً

معاد من الأيام تعذر بنا بها وابعادها بالآلاف بعد اقترابها
 وما تملأ الآفاق من فيض عبرة وليس الهوى البادي لفيض انساكها
 بتلك الغواني شقة من عذابها غوى رأى نفس لا ترى أن وجدتها
 وحظك من ليلى ولا حظ عندها سوى صداتها من غادة وأجتنابها

١ الوتر الفرد والشفع الزوج وشفعه ازوجه ٢ الايد القوة ٣ المثب

المتحبي ٤ غوى ضل وخاب

تَنَاهِي شَبَابِي وَأَبْتِدَاءُ شَبَابِهَا
 لِمُبْصِرِهَا أَوْ أَنَّهَا فِي شَبَابِهَا
 تَبَاعَدَتْ مِنْ أَسْبَابِهَا وَعَسَى بِهَا
^(١) بِسْجِلِيكَ مِنْ شَهِيدِ الْخُطُوبِ وَصَابِهَا
^(٢) وَغُولُ الْأَفَاعِي بَلَةُ مِنْ لَعَابِهَا
 وَعُمرَانِهَا مُسْتَانَفٌ مِنْ خَرَابِهَا
^(٣) فَكَيْفَ أَرْتَضَاهَا أَوَانَ ذَهَابِهَا
 تَخْبِيرٌ آرَاءُ الْحِيجَاجِ وَأَنْتِخَابِهَا
^(٤) إِلَى شَقَّةِ بُيلِيكَ بَعْدَ مَا بِهَا
 مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا حَفْنَةٌ مِنْ تُرَابِهَا
 لِمَصْرٍ إِذَا مَا نَقَبَتْ عَنْ جَنَابِهَا
 زَمَارٌ يَعْنِيهِ أَرْتِيَاضُ صِعَابِهَا
^(٥) بَنَى هَرَمِيهَا مِنْ حِجَارَةِ لَابِهَا
 وَشَارَ كَهَا فِي مُعْلِيَاتِ أَنْتِسَابِهَا
 وَحِفْظُ عَلَى الْمَاضِينَ مِثْلُ أَكْتِسَابِهَا
 مَعَ الْفَادِيَاتِ يَفِي مَحَلِ سَخَابِهَا

فَوَاتُ مِنْ تَأْلِيفِ شِعْنِي وَشَعِيبِهَا
 هِيَ الشَّمْسُ إِلَّا أَنْ شَمْسًا تَكَشَّفَتْ
 عَسَى بِكَ أَنْ تَدْنُو مِنَ الْوَصْلِ بَعْدَمَا
 مَتَّ تَسْتَزِدُ فَضْلًا مِنَ الْعُمُرِ تَغْتَرِفُ
 أَشْدُ بَنَا الْدُّنْيَا بِأَخْفَضِ سَعَيْهَا
 يُسرُ بِعُمْرِنِ الْدِيَارِ مُضَلِّلٌ
 وَلَمْ أَرْتَضِ الْدُّنْيَا أَوَانَ مُجِيئِهَا
 أَقْوَلُ لِمَكْذُوبٍ عَنِ الدَّهْرِ زَاغَ عَنْ
 سَيِّرِ دِيكَ أَوْ يُتُوكِ أَنْكَ مُخْلِسٌ
 وَهَلْ أَنْتَ فِي مَوْسُومَةٍ طَالَ أَخْذُهَا
 تُدْلِلُ بِمَصْرٍ وَالْحَوَادِثُ تَهْتَدِي
 وَمَا أَنْتَ فِيهَا بِالْوَلِيدِ بْنِ مُصْعِبٍ
 وَلَا بِسَنَانِ أَبْنِ الْمُسْلِلِ عِنْدَمَا
 مُلُوكُ تَوَلَّ صَاعِدٌ إِرْتَ فَخْرِهَا
 رَعَى مَبْدَهَا مِنْ أَنْ يَضِيعَ سَوَامِهُ
 أَكَانَتْ لِأَيْدِي الْمُخْلِدِ بَيْنَ شِرْكَةٍ

١ السجل الدلو العظيمة وقد من تقسيرها آنفاً الصاب العلقم ٢ اللعب

الريق ٣ ارتضائيها اي ارتضائي ايها ٤ يردي يهلك ٥ مخلس من اخلس

رأسه اي غلب بياضه ٦ المآب المرجع ٧ اللاب بلد بالنوبة

تُرْزَلُ الْعَطَايَا عَنْ تَعْلِيٍّ أَكْفُهُمْ
 إِذَا السَّنَةُ الشَّهَبَاءُ أَكْدَتْ تَعَاوَرُوا
 يَمْدُونَ أَنفَاسَ الظِّلَالِ عَلَيْهِمْ
 فَكُمْ فَرَجُوا مِنْ كُربَةٍ وَتَغُولَتْ
 بِعِلْمُومَةٍ تَحْتَ الْعَجَاجِ مُضِيَّةٍ
 وَأَبْطَالٍ هَيْجٍ فِي أَصْفَرَارِ بُنُودِهَا
 تُرْسِخُهَا نَجْرَانُ فِي كُلِّ مَارِقٍ
 أَرَى الْكُفْرَ وَالْإِنْعَامَ قَدْمَشَلَانَا
 إِذَا اللَّهُ أَعْطَاهُ أَعْتِلَاءَ قُدْرَةٍ
 إِذَا مَدَ حَجَّ أَجْرَتْ إِلَى نَهْجٍ سُودَادٍ
 كَنِينَا وَأَمْرَنَا وَغُنمُ يَدِيكَ فِي
 وَمَا زَالَتِ الْأَذْوَاءُ فِينَا وَكُونَهَا
 وَجَدَنَا الْمَعْلَى كَالْمُعْلَى وَفَوْزُهُ
 وَفِي جُودِهِ بِالْبَحْرِ وَالْبَحْرُ لَوْرَمَيْ

زَلِيلَ السَّيُولِ عَنْ تَعْلِيٍّ شِعَابِهَا ^(١)
 سَيُوفَ الْقِرَاءِ فِيهِنَّ شَبَعُ سَعَابِهَا ^(٢)
 يَأْبَيْتَهُ تَعْلُمُ سُوكُ قَبَابِهَا
 مَشَاهِدُهُمْ مِنْ طَخْنَةٍ وَضَبَابِهَا
 تَحْوِزُ الْأَعَادِي خَطْفَةٌ مِنْ عِقاَبِهَا
 ضُرُوبُ الْمَنَايَا وَأَيْضًا ضُرُوبُ حِرَابِهَا ^(٣)
 كَمَا رَسَّحَتْ خُفَانُ أَسَادَ غَابَابِهَا
 إِبَاقَ رِجَالٍ رِقَهُ فِي رِقَابِهَا
 بَكَتْ شَبَوَهَا أَوْ عَزِيزَتْ عَنْ مَصَابِهَا
 فَهَمِيمَكَ مِنْ دَأْبِ الْمَسَاعِي وَدَائِبَهَا ^(٤)
 تَرَادُفَ أَيَامَ الْعُلَى وَأَعْتِقَابِهَا ^(٥)
 لَحِيَ سَوَانَا مِنْ أَشَقَّ أَغْنِرَابِهَا ^(٦)
 بِغُنمِ الْقَدَاحِ وَأَحْتِيَازِ رِغَابِهَا
 إِلَى سَاعَةٍ مِنْ جُودِهِ مَا وَفَيْهَا

١ الشعاب مساليل الماء. تزل تسدى وتعطى او لعله من زل الثالثي اي زلق
 والمعنى ان العطايا تنصب من اكفهم انصباب السيول من مساليلها ٢ الشهباء
 الجدببة تعاوروا تداولوا وتعاطروا السعاب من بهم جوع مع تعب ٣ الهيج مصدر
 من هاج. ضروب انواع ٤ مذحج ابو قبيلة تنسب اليه ٥ امرتا ولينا وحكنا
 ٦ الاذوا ملوك اليمن وهم ذو سدد وذو القرنيين وذو الاذعار وذو جيشان
 وذو الشناتر وذو جدن وذو قائش وذو اصبع وذو نفر وذو ظليم الخ

عَقِيدُ الْمُعَالِي مَا وَنَتْ فِي طِلَابِهِ
 تَنَاهَى الْعَدَى عَنْهُ وَرَبَّ قَوْلَةِ
 إِذَا طَمَعَ السَّاعُونَ أَنْ يَلْحِقُوا بِهِ
 إِذَا مَا تَرَأَتْهُ الْعَشِيرَةُ طَالَعَاهَا
 وَإِنْ أَنْهَضْتَهُ كَافِئًا فِي مُلْمَةِ
 إِذَا أَصْطَبَحَتْ آلَوَهُ غَطَّتِ الرَّبَّيِّ
 وَمَا حَظَرَ الْمَعْرُوفَ إِيْصَادُ ضِيقَةِ
 أَبَا صَالِحٍ لَا زِنَتْ وَإِلَيْهِ صَالِحٌ

وقال يمدح عبدون بن مخلد

حَاجَةُ ذَا الْحَبْرَانِ أَنْ تُرْشِدَهُ
 يَمْضِي أَخُو الْحُبْرِ عَلَى نَهْجِهِ
 وَيُعْرَفُ الْمَرْدُولُ مِنْ غَيْرِهِ
 لَا دَعْ أَلْآفَ أَشْتَاقِهِمْ
 وَلَا التَّصَابِي أَرْتَدِي بُرْدَهُ
 وَالْدَّهْرُ لَوْنَانِ فَهَلْ مُخْلِقُهُ

١ القاب المقدار ٢ لدد به اي شهرة وشيعة بين الناس او صريح بعيوبه

٣ لحي لام المتبول من اسمه الحب ٤ الدد فهو واللعب وهو مخدوف

اللام واصبه ددو ويجوز اثباتها مقلوبة الفا فيقال الددا

يَاهْلُ تُرَى مَدْنِيَّةً لِهَوَى
 نَشَدْتُ هَذَا الْدَّهْرَ لَمَّا ثَانَ
 مَدْنِيَّةً مِنْهُ تَعْمَدْتُهَا
 فَرَقَ بَيْنَ النَّاسِ فِي نَجْرِهِمْ
 وَالْجَنْمُ الْأَفْقِ نِظَامٌ خَلَّا
 لَا أَحْفَلُ الْأَشْبَاحَ حَتَّى أَرَى
 وَالْبَخْلُ غَلَّ أَسْرِهِ بَعْضُهُمْ
 وَمُغْرِمٌ بِالْمَنْعِ أَغْرِمْتُ بِالْأَعْرَاضِ عَنْ أَبْوَابِهِ الْمُوَصَّدَةِ
 أَصُونُ نَفْسًا لَا أَرَى بِذَلِكَ
 مَا أَسْتَنَ عَبْدُ اللَّهِ أَكْرُومَةَ
 أَنْظُرْ إِلَى كُلِّ الَّذِي جَاءَهُ
 سَوَابِقُهُ مِنْ شَرْفٍ أَوْلَى
 وَالْمَبْحُودُ قَدْ يَابِقُ مِنْ أَهْلِهِ
 إِذَا تَأَمَّلْتُ فَتَيَ مَذْحَجَ
 وَاحْدُ دَهْرٍ إِنْ بَدَا نَاعِلًا
 مَتَّ أَخْتَبَرْنَاهُ حَمِدَنَا وَقَدْ
 يَرَى بِهِ الْحُسَادُ مِنْ سَرْوِهِ

بِعَنْبَجِ أَيَامُهُ الْمُبَعَّدَةِ
 يُصلِحُ مِنْ حَالِي الَّذِي أَفْسَدَهُ
 بِالصَّفْحِ حَتَّى خَلَّتْ مُحَمَّدَةُ
 مَا يُعْظِمُ الْعَبْدُ لَهُ سَيِّدُهُ
 مَا خَالَفَتْ أَنْحُسُهُ أَسْعَدَهُ

بِيَانِ مَا تَأْتِي بِهِ الْأَفْئِدَةُ
 يَقْصِرُ عَنْ نَيْلِ الْمَسَايِّرِ يَدَهُ
 حَظَا وَأَخْلَاقًا سَمَّتْ مَصْعَدَهُ
 إِلَّا وَقَدْ نَازَعَهَا مُخْلَدَهُ
 فَإِنَّهُ بَعْضُ الَّذِي عُوِّدَهُ
 أَكَدَهُ الْأَعْشَى بِمَا أَكَدَهُ

لَوْلَا عَرَى الشِّعْرُ الَّذِي قَيَّدَهُ
 مَلَأَتْ عَيْنَاهُ رَمَقَتْ سُودَدَهُ
 ثَنَاهُ فِي الْأَقْوَامِ أَوْ رَدَدَهُ
 يُخْرِجُ مَا فِي السَّيْفِ مِنْ جَرَدَهُ

نَارًا عَلَى أَكْبَادِهِمْ مُوْقَدَهُ

(١) يَقْصِرُ عَنْ نَيْلِ الْمَسَايِّرِ يَدَهُ
(٢) لَوْلَا عَرَى الشِّعْرُ الَّذِي قَيَّدَهُ
(٣) نَارًا عَلَى أَكْبَادِهِمْ مُوْقَدَهُ

إِنَّ الْقَنَانِيَّ وَإِنَّ النَّدَاءَ
 تِرْبَا أَصْطَحَابُ وَأَخْيَالَهَ^(١)
 وَفْرٌ إِذَا جَمَعَهُ بَدَدَهُ
 عَارِفَةٌ وَالْجَوْدُ فَوْنُوكُ الْحَدَّهُ^(٢)
 مُشَيْعٌ يُصْدِرُهَا أَوْرَدَهُ
 أَغْنَاهُ عَنْ أَنْ يَتَرَجَّحَ ضَدَّهُ
 هُمْ لَئِيمُ الْقَوْمِ أَنْ يَجْحَدُهُ
 لَوْ مُنِيَ الْبَدْرُ بِمَا رَبَدَهُ
 أَنْجُمِهِ مِنْهُ لَمَّا أَنْفَدَهُ
 جَثَتْ بَيْنَ الْجَبَلِ الْمُوِيدَهُ^(٤)
 أَنْ تُسْقَطَ الْرِّزْقُ وَتَنْسَى الْعِدَّهُ^(٥)
 تَسْخَطُهُ أَوْ كَانَ عَنْ مَوْجِدهُ^(٦)
 إِنَّهُ إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ شُكْرَهُ
 يُشْرِقُ بِشَرَّاً وَهُوَ فِي مَغْرَمٍ
 ضَوْءُهُ لَوْ أَنَّ الْفَلَكَ أَزْدَادَ فِي
 طَوْلٍ إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ شُكْرَهُ
 بِقِيتُ مَرْغُوبًا إِلَيْهِ وَإِنَّ
 مَا كُنْتُ أَخْشَاكَ عَلَى مِثْلِهَا
 إِنْ كَانَ عَنْ وَهْمٍ رَضِينَا الَّذِي

وقال يمدحه ويقتذر اليه

أَرَاكَ الْحَسِيبُ خَاطِرَ وَهُمْ
 أَمَّ أَزَارَتْكَهُ أَضَالِيلُ حُلْمٍ
 لَشَكَرَنَا فِي الْوَصْلِ إِنْعَامَ نُعْمَ
 قِلْكَ نُعْمَ لَوْ أَنْعَمْتَ بِوِصَالٍ
 نَاسِيَتْ مَوْقِفَ الْجِمَارِ وَشَخْصَانَا^(٧)
 نَاكَشْخَصِي أَرْمِي الْجِمَارَ وَتَرْمِي

١ الترب اللدة ومن ولد معك ٢ الجدة مصدر من وجد واليسار والسعنة.

٣ ربه غير لونه ٤ بنت الجيل الدهمية العظيمة ٥ الموجدة الغضب

٦ نا لعله يزيد كنا

إِذَا وَدِدْنَا الْجَيْحَاجَ مِنْ أَجْلِ مَا نَفَقْنَا فِيهِ إِرْسَالُ عُمَىٰ وَصُمْ
 حَيْثُ جَاهِيٌ فِي الْغَانِيَاتِ وَنَعْتِي
 فِي مَكَانِي مِنَ الشَّيْبَةِ كَاسِمِي
 غَيْرَ مُرْتَأَعَهُ الْجَنَانِ لِظَّلْمِي
 ظَلَمْتَنِي تَجْنِبَهَا وَصُدُودًا
 وَيَسِيرٌ عِنْدَ الْقُتُولِ إِذَا مَا
 أَثْمَتْ فِيْ أَنْ تَبُوَءَ بِإِثْمِي
 وَيَنْشَامِنْ سُقُومِ عَيْنِيكِ سُعْمِي
 أَجِدُ النَّارَ تُسْتَعَارُ مِنَ النَّارِ
 لَعِبٌ مَا أَتَيْتَ مِنْ ذَلِكَ الصَّدَّ فَنَرَضَاهُ أَمْ حَقِيقَةُ عَزْمٍ
 وَغَرِيرٌ يَلْقَى صَبَابَةَ كَرْمٍ
 مُدَدَّةُ الْلَّيلِ فِي صَبَابَةِ كَرْمٍ
 وَكَانَ فِي الْسُّكُونِ شَارِبُ سُمٍ
 بَتْ عَنْ رَاحِتِي شَارِبُ خَمْرٍ
 تَارَةً وَالْعَيْوُنُ بِاللَّهْظَى تُدْمِي
 وَبِحَقِّ إِنَّ السَّيْفَ لَتَنْبُو
 حَارَّتِي الْأَيَامُ حَتَّى لَقِدْ أَصْبَحَ حَرَّبِي مِنْ كُنْتُ أَعْتَدْ سِلْمِي
 غَيْرَ أَنِّي أَدَافِعُ الدَّهْرَ عَنِي
 بِاِحْتِقَارٍ لِصَرْفِهِ الْمُسْتَدَمْ
 وَحَدِيشِي نَفْسِي بِأَنْ سَوْفَ أَكْفِي
 حِيفَ قَاضِي وَأَسْتِطَالَةَ خَصْمِي
 إِنَّ أَخْسَتْ تِلْكَ الْحَقَائِقُ حَيْطِي
 أَخْرَلَتْ هَذِهِ الْأَمَانِي قُسْمِي
 وَإِذَا مَا أَبَى الْحَمِيدُ مُؤَاتَا
 تِي تَبَلَّغَتُ بِالْخَيَالِ الْمُلْمِ
 مِنْ عَطَاءِ إِلَهٍ بَلَغَتُ نَفْسِي
 صَوْنَهَا ثُمَّ مِنْ عَطَاءِ أَبِنِ عَمِي
 كُلَّمَا قُلْتُ أَبِيسَ الْمَحَلُّ أَرْضِي
 وَلِيَتِنِي غَمَامَةٌ مِنْهُ تَهْجِي
 فَلَهُ فِي مَدَائِعِي حُكْمُهُ الْأَوَّلُ
 فِي وَلِيٍ فِي نَوَالِهِ الْفَغْرِ حُكْمِي
 (٤) أَثْمَتْ فِيْ أَنْ تَبُوَءَ بِإِثْمِي

+ كل مشهورة يوَلَّفُ فيها
 + أينما قام منشد لاح نجم
 وَجْهُولٍ رَمِيَ لَدَيْهِ مَكَانِي
 وَإِذَا مَا الْعَرِيضُ وَالْأَذَاتِي
 في بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو سَيِّدِ النَّاسِ بَيْنَ عَرْبٍ وَعَجمٍ
 يَا يَا أَنْتَ عَاتِيَا وَقَلِيلٌ
 لِمُتَنَّى أَنْ رَمِيتُ فِي غَيْرِ مَرْمَى
 إِنْ أَكُنْ حَبْتُ فِي سُؤَالِ بَخِيلٍ فَبَكْرٌ هِيَ ذَاكَ السُّؤَالَ وَرَغْبَى
 وَالَّذِي حَطَّنِي إِلَى أَنْ بَلَغْتُ الْمَاءَ مَا كَانَ مِنْ تَرَفُّعٍ هَمِي
 ثُمَّ حَالَتْ حَالٌ تُكَلِّفُنِي قِسْمَةً حَمْدِي بَيْنَ الرِّجَالِ وَدَمِي
 فَأَرَى أَيْنَ مَوْضِعُ الْجُودِ فِي الْقَوْمِ مَكَانِي وَمَيْزَانِي عَدْمِي
 فَعَلَامَ التَّثْرِيبُ وَاللَّوْمُ إِذْ عَلِمْتَ فِيهَا أَقْوَلُهُ مِثْلُ عِلْمِي
 وَكَانَ الْأَعْرَاضُ عَنِي قَضَائِي فَاصِلُهُ عَنْ أَلَيْهِ مِنْكَ حَتِّيمٍ
 حِينَ لَا مَلْجَأٌ سَوَاكَ أَرْجِيَهُ تَجْهِيمِي وَلَسْتَ بِجَهَمٍ
 لَا تَجْاوزْ مَقْدَارَ سَطْوِكَ إِنْمَمٍ نَتَطَوَّلُ بِالصَّفَحِ مَقْدَارَ جَرْمِي
 وَأَحْتَرِسُ مِنْ ضِيَاعِ حِلْمِكَ فِي الْجُحْفَةِ وَالْأَنْقَابِ إِنْ ضَاعَ حِلْمِي

١ المصي من يرمى فيقتل ٢ العريض الذي يتعرض للناس بالشر

٣ حبت اثنت ٤ التثريب اللوم ٥ الاية القسم

وقال يدحه

مُرْفَق

لَا جَدِيدُ الصَّبَّى وَلَا رَيْعَانَةُ
رَاجِعٌ بَعْدَمَا تَقْضَى أَوْ أَنْهَى^(١)

يَا شَرُّ الْفَارِغُ الْخَلِيلُ وَيَأْسَى
مُتَرَّعُ الصَّدَرِ مِنْ جَوَى مَلَانَةُ^(٢)

بِسْمِ قَاتِلِي سَرُّ ذَالِكَ الْهَوَى إِنْ تَجْنِيتُ عَلَيْهِ أَوْ فَاضْحِي إِعْلَانَهُ^(٣)

دِبِّي أَنْخَشَى زِيَالَ عُلُوَّةَ أَوْ هَجْرَانَهَا وَالْمُحِبُّ خَاشِيَ جَنَانَهُ^(٤)

يَذْهَبُ الْبَرْقُ حِيثُ شَاءَ يَأْبِي
إِنْ بَدَا الْبَرْقُ أَوْ بَدَا لَمَعَانَهُ^(٥)

أَفْتَ عَارِضاً يُرِفِّ عَنَانَهُ
وَلَقَدْ أَذْكَرْتُكَ رَوْحَةَ رِيحِ^(٦)

مُغْرَمَاتِ الْقُلُوبِ وَاهْتَزَ بَانَةُ
حَنَّ مِنْهَا أَثْلُ الْغَوَّيرِ فَأَشْجَبَ^(٧)

لَيْلَتِي فِي هَمَيْنَاءِ جَدِيرُ
وَلَيْتَنِي فِيهَا الشَّمُولُ دِرَاكَ^(٨)

بَاتَ يَشْنِي بِلَوْنَهَا لَوْنَ خَدِ
وَلَقَدْ خَفْتُ أَوْ تَوَهَّمْتُ ظَنَّا^(٩)

يَدِي مُرْهِفٌ خَضِيبٌ بَنَانَةُ
وَإِذَا صَحَّتِ الرَّوْيَةُ يَوْمَا^(١٠)

مُشْبِهٌ أَرْجُوانَهَا أَرْجُوانَهُ
إِنْ تَغْطِي عَنْكَ الْأَصَادِقَ تَبْدِي^(١١)

بَأَيِّي الْفَتْحِ أَنْ يَطُولَ زَمَانَهُ
يُعْرَفُ السَّيْفُ بِالْفَرَسِيَّةِ يَلْقَأَا^(١٢)

فَسَوَاءٌ ظَنُّ أَمْرِي وَعَيَانَةُ
وَإِذَا صَحَّتِ الرَّوْيَةُ يَوْمَا^(١٣)

شِدَّةُ الْدَّهْرِ عَنْهُمْ وَلَيَانَةُ
هَا وَيْنِي عَنِ الْصَّدَّيقِ أَمْتَحَانَهُ^(١٤)

وَإِذَا مَا أَرَابَ دَهْرٌ فَمَنْ أَعْذَرُ شَاجٍ يُرِبُّهُ إِخْوَانَهُ^(١٥)

١ رَيْعَانُ الصَّبَّى بَانَةُ ٢ يَا شَرُّ يَطْرُ ٣ الْأَثْلُ شَجَرٌ

٤ جَدِيزُ الْخَلِيلِ وَحَقِيقَ

فَالْهُ عَنْ نَبْوَةِ الْأَخْلَاءِ إِذْ كَانَ نَعْتَيْدَا فِي كُلِّ عُودٍ دُخَانَةٌ
 حَفَظَ اللَّهُ حِيثُ أَصْبَحَ عَبْدُ اللَّهِ أَوْ حِيثُ أَصْبَحَتْ أَوْطَانَةٌ
 مَذْحَبِي النَّجَارِ وَالْبَيْتِ لَمْ يَقْعُدْ بِهِ يَوْمٌ سُوْدَدِ نَجَرَانَةٌ^(١)
 غَبَتْ عَنْهُ فَغَابَ عَنِي سُرُورِي إِنَّمَا يَجْمِعُ السُّرُورَ مُعَانَةٌ
 نِيَةٌ عَقِبَتْ بِحِرْمَانَ حَظِيرَ رَبُّ نَأْيٍ يَنَائِي بِهِ حِرْمَانَةٌ
 سَعَدَ الشَّاهِدُ الْمُقَيْمُ وَمِنْ أَسْعَدِ قَوْمٍ بَوَابِلِ جَيْرَانَةٌ
 زَوْرَةٌ فَيَضْتَ لِإِيُونَ كِسْرَى لَمْ يُرِدْهَا كِسْرَى وَلَا إِيُونَةٌ
 يَطِيَّ أَيْضُ الْمَدَائِنِ شَوَّقِي أَفَلَا الْمَذْحَبِي أَوْ عَمْدَانَةٌ^(٢)
 أَجَدَرُ النَّاسِ بِأَمْتَانَ وَأَحْرَى النَّاسِ طُرَّا أَنْ لَا يُمَنَّ أَمْتَانَهُ
 غَمَّ عَنَّا أَيْنُ الْسَّمَاحِ وَأَضْلَلَنَا مَكَانَ الْمَعْرُوفِ لَوْلَا مَكَانَةٌ^(٣)
 إِنْ يَقُولُ وَاعِدًا تُوَافِ إِلَى النَّجْحِ يَدَاهُ فِي صَفَقَةٍ وَإِسَانَةٌ
 خُلُقٌ طَيْعٌ إِذَا رِيشَ لِلْجُوْ دِأْنَشَ عِطْفَهُ وَطَاعَ عَنَانَةٌ
 ضَامِنٌ لِلَّذِي يُرَادُ لَدِيهِ قَلْقُ الْفَكِيرِ أَوْ يَصْحَ ضَهَانَهُ
 لِيُسَيْخَشِي مِنْهُ التَّفَنُّ في الْأَرْأَيِّ
 كُلَّمَا جَاءَتِ الْلَّيَالِي بِإِحْسَانَةٍ نِفَادِي إِحْسَانَها
 يَنْتَهِي الْحَارَثُ بْنُ كَعْبٍ بْنِ عَمْرِي وَ
 بِعْلَاهَا حِيثُ أَنْتَهِي بِنِيَانَهُ
 جُمَلٌ مِنْ لَهَى يُشَكِّكُنَّ فِي الْقَوْ مَأْهُومٌ مُجْتَدُوهُ أَمْ خَزَانَهُ

١ النَّجَارُ الْأَصْلُ بِنْجَرَانَ بَلْدَ بَالْمِينَ سَيِّدُ بَنْجَرَانَ بْنَ زَيْدَانَ بْنَ سَبَا

٢ يَطِيَّ يَدُعُوَ غَمْدَانَ قَصْرَ الْمِينَ ٣ الْأَيْنَ الْمَكَانُ

إِنْ نَقْلٌ فِي حَدِيشَهَا فَهُوَ الْفَرْعَانُ^(١)
أَوْ تَسْلُ عَنْ قَدِيمِهَا سَلَفِيهَا يَزِيدُهُ وَقِنَاعُهُ^(٢)

وقال له في يوم فصح

لِيَكْتَنِفَكَ السُّرُورُ وَالْفَرَحُ
وَلَا يَفْتَكَ الْأَبْرِيقُ وَالْقَدْحُ
فَأَنْفَتْهُ وَفِصْحُهُ قَدْ وَافِيَكَ مَعَا
وَالْيَوْمَ دَجْنُهُ وَالْدَارُ قُطْرُبُلُ^(٣)
فَأَنْعَمَ سَلِيمَ الْأَقْطَارِ تَغْتَبِقُ الصَّهَباءَ مِنْ دَنَاهَا وَتَصْطَبِحُ^(٤)
وَإِنْ أَرَدْتَ أَجْتِرَاحَ سَلِيمَةَ فَهُنَا السَّيَّئَاتُ تَجْتَرِحُ

وقال يمدح صاعداً ويجهو يعقوب بن احمد بن صالح
قُلْتُ لِلَّائِمَ فِي الْحُبِّ أَفِقْ لَا تَهُونْ طَعْمَ شَيْءٍ لَمْ تَذَقْ
تَهَشُّ النَّفْسُ إِلَى زَوْرِ الْكَرَى
وَمَتَاعُ النَّفْسِ فِي زَوْرِ الْأَرَقِ^(٥)
صَفَوةُ الدَّهْرِ إِذَا الدَّهْرُ صَفَا
أَغْرِيمُ الْصَّبِّ أَدَمَ دِينَهُ
تَجْمَعُ الشَّمْلُ إِذَا الشَّمْلُ أَفْتَرَقَ
لَيْلَةُ الْوَعْدِ أَمَّ الطَّيفُ طَرَقَ
لَا يَلَدُ الْمُلْتَقَى إِنْ لَمْ يَكُنْ
لَوْ أَنَّا كَانَ فِي تَنْوِيلِهَا بُلْغَةُ الْثَّاوِي وَزَادُ الْمُنْطَلِقُ^(٦)

١ الاروم الاصول ٢ يزيد وقنان عمان ٣ قطربل موضع في العراق

٤ الدن وعاء الحمر ٥ تهش ترناح . الارق السهر ٦ الثاوي المقيم

المنطلق المسافر . بلغة ما يتبلغ به من الطعام

نَظَرَتْ قَادِرَةً أَنْ يَنْكِفِي
 قَالَ بُطْلَا وَأَفَالَ الرَّأْيَ مِنْ
 إِنْ تَكُنْ مُحْتَسِبًا مِنْ قَدْ شَوَى
 يَمْلَا الْوَاشِي جَنَانِي ذُعْرَا
 حَبْهَا أَوْ فَرَقْهَا هَجْرِهَا
 أَدْعُ الصَّاحِبَ لَا أَعْذُلُهُ
 وَأَرَى الْإِمْلَاقَ أَحْجَى بِالْفَتَى
 لَيْسَ فِيهِ غَيْرُ مَا يُغْرِي بِهِ
 أَكْثَرُ الْإِشْفَاقِ يُرْجِي نَفْعَهُ
 هَبِلَ الْجَحْشُ فَمَا أَوْتَحَ مَا
 وَإِخَاءُ مِنْهُ لَوْ يُعْرَضُ لِلِبَيْعِ فِي سُوقِ الْثَلَاثَةِ مَا نَفَقَ
 وَكَانَ الْفَسْلَ يَأْتِي مَا أَتَى
 مِنْ زِيَادَاتِ النَّقِصَاتِ لَهُ
 كَانَ قُبْعُ الْوَجْهِ يَجْزِي نَا فَقَدْ
 عَلِمَ فِي الْأَلْفَكِ لَوْ قَالَ لَنَا
 غَلَظُ فِي جَرْمِهِ يَشْفَعُهُ
 ١ أَفَال ضَعْفُ وَقْبَحٌ ٢ الْحَمَامُ الْمَوْتُ ٣ احْتَسَبَ وَلَدًا مَاتَ وَلَدَهُ كَبِيرًا
 ٤ الْإِمْلَاقُ الْفَقْرُ ٥ هَبِلَ يَرِيدُ هَبْلَهُ أَمْهُ أَيْ شَكَلَهُ أَمْهُ ٦ اَوْتَحْ قَلَّ مَالُهُ
 وَادِلُ عَلَى الْعُقْلِ ٧ الْفَسْلُ الْمُضِيُّ الْمُؤْمِنُ لَا مَرْوَةَ لَهُ
 ٨ الْفَسْلُ الْمُضِيُّ الْمُؤْمِنُ لَا مَرْوَةَ لَهُ

- ١ أَفَال ضَعْفُ وَقْبَحٌ ٢ الْحَمَامُ الْمَوْتُ ٣ احْتَسَبَ وَلَدًا مَاتَ وَلَدَهُ كَبِيرًا
 ٤ الْإِمْلَاقُ الْفَقْرُ ٥ هَبِلَ يَرِيدُ هَبْلَهُ أَمْهُ أَيْ شَكَلَهُ أَمْهُ ٦ اَوْتَحْ قَلَّ مَالُهُ
 وَادِلُ عَلَى الْعُقْلِ ٧ الْفَسْلُ الْمُضِيُّ الْمُؤْمِنُ لَا مَرْوَةَ لَهُ
 ٨ الْفَسْلُ الْمُضِيُّ الْمُؤْمِنُ لَا مَرْوَةَ لَهُ

فَرَخُ مَجْهُولَاتِ طَيْرٍ كُلُّهَا
 نَسَبٌ فِي الْقُفْصِ أَوْ حَانَاتِهَا
 وَإِذَا خَالَفَ أَصْلًا فَرَعُهُ
 سَائِنَحٌ فِي الْأَرْضِ لَا تَرْفَعُهُ
 مُدْبِرُ الْخَيْرَاتِ وَلَى نَفْعُهُ
 هُنْدِمَتْ كَفَاهُ مِنْ دُونِ الدَّيْرِ
 لَوْ طَلَبَنَا بَلَةً مِنْ رِفَدِهِ
 لَمْ نُصَادِفْ خَلَةً نَحْمَدُهَا
 لَا تَعْجَبْ أَنْ تَرَى خَاتَمَهُ
 لَوْ صَفَرْنَا عَبَّ في الْمَاءِ وَلَوْ
 إِنْ مَشَى هَمَاجَ أَوْ صَاحَ إِلَى
 مُونَقُ الْأَسْرِ ضَلَاعَ أَشْرَفَتْ
 لَا وَظِيفُ الْعِيرِ مَرْقُومٌ وَلَا الْوَجْهُ خَلِقٌ

(١) زق الطائر فرخه اطعمه بمنقاره (٢) القفص جبل من الناس متلصصون
 في نواحي كرمان . الزق السقاوة وقيل جلد يجوز ولا ينتف للشراب وغيره (٣) الحق
 وعاء الطيب والطبق الغطا (٤) سائخ راسن . يختبر من خثر اللبن تخن واشتبد
 (٥) انصفق ارتد واقفل (٦) بئر العمق اي عمق البئر وهو قعرها (٧) هملج
 البرذون مشى سهلة في سرعة وعشرين حمارا ينبع عشرة اصوات في طلق واحد
 (٨) ضليع قوي شديد الا ضلاع وفرس ضليع اي غليظ العصب (٩) الوظيف
 مستدق الذراع والساقي من الخيل والابل وغيرها والعجب اصل الذنب عند راس
 العصعص والمرفوم من رقم البعير كواه . الخلق السحاب فيه اثر المطر

وَصَحِّحْ لَمْ يَقُمْ نَخَاسُهُ
 يَتَبَرَّا مِنْ عَشَىً أَوْ مِنْ سَرَقَ^(١)
 أَزْرَقُ الْعَيْنِ وَمِنْ إِبْدَاعِهِ
 أَنْ أَرَى فِي أَعْيَنِ الْحُمْرِ زَرَقَ
 وَإِذَا أَسْرَى إِلَى فَاحِشَةِ^(٢)
 أَخْذَ الْمَرْفُوعَ أَوْ سَارَ الْعَنَقَ
 عَدَهُ كَانَ أَجِيرًا فَأَنْقَضَ
 شَهْرُهُ أَوْ كَانَ عَدَّا فَأَبْقَى
 لَكْفَرَنَا أَنْ حُرِّمَنَا وَرُزْقَ
 لُونَ حَسِيدَنَا مَا عَلَيْهِ وَلَهُ
 تُخْطِي الْدُّنْيَا الْمَقَادِيرَ فِي الْجَوَّ مَنْ لَمْ يَكُنْ فِي قَعْدِ النَّفَقَ^(٣)
 كَانَ يُحْيِي مِيتَانِ ظَمَاءِ
 فَضْلُ مَا أَبْقَى مِيتَانِ غَرَقَ^(٤)
 بَرَزَتْ بِالْمُخْلَدِيَّنَ عَلَى
 كَجَمَامِ الْبَحْرِ بَاتَ تَصْطَفَقَ^(٥)
 لَوْ تُؤْفَى مَا لَنَا فِي صَاعِدِ
 لَصَمِدَنَا مِنْ عَلُوٍّ فِي الْأَفْقَ
 قَدْرُهُ مُرْتَفَعٌ عَنْ حَظِيهِ
 لَا يَرْعَكَ الْحَظْلُ لَمْ يُؤْخَذْ بِحَقِّ
 يُعْجِلُ الْمَوْعِدَ أَوْ يَسْبِقُهُ
 نَائِلَ لَوْ سَابَقَ السَّيْفَ سَبَقَ
 هَزَ عَطْفِيَهُ الْنَّدَى مُكْتَسِيَّا
 وَرَقَ الْحَمْدِ أَثْيَشَا يَأْتَاقَ^(٦)
 لَسْتُ أَرْضَى هَزَّةً يَأْتِي بِهَا
 غُصْنُهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ غَصَّ الْوَرَقَ
 بَدَدَ الْمُلْكِ إِذَا طَارَ شِقَقَ
 حَازِمٌ يَجْمَعُ فِي تَدْبِيرِهِ

١ النَّخَاسُ بَائِعُ الدَّوَابِ ٢ الْمَرْفُوعُ عَدُوُّ بَيْنَ الْحُضْرِ وَهُوَ ارْتِفَاعُ الْفَرْسِ
 فِي عَدُوِّهِ ٠ الْعَنَقُ السَّيْرُ الْفَسِيجُ الْوَاسِعُ لِلْأَبْلِ وَالْأَدَابَةِ ٣ مَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّ الدُّنْيَا
 تَرْفَعُ الْوَضِيعُ وَتَضَعُ الرَّفِيعُ ٤ أَبْقَى أَهْلَكَ ٥ الْجَمَامُ مَا عَلَرَ رَاسُ الْمَكِيَالِ
 فَوْقَ طَفَافِهِ ٠ اصْطَفَقَ الْبَحْرُ تَحْرُكُ وَتَلَاطِمُتُ امْوَاجِهِ ٦ الْأَثْيَثُ الْكَثِيرُ الْعَظِيمُ ٠
 يَأْتِي لِلْقِيلَعِ وَيَضْيَءُ

لَمْلُوكٌ فِي الْذِرَى مِنْ مَذْحِجٍ
 يُحْسَبُ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ فَعَةٌ
 يَتَّبِعُ النَّهَجَ الْأَشْطَأَ الْمُنْتَوَى
 يَتَوَلَّ دُونَ خَفَاقِ الْحَشَا
 لَا يُحِبُّ الْخُرُقَ إِلَّا فِي الْوَغَى
 يُعْمَلُ الْهِنْدِيُّ حَمْرَ الْظَّبَى
 حَصَرَ الْأَعْدَاءِ يِنْ قُدْرَتِهِ
 يُرْتَجِحُ لِلصَّفَحِ مَوْتُورًا وَلَا
 مُتَّبِعٌ كُلُّ مَضِيقٍ فُرْجَةٌ
 وَقَعَتْ مُبِعَدَةٌ عَنْهَا السُّوقُ^(١)
 جَمَةٌ وَالْعَيْنُ أَثْمَانُ الْوَرَقُ^(٢)
 فِي مَعَانِي الْأَمْرِ وَالْفِعْلِ الْأَشْقَى
 صَدَمَةُ الرَّاياتِ زُورًا تَخْتَفِقُ^(٣)
 إِنَّ بَذْلَ النَّفَسِ لِلْمَوْتِ خَرَقٌ^(٤)
 فِيهِ وَالْخَطِيُّ مُصْفَرُ الْخُرُقِ^(٥)
 ظَفَرُهُ لَوْ زَاوَلَ النَّبَّاجُ لَحِقٌ
 يَهْبُ الْسُّوَدَادَ فِيهِ لِلْحَنْقِ
 مُمْسِكٌ مِنْ كُلِّ نَفْسٍ بِرَمَقٍ

— * —

وقال في عبدون وكتب بها الى بن خرداذبة

أَبْلَغْ لَدَيْكَ عُبَيْدَ اللَّهِ مَالِكَةً
 وَمَا بَدَارِ عُبَيْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ^(٦)
 أَضْحَتْ بِقِطْرِبَلِ وَالْدَّارِ حَلْتَهُ
 لَمْ تَدْرِ مَا بِي وَمَا قَدْ كَانَ بَعْدَكَ مِنْ
 نَفَاسَتِي لَكَ فِي عَبْدُونَ أَوْ حَسَدِي
 ذَخَائِرِي لِصُرُوفِ الدَّهْرِ أَوْ عَدَدِي
 إِذَا مَضَى الْيَوْمُ لَا نَلْقَاهُ فِيهِ مَضَى سُرُورُنَا وَتَرْقَبَنَا مَجِيئَ غَدِ

١ السوق جمع سوقه وهم الرعية من الناس ٢ العين الذهب المضروب

وهو خلاف الورق ٣ تختنق تضطرب وتحرك ٤ الخطبي الرمح

٥ المألكة الرسالة

إِنْ فَاتَ فِي الْسَّبَّتِ أَنْ نَزَدَارَ سَيِّدَنَا
فَلَا تَقْتُنَا لِشَيْءٍ زَوْرَةُ الْأَحَدِ^(١)

وقال لابن خردادبة وكان حملهما وخلع عليهما
يَا أَبَا الْقَاسِمِ أَسْتَجِدُ لَنَا عَبْدُونْ حَالًا تَمَامُهَا فِي ضَمَانِهِ
جَعْتَنَا مَوَدَّةً وَاجْتَمَعْنَا بَعْدُ فِي بَرِّهِ وَفِي إِحْسَانِهِ
قَدْ لَبَسْنَا ثِيَابَهُ وَتَسَاءَرْ نَا بِتَقْرِيرِ يَظِهِ عَلَى هُمْلَانِهِ^(٢)

وقال يمدح احمد بن محمد الطائي

أَتَارِكِي أَنْتَ أَمْ مُغْرِي بِتَعْذِيْبِي
عَمْرُ الْغَوَانِي لَقَدْ بَيْنَ مِنْ كُثُبِ
إِذَا مَدَدْنَتْ إِلَى إِعْرَاضِهِ سَبَبَيَا
أَمْفَلَتْ بِكَ مِنْ زُهْدِ الْمَهَاهَهَرَبِ
يَخْنُونَهُ مِنْ أَعْالَيِهِ عَلَى أَوَدِ
أَمْ هَلْ مَعَ الْحُبِّ حَلْمٌ لَا تُسْفِهُ
قَضَيْتُ مِنْ طَابِي لِلْغَانِيَاتِ وَقَدْ

وَلَا ظَمِيْرِي فِي الْهَوَى إِنْ كَانَ يُزْرِي بِي^(٣)
هَضِيمَةً فِي مُحِبٍ غَيْرِ مَحِبُوبِ^(٤)
وَقَيْنَ مِنْ كُرْهِهِ الشَّبَانَ بِالشَّبِيبِ^(٥)
مِنْ مُرْهَقِ بَيَوَادِي الشَّيْبِ مَقْرُوبِ^(٦)
حَنْوَ الشَّقَافِ جَرَى فَوْقَ الْأَنَابِيبِ^(٧)
صَبَابَةً أَوْ عَزَاءً غَيْرُ مَفْلُوبِ^(٨)
شَاؤْنَيِ حاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبِ^(٩)

- ١ نزار نزور ٢ الحلان ما يحمل عليه من الدواب في الهبة خاصة
٣ المضيمة لعل المقصود بها هنا الظلم ٤ المقرب السيف المغمد . أما
قوله مرهق فله محرف عن مرهف اي ماضٍ ٥ الاود الاعوجاج . الثقاف آلة
من خشب تسوى بها الرماح

لَمْ أَرَ كَالنُّفُرِ الْأَغْفَالِ سَائِمَةَ
 أَغْشَى الْخُطُوبَ فَإِمَّا جَاءَنِي مَا رَبِّي
 إِنْ تَلَمَسْ تَمَرِّ أَخْلَافُ الْأَمْوَارِ وَإِنْ
 وَأَرَبَدَ الْقَطْرِ يَلْقَاكَ السَّرَّابُ بِهِ
 إِذَا خَوَى جَوَهُ لِلرِّيحِ عَارِضَةَ
 لِجَّ مِنَ الْأَلِ لَمْ تَجْعَلْ سَفَائِنَهُ
 مِثْلَ الْقَطَا الْكَدْرِ إِلَّا أَنْ يَعُودَ بِهَا
 إِذَا سَهَّلَ بَدَا رَوَانَ فِي لَهَبِ
 وَقَدْ رَفَعْتُ وَمَا طَأَطَّاهَا وَهَلَّا
 إِذَا مَدَحْتُمْ كَانُوا بِأَخْلَقِ مَا
 حَتَّى تَعُورِفَ مِنِّي غَيْرُ مُعْتَدِرٍ
 إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ خَاصَّتْ رَكَائِنَا
 نَوْطُ آمَالَنَا مِنْهُ إِلَى مَلِكٍ
 مُخْتَضِرِ الْبَابِ إِمَّا آذِنِ النَّقَرَى

١ الحبلق غنم صغار لا تكبر وقيل قصار المعز ودمامها ٢ تمر من
 مرسى الناقة مسح ضرعها لتدر ٣ تربدت السماء تغيرت وتغييمت
 ٤ الفرقان الضباء التي يعلو ياضها حمرة ٥ البزل الدواهي ٦ الكدر ضرب
 من القطا الغريب الاسود المالك والرجل الشيخ يسود شيبة بالخضاب ٧ كفاف
 السحباب نواحية واسافله ٨ الحباء المعاشرة ٩ الحوب الاشم ١٠ وأوه وعدوه
 ١٠ تحوز تحيى ١١ النقرى يقال دعوتهنهم النقرى اي دعوة خاصة ويقابل الجفلى

نَغْدُو عَلَىٰ غَايَةِ الْمَجْدِ قَاصِيَةَ الْمَحَلِ أَوْ مَثَلِي فِي الْجُودِ مَضْرُوبٍ
 إِذَا تَبَدَّى يَزِيدُ الْخَيْلَ لَائِمُهُ
 بِحَاتِمِ الْجُودِ شَعْبًا جَدَ مَرْوُوبٍ
 حَتَّىٰ نُقْلَدَهُ الْعُلَيَا قَلَادُهَا
 مِنْ بَيْنِ تَسْمِيَةِ فِيهَا وَتَلْقِيبِ
 يَكُونُ أَصْوَاهُمْ إِيمَاضَ بَارِقَةِ
 تَهْيَى وَأَصْدَقَ فِيهِمْ حَدَ شُؤُوبٍ
 إِنْ جَاوَرَ النَّيلَ جَارِي النَّيلَ غَالِبُهُ
 أَوْ حَلَّ بِالسَّيْبِ زُرْنَا مَالِكَ السَّيْبِ
 أَغْرِيَ يَمِيلُكُ آفَاقَ الْبِلَادِ فَمِنْ
 مُؤَخَّرِ لَجَدَى يَوْمٍ وَمَوْهُوبٍ
 رَضِيتُ إِذَا نَاهَ مِنْ مَعْرُوفِهِ غَمَرَهُ
 وَأَزْدَدَتُ عَنْهُ رِضَى مِنْ بَعْدِ تَجْرِيَبِي
 خَلَائِقُ كَسْوَارِي الْمُزْنِ مُوْفِيَةُ
 (١) مِنْ بَيْنِ تَسْمِيَةِ فِيهَا وَتَلْقِيبِ
 عَلَى الْبِلَادِ بِتَصْبِيحٍ وَتَأْوِيبٍ
 يَنْهَضُنَ بِالنِّقْلِ لَا تَعْطِي الْهُوْضَ بِهِ
 (٢) أَعْنَاقَ مُجْفَرَةِ الْهُوْجِ الْهَرَاجِبِ
 في كُلِّ أَرْضٍ وَقَوْمٍ مِنْ سَهَابَيَهُ
 أَسْكُوبُ عَارِفَةٍ مِنْ بَعْدِ أَسْكُوبٍ
 كَمْ بَثَ فِي حَاضِرِ النَّهَرِ بْنَ مِنْ نَفَلِ
 (٣) مُلْقَى عَلَى حَاضِرِ النَّهَرِ بْنِ مَصْبُوبٍ
 يَمْلِأُ أَفْوَاهَ مُدَاحِيَهُ مِنْ حَسَبٍ
 عَلَى السِّهَامِ كَيْنَ وَالنَّسَرَيْنِ مَحْسُوبٍ
 تُلْقِي إِلَيْهِ الْمُعَالِي قَصْدَ أَوْ جَهَاهَا
 كَالْعِينِ مَنْهُوَمَةً بِالْحُسْنِ ثَبَعَهُ
 كَالْبَلَيْتِ يُقْصَدُ أَمَّا بِالْمَحَارِيبِ
 مَعْطَى مِنْ الْمَجْدِ مُزْدَادٌ بِرَغْبَتِهِ
 يُجْرَى عَلَى سَنَنِ مِنْهُ وَأَسْلُوبٍ
 الْمَحَارِيبُ الْمَنْهُومَةُ بِالْحُسْنِ ثَبَعَهُ
 وَالْأَنْفُ تَطْلُبُ أَعْلَى مُنْتَهَى الطَّيْبِ
 (٤) الْمَحَفَرَةُ الْمَنْهُومَةُ بِالْحُسْنِ ثَبَعَهُ

- ١ لَام الصدُع شدهُ وجمعهُ الشعب الصدُع . مرووب من رأب مثل لام
- ٢ السيف نهر عند الفرات وعليه بلد ٣ التأويَّب السير جميع النهار والتزول في الليل ٤ المحفورة من الخيل الواسعة المحفورة اي الوسط استعارها هنا للنياق . الهراجب النياق الطويلة ٥ النفل الغنيمة والحبة ٦ المحاريب صدور البيوت وأكرم مواضعها

مَا أَنْفَكَ مُنْتَصِيًّا سَيْفِيْ وَغَرِيْ وَقِرَى
سَارُوْمَعَ النَّاسِ حَيْثُ النَّاسُ أَزْفَلَةُ
وَلَوْ تَنَاهَتْ بَنُو شَيْبَانَ عَنْهُ إِذَا
مَا زَادَهَا النَّفَرُ عَنْهُ غَيْرَ تَغْوِيَةٍ

أَلَّا لَخِيْ الْحُبِّ عَبْرَةٌ مَا تَجْفَى وَغَرَامٌ يُدْوِي الْحَشَاءَ وَيَشْفُ
وَطَلَيْحٌ مِنَ الْوَدَاعِ تَعْنِيهِ نَوَى غُرْبَةٍ وَوَجْنَاءُ حَرْفُ
وَأَنَاءٌ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ سِوَاءَ الْبَيْنِ وَإِلَّا بَيْنَ فَصَدٍ وَصَدْفُ
هِيَ صِنْفُ الْنَّاسِ فِي الْحُسْنِ صِنْفُ
أُعْطِيَتْ بَسْطَةً عَلَى النَّاسِ حَتَّى
إِعْتِدَالٌ يُمِيلُ مِنْهُ الْخِنَاثُ
نِعْمَةُ الْفُضْلِ إِنْ تَأْوَدَ عَطْفُ
مُسْكِرِيِّ إِنْ سُقِيتُ مِنْهُ بَعْيَنِي
لَنْ يَنَالَ الْمَشِيدُ حَظْوَةَ وِدِ
وَغَرِيْبٌ فِي الْحُبِّ مِنْ لَمْ يُصَاحِبْ
بَاكِرَةُ الْحَسْنَاءِ أَيْضًا بَصَّا

١ الازفلة الجماعة ٢ مذروب محدد ٣ النفر التفرق . الترتيب الاحلاك
٤ طلبي تعجب معه . الوجناه الناقة الشديدة . حرف الناقة الضامرة او العظيمة
الصلبة ٥ الانحناث الالين والثنيني ٦ يسجو يسكن . يحور بيض ٧ البعض
الرخص الجسد الرقيق الجلد الممتليء . الوحف الشعر الكثير الاسود الحسن

وَقَالَ يَمِدْحَ ابْنِي مُحَمَّدَ وَكَاتِبَ ابْنِ لِيَشُوِيْهِ
لَخِيْ الْحُبِّ عَبْرَةٌ مَا تَجْفَى وَغَرَامٌ يُدْوِي الْحَشَاءَ وَيَشْفُ
وَطَلَيْحٌ مِنَ الْوَدَاعِ تَعْنِيهِ نَوَى غُرْبَةٍ وَوَجْنَاءُ حَرْفُ
وَأَنَاءٌ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ سِوَاءَ الْبَيْنِ وَإِلَّا بَيْنَ فَصَدٍ وَصَدْفُ
أُعْطِيَتْ بَسْطَةً عَلَى النَّاسِ حَتَّى
إِعْتِدَالٌ يُمِيلُ مِنْهُ الْخِنَاثُ
نِعْمَةُ الْفُضْلِ إِنْ تَأْوَدَ عَطْفُ
مُسْكِرِيِّ إِنْ سُقِيتُ مِنْهُ بَعْيَنِي
لَنْ يَنَالَ الْمَشِيدُ حَظْوَةَ وِدِ
وَغَرِيْبٌ فِي الْحُبِّ مِنْ لَمْ يُصَاحِبْ
بَاكِرَةُ الْحَسْنَاءِ أَيْضًا بَصَّا

يَهْضِمُ الشَّيْبَ أَوْ يُرِيَ النَّقْصَ فِيهِ
 أَسْفٌ يَتَمَّ الشَّابَ وَلَهُفٌ
 ثَقْلٌ وَطَاهَةُ الْزَّمَانِ عَلَى جَاهِ
 وَإِذَا رَاقَتِ الْمَطَامِعُ حُسْنًا
 وَإِذَا مَطَ الْبُلْوَنْ تُوَاتِيَ نَفْسٌ
 وَمَتَّ أَرْتَدْتَ أَيْنَ تَجْعَلُ رِقًا
 لِبَنِي مُخْلِدٍ عَلَى كُلِّ حَالٍ
 مَجْدُهُمْ فَوْقَ مَجْدِهِمْ مَنْ يَتَعَاطِي
 دِيمَهُ مِنْ سَحَابِ جُودِكَ إِذَا أَسْتَغْزِرَ خَلْفُ
 أَعْيَالَ لَهُمْ بُنُوَّ الْأَرْضِ أَمْ مَا لَهُمْ رَاتِبٌ عَلَى النَّاسِ وَقَفُ
 مُتَنَاسِوْنَ لِلذُّنُوبِ إِذَا أَسْتَسْرِفَ نَقْرِيظُ مَنْ يَزِلُّ وَيَهْفُ
 إِنَّمَا فُوِّضَ التَّخِيرُ فِي الْحُكْمِ إِلَيْهِمْ لِيَصْفِحُوا أَوْ لِيَعْفُوا
 كَمْ سَرِيَّ ظَقِيلَ السَّرُورِ عَنْهُمْ وَأَشْتَبَاهُ الْأَخْلَاقِ عَدُوِّي وَإِلَفُ
 كَمْ يُفْضِلُ حِينَ يَتَسْعُ الْأَفْضَالُ مِنْهُ فِي الْأَطَالِبِينَ وَيَضْفُو^(١)
 سَبِطٌ مِثْلُ عَامِلِ الرُّوحِ طَالَ الْقَوْمَ لَمَّا اتَّقَوْا عَلَيْهِ وَحَفَّوْ^(٢)
 لَابٌ مُنْجِبٌ تَجَادِبُهُ الْعَقْفُ وَفِي السَّائِمَاتِ عِيرٌ وَطَرْفُ^(٣)
 رَغْبَةٌ لِلْعَيْونِ إِمَّا قَدَّمَ طَابَ عَرْفٌ مِنْهُ وَأَجْزَلَ عُرْفٌ
 شِيمَةٌ حَرَّةٌ وَظَاهِرٌ بِشَرٍ رَاحَ مِنْ خَلْفِهِ السَّمَاحُ يَسِيفٌ

١ يَضْفُو زِيدٌ ٢ سَبِطٌ طَوْيلٌ ٣ الْطَرْفُ الْكَرِيمُ

من الْخَيْلِ، الْعِيرُ قَافْلَةُ الْحَمِيرِ

وَأَشَقَّ الْفَعَالَ أَنْ تَهِبَ الْأَنْفُسُ مَا أَغْلَقْتَ عَلَيْهِ الْأَكْفُ
 يَا أَبَا الْفَضْلِ حَمَلْتَكَ الْمَعَالِيٌ ثِقْلَهَا وَالنَّحْيَلُ مِنْهُ مُخْفِ
 جَمَعْتَنَا عَلَى طَوِيلٍ وَدِ رَحْمٌ بَيْنَنَا تَحْنُّ وَحَلْفُ
 شَهَدَ الْخَرْجُ إِذْ تَوَلَّتْهُ أَنَّكَ فِي جَمْعِ الْأَمِينِ الْأَعْفُ
 طُ وَلَا فِي سِيَاقِ جَائِيَهِ عَسْفٌ^(١)
 يَتَعَدَّ الْمَدَى وَلَا لَاهِنُ ضُعْفُ
 ضَ إِبَاءٌ مِنْ جَانِبِكَ وَعَطْفُ
 خَلْفُ مِنْكَ آخِرَ الدَّهْرِ خَلْفُ^(٢)
 يَكِ أَوْ أَعْقَبَ الْوِلَايَةَ صَرْفُ
 فَقَدِيمًا تَدَأَوْلَ الْعُسْرُ وَالْيُسْرُ وَكُلُّ قَذَى عَلَى الرِّيحِ يَطْفُ
 يَفْسُدُ الْأَمْرُ ثُمَّ يَصْلُحُ مِنْ قُرْ
 مَا مَشَى فِي هَنِيٍ طَوِيلٌ وَلَا خِيفَ فِي عُدَائِكَ خَلْفُ
 غَيْرُ أَكْرَوْمَةٍ سَبَقَتْ إِلَيْهَا
 يُؤْخَذَا عِنْدَ مُبْتَدَا الْوَعْدِ إِلَفُ
 وَقَتَ النَّاسِ مِنْ إِذَا قَالَ أَوْفَ^(٣)

وقال يدح الطائي

قالَتِ الشَّيْبُ بَدَأْ قُلْتُ أَجَلَ سَبَقَ الْوَقْتُ ضِرَارًا وَعَجَلَ

١ الطَّحَّ حق فلان مجده ٢ الطساسيج النواحي كالقرى ٣ اخذ نقص

وَمَعَ الشَّيْبِ عَلَى عِلَّاتِهِ
 خَيْلَتْ أَنَّ التَّصَابِيَ خَرَقُ
 أَتْرَى حِيِّ لِسْعَدِي قَاتِلِي
 خَطَرَتْ فِي النَّوْمِ مِنْهَا خَطَرَةُ
 أَيْ زَوْرٌ لَكَ لَوْ قَصْدًا سَرَى
 يَتَرَاءَى وَالْكَرَى فِي مُقْلَتِي
 قَمَرٌ أَتَبَعْتُهُ مِنْ كَلْفِ
 أَوْجَلَتِي بَعْدَ أَمْنٍ غَرَّتِي
 لَمْ أَوْهَمْ نِعْمَتِي تَغْدُرُ بِي
 زَمْنٌ تَلْعَبُ بِي أَحْدَاثُهُ
 وَأَرَى الْعَدْمَ فَلَا تَحْفَلُ بِهِ
 أَكْبَرَتْ نَفْسِي وَكُرْنَهَا أَكْبَرَتْ
 وَمِنْ الْعَرُوفِ مِنْهُ مَقِرُ
 نَطَلُبُ الْأَكْثَرَ فِي الدُّنْيَا وَقَدْ
 وَإِذَا الْحُرُّ رَأَى إِعْرَاضَهُ
 وَأَقْلُ الْمَكْثِ فِي الدَّارِ فَمَنْ

مُهْلَةٌ لِلَّهُو حِينًا وَالْغَزَلُ
 بَعْدَ حَمْسِينَ وَمَنْ يَسْمَعْ يَخْلُ
 وَإِذَا مَا أَفْرَطَ أَحْبُّ قَتَلَ
 خَطْرَةَ الْبَرْقِ بَدَائِمَ أَضْمَحَلَ
 وَمَلْمِمٌ مِنْكِ لَوْ حَقًّا فَعَلَ
 فَإِذَا فَارَقَهَا النَّوْمُ بَطَلَ
 نَظَرَ الْصَّبَّ بِهِ حَتَّى أَفَلَ
 وَأَغْتَرَ الْأَمْنَ يَسْتَدِعِي الْوَجَلَ
 غَدَرَةَ الظَّلِيلِ سَجَاهُمْ أَنْتَقَلَ
 لَعِبَ النَّكْبَاءِ بِالرَّشْحِ الْخَطَلَ
 عَقْبَةَ ثُقْضَى وَكَلْمَانَدَمْلَ
 أَنْ تَلْقَى النَّيْلَ مِنْ كَفِ الْأَشَلَ
 يَلْفِظُ الطَّاعِمُ مِنْهُ مَا أَكَلَ
 نَلْعُجُ الْحَاجَةَ فِيهَا بِالْأَقْلَ
 مِنْ صَدَيقٍ صَدَعَنَهَا وَزَحَلَ
 أَمِنَ النَّشْقِيلَ بِالْمَكْثِ ثَقْلَ

(١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦)

١ اَفْلَ غَابٌ ٢ الْوَجَلُ الْخَوْفُ ٣ سَجَاسِكُنْ ٤ الرَّشْحُ الْخَطَلُ
 اي المضطرب . النَّكْبَاءُ كل ريح انحرفت عن مهاب الرياح ووقدت بين ريحين
 ٥ الْكَلْمُ بُجْرَحٌ ٦ الْمَقْرَ الصَّبَرُ (الشَّدِيدُ الْمَرَارَةُ)

أَخْلَقَ النَّاسَ الْأَخِيرُونَ كَانَ
 وَلَقَدْ يَكْثُرُ مِنْ إِعْوَازِهِ
 كُلَّمَا أَغْرَقْتُ فِي مِدَحِهِمْ
 وَمِنَ الْحُسْرَةِ وَالْخُسْرَانِ أَنَّ
 أَنَا مِنْ تَلْفِيقِ مَا مَزَّقَهُ
 أَصْلُ النَّزَرِ إِلَى النَّزَرِ وَقَدْ
 مِنْ لَفَاظًا إِلَى مَخْسُوسِ ذَا
 أَتَصَدَّى لِلتَّفَارِيقِ وَلَوْ
 كَبَّنِي مُخْلِدِ الْفَرْغِ الْأَوَّلِ
 أَوْ أَبِي جَعْفَرِ الْطَّائِيِّ إِذْ
 وَادِعُ يَلْعَبُ بِالْدَّهْرِ إِذَا
 أَيْدُ الْأَعْبَاءِ لَوْ حَمَلَهُ
 ذَلَّ الْحَلْمُ أَنَا جَانِبُهُ
 يَتَفَادَّ مِنْ يَدِيهِ تَالِدُ
 نَحْنُ مِنْ تَقْرِيظِهِ فِي خَطَبِ
 إِنْ صَمَّتْنَا لَمْ يَدْعُنَا جُودُهُ
 تَنْتَهِي مَا شَرَّهُ الدَّهْرُ إِلَى

لَمْ يَنْبُوا جِدَّةَ النَّاسِ الْأَوَّلِ
 رَجُلٌ تَرْضَاهُ مِنَ الْفِرَاجُلِ
 أَغْرَقُوا فِي الْمَنْعِ مِنْهُمْ وَالْبَخْلُ
 يَحْبِطُ الْأَجْرُ عَلَى طُولِ الْعَمَلِ
 مُرْتَجِو هُمْ فِي عَنَاءٍ وَشُغُلٍ
 يَبْلُغُ الْحَبْلُ إِذَا الْحَبْلُ وُصِلَ
 وَمِنَ الْذَّوْدِ إِلَى الْذَّوْدِ أَبِيلَ
 أَبْتُ قَوْمِي لَتَصَدَّتِي الْجَمْلُ
 رَدَ مَعْرُوفُهُمُ النَّاسَ خَوْلَ
 يَتَمَادَى مُعْطِيًّا حَتَّى يُمَلَّ
 جَدَّ فِي أَكْرُومَةٍ قُلْتَ هَزَلَ
 سَائِلُو الْقَوْمِ ثَبِيرًا لَحْمَلَ
 وَإِذَا عَزَّ كَرِيمُ النَّاسِ ذَلَّ
 لَوْ شَرَقَّ فِي الْثَّرَيَّا مَا وَأَلَّ
 مَا ثَقَضَى وَثَنَاءً مَا يُخْلِ
 وَإِذَا مَمْ يَحْسُنُ الصَّمَتُ فَقُلْ
 جَبَلٌ وُسِطٌ فِي طَيِّ الْجَبَلِ

(١) الْفَا الْخَسِيسُ الْحَقِيرُ . أَبِيلُ اذْهَبُ فِي الْأَرْضِ ٢ الْخَوْلُ النَّعْمُ وَالْعَبِيدُ
 وَالْأَمَاءُ وَسَائِرُ الْحَاشِيَةِ ٣ ثَبِيرُ جَبَلٍ . الْأَيْدِي الْقَوَى ٤ وَأَلْ جَأْ وَاتَّخَذَ مَوْئِلًا

حزَبُ الْإِخْوَةِ مِنْهُمْ بِعَلَى
رَابِيٌّ يَرْتَقِبُ الْعُلَيَا مَتَى
سَاحَةٌ إِنْ يَعْتَمِدْهَا يَعْتَرِفُ
سَيْلُ الْأَفَاقِ تَنْحُوا نَحْوَهَا
حَيْثُ لَا تُبْلِي الْمَعَادِيرُ وَلَا
وَارِي الْجُودِ نَشَاطًا يَعْتَرِي

* * *

نَافَسَتْ نَهَانُ فِيهِنَّ ثُلَّ
أَمْكَنَتْهُ فُرْصَةُ الْمَجْدِ أَهْبَلَ
نَاسِدُ السُّوْدَدِ فِيهَا مَا أَضَلَّ
بِالْخِتَالَافِ مِنْ مَسَافَاتِ السُّبُلِ
يَطَّا الْيَأسُ عَلَى عَقْبِ الْأَمَلِ
سَادَةُ الْأَقْوَامِ وَالْبُخْلُ كَسَلٌ

^(١)

وَقَالَ يَمْدُحُ ابْنَ عَيسَى بْنَ صَاعِدٍ وَيَهْجُو ابْنَ الْبَرِيدِي
مَا جَوَّبَتْ وَإِنْ نَأَتْ ظَعْنَةٌ
يَعُودُ لِلصَّبَّ بِرْحَ لَوْعَتِهِ
قَالَ اللَّهُ مَا إِنْ يَنِي يَدْلِهْنَا
مَتَى عَدِمْتُ الْجَوَى أَعَارِكُهُ
يَقْنَنُ فِيهِ الْهَوَى إِذَا ثَقَلَتْ
أَبْقَى عَلَى الْقَلْبِ مِنْ تَسِيمِهِ
وَرَبَّ صَابِي نَفْسٌ إِلَى سَكْنِ
يَسُومُ إِتْوَاء نَفْسِهِ سَكْنَهُ
يَغْتَرُ بِالدَّهْرِ ذُو الْإِضَاعَةِ وَالدَّهْرُ عَدُوٌّ مَطْلُوبَهُ إِحْنَهُ
فِي زَمَنٍ رَنَقَتْ حَوَادِثُ أَشْبَهُ شَيْءٍ بِحَادِثِ زَمَنَهُ

^(٢) ^(٣) ^(٤) ^(٥)

١ رَابِيٌّ رَاقِبٌ ٠ اهْبَلَ اغْنَمْ وَاقْرَصَنْ ٢ الدَّدَنُ الْهُوَ وَالْلَّعْبُ ٣ يَنِي
يَقْتَرُ يَدْلِهْنَا يَحِيرُنَا وَيَدْهَشُنَا ٤ مَا كَنَاهُ عَجِيزَتَاهُ ٥ إِتْوَاء اهْلَكُ

رَضِيتُ مِنْ سَيِّدِ الْمَانِ يَأْنَ
 يُحِبِّي الْأَتَاوَى مِنْ شُكْرِ نَامِلَكِ
 تَصْنَعُ صَنَاعَةً لَهُ شَرْفًا
 عَلَتْ يَدُ اللَّعْلَى مُفْضَلَةً
 إِنْ هَذِهِ الْمَادِ حُونَ سَاحِمَهُمْ
 سَاقَ أَمْوَارَ السُّلْطَانِ يَسْلُكُهَا
 يُخْبِي رِجَالَ عَنْهَا وَقَدْ ضَرَبَتْ
 إِنْ شَدَّ عَنْ عَيْنِهَا مُغَيْبًا
 إِنْ خَاتَلَتْهُ أُرْجَالُ مِنْ حَمْرَ
 وَالسَّيْفُ فِي نَصْلِهِ خُشُونَتُهُ
 نَذْمٌ بَخْرَ الْعُقُولِ عَنْ خَطَرِ
 يَشْرِهُ حَرْصًا حَتَّى يَثُوبَ لَهُ
 لَا يَتَأْنِي الْمَدُوْرُ يَمْهُلُهُ
 أَذْكُرْ هَدَاكَ إِلَاهُ أَغْثِرَ لَا
 يُغْسِلُ بِالْمَاءِ ظَامِيَا دَرَنَهُ
 إِبْنَ وَضِيعَ مِنْ الْيَهُودِ إِذَا أَسْتَنْطَقَ لَمْ يَرْتَفِعْ بِهِ لَسْنَهُ
 تَرَبِيَتِهِ قُرَى الْسَّوَادِ وَلَمْ تُبْنِ عَلَى أَمْهَاتِهِ مُدْنَهُ

١ يُحِبِّي يَعْطِي ٢ كَانَتْ وَفَاءُ الْخَايِ قَامَتْ اذْنَهُ مَقَامَ عَيْنِهِ ٣ الْخَمْ جَمْ
 خَمَارٌ وَهُوَ كُلُّ مَا سَرَ شَيْئًا ٤ السُّفَنْ جَلْدٌ أَخْسَنْ كَبْلُودُ التَّمَاسِجَ يَجْعَلُ عَلَى قَوَامِ السَّيْفِ
 ٥ الْأَغْثِرُ قَرِيبٌ مِنَ الْأَغْبَرِ ٦ تَرْبَبُ الصَّبِيِّ رِبَابٌ حَتَّى ادْرَكَ

أَلْكَنُ مِنْ عِجْمَةِ الْبَلَادِ إِذَا
 أَنْظَرْتُ إِلَى الْأَصْهَبِ الْعَنْطَنْطَنْطَمِنْ
 أَفْرَطَ إِدْلَالُهُ وَطَالَ عَلَى
 وَكَمْ جَرَيَ عَلَى عِنَادِكَ قَدْ
 وَعْدَ يَعْدُ الْإِنْصَافَ يُمْنَحُهُ
 لَمْ يَعْبَ لِلنِّعْمَةِ الْجَزَاءَ وَلَمْ
 يَسْرِقُكَ الشَّكْرَ ثُمَّ أَنْتَ عَلَى
 وَلَمْ أَجِدْ قَبْلَهُ قَصَبَرَ يَدِ
 وَمَا أَخْتِيَارِي جَارَ أَسِوَّ الْكَسَوَى الْعَجَزِ أَجَنَّتْ رَوِيَّتِي جَنَّتْ
 إِنَّ الْمُوَلَّى عَنْكُمْ وَثِيقَةُ رُهْنَهُ
 لَهُ الْيَكْمُ نَفْسٌ مُشْرَقَةٌ
 وَالْبَعْدُ إِنْ تَاجِرَ الْمَشْوَقُ بِهِ
 فَازَ بِمَالِ الْأَهْوَازِ يَحْتَجِنْهُ
 سَيِّحَ دُجَيْلَ وَالسُّوسِ تَأْمِنْهُ
 يَقْدِرُ جَلِيلَ الْمَعْرُوفِ مَا تَهْنَهُ
 حَقِّدَّا عَلَى الْمَفْضَلِينَ يَضْطَغْنَهُ
 عَادَ هُزُّ الْأَ في مَتَنْهِ سَمَّنَهُ
 مُعْلَمَيْهِ فَعِنْدَهُ شَجَنَهُ
 أَرَادَ مِنْهُ يَقَالُ قَالَ مِنْهُ
 أَلْكَنُ مِنْ عِجْمَةِ الْبَلَادِ إِذَا

وقال في وداع أبي عيسى

وَنَكْثُرُ أَنْ نَسْتَوْدِعُ اللَّهَ ظَاعِنَّا يُودِعُ صَافِي الْعِيشِ حِينَ يُودِعُ

- ١ الالكن الذي لا يقيم العربية لجمة لسانه
- ٢ الاصحاب بغير ليس بشدید
- ٣ البياض العنطنت الطويل
- ٤ الافن ضعف الرأي
- ٥ السيج الماء الجاري الظاهر
- ٦ احتجن المال ضمه الى نفسه واحتواء
- ٧ القيس من قاض الشيء من الشيء عاضه الغبن الخديعة في البيع والشراء

بِنُو مُخْلِدٍ إِن يُشَرِّعُ الْحَمْدُ يُشَرِّهُوا
إِلَيْهِ وَإِن يُدْعَوا إِلَى الْمَجْدِ يُسْرِعُوا
هَجَرَنَا الْكَرَى حَتَّى يَوْبَ الْمُشَيْعَ
إِذَا نَحْنُ شَيَّعْنَا مِنَ الْقَوْمِ وَاحِدًا

وقال يمدح الطائي

يُهْدِي الْخَيَالُ لَنَا ذِكْرَى إِذَا طَافَا
وَأَفَ يُخَادِعُنَا وَالصَّبْحُ قَدْ وَافَ
نِيلًا وَتَكْدِينَا بَذْلًا وَإِسْعَافَا
مَا أَمْلَ الدَّنَفُ الْمُضْنِي بِمَا خَافَا^(١)
سَاجٌ وَتَيْمَنٌ إِذْ صَافَحَنَ أَطْرَافَا^(٢)
قَشْرَنَ عَنْ لُؤْلُؤِ الْبَحْرِينَ أَصْدَافَا^(٣)
خَوْءٌ أَوْ مَرْهَفَةٌ فِي الْجَدْلِ إِرْهَافَا^(٤)
نَقْضِي عَلَيْنَا وَعَافِي اللَّهُ مَنْ عَافَ
ضَدَّنِينِ فِي الْحَسْنِ ثَقِيلًا وَإِخْطَافَا
مَا فِي الْمَازِرِ فَآسْنَتْقَلَنَ أَرْدَافَا
عَلَيْا سَوِيقَةً أَجْزَاعًا وَأَخْيَافَا^(٥)
ذَكَرْتُ مُرْتَبَعًا فِيهَا وَمُصْطَافَا
جَافَى مِنَ النَّوْمِ عَنْ عَيْنِي مَا جَاءَ فِي

تَصْدِقُنَا الْمَنْعُ سَعْدِي حِينَ نَسَّالَهَا
إِنَّ الْغَوَانِي غَدَاهَا الْبَيْنِ قِضَنَ لَنَا
فَتَنَ طَرْفَا وَقَدْ وَدَعْنَ عَنْ نَظَرِ
إِذَا نَصَوْنَ شُفُوفَ الْرِّيَطِ آوَنَةَ
نَوَاصِعَ كَسِيُّوفَ الْصَّقْلِ مُشْعَلَةَ
قَضَى لَنَا اللَّهُ بَلْوَى فِي نَوَاظِرِهَا
كَانَهُنَّ وَقَدْ قَارَبُنَ فِي نَظَرِيَهُ
رَدَدْنَ مَا خَفَفَتْ مِنْهُ الْخُصُورُ إِلَى
مَا لِلسَّحَابِ خَلَاقٌ أَوْ يَصُوبُ عَلَى
إِذَا أَرَدْتُ لِرَاقِي الْدَّمْعِ مُنْحَدِرًا
إِنْ أَتَبَعَ الشَّوْقَ إِزْرَاءَ عَلَيْهِ فَقَدْ

١ قضن من القيسن وقد مر تفسيرها آنفًا ٣ ساج ساكن ٣ نضون

كشنون . الريط الملاءات ٤ الجدل الأحكام . والارهاف التحديد ٥ يصوب

ينسكب . الأجزاء النواحي . الأخياف مثلها أو الامكنة المرتفعة

سِيرًا إِلَى الشَّامِ إِغْزَادًا وَإِيجَافَا^(١)
 بِالْأَرْضِ أَوْ جَحْفَتْ بِاللَّيلِ إِجْحَافَا
 مَدَافِعُ الْبَحْرِ مِنْ بَيْرُوتَ أَوْ يَافَا
 جَنَّاتِ عَدْنِ عَلَى السَّاجُورِ الْفَاقَا^(٢)
 كُنَّا نُزُولًا عَلَى الطَّائِيِّ أَصْيَافَا
 يُعْطَوْنَ فِيهَا عَلَى الْأَشْرَافِ إِشْرَافَا
 يَحْمَدُ أَبَا جَعْفَرٍ قُربًا وَإِنْصَافَا
 عَلَى أَوْآخِرِهَا رَدْعًا وَإِيْقَافَا
 تَكُونُ لَهَا نُوبُ الْأَيَّامِ أَهْدَافَا^(٣)
 لَهُ الْعِرَاقَانِ أَقْلَامًا وَأَسْيَافَا^(٤)
 فَدَ ذَلَّ عَارِضَةً أَوْ لَانَّ أَعْطَافَا^(٥)
 أَيْدَ وَاسِطَةً مِنْهَا وَأَطْرَافَا^(٦)
 يَنْزِلُ إِلَى الْطَّمَعِ الْمَخْسُوسِ إِسْفَافَا^(٧)
 بِغَيْرِهِ لَتَوَخَّى الْجُوزَ أَوْ حَافَا^(٨)

أَزَاجَرْهُ أَنَا جُرْدَ الْخَيْلِ أَجْشَمَهَا
 خُوصُ الْعَيْوُنِ إِذَا أَبْدَتْ سُرَى مَثَلَتْ
 دَوَافِعُ فِي الْخِرَاقِ الْبَرَّ مَوْعِدُهَا
 حَتَّى نَحْلَّ وَقَدْ حَلَّ الْشَّرَابُ لَنَا
 نُضِيفُ نَازِلَةً نُقْرِي الْضَّيْوفَ كَمَا
 إِنَّ لِقَوْمِي عَلَى الْأَقْوَامِ مَنْزَلَةً
 مَنْ يَنْأَى كَبِرْ بِهِ عَنَّا وَأَبْهَهُ
 رَدَ الْحَوَادِثَ مُلْقَاهُ أَوْ أَئْلَهُ
 إِنْ تُرْمَ آلاَوْهُ فِي الدَّهْرِ عَنْ وَتَرِ
 عَزَّ الْعِرَاقِينَ حَتَّى ظَلَّ مُخْتَيَّا
 كَمْ مِنْ أَبِي أَنَّاسٍ فِي وَلَائِتِهِ
 سَاسَ الْبِلَادَ بِتَدْبِيرٍ يُطْبِقُهَا
 لَمْ يَرْتَقِعْ عَنْ مَرَأَةِ الصَّغِيرِ وَلَمْ
 يَأْسِطْ عَدْلٍ عَلَى الْأَعْدَاءِ لَوْ عَصَبُوا

١ الاغزاد الاسراع . الایجاد ضرب من السير مثل العنق ٢ الالفاف
 القوم المجنمعون ٣ مختيّا متخلساً ٤ العارضة صفة الخد والناحية من الوجه
 ٥ قوله ايد الخ فيه تتجاوز من حيث الوزن فانه جعل مفتعلن بدلاً من مستفعل
 وهو تجوز مكروه ولكن البكري يتسع في الاوزان ولا يراعي المهجور والمألف كاترى
 في غير هذا الموضع ٦ الاسفاف التدني والتقرب ٧ حاف ظلم وجار

لَمْ يَتَسْعَ لِلْأَدَافِي فِي أَمَانَتِهِ
 تَنَادَرَتْهُ أَعَارِيبُ السَّوَادِ فَمَا
 وَكَنْتُ أَعْهَدُ عَيْنَ الْتَّمَرِ جَامِعَةً
 مَا عَنْهُ هُوَ مِنْهُ بَاتَ السَّيْفُ مُلْتَهِمًا
 مُنْخِرِقُ الْيَدِ بِالْمَعْرُوفِ يَنْجِطُ فِي
 إِذَا وَعَدْتُ التَّبَجَافِي عَنْ مَوَاهِبِهِ
 آلَيْتُ لَا جَهِدُ الطَّائِي مُلْتَمِسًا
 بِحَسِبِنَا مَا يَزْدَادُ مِنْ حَسَبٍ
 قَضَيْتُ عَنِي أَبْنَ بِسْطَامٍ صَدِيقَتِهِ
 وَكَانَ مَعْرُوفُهُ قَصْدًا لَدَيَّ وَمَا
 مَيُونَ عَيْنَاً تَوَلَّتُ أَثْوَابَهَا
 قَدْ كَانَ يَكْفِيهِ فِيمَا قَدَّمَتْ يَدُهُ
 تَلْكَ الْمَدَائِحُ أَحْرَارُ الْقَابِ أَرَى
 فَلَا تَزَلْ مُرْصِدًا لِلْخَيْرِ تَفْعِلُهُ

* * *

١. الخلل جمع خلة وهي المصادقة والاخاء. والالاف جمع ألف وهو الاليف
 ٢. تنادر القوم اندر بعضهم بعضاً شرّاً مخوفاً ٣. وشجت اشتبت. الاواصر
 جمع آصرة وهي ما عطفك على رجل من قرابة ونحوها ٤. خبطه بخبر اعطاه من
 غير معرفة بينهما. العرض كل شيء من المتعاق سوى الدرهم والدنانير ٥. الاحاف
 الاخاح ٦. بحسبنا اي يكفيانا او كفايتنا. كافا كافا نخففت للاقافية

وقال يمدح ابا الخطاب

أَخْ لِيْ مِنْ سَعْدٍ بْنِ نَبَهَانَ طَالَ مَا
جَرَى الْدَّهْرُ لِيْ مِنْ فَضْلٍ نِعْمَاهُ بِالسَّعْدِ
نَقِيلَ مِنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ سَجِيَّةً
(١) هِيَ الْمَجْدُ تَمَّاً بَلْ تَزَيِّدُ عَلَى الْمَجْدِ
وَمَا قُبْحَ الْمَعْرُوفُ إِلَّا غَدَ أَسْمُهُ
عَلَيْ فَكَانَ أَسْمًا لِمَعْرُوفٍ هِيَ عِنْدِي
فَدَتَّكَ أَبَا الْخَطَابِ نَفْسِي مِنَ الرَّدَى
وَلَازَلتُ قَدِيْ بِالنَّفُوسِ وَلَا تَفْدِي
فِلَارِقَةُ الْبَيْضَاءِ عِنْدَ أَجْتِهَا عَنَا
يَدَ فِيكَ يَيْضَاءِ يَقْلِلُ لَهَا حَمْدِيَّهُ
أَحْبَيْنَ تَدَانِيَّهَا عَلَى نَأْيِيْ أَزْمِنَهُ
مَضَتْ وَتَلَاقِيَّنَا عَلَى قِدَمِ الْعَهْدِ
وَأَوْلَيْتَ مِنْ إِحْسَانِكَ الْجَمْعَ نَائِلًا
يُذَكِّرُونِي مَا قَدْ نَسِيَتُ مِنَ الْوَدَّ
تَمَادَيْتَ فِي الشُّغْلِ الَّذِي أَنْتَ فَارِغٌ
بِهِ وَجَفَوْتَ الْرَّاحَ فِي زَمَنِ الْوَرَدِ
إِذَا مَا نَقَاطَعْنَا وَنَحْنُ بِيَلَدَةٍ
فَمَا فَضَلْ قُرْبُ الْدَّارِ مِنَّا عَلَى الْبَعْدِ

وقال يمدحه

أَرْسُومُ دَارِيْ أَمْ سُطُورُ كِتَابِ
دُرْسَتْ بَشَاشَتَهَا مَعَ الْأَحْقَابِ
يَجْتَازُ زَاءِرُهَا بِغَيْرِ لِبَانَةِ
وَلَرَبَّما كَانَ الْزَّمَانُ مُحِبِّيَا
وَبَرَدُ سَائِلُهَا بِغَيْرِ جَوَابِ
فِيهَا بِمَنْ فِيهِ مِنَ الْأَحْبَابِ
أَيَامَ رَوْضُ الْعِيشِ أَخْضَرُ وَالْهَوَى
تِرْبُ لِادْمِ ظِبَائِهَا الْأَتْرَابِ
بِيَضْ كَوَاعِبُ يَشْتَهِنَ غَرَارَةً
(٢) وَبَيْنَ عَنْ نَشْوَى الْجُفُونِ كَعَابِ
(٣) فَنَا شَهْتَ

١ نقيل ابا اشيهه ٢ درست محبت الاحقاب الدهور ٣ لبانية حاجة

٤ الادم التي اشرب لونها بياضاً . الترب من ولد معك ٥ الغارة مصدر

غر وجهه صار داغرة وحسن . بين يفترقن . نشوى سكري . الكعب الحار ية الناحد

اي التي اشرف ثديها

مَرْضَى السُّلُوّ صَحَائِحُ الْأَوْصَابِ
 بِأَنَّا مِلِيلٍ فِيهِنَّ دَرْسٌ خِصَابٌ
 عَنْ وَاضْحَاتٍ لَوْلَشِنَ عِذَابٌ^(١)
 لَعْدَلَتْ حَرَّهُوَيْ بِيرَدِرُضَابٍ
 قَدْمًا جَعَلْتَ مِنَ السَّرَابِ شَرَابِي
 أَخْشَى مَلَامِكَ إِنْ أَبْثَكَ مَا بِي
 أَنَّ أَصْبَى بَعْدَ الْمَشِيبِ تَصَابِي
 لَسْلَوتُ عَنْكَ وَفِي بَعْضِ شَبَابِي
 ظُفْرِي فَرَيْتُ بِهَا الْعَدُوَّ وَنَاكِي
 مِنْ حَيْثُ وَاجْهَهَا أَبُو الْخَطَابِ
 نَكَصَتْ عَوَاقِبُهُ عَلَى الْأَعْقَابِ^(٢)
 دُونَ الْمَكَارِمِ وَقَفَةَ الْمُرْتَابِ
 فَأَقُولَ أَنَّ نَدَاهُ صَوْبُ سَحَابِ
 لَمَكْلَافُ طَابَ الْمَحَالِ رِكَابِي
 ذَمٌ وَكُنْتُ مُهْذَبَ الْأَصْحَابِ
 أَنْقَلَدَ أَسِيفَ الْكَهَامَ النَّابِيَ

ثَرَنُو فَتَنَقَلَبُ الْقُلُوبُ لِلْحَضَهَا
 رَفَعَتْ مِنَ السَّجْفِ الْمُنِيفِ وَسَلَّمَتْ
 وَتَعْجَبَتْ مِنْ لَوْعَتِي فَتَبَسَّمَتْ
 لَوْلَسْعِينَ وَمَاسَّلَتْ مَشْقَهَا
 وَلَئِنْ شَكَوْتُ ظَمَاءِي إِنَّكَ لَلَّتِي
 وَعَقِبَتْ مِنْ حُبِّيْكَ حَتَّى إِنَّكَ
 وَأَقْدَ عَلِمَتْ وَلِلْمُحِبِّ جَهَالَهَا
 وَأَمَالَوْا نَالَ الْغَدَرِ يَحْمِلُ فِي الْهَوَى
 لَا تَقْلُ فِي شَمْسِ ابْنِ أَكْلَبِ إِنَّهَا
 وَدَعَ الْخُطُوبَ فَإِنَّهُ يَكْفِيكَهَا
 خِرْقُ إِذَا بَاعَ الْزَّمَانُ فَنَاءَهُ
 أَصَرَ السَّمَاحَ عَلَى الْتِلَادِ وَمَيَقِفَ
 لَيْسَ السَّمَاحُ بِيَمَاعِ فِي الْأَرْضِي
 وَلَئِنْ طَلَبَتْ شَبِيهَهُ إِنِّي إِذَا
 صَاحَبَتْ مِنْهُ خَلَانِقَاهُ تَدَنُّ مِنْ
 وَأَخْتَرَتُهُ عَصْبَ الْمَهَرِّ وَلَمْ أَكُنْ

١ الواضحات نعت لمنعوت ممحوف اي اسنان واضحات اي يypress

٢ نكست اجمعت وتراجعت ٣ الكهام الكليل الذي لا يقطع . النابي

بِمَنَاقِبِ طَائِيَّةِ الْأَنْسَابِ
 أَعْلَمُهُمْ بِرِجَاهَةِ الْأَلْبَابِ
 وَشِيُّ الْبَرُودِ عَلَى أَسْوَدِ الْفَابِ
 غُرُّ السَّحَابِ مِنْ رُبِّ وَهَضَابِ
 وَيَمْنَصِبُ فِي أَسْوَادَانَ لَبَابِ^(١)
 فِيهَا نُفُوسُهُمْ مِنَ الْأَتَابِ^(٢)
 فِي الْقُرْبِ أَوْ غَلَبُوا عَلَى الْأَحْسَابِ
 لِمُبَاعِدِ عِنْدَ الدَّنَيَّةِ آبِ^(٣)
 مُسْتَعْلِيَّا وَجَالَةً الْكُتَّابِ
 بِخَصَائِصِ الْأَخْلَاقِ وَالْآدَابِ
 فَقَضَى بِهَا أَرْبَأَ مِنَ الْأَرَابِ^(٤)
 إِلَّا مِنَ الْمُتَكَرِّمِ الْوَهَابِ
 وَأَضَاءَ فِي ظُلْمِ الْخُطُوبِ شَهَابِ^(٥)
 جَزْلٌ وَأَمْرَعَ مِنْ نَدَاكَ جَنَابِ
 ثُمَّ الْقَوَافِي سَائِرُ الْأَنْسَابِ

وَصَلَتْ بَنُو عِمْرَانَ يَوْمَ فَخَارِهِ
 قَوْمٌ يُضِيمُونَ الْجِبَالَ وَقَدْرَتْ
 سَجَبُوا حَوَاثِي الْأَنْجَمِيَّ وَإِنَّمَا
 نَزَلُوا مِنَ الْجَبَلَيْنِ حَيْثُ تَعْلَقَتْ
 مَتَحَسِّكِينَ بِأَوَّلِيَّةِ سُودَادِ
 لِيَسْتَحِدُونَ مَكَارِمًا قَدَا حَسَرُوا
 وَكَانَمَا سَبَقُوا إِلَى قِدَمِ الْعَلَى
 أَقْرَوْ إِلَى الْحَسْنِ الْأَمْوَرَ وَأَصْبَحُوا
 يَغْدُو وَأَبْهَهُ الْمُلُوكُ تُرِيكَهُ
 فَاتَ الْرِجَالُ وَفِي الْرِجَالِ تَفَاؤُتُ
 فَكَانَمَا الْبَحْرُ أَسْتَجَاشَ يَمِينَهُ
 وَالْمَكَرُمَاتُ مَوَاهِبٌ مَمْنُوعَةٌ
 بِكَ يَا أَبَا الْخَطَابِ أَسْهِلَ مَطْلَبَيِ
 وَلَئِنْ تَوَلَّتِي يَدَاكَ بَنَائِلَ
 فَإِنَّا أَبْنُ عَمِّكَ وَالْمُوَدَّةُ بَيْنَنَا

١ اسودان لعله مكان ٢ احسروا اعيوا ٣ اب من ابي اباء اي

ترفع عن الدنيا ٤ الاراب جمع ارب بمعنى مقصد وغيره ٥ امرع اخصب

الجناب الناحية

وقال مدح حمولة

لَهَا اللَّهُ عَنِيْ ضَامِنٌ وَكَفِيلٌ
 أَيْتُ بِأَعْلَى الْحَزَنِ وَأَرْمَلُ عِنْدَهُ
 وَقَدْ كُنْتُ أَهْوَى الرِّيحَ غَرَبَامَا سَهَا
 وَمَا زَالَتِ الْأَحَلَامُ حَتَّى التَّقَى لَنَا
 أَنْبِهَا وَهَنَا وَيْ فَضْلِ مِرْطَهَا
 فِي أَحْسَنِهَا إِذْ هَبَّ مِنْ سِنَةِ الْكَرَى
 عَذَرَتُ النَّوَى فِيمَ إِلَيْهِ أَخْتِيَارُهَا
 أَمَا وَزَعَتِنِي النَّفْسُ عَنْ بَنِ مُلْصَقِ
 بَلِيْ قَدْ تَكَرَّهَتُ الْفَرَاقَ وَأَشْفَقَتُ
 وَدَافَعَتُ جَهَدِيْ عَنْ شَرِيَا فَلَمْ يَكُنْ
 فَلَا وَصَلَ إِلَّا أَنْ تَجَدَّدَ خَلَةٌ
 وَلَوْ أَنْجَبَتْ أُمُّ الْبَرِيدِيْ مَا نَأَى
 نَبَأِيْ يَدِيْ وَأَبْنُ الْلَّئِمَةِ وَاجْدَ
 بَدَا بِالسِّسَاطِ الشَّقْرُ وَالْمَرْءُ مُبْتَدِيْ

يُتَابَعُ فِيهَا أَوْ يُطَاعُ عَذُولُ^(١)
 مَغَانٌ لَهَا مَجْفُوَةٌ وَطَلْلُولُ^(٢)
 فَقَدْ صِرْتُ أَهْوَى الرِّيحِ وَهِيَ قَبُولُ^(٣)
 خَيَالَاتٍ بَاغِي نَائِلٌ وَمَنِيلُ^(٤)
 مُصَابٌ قُوَاهُ بِالنَّعَاسِ قَتِيلُ^(٥)
 صَرِيعٌ بِرَدْعِ الزَّعْفَرَانِ رَمِيلُ^(٦)
 فَمَا عُذْرُهَا فِي الْأَلْفِ حِينَ يَزُولُ
 إِلَى النَّفْسِ تَبَكَّيْ بَيْنَهُ وَتَعُولُ
 جَوَانِحُ مِنْهَا مُثْبَتٌ وَعَلِيلٌ
 إِلَى مَنْعِهَا مِنْ أَنْ تُبَاعَ سَبِيلٌ
 وَلَا أَنْسٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ بَدِيلٌ^(٧)
 عَلَيْ جَدَاهُ وَالْبَخِيلُ بَخِيلٌ^(٨)
 وَيَنْبُو الْخَيْثُ الْطَّبَعُ وَهُوَ صَقِيلٌ^(٩)
 مِنَ النَّاسِ بِالرَّهْطِ الْذِينَ يَعُولُ^(١٠)

١ الحزن خلاف السهل . الطلول الاثار الباقية من الدار ٢ الماء

المرجع القبول الريح القبلية ٣ المرط كساء تلقية المرأة على رأسها وتنفع به
 ٤ الردع اثر الطيب في الجسد وقيل الزعفران ٥ النجت ولدت ولدًا

نجيباً اي كريم الحسب . الحدا العطاء ٦ واجد حاقد

وَكُنْتُ خَلِيقًا أَنْ يُشَيَّعَ مِنِّي
 فَهُلْ يَنْفَعُنِي فِي حَمْوَةِ أَنَّهُ
 أَسِي فِي نُفُوسِ الْحَاسِدِينَ وَحَسْرَةِ
 وَكَانُوا إِذَا رَأَوْهُ تَعَاطَى سَعِيهِ
 وَمَا نَقْمَوْهُ إِلَّا تَخْرَقُ مِنْعِمَّ
 لَهُ هَمَّةٌ نُلْقِي عَلَيْهَا مِهْمَنَا
 أَقَامَتْ لَنَا عُوجَ الْخُطُوبُ وَرَحَلتْ
 قَاءَ صَبَحَ مَا نَرْجُو مُؤْدَى قَصِيَّهُ
 وَلِيُّ أَيَادِي عِنْدَنَا مَا يُغْبَهَا
 لَهُ بَيْنَ جُودِ الْأَعْجَمِينَ مَنَاقِبُهُ
 فَمَا سَعِيهُ عَنْ نَيْلِهِنَّ مُؤْخَرَهُ
 خَطَبَنَا إِلَيْهِ قَوْلُهُ غَبَّ فِعْلُهُ
 وَمَا سَاعَةٌ مِنْ جَاهِهِ بَعْدَ جُودِهِ
 أَرَانِي حَقِيقًا أَنَّ أَوْلَى إِلَى الْغَنِيِّ
 وَإِنِّي عَلَى عَزِّي وَشَغَبِ شَكِيمَتِي
 جَلَّا أَوْجَهُ الْأَمَالِ حَتَّى أَضَاءَهَا
 صَغِيرٌ يُرجَى لِكَبِيرٍ ضُحْيٌ غَدِيٌّ

عَزَائِي عَلَى مَا فَاتَ مِنْهُ جَمِيلٌ
 لَا وَزْنَ مَا آدَ الْرَّجَالَ حَمُولٌ^(١)
 وَغَيْظٌ عَلَى أَكْبَادِهِمْ وَغَلِيلٌ
 بِفِي بَعْجَزٍ رَأَيْهُمْ فَيَفِيلٌ^(٢)
 يَطْوَعُ لَهُمْ إِحْسَانُهُ فَيَطُولُ
 فَيَدُنُو بَعْيَدٌ أَوْ يَدِقُ جَلِيلٌ
 نَوَّابٌ هَذَا الْدَّهْرُ وَهِيَ تُرْوَلُ
 إِلَيْنَا وَغَالَتْ مَا نَحْنَ ذَرُ غُولٌ^(٣)
 ثَنَاءٌ عَلَى سَمْعِ الْعَدُوِّ ثَقِيلٌ^(٤)
 شَرَاؤِي لِأَعْلَامِ الدُّجَى وَشَكُولٌ^(٥)
 وَلَا حَدَّهُ عَنْ حَوْزِهِنَّ كَلِيلٌ
 وَمَنْ يَفْعَلُ الْمَعْرُوفَ فَهُوَ يَقُولُ
 بِمُبْعِدَةٍ مِنْ أَنْ يُنَالَ جَزِيلٌ
 إِذَا كَانَتْ الشُّورَى إِلَيْكَ تَوْلُ
 لَمْ يَتَبَدَّ لِلِّطَوْلِ مِنْكَ ذَلِيلٌ
 هِلَالٌ عَلَيْهِ بِهِجَةٍ وَقَبُولٌ
 وَرُبٌّ كَثِيرٌ قَدْ بَدَاهُ قَلِيلٌ

١ آدَ اثْقل ٢ يُفِي بِعُودٍ يَفْيِلُ يَضْعُفُ وَيَخْطُلُ ٣ غَالَتْ اهْلَكَتْ

٤ الْأَيَادِي النَّعْمُ ٥ شَكُولُ امْثَالٍ وَنَظَرٌ وَهَكَذَا شَرَاؤِي وَهِيَ جَمْعُ شَرَوْيٍ

نُرَاقِبُ أَنْ تَسْرِي عَلَيْنَا وَتَغْتَدِي
إِذَا أَسْتُحْدِثُ فِيْكُمْ زِيَادَةً وَاحِدَّ

وَقَالَ يَمِحْ رَبِّ الْمَسْكِنِ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ صَالِحِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَهَشِّيِّ
تِلْكَ الْمَدِيَارُ وَدَارِسَاتُ طَلُولِهَا
مَأْرُوكَةُ لِلرِّيحِ بَيْنَ جَنُوبِهَا
وَمِنْ أَجْهَالَهُ أَنْ تُعْنَفَ بَاكِيَا
إِنَّ الدَّمْوَعَ هِيَ الصَّبَابَةُ فَأَطْرَاحَ
وَلَقَدْ تَعْسَفَتُ الْأَمْوَارَ وَصَاحِبِيِّ
وَلَشَرَتُ أَرْدِيَّةَ الدُّجَى وَطَوَيْتُهَا
شَامَتْ بُرُوقَ سَحَابَةَ قُرْشِيَّةَ
وَفَتَّى يَمِحْ يَدًا إِلَى نَيلِ الْعُلَى
لَا تَقْرُبُ الْفَحْشَاءَ نَادِيَهُ وَلَا
وَإِذَا أَلْأَمُورُ تَصْعِبَتْ شَهَاتُهَا
عَرَفَ الْمَصَادِرَ قَبْلَ حِينِ وَرُودِهَا
أَفْنَى أَبُو الْحَسَنِ الْمُحَاسِنَ مُنْعَاهَا

طَوْعُ الْخُطُوبِ دَقِيقُهَا وَجَلِيلُهَا
وَشَمَائِلُهَا وَدَبُورُهَا وَقَبُولُهَا^(١)
وَقَفَ الْغَلِيلُ بِهِ عَلَى مَجْهُولِهَا
بَعْضَ الْصَّبَابَةِ تَسْتَرِخُ بِهِمُولِهَا
حَزْمٌ يَلْفُ حُزُونَهَا بِسَهْوِهَا^(٢)
وَأَعْلَمُ بَيْنَ وَجِيفَهَا وَذَمِيلَهَا^(٣)
غَرِقتْ صُرُوفُ الْأَدْهَرِ بَيْنَ سَهْوِهَا^(٤)
فَكَانَ مِصْرَ تُمْدِهَا مِنْ نَيلِهَا
يَأْتِي مِنْ الْأَخْلَاقِ غَيْرَ جَمِيلَهَا^(٥)
سَبَقَتْ رِيَاضَتُهُ إِلَى تَذَلِيلِهَا^(٦)
وَمَوَاقِعُ الْبَدَهَاتِ قَبْلَ حُلُولِهَا^(٧)
بِخَلَائِقِ الْقَطْرِ بَعْضُ شُكُولِهَا

الجنوب والشمال والدبور والقبول الرياح الاربع ٢ تعسف عن الطريق
مال والمراد هنا انه اجتاز السهل والجبال بلا دراية ٣ الوجيف والذميل نوعان
من سير الأبل ٤ شام البرق رأه ٥ راض الامور ذللها ٦ البدهات المفاجآت

وَجَدَتْ فَعَالَكَ وَاقِفًا بِسَبِيلِهَا
 بِأَيِّ خَلَائِفَهَا وَعَمَ رَسُولُهَا
 لَوْلَاكَ قَدْ أَفْلَ النَّدَاءِ بِأَفْوَاهِهَا
 وَأَبُوهُ خَيْرُ شَبَابِهَا وَكَوْهُلَهَا
 وَقَضَتْ لَهُمْ بِالْفَضْلِ فِي تَأْوِيلِهَا
 بِأَنَّمَا كَرْمَاتِ كَثِيرِهَا وَقَلِيلِهَا
 لِتَنَاهَا لِتَقْطَعَتْ فِي طُولِهَا
 بَانَ وَلَا يَسْمُو إِلَى تَحْوِيلِهَا
 وَيَقْصُرُ الْعُظَمَاءُ عَنْ تَأْثِيلِهَا^(١)
 كَرْمًا وَوَاهِبُ رِفْدِهَا وَحَزِيلِهَا
 وَجَوَادُهَا أَبْنُ جَوَادِهَا وَشَرِيفُهَا أَبْنُ شَرِيفِهَا وَنَيْلَهَا بْنُ نَيْلِهَا
 وَإِذَا أَرَجَعْتَ أَخْذَتْ خَيْرَ فُرُوعِهَا
 إِنَّ الْمَحَاسِنَ يَا أَبْنَ عَمِ مُحَمَّدٍ
 وَإِذَا قُرِيشٌ فَاضَلَتْ فَضَلَّتْهَا
 وَكَوَاكِبٌ أَشْرَقَنَ مِنْ أَبْنَائِهِ
 عَبْدُ الْمَلِيكِ وَصَالِحٌ وَعَلِيهِ
 رَفَعُتْهُمُ الْآيَاتُ فِي تَنْزِيلِهَا
 أَخَذُوا النُّبُوَّةَ وَالْخِلَافَةَ وَأَبْنَوْا
 لَوْسَارَتِ الْأَيَامُ فِي مَسْعَاهَا
 وَهِيَ الْمَآثُرُ لَيْسَ بِنِي مِثْلُهَا
 يَتَحَبَّ الشُّعُرَاءُ فِي تَأْيِيْهَا
 وَلَانَتْ غَالِبُ غَالِبٍ يَوْمَ النَّدَاءِ

وَإِذَا أَنْشَعَتْ أَخْذَتْ خَيْرَ فُرُوعِهَا

خرس دار المحسن

وقال يمدح احمد بن عبد الوهاب

لَا يَبْعُدُ اللَّهُ فِي أَيَّامِنَا الْمُودِي
 وَجَدَةُ الشَّعَرَاتِ الْسُّودِ يُرْجِعُهَا
 لَوْكَانَ فِي الْحَلْمِ مِنْ جَهْلٍ مَضِي عَوْضٌ
 تِلْكَ الْبَخِيلَةُ مَا وَصَلَى بِمُنْصَرِفٍ
 وَلَا غُلوُّ الْهَوَى فِي الْغَادَةِ الرُّودِ
 يَضْمَنَا تَابُعُ مِنْ الْبَيْضِ وَالْسُّودِ
 لَمْ أَذْمُمُ الشَّيْبَ فِي قَوْلٍ وَمَعْقُودٍ
 عَنْهَا وَلَا صَدَهَا عَنِي بِمَصْدُودٍ

١ التأثيل التشبيت ٢ الرود التشنيمة ٣ البيض والسود يراد بها النهار والليل

أَلَمْ يِ طَيْفُهَا وَهَنَا فَاعْوَزُهُ
 إِنْ يَشْلُمْ الْحُبُّ فِي رَأْيِي فَرُبَّتِمَا
 قَدْ عَلِمَ الْبَاحِثُ الشَّنَانُ مَا حَسَّيَ
 لَا أَمْدُحُ الْمَرْءَ أَقْصَى مَا يَجُودُ بِهِ
 حَسَّيَ بِالْمُحَمَّدِ إِحْسَانًا يُلْغَيُ
 رَطْبُ الْعَمَامِ إِذَا مَا أَسْتَمْطَرَتِ يَدُهُ
 مُثْرِّ منَ الْحَسَبِ أَنَّا كَيْ إِذَا ذَكَرُوا
 وَسَادَهُ وَكَانَ الْمَكْرُومَاتِ أَبَتِ
 وَاصِيدُ الْخَدِيرِ عَنِ إِكْتَارِ عَادِلِهِ
 إِسْلَمَ لَنَا جَعْفَرٌ يَسْلَمَ لَنَا كَرَمُ
 إِذَا جَحَدتُ مِبْحَالَ الْغَيْثِ رَيْقَهُ
 وَلَوْ طَلَبْتُ سَوَى نُعمَكَ لِي لِجَاهَ
 مُوَدَّةً وَعَطَاءَهُ مِنْكَ نَلَتِمَا
 فَقَدْ تَرَكْتُ بِقَلْنَسَرِينَ أَفْئَدَهُ
 أَمَا تَوَجَّهَتْ قَصْدَ الشَّرْقِ مُعْتَسِفًا
 أَوْلَيْهِمْ حُسْنَ الْآءِ فَكَلَّاهُمْ

عِنْدِي وُجُودُ كَرَى بِالْدَمْعِ مَطْرُودٍ
 عَزْمٌ ثَلَمْتُ بِهِ صُمَّ الْجَلَامِيدِ
 وَبَانَ لِلْعَاجِمِ الْجُنُسُّ مَا عُودِي^(١)
 نَيلٌ يُكَسِّرُ مِنْ حَافَاتِ جَلْمُودِ
 مَدَى الْغَنَى وَبِفَعْلِي مِنْهُ مُحَمَّدٌ
 جَاءَتْ مَوَاهِبُهُ قَبْلَ الْمَوَاعِيدِ
 عُلَاهُ أَلْقَوا إِلَيْهِ بِالْمَقَالِيدِ
 أَنْ تُوجَدَ الْدَّهْرُ إِلَّا عِنْدَ مَحْسُودٍ^(٢)
 إِنَّ النَّدَى مِنْ عَتَادِ السَّادَةِ الْصَّيْدِ
 وَبَيْتُ مَجْدِي إِلَى عَلَيْكَ مَرْدُودٍ
 فَإِنَّ نِيلَكَ عِنْدِي يَ غَيْرُ مَجْهُودٍ
 أَظَلْتُ أَطْلُبُ شَيْئًا غَيْرَ مَوْجُودٍ
 وَرُبَّ مُعْطَى نَوَالٍ غَيْرُ مَوْرُودٍ
 مَجْرُوحَةً وَعَيْوَنًا ذَاتَ تَسْهِيدٍ
 بِالْيَعْمَلَاتِ حُرُونَ الْلَّيْلِ وَالْبَيْدِ
 فِي حَالٍ مُسْتَعْدِي بِالْشَّكْرِ مَكْدُودٍ

١ الشنان المبغض . عجم العود عضه ليعرف صلابته من رخاوته . الجنس من جنس

٢ الصيد الخد ما ثلمه كبراً وزهوأ . الصيد الملوك ٣ اليعملات النياق النجيبة

وَإِنْ صَرَفْتَ وَلَمْ نَصْرِفْ لِبَائِقَةً
عَنِ الْخَرَاجِ فَلَمْ تَصْرِفْ عَنِ الْجُودِ^(١)

»»»

حدث البختري قال مدحت طاهر بن اسحيل بن صالح الماشمي
وكان مع شرفه ادبياً ظريفاً شاعراً وهو رجل من اهل
حلب فبعث اليه بدنانير وكتب اليه بهذه الايات

لَوْ يَكُونُ الْحَيَاةُ حَسْبُ الَّذِي أَنْتَ لَدِينَا لَهُ مَحَلٌ وَأَهْلٌ^(٢)
لَحِيلَتُ الْجَيْنَ وَالْدُّرَّ وَالْيَا قُوتَ حَشْوَا وَكَانَ ذَاكَ يَقِلُّ
وَالشَّرِيفُ الظَّرِيفُ يَسْجُحُ بِالْعُذْرِ إِذَا قَصَرَ الصَّدِيقُ الْمُقْلُ

»»»

قال فرددت عليه الدنانير واجتبه بهذه الايات

يَا بَيْ أَنْتَ أَنْتَ لِلْبَرِّ أَهْلُ
وَالْمَسَاعِي بَعْدَ وَسْعِيكَ قَبْلُ
وَالنَّوَالُ الْقَلِيلُ يَكْثُرُ إِنْ شَا
غَيْرَ أَنِي رَدَدْتُ بِرَكَ إِذْ كَا
نَ رِبَا مِنْكَ وَأَرَبَا لَا يَحِلُّ
وَإِذَا مَا جَزَيْتَ شِعْرًا بِشِعْرٍ
يُلْعَنُ الْحَقُّ فَالْمَدَنَانِيرُ فَضْلٌ

»»»

وقال يمدح محمد بن عبدالله بن طاهر

غَرَامٌ مَا أُتِيَحَ مِنَ الْغَرَامِ
وَشَجَوْهُ لِلْمُحِبِّ الْمُسْتَهَامِ
عَشِيتُ عَنِ الْمَشِيدِ غَدَاءً أَصْبُو
بِذِكْرِكَ أَوْ صَمَمْتُ عَنِ الْمَلَامِ
أَيَا قَمَرَ التَّمَامِ أَعْنَتَ ظَلْمًا
عَلَيَّ تَطَأَوْلَ الْلَّيْلِ التَّمَامِ

نَقْلِبُهُ فُتُورًا فِي عَظَامِي
 بِهِ وَشَغَلْتَنِي عَمَا أَمَّا مِي
 غَلِيلٌ كَانَ يُمْرِضُ فِي الْمَقَامِ
 مَحَاسِنُهُ بَلْ فِيكَ دَامٌ
 بِذَاكَ الدَّلَلِ فِي شَهْرٍ حَرَامٍ
 نَدَاكَ لَغَاضَ مَعْرُوفُ الْكَرِامِ
 بِهِمْ تَسْمُو لِفَخْرِكَ أَوْ تُسَامِي
 وَمُفْتَخِرُ الْمَرَازِبَةِ الْعَظَامِ
 عَلَى الشَّرَفِ الَّذِي عَنْهُ تُحَامِي
 مِنَ الْأَقْوَامِ وَالْخُلُقِ الْكَهَامِ
 بِفَيْضِ الْبَحْرِ أَوْ صَوْبِ الْفَمَامِ
 وَلَمْ تَرْبَعْ عَلَى النَّفَرِ الْنِيَامِ
 كَقَدْحِ النَّبَعِ فِي أَرْيَشِ الْلَّوَامِ
 بِغُرْتِهِ دَيَاجِيرَ الظَّلَامِ
 وَصَبَرَ فَأَسْتَزَادَ مِنَ الْحِزَامِ

أَمَا وَفَتُورِ لَحْظَاتِ يَوْمَ أَبْقَيَ
 لَقَدْ كَلَفْتَنِي كَلَفَا أَعْنَيَ
 سَيَقْتَلُ فِي الْمَسِيرِ إِذَا رَحَلَنَا
 أَسَاءَ لَهِبُ خَدَّ مِنْكَ تُدْمِي
 أَعِيدُكَ أَنْ يُرَاقَ دَمُ حَرَامٌ
 مُحَمَّدٌ يَا ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ لَوْلَا
 وَمَا لِنَجْمٍ إِلَّا طَوْلُ قَوْمٍ
 لَكُمْ بَيْتُ الْأَعْاجِمِ حِيتُ بَيْنِ
 يَلْوُمُكَ فِي الْنَّدَى مِنْ لَمْ يُورَثَ
 فَدَاؤُكَ صَاحِبُ النَّسَبِ الْمُعْنَى
 فَمَا أَسْتَجْدِيَتِ إِلَّا جَهَتَ عَفْوًا
 وَكَمْ مِنْ سُودَدِ غَلَستَ فِيهِ
 أَرَاجِعِي يَدَكَ بَاعُوجِي
 بَادَهُمْ كَالظَّلَامِ أَغْرَى يَجْلُو
 ثَقَدَمْ فِي الْعِنَاتِ فَمَدَّ مِنْهُ

١ الدل الدلال او التدلل ٢ غاض نقص وغار ٣ المراز بهرؤسائه

الفرس ٤ تربع ثقف وتنتظر ٥ الاعوجي منسوب الى اعوج وهو فرس
 لبني هلال ٦ النبع نوع من الشجر ٧ الرئيس اللوام هو من قولهم سهم لا م اي عليه رئيس
 لوام اي يلام بعضها بعضاً ٨ ضبر الفرس جمع قوائمه ووش

١١) صُعُودُ الْبَرْقِ فِي الْغَيْمِ الْجَهَامَ
سَلَيْبُ السَّرْجِ مَنْزُوعُ الْجَامَ
فَأَتَمِمْ مَا مَنَّتْ بِهِ وَأَنْعَمْ

وَقَالَ يَدِحْهُ وَيَرْثِي طَاهِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ طَاهِرَ
ابْنَ طَاهِرَ بْنِ الْحَسِينِ عَمَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ

وَوَقْعُ رَزَائِيَا كَالْسَّيْفِ الْبَوَاتِرِ
فَلَا يَبْعَدُنَّ مِنْ مُسْتَقْلِ وَسَاعِرِ
تُرَدُّ إِلَى حُكْمِ مِنَ الدَّهْرِ جَاءِرِ
أَتَاحَتْ لَهُ الْاَقْدَارُ مَا لَمْ يَحَادِرِ
وَلَا سَلَفُ فِي الْطَّاهِرِينَ كَطَاهِرِ
وَنَجْمَا ضِيَاءِ مِنْ مُنْيِفِ وَغَائِرِ
نَوَاحِيَهُ أَقْطَارَ الْعُلَى وَالْمَآثِرِ
وَيُسْقَى صَبَابَاتِ الدَّرَمَاءِ الْمَوَافِرِ
عَلَى قَصْوِ آفَاقِ الْبِلَادِ الْفَلَوَاهِرِ
عَلَيْهِ أَعَاصِيرُ الرِّيَاحِ الْخَوَاطِرِ
حَيَا مَاطِرِ تَسْقِيَهُ دِيمَةُ مَاطِرِ

عَذِيرِيَّيَهُ مِنْ صَرْفِ الْلَّيَالِي الْغَوَادِرِ
وَسَيْرِ النَّدَى إِذْ بَانَ مِنَّا مُودَّعًا
أَجْدَكَ مَا تَنْفَكَ شَكُوكَ قَضِيَّةَ
يَنَالُ الْفَتَى مَا لَمْ يُؤْمِلْ وَرُبَّمَا
عَلَى أَنَّهُ لَا مُرْتَجِي كَمُحَمَّدِ
سَحَابَا عَطَاءَ مِنْ مُقِيمِ وَمُقْلِعِ
بِلَلِهِ قَبْرُهُ فِي خُرَاسَانَ أَدْرَكَتْ
قُطَّارُ عَرَاقِيبُ الْحَيَادِ إِزَاءَهُ
مُقِيمِهِ يَادَنِي أَبْرَشَهُرَ وَطَوْلَهُ
جَرَى دُونَهُ الْعَصْرَانِ تُسْفِي تُرَابَهَا
سَقَى جُودُهُ جُودُ الْفَنَامِ وَمَنْ رَأَى

١) الجَهَامُ الَّذِي لَا مَطْرَفُهُ ٢) الصَّبَابَةُ الْبَقِيَّةُ، الْمَوَازِينُ الْجَارِيَّةُ

٣) الْقَصْوُ الْبَعْدُ ٤) تُسْفِي تَذْرِي

نَقْضِي وَفِيَانِ مِنَ الْعِيشِ نَاضِرٌ^(٦)
 وَلَمْ يُطْفِئِ الْهَيْجَاءَ خَوْفَ الْجَرَائِيرِ
 وَلَا صَافَحَآ عن ذِلَّةٍ غَيْرَ قَادِرٍ
 نُفُوسَ الْعُدَى مِنْ شَاسِعٍ وَمُجاوِرٍ
 إِقَاءَ الزُّحْفِ وَاقْتِيَادَ الْعَسَاكِرِ^(٧)
 وَقَدْ شَرَعَتْ فَوْتَ الْعَيْنِ الْنَّوَاظِرِ
 سَرَايَاهُ فِي أَرْضِ الْعَدُوِ الْمُغَاوِرِ
 مَوَاهِبُ أَمْثَالُ الْغَيُوتِ الْبُواكِرِ
 عَلَى شَابِكِ الْأَنْيَابِ شَاكِ الْأَظَافِرِ
 تُعَارُ بِهِ ضَوْءًا وَبَدَرَ مَنَابِرِ^(٨)
 تُهْجِمُ أَخِيَّاسَ الْأَسْوَدِ الْخَوَادِرِ^(٩)
 بِسَاعِ وَلَمْ يَنْجُدْ عَلَيْهَا بِنَاصِرٍ
 نَكِيرُ سَوَى سَكْبِ الدَّمْوَعِ الْبُوَادِرِ
 عَلَيْهِ أَعِزَاءَ الْمُلُوكِ الْأَكَابِرِ^(١٠)
 حُسْنِ النَّدَى وَالْسُّودَادِ الْمُتَوَافِرِ
 بِعَامِدَتِينِ مِنْ صُنُوفِ الْدَّوَائِرِ

تصُوبُ عَلَى عَهْدِي مِنَ الْدَّهْرِ صَالِحٌ
 فَتَى لَمْ يُغْبَ أَجْوَدَ رِقْبَةَ عَادِلٍ
 وَلَمْ يَرِيْدَ قَادِرًا غَيْرَ صَافِحٍ
 أَحْقَا بِأَنَّ الْلَّيْثَ بَعْدَ أَبْتِزَازِهِ
 مُخْلِ بِتَصْرِيفِ الْأَعْنَةِ تَارِكٌ
 وَمُنْصِرِفٌ عَنِ الْمَكَارِمِ وَالْعُلَى
 كَانَ لَمْ يُنِفْ نَجْدَ الْمَعَالِي وَلَمْ تُغْرِ
 وَلَمْ يَتَبَسَّمْ لِلْعَطَاءِ فَتَنْبَرِيَ
 وَلَمْ يَدْرِعْ وَشَيْ الْحَدِيدِ فَيَلْتَقِي
 عَلَى مَلِكٍ مَا أَنْفَكَ شَمْسَ أَسْرَرَةِ
 أَزَالتْ حِجَابَ الْمُلُكِ عَنْهُ رَزِيمَةٌ
 مُسْلَطَةٌ لَمْ يَثَارِ مِنْ وَقْعِهِما
 يُوَسِّي الْأَدَانِي عَنْهُ إِذْ لَيْسَ عِنْدَهُمْ
 مُبَكِّ بِشِجَوَ الْأَكْرَمِينَ تَسْلَبَتْ
 تَخْوِنَهُ خَطْبَهُ تَخَوَّنَ قَبْلَهُ
 عَمِيدَ أَخْرَاسَانَ أَنْبَرَى لِهُمَا الْرَّدَى

بَنِي مُصْعَبٍ هَلْ نَقْرُونَ لِحَادِثِ النَّوَابِ أَوْ تُغْنَوْنَ حَتَّى الْمَقَادِيرِ^(١)
 وَهَلْ فِي تَمَادِي الْدَّمْعِ رَجْعٌ لِذَاهِبٍ^(٢)
 إِذَا فَاتَ أَوْ تَجَدِيدُ عَهْدِ الدِّائِرِ
 وَهَلْ تَرَكَ الدَّهْرُ الْحُسْنَى بْنُ طَاهِرٍ
 فَيَقُولُ عَلَى الدَّهْرِ الْحُسْنَى بْنُ طَاهِرٍ
 وَمَا أَبْقَتَ الْأَيَّامُ وَجْدًا لِوَاجِدٍ
 كَمَا أَنَّهَا لَمْ تُبْقِ صَبَرًا لِصَابِرٍ
 أَسَى كَثُرَتْ حَتَّى أَطْمَانَ لَهَا الْجَوَى
 وَأَرْزَاءٌ فَجَعَ قَدْحُمَا فِي الْضَّمَاءِ^(٣)

وقال يمتحن بن ابرهيم

فَوَجَهُ مَنْ أَهْوَاهُ لِي عُذْرُ
 لَا تَلْهِنِي إِنْ عَزَّنِي الصَّبَرُ
 يَقْتُلُ فِي أَجْفَانِهَا السِّحرُ
 غَانِيَةً لَمْ أُغْنَ عَنْ حُبُّهَا
 أَوْ خَطَرَتْ قُلْتُ بِهَا كُبْرُ
 إِنْ نَظَرَتْ قُلْتُ بِهَا ذِلْلَةً
 رَادِفَةً يَعِيَا بِهَا الْخَضْرُ
 يَنْخِفُ أَعْلَاهَا فَتَعْتَاقُهُ
 حَسِيَ أَنْ يَبْقَى لِي الْهَبْرُ
 أَصْبَحْتُ لَا أَطْمَعُ فِي وَصْلِهَا
 وَبَعْضُ مَا لَا يُرْتَحِى الدَّهْرُ
 وَرُبَّمَا جَادَ بِمَا يُرْتَحِى
 إِلَّا أَبُو إِسْحَاقَ وَالْقَطْرُ
 أَمْ يُبْقَى مَعْرُوفٌ فِي عَمْ الْوَرَى
 إِلَى الَّتِي مَا فَوْقَهَا فَخَرُ
 أَيْضُ يَنْهَى مِنْ بَنِي مُصْعَبٍ
 إِلَّا تَنَاهَى وَلَهُ الْذِكْرُ
 مَا أُسْتَبِقَ النَّاسُ إِلَى سُؤُدِ
 إِلَّا وَفِيهِ مِثْلًا عَشْرُ
 وَلَا حَمِدَنَا فِي أَمْرِي إِلَّا خَلَةً
 أَحْسَنَ إِنْ عَدَهَا الشِّعْرُ
 وَلَسْتُ أَدْرِي أَيْ أَقْطَارِهِ

أَوْجَهُهُ الْوَاضِعُ أَمْ حَلْمُهُ الرَّاجِعُ أَمْ نَائِلُهُ الْغَمْرُ
زَيَّنَتْ بِهِ الشُّرُطَةُ لَمَّا غَدَأَ إِلَيْهِ مِنْهَا النَّهَىُ وَالْأَمْرُ
كَانَمَا الْحُرْيَةُ فِي كَفَهِهِ نَبْجُومُ دُجَى شَيْعَةُ الْبَدْرُ

وقال يمدح عبيد الله بن عبد الله بن طاهر

لَدَيْكَ هَوَى النَّفْسُ الْلَّاجِجُ وَسُولُهَا
وَقَدْ كَثُرَتْ مِنْكَ الْمُعَاصَاةُ لِلصَّبِيِّ
قَنِيتُ عَزَاءً عَنْ شَجُونٍ أَضَيْفُهَا
وَبَنْتَ وَقَدْ غَادَرْتَ فِي الْقَلْبِ لَوْعَةً
خَلِيلِيَّ لَا أَسْمَاءَ إِلَّا أَدِكَارُهَا
تَمَادَى بِهَا الْهَجْرُ الْمُبْرِحُ وَالْتَّوَى
وَإِنِّي لَا سَتِيقِي عَزَائِيَّ أَنْ أَرَى
وَقَدْ خَبَرَ الشَّيْبُ الشَّيْبَةَ أَنَّهَا
هَلْ الْوَجْدُ إِلَّا عَبْرَةُ أَسْتَرِيدُهَا
لَقَدْ سَرَّنِي أَنَّ الْمَكَارِمَ أَصْبَحَتْ
مَجِيِّ عُبَيْدِ اللَّهِ مِنْ شَرْقٍ أَوْ ضِيهِ
مَسِيرٌ تَلَقَّ الْأَرْضَ مِنْهُ رَأَيْعَهَا

(١) أَجِيلُهَا ادِيرُهَا (٢) يُودِي بِدَفْعِ دِيَتَهُ (٣) اسْقَيْلُهَا اطْلَبُ النَّهْوَضِ مِنْهَا
 (٤) الدِّيَمَةُ الْمَزَنَةُ مِنَ الْمَطَرِ. الْقَبُولُ الرَّيْحُ الْقَبْلِيَّةُ

ولَكِنَّهُ حَلَّ الْعُلَىٰ وَرَحِيلُهَا^(١)
 إِلَى الْمَجْدِ أَعْرَاقُ مُهْدَى دَلِيلُهَا^(٢)
 فَعَادَ ضُحْنِي إِمْسَاوَهَا وَأَصِيلُهَا
 غَرَائِبُ أَفْعَالٍ قَلِيلٌ شُكُولُهَا
 وَسَاعَاتُ جُودٍ مَا يُطَاعُ عَذُولُهَا
 تُؤَدَّىٰ بِهِ أَوْتَارُهَا وَذُحُولُهَا^(٣)
 عَلَى قَمَرٍ تَنْجَابُ عَنْهُ سُدُولُهَا^(٤)
 بَدَا حَسَنُ الْأَخْلَاقِ فِيهِمْ جَمِيلُهَا
 عَصَائِبُ عَنْدَ الْبَيْتِ حَانَ قَفْوُلُهَا^(٥)
 مَشَوا مِشِيشَةً يَاءَيِ الْأَنَّاهُ عَجَولُهَا
 وَلَا الشَّيْبُ تَسْتَدِعِي وَقَارَأَ كُهُولُهَا
 يُوَالِيَهُ أَوْ صَوَّلَاتٍ بَاسٍ يَصُولُهَا
 تُؤَثِّلُهَا أَوْ عَارِفاتٍ تُبَيِّلُهَا^(٦)
 بِطُولِ جَلِيلِ الْقَوْمِ يُقْضَى جَلِيلُهَا
 إِلَيْكَ وَقَدْ يَجِدِي لَدَيْكَ رَسُولُهَا^(٧)

فَمَا هُوَ تَعْرِيسُ الْمَطَايَا وَنَصْمَهَا
 وَأَيْضًا مِنْ آلِ الْحُسَينِ تَرُدُّهُ
 أَصَاءَتْ لَهُ بَغْدَادُ بَعْدَ ظَلَامَهَا
 وَبَاقَتْ بِهِ حَتَّىٰ تَفَرَّدَ بِالْعُلَىٰ
 مَقَامَاتُ حَلْمٍ مَا يُوازِنُ قَدْرُهَا
 وَقَدْ تُسْعِرُ الْهَيْجَاءَ مِنْهُ بِعِرْجَمٍ
 وَتُعْطَفُ أَنْشَاءُ السُّرَادِقِ حَوْلَهُ
 إِذَا الْقَوْمُ قَامُوا يَرْقِبُونَ بُدُوهَهُ
 كَانُوهُمْ عِنْدَ اسْتِلَامِ رِكَابِهِ
 إِذَا أَزْدَحُوا قَدَّامَهُ وَوَرَاءَهُ
 فَمَا تَخْطُرُ الشَّبَابُ فِيهَا مُخْيَلَهُ
 يَحْلُونَ مَا مُولَّا مَخْوِفًا لِنَائِلٍ
 أَبَا أَمْحَدٍ وَالْحَمْدُ رَهْنٌ مَا آتَيْ
 وَصَلَّتْ بِكَ الْحَاجَاتْ جَمِيعًا وَإِنَّمَا
 وَأَرْسَلَتْ أَفْوَافَ الْقَوَافِي شَوَّافِعًا

١ التعريس نزول المسافرين في آخر الليل للراحة . نصها يقال سير نص اي
 جد رفيع ٢ الاعراق الاصول ٣ المترجم من الرجال الشديد . الاوتار
 جمع وتروهو العداوة . الذحول الشارات ٤ اثناء طيات . تنجاب تنكشف . السدول
 الحجب ٥ القفول الرجوع ٦ تؤثثها توصلها وتعظمها ٧ افواف جمع
 فوف وهو نوع من برود اليدين وقطع القطن

زَوَاهِرُ نُورٍ مَا يَجْفُ جَنِّهَا
 بَوَادِي بِإِحْسَانٍ عَلَيْكَ وَخَلْفَهَا
 وَمَا بِصَوَابٍ أَنْ يُؤْخَرَ حَضَّهَا
 إِذَا مَا الْبُزَّاءُ الْبِيْضُ لَمْ تُسْقَ رَيْهَا

وَأَنْجُمُ لَيْلٍ مَا يَخَافُ أَفْوَهَا
 عَوَادِي لَمْ تُطْلِقْ إِلَيْكَ كُبُولُهَا^(١)
 وَقَدْ سَبَقَتْ أَوْضَاحُهَا وَجَوَاهِهَا^(٢)
 عَلَى سَاعَةِ الْإِحْسَانِ خِيفَ نُوكُولُهَا^(٣)

وقال يمدح سليمان بن عبد الله بن طاهر

(١) هُوَيْنَاكَ مِنْ لَوْمٍ بِحُبٍ تَكَتَّمَ
 وَقَصْرَكَ تَسْتَخِبِرُ رُبُوعًا وَأَرْسَهَا^(٤)
 أَطْاعَ الْهَوَى حَتَّى تَحُولَ مُتَهَمًا
 إِذَا أَسْتَعْجَمْتَ آيَاتُهَا أَنْ تَكَلَّمَا
 تَلَاحَقَنَ فِي أَعْقَابٍ وَصَلَّ تَصْرَمَا
 وَأَنَّ الْحِمَى وَصَفَ لِمَنْ حَلَّ بِالْحِمَى
 وَكَيْفَ أَرْتَجَاعِي فَأَعْتَمَا قَدْ نَقَدَ مَا
 شَعَاعًا وَقَلْبًا فِي الْفَوَانِي مُقْسَمًا
 حَدِيثَيْنِ مِنَا ظَاهِرًا وَمُكْتَمَّا
 لِيَخْفَى وَلَا سِرَّ التَّلَاقِ لِيُعْلَمَ^(٥)

١ الكبول القيود ٢ الحجول البياض ٣ النكول النكوص والجنين

٤ هويناك اي رويدك سر الهويتا . قصرك اسم فعل بمعنى اقصر . وكان اصل الشطر الاول « هويناك من لوم على حب تكتما » وهو غير مستقيم الوزن كما ترى ولذلك ابدلنا من « على » « با » فقلنا « بحب » وكثيراً ما وقع لنا مثل هذا الخلل في هذا الديوان وهو خطأ طبعي^(٦)

اخطلناها في : ^{ستكملا} كفتاة در في عيز سفر المحرري وعلى هذه يكون الصل صحيحاً . بحسب

شَبَابِيْ مَوْفُورًا عَلَىٰ مُتَمَمًا
 عَلَىٰ شَرْقِهِ عُرْفًا مِنَ الْلَّيلِ أَسْحَمَا^(١)
 إِذَا كَانَ بَعْضُ الْعِيشِ رَنْقًا مَذْهَمَا^(٢)
 لِنُجُحٍ وَأَحْرَى وَافِدٌ أَنْ يُكَرِّمَا
 سُلَيْمَانُ أَحْبُوهُ الْقَرِيبُ الْمُنْهَمَّا
 تَخْلُفُهُ مَحْرُومًا مِنَ الْعِيشِ مُحْرَمَا
 فَهَا تَدْرُسُ الْأَيَّامُ مِنْهُنَّ مَعْلَمَا^(٣)
 مِنَ الْأَنْسِ لَأَجْهَمَا وَلَا مُتَجَهِّمَا
 وَلَا يَتَعَاطَى الْأَمْرُ إِلَّا تَهْجَمَا
 صُرُوفُ زَمَانٍ رَدَّ مِنْهَا فَقَوْمًا
 وَإِنْ رَاحَ طَلَقاً لِلنَّدَى مُتَبَسِّمَا
 يَعْدُ بِهَا فَرَضَا عَلَيْهِ مَقْدَمَا
 فَلَوْ جَشَّمُهُ نَقْلَ رَضْوَى تَجْشَمَا
 كَرَائِمٌ يَتَبَعَّنَ النَّدَى حَيْثُ يَمَا
 وَلَا مُنْصِفٌ وَفَرَا إِذَا مَا تَظَلَّمَا
 يَدَاهُ عَلَىٰ بَذْلٍ فَاعْطَى الْمُخْرَمَا
 وَحَطَّ إِلَيْهَا الْمَلِكُ غَصَّا فَخَيمَا^(٤)

أَلَا رُبَّمَا يَوْمٌ مِنَ الرَّاحِ رَدَّلِي
 لَدُنْ غُدوةَ حَتَّىٰ أَرَى الْأَفْقَ نَاسِرًا
 وَمَا لَيْلَتِي فِي بَاطَرَنْجَا ذَمِيمَةَ
 طَلَعَتُ عَلَىٰ بَغْدَادَ أَخْلَقَ طَالِبَ
 شَفَّيَّيِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَعَمْدَتِي
 قَصَادِيْدُ مَنْ لَا يَسْتَعِرُ مِنْ حَلْيَهَا
 خَوَالِدُ فِي الْأَقْوَامِ بِعَشَنَ مَثَلًا
 وَجَدْنَا أَبَا أَيُوبَ حَيْثُ عَهِدْتُهُ
 فَتَّى لَا يُحِبُّ الْجُودَ إِلَّا تُعْجَرُفُ
 ثَقَافُ الْلَّيَالِي فِي يَدِيهِ فَإِنْ تَمَلِّ
 مَلِي بِالْأَلَّا يَغْلِبَ الْهَزَلُ جَدَهُ
 مُؤَدِّي إِلَى الْسُّلْطَانِ جَهَدُ كِفَايَةِ
 زَعِيمٍ لَهَا بِالْعَظَمِ مَمَا عَنَاهُمُ
 أَطِيعُ وَأَضْحِي وَهُوَ طَوْعُ خَلَاقِ
 فَلَا هُوَ مُرْضٌ عَاتِبًا فِي سَمَاحِهِ
 وَلَمْ أَرَ مُعْهَدِي كَالْحُخْرَمَ تَمَتَّ
 رِبَاعٌ نَشَتْ فِيهَا الْخَلَافَةُ طِفْلَةَ

١ اسم اسحاص تفضيل اي شديد السواد ٢ رنقاً كدرأ ٣ المعلم الاشر

٤ نشت اراد نشت نخفتها واجراها مجرى المعتل للوزن يهتدى به الى الطريق

الْوَمْ أَجَلَ الْقَوْمَ قَدْرًا وَقِيمَةً
 وَأَحْسَدُ فِيهَا آخَرَيْنَ أَوْدَهُمْ
 بِحَسْبِكَ أَنَّ الشَّوْمَ مِنْ آلِ مُصْعَبٍ
 رَدَدَتْ عَلَيْهِمْ ذَا الْيَمِينَ نَجْدَةً
 وَكَمْ لَبِسَتْ مِنْكَ الْعَرَاقُ صَلِيْعَةً
 ثَلَثَتْ فُرَاتَهَا بِجُودِ سَجِيْعَةِ
 وَمَكْرُمَةِ لَمْ يَبْتَدِي الْقَوْمُ صَوْغَاهَا
 هَدَيْتَ لَهَا إِنَّ الْتَّكَرْمَ فِطْنَةً
 وَلَيْسَ يَنَالُ الْمَرْءُ فَارِعَةَ الْعُلَىِ
 وَدَدَدَتْ لَوْاْنَ الطَّيْفَ مِنْ أُمَّ مَالَكِ
 لَسْرَعَانَ مَا تَاقَتِ الْيَكْ جَوَانِحِيَ
 ذَكَرْتُكَ ذَكَرْتُ طَامِعَ فِي تَجْمَعِ
 وَمِثْلُكَ قَدْ أَدَى سُلَيْمَانَ بِلُغَةِ

→ * →

وَقَالَ يَمِدْحَابُ الْفِيَاضَ
 مَا تُقْضِي لِبَانَةُ عِنْدَ لَبَنِي
 وَالْمَعْنَى بِالْفَانِيَاتِ مُعْنَى
 هَجَرَتْنَا يَقْضَى وَكَادَتْ عَلَىْ عَـاـ

(١) تَغْنِمَهُ عَدَهُ غُنْيَةٌ (٢) ابْنُ ابْنِ وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ (٣) الْفَرَاتُانُ نَهْرَا دَجْلَةٌ
 وَالْفَرَاتُ (٤) قَارِعَةُ الْجَبَلِ اَعْلَاهُ الْاَدَدُ الْدَاهِيَةُ وَالْاَمْرُ الْفَظِيعُ . الْمَغْرُمُ الْخَسَارَةُ

٥ وَسْنَى نَائِمَةٌ

طائف طاف بي على الركوب وهذا ^(١)
 لقضيب في بزدها يتشنى
 في ضلوع على جوى الحب تخنى ^(٢)
 وارنت من انحرار اليرنا ^(٣)
 لالليالي ذخيرة ليس تفني
 لضرار ومبعدا ما تدنى
 حين يكلفن والمصغر سينا ^(٤)
 من تصاصب دون الجليل المكنى ^(٥)
 ساطعا ضونها وأنسف دنا ^(٦)
 حيث لا أرهب الزمان ولا أهفي إلى العاذل المكر أذنا
 يزعم البر في التشدد والاسمح أولى بـأن بـر ويدنى
 يخشى زلة الخطأ وآرجو ^(٧)
 عودة من عوائد الله تمنى
 لم تلمي أني سمحت ولـكن ^(٨)
 لـمت أني أحسنت بالله ظنا
 إن تعنـف على سماح فلا تعد على مسيرا أو مينا
 هو أجنـي بما ينـول منـ أن يتعدـى لـاحـيه أو يتـجـنى

١ لاـي اـبطـاء ٢ قدـك اـسـم بـعـنى حـسـبـك ايـ كـفـاـيـتك وـيـكـفـيك ٣ اـرـنـت
 صـاحـتـ .ـ اليـرـنـاـ الخـنـاءـ ٤ـ المـغـرـ المـلـقـيـ بـنـفـسـهـ فـيـ الغـرـمـاتـ .ـ المـقـحـمـ الـهـالـكـ ٥ـ شـعـفـهـ
 الـحـبـ غـشـيـ قـلـبـهـ مـنـ فـوـقـهـ وـاـحرـقـهـ ٦ـ اـتـرـعـ اـمـلاـءـ اـنـسـفـ دـكـ وـاقـتـلـعـ وـلـمـرـادـ بـهـ هـنـاـ اـهـ
 يـشـرـبـ الدـنـ اوـ الزـقـ فـلاـ يـتـرـكـ لـهـ اـثـرـ ٧ـ الـخـطـارـ جـمـعـ خـطـرـ ٨ـ اـبـنـ بـالـمـكـانـ اـقـامـ

يَهِبُ النَّائِلَ الْمُثْنَى وَلَا يَسْتَأْنِفُ الْكَيْدَ فِي الْعُدُوِ الْمُثْنَى
 عَمَ مَعْرُوفُهُ فَالْحَقُّ فِينَا بِعُومِ الْمَعْرُوفِ مَنْ لَيْسَ مِنَّا
^(١) عَبْدُهُ الْحُقُوقُ وَالْحُرُّ مَنْ أَصْبَحَ عَبْدًا فِي طَاعَةِ الْجُودِ قَنَا
^(٢) وَتَابَ مَنْ أَنْ يُقالَ كَرِيمٌ لِسِوَاهُ إِلَّا شَحَاحًا وَضِيَّا
 عَزَمَاتُ إِذَا قَسْطَنَ عَلَى الدَّهْرِ رَآهُ أَوْ عَدَهُ الدَّهْرُ قَرَنَا
^(٣) يَتَانِي بُغْيَ التَّعْجِلِ وَالْأَعْجَلُ فِي بَعْضِ شَانِهِ مَنْ تَانِي
 مُدْرَكٌ بِالظُّنُونِ مَا طَلَبُوهُ بِفَنُونِ الْأَخْبَارِ فَنَا فَنَا
 لَا تُرِيدُ عِنْدَ مَنْ تَخِيرَ رَأْيَا
^(٤) وَأَطْلَبُ الرَّأْيِ عِنْدَ مَنْ يَتَظَنَّ
 جَلَ قَدْ خَابَ جَاهِلٌ وَتَعْنَى
 أَنْ يَكُونَ الْخَيَارُ فِيمَا تَمَنَّى
 رَدَ مَلَكُ الْعِرَاقِ عَفْوًا إِلَيْهَا فَرَسَا فِي رِبَاعِهَا وَأَطْمَأَهَا
 كَمْ مُعَزَّى عَنْهُ وَقَدْ سَارَ عَنْهَا عَادَ فِي عَوْدِهِ إِلَيْهِ مُهْنَأً
^(٥) يُرْذَلُ الْبَحْرُ فِي بُحُورِ بَنِي الْفَيَاضِ إِذْ جِشْنَ بِالنَّوَالِ فَفَضَّنَا
 وَاسْطُو سُودَدِ فَلَيْسَ يُنَادِو نَ إِلَى الْمِلْكِ مِنْ هُنَاكَ وَهُنَّا
 نَزَلُوا رَبْوَةَ الْعِرَاقِ أَرْتِيَادًا أَيْ أَرْضٌ أَشَفَ ذِكْرًا وَأَسْنَى
 بَيْنَ دَيْرِ الْعَاقُولِ مُرْتَبِعٌ يُشَرِّفُ مُهْتَلَهُ إِلَى دَيْرٍ قَنَا

- ١ عبدٌ اتخذهُ عبدًا . قن يقال عبدٌ قن بالمعنى والاضافة اي خالص القنونه اي العبودية وابوه عبد وامة
- ٢ السخاج والضن يعني البخل
- ٣ بغي جمع بغية
- ٤ ساجلوه ساموه اي باروه في السمو
- ٥ هنا بالتشديد هي هنا الاشاره فشددها

حيث باتَ الْزَّيْتُونُ مِنْ فَوْقِهِ النَّخْلُ عَلَيْهِ وُرْقُ الْحَمَامِ تَغْنِي
مَا الْمَسَاعِي إِلَّا الْمَكَارِمُ تُرْتِقَ دُوَيْلَةً مَصَانِعُ الْمَجَدِ تُبْنِي
وَالْكَرِيمُ الْنَّاجِي لِأَصْلِ كَرِيمٍ حَسَنٌ فِي الْعَيْوْنِ يَزَدَادُ حُسْنًا

واهدى اليه عبد الله بن الحسين بن سعد نيزداً فقال فيه

خَانَ عَهْدِي مُعاوِدًا خَوْنَ عَهْدِي مَنْ لَهُ خَلَّتِي وَخَالِصُ وَدِي
بَاتَ بِالْحُسْنِ وَحْدَهُ لَمْ يُنْازِعْ شَرِيكٌ وَبَنْتُ بِالْبَثِّ وَحْدِي
أَعْلَمَ السِّرَّ فِي هَوَاهُ وَأَرْضَي خَطَّايِ فِي الدَّيْ أَتَيْتُ وَعَمْدِي

(١) لَيْسَ بَرْحُ الْفَرَامِ مَا بَتَ تُخْفِي إِنْ بَرْحَ الْفَرَامِ مَا بَتَ تُبْدِي
هَبَ يَسْقِي فَكَادَ يَصْبِغُ مَا جَاءَ وَرَّ مِنْ هُمْرَتِي مَدَامٌ وَخَدِ
وَجَنَّى الْوَرْدِ ثَالِثٌ فَسِيلِي شَمْ وَرْدٌ طَوْرًا وَنَقِيلُ وَرْدٌ
حَسَنَتْ لَيْلَةُ الْثَّلَاثَاءِ وَأَيْضَتْ بِمُسْوَدِهَا يَدُ الْدَّهْرِ عِنْدِي
بَاتَ أَرْضَي الْأَحْبَابِ عِنْدِي وَعَبْدُ اللَّهِ أَرْضَي بَنِي الْحُسْنَيْنِ بْنَ سَعْدٍ
سَيِّدِ يَصْرَعِ الْمُصَارِعِ فِي السُّوْءِ دَدِ بِالسَّاعِدِ الْطَّوَيْلِ الْأَشَدِ
أَوْسَعَ الْأَكْرَمِيَنْ سَاحَةَ مَعْرُوفٍ فِي وَأَعْلَاهُمْ بَنِيَّةَ مَجَدِ
أَعْطَى الْفَصْلَ فِي الْخَطَابِ كَائِنُ شَرُّ أَمْ لَيْسَ خَصْمُهُ بِاللَّهِ
حَبَّذَا أَنْتَ مِنْ مُتَمِّمٍ بَرِّ يُفْرِحُ الْأَنْفُسَ أَوْ مُعَظَّمٍ رِفْدِ
طَرَقَتِنَا تِلْكَ الْهَدِيَّةُ وَالصَّهْبَاءُ مِنْ خَيْرٍ مَا تَرَعَّتْ تَهْدِي

قَدْ تَرَكْنَا لَكَ الْمَرَاكِبَ مِنْ أَحْوَاءِ غَرِيبٍ فِي لَوْنَهِ أَوْ سَمْنَدِ
 وَبَنِي الْرُّومِ بَيْنَ أَبِيضَ بَضِّ^(١)
 مَشْرِقٍ لَوْنَهُ وَأَسْمَرَ جَعْدِ^(٢)
 صُبْحَةً عِنْدَمَا أُسْتَشْفَتَ لَوْرَذِ^(٣)
 وَأَقْتَصَرْنَا عَلَى الْأَتِي فَاجَاتَنَا
 لَبِسَتْ زُرْقَةَ الْزُّجَاجِ فِجَاءَتْ
 ذَهَبًا يَسْتَنِيرُ فِي لَازَوْرَذِ^(٤)

وقال يمدح ابا صالح بن عمار

أَقِيمْ عَلَّهَا أَنْ تُرْجِعَ الْقَوْلَ أَوْ عَلَّيْ^(٥)
 هِيَ الْدَّارُ إِلَّا مَا تَخْوَنَهُ الْبَلِي^(٦)
 فَإِنْ لَمْ تَقْفِ مِنْ أَجْلِ تَفَسِّكَ سَاعَةً
 وَإِنْ شَيْئَتْ فَأَعْذُلْنِي فَإِنْ صَبَابِي^(٧)
 رَمِيتُ الْعَيْنَانِ شَجَلَ أَمْسِ فَلَمْ أَصِبْ
 فَمَا قَدَرْ مَا أَبْقَيْ إِذَا كَانَ مَوْضِعِي^(٨)
 وَلَوْ كُنْتُ مِنْ قَبْلِ الْهَوَى لَمْ أَقُلْهُ^(٩)
 عَذِيرِيَّ مِنْ دَائِيْ قَدِيمٍ تَغُولَتْ^(١٠)
 أَمَاتَ عَلَى عَفْرَاءَ عُرْوَةَ مِنْ هَوَى^(١١)
 رَأَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى الْحُبِّ أَسْوَةَ^(١٢)

١ الا هو من في عينيه حوة وقد مر تفسيرها . السند الفرس وهي لفظة قارسية

٢ البعض الرخص ٣ الخبل شدة المزن والسلق والجنون ٤ عفت الربيع

المنزل درسته ومحنه ٥ الوبل المطر الشديد الضخم القطر ٦ اقصد السهم اصاب

فقيل مكانه

وَلَا نَاقَتِي عِنْدَ الْبَخِيلِ وَلَا رَحْلِي
 فَأَنْجَمَدَ فِي قَوْلٍ وَيَحْمَدَ فِي فِعْلٍ^(١)
 وَحَبَلَ وَدَادَ شَمَّ لَيْسَ بِمُنْجَلٍ
 بَنْدَ لَهُ فِي الْمَكْرُمَاتِ وَلَا مِثْلَ^(٢)
 تَفَاؤْتَ مَا بَيْنَ الرَّذَادِ إِلَى الْهَطْلِ
 فَلَمْ تَنْفَرِدْ عَنَّا بَنَائِلِهِ الْجَزْلِ^(٣)
 فَلَمَّا اتَّبَعْنَا دُفِعْنَا إِلَى الْكُلِّ
 بِوَجْهِ أَرَانَا الشَّمْسَ فِي ذَلِكَ الظَّلِيلِ
 لِمَجْدِكَ يَوْمًا أَنْ تَبِتَ عَلَى شُغْلٍ^(٤)
 نَأَيْتَ بِهَا عَنْ هَمَةِ الْحَاسِدِ الْوَغْلِ
 وَلَمْ يَمْحُ مِنْ نُورِ النَّيِّيِّ أَبُو جَهْلِ^(٥)
 لَهُ سِمةٌ زَهْرَاءٌ فِي طَالِبٍ غُفْلِ
 عَلَى جَبَلٍ لَانْهَدَ مِنْ فَادِحَ الْشِقْلِ
 بِأَنْوَائِهِ طُرًّا وَلَمَّا أَقْلَ جُدْلِي

وَلَيْسَ لَسَانِي لَائِيمٌ وَلَا يَدِيَ
 أَمْبَلْغَتِي أَيْدِي الرَّوَاسِمِ جَعْفَرًا
 وَأَعْهَدَ كَفَّا غَيْرَ مَعْهُودَةِ النَّدَى
 وَمَا كُلُّ مَنْ يُدْعَى كَرِيمًا لِدَيْهِمْ
 وَتِلْكَ سَحَابَاتُ مَرَنَ وَقَدْ نَرَى
 فَإِنْ تَنْفَرِدْ عَنَّا قَشِيرٌ بِمَجْدِهِ
 وَكُنَانَرَى بَعْضَ النَّدَى بَعْدَ بَعْضِهِ
 وَجَدَنَاهُ فِي ظَلِ الْسَّمَاحَةِ مُشْرِقاً
 تَبِتُ عَلَى شُغْلٍ وَلَيْسَ بِصَائِرٍ
 عَلَى حُزْتَهَا بِالْجُودِ وَالْبَذْلِ لِلَّهِي
 كَمَا لَمْ يَنْلِ إِبْلِيسُ آدَمَ إِذْ سَعَى
 وَأَكَمْ لَكَ مِنْ وَسْمَيِّ عُرْفٍ تَعْرَفَتْ
 وَمِنْ نِعْمَةٍ فِي مُعْشِرِ لَوْ دَفَعْتَهَا
 شَكَرْ تُكْ شَكَرِي لِأَمْرِي جَادَ سَاحِتِي

- ١ . الرواسم الابل السائرة رسماً وهو سير لها فوق الدميل ٢ . الرذاذ المطر
 الضعيف والمطر المضر القوي السخي ٣ . اتبع سافر في طلب الرزق
 ٤ . الاهي العطايا . الوغل الضعيف النذر الساقط ٥ . الوسيي اول مطر الريبع .
 العقل من لا يرجي خيزه ولا يخشى شره

وقال يعتذر الى يعقوب بن احمد بن صالح

سَلَامٌ وَهَلْ يُدْنِي الْبَعِيدَ سَلَامٌ
وَإِمَّا تَبَاعَدْنَا فَأَنْتَ غَرَامٌ
وَلِي مِنْهُمْ بُرْزٌ وَمِنْكَ سَقَامٌ
يُضْلِلُ وَآتَى الْأَمْرَ فِيهِ مَلَامٌ
قَبَابٌ بَنَاهَا حَاضِرٌ وَخِيَامٌ
فَامْضِي وَلَا لِي فِي شَيْءٍ مَقَامٌ
يُحِلُّ لَنَا جَدْوَاكِ وَهِيَ حَرَامٌ
مِنَ الْجَدِّ أَيْقَاظًا وَنَحْنُ نِيَامٌ
أَرَاقِبُ صَوْلَ الْوَغْدِ حِينَ يَهُزُهُ
وَلَا كُلُّ أَسْيَافِ الرِّجَالِ حُشَامٌ
لَحْرٌ وَآنٌ لَا يُسْتَبَاحُ ذِيَامٌ
وَأَتَرُكُ عَرْضَ الْمَرْعَلَوَشَيْتُ كَانَ لِي
وَلِلْذَّمِّ فِيهِ مَسْرُوحٌ وَمَسَامٌ
يَدِي وَأَسَامُ الْحَسْفَ حِينَ يُسَامُ
فَكَيْفَ أَذُوذُ الْحَسْفَ عَمَّنْ تَطُولُهُ
فَتَأَلِّهُ أَرْضَيِ الْعِرَاقِ إِقَامَةً
شَذَّاتِي مِنْ نَحْوِ الْصَّدِيقِ كَلِيلَةُ الْمَدَى وَزِيَارَاتِي الْصَّدِيقِ لِمَامٌ^(١)
^(٢)

المسام اسم مكان من سامت المواشي اي رعت وهو بمعنى المرعى ٢ السفر
المسافرون . المخذ المسبرع وهو نعت للسفر ولم يقل مخذين بالجمع لانه راعى لفظ السفر
٣ الشذادة بقية القوة ولما غب اي حينا بعد حين

وَلَسْتُ بِغَاشِي الْقَوْمِ إِلَّا ذُوَابَةً
 وَأَزْهَرَ وَصَاحَ الْعَشِيَّاتِ لَا يَنِي
 مَتَى جَئْنِهِ عَنْ مَوْعِدٍ أَوْ فَجَأْتَهُ
 تَحْدِثُ شَاهَ كَفَاهُ وَالْمَحْلُ رَاهِنُ
 أَقُولُ لِيَعْقُوبَ بْنَ أَنَّهَدَوَ النَّدَى
 تَكَالِيفُ فُعْلٍ لَوْعَلَى الْأَرْضِ شَقْلُهُ
 لَا ظُلْمٌ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ مُضْحِيَا
 أَذْكُرُ أَيَّامَ الْمُصَافَّةِ بَعْدَمَا
 نَدِمْتُ عَلَى أَمْرٍ مُضَى لَمْ يُشَرِّبِ
 وَقَدْ خَبَرُوا أَنَّ النَّدَامَةَ تَوْبَةٌ
 وَأَنَّ جَحُودِي سُوْفَ ظَانٌ بِمَنْعِمٍ
 وَقَدْ شَمَلَتْ بِشَرَّ الْأَوْسِ صَنْعَةٌ
 فَإِنْ تَمْتَلِهَا فَالْمَكَارِمُ خَطَّةٌ
 وَلَوْ شِئْتُمُ أَنْ تَسْتَشِيرُوا سَتَرْتُمُ
 يَكُرُّ عَلَى الْلَّوْمِ فِيْكُمْ وَلَا بِسِّ
 يَجْرِحُ أَقْوَالَ الْوُشَاءِ فَرِيْصَتِي

(١) الذَّوَابَةُ أَعْلَى الشَّيْءِ وَذَوَابَةُ قَوْمٍ أَيْ الْمُتَقْدِمُ فِيهِمْ ٢ يَنِي يَفْتَرُ الْقَتَامَ
 الغَبَارُ الْأَسْوَدُ وَالظَّلَامُ ٣ الْعَوْصَاءُ يَقَالُ فَلَانٌ يُرْكَبُ الْعَوْصَاءُ أَيْ يُرْكَبُ أَصْعَبُ
 الْأَمْوَارُ ٤ تَجْرِيمُ اِنْقَضَى وَتَمَ ٥ الْفَرِيْصَةُ لَحْمَةُ بَيْنِ النَّدَى وَالْكَتَفِ تَرْعَدُ عِنْدَ
 الْفَرْعُ وَيَجْرِحُ بَعْنَى يَجْرِحُ شَدَّ لِلْمَالَفَة

بِيَ الرَّأْيِ مَصْنُوْعًا لَهُنَّ كَلَامٌ^(١)
 وَمَعْوَجٌ مَا تُخْفِي الصَّدُورُ يُقَامُ^(٢)
 أَمْتُ بِحَبْلِ الْوِدِ وَهُوَ رِمَامٌ^(٣)
 وَيَرْوَى بِمَاءِ الْجَفْرِ وَهُوَ ذِمَامٌ^(٤)
 وَفِي الْبَعْضِ إِزْرَاءٌ عَلَيْهِ وَذَامٌ^(٥)
 لَهُ مِنْ زِيَادَاتِ الْوُشَاءِ تَمَامٌ

—————

تَرَى أَسْنَانًا أَصْمَنَنَ بِالْعَيِّ إِنْ هَفَا
 لَعَلَّ غَيَّاً يَاتِ السَّخَائِمِ تَبَجِّلِي
 وَلَمَانَبَتِ بِي الْأَرْضُ عُدْتُ إِلَيْكُمْ
 وَقَدْ يَهْتَدِي بِالنَّجْمِ يُشَكِّلُ سَمْتَهُ
 وَمَا كُلَّ مَا بِلَغْتُمْ صِدْقُ قَائِلٍ
 وَلَا عُذْرٌ إِلَّا أَنَّ بَدَءَ إِسَاءَةً

وَقَالَ يَمازِحُ بَشَرًا وَقَدْ نَزَلَ عَكْبَرَاءَ
 وَلَمَّا نَزَلَنَا عَكْبَرَاءَ وَلَمْ يَكُنْ
 نَبِيَّدُ وَلَا كَانَتْ حَلَالًا لَنَا الْخَمْرُ
 دَعَوْنَا لَهَا بِشَرًا وَرُبَّ عَظِيمَةٍ^(٦)

—————

وَقَالَ يَسْتَبْطِئُ حَمْوَلَةً وَكَانَ وَجْهُ الْيَهِ بِغَلَامَهُ نَصَرٌ
 فَتَأْخُرَ عَنْهُ فَقَالَ

تَبَاعَدَ نَصَرٌ عَلَى آمِلٍ
 لَعَلَّ حَمْوَلَةَ أَخْنَى عَلَى^(٧)
 غَلَامِي جَهَارًا أَوْ أَغْتَالَهُ
 وَمَا كَانَ يَخْشَى عَلَى قَتْلَهُ حَرَامٌ تَصُونُ لَهُ مَالَهُ

١ العي العجز وحبسة المسان . هفازل ٢ السخائم جمع سخينة وهي الضغينة
 والموجدة في النفس ٣ مت اليه بقراية وصل اليه وتوسل . رمام بال
 ٤ السمت الطريق والمحجة . الجفر البئر التي لم تطوا او طوي بعضها . النمام البار
 القليلة الماء ٥ ازراء تحبير . ذام مذمة ٦ اضرخ اغان واغاث ٧ اغناله اهلكه

وَلَا بِالْهُجُومِ عَلَى الْفَاحِشَا
 بَلَى فِي تَصْرِفِ هَذَا الْزَمَا
 وَصَدَّتْ رَيْعَةُ عَنْ شَاعِرٍ
 فَلَا بُورْكَ الشِّعْرُ مِنْ صِنْعَةِ
 وَكُنْتُ أَرَى عَاصِمَاءَ عَاصِمَا
 وَلَا الْمَرْزَبَانِيُّ أَحْمَدَتُهُ
 وَمَا إِنْ أَخْلَلُوا بِأَكْرُومَةِ
 هُوَ الْحَظَّ يَنْقُصُ مِقْدَارُهُ
 وَإِنَّ الْفَتَى تَبَعَّ لِلْخُطُو
 وَإِنَّ الَّذِي يَتَهِيَّ إِلَيْهِ
 أَرَى الْخَيْرَ وَالشَّرَّ مِنْ مَعْدِنٍ
 فَرُدُّوا غُلَامِيَ إِنْ لَمْ يَفْزُ
 إِلَى سَادَةٍ مِنْ بَنِي مُخْلِدٍ

* * *

تِيْمُرُ عَلَى السَّيْفِ سُوءَ الْهُ
 نِ مَا بَدَلَ الْمَرْءَ أَبْدَالَهُ
 يُسْعِي رَيْعَةَ أَخْوَالَهُ
 وَمَنْ قِيلَ فِيهِ وَمَنْ قَالَهُ
 مَنْ الْخَطْبِ أَرْهَبُ إِعْضَالَهُ^(١)
 وَقَدْ كُنْتُ أَحْمَدُ أَفْعَالَهُ
 بَلِ النُّجُوحُ لَقِيتُ إِخْلَالَهُ
 لِمَنْ وَزَنَ الْحَظَّ أَوْ كَالَّهُ
 بِ تَنْقُلٍ أَخْوَالَهَا حَالَهُ
 وَإِنَّ الَّذِي يَتَهِيَّ عَلَيْهِ نِسِيبُ الَّذِي يَتَهِيَّ إِلَيْهِ
 وَإِنَّ كَثَارَ سَاعَ وَإِقْلَالَهُ

وقال يدح احمد بن علي الاسكافي

أَلِمَا فَاتَ مِنْ تَلَاقٍ تَلَافٍ
 أَمْ إِشَالِكٌ مِنْ الصَّبَابَةِ شَافٍ
 أَمْ هُوَ الْدَّمْعُ عَنْ جَوَانِحِ الْصَّدْرِ خَافٍ
 وَوُقُوفٍ عَلَى الْدِيَارِ فَمِنْ مُرْ
 تَبَعَ شَافِقٍ وَمَنْ مُصْطَافٍ

١ اعضاله اشكاله وتعقده اعااصماً مانعاً وحافظاً

عَرَضَ مِنْهُمْ خَسِيسٌ وَقَدْ حَلَوَا الْلَّوَى مَنْزِلٌ بِوَجْرَةَ عَافِ
 لَمْ تَدْعُ فِيهِ مُبْلِيَاتُ الْلَّيَالِي غَيْرَ نُؤْيٍ تَسْفِي عَلَيْهِ السَّوَافِ^(١)
 وَأَثَافِ أَتَتْ لَهَا حِجْجَهُ دُوْ نَ لَظَى النَّارِ مُثْلَ كَالْأَثَافِ^(٢)
 قَمَرٌ فِي دُجْنَةِ الْلَّيْلِ يُوْفِيْ أَمْ خَيَالٌ مِنْ عِنْدِ سَعْدَى يُوَافِيْ
 مُسْعِفٌ بِالْمَذِيَّهِ مَتَّ سُئْلَتُهُ عَدِمَتْ حَظْهَا مِنَ الْإِسْعَافِ
 أَشَيِّ تَسْخَطَتُهُ فَاسْتَفْرَغَ قَصْرِيْ عنْ سُخْطَهَا وَأَنْصَرَاهُ فِي
 وَاعْتَرَاهُ فِي بِمَا اقْتَرَفَتْ فَكُمْ قَدْ ذَهَبَ الْأَعْتَرَافُ بِالْأَقْتَرَافِ
 عَجَبَ النَّاسُ لِاعْتِزَالِيْ وَفِي الْأَطْرَافِ تُقْشِي أَمَاكِنُ الْأَشْرَافِ
 وَجُلُوسِيْ عَنِ التَّصْرُفِ وَالْأَرْضُ لِمَثْلِي رَحِيْبَةُ الْأَكْنَافِ
 غَيْرَ أَنِّي أَمْرُوهُ كَفَانِي كَفَافِي^(٣)
 صِيدِيْ عَنْ فَنَائِهِ وَأَنْحِرَاهُ فِي^(٤)
 فَضْلٌ مَنْ لَا يَجُودُ بِالْإِنْصَافِ
 وَالْتَّغَانِيْ بَيْنَ الرِّجَالِ تَكَافِيْ^(٥)
 تَعْتَرَفُ فَضْلُهُ عَلَى مَنْ تُصَافِيْ

لَيْسَ عَنْ شَرْوَةٍ بِلَغَتُ مَدَاهَا
 قَدْ رَأَى الْأَصِيدُ الْمُنْكَبُ عَنِيْ
 وَغَيْرِ الْأَقْوَامِ مَنْ بَاتَ يَرْجُو
 إِنْ تَنَلْ قُدْرَةَ فَقَدْ نَلَتْ صَوْنَا
 صَافِ أَمْثَالَ أَحْمَدَ بْنِ عَلَيْهِ

١. النُّؤُيُّ الحفيـر حولـ الخباء او الخـيمة يـمنع السـيل . السـوفيـ الـريـاح تحـملـ تـرابـاً كـثـيرـاً تـهـجمـ عـلـى النـاسـ وـتـسـفـي تـذـريـ
٢. الاـثـافـيـ الحـجـارة تـوضـع عـلـيـها الـقـدرـ للـطـبـخـ . الـحـجـجـ الـطـرـقـ الـحـفـرـةـ
٣. الـكـفـافـ منـ الرـزـقـ ماـ كـفـ عنـ النـاسـ وـاغـنىـ
٤. الـاـصـيدـ الرـجـلـ الـذـي يـرـفعـ رـاسـهـ كـبـراـ . نـكـبـ عـدـلـ وـتـنـحـيـ . الـفـنـاءـ سـاحـةـ الدـارـ
٥. تـغـانـيـ الـقـومـ استـغـنىـ بـعـضـهـمـ عـنـ بـعـضـ . الـتـكـافـيـ الـمـساـواـةـ وـاصـلـهـ تـكـافـوـءـ

أَرْبَحِي إِمَّا يُوَافِقُ مَا تَهْوَى وَإِمَّا يَكْفِيكَ حَرْبَ الْخِلَافِ
أَيْ بَادِي أَكْرُومَةٌ أَوْ مُرْوِيٌّ
بَيْنَ رَأْبِينَ أَوْ حَصَاءٌ قِذَافٌ
إِنَّ أَخْفَفَ الْكِتَابَ فِي الْوَزْنِ خَدْرٌ
أَوْ مُؤْدِي أَمَانَةٍ مِّنْ كَافٍِ
نِعْمَ مَوْلَى كِفَاعَةٍ مِّنْ أَمِينٍ
نِيرَى مِنْهُ فِي زَمَانِ الْعَفَافِ
مَا تَرَاهُ وَعَفَّ فِي زَمَانِ الْخَوْفِ
شَرُوفَتْ إِنْ تَهْمَّ بِالْإِشْرَافِ
هِمَةٌ تَرْدُلُ الْدَّنَّا يَا وَنْسَمُ
أَنَّهَا يَفِي الْزَّيْدِ وَالْأَعْوَافِ
وَعَلَى فِي الْصَّهْبَذَيْنِ وَدِدَنَا
قَدْمَتْهُ قَوَادِيمُ الرَّيْشِ مِنْهُمْ
حِينَ خَاسَتْ بَاخْرِينَ الْخَوَافِيَّ
رَهْطُسَابُورَذِي الْجَنُودِ وَطَلَّا
عَمَّرُوا يَخْلِفُونَ بَاطِلَ مَاظَنَّ الْعَدَى بِالْوِقَافِ ثُمَّ الْتِقَافِ
يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَدَ لَكَ اللَّهُ بِنَاءَ الْعَلَيَاءِ مَدَ الْطِرَافِ
أَنْ يَفُوتَ الرَّيْعُ أَسْكَافَ مَا أَبْنَتَ وَأَنْهَرَ وَانَّ فِي أَسْكَافِ
وَلَيْتَ مِنْ كُمَا بَنِيلِ دِرَاكٍ
مُغْدِقٌ وَبَلْهُ وَسَيْلٌ جَحَافٍ
إِنْ بَلَوْنَاكَ كُنْتَ وَاحِدًا أَوْ حَا دِلَّهُمْ كَثْرَةً عَلَى الْأَلَافِ
بِتَقْصِي الْفَائِاتِ لَا تَنْصِفُ الرِّيحُ مَسَافَاتِهَا مِنْ الْأَزْحَافِ

١ المروي من رویت في الامر نظرت وفكرت . القذاف ما قبضت يدك مما
يلاً الكف فرميت به ٢ القوادم كبار الرئيس والخوافي صغاره وهي تحت القوادم
خاص غدر ونكث ٣ الرهط الجماعة ٤ الطراف ييت من ادم ٥ ابن اقام
٦ دراك متتابع . معدق غزير . جحاف اخاذ يذهب بكل شيء ٧ الازحاف
الانتهاء الى غاية مطلوبة

وأجتمع الأصداد فيما تواли من أيادٍ فينا ثقالٌ خفافٌ
شهرت شهرة النجوم وسار الذكر منها في الناس سير القوافي

وقال يستسقي نيداً من فرخانشاه بن عيسى
يا ابن عيسى بن فرخان وللعمجم بعيسى بن فرخان افتخار
قد حطتنا بديز قني وما نبغي قرئ غير أن يكون العقار
فاسقٌ من حيث كان يشرب كسرى عصبة كلهم ظماء حرار
من كميت تولت الشمس منها ما تولته من سواها النصار^(١)
في هي الخمر غير أن غرّ منها لقب محدث لها مستعار
وعليك إلا كشار إذ كان من شاً ن الكثير المحسن إلا كشار

وقال يمدح محمد بن بدر

شد ما أغرتْتْ ظلوم بهجرِي
بعد وجدِي بها وغلة صدري
ولعمرِي يمين بري وحسبي
ما تعقبتْ رُشد حب بغي
طرقتنا وفي الخيالات نعمى
في بدو من الشباب عليها
كملت أربع لها بعد عشر^(٢)

١. الكميـت الـخـمـرـ الـتـي فـيهـ سـوـادـ وـحـمـرـةـ ٢. المسـبـكـ الشـابـ التـامـ الـمـعـدـلـ

لَوْ دَرَتْ مَا أَتَتْ لَمْنَتْ بِنْجَحٍ
 لَمْ يُكَدَّرْ وَنَائِلِي غَيْرِ نَزِيرٍ
 قَدْ وَقَفَنَا عَلَى الْدَّيَارِ وَفِي الرَّكْبِ حَرِيبٌ مِنَ الْغَرَامِ وَمَثْرٌ
 كَانَ شَتَّى أَمْرُ الْدَّيَارِ وَأَمْرِي
 لَوْ أَنِّي أَطِيعُ آمِرَ حَلْمِي
 وَلَقَدْ رَابَنِي مِنَ الْلَّوْمِ إِصْفَادًا
 كَلَفَتِي الْخَرْقاَعُ إِنْجَاحٌ سَعِي
 مُعْلَقًا مَا جَنَى الْزَّمَانُ وَذَنِي
 أَطْلُبُ الْجُودَ فِي أَنَاسٍ وَيُسِي
 وَأَفِدُ الْقَوْمَ لَيْسَ بِالْمُتَانِي
 وَخَلِيلِي الَّذِي إِذَا نَابَ دَهَرَ
 كَابِنَ بَدْرٍ وَأَينَ شَانِ فَتَشَنِي
 أَوْحَدَهُ خَسَ دُونَهُ الْخَيْرُ حَتَّى
 أَمْقَلَهُ مِنْ غَزِيرِهِ كُلُّ غَيْثٍ
 خَيَّمَتْ شِيمَةُ بِهِ عَنِدَ أَعْلَى
 وَاجَدَهُ تَحْتَ أَخْمَصِيهِ الَّتِي يَرِي
 تِلْكَ أَخْلَاقُهُ خُلِقَنَ خُصُومًا

١ الحبيب المسلوب المال. ٢ صحر هي بنت لقمان ابن عاد . ومن امثالهم
 مالي الا ذنب صحر يضرب ملن عوقب على الاحسان ٣ تأري بالمكان احبس
 واقام ٤ النجر الاصل ٥ الاخمص مالا يصيب الارض من باطن القدم
 ٦ الغوادي مطر الغداة . تزري تعيب

وَقَدَتْ دُونَهُ إِضَاءَةُ نُورٍ
 رَوْعَةً مِنْ وَقَارِهِ ظَنَّهَا الْجَنَّا
 فَتَرَى الْقَوْمَ وَهُوَ جَذْلَانُ طَلْقَنَّ
 ثَنَائِيَاً لَهُ لِتَبْلُغَ عَلَيَا
 مَا رَأَى الْفَاهِيَّتِينَ قَوْلًا وَفَعْلًا
 حَبَّذَا أَنْتَ مِنْ كَرِيمٍ وَإِنْ كَدِ
 مَا كَرِهْتُ الْفَغْنِيَ لِشَيْءٍ وَلَكِنْ
 طَاطَمِنْ شَخْصٍ مَا تُبَيِّلُ فَمَا مِنْ
 أَيْ شَيْءٌ تَرَى يَكُونُ وَقَدْ كَثَرْتَ فِيهِ قَصْرُ الْكُمِيتِ وَقَصْرِي
 مُمْتَعَةُ الْعَيْنِ مِنْ حَلَوةِ مَرْعَىٰ . وَرَضْحَى النَّفْسِ مِنْ وَثَاقَةِ أَسْرِي
 حُذِفَتْ مِنْ فُضُولِهِ صِحَّةُ الْعَقْقِ فَادَتْهُ كَاجْدِيلُ الْمُمْرَ
 يَتَغَالَى بِهِ الْتَّدْفَقُ سِيَّلَا
 كَانْكِفَاتِ السَّرِيِّ أَسْرَعَ يَجْرِي
 مِزْفَاقًا مِنْ قَمِيْصِهِ الْمُتَفَرِّي
 فَهُوَ يُعْطِيكَ مِنْ تَضْرُمِ شَدَّيٍّ
 نَهْيَةُ الْعَيْنِ مِنْ تَضْرُمِ جَهْرٍ
 (١) فِي نَدِيِّ الْمُجَاهِمِ الْمُكْفَرِ
 (٢) هُبُنُ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرِ وَ
 غَيْرُ رَائِي جَدَوَى يَدِ يَهُ وَشَعْرِي
 تَدَاوِي شَأْوِي وَتَخْمِلُ ذِكْرِي
 سَأَوَرَتِي نَعْمَكَ مِنْ فَوْقِ قَدْرِي
 (٣) حَاجِيَّ أَنْ يَطُولَ جُودَكَ شَكْرِي

- ١ جذلان مسرور الجاهم الباسر الوجه . ندي مجلس ٢ ثانياً توقف
- ٣ طاط طال ٤ الجديل حبل من ادم او شعر في عنق البعير . المهر المفتول
- فتلاً شديداً ٥ الانكفات الانصراف والاجتماع . السري فهو صغير يجري الى
- النخل ٦ نقدى تختر . ينضو يكشف . مرققاً قطعاً . المتفرى المنشق
- ٧ النهاية غاية الشيء وآخره

شِيَةٌ تَخْدُعُ الْعَيُونَ تَرَى أَنَّ عَلَيْهِ مِنْهَا سُحَالَةَ تِبْرِ^(١)
 صِبْغَةُ الْأَفْقِ بَيْنَ آخِرِ لَيْلٍ مُنْقَضٍ شَانَهُ وَأَوَّلِ فَجْرٍ
 عَلَكَ أَبْنُ الْحَصَانِ تَزْدَادُ فِي غَيْظٍ أَعَادَ يَمِّيَّ بِالْحَصَانِ الطِّمْرِ^(٢)
 وَالْجَوَادُ الْأَغْرِيَ مِثْلُكَ لَا يَمْنَعُ مِثْلِي مِنَ الْجَوَادِ الْأَغْرِيَ^(٣)

—————*

وقال في محمد بن طاهر

ثَرَى اللَّيلَ يَقْضِي عَقْبَةَ مِنْ هَزِيعَهِ^(٤)
 أَوْ الْمَنْزِلُ الْعَافِي يَرُدُّ أَنِيسَهُ
 إِذَا أَرْتَقَ الْمُسْتَاقُ كَانَ سُهَادُهُ^(٥)
 وَلُوعُكَ أَنَّ الصَّبَ إِمَّا مُتَمَّمٌ
 وَلَا تَعْجَبْ مِنْ تَمَادِيَهِ إِنَّهَا
 وَكُنْتُ أَرْجِي فِي الشَّبَابِ شَفَاعَةً
 مَشِيبٌ كَنْتُ السِّرِّ عَيْ بِحَمْلِهِ
 تَلَاحَقَ حَتَّى كَادَ يَأْتِي بَطِيءً
 أَخَذْتُ لِهَذَا الْمَدْهُرِ أَهْبَةَ صَرْفِهِ^(٦)

الشيء التمنمة والتحسين . السحالة ما سقط من الفضة والذهب اذا برد ٢ الطمر
 الفرس الجواد ٣ الغرة يياض الجبهة . الصديع الصادع اي المشرق ٤ ارتفق
 اتكأ على مرفق يده او على المحدة . المجموع النوم . السهاد السهر والارق ٥ مؤيس
 قاطط ٦ الهلوع الخوف . لما حرف جزم

وَلَمْ تُنْ دَارُ الْعَجْزِ لِلْمُحْلِسِ الَّذِي
 وَلَيْسَ أَمْرًا إِلَّا أَمْرُ وِيْدَهُتْ بِهِ
 إِذَا صَنَعَ الصَّفَارُ سُوْءًا لِنَفْسِهِ
 وَكَانَ أَخْتِيَالُ الْعَلْجِ مِنْ عَطَشِ الرَّدَى
 عَبَّا جَمِيعَ الشَّرِّ هِمَةَ مَائِقٍ
 وَرَدَتْ يَدِيهِ عَنْ مُسَاواةِ رَافِعٍ
 بِصَوْلَتِهِ كَانَ أَنْقِضَاضُ بَنَائِهِ
 وَلَمْ يَنْقَلِبْ مِنْ بَسْتَ إِلَّا وَرَأِيْهِ
 فَإِنْ يَحْيَ لَا يَفْلِحُ وَإِنْ يَثُو لَا يَكُنْ
 دَمٌ إِنْ يَرْقُ لَا يَقْضِي تَبَلًا مَرَاقِهِ
 شَفَى بَرَحَ الْأَكْبَادِ أَنَّ أَبْنَ طَاهِيرٍ
 تُرْجِي خُرَامَانَ جَلَاءَ ظَلَامَهَا
 مَتَى يَا تَهَا يُعْرَفُ مَقْوِمُ دَرَمَهَا
 مَتَى قَضَتُ فِي شَرْقِ الْبِلَادِ فَإِنَّنِي
 لَقَدْ جَسَّمَ الْأَعْدَاءَ وَرَدَ نَفَاسَةَ
 وَكَمْ ظَهَرَتْ بَعْدَ أَسْتِنَارِ مَكَانَهَا

١. المحسن الفقير . النسوع سيور تشد بها الحال ٢. قوله سوء لعله منصوب
 بنزع الخافض اي لسوء ٣. العلج الرجل الضخم من كفار العجم ٤. عبا هيا
 المائق الاحمق في غباءة ٥. انقض هوى وسقط ٦. الاوغام الاحقاد
 ٧. الشنة البغضة مع عداوة . كاشخ عدو

تَوْقُّعُ هَذَا الْأَمْرِ قَبْلَ وُقُوعِهِ
عَلَى نَاسِرِ الْإِحْسَانِ فِيهِمْ مُشِيعِهِ
وَرَتِّيْحَ عُودَ الْمَلِكِ أَزْكَى فُرُوعِهِ
وَأَنْ يَسْتَقِيمَ الْمُشْتَرِي مِنْ رُجُوهِهِ
وَمَرْضَى مِنَ الْحُسَادِ قَدْ كَانَ شَفَهُهُمْ
وَمَا عَذَرُهُمْ فِي أَنْ تَعَلَّمَ صَدُورُهُمْ
لَئِنْ شَرَّ السُّلْطَانُ أَمْضَى سَيُوفِهِ
فَلَا عَجَبٌ أَنْ يَطْلُبَ السَّيْلُ نَهْجَهُ

→ ٠٠٠ ←

وقال يمدح اسحاق بن يعقوب

وَأَيِّ غَرَامٍ عِنْدَهُ لَمْ أَصَادِفِ
يُعِرِّضُنِي مِنْ بَرْحِهِ لِلْمُتَافِ
عَلَى تِرَقَةِ عِنْدِ الْعَيْوَنِ الْذَّوَارِفِ^(١)
غَنِيتُ وَسَاحَاتُ الصَّبِيِّ مِنْ مَا فِي
تَكَاءِدَهَا أَوْ آدَهَا شَكْ خَائِفِ^(٢)
يُؤْضِينَ مِنْهُ أَوْ أَلِيهِ حَالِفِ^(٣)
تَعَابِينَ أَوْ كَلَمَنَا بِالسَّوَالِفِ^(٤)
صَوَادِي إِلَى تِلْكَ الْحَدُودِ الْصَّوَادِفِ^(٥)
جَوَانِحِهِ أَوْ كُنَّ عِنْدَ مُسَاعِفِ^(٦)
عَلَيْهِ إِذَا لَمْ يُعْطِ تَوْيِلَ شَاعِفِ^(٧)
إِلَى أَيِّ سَرِّ فِي الْهَوَى لَمْ أَخَالِفِ
وَلِي هَفَوَاتٌ بَاعِثَاتٌ لِي الْجَوَى
كَانَ الْعَيْوَنَ الْفَاتِنَاتِ تَعَاوَنَتِ
فَإِنْ أَسْلَلَ الْأَلَافَ الصَّبِيِّ فَبَعْقَبِ مَا
أَرَى ثِقَةَ الْرَّاجِي مُوَاصِلَةَ الْمَهَا
كَانَ النَّوَى يَكْذِبُهُ نَحْبُ نَادِرِ
إِذَا مَا لَقِيَنَا هُنَّ وَالشَّيْبُ شَفَعَنَا
لَئِنْ صَدَفَتْ عَنَّا فَرَبَّتْ أَنْفُسِ
فَلَيْتَ لِبَانَاتِ الْمُحِبِّ رَدَدَنَ فِي
وَمَا شَعَفُ الْمَشْعُوفُ إِلَّا بَلَيْهِ

١ الترة النحل اي الثمار او الظلم فيه ٣ تكاءدها شق عليها . آدتها اثقلها
٣ النحب النذر . الية قسم ٤ صدفت مالت ٥ شعف شغف والمشعوف

من اصحاب الحب شغاف قلبه

بَدَأْتُ بِحَقِّ الْاَصْدِيقَاءِ وَلَمْ أَكُنْ
 وَسَاوِيَتْ بَيْنَ الْقَوْمِ فِي شَكْرِ سَلَبِهِمْ
 أَعْدَ بِاَنْصَافِ الْخَلِيلِ تَفَضَّلَ
 وَكَمْ مِنْ اُنَاسٍ عَفَتْ أَوْعَبَتْ زَارِيَا
 يُرَوْنَ بِسَاعَاتِ الْعَطَّاِيَا تَفَاقَدُوا
 إِذَا طُوِيَ الْفَتِيَانُ عَنْكَ فَأَشْكَلَتْ
 قَضَيَتْ لِإِسْحَاقَ بْنَ يَعْقُوبَ بِالنَّدَى
 أَبِي إِذَا جَاءَتْ يَدَاهُ عَلَى الْعُلُّ
 بِسَادِرُ غَایَاتِ الْمَجْدِ طَوَّحَتْ
 إِذَا قَيْلَ لِلْقَوْمِ أَقْدَرُوهَا بِظَنَّكِمْ
 بُودِي إِلَى بَعْدِ الْمَدَى سَبَقُ بَاَلْغِ
 يَاقْصِي رِضَانَا أَنْ يَعْضَ حَسُودُهُ
 وَمَا تَلَدَ الْمَعْرُوفُ بِالْمَغْنِيَّاتِ
 وَأَيْنَ لَهَا بِالْهَضْبِ تَسْمُو فَرُوعُهُ

لَأَجْعَلَهُ أَفْقَا لَحْقَ الْمَعَارِفِ
 وَهُمْ دَرَجٌ مِنْ سُوقَةٍ وَخَلَائِفِ
 مُوازِينٍ لِاَفْضَالِ بَعْضَ الْتَّنَاصُفِ
 عَلَى عَنْجِيَاتِ اَهْمٍ وَعَجَارِفِ
 مُخَايِلَ سَاعَاتِ الْمَنَايَا الْحَوَافِ
 مَقَادِيرُهُمْ فَأَعْرِفُهُمْ بِالْعَوَارِفِ
 قَضِيَّةٌ لَاَغْلَالِي وَلَاَمُتْجَانِفِ
 تَبَيَّنَتْ فِيهَا نَبِيَّةُ الْمَوَاقِفِ
 بِهِ خَلْفَ غَایَاتِ الْرِّيَاحِ الْعَوَاصِفِ
 الْأَحْوَامِنِ اَسْتِنَافِ تَلْكَ الْتَّنَایِفِ
 إِذَا اَسْتَشَرُفُوا مِنْهَا دُنُونَ مَشَارِفِ
 مِنَ الْغَيْظِ مِنْهُ كَفَ غَضْبَانَ آسِفِ
 عَنِ الْفَضْلِ اَنْ يَزْدَادَهُ بِالْطَّوَارِفِ
 قَرَارَاتِ قِيعَانِ الْصَّرَمِ الصَّفَاصِفِ

- ١ السبب العطاء . السوق الرعية
- ٢ العنجيات نسبة الى العنجية وهي الجهل والحمق والكبر
- ٣ تفاصدوا فقد بعضهم بعضاً
- ٤ العوارف العطايا
- ٥ المتجانف المحرف المائل
- ٦ نبيه رفيع ظاهر
- ٧ الاحوال حاذروا . التنايف المفاوز والفلوات
- ٨ تلد جمع تليد وهو خلاف الطريف اي المال الموروث
- ٩ القیعان الارضي السهلة المطمئنة انفرجت عنها الجبال والاكام . الصزم الارض السوداء لا تنبت شيئاً . الصفاصف المستوية من الارض

جَمَعْتُ بِهِ شَمْلَ الرِّجَاءِ وَلَمْ أَمِلْ
 إِلَى بِدَدٍ مُرْفَضَةٍ وَطَوَافِيفٍ^(١)
 إِذَا لَمْ تُنَاسِبْ فِي الْثَرَاءِ فَخَالِفَ
 مُقَابَلَةً مِنْ رِفْدِهِ بِالظَّرَائِفِ
 غَرِيبَ طِرَازَ السُّوسِ سَبَطَ الْمَفَارِفِ^(٢)
 وَقَيْصَ الْبُرُودِ عِنْدَهُ بِالْمَطَارِفِ^(٣)
 مِنَ الْوُصْفَاءِ كَثْرَةً وَالْوَصَائِفِ^(٤)
 أَرَتْ عَجَباً مِنْ حُسْنِهَا الْمُتَضَاعِفِ

وقال يمدح اسحاق بن كنداج عند ما توجه وقد السيفين

إِذْ جَاءَرَ الْبَادُونَ فِيهِ الْحُضْرَا
 أَنْ يَسْتَعِيدَ الْوَجْدُ أَوْ يَتَذَكَّرَا
 يَدْعُو صَبَابَتَهُ الْخَيَالُ إِذَا سَرَى
 مِنْ زَأْرِ وَهَبَ الْخَطَبَرَ وَمَادَرَى
 لَوْ يَشَهَدُونَ طَرِيقَهُ لَتَوَعَّرَا
 أَنَّ الْقُلُوبَ لَهُنَّ حَظٌّ فِي الْكَرَى
 بَرْخُ الْغَرَامِ يَسُوقُهُ حَتَّى جَرَى
 اللَّهُ عَاهَدُ سَوِيقَةٍ مَا أَنْضَرَا
 لَمْ أَنْسَهُ وَقُصَارُ مَنْ عَلِقَ الْهَوَى
 إِنَّ الْعَتِيدَ صَبَابَةً مَنْ لَا يَنِي
 تَدْرِينَ كَمْ مِنْ زَوْرَةٍ مَشْكُورَةٍ
 غَابَ الْوُشَاءُ فَبَاتَ يَسْهُلُ مَطْلَبُ
 كَانَ الْكَرَى حَظَّ الْعَيْوَنِ وَلَمْ أَخْلَ
 دَمْعَ تَلَقَّ في الْشُوُؤْنِ فَلَمْ يَزَلَ

١ بددٌ فرقٌ مرفضة متفرقة ٢ السوس الطبيعة والاصل ٣ القييس
 المقايسة المطارف اردية من خز مربعة ذات اعلام ٤ امارنا اانا بالميره وهي
 الطعام بمتاره الانسان

بَاتْ تُمْنِي الْوِصَالَ لِتَبْتَلِي
 مَنِيتَنَا عَلَّا وَمَا أَنْهَلَنَا
 تَالِهِ لَمْ أَرَ مُدْرَأِتُ كَلِيلَيِ
 أَهْوَى الظَّلَامَ وَأَنْ أَمْلَاهُ وَقَدْ
 سَدِّكَتْ بِدِجْلَةَ سَارِيَاتُ رِكَابِنا
 وَإِذَا طَلَعَنَ مِنْ الْرَّفِيفِ فَانَّا
 قَلَ الْكِرَامُ فَصَارَ يَكْثُرُ فَذَهَمْ
 أَبْلَى صَدِيقِكَ الصَّدِيقُ إِذَا هَتَدَى
 أَخْيَ لَوْ صَرَفَ الْحَرِيصُ عِنَانَهُ
 إِنْ شَنِ إِسْحَاقَ بْنَ كِنْدَاجِيقَ بِي
 أَوْ بَلَغَتِنِي الْرَّكَابُ فَقَدْ أَتَى
 عَمْرَهُ إِذَا نُقْلَتْ إِلَيْهِ بِضَاعَةُ
 إِنْ حَزَ طَبَقَ غَيْرَ مُخْطَلِي مُفَضِّلٍ
 وَالْوَعْدُ كَالْوَرْقِ النَّضِيرِ تَأَوَّدَتْ
 نُشْنِي عَلَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ إِثْنَاؤُنَا

جَذَلِي وَحَاجَةً أَكْمَهَ أَنْ يُبْصِرَا ^(١)
 وَالْوَقْتُ لِيَسْ يَحِيلُ حَتَّى يُشَهِرَا ^(٢)
 فِي الْعُلُّ إِلَيْلَتِي فِي عَكْبَرَا ^(٣)
 حَدَرَ الصَّبَاحُ نِقَابَهُ أَوْ أَسْفَرَا ^(٤)
 يُرْصِدَنَّهَا لِلْوَرْدِ إِغْبَابَ السَّرَّى ^(٥)
 خُلْقَاءُ أَنْ نَدْعَ الْعِرَاقَ وَنَهْجَرَا ^(٦)
 وَلَقَدْ يَقِلُ الشَّيْءُ حَتَّى يَكْثُرَا ^(٧)
 لِتَغْبِرِ الْأَيَامِ فِيكَ تَغَيِّرَا ^(٨)
 لِيَفُوتَهُ مَا فَاتَهُ مَا قَدِرَا ^(٩)
 أَرْضُ فَكُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَا ^(١٠)
 لِمُقْلَقَلِي فِي الْأَرْضِ أَنْ يَتَدَبَّرَا ^(١١)
 لِلشِّعْرِ أَوْشَكَ عَلِقَهَا أَنْ يُشَتَّرَى ^(١٢)
 أَوْ قَالَ أَنْجَحَ أَوْ تَدْفَقَ أَغْزَرَا ^(١٣)
 فِيهِ الْفُصُونُ وَنُجْحَهَا أَنْ يُشَمِرَا ^(١٤)
 قَوْلًا يُعَارُ وَلَا حَدِيثٌ يُفْتَرَى ^(١٥)

- ١ الاكمه من يولـ اعمى
- ٢ العلل الشرب الثاني يقال علل بعد نهل . يحيل
- من حالت الفرس وغيرها طلبت الفحل . ويشهر من اشهرت دخلت في شهر ولادتها
- وقد استعار الفرس للوقت
- ٣ سدلـ لزمت ولم تفارق
- ٤ الفذ الفرد
- ٥ العلق النفيس
- ٦ تأودـت تمايلـت

كُنْتُ أَبْنَى غُولَ الْأَرْضِ سِيلَ فَخْبَرَا
 لِيَعْمَمَ نَبْتَ الْأَرْضَ حَتَّى تُمْطِرَ
 وَالْبَشَرُ أَحْسَنَ مَا تَوَمَّلُ أَوْثَرَ
 حَتَّى تَلَدَّ الْعَيْنُ فِيهِ مَنْظَرًا
 (١) فِي وَجْهِ وَضَاحِ الْأَصَائِلِ أَزْهَرَا
 (٢) تَعْتَمَ أَفْنَانًا وَتَكْرُمُ عَنْصَرًا
 أَنْ يَعْمَلَ السَّيْفَيْنِ حَتَّى يَحْسِرَا
 فَيَقِلُّ صَبَرُ مُنَافِسٍ أَوْ يَضْجِرَا
 فِي الْحَرْبِ تُوجِبُ أَنْ يَقْلِدَ آخْرَا
 يُمْسِي وَيَصْبِحُ عَاتِبًا إِنْ أُخْرَا
 فِي الْحَالَتَيْنِ مُمْلَكًا وَمُؤْمِرًا
 عَهْدُوهُ بِالْبَيْضَاءِ أَوْ يَبْنَجِرَا
 صَوْغُ الْلَّيَالِي فِيهِ حَتَّى أَقْمَرَا
 لِلَّامِ عِنْدَ الْمُشْكَلَاتِ وَمَصْدِرَا
 وَكَفَاكَ أَمْرَكَ سَائِسًا وَمُدْبِرًا
 لِقَبْوِلِهِ فِي الْنَّفْسِ جَاءَ مُبْشِرًا

مَا قُلْتُ إِلَّا مَا عَلِمْتُ وَإِنَّمَا
 وَالشُّكْرُ مِنْ بَعْدِ الْعَطَاءِ وَلَمْ يَكُنْ
 طَلْقٌ يُضِيءُ النَّشَرَ دُونَ نَوَالِهِ
 لَا يَكُمِلُ الْقِسْمُ الَّذِي أُوتِيَتْهُ
 مِنْ مَعْدِنِ الْشَّرَفِ الَّذِي أَفْرَنْدُهُ
 وَأَرْوَمَةُ فِي الْمَلْكِ خَاقَانِيَّةٌ
 أَخْلِقُ بَذِي السَّيْفَيْنِ أَوْ صِدْقُ بِهِ
 مَا زَيْدَ أَنْمَلَةً عَلَى أَسْتِحْقَاقِهِ
 مَا قَلَدَ السَّيْفَيْنِ إِلَّا نَجَدَهُ
 إِنْ كَانَ قُدْمَ لِلْغَنَاءِ فَمَا لِمَنْ
 قَدَ أَلْبَسَ الْتَّاجَ الْمَعَاوِدَ لِبَسَهُ
 شَرَفُهُ تَزَيَّدَ بِالْعَرَاقِ إِلَى الَّذِي
 مِثْلَ الْهِلَالِ بَدَا فَلَمْ يَبْرُحْ بِهِ
 أَدَمَ بْنَ عَلِيٍّ مَا عَلَيْهِ مُورِدًا
 أَخْزَى عَدُوكَ مُعْلِنًا وَمُسَاشرًا
 مُتَقْبِلٌ مِنْ حَيْثُ جَاءَ حَسْبَتْهُ

وقال يعاتب بعض اخوانه ويستبطئه

(١) أَكْدَى مِنَ الْمَعْرُوفِ أَمْ أَصْفَى
لِي سَيِّدٌ قَدْ سَامَنِي الْخَسْفَا
أَسْتُرُ مَا غَيَّرَ مِنْ رَأْيِهِ
أَرِيدُ أَنْ يَخْفَى فَمَا يَخْفَى

(٢) وَعَدَهُ مِنْ فِعْلِهِ ظَرْفَا
دَاعِبِنِي بِالْمَطْلِ مُسْتَأْنِيَا
قَدْ كُنْتَ مِنْ أَبْعَدِهِمْ هَمَّةً
غَنِّدِي وَمِنْ أَجْوَدِهِمْ كَفَّا

(٣) فِي عِدَّةٍ أَشْبَعْتَهَا خُلْفَا
الْمَائِةُ الْدِينَارِ مَذْسِيَّةً
لَا صِدْقُ إِيمَاعِيلَ فِيهَا وَلَا
إِنْ كُنْتَ لَا تَنْوِي نَجَاحًا لَهَا

نِصْفٌ وَتَسْتَانِفُ لِي نِصْفَا
هَلْ لَكَ فِي الصَّالِحِ فَأَعْفِيكَ مِنْ
وَتَسْتَوِيَّهُ أَقْدَامَنَا صَفَا
أَوْ نَرُوكُ الْوِدَّ عَلَى حَالِهِ

فَكَيْفَ لَا تَجْعَلُنَا أَلْفَا
إِنَّ الَّذِي يَشْقُلُ أَهْلَ لَانَ
يُضْرِبَ عَنْهُ لِلَّذِي يَخْفَا

وقال يستبطىء محمد بن العباس الكلابي

كُلُّ الْمَظَالِمِ رُدْتُ غَيْرَ مَظْلَمَةٍ
مُجَرُورَةٍ فِي مَوَاعِيدِ أَبْنَ عَبَّاسٍ
مَنْعَتِي فَرْحَةَ النَّجْحِ الَّذِي التَّمَسَّتْ
نَفْسِي فَلَا تَمْنَعْنِي فَرْحَةَ الْيَاسِ



١ الخسف الذل والهوان ٢ مستأنياً مستهلاً ٣ الخلف من اخلف

لوعد لم ينجزه

وقال يدج اسحاق بن سعد

(١) ضَرِيبٌ إِنْ طَلَبَتْ لَهُ ضَرِيبًا
يَدُومُ ظَلَامٌ أَوْ جُهُونٌ قُطُوبًا
رَأَيْتَ مَكَارًا تُرْضِي الشُّعُورًا
وَإِلَّا رَاحَ أَوْ فَرَّهُمْ نَصِيبًا

(٢) وَدِجلَةً مَنْزِلًا سَهْلًا رَحِيبًا
تَهْبَ بِهِ وَإِنْ هَبَتْ جَنُوبًا
وَيَشْتَبِهُ الْثَّرَى وَالْمُسْكُ طَيْبًا
دُنُوَ الدَّارِ وَالْخُلُقُ الْغَرِيبَا

(٣) وَثِقْتُ بِسَعِيهِ وَأَبِي عَقوبَا
عَلَيَ شَفَيعَ نَعِيَ أَوْ مُثِيبَا

(٤) عَلَيْكَ وَقَدْ دَعَوْتُكَ أَنْ تُجَيِّبَا
حَمِينَ الظَّنَّ عَنْدَكَ أَنْ يَخِيَّبَا

(٥) عَلَيْكَ ضَمَانُهُ حَتَّى يَوْمَ بَا

(٦) فَإِنْ يَغْضُضُكَ عُذْرٌ عَنْ بُلُوغِ الْذِي أَمْلَتَ فِيهِ فَقَعْ قَرِيبًا

أَعْمُرُكَ مَا لِإِسْحَاقَ بْنِ سَعْدٍ
يُضِي طَلاقَةً وَأَرَى رِجَالًا
إِذَا مَلَّ الشَّعَابَ سِيُولَ جُودٍ
وَمَا أَبْتَدَرُوا الْعُلَى إِلَّا شَاهِمٌ

تَرَبَّعَ أَوْلُوهُ مِنْ دُجَيْلٍ
يَرِيقُ نَسِيمُهُ فِي كُلِّ رِيحٍ
بِحَيَّثُ تُشَعِّشُ الصَّهَباءُ صُبْحًا
وَحَاجَةً آمِلٌ لَمْ أَعْدُ فِيهَا
نَدَبَتْ لَهَا آبَا يَعْقُوبَ لَمَّا

أَقَاضَ أَنْتَ حَقَّ أَبِي رُقَاشٍ
دَعَوْتَكَ عِنْدَ وَاجِبهِ وَحْتَمٍ
رَضِيتُ لَهُ خِلَالًا مِنْكَ زُهْرًا
أَوْ أَصْرُ زَاعِرٍ وَذِمَامُ نَاءٍ

— * —

- ١ ضَرِيبٌ مُثِيبٌ وَنَظِيرٌ ٢ شَاهِمٌ سَبَقُهُمْ ٣ الصَّهَباءُ الْخَمْرَةُ
٤ المُثِيبُ مِنْ اثَابِ الرَّجُلِ مُثُوبَتُهُ اعْطَاهُ إِيَاهَا وَالْمُثُوبَةُ مُطْلَقُ الْجَزَاءِ عَلَى الْأَعْمَالِ
وَأَكْثَرَ اسْتِعْالَةٍ فِي ثَوَابِ الْآخِرَةِ ٥ الْأَوَاصِرُ مَا عَطَفَكَ عَلَى رَجُلٍ مِنْ قَرَابَةِ
وَنَحْوَهَا يَوْمَ يَرْجِعُ ٦ قَعْ فَعْلُ امرِ منْ وَقْمٍ

وقال لعلي ابن يحيى المنجم

شوق له بين الأضالع هاجس^(١)
ولربما نجى الفتى من همه
ما أنسفت ببغداد حين توحيت
لم يرع لي حق القرابة طي^(٢)
أعلى من ياملك بعد موعدة
أوعدتني يوم الخميس وقد مضى
قل للامير فإنه القمر الذي
قدمت قدامي رجالا كلهم^(٣)
واذلتني حتى لقد أشتت بي
وانا الذي أوضحت غير مدافع^(٤)
وشهرت في شرق البلاد وغرتها
هذا القصائد قد زفت صباحها
ولك السلام والسلام فلتنى^(٥)

* * *

وقال في ابي مسلم البصري

هين ما يقول فيك اللاحي^(٦) بعد إطفاء غلتي والتساحي

١ الوخد السير السريع . القلاص النiac السريعة ٢ متقايس متاخر

٣ دارس ممحوٌ ٤ اللاحي اللائم . الغلة العطش او شدته . الاتياح العطش ايضاً

كُنْتَ أَشْكُوشْكُوَى الْمُصَرِّحِ فَالَا
 نَ الْأَقِيَ النَّوَى بِدَمْعٍ صُرَاحٍ
 هَلْ إِلَى ذِي تَجْنِبٍ مِنْ سَلِيلٍ أَمْ عَلَى ذِي صَبَابَةٍ مِنْ جُنَاحٍ
 فَسَقَى جَانِبَ الْمَنَاظِرِ فَالْقَصْرِ هَزِيمُ الْمُجَلْجِلِ السَّحَاجِ
 حِينَ جَاءَتْ فَوْتَ الرِّيَاحِ فَقُلْنَا أَيُّ شَمْسٍ تَجِيئُ فَوْتَ الرِّيَاحِ
 هَزَّ مِنْهَا شَرْخُ الشَّبَابِ فِجَالَتْ فَوْقَ خَصْرٍ كَثِيرٍ جَوْلُ الْوِشَاجِ
 وَأَرْتَنَا خَدَا يُرَاخُ لَهُ الْوَرْزُ دُوِيشَمَهُ جَنَّى الْتَفَاجِ
 وَشَتِيتَا يَغْضُشُ مِنْ لُولُوَ النَّظَمِ وَيُزْرِي عَلَى شَتِيتِ الْأَقَاهِي
 فَأَضَاءَتْ تَحْتَ الدُّجَنَةِ لِلشَّرْ بِ وَكَادَتْ تُضَيِّعُ لِلْمِصَبَاحِ
 وَأَشَارَتْ عَلَى الْفَنَاءِ بِالْحَمَاءِ ظِمِرَاضِ مِنْ الْتَصَابِي صِحَاحِ
 فَطَرَبَنَا لَهُنَّ قَبْلَ الْمَثَانِي وَسَكَرَنَا مِنْهُنَّ قَبْلَ الرِّيَاحِ
 قَدْ تُدِيرُ الْجُفُونُ مِنْ عَدَمِ الْأَبَابِ مَا لَا يَدُورُ فِي الْأَقْدَاحِ
 يَا أَبَا مُسْلِمٍ تَلَفَّتْ إِلَى الشَّرْ قِ وَأَشَرِفَ لِلْبَارِقِ الْلَّمَاحِ
 مُسْتَطِيرًا يَقُومُ فِي جَانِبِ الْلَّالِيْلِ عَلَى عَرْضِهِ مَقَامَ الصَّبَاحِ
 وَمُنِيفًا يَرِيكَ مَنْبِيجَ نَصَّا وَهِيَ خَضْرًا مِنْ جَمِيعِ النَّوَاحِي
 وَرِيَاضًا يَبْنَ الْعَبَدِيِّ فَالْقَصْرِ فَأَعْلَى سِمْعَانَ فَالْمُسْتَرَاحِ
 عَرَصَاتِ قَدْ أَبْرَحَتْ حُرْقُ الشَّوْقِ إِلَيْهِنَّ أَيَّمَا إِبْرَاحِ

١ جناح حرج واشم ٢ الهزيم صوت الرعد. المجلجل السحاب الراعد. السحاب
 المنصب شديداً ٣ الثغر الشتيت اي الافلح ٤ منيفاً رفيعاً ٥ العرصات
 الساحات. ابرحت اشتدت وآلت

(١) فَإِذَا شِئْتْ فَادْفُعْ الْعِيسَى يَنْحَتْ بَحْرَ الْوَجِيفْ نَحْتَ الْقَدَاحْ
 (٢) لَتَعْيَنَ السَّحَابَ ثُمَّ عَلَى إِسْقَاءِ أَرْضٍ غَرْبَ الْفَرَاتِ بَرَاحْ
 لَا تُنْهِمَ السَّقِيَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ لَمْ يَسْتَوْا فِي نَائِلٍ وَسَمَاحْ
 وَلَعَمْرٍ يَعْلَمْ لَأَنَّ دَعْوَتَكَ لِلْجُوْ
 خُلُقُ كَالْغَمَامِ لَيْسَ لَهُ بَرَاحْ
 إِرْتِيَا حَلَّ لِلْطَّالِبِينَ وَبَذْلَا
 أَيْ جَدِيْكَ لَمْ يَفْتَ وَهُوَ ثَانٍ
 (٣) مِنْ مَسَاعِيْهِ أَنْسُ الْمَدَاحْ
 حَيْنَ تَسْمُوْ أَثِيثُ رِيشِ الْجَنَاحْ
 دِ وَعَبْدِ الْعَزِيزِ وَالصَّبَاحْ
 شَرَفُ بَيْنِ مُسْلِمٍ مُسْلِمٍ الْجُوْ
 ——————

وقال يمدحه

وَسَيِّرْ مُحَبٌ لَا يَسِيرُ بِزَادٍ
 عَذَبِرِيَ مِنْ نَأْيٍ غَدَا وَبَادٍ
 تَجَانَفْتُ عَنْ سُعْدَى بَهَا وَسَعَادٍ
 اعْلَوَةَ فِي هَذَا الْفُوَادِ مَحْلَةٌ
 وَإِنْ كَانَ نَذْرًا أَوْ تَحْلُ صَفَادِيَ
 أَتَحْسِنُ إِصْفَادِي فَأَشْكُرْ نِيَاهَا
 أَسِيرُ لَدَيْهَا لَا يُفَكَ بَهَادٍ
 وَكَيْفَ رَحِيلِي وَالْفُوَادُ مُخْلَفٌ
 عَنِ الْغَرْبِ أَمْ أَمْضِي بِغَيْرِ فُوَادٍ
 فَوَاللهِ مَا أَدْرِي أَثَنِي عَزِيمَتِي

- ١ الوجيف ضرب من سير الأبل. القداح السهام ٢ البراح الأرض المتسعة
 لا زرع فيها ولا شجر ٣ اثيث كثير ملتف ٤ تجانف تمايل والحرف
 ٥ الاصفاد العطاء. الصفاد ما يوثق به الاسير

(١)

(٢)

(٣)

(٤)

(٥)

حاج
سات

وَلَيْلَتُنَا وَالرَّاحُ عَجَلَ يَحْشَأ
 تُدَارِكُ غَيْيِ نَشَوَةُ فِي لِقَائِهَا
 وَمَا بَلَغَ النَّوْمُ الْمُسَامِعُ لَذَّةٌ
 كَانَ الْفُصُورَ الْبَيْضَ فِي جَنَابَاتِهِ
 كَانَ الْخِرَاقَ الْجُوْغُ غَيْرَ لَوْنَهُ
 كَانَ الْنَّجُومَ الْمُسْتَسِرَاتِ فِي الدُّجَى
 وَلَا قَمَرٌ إِلَّا حُشَاشَةُ غَاءِي
 فَبَيْنَا وَبَاتَ تُمَزِّجُ الْكَاسُ بَيْنَنَا
 وَلَمْ نَفَرِقْ حَتَّى ثَنَى الْمَدِيْكُ هَافِنَا
 أَبَا مُسْلِمَ الْقِ السَّلَامَ مُضَاعِفًا
 سَادَ ذِكْرُ نَعْمَكَ الْمُرَفَّفَ ظِلَّهَا
 وَفَيْضَ عَطَايَا مَا تَامَّلَ نَاظِرُ
 وَكَمْ جَاءَتِ الْأَيَامُ رُسْلَانَ قُودُنِي
 وَمَا تَبَيَّنَتِ الْبَطْحَاءُ مِنْ غَيْرِ وَابِلٍ

→ ←

فَنُونُ غَنَاءُ لِلَّازِ جَاجَةُ حَادِ
 ذَمَّتُ لَهَا حَتَّى الصَّبَاحِ رَشَادِي
 سِوَيِّي أَرْقِي فِي جَنَبِهَا وَسُهَادِي
 جَوَابَهُ مِنْ ظَلْمَةِ بِمِدَادِ^(١)
 خَضَبَنَ مَشِيبَا نَازِلاً بِسَوَادِ^(٢)
 لُبُوسُ حَدِيدٍ أَوْ لِبَاسُ حِدَادِ^(٣)
 سِكَاكُ دِلَاصٍ أَوْ عَيْوَنُ جَرَادِ^(٤)
 كَعِينٌ طَمَاسٌ رُوقَتْ لِرَقَادِ
 بِأَيْضَنَ رَقْرَاقَ الرُّضَابِ بُرَادِ
 وَقَامَ الْمُنَادِي بِالصَّلَاةِ يَنَادِي
 وَرُوحُ سَالِمَ الْقُطْرَيْنِ إِنِّيْ غَادِ
 عَلَيْ وَهَلْ أَنْسَى رَبِيعَ يَلَادِي
 إِلَيْهِنَ إِلَّا قَالَ فَيْضُ غَوَادِيَّ
 إِلَى نَائِلِي مِنْ رَاحِتِكَ مَعَادِ
 وَلَا يَسْتَدِيمُ الشُّكْرُ غَيْرُ جَوَادِ

١ لاطخ ملوث ٢ الانحراف التزق ٣ السكاف الدروع الضيقه اخلق
 الدرع المتساهمه اللينة ٤ رنق النوم عينيه خالظها ، العين الطماس الذاهب نورها

وقال يمدح ابا الحسن بن عبد الملك

وَجُرُوحٍ حُبٍ مَا لَهُنَّ أَوْاسٌ^(١)

وَإِذَا صَدَدْتَ فَأَنْتَ ظَبِيُّ كِنَاسٍ^(٢)

إِذْ كَانَ مِنْكَ الصَّبْرُ غَبَّ تَنَاسٍ^(٣)

وَيَابِينُ قَلْبِيْ حِينَ قَلْبُكَ قَاسٍ^(٤)

وَرَأَيْتَ شَائِئَةً فَهَلْ مِنْ بَاسٍ^(٥)

تَغْشَى وَلَا كَفْكَفْتُ حَامِلَ كَاسٍ^(٦)

حَلْبٌ فَأَعْلَى الْقَصْرِ مِنْ بَطْيَاسٍ^(٧)

فِي كُلِّ ضَاحِيَّةٍ وَمَجْنِي الْآسِ^(٨)

حَشَدْتَ عَلَيَّ فَأَكْثَرْتَ إِيَّنَاسِي^(٩)

وَذَلْكَ لِعِدْلَالٍ بَعْدَ شِمَاسِ^(١٠)

وَلَوْيَتُ عَنْ أَهْلِ الْغِوَایَةِ رَاسِيِّ^(١١)

بِالْيَاسِ لَوْ نَفْعَ الْرِّضَى بِالْيَاسِ^(١٢)

لِخَابِطِينَ فَكَانَ خَيْرٌ لِبَاسِ^(١٣)

أُوْيَاتٌ فِي قَدْمِ الْزَّمَانِ بِنَاسِ^(١٤)

نَفْسِي إِلَيْكَ كَثِيرَةُ الْإِنْفَاسِ^(١٥)

نَاهِيكَ مِنْ حُرْقِ أَبْيَتُ أَقَاسِي^(١٦)

إِمَّا لَحَظْتَ فَأَنْتَ جُوْذُرُ رَمْلَةٍ^(١٧)

قَدْ كَانَ مِنِي الْحُزْنُ غَبَّ تَذَكَّرٌ^(١٨)

مُجْرِي دُمْوَعِي حِينَ دَمْعُكَ جَامِدٌ^(١٩)

أَسْمَعْتَ عَادِلَةً فَهَلْ طَاوِعَتَهَا^(٢٠)

مَا قُلْتُ لِلطَّيْفِ الْمُسْلِمِ لَا تَعْدُ^(٢١)

يَا بَرْقُ أَسْفَرْ عَنْ قُوَّيقَ فَمُرَقِّيَ^(٢٢)

عَنْ مَنِيْتِ الْوَرْدِ الْمُعَصَفِ صَبِيْعُهُ^(٢٣)

أَرْضٌ إِذَا أَسْتَوْحَشْتُ ثُمَّ أَتَيْتُهَا^(٢٤)

أَلِيَّوْمَ حَوَّانِي الْمَشِيدُ إِلَى النَّهَىِ^(٢٥)

وَرَفَعْتُ مِنْ طَرِّيِّ إِلَى أَهْلِ الْحِجَاجِ^(٢٦)

وَرَضَيْتُ مِنْ عَوْدِ الْبَخِيلِ وَبَدْرِيَّهُ^(٢٧)

أَبَيْغُ أَبَا الْحَسَنِ الَّذِي لَبِسَ الْنَّدَى^(٢٨)

مَهْمَا نَسَدْتُ فَلَمَسْتُ لِلْحَسَنِ الَّذِي^(٢٩)

وَلَئِنْ أَطْلَتُ الْبُعْدَ عَنْكَ فَلَمْ تَزَلِ^(٣٠)

١ الاواسي جمع الاَسيه موَنَث الاَسي وهو الطبيب ٢ الجؤذر ولد البقرة
الوحشية وتشبه به الحسان بجمال عيونه والكناس ماوى الطباء ٣ الطرة طرف
كل شيء ٤ الشناس الجموج ٥ الخابطون سائلو المعروف

إِنْ تُكْسَ مِنْ وَشِيِّ الْمَدِيجِ فَإِنَّهُ
 وَكَانَكَ الْعَبَاسُ نُبْلَ خَلِيقَةٍ
 وَتَفَاضُلُ الْأَخْلَاقِ إِنْ حَصَلَتْهَا
 لَوْ جَلَّ خَلْقُ قَطْعَنْ أَكْرُومَةٍ
 وَأَبِي أَبِيكَ لَقَدْ نُقْصِي غَایَةَ
 فَإِذَا بَنَى غُفْلُ الرِّجَالِ بُنَى عَلَى
 وَإِنْ أَسْتَطَاعَتْهُ الْمُنْوَنُ فَبَعْدَمَا
 قَدْ قُلْتُ لِلرَّامِينَ مَجْدِكَ بِالْمُنْيِ
 رُودُوا بِاَفْنِيهِ الظَّرَابِ وَنَكَبُوا
 فِهِنَاكَ أَرْوَعُ مِنْ أَرْوَمَةِ هَاشِمٍ
 لَا مُطْلِقٌ هُجْرَ الْحَدِيثِ إِذَا أَحْتَبَ
 حَيْثُ السَّجَاجِيَا الْبَادِلَاتُ ضَوَاحِكَ
 سَاحَتْ مَوَاهِبُهُ فَلَمْ تَحْوِجْ إِلَى
 لَا مِنْ طَرِيفٍ جَمَعَتْهُ خَيْرَاتُهُ

١ السبب العطاء ٢ تنشي تشاء وتذاع ٣ الغفل من لا يزجي خيره
 ولا يخشى شره ٤ الاخياس غابات الاسود ٥ الانكس جمع نكس وهو الرجل
 الضعيف الذي لا خير فيه ٦ رودوا من راد ذهب ودار ٧ الافنية الساحات
 الظراب الروابي الصغيرة ٧ الندي المجلس ٨ المجر الاخفاش في النطق والقبع
 من الكلام الجاسي الصلب اليابس ٩ الخواسي اصلها الخواسي بالهمز جمع خائفة
 وهي البعيدة المطرودة لا ثرك ان تدنو من الناس

لِيَسَ الَّذِي يَعْطِيكَ تَالِدَ مَالِهِ مِثْلَ الَّذِي يُعْطِيكَ مَالَ النَّاسِ

وَفَالْيَمْدُحُ اسْحَانُ بْنُ كَنْدَاجَ

كُنْتُ إِلَى وَصْلِ سَعْدَى جَدَّ مُحْتَاجَ
 لَوْأَنَّهُ كَثَبٌ إِلَامِلِ الْرَّاجِي
 تُدَاعِجُ الْوَعْدَ لَا نُجْحَجُ وَلَا خُلْفُ
 شَمْسٌ مَّا أَضَاءَتْ أَمَامَ الشَّمْسِ إِذْ بَرَزَتْ
 تَسِيرُ فِي ظَعَنِ مِنْهُمْ وَأَحْدَاجَ
 شَمْسٌ مَّا أَضَاءَتْ أَمَامَ الشَّمْسِ إِذْ بَرَزَتْ
 وَلَمْ يَذَلْ بِلْبَسِ الْذَّبْلِ وَالْعَاجَ
 مِنْ لَا يَسْأَتْ حَصَى الْيَاقُوتِ أَوْ شَحَّةَ
 إِغْزَارُ كُلِّ مُلْثِ الْوَدْقِ شَبَاجَ
 أَسْقَى دِيَارَكَ وَالْسَّقِيَا يَقْلِلُ لَهَا
 مَا يَمْتَعُ الْعَيْنَ مِنْ حُسْنٍ وَإِبَاهَاجَ
 يُلْقِي عَلَى الْأَرْضِ مِنْ حَلْيٍ وَمِنْ حُلْلِ
 وَحَالَكَ مَا حَالَكَ مِنْ وَشَيْيٍ وَدِبَاجَ
 فَصَاعَ مَا صَاعَ مِنْ تَبْرِ وَمِنْ وَرَقِ
 سُرَائِي مِنْ حَيْثُ لَا يُسْرِي وَإِدْلَاجِي
 إِلَى عَلَيِّ بَنِي الْفَيَاضِ بَلَغَنِي
 كَالْبَحْرِ يَتَبَعُ أَمْوَاجًا بِأَمْوَاجِ
 إِلَى فَتَّى يَتَبَعُ النَّعْمَى نَظَارِهَا
 يَعُودُ مِنْ رَأْيِهِ فِي كُلِّ مُشْكِلَةٍ
 إِلَى سِرَاجٍ يُرِينَا الْغَيْبَ وَهَاجَ
 لَمْ أَرَ يَوْمًا كَيْوَمٍ قِيسَ فِيهِ لَا مُخَاقَ بْنِ أَيُوبَ إِسْخَاقَ بْنِ كِنْدَاجَ
 أَخْلَى لِهَامٍ عَلَيْهَا يَيْضُهَا وَطَلَى مِنْهُ وَأَفْرَى لَا وَرَادِ وَأَوْدَاجَ^(١)

١ الاحداج مراكب النساء كالهوداج ٢ الذبل عظام ظهر دابة بحرية تتخذ
 منه النساء الاسورة والامساط ٣ الشجاج السيل الشديد الانصباب ٠ المثل المطر
 يدوم اياماً ولم يقلع ٠ الودق المطر ٤ السرى السير عامة الليل ٠ الاحداج السير
 من اول الليل او اخره ٥ الطلى الاعناق ٠ الهام الرووس ٠ افري شق ٠ الاوداج
 جمع الودج وهو عرق الاخدع الذي يقطعه الناج فلا يبقى معه حياة

س١
س٢
س٣

س٤
س٥
س٦

س٧
س٨
س٩

س١٠
س١١
س١٢

س١٣
س١٤
س١٥

س١٦
س١٧
س١٨

س١٩
س٢٠
س٢١

لَمَّا تَضَايَقَ بِالْزَّحْفِينِ قُطْرُهُمَا
 قَالَتْ لَهُ النَّفْسُ لَا تَأْلُوْهُ مَا نَصَحتَ
 إِنَّ الْمُقِيمَ قَتِيلٌ لَا رُجُوعَ بِهِ
 فَرَّ يَهُويْ هَوِيْ الرِّيحُ يُسَعِدُهُ
 إِلَّا تَنَاهُ الْعَوَالِيْ وَهُوَ مُنْجِذِبٌ
 إِنَّ الْخِلَافَةَ لَا تُلْقِي كَتَائِبَهَا
 تَرَكَتْ عُودَ كَبِيزٍ فِي الْمَجَاجِ فَلَمَّا
 تَصْبِحَ أَوْتَارُهُ وَالْخَيْلُ تَخْبِطُهُ
 فَإِنْ رَجَعْتَ إِلَى حَرْبٍ فَابْقِ على
 إِذَا تَخَطَّفَهُ الْمُضْرَابُ حَرَكَ فِي
 كَانَتْ نَصِيلِيْنِ خِيسَاً مَاتِرَامُ فَقَدْ
 أَبْقَى وَلَوْلَا أَتَلَّا فِي مِنْ بَقِيَتِهِ
 وَوَقْعَةُ الْحَفِ وَالْهَيْجَاءُ سَاعِرَةُ
 أَزَالَ حَسِينَ أَلْفَا فَأَتَقْنَوا عَصَبَا
 إِقْدَامُ أَبْيَضَ تَسْتَعْلِي مَنَاسِبُهُ

فَضَارِبٌ بِغَرَارِ السَّيْفِ أَوْ وَاجِيٌ
 وَالْخَيْلُ تَخْلَطُ مِنْ نَفْعٍ وَإِرْهَاجٌ
 إِلَى الْحَيَاةِ وَإِنَّ الْهَارِبَ النَّاجِيٌ
 جُوْسٌ بَسِيطٌ وَلَيْلٌ مُظْلِمٌ دَاجٌ
 فَقَدْ كَوَّتْ صَلَوَيْهِ كَيْ اِنْضَاجٌ
 كَمَا اُلْقِيَتْ بِعَوَادٍ وَصَنَاجٌ
 تَرْبَعَ عَلَى رَمَلٍ فِيهِ وَاهْزَاجٌ
 يَطَانَ حَضْنِيْهِ فَوَجَّا بَعْدَ أَفْوَاجٍ
 خَلِيَّاً يَنْشُو وَبَمْ فِيهِ لَجْلَاجٌ
 سِرِّ القُلُوبِ سُرُورًا جِلْمَهْتَاجٌ
 ذَاتَ لَلَّيْثٍ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَلَاجٌ
 قَاطَّتْ لَهُمْ نِسْوَةٌ مِنْ غَيْرِ أَزْوَاجٍ
 لَهِيبَ يَوْمٌ عَلَى الْأَبْطَالِ أَجَاجٌ
 وَالْطَّعْنُ يُزْعِجُ مِنْهُمْ أَيْ إِزْعَاجٌ
 بِهِ إِلَى مَلِكِ الْبَيْضَاءِ ذِي الْتَّاجِ

- ١ الغرار حد السيف . الواجب الحافي ومن لا خير فيه ٢ النقع غبار الحرب
- ٣ الصلا ما انحدر من الوركين وها صلوان ٤ المجاج غبار الحرب . اهزج
- وارمل غنى المزاج والرمل وها بحران من بحور الشعر ٥ مهتاج ثائر ٦ الخيس غابة الاسد . ولاج صيغة مبالغة من ولنج بمعنى دخل ٧ قاط بالمكان اقام به مدة القيظ
- ٨ ساعرة موقدة . اجاج شديد الانقاد

قِبْلَى الشُّكُوكِ إِذَا أَسْوَدَتْ غِيَابَهَا
عَنْ كُوكِ لِسْوَادِ الشَّكْ فَرَاجٌ
غَضَضَتْ مِنْهُ فَكُنْتُ الْمَادِحَ الْهَاجِي
إِنْ أَنَا شَبَهْتُهُ بِالْغَيْثِ فِي مِدَحِي

وقال يَدْحَ هِيمَ بنْ هَارُونَ بنِ الْعَمَرِ

أَمْنَكَ تَأْوِيلُ الْطَّيْفِ الْطَّرُوبِ
حَيْبَ جَاءَ يَهْدِي مِنْ حَيْبِ
وَبَعْدَ مَسَافَةَ الْخَرْقِ الْمَجْوَبِ
تَخَطَّى رِقْبَةَ الْوَاشِينَ وَهَنَّا
وَمِنْ كَلْفٍ مُصَادِقَةً الْكَذُوبِ
يُكَذِّبُنِي وَأَصْدُقُهُ وَدَادَا
عَنِ الْحَيِّ الْمُفَارِقِ مِنْ تَحْيِبِ
تَحْيِبُ الدَّارُ سَائِلَهَا فَتَنَّيِ
إِذَا فُوْجِئَنَ بِالشَّعْرِ الْخَضِيبِ
نَأَوا بِأَوَانِسٍ يَرْجِعُنَ وَحْشًا
إِلَى الشَّيْبِ أَخْسَرِي فِيهِ وَخَيْيِ
أَقُولُ لِلْهَمَّيِّ إِذْ أَسْرَعَتْ بِي
وَمَا أَنَا وَأَخْتِلَافَاتِ الْضَّرُوبِ
مُخَالَفَةً بِضَرْبٍ بَعْدَ ضَرْبٍ
فَصَارَ قَدِيمُهَا حَقَّ الْفَرِيبِ
وَكَانَ حَدِيشًا فِيهَا غَرِيبًا
وَمَنْ لِي أَنْ أُمْتَعَ بِالْمَعِيدِ
بَعِيبُ الْفَانِيَاتُ عَلَيَّ شَيْيِ
حَمِيدًا دُونَ وَجْدِي بِالْمَشِيدِ
وَوَجْدِي بِالشَّيَابِ وَإِنْ نَقْضَى
عَنِ الْزَّلَالِ فِيهَا وَالْحَرُوبِ
أَمَالِيَّةُ الْفَرْسِ أَنْهَاهُ
إِلَى خَيْلٍ مُعاوَدَةُ الْكُوبِ
إِكْلُ قَيْلَةُ خَيْلٌ تَدَاعَى
بَنِي عَمِيرٍ بِمُصْمِمَةٍ شَعُوبٍ
كَدَابُ بَنِي الْمَعِيرِ حَيْنَ زَارُوا

١ الْخَرْقُ الْقَفْرُ وَالْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ تَخْرُقُ فِيهَا الرِّيَاحُ الْمَجْوَبُ مِنْ جَابِ الْبَلَادِ
قطْعُهَا ٢ تَحْيِبُ اسْمُ قَبْيَلَةٍ ٣ مَصْمِمَةُ مِنْ اصْمَى الصَّيْدِ رَمَاهُ فَقْتَلَهُ مَكَانَهُ

(١) جِي
(٢) جِـ
ـ جِـ
ـ نَاجِـ
ـ دَاجِـ
ـ حِـ
ـ اـجـ
ـ (٤) جِـ
ـ وَاجـ
ـ مَلاـجـ
ـ حِـ
ـ (٦) جِـ
ـ (٧) جِـ
ـ (٨) جِـ
ـ زَعَاجـ
ـ الْتَّاجـ
ـ الْحَرْبـ
ـ اـهـزـجـ
ـ اـخـيـسـ
ـ ةـ الـقـيـظـ

تَبَالَوا صَادِقَ الْأَحْسَابِ حَتَّى
 صَرِيجُ الْخَيْلِ وَالْأَبْطَالِ أَغْنَى
 وَكَانُوا رَقِعوا أَيَامَ سِلْمٍ
 إِذَا مَا جُرِحُ رُومٌ عَلَى فَسَادٍ
 رَزِيْعَةُ هَالِكٍ جَلَبَتْ رَزاً يَا
 لِيْشَقُ الْجَيْبُ ثُمَّ يَجْهِيُ أَمْرٍ
 وَقَبَرٌ عَنْ أَيَامِنِ بَرْقِيْدٍ
 يُسْعِحُ تُرَابُهُ أَبَدًا عَلَيْهَا
 إِذَا سَكَبَتْ سَهَّاً ثُمَّ أَجْلَتْ
 وَلَمْ أَرْ لِلِّتَرَاتِ بَعْدَنَ عَهْدًا
 تُصَوَّبُ فَوْقَهُمْ خُرُقُ الْعَوَالِي
 كَنْخَلٌ سَمِيعَةَ أَسْتَعْلَى رَكِيبٍ
 فَمَنْ يَسْمَعُ وَغَنِيَ الْأَخْوَينِ يَذْعَرُ
 زَعِيمًا خُطَّةً وَرَدَادًا حِمَامًا
 إِذَا آذَ الْبَلَاءَ تَحْمَلَاهُ عَلَى دُفَّيْ مُوقَعَةِ رَكُوبٍ

(١) نَفَوا خَوْرَ الْفَصِيفِ عَنِ الْصَّلِيبِ
 عَنِ الْمُهْجَنَاتِ وَالْمُخَلَطِ الْمَشْوَبِ
 (٢) عَلَى تِلْكَ الْقَوَارِحِ وَالنُّدُوبِ
 تَبَيَّنَ فِيهِ تَفْرِيطُ الْطَّيْبِ
 وَخَطْبُهُ بَاتَ يَكْسِفُ عَنْ خُطُوبِ
 يُصْغَرُ فِيهِ تَشْقِيقُ الْجِيْبِ
 (٣) إِذَا هِيَ نَاحَرَتْ أَفْقَ الْجَنُوبِ
 عَهَادًا مِنْ مُرَاقِ دَمٍ صَيْبٍ
 (٤) شَنَتْ بَسَاءً مُغْدِقَةً سَكُوبٍ
 (٥) كَسَلٌ الْمَشْرَفِيَّةَ مِنْ قَرَبٍ
 وَغَابُ الْخَطَّ مَهْزُوزُ الْكَعُوبِ
 (٦) تَكَفِيهِ الْرِيَاحُ عَلَى رَكِيبٍ
 لِصَكٍّ مِنْ قِرَاعِهِمَا عَجَيبٍ
 (٧) وَرُودَهُمَا جَبَيَ الْمَاءَ الشَّرُوبِ
 (٨) إِذَا آذَ الْبَلَاءَ تَحْمَلَاهُ عَلَى دُفَّيْ مُوقَعَةِ رَكُوبٍ

- ١ الصليب الخالص النسب . تبالوا اخثروا
- ٢ الندوب اثار الجراح في اخلي
- ٣ ناحرت خاصمت
- ٤ العهاد اول المطر الوسيي وهذا اول مطر الربيع
- ٥ اغدق المطر كثرة قطره
- ٦ الترات جمع ترة وهي العداوة والشار
- ٧ العوالى الرماح . الكعوب عقد الرمح
- ٨ الجبي (والقياس الجبا) الحوض
- ٩ آد شقل . الدف آلة طرب معروفة

إذا قُسِّمَ التَّقْدِيمُ لَمْ يُرْجَحْ
 خَلَّ أَنَّ الْكَبِيرَ يُزَادُ فَضْلًا
 فَهَلْ لِابْنِي عَدِيٍّ مِنْ رَشِيدٍ
 أَخَافُ عَلَيْهِمَا أَمْرَارَ مَرْعَى
 وَأَعْلَمُ أَنَّ حَرَبَهُمَا خَبَالٌ
 كَمَا أَسْرَى الْقَطَا لِبَيَاتِ عَمْرٍو
 وَفِي حَرْبِ الْعَشِيرَةِ مُؤْيَدَاتٍ
 لَعَلَّ أَبَا الْمُعْمَرِ يَتَلَهَّى
 فَكَمْ مِنْ سُودَادٍ قَدْ بَاتَ يَعْطِي
 أَهْيَثُمْ يَا ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ دَعْوَى
 وَمَا يُرْدِعُ لِمَا تَدْعُ إِلَيْهِ
 تَنَاسَ ذُنُوبَ قَوْمِكَ إِنَّ حَفِظَ الدُّنُوبِ
 فَلَمَسْهُمُ الْسَّدِيدُ أَحَبَّ غَيَّاً
 مَتَّ أَحْرَزَتْ نَصْرَ بْنَي عَبِيدٍ
 فَقَدْ أَصْبَحَتْ أَغْلَبَ تَغْلِيَّ
 نَصِيبٌ فِي الْرِّجَالِ عَلَى نَصِيبٍ
 كَفَضْلٍ أَرْتَعَ زِيدَ مِنَ الْكُعُوبِ
 يَرْدُ شَرِيدَ حَلْمَهَا الْعَزِيزِ
 مِنَ الْكَلَاءِ الَّذِي عَلِفَاهُ مُوبِ
 عَلَى الدَّاعِي إِلَيْهَا وَالْمُجِيبِ
 وَسَالَ لِهُلْكَهُ وَادِي قَصِيبِ
 تُضَعِّضُ تَالِدَ الْعَزِيزِ الْمَهِيبِ
 بَعْدِ الْهَمِ وَالْبَلَدِ الرَّحِيبِ
 عَطِيَّةٌ مُكْثَرٌ فِيهِ مُطِيبٌ
 مُشِيدٌ بِالنَّصِيحَةِ أَوْ مَهِيبٌ
 سَوَاكَ أَبْنَ النَّجِيَّةِ وَالنَّجِيبِ
 تَنَاسَ ذُنُوبَ قَوْمِكَ إِنَّ حَفِظَ الدُّنُوبِ
 إِلَيْهِ الْرَّامِي مِنَ السَّهْمِ الْمُصِيبِ
 إِلَى إِخْلَاصِ وِدَّ بَنِي حَبِيبٍ
 عَلَى أَيْدِي الْعَشِيرَةِ وَالْقُلُوبِ

١ العزيز البعيد ٢ الكلاء العشب الأخضر. موب اراد به موبى اي ذو
 وباء نففه واجرها مجرى المعتل ٣ القطان نوع من الطير. البيات اسم من بيت
 كالكلام من كلام ٤ المؤيدات الدواهي والامور العظام ٥ المشيد من اشد
 بذكرة رفعه بالثناء عليه. المبيب الداعي والزاجر

(١)

(٢)

(٣)

(٤)

(٥)

(٦)

(٧)

(٨)

(٩)

الجلد

بع

لحوظ

وقال يمدح ابن الفياض

لَابِسٌ مِنْ شَيْبَةٍ أُمْ نَاضِ وَمُلِحٌّ مِنْ شَيْبَةٍ أُمْ رَاضِ^(١)
وَإِذَا مَا أَمْتَعَضْتَ مِنْ وَلَعِ الشَّيْبِ بِرَأْسِي لَمْ يَعْدُ ذَكَرَ أَمْتَعَاضِي
لَيْسَ يَرْضَى عَنِ الْزَّمَانِ مَرْوِيٌ فِيهِ إِلَّا عَنْ غَفْلَةٍ أَوْ تَعَانِصِ
وَالْبُوَاقيِ مِنَ الْلَّيَالِي وَإِنْ خَافَ لَفَنَ شَيْئًا فَمُشَبِّهَاتُ الْمَوَاضِي
فَأَكَرَّتْ لِمَتِي وَنَاكَرَتْ مِنْهَا لَبِسَ سُوءُ الْأَخْلَافِ وَالْأَعْوَاضِ^(٢)
شَعَرَاتٌ أَقْصَهُنَّ وَيَرْجِعُنَ رُجُوعُ السِّهَامِ فِي الْأَغْرَاضِ^(٣)
وَأَبَتْ تَرْبِيَ الْفَدِيَاتِ وَالْأَلَاءِ صَالَ حَتَّى خَضَبَتْ بِالْمِقْرَاضِ
غَيْرُ نَفْعٍ إِلَّا التَّعَلُّلُ مِنْ شَخْصٍ عَدُوٍ لَمْ يَعْدُ إِنْفَاضِي
وَرُوَاهُ الْمَسِيبُ كَالْبَخْصِ فِي عَيْنِي فَقُلْ فِيهِ فِي الْعَيْنَوْنِ الْمِرَاضِ^(٤)
طَبَتْ نَفْسًا عَنِ الشَّيَّابِ وَمَا سُودَ مِنْ صِبَغٍ بُرْدِهِ الْفَضْفَاضِ^(٥)
فَهَلِ الْحَادِثَاتُ يَا ابْنَ عَوَيْفٍ تَارَ كَارِي وَلَبِسَ هَذَا الْبَيَاضِ
يَكْثُرُ الْحَظُّ فِي أَنَاسٍ وَإِنْ قَلَ الْتَّائِي بِكِيسِهِمْ وَالْتَّرَاضِي
مَا قَضَى اللَّهُ لِلْجَهُولِ بِسِترٍ يَتَلَافَاهُ مِثْلُ حَنْفٍ قَاضِ^(٦)
أَفْرَطَتْ لَوْثَةُ ابْنِ أَيُوبَ وَالشَّاءُ ئِيمُونَ أَفْنَ رَأْيِهِ الْمُسْتَفَاضِ

١ ناضٍ من نضا الثوب خلعة وزعه . الملحق من الاح منه خاف وحذر

٢ الاعواض جمع عوض . ومعنى البيت انها انكرت على بياض لم تحيي وانكرت عليها
التخاذ غيري بدلاً مني ٣ الاغراض الاهداف التي يرمي اليها ٤ الرواه حسن
المنظور . البعض قلع العين بشحمة ٥ الفضفاض الواسع ٦ الافن ضعف الرأي

جَامِعٌ فِي الْعِنَانِ لَا يَسْمَعُ الْزُّجْرَ وَلَا يَتَشَنَّى إِلَى الرُّوَاضِ^(١)
 زَاعِمٌ أَنَّ طَيفَ بِدْعَةٍ قَدْ أَذْبَرَ بِالنَّهْسِ جَلَدَهُ وَالْعَضَاضِ^(٢)
 أَخِيَالَاتُ خُرَدٌ أَمْ خَيَالًا تُسَبِّعُ وَحْشِيَّةً فِي غَيَاضِ^(٣)
 أَجْلَبُوا تَحْتَ غَابَةِ مِنْ قَنَا الْخَطَرِ وَزَغْفٌ مِنَ الْحَدِيدِ مُفَاضِ^(٤)
 مُدَّةٌ ثُمَّ أَقْشَعُوا لِلنَّخْرَاقَ فَاحْشَ مِنْ جُمُوعِهِمْ وَأَنْقِضَاضِ^(٥)
 بَعْدَمَا أَسْتَغْرَقُوا النَّهَايَةَ فِي النَّزَّ^(٦)
 غَلَبُتْهُمْ آرَاءُ أَغْلَبَ فِيَا
 سَدَّ تَدْ بِيرَهُ الْفَضَاءَ عَلَيْهِمْ^(٧)
 إِنْ تَعَاطَوَا تِلْكَ الْمَكَارِدَ ضَلَّوَا
 لِيُسَّ مِنْ عُصَبَةٍ إِذَا أَسْتَأْنَفُوا السَّعْيَ سَعَوْا فِي تَسَافُلٍ وَأَنْخَفَاضِ^(٨)
 أَوْ تَوَخَّوْا صِيَانَةَ كَانَتْ الْأَمْوَالُ أَوْلَى بِهَا مِنَ الْأَعْرَاضِ^(٩)
 مَا بَرَحْنَا نَرْجُو عُلُوًّا عَلَيِ^(١٠)
 وَأَيْدِي مُبِضَّةٍ وَأَلْيَادِيَّ^(١١)
 وَدَيْوَنٌ مَضْمُونَةٌ مِنْ عِدَاتٍ^(١٢)
 فَالْتَّهِنِيَّ بِهِنَّ قَبْلَ التَّقَاضِيِّ رَاهِنٌ وَالْقَضَا قَبْلَ التَّقَاضِيِّ^(١٣)

- ١ الرُّوَاضِ جَمْعُ رَائِضٍ وَهُوَ الَّذِي يَذْلِلُ الْخَلِيلَ وَيَجْعَلُهَا مَطْيَعَةً ٢ اَنْدَبُ
 الْجَرْحُ فَلَانًا اَثْرَفِيهِ . النَّهْسُ اَنْ يَؤْخُذُ الْحَمْمَ بِمُقْدَمِ الْاسْنَانِ وَيَنْتَفِ
 خَرِيدَةٌ وَهِيَ الْمَرَأَةُ الْحَيَّيَةُ وَالْبَكْرُ لَمْ تَمْسُ ٤ اَجْلَبُوا صُوتَوَا . الزَّغْفُ الدَّرْوَعُ الْوَاسِعَةُ
 الْبَنَةُ ٥ الْوَفَاضُ خَرَائِطُ يَحْمِلُ فِيهَا الرَّاعِي زَادَهُ ٦ الدَّرَهُ الدَّفْعُ
 ٧ اَجْتِيَارُ اِتْعَاشٍ وَالْمَطْلَحُ الْمَعِيِّ . الْمَهَاضُ بَعْنَى الْمَعِيِّ اِيْضًا ٨ الْاِعْدَادُ الْمَيَاهُ الْجَارِيَّةُ

يَهَا
سِنْ
يِ

بِأَبِي أَنْتَ أَنْتَ أَوْلُ مَنْ حَوَّلَنِي مِنْ تَحْشِيعٍ وَأَنْقِبَاضٍ
 مَا الْنَّدَى فِي سِوَاكَ غَيْرُ حَدِيثٍ مِنْ أَذَاسٍ بَادُوا وَفِعْلٌ مَاضٍ
 (١) قَدْ تَلَافَى الْقَرِيبُصَ جُودُكَ فَارْتُثَ لَقَاءً مُشْفِيًّا عَلَى الْإِنْقِرَاضِ
 (٢) نَعَمْ أَبْدَتِ الْمَصْوُنَ الْمُغْطَى مِنْهُ تَحْتَ الْخُفُوتِ وَالْإِغْمَاضِ
 كَالْغَوَادِي أَظْهَرُنَ كُلَّ جَنِيٍّ مُسْتَسِرٍ فِي زَاهِرَاتِ الْرِّيَاضِ

وقال يمدح صالح بن وصيف

تَوَهَّمَ لِيَلَى وَأَظْعَانَهَا ظَبَاءُ الْصَّرَيمِ وَغُزْلَانَهَا
 بَرَزَنَ عَشِيًّا فَقَلْتُ أَسْتَعِنُ نَكْثَبَ السَّرَّاةِ وَقُضْبَانَهَا
 وَأَسْرَيْنَا لَيْلًا فِي خَيْبَانَهَا بَهْنَ مَشْنَى النَّجُومِ وَوَحْدَانَهَا
 صَوَادِفَ جَدَدْنَ بَعْدَ الْهَوَى مُطَالَ الْدِيُونِ وَلَيَانَهَا
 جَمَدَنَ جَدِيدَ الْهَوَى بَعْدَ مَا
 وَكُنْتُ أُمْرَأَ الْمَأْزَلْ تَابِعًا
 أَحِبَّ عَلَى كُلِّ مَا حَالَةٍ إِسَاءَةَ لِيَلَى وَإِحْسَانَهَا
 أَرَاكِ وَإِنْ كُنْتَ ظَلَامَةً صَفِيَّةَ نَفْسِي وَخَلْصَانَهَا
 وَيُعْجِبُنِي فِيكِ أَنْ أَسْتَدِيمَ صَبَابَاتِ نَفْسِي وَأَشْجَانَهَا
 وَمَا سَرَّنِي أَنْ قَلْبِي أُعِيرَ عَزَاءَ الْقُلُوبِ وَسُلُوانَهَا

١ ارثت على المجهول حمل من المعركة جريحاً وفيه رقم .اللقا الشيء المق.

مشفيماً مشرفاً ٢ الحفوت السكوت

سَرَى الْبَرَقُ يَلْمِعُ فِي مُزْنَةٍ
 فَلَا تَسْأَلْنَاهُ بِاسْتَوَاءِ الزَّمَانِ
 شَيْئَةٌ لَهُوَ تَلْقِيَتَهَا
 وَلَا أَرْجِحَيْهَا حَتَّى تُرَبَّهَا
 فَكُمْ بِالْجَزِيرَةِ مِنْ رَوْضَةِ
 قُرِيْكَ الْبَوَاقِيْتَ مُشَوَّرَةً
 غَرَائِبُ تَخَطَّفُ لَحْظَ الْعَيْوَنَ
 إِذَا غَرَدَ الطَّيْرُ فِيهَا ثَنَتَ
 تَسِيرُ الْعَمَارَاتُ أَيْسَارَهَا
 وَتَحْمِلُ دِجلَةَ حَمْلَ الْجَمْوحِ
 كَانَ الْعَذَارَى تَمْشِي بِهَا
 تَعَانِقُ لِلْقُرْبِ شَجَرَاؤُهَا
 فَطَوَّرَ أَنْقَوْمُ مِنْهَا الصَّبَّا
 جَنْوَحٌ تَنْقِلُ أَفِيَاءَهَا
 رِيَاعُ أَخِيِّ كَرْمٍ مُغَرَّمٍ
 الْوَفُ الدِّيَارِ فَإِنْ أَجْمَعَ الْتَّرَاحُلُ حَرَمَ إِيْطَانَهَا

(١) (٢) (٣) (٤)

تَمَدَّ إِلَى الْأَرْضِ أَشْطَانَهَا
 وَقَدْ وَافَتِ الشَّمْسُ مِيزَانَهَا
 فَسَائِرَتَ بِالرَّاحِ رَيْعَانَهَا
 طَرُوبَ الْعَشَيَّاتِ نَشْوَانَهَا
 تُواصِلُ مَعَ الشَّرْبِ إِدْمَانَهَا
 تُضَاحِكُ دِجلَةَ ثَغْبَانَهَا
 وَقَدْ جَلَّ النُّورُ ظَهَرَانَهَا
 إِذَا جَلَّ الشَّمْسُ الْوَانَهَا
 إِلَيْكَ الْأَغَانِيُّ الْحَانَهَا
 وَيَعْتَرِضُ الْقَصْرُ أَيْمَانَهَا
 حَتَّى تَنْاطِحَ أَرْكَانَهَا
 إِذَا هَزَّتِ الْرِّيحُ أَفْنَانَهَا
 عَنَاقَ الْأَحَبَّةِ أَسْكَانَهَا
 وَطَوْرًا تَمِيلُ أَغْصَانَهَا
 كَمَا جَرَتِ الْخَيْلُ أَرْسَانَهَا
 بِأَنْ يَصِلَ الدَّهَرَ غِشْيَانَهَا

(١) (٢) (٣) (٤)

١ الاشطان الحبال ٢ الادمان الاダメة ٣ الثغبان المياه المستنقعة في

صحبة ٤ الرياع الاماكن المرتفعة

إذا هم لم يختليج عزمه
 مقاصير يعتاد إسكنانها
 مطل على بقات الأمور
 عبا للملمات أقرانها
 تعدد المعاين خذلانها
 وتحتاط من شفق حوله
 نقي السرائيل قد أوضحت
 طريقه القصد برهانها
 تولى الأمور فما أخفر الأمانة فيها ولا خانها
 إذا فرص المجد عنت له
 تغنم بالحزم إمكانها
 وذي همة قلت لا تلتمس
 علاه لتبلغ أعمانها
 وخل الجبال فلا قدسهها
 أطقت ولا أسطعت شلنانها
 مواريث من شرف لم يُضع
 بناتها ولم يطري شانها
 إذا انتحل القوم أسماءها
 وجدناه ملك أعيانها
 سلتي بالآدك الصالحة
 أسلفت أثمانها
 تعراتها ولخييل فرسانها
 على اليمين يسرت ليعملها
 إلا ليت شعرى هل أط SCN قصور البليخ وأفداها
 وهل أرين على حاجة صوامع زكي وربانها
 وهل أطعن على أرقتين بخييل أخايل سرمانها
 مشوق تذكر ألفة ونفس تتبع أوطنها

- ١ الاكتنال ستر ٢ عبايا ٣ اخفر نقض العهد ٤ العمارات
 النياق النجيبة المطبوعة . العرى قادة الجيش ٥ السرعان اوائل الخيول

وقال يعنف الكتاب

لَجَاجُكُمْ إِلَّا أَغْتَرَارًا بِصَالِحٍ
 فِي طَرَحَكُمْ فِي مُوْبَقَاتِ الْمَطَارِحِ^(١)
 وَتَلْجِيْجُكُمْ فِي مُظْلِمِ اللَّجْ طَافِعٍ
 وَمَا مُضِمرٌ غِشًا كَآخِرَ نَاصِحٍ
 إِلَى مَدْهَبٍ عِنْدَ الْخَلِيفَةِ وَاضْعَ
 تَكَسْفَ نَجْمٍ فِي الدَّجْنَةِ لَأَئْمَحٍ
 لَوْ أَنْكُمْ أَخْتَرْتُمْ عَنِيْ المَنَادِحِ^(٢)
 وَبَعْدَ تَخْفِيْهَا ظَهُورَ الْفَضَائِحِ
 عَلَيْهَا مَغَالِقُ الْصَّدُورِ الشَّحَائِحِ
 سُلْطَمْ أَنَّاسِيْ الْحِدَاقِ الْلَّوَامِ
 تَرَوْنَ بِهِ سَقْمَ النُّفُوسِ الْصَّحَائِحِ
 فَقَدْ غَابَ عَنْ يَوْمٍ عَظِيمٍ الْجَوَائِحِ^(٣)
 لِخَصْمَيْنِ ثَبَتَ عَنْ قَلِيلٍ وَطَائِحٍ
 وَلَا قَمْتُمْ لِلْقَوْمِ عِنْدَ التَّكَافِعِ
 أَبْدَتْ بَغَاثَ الطَّيْرِ زُرْقَ الْجَوَارِحِ^(٤)

نَهِيتُكُمْ عَنْ صَالِحٍ فَأَبَيْ بِكُمْ
 وَحَذَرْتُكُمْ أَنْ تَرْ كَبُوْلَبْغِي سَادِرًا
 وَمَاذَا نَقْمَتُمْ مِنْهُ لَوْلَا أَعْتَسَافُكُمْ
 نَصِيحٌ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِيْنَ وَسَيْفُهُ
 تُؤَيِّدُ رُكْنَيْهِ الْمَوَالِيِّ وَيَعْتَزِي
 تَكَسْفَ عَنْ أَسْرَارِهِ وَغَيْوَبِهِ
 وَكَانَتْ لَهُمْ مَنْدُوحةٌ عَنْ عِنَادِهِ
 فَقَدْ ظَهَرَتْ أَمْوَالَكُمْ بَعْدَ سَرْهَا
 ذَخَاءِرُ ذِيدَ الْحَقِّ عَنْهَا وَأَرْجَتْ
 بِدَفْعٍ عَنِ الْحَاجَاتِ حَتَّى كَانَمَا
 وَبَعْدِ عَنِ الْمَعْرُوفِ حَتَّى كَانَكُمْ
 فَمَنْ غَابَ عَنْ يَوْمِ الْمَوَالِيِّ وَيَوْمِكُمْ
 غَدَا وَغَدَوْتُمْ وَالسُّرَادِقُ مَوْعِدٌ
 فَمَا قَامَ لِلْمَرْيَخِ كَيْدُ عَطَارِدِ
 وَلَمَّا أَلْتَقْتُ أَقْلَامَكُمْ وَسَيِّوْفَهُمْ

١ مُوبَقَاتِ مَهَلَكَاتٍ ٢ الْمَنَادِحِ الْمَفَاؤِز ٣ الْجَوَائِحِ الشَّدَائِدِ وَالنَّوَازِل

٤ أَبْدَ الْعَطَاءِ بِيَنْهُمْ أَعْطَى كَلَّاً مِنْهُمْ نَصِيبَهُ الْبَغَاثُ مَا لَا يُصِيدُ مِنَ الطَّيْرِ

(١) إِذَا هُوَ لَمْ يَأْخُذْ بِحُجْزَةِ رَامِعٍ

(٢) لِسَانٌ عُدُوٌّ أَوْ صَغَاقَوْلُ كَاسِحٌ

إِلَى حَدَثٍ مِنْ نَبْوَةِ الْدَّهْرِ فَادِحٌ

بِأَصْفَانِهِ أَوْ نِعْمَةً مِنْ مُسَاعِحِ

بِنَاسٍ وَلَا مِنْ مُرْتَجِيَّهَا بِنَازِحٍ

بِذِكْرٍ وَلَمْ تَسْعَدْ بِتَقْرِيرِ يَظِيَّ مَادِحٍ

(٣) فَلَاحٌ وَلَا فِي قَادِرٍ غَيْرِ صَافِحٍ

فَلَا غَرَّنِي مِنْ بَعْدِ كُمْ عَزِيزٌ كَاتِبٌ

أَبَا الْفَضْلِ لَا تَعْدُمْ عَلَوًا مَتَى أَعْتَدَى

نَقْطَعَتِ الْأَسْبَابُ بِالْقَوْمِ وَأَنْهَوْا

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا سَطْوَةً مِنْ مُطَالِبٍ

وَمَنْ نَسِيَ الْبَقِيمَا فَلَسْتُ لِفَضْلِهَا

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَضَرِّبْ عَنِ الْحِقَادِ لَمْ تَفْزُ

وَلَنْ يُرْتَجِي فِي مَالِكٍ غَيْرِ مُسْبِحٍ

وقال يدح احمد بن دينار بن عبد الله ويصف مركباً كان اتخذه

وهو والي البحر وغزا فيه بلاد الروم

وَمَا حَالَكَ مِنْ نَشْرِ الْرِّيَاضِ الْمُنْشَرِ

تَسْلَلَ شَخْصٌ الْخَائِفُ الْمُتَنَكِّرُ

سَبَابِبُ عَصْبٌ أَوْ زَرَابِيُّ عَبْقَرٌ

إِلَيْهَا سُقُوطُ الْأَلْوَاءِ الْمُتَحَدِّرِ

يُشَابُ بِإِفْرِندٍ مِنَ الْأَرْوَضِ أَخْضَرٌ

أَعَالِيهِ مِنْ دُرٍّ نَشِيرٌ وَجَوْهَرٌ

أَلَمْ ثَرَ تَعْلِيسَ الْرَّيَّاعِ الْمُبَكِّرِ

وَسَرَعَانَ مَا وَلَى الشِّتَّاءِ وَلَمْ يَقِنْ

مَرَرْنَا عَلَى بَطِيلَاسَ وَهِيَ كَاهَةٌ

كَانَ سُقُوطُ الْقَطْرِ فِيهَا إِذَا أَنْشَنَ

وَفِي أَرْجُوْانِيِّ مِنَ النُّورِ أَنْهَرٌ

إِذَا مَا الْنَّدَى وَأَفَاهُ صَبِحًا تَمَالِتُ

١ الحجزة من الفرس مركب مؤخر الصفاق بالحقو ٢ صمام ٣ المسبح

من يحسن العفو ٤ سبائب ذوابب العصب نوع من الشجر الزرابي من النبت

ما احمر او اصفر وفيه خضرة عبر موضع تزعم العرب انه كثير الجن ثم نسب اليه

كل ما يتعجب من جودة صنعته

(١)

(٢)

ح

ش

ح

ح

(٣)

ش

ك

(٤)

"

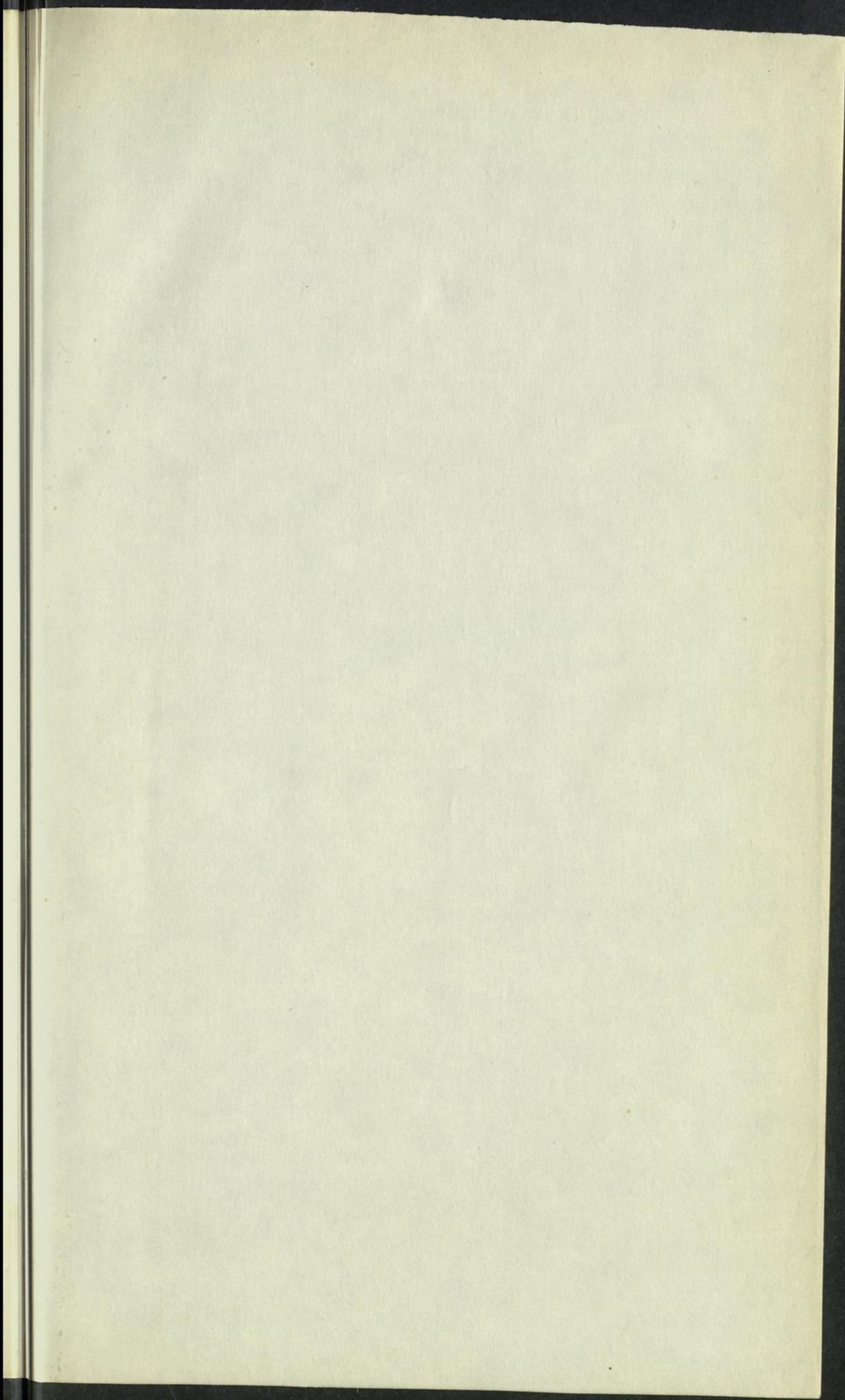
"

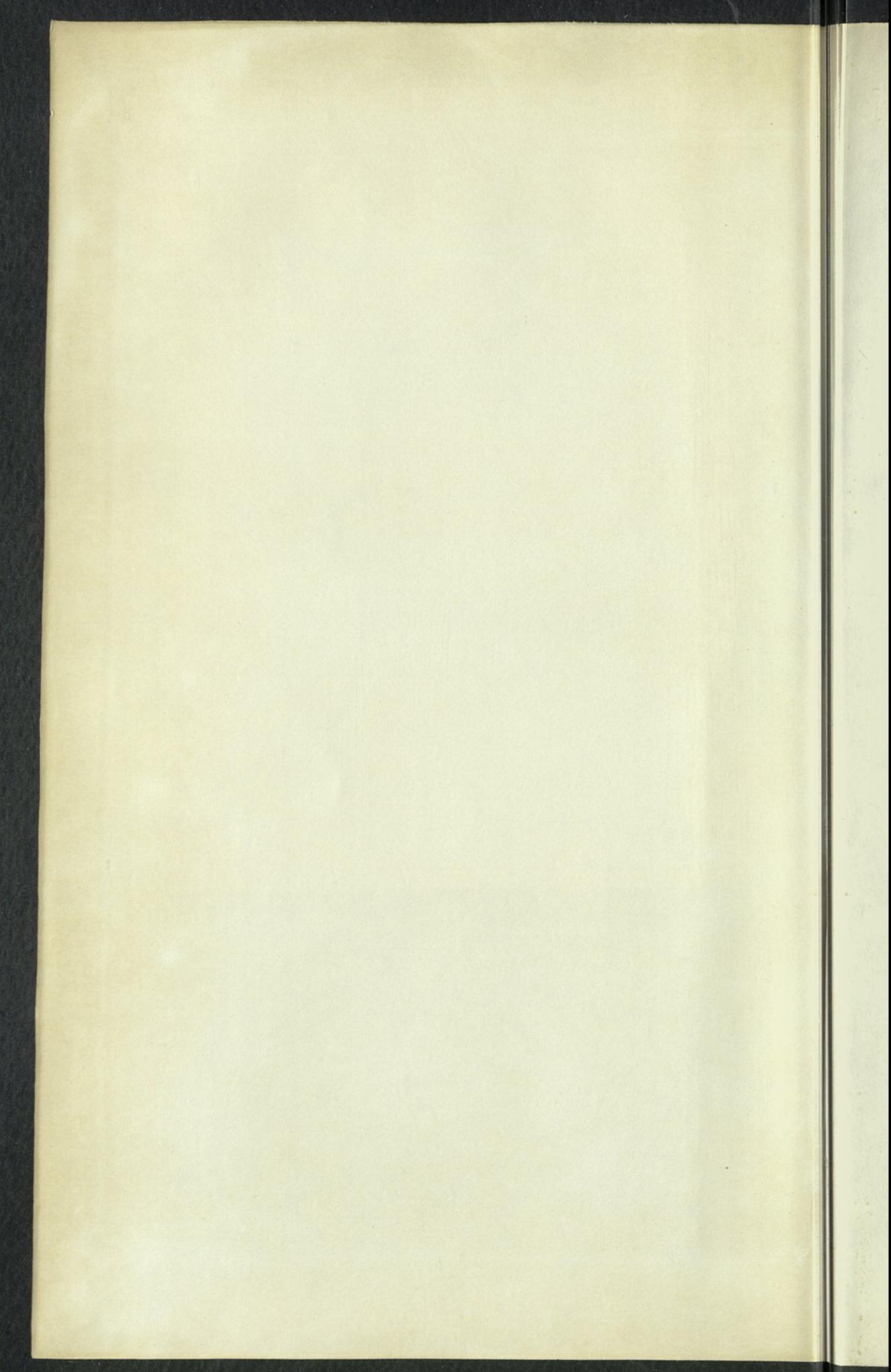
خ

هـ

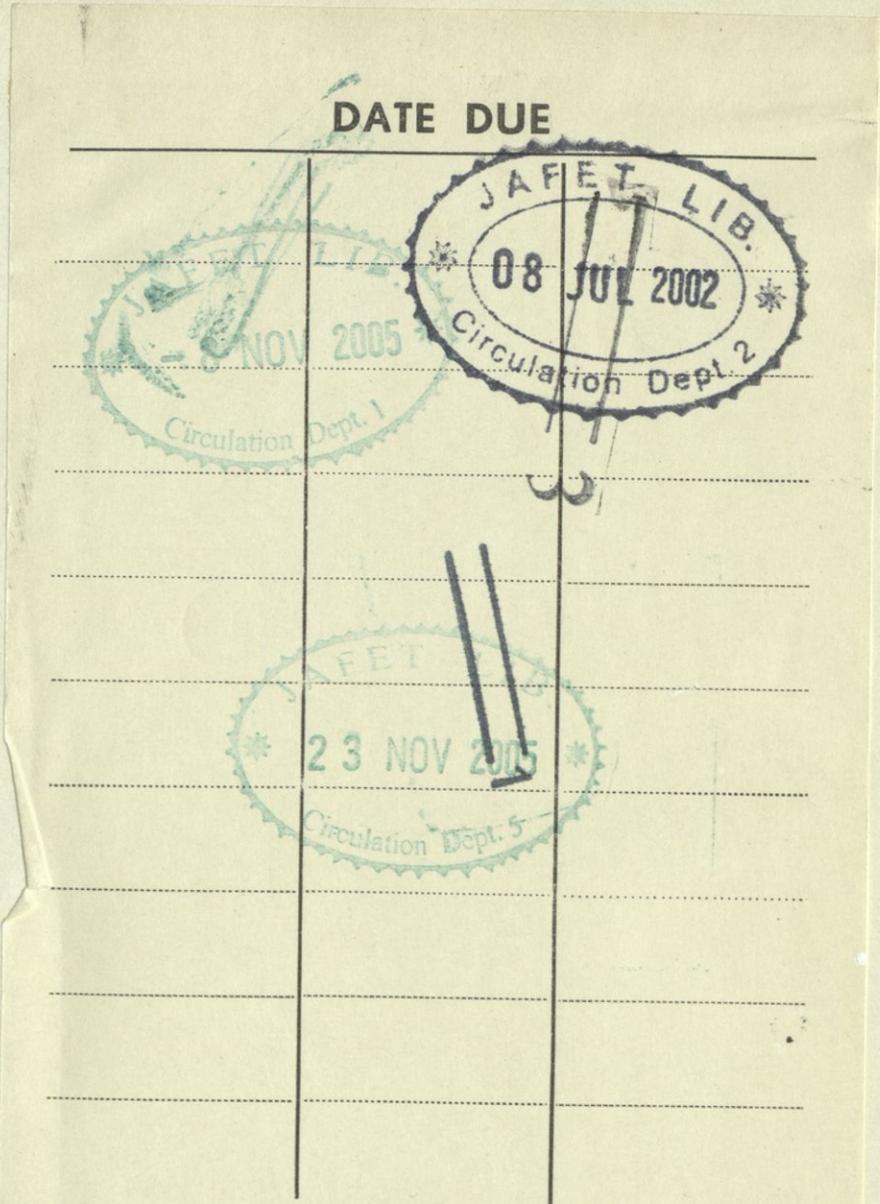
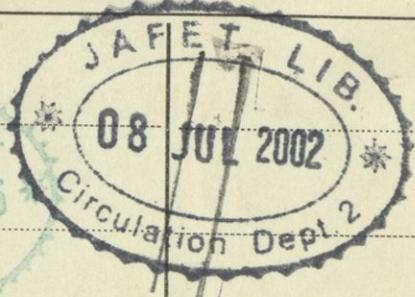
بـ

الـ





DATE DUE



عطية، رشيد

ديوان البحترى

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01034443

A.U.B. LIBRARY

